

جمهورية مصر العربية  
وزارة الأوقاف  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
بجته إحياء التراث

# الملاكم والمومنين

للأبي بكر بن الأنباري  
(٥٣٢٨هـ)

الجزء الثاني

راجعه وصنع فهرسه

حققه وعلق عليه

الدكتور / رمضان عبد التواب

الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة

القاهرة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م



بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة اللجنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد ؛

فهذا واحد من أهم كتب المذكر والمؤنث التي وصلت إلينا ، لم يترك شاردة أو واردة إلا أحصاها ، وعرض وجهات النظر المختلفة فيها ، من النواحي الصوتية والصرفية والدلالية والتركييبية ، وامتلاً إلى جانب هذا كله بالشواهد العربية القديمة .

وقد شغلت منذ حوالي ربع قرن بموضوع التذكير والتأنيث في العربية ، وأخرجت مجموعة من نراث هذا الموضوع المهم محققة مجلوة . والكتب التي بقيت لنا هي :

١ - المذكر والمؤنث ، للفراء ( المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ) : نشره أولاً مصطفى الزرقا في بيروت - حلب سنة ١٣٤٥ هـ في مجموعة ، ثم حققته أنا بعد ذلك ، ونشرته في دار التراث سنة ١٩٧٥ م ، وكانت النشرة الثانية سنة ١٩٨٩ م ، مع زيادات وتصحيحات .

٢ - المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم السجستاني ( المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ) : منه نسخة مخطوطة في مكتبة قونية ( يوسف أغا ) باستانبول ، ومختصر في ٢٦ صفحة مخطوط في دار الكتب المصرية ، برقم ٢٦٤ لغة تيمور ، ومنه ميكرو فيلم في معهد المخطوطات برقم ٣٩ لغة .

٣ - المذكر والمؤنث ، لأبي العباس المبرد ( المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ) : وقد حققته أنا وزميلي الدكتور صلاح الهادي ، ونشرته دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م ، ثم نشرته مكتبة الخانجي سنة ١٩٩٦ م .

٤ - ما يذكر ويؤنث من الإنسان ومن اللباس ، لأبي موسى الحامض ( المتوفى سنة ٣٠٥ هـ ) : وقد حققته ونشرته في حويات كلية الآداب / جامعة عين شمس بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

٥ - مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة ( المتوفى حوالي سنة ٣٠٠ هـ ) : وقد حققته ونشرته بالقاهرة سنة ١٩٧٢ م .

٦ - المذكر والمؤنث ، لابن التستري الكاتب ( المتوفى سنة ٣٦١ هـ ) : وقد حققه الدكتور أحمد هريدي ، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٩٨٣ م .

٧ - المذكر والمؤنث ، لابن جنى ( المتوفى سنة ٣٩٢ هـ ) : نشره « ريشر » Rescher في مجلة العالم الشرقي MO VIII 193-202 ثم نقلته عنها مجلة المقتبس ٨ / ٥١١ .

٨ - المذكر والمؤنث ، لابن فارس اللغوى ( المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ) : وقد حققته أنا ونشرته بالقاهرة سنة ١٩٦٩ م .

٩ - البلغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبى البركات بن الأنبارى ( المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ) : وقد حققته ونشرته فى دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م . ثم نشرته مكتبة الخانجى بالقاهرة سنة ١٩٩٦ م .

وكان هذا الكتاب الذى نقدم له اليوم ، وهو كتاب « المذكر والمؤنث » لأبى بكر بن الأنبارى ( المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ) من الكتب التى شغلت فترة بتحقيقها ، بعد أن صورت مخطوطته المحفوظة فى مكتبة بشير أغا بتركيا . ثم سمعت أن شيخنا الجليل الأستاذ محمد عبد الخالق عضية ، يقوم بتحقيق هذا الكتاب ، وأنه قطع فيه شوطا بعيدا ، وعقد العزم على تقديمه للجنة إحياء التراث الإسلامى ، وقد كتب إلى رحمه الله بذلك فى حينه ، فلم أملك إلا الإذعان لرغبته ، وانصرفت عن إكمال تحقيقه وإعداده للنشر ، وكان ذلك فى أوائل السبعينيات من هذا القرن .

وشاء الله تعالى أن أشرف بعضوية لجنة إحياء التراث فى سنة ١٩٧٧ م . وقد أرادت هذه اللجنة آنذاك ، أن تخرج ما لديها من كتب محققة ، تنتظر النشر بعد أن طال عليها الأمد فى المخازن ، نظرا لتوقف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عن نشاطه ، فترة ليست قصيرة . ورأت اللجنة آنذاك أن يكون لهذا الكتاب ، بتحقيق الشيخ عضية ، الأولوية فى النشر مع غيره من كتب التراث فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ والطب ، ونحوها .

وقد أسندت إلى اللجنة أمر مراجعة الكتاب قبل تقديمه للطبع . وفى سنة ١٩٧٨ م ، وصلت إلى من العراق نشرة للكتاب ، بتحقيق الدكتور طارق الجناي . وعندما تصفحت هذه النشرة ، وقابلتها بعمل أستاذنا الجليل الشيخ عضية ، رأيت تفوق عمل الشيخ على نشرة العراق ؛ ولذلك قررت اللجنة بناءً على تقرير أعدده ، البدء فى نشر الكتاب ، وصدر الجزء الأول منه سنة ١٩٨١ م . وكان ذلك فى حياة المحقق الذى سرَّ بصدور الكتاب سرورا كبيرا .

والشيخ عضية محقق الكتاب رحمه الله تعالى ، يعرفه القاصى والدانى ، ويذكر له ولعه الشديد بمسائل النحو والصرف ، وحفظه لكتاب سيبويه عن ظهر قلب ، ودفاعه المجيد عن علماء العربية ، وغيرته الشديدة على الفصحى . وقد كنت واحدا ممن يغشون مجلسه فى بيته العامر بالرياض فى السعودية ، ويفيدون من علمه الغزير ، رحمه الله رحمة واسعة .

وأما مراجعتى لهذا الكتاب المهم ، فإنها كانت فى إطار المنهج الذى ارتضته اللجنة لتحقيق النصوص . ومن قواعد هذا المنهج الإكثار من المراجع ، لا الإكثار من النقل عن المراجع فى هوامش النص المحقق ؛ ولذلك كانت مهمتى فى المراجعة منحصرة فى اختصار التعليقات ، وإكمال التخريجات ، وتصحيح ما وقع من السهو فى قراءة المخطوطة .

غير أن العمل الذى استغرق منى وقتا طويلا ، كان فى صنع الفهارس الفنية الكثيرة التى تمكن القارئ من الإفادة الكاملة من هذا الكتاب المهم فى تراث المذكر والمؤنث .

ولا يسعنى فى ختام هذه المقدمة إلا التوجه إلى الله العلى القدير أن يتعمد أستاذنا الشيخ  
عضيمة برحمته الواسعة ، وأن يدخله فسيح جناته ، جزاء له على غيرته على العربية الفصحى  
لغة القرآن الكريم .

كما يسعدنا هنا أن نتقدم إلى القارئ العربى ، بهذا الجزء الثانى والأخير من هذا الكتاب  
الجليل ، أملين أن يجد فيه الدليل القاطع والبرهان الساطع على أهمية تراثنا العربى ، فى خدمة  
الدين الإسلامى الخالد .

فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض . وآخر دعوانا أن الحمد  
لله رب العالمين .

القاهرة فى ٢٦ رمضان سنة ١٤١٧ هـ - فبراير ١٩٩٧ م

رئيس اللجنة  
أ . فهميم محمد شلتوت

المراجع ومقرر اللجنة  
أ . د . رمضان عبد التواب



## باب

### ما يقال باهاء وبغير الهاء

[ من ذلك<sup>(١)</sup> ] قولهم : دار ودائرة ، ومكان ومكانة ، ومنزل ومنزلة ،  
قال أمية بن أبي الصلت ، يمدح عبدالله بن جُدعان :

له داعٍ بمكة مشمعلٌ وآخِرُ فوقَ دارته يُنادى  
[ إلى رُدْحٍ من الشَّيزى عليها لُبَابُ البُرِّ يُلبِّكُ بالشُّهادِ<sup>(٢)</sup> ]

وقال يعقوب : يقال : حال وحالة ، وأنشد للفرزدق

على حالةٍ لو أنّ في القوم حاتمًا على جوده لضنّ بالماء حاتم<sup>(٣)</sup>

ويقال : بعلّه<sup>(٤)</sup> وبعلته . ويقال : هي أخته سَوْغُه وسَوْغَتُه<sup>(٥)</sup> ، ويقال : هم  
أهلُه وأهلته . قال الفراء : أنشدني المفضل :

---

( ١ ) زيادة من ظ .

( ٢ ) ديوانه ق ١١ / ٥ - ٦ ص ١٩ والثاني في اللسان ( ردح ) ٣٣ / ٢٧٣ وما بين المعقوفين زيادة من ظ .

( ٣ ) البيت في ديوانه ٨٤٢ وجمهرة اللغة ٣ / ٣٤٧ والعينى على هامش الخزانة ٤ / ١٨٦ والمستقصى للزمخشري ١ / ٥٤ وبلا نسبة في الخخص ١٧ / ١٤ وشرح ابن يعيش على المفصل ٣ / ٦٩ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٣ ( المراجع ) .

( ٤ ) ظ : « نعله » بالنون ، وهو تصحيف .

( ٥ ) في اللسان ( سوغ ) ١٠ / ٣١٨ : « سوغه وسوغته : أخته التي ولدت على أثره » .

وأَهْلِيَّةٌ وَدٌّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمٌ وَأَبْلِيَّتُهُمْ فِي الْحَمْدِ، جُهْدِي وَنَائِلِي<sup>(١)</sup>  
وقال : أنشدني أيضا :

فَهَمَّ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرًا<sup>(٢)</sup>  
فجمع الأهله أهلات . وقال السجستاني : قال أبو زيد : يقال : هي الجرة وهو الجر . وفي الحديث : « نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجرة<sup>(٣)</sup> » . وهى السلة وهو السل . وهى الكوة وهو الكو . وهى الحقة وهو الحق . وهى القمطرة وهو القمطر . وقال : قال أبو عبيدة : يقال : فى عينه بياض وبياضة . وفى عينه كوكب وكوكبة .

وقال يعقوب : قال أبو عبيدة : يقال : أنا من هذا الأمر بمرأى ومسمع وبمرآة ومسمعة . ويقال : ما فى فلان مهاه<sup>(٤)</sup> ومهاهة ، أى لا خير فيه ولا طائل عنده . قال الأسود بن يعفر :

فإِذَا وَذَلِكَ لَمْ يَهَاهُ لِذِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يُعْقَبُ صَالِحًا بِفَسَادِ<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) البيت لأبى الطمحاء القينى فى خزانة الأدب ٤٢٤/٣ واللسان ( الأهل ) ٢١٨/٧ ونسبه فى اللسان ( برى ) ٧٧/١٨ إلى خوات بن جبير ، ثم قال : « ونسبه ابن برى إلى أبى الطمحاء القينى » . هو بلا سبه فى

المذكر والمؤنث للفراء ٩٧ والمخصص ١٢ / ٢١٩ ؛ ٤ / ١٤ ؛ ٤ / ١٦ ؛ ١٧٨ / ١٦ وشرح ابن يعيش على المفصل ٥ / ٣٢ وإصلاح المنطق ١٥٤ ومقاييس اللغة ١ / ٢٣٥ وصدرة بلا نسبة فى خزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ وشرح القصائد السبع ٣٢١

( ٢ ) البيت للمخيل السعدى فى سيبويه والشتنمرى ٢ / ١٩١ وخزانة الأدب ٣ / ٤٢٧ وشرح ابن يعيش على المفصل ٥ / ٣٣ ومادة ( أهل ) من اللسان ٣ / ٢٩ والتاج ٧ / ٢١٧ وبلا نسبة فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٧ والمخصص ٣ / ١٤٤؛ ١٢٨ / ١١٩ ورسالة الغفران ٤١٧ ( المراجع ) .

( ٣ ) انظر : النهاية لابن الأثير ١ / ٣٦٠ .

( ٤ ) ظ : زيادة : « ما فى فلان » !

( ٥ ) البيت فى ديوانه ق ١٣ / ٣٦ ص ٣١ وانظر مصادر كثيرة فيه ص ٧٤ - ٧٦



ويقال : نزلنا ماءً فلان ، وماءةً بنى فلان .

وقال الفراء : ويقال : اجعلنى أذمة وأذم وإدام ، ويقال : مالك  
عندى أذمة إلا كذا وكذا ، يريد : وسيلة ، ويقال : اجعلنى أذمة أهلك ، أى :  
أسوة أهلك . ويقال : إن فلانا لذوجاهٍ عند الأمير وجأهة ، يريد : خاصة  
ومنزلة .

وقال يعقوب : قال أبو قرة الكلابى ، وغيره منهم ، إنه لكريم من كرائم  
قومه ، وقال غيرهم : رَجُلٌ كريمٌ من كرائم قومه .

وقال أبو زيد : يقال : انه لكريم من كرام قومه . ويقال : أتيتك قيظاً عامٍ  
أول ، وقيظة عام أول . ويقال : ما تَرَكَ من أبيه مَعْدَى ولا مَرَاحًا ، ومغداةً<sup>(١)</sup>  
ولا مراحَةً ، يعنى من الشبه به ، وبعضهم<sup>(٢)</sup> يقول : ولا رَواحاً  
ولا رَواحَةً<sup>(٣)</sup> . ويقال : أغنيت عنك مَعْنَى فلان ، ومَعْنَاةً فلان ، ومُعْنَى  
فلان ، ومُعْنَاةً فلان . وأجزأتُ عنك مَجْزَأً فلان ومجزأته ، ومُجْزَأَةً فلان  
ومُجْزَأَه .

ويقال للقرن : مِدْرَى ومِدْرَاة . قال ذو الرمة :

أيا ظبيةً الوغساء بين جُلاجل وبين النَّقا أنت أم أمٍّ سالمٍ  
هى الشَّيبَةُ إلا مِدْرِيَّيْهَا وأذْنُهَا سواءً وإلا مَشْقَةً فى القوائم<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) ظ : « غداة » تحريف .

( ٢ ) ظ : « ومنهم من » .

( ٣ ) عبارة : « ولا رَواحَة » ليس فى ظ .

( ٤ ) البيتان فى ديوانه ٢ / ٧٦٧ - ٧٦٨ وانظر مراجع أخرى كثيرة لهما فى الديوان ٣ / ١٩٩٢ .

وقول الله عز وجل : ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأَ أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ﴾<sup>(١)</sup>  
فواحد المغارات : مَعَار ، وَمَغَارَة ، وَمُعَار ، وَمُعَارَة .  
ويقال : عرفت ذلك في مَعْنَى قَوْلِهِ ، وفي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ<sup>(٢)</sup> .  
ويقال : هذا حَقِيقٌ خَبَرَهُمْ ، وَحَقِيقَةٌ خَبَرَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، ويقال : أَتَيْتُهُ ذَاتَ  
صَبُوحِ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ<sup>(٤)</sup> ، وقال يعقوبُ : حُكِيَ عَنِ الْكَسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَا  
يَوْمٍ وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ صَبُوحٍ ، وَذَاتَ غُبُوقٍ قَبِيحَةٍ ، وَذَا صَبُوحٍ ، وَذَا غُبُوقٍ  
أَجُودٍ<sup>(٥)</sup> ، وقال الفراءُ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ مِنْذَ سَنَتَيْنِ ، وَأَتَيْتُهُ ذَاتَ عَامٍ يَرِيدُ  
مَرَّةً ، وَلَا يُقَالُ : ذَا عَامٍ . قال الفراءُ عن الكسائيِّ : يُقَالُ : لَا أَكَلَّمُهُ آخِرَ  
الْمُنُونِ ، وَأُخْرَى الْمُنُونِ<sup>(٦)</sup> ، ويقال : لَا أَكَلَّمُهُ آخِرَ مَا خَلَقْتَنِي . يَرِيدُ آخِرَ  
عُمْرِي ، أَيْ مَا بَقِيَتْ ، وقال يعقوبُ : لَا يُقَالُ : أُخْرَى مَا خَلَقْتَنِي .

( ١ ) سورة التوبة ٥ / ٥٧

( ٢ ) وفي اللسان : « عرفت ذلك في معنى كلامه ، ومعنائة كلامه في معنى كلامه » .

( ٣ ) في المخصص ١٦ ص ١٧٨ : « وهذا حقيق خبرهم وحقيقته » .

( ٤ ) في سيبويه ١ / ١١٥ : « وكذلك سير عليه ذات يوم ، وسير عليه ذات ليلة بمنزلة ذات مرة » .

( ٥ ) في المخصص ١٦ / ١٨٢ : « وأتيت ذات يوم وذات ليلة ، وحكى ذا يوم . وأتبه ذات صبح وذات

غبوق قبيحة ، وذا صبح وذات غبوق أجود » وفي اللسان ( ذو ) : « أبو عبيد عن الفراء : يقال : لقيته ذات  
يوم وذات ليلة ، وذات العويم وذات الزمين ، ولقيته ذا غبوق ، بغير تاء ، وذا صبح . ثعلب عن ابن الأعرابي :  
تقول : أتيت ذات الصبح ، وذات الغبوق ، إذا أتيت غداة أو عشية ، وأتيت ذات صباح وذا مساء ، قال : وأتيتهم  
ذات الزمين وذات العويم ، أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام » .

( ٦ ) في اللسان « وقولهم : لأفعله أخرى الليالي ، أي أبدا ، وأخرى المنون أي الدهر ... قال كعب بن  
مالك الأنصاري :

أَنْ لَا تَزَالُوا مَا تَغْرُدُ طَائِرُ أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيَا إِخْوَانًا .

ويقال : هذا فُوقُ السَّهْمِ ، ويُجمع أفواقا وفُوقَةً ، ويقال : هذه فُوقَةُ السهم<sup>(١)</sup> وتُجمع فُوقًا ، وتُقَلَّبُ فيقال : فُوقَى .

قال الكِنْدِيُّ :

وَنَبَلَى وَقَفَّاهَا كَعِرَاقِيبَ قَطًّا طُحَلِ<sup>(٢)</sup>

وقال رؤبة :

كسَّرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ .

---

( ١ ) في المقصور والمدود لابن ولاد ص ٨٥ : « ومن المقصور المضموم أوله فقى جمع فقو ، وهى مجرى الوتر فى السهم ، ويقال أيضا فوقة وفوق وهو من المقلوب ، وأنشد الأصمعى : ونبلى وقفاها كعراقيب قطاقحل . والبيت من قطعة فى أخبار النحويين للسيرافى ص ٢٣ - ٢٤ . قال : وأنشد المازنى وقال : أنشدنا الاصمعى عن أى عمرو لرجل من اليمن وقد سمّاه غيره فقال امرؤ القيس بن عباس ... » وفى اللسان ( عرقب ) نسبة للفند الزمانيّ ثم نقل كلام أخبار النحويين وذكر القطعة ، ثم أعاد ذكرها فى ( دنس ) وفى ( فقا ) وانظر المنقوص للفراء ص ٣٦ وانظر ترجمة امرئ القيس بن عباس الكندى فى المؤلف والمختلف ص ٩ .

( ٢ ) فى المخصّص جـ ١٦ ص ١٨١ : « وفوق السهم وفوقته » وانظر اللسان ( فوق ) . وبيت رؤبة من قافيته المشهورة فى الديوان ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ وضبط تقويم بالفتح فى اللسان خطأ . وفى كتاب الفراء ص ٣٥ - ٣٦ « وفوق السهم وفوقه السهم ، وتجمع الفوق إذا قيل : فوقة . قال : وجمع الفوق : أفواق . قال الشاعر :

ولكن رأيتُ السهمَ أهونَ فُوقَةً عليكَ فقد أودى دَمٌ أنتَ طالبُه

فهذا إنشاد الأسدى . قال : أنشدنى المفضل : أهون فُوقهُ عليك وإن ذكّرت قلت : أفواق وفوقه » .

## بَابُ

### ذِكْرُ أَسْمَاءِ السُّورِ وَحُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَمَا يُذَكَّرُ مِنْهُنَّ وَيُؤْتَتْ

إِعْلَمَنَّ أَنَّ أَسْمَاءَ السُّورِ كُلِّهَا مُؤَنَّثَةٌ . تقول : هذه يونس ، وهذه لقمان والأعراف وآل عمران أثقنتها ، فإذا قلت هذه هودٌ ونوحٌ كان ذلك مذهبان : إن شئت قلت : هذه هودٌ ، ونوحٌ بالإجراء ، وإن شئت قلت : هذه هودٌ ونوحٌ بلا إجراء .

فمن أجراها قال : أردت هذه سورة نوحٍ ، وسورة هودٍ ، فحذفتُ السورة ، وأقمتُ نوحا وهودا مقامها ، ومن لم يُجرهما قال : هما اسمان للسورتين ، وهما مؤنثتان<sup>(١)</sup> ، وكذلك تقول : درستُ تنزيلَ السجدةِ حتى أثقنتُها ، ودرستُ تنزيلاً السجدةَ ، ودرستُ تنزيلَ السجدةَ .

فمن قال : درستُ تنزيلَ السجدةِ قال : أردتُ أنْ أَجْعَلَ تنزيلَ اسما للسورة ، فلم أجريه ، ومن قال : درستُ تنزيلاً السجدةِ قال : أردتُ سورةَ تنزيلٍ ، فحذفتُ السورة ، وأقمتُ تنزيلاً مقامها ؛ كما قال ﴿ واسأل القرية<sup>(٢)</sup> التي كُنا فيها ﴾ معناه : واسأل أهل القرية .

---

(١) انظر المذكر للمبرد ١٢٧ وانظر كذلك المقتضب ج ٣ ص ٥٥ وسيبويه ج ٢ ص ٣٠ والخصص ج ١٧ ص ٣٦ - ٣٩ . وفي كتاب المذكر لأبي حاتم ص ٢٥ أسماء السور مؤنثة على نأنيث السورة .  
(٢) في المذكر للمبرد « فإن قلت : هذه هود ، وهذه نوح . تريد : هذه سورة نوح ، وهذه سورة هود صرفت ؛ لأنك إنما أردت الإضافة إلى مذكر فحذفته ، كقوله ( واسأل القرية ) إنما هو أهل القرية وبنو فلان مطوهم الطريق ، أي أهل الطريق » والآية في سورة يوسف : ١٢ / ٨٢ .

ومن قال : قرأت تنزيل السجدة فإنه يرفع ( تنزيلا ) على الحكاية لما في أول  
السورة ، والسجدة منصوبة على الترجمة عن تنزيل ، ومن رفع تنزيلا على الحكاية  
نصب السجدة على الترجمة عن موضع تنزيل ، كما تقول : قرأت ألم البقرة ،  
فتنصب البقرة على الترجمة من موضع ألم . وإن لم يتبين النصب في لفظها .  
ومن قال : قرأت تنزيل السجدة قال : هو بمنزلة قولي : لقيت بكرا  
أبا محمد .

وأما حروف المعجم فإن أبي حدثني عن ابن الحكم عن اللحياني قال : قال  
الكسائي : حروف المعجم كلها مؤنثة . هكذا كلام العرب . قال : وإن ذكرت  
جاز<sup>(١)</sup> ، وكذا كل ما جعله الكتاب اسما من الأدوات ، والصفات ، والمثيل

فهي مؤنثة ؛ مثل أين<sup>(٢)</sup> ، وأنى ، وكيف ، وما ، ووراء ، وأمام ، وقدام<sup>(٣)</sup> ،  
وأيان وإيان بفتح الألف وكسرها ، وكذا ما أشبهها ، وإن شئت ذكرت قال  
اللحياني : وأخبرني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٣١ « باب تسمية الحروف والكلم .. فالعرب تختلف فيها : يؤنثها بعضهم ،  
ويذكرها بعضهم » وفي المقتضب ج ٤ ص ٤١ « هذا باب تسمية الحروف والكلم تقول - إذا نظرت إلى ميم  
أو باء أو تاء أو غير ذلك من الحروف إذا جعلنا الميم وما أشبهها اسما لحرف - قلت هذا ميم حسن ، وهذا باء  
حسن يا فتى وإن جعلتها مؤنثة صلح ذلك ، فقلت : هذه ميم ، وهذه باء » وفي كتاب الفراء ص ٣٦ « وكل  
شيء من حروف ( ا ب ت ث ) يقع عليه العجم فهو مؤنث ، وما لم يقع عليه العجم فهو مذكر » وفي كتاب  
أبي حاتم ص ٢٥ « حروف المعجم ؛ مثل با ، تا ، تذكر وتؤنث » .

( ٢ ) في المقتضب ج ٤ ص ٤٢ : « فأما ( متى ) فلا ينصرف اسم كلمة بوجه من الوجوه ، وينصرف  
اسم حرف ...

وحد ( متى ) وهذه الظروف كلها أن تكون مذكرات ؛ لأنها أسماء الأمكنة والأوقات إلا ما دخل عليه منها  
حرف التأنيث »

( ٣ ) انظر ما سبق

السُّلَمَى أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(١)</sup> بكسر الألف ، وقد ذكرت قول الفراء في حروف المعجم في باب قبل هذا ، فلم أعدّه هاهنا .

وقال السجستاني : أخبرني أبو زيد والأصمعي أن حروف المعجم تُذكر وتؤنث<sup>(٢)</sup> ، [ والتأنيث أكثر وأعرف ]<sup>(٣)</sup> . قال : وأنشدنا الأصمعي للراعي ،

وقال : الراعي أفصح الناس :

أَشَاقِقُكَ آيَاتُ أَبَانَ قَدِيمِهَا      كَمَا بَيَّنَّتْ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا<sup>(٤)</sup>  
وقال الراجز :

كافاً وميمين وسيناً طاسماً<sup>(٥)</sup>

يريد : طامسا ، وهي لغة القرآن ، ولم يقل : طامسة ، والمعنى طامسا .  
يقال : طمس الشيء ، وطسم ، إذا درس ، وطمس لغة القرآن ، وهي أعرف اللغتين ، ويقال : طمس الله بصره يطمس ، ويطمس لغتان ، والكسر أجود ، وعلى هذا المذهب من التأنيث والتذكير جميع الحروف مثل الياء ، والتاء ، والحاء ، والخاء ، وسائر الحروف ، والتأنيث فيه أكثر ، والتذكير معروف .

---

( ١ ) سورة النمل ٢٧ / ٦٥ في البحر المحيط ج ٧ ص ٩٢ : « وقرأ السلمي إيان » بكسر الهمزة وهي لغة قبيله بنى سليم »

( ٢ ) انظر ما سبق .

( ٣ ) هذه الزيادة ليست في مختصر كتاب السجستاني .

( ٤ ) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٣١ على تأنيث ( كاف ) على معنى اللفظة والكلمة . شبه آثار الديار بحروف الكلمة على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بحروف المعجم وانظر المقتضب ج ١ ص ٢٣٧ ، وابن يعيش ج ٦ ص ٢٩ والمخصص ج ١٧ ص ٤٩

( ٥ ) استشهد به سيويه ج ٢ ص ٣١ على تذكير ( ياء ) بوصفه بـ ( طاسما ) وانظر المخصص ج ١٧ ص ٤٩ وروى في المقتضب ج ٤ ص ٤٠ برواية : سينا وميمين وياء طاسما .

## باب فَعِيل

إِعْلَمَنَّ أَنَّ ( فَعِيلًا ) إِذَا كَانَ نَعْتًا لِلْفَاعِلِ دَخَلَتْ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ ، وَإِذَا كَانَ لِلْفَاعِلِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَرَجُلٌ ظَرِيفٌ ، وَامْرَأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، فَتُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهِ إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ ؛ كَمَا تَدْخُلُ فِي قَوْلِكَ : امْرَأَةٌ قَائِمَةٌ وَجَالِسَةٌ ، إِذْ كَانَا مَبْنِيَيْنِ عَلَى قَوْلِكَ : قَامَتْ تَقُومُ فَهِيَ قَائِمَةٌ ، وَجَلَسَتْ تَجْلِسُ فَهِيَ جَالِسَةٌ<sup>(١)</sup> .

وَإِذَا كَانَ ( فَعِيلٌ ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : عَيْنٌ كَاحِيَةٌ ، وَكَفٌّ خَضِيبٌ ، وَلَحِيَةٌ دَهِينٌ . مَعْنَاهُ : عَيْنٌ مَكْحُولَةٌ ، وَكَفٌّ مَخْضُوبَةٌ ، وَلَحِيَةٌ مَدْهُونَةٌ ، فَصُرِفَ عَنْ مَفْعُولٍ إِلَى ( فَعِيلٍ ) فَأُلْزِمَ التَّذْكِيرَ ، فَزَقًّا بَيْنَ مَالِهِ الْفِعْلُ وَبَيْنَ مَا الْفِعْلُ وَقَعَّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ أَوْلَى بِثَبَاتِ الْهَاءِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ هُوَ أَوْلَى بِالتَّذْكِيرِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ بِنَاءِ الْفِعْلِ ، فَإِنْ وَجَدْتَ نَعْتًا مِنْ بَابِ فَعِيلٍ ظَاهِرًا صَاحِبُهُ قَدْ دَخَلَتْهُ الْهَاءُ فَهُوَ مِنْ إِخْرَاجِ بَيَانِ التَّأْنِيثِ وَالِاسْتِثْنَاءِ مِنْهُ ؛ كَمَا قَالُوا فَرَسَةٌ وَعَجُوزَةٌ ، فَأَدْخَلُوا الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ أَنْشَدْنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنْشَدْنَا يَعْقُوبُ :

---

( ١ ) انظر تفصيل ذلك في كتاب الفراء ص ٣ - ٤ وفي إصلاح المنطق ص ٣٥٧ : « وإذا كان ( فعيل ) في تأويل ( فاعل ) فإن مؤنثه بالهاء ؛ نحو كريم وكريمة ، وشريف وشريفة ، ورحيم ورحيمة ، وعتيق في الرقة والجمال وعتيقة ، وسعيد وسعيدة » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤

( ٢ ) في إصلاح المنطق ص ٣٤٣ : « وإذا كان ( فعيل ) نعتا لمؤنث ، وهو في تأويل مفعول كان بغير هاء ، نحو لحية دهين ؛ لأنها في تأويل مدهونة ، وكف خضيب ؛ لأنها في تأويل مخضوبة ، وملحفة غسيل ، وامرأة لديغ ، ودابة كسير ، وركبة دفين ، إذا اندفس بعضها ... وعين كحيل ، وناقة بقير ، إذا شق بطنها عن ولدها ، وامرأة لعين وجريح وقتيل » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤ فقد نقل كلام ابن الأنباري برمته ولم ينسبه إليه .

وَقَدْ زَعَمَ النَّسْوَانُ أَنِّي عَجُوزَةٌ مُشَنَّجَةٌ الْأوداجِ أَوْ شَارِفٌ نَخْصِي<sup>(١)</sup>

وتقول : امرأة قَتِيلٌ ، فتقوله بغير هاء ، لأنَّ المعنى مقتولة ، فصرفت عن مفعولة إلى ( فَعِيل ) فإذا أَلْقَيْتِ الاسمَ المؤنَّثَ أدخلتِ الهاءَ في النَّعْتِ ، فقلت : مررت بقتيلة ، وكذلك إذا أضفتها قلت : قتيلةُ بنى فلان ، فيُدْخِلُونَ الهاءَ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ نَعْتُ مؤنَّثٍ ؛ إذا لم يكن قَبْلَهُ ما يدلُّ على أَنَّهُ مؤنَّثٌ<sup>(٢)</sup> .

فمن ذلك قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالنَّطِيطَةُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وكذلك : ﴿ أَكِيلَةُ السَّبْعِ ﴾<sup>(٤)</sup> حُدِّثْنَا عن إبراهيم الهروزي عن هُشَيْمٍ عن سَيَّارِ عن الشعبي أَنَّهُ قرأ : ( وَأَكِيلَةُ ) وكذلك الذَّبِيحَةُ ، وَفَرِيَسَةُ الْأَسَدِ ، وكذلك قَوْلُهُمْ : كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ . جعلوها بالهاء لِمَا صِيَّرَتْ اسْمًا مُفْرَدًا<sup>(٥)</sup> .

وإذا صَغَّرْتَ ( فَعِيلًا ) وصاحبه ظاهرٌ قلت : عَيْنٌ كُحَيْلٌ ، وكفٌ خُضَيْبٌ ، ولحيةٌ دُهَيْبٌ ، فتطرحُ الهاءَ في تصغيرها ، كما تطرحُها في تكبيرها ، فإذا أَفْرَدْتَ المؤنَّثَ أو أضفته صغَّرته بالهاء ، فقلت : مررت بقتيلة ، وهذه قتيلة

---

( ١ ) الشارف : المستة . التشنج : التقبض . الأوداج : العروق واستشهد بالبيت الفراء في كتابه ص ٢٢ على إلحاق التاء لعجوزة .

( ٢ ) في الإصلاح ص ٣٤٣ : « فإذا لم تذكر المرأة قلت : هذه قتيلة بنى فلان ، وكذلك مررت بقتيلة » وانظر المخصص ج ١٦ ص ١٥٤ .

( ٣ ) في إصلاح المنطق ص ٣٤٣ : وقد تأتي فعيلة بالهاء ، وهي في تأويل مفعول بها ، تخرج مخرج الأسماء ، ولا يذهب بها مذهب النعوت ؛ نحو النطيطة ، والذبيحة ، والفرنسية ، وأكيلة السبع ... ، أكثر يعقوب من ذكر الأسماء التي جاءت على ( فعيلة ) حتى ص ٣٥٧ .

( ٤ ) في البحر المحيط ج ٣ ص ٤٢٣ : « قرأ عبد الله ( وأكيلة السبع ) وقرأ ابن عباس ( وأكيل السبع ) وهو بمعنى مأكول السبع » .

( ٥ ) سورة المائدة : ٣ / ٥ في كتاب الفراء ٣ ص ٤ « قولهم : كما يمرق السهم الرميّة جعلوها بالهاء لما صارت اسما مفردا » .



بنى فلان وذلك أن الهاء لما ثبت في التكبير ثبت في التصغير<sup>(١)</sup> .

فإذا كان ( فَعِيلٌ ) بمعنى فاعِلٍ وهو ممَّا ليس للرجال فيه حَظٌّ كان بمنزلة طالق وحائض<sup>(٢)</sup> ، فمن ذلك قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ صَبِيٌّ ، وَأَيْقُ صَفَايَا ، إِذَا كُنَّ غِزَارَا ، لم يُدْخِلُوا الهَاءَ فِي هَذَا النَّعْتِ ؛ لِأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بَكِيٌّ ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : أَيْقُ بِكَاءٍ .

يقال : كانت غريرا فَبِكُوْتُ ، وَبَكَاتُ بَكْمًا<sup>(٣)</sup> . يروى عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَامَ

إلى شاة بكىء فحلبها ، وقال سلامة بن جندل :

يُقَالُ مَحْبَسُهَا أَدْنَى لَمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٍ كُلِّ مَحْلُوبٍ<sup>(٤)</sup>

وأنشد الفراء :

فَلْيَازِلَنَّ وَيَيْكُونَنَّ لِقَاحُهُ وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٥٧ : « فإذا صغرت ( فعيلًا ) والموصوف ظاهر حذف الهاء في تصغيرها ؛ كما حذفها في التكبير ، فقلت : خضيب وكحيل . قال الفارسي : والعلّة التي من أجلها حذفها في التحقير هي العلة التي من أجلها حذفها في التكبير ، فإذا أفردت المؤنث أو أضفته غير موصوف أثبت الهاء ، فقلت : مررت بقتيلة ، وقتيلة بنى فلان ، والعلّة التي من أجلها أثبت الهاء في التحقير هي العلة التي من أجلها أثبتتها في التكبير » .  
( ٢ ) انظر ما سبق .

( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٥٧ - ١٥٨ : « وإذا كان ( فعيل ) بمعنى فاعل كان بمنزلة طالق وحائض ، فمن ذلك قولهم امرأة خريع : ناعمة ... وصفى : غزيرة ، وقد صفوت ، وهي من النخل الموقر ، وناقاة بكىء : قليلة اللبن ، وكذلك الشاة ، والجمع بكاء ، وقد بكوت ، وقد قالوا شاة بكيفة ، وناقاة دهين بكىء .. » .  
( ٤ ) شرح المبرد في الكامل جـ ٦ ص ٢١٥ البيت بقوله : « يقول أن نجس الإبل على ضرّ ونقاتل عنها فهو أدنى بأن تعزّ فترتع فيما نستقبل وإن ذهب ألبانها ، لأننا إن طردنا وهربنا طمع فينا واستذلنا » وانظر شرح الأنباري له في المفضليات ص ٢٤٤ - ٢٤٥ والبيت من قصيدة مفضّلية في شرح المفضّليات ص ٢٢٤ - ٢٤٥ .  
( ٥ ) البيت في اللسان ( أزل ) من إنشاد أبي عبيد وقال : أى لصبينة الأزل وهو الشدة ، وذكره في ( سحر ) على أنه من إنشاد الأصمعيّ والرواية في اللسان ( وليعلّن ) بالبناء للفاعل ونصب ( صبيه ) .

وربما مالوا إلى الاستيثاق ، فقالوا : شاةٌ بَكِيَّةٌ . والسَّمار : اللبن المخرج  
الذى أكثر ماؤه .

ويقال : ناقةٌ دهينٌ ، إذا كانت قليلة اللبَنِ ، والجَمْعُ أُنَيْقٌ دُهْنٌ<sup>(١)</sup> .

ومما جاء فيه ( فَعِيلٌ ) بمعنى مفعول قولهم : ناقةٌ عَسِيرٌ ، إذا اغْتَصَبَتْ  
فركبت ولم تُرَضْ قبل ذلك<sup>(٢)</sup> ، وناقةٌ قَضِيْبٌ من الإبل ، ولم تَمَهَّرَ الرياضة<sup>(٣)</sup>

ويقال : ناقةٌ مَرِيٌّ ، وُئوقٌ مَرَايا ، إذا دَرَّتْ على غير ولدها أو على غير ما تُعْطَفُ  
عليه ، وَمَسْحُ الضَّرْعِ لَتَدْرُ مَرِيٌّ ، ومُرِيَّةٌ ، ومِرِيَّةٌ ، وإِثْمًا سُمِيَّتْ مَرِيًّا ؛ لِأَنَّهَا  
تَدْرُ على الْمَرِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وناقةٌ لَحِيْبٌ ، إذا كانت قد ذَهَبَ لَحْمُ ظَهْرِهَا من  
غزارتها ، وكُلُّ غَزِيرَةٍ لَا يَبْقَى على ظهرها لَحْمٌ<sup>(٥)</sup> ، ويقال : ناقةٌ نَهِيْسٌ ،

---

( ١ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٨ : وناقة دهين بكيء ، والجمع دُهْنٌ وقد دهنت « وانظر اللسان  
(دهن) .

( ٢ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « عسير ، إذا اغتصبت فركبت ولم نرض قبل ذلك . قال الفارسي :  
اعتسرت الناقة وعبر عنها بذلك ، وقد عبر أبو عبيدة عن البسير بلفظه فقال : والعسير : التي اعتسرت من الإبل  
فركبت ولم تلين قبل ذلك وقد تقدّم أنّها التي لم تحمل عامها « وقال في ص ١٥٧ - ١٥٨ : « وناقة عسير  
لم تحمل سنتها ، وقد أعسرت وهي أيضا التي ترفع ذنبها إذا عدت « وفي اللسان : « وناقة عسير : اعتسرت من  
الإبل فركبت أو حمل عليها ولم تلين قبل ، وهذا على حذف الزوائد » .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وناقة قضيب : مقتضية من الإبل والاقتضاب كالاقتضار « وانظر :  
الصحاح واللسان (قضب) .

( ٤ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « ومثله في أنّه جاء على فعل ما يستعمل مَرِيٌّ ومَرِيَّةٌ ، والفعل منه  
مرت تمرى ، وكان حقها مَرِيًّا مثل قَتِيلٍ ولَكِنَّا جَاءَتْ كَأَنَّ الفَعْلَ لَهَا . والمَرِيٌّ : الناقة التي تمسح لتدّر  
وأما أبو عبيد فجعلها بمعنى فاعل وجاء بفعله على غير بنائه . فقال : وقد أمرت « . وانظر كذلك اللسان .  
( ٥ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وناقة لحيب ، إذا ذهب لحم ظهرها من غزارتها ، وكُلُّ غَزِيرَةٍ  
لا يبقى على ظهرها لحم « . وفي اللسان : « واللحيب من الإبل : القليلة لحم الظهر » .

وَلَسِيْعٌ ، إِذَا لَسَعَتْهَا الْحَيَّةُ<sup>(١)</sup> ويقال : ناقةٌ طَلِيحٌ ، إِذَا كَانَتْ مُعْيِيَةً ، وَالْجَمْعُ  
طِلَاحٌ<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر :

١ وقالوا حَمَامٌ قَلْتُ حُمَّ لِقَاؤُهَا وَطَلَحُ فَنَيْلَتْ وَالْمِطِيُّ طَلِيحُ  
وقال القُرَشِيُّ فِي الْجَمْعِ :

مَثَاباً لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الطَّلَاحُ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : ناقةٌ حَسِيرٌ ، إِذَا كَانَتْ مُعْيِيَةً<sup>(٤)</sup> . أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا الْمَهَارِي بَلَّغْتَنَا بِلَادَنَا فَبُعَدَ الْمَهَارِي مِنْ حَسِيرٍ وَمُتَعَبٍ<sup>(٥)</sup>  
ويقال : ناقةٌ لَهَيْدٌ ، إِذَا غَمَزَهَا الْحِمْلُ فَوَثًّا لَحْمَهَا<sup>(٦)</sup> ، ويقال : ظَلَّ فُلَانٌ  
لَهَيْدًا حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ الْخَبَرَ ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ لَدَيْسٌ لِتَلْتِي لِدِسْتِ بِاللَّحْمِ ، أَيْ

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَنَهَيْن ، وَنَهَيْس ، وَنَهَيْس ، إِذَا لَسَعَتْهَا الْحَيَّةُ » .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : وَطَلِيحٌ ، وَحَسِيرٌ : مُعْيِيَةٌ وَفِي اللِّسَانِ : « ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ  
مصدر طَلَحَ البعير يَطْلَحُ طَلْحًا ، إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ . ابْنُ سَيْدِهِ : وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ : الإِعْيَاءُ وَالسَّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ  
وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطَلِحَ ، وَبَعِيرٌ طَلِحٌ وَطَلِيحٌ وَطَلَحٌ وَطَالِحٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ » .

(٣) ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٥٣٩ وَنَسَبَهُ لِلْقُرَشِيِّ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ ( ثَوْبٌ ) : « وَأَنشَدَ الشَّافِعِيُّ  
بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ :

مَثَابًا لِأَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الزَّوَامِلُ .

وَنَسَبَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ج ١ ص ٣٨٠ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ بِرَوَايَةٍ : « الْيَعْمَلَاتُ الطَّلَاحُ » وَرَوَى  
الذُّوَابِلُ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : وَطَلِيحٌ وَحَسِيرٌ : مُعْيِيَةٌ » .

(٥) قَدْ عَيَّبَ عَلَى الشَّمَاخِ مَا قَالَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ

وَانظُرْ مَا قَالَهُ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْخِرَازَانَةُ ج ١ ص ٤٥٢ - ٤٥٤ .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَهَيْدٌ : لَهْدُهَا الْحِمْلُ ، أَوْ أَثْقَلُهَا فَوَثًّا لَحْمَهَا » .

فِي اللِّسَانِ : « وَنَاقَةٌ لَهَيْدٌ : غَمَزَهَا حَمَلُهَا فَوَثًّا هَا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ « وَالْوَثَاءُ وَالْوَثَاءُ : وَصَمٌ يَصِيبُ اللَّحْمَ  
وَلَا يَبْلُغُ الْعِظْمَ فَيَرُمُ » .

رُمِيَتْ بِهِ سِمْنَا<sup>(١)</sup> ، ويقال : امرأة ذَمِيمٌ ، أى مذمومة<sup>(٢)</sup> . أنشدنا أبو الحسن ابن البراء :

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشْلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذٌ فَقَدَتْ ذَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
[ الوشل : الماء القليل ، وهو هاهنا كناية عن المرأة<sup>(٤)</sup> ]

وقال أبو زيد : يُقال : قَدِرَ ذَمِيمٌ لِتَى دُمَّتْ بِالطُّحَالِ ، أى طليت به<sup>(٥)</sup> ،

ونارٌ تَسْعِيرٌ<sup>(٦)</sup> ، وامرأةٌ لَعِينٌ شَتِيمٌ<sup>(٧)</sup> ، وَنَعَجَةٌ ذَبِيحٌ<sup>(٨)</sup> ، وَنَطِيحٌ<sup>(٩)</sup> ، ويقولون

( ١ ) فى اللسان : « وناقفة لديدس : رميت باللحم ، وقيل للديدس : الكثرة اللحم ، عن كراع . الصحاح : اللديدس : الناقفة الكثرة اللحم مثل اللكيك والدخيس » .

( ٢ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وذميم : مذمومة ولعين » وقال فى ص ١٥٩ : « وبئر ذميم : قليلة الماء ؛ لأنها تدم ، وقيل : هى الغزيرة ، فهى من الأضداد » .

( ٣ ) فى معجم البلدان ج ٥ ص ٣٧٧ : « وقال الجوهري : وشل : اسم جبل عظيم بناحية تامة ، وفيه مياه عذبة ، له ذكر فى حديث تأبط شرا . وقال ابو عبد الله السكوني : الوشل : ماء قريب من غصنور ورمان شرقى سمراء ، وفيه قال أبو القمقام الأسدنى : اقرأ على الوشل السلام وقل له . . . كل المشارب مذ هجرت ذميم . وذكر الأبيات » .

والبيت مطلع ثلاثة أبيات لأبى القمقام . انظر شرح الحماسة للتبريزى ج ٣ ص ٣١٦ - وقد ذكر ياقوت خمسة أبيات ( انظر اللسان ) ( وشل ) .

( ٤ ) من تعليق الهامش فى المخطوطة .

( ٥ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٩ - ١٦٠ : « وقدر ذميم : مطلية بالطحال » وفى اللسان : « وقدر ذميم ، ومذمومة ، ودميمة ، الأخيرة عن اللحياني : مطلية بالطحال أو الكبد أو الدم . وقال اللحياني : دمت القدر آدمها دما ، إذا طليت بالدم أو بالطحال بعد الجبر » .

( ٦ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٦٠ « ونار سعير : موقدة ، وقد سعرتها » وانظر اللسان ( سعر ) .

( ٧ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٨ : ولعين شتيم « فى اللسان : « والأنثى مشتومة ، وشتيم ، بغير هاء عن اللحياني » وقال فى ( لعن ) : « وامرأة لعين ، بغير هاء ، فإذا لم تذكر الموصوفة فباطاء » .

( ٨ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٦ : « وذكر غير سيبويه شاة ذبيح ، وغنم ذبحى فيما قد ذبح » . وانظر اللسان ( ذبح ) .

( ٩ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٩ « وذبيح : مذبوحة ، ونطيح : منطوحة » وانظر اللسان ( نطح ) .

في الجمع : ذَبَحَى ، وَذَبَّاحٌ ، وَنَطَّاحٌ وَنَطَّاحَى ، وَرَبَّما مالوا إلى الاستيثاق ، فأدخلوا الهاء ، فقالوا : نَعَجَةٌ ذَبِيحَةٌ وَنَطِيحَةٌ ، وكذلك يقال : امرأة سَتِيرٌ<sup>(١)</sup> وسَتِيرَةٌ ، ويقال : ناقةٌ كَسِيرٌ ، وَعَقِيرٌ ، وَبَقِيرٌ للتي كُسِرَتْ ، وَعُقِرَتْ ، وَبُقِرَ بطنها عن جنينها ، وكذلك يقال : ناقةٌ بَعِيجٌ ، للتي بُعِجَ بطنها<sup>(٢)</sup> ، وفرسٌ صَنِيعٌ للمصنوعة<sup>(٣)</sup> ، وامرأةٌ عَقِيمٌ<sup>(٤)</sup> قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup> سمعت أبا العباس يقول : المعنى : وقالت أنا عجوز عَقِيمٌ ، ويقال : امرأةٌ هَدِيٌّ<sup>(٦)</sup> ، وهى العُرُوسُ . يقال : هَدَيْتُ العُرُوسَ إلى زَوْجِها هِدَاءً ، ويقال : ناقةٌ نَحِيرٌ ، وَنَحِيرَةٌ فى أَيْنِقِ نَحْرَى ، وَنَحَائِرٌ<sup>(٧)</sup> ، وَأَمَةٌ

( ١ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٨ : « وستير : حيَّة ، وقد قيل بالهاء » .

( ٢ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٩ : « وكسير : مكسورة ، وعقير : معقورة ، وبقير : مبقورة البطن ، وبعيج كبقير » وانظر لسان العرب كذلك .

( ٣ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٨ : « وصنيع : مصنوعة » وفى اللسان : « وصنعة الفرس : حسن القيام عليه ، وصنع الفرس يصنعه صنعا وصنعة ، وهو فرس صنيع : قام عليه ، وفرس صنيع للأنتى ، بغير هاء ، وأرى اللحيانيَّ خصَّ به الأنتى من الخيل » .

( ٤ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٦ : « وقالو عقيم وعقم شبهوهما بجديد وجدد ، وعقيم فعيل بمعنى مفعولة .. » . وفى اللسان : « وَعَقُمْتُ ، إذا لم تحمل فهى عقيم .. وحكى ابن الأعرابي : امرأة عقيم ، بغير هاء ، لا تلد من نسوة عقائم ، وزاد اللحياني : من نسوة عَقُم .. قال أبو دهيل :

عقم النساء فلن يلدن شبيهه إن النساء بمثله عَقُمُ

( ٥ ) سورة الذاريات : ٢٩ / ٥١ .

( ٦ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٨ : « وهدي : مهدية إلى بلعها ، وقد قيل بالهاء » . وفى اللسان : « الهدى والهدية : العروس . قال أبو ذؤيب :

برقم ووشى كما نمنمت بمشيتها المزدهاة الهدى

والهداء مصدر قولك : هدى العروس ، وهذى العروس إلى بلعها هداء وأهداها واهتداها » .

( ٧ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٥٩ : « ونحير : منحورة ، وقد قيل بالهاء » وفى الأصل : ونحيز الزاى وهو تصحيف ، وفى اللسان : « وناقة نحير ونحيرة فى أَيْنِقِ نَحْرَى ونحراء ونحائر » .

رَقِيقٌ وَرَقَقَةٌ فِي إِمَاءٍ عَتَائِقَ ، وَعَبْدٌ رَقِيقٌ فِي أَعْبُدِ أَرْقَاءً<sup>(١)</sup> ، وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ،  
 أَى مُعْتَقَةٌ فِي إِمَاءٍ عَتَائِقَ ، وَعَبْدٌ عَتِيقٌ فِي أَعْبُدِ عَتَقَاءً<sup>(٢)</sup> ، وَامْرَأَةٌ جَلِيبٌ فِي  
 نِسْوَةٍ جَلْبَى وَجَلَائِبِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَةٌ سَبِيٌّ فِي إِمَاءٍ سَبَايَا<sup>(٤)</sup> ، وَعَنْزٌ رَمِيٌّ ، أَيْ مَرْمِيَّةٌ  
 فِي أَعْنَزِ رَمَايَا<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَلِيدٌ وَجَلِيدَةٌ فِي نِسْوَةٍ جَلْدَى ، وَجَلَائِدٌ ،  
 أَى مَجْلُودَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وَيُقَالُ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ<sup>(٧)</sup> بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى مُجَدَّدَةٌ ،  
 وَمَجْدُودَةٌ ، مِنْ جَدَّدْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتَهُ ، وَفَصَلْتَهُ ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ  
 جَرِيحٌ وَصَرِيحٌ ، وَيُقَالُ : مِلْحَفَةٌ خَلَقَ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَبَعْضُ قَيْسٍ  
 يَقُولُونَ خَلَقَةٌ ، وَجَدِيدَةٌ<sup>(٨)</sup> ، قَالَ وَلَسْتُ أَشْتَهِيهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ الْعَرَبَ

(١) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ رَقِيقٌ : مَمْلُوكَةٌ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ ، وَعَبْدٌ رَقِيقٌ  
 وَمَرْقُوقٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَمَةٌ رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءٍ رَقَائِقُ فَقَطْ » وَقَالَ : وَعَبْدٌ  
 مَرْقُوقٌ وَمَرْقٌ وَرَقِيقٌ ، وَجَمَعَ الرَّقِيقُ أَرْقَاءً .

(٢) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ عَتِيقٌ : مَعْتَقَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ » وَفِي اللِّسَانِ : « عَتَقَ الْعَبْدُ  
 يَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَتَائِقُ ، وَجَمَعَهُ عَتَقَاءً ، وَأَعْتَقْتَهُ أَنَا هُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،  
 وَأَمَةٌ عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ إِلَى إِمَاءٍ عَتَائِقُ » .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَامْرَأَةٌ جَلِيبٌ : مَجْلُوبَةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْجَلِيبُ : الَّذِي يَجْلِبُ  
 مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَعَبْدٌ جَلِيبٌ وَالْجَمْعُ جَلْبَى ، وَجَلْبَاءٌ : كَمَا قَالُوا : قَتَلُوا وَقَتْلَاءٌ ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ جَلِيبٌ  
 فِي نِسْوَةٍ جَلْبَى وَجَلَائِبِ ، وَالْجَلِيبِيَّةُ وَالْجَلُوبِيَّةُ : مَا جَلِبَ » .

(٤) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَأَمَةٌ سَبِيٌّ : مَسْبِيَّةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبَاً وَسَبَاً ،  
 إِذَا أَسْرَهُ ، فَهُوَ سَبِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ مِنْ نِسْوَةٍ سَبَايَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبِيَّةُ : الْمَرْأَةُ تَسْبَى » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٩ : « وَعَنْزٌ رَمِيٌّ : مَرْمِيَّةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَيْسٌ رَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،  
 وَجَمَعَهَا رَمَايَا وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا أَذْكَرًا أَمْ أَنْثَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهِمَا ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : رَمَى وَرَمِيَّةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى » .

(٦) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٨ : « وَامْرَأَةٌ جَلِيدٌ : مَجْلُودَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَلْدَى وَجَلَائِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْهَاءِ »  
 وَانظُرِ اللِّسَانَ ( جلد ) .

(٧) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٦ : « وَبَعْضُ النَّاسِ يَجْعَلُ جَدِيدًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَتَأَوَّلُ فِيهِ أَنْ مَعْنَاهُ  
 قَرِيبٌ عَهْدٌ بِالْفَرَاغِ وَقَطْعُهُ يُقَالُ : جُدَّ الشَّيْءُ ، إِذَا قُطِعَ ، وَجُدَّ الْخَائِكُ الثَّوْبُ ، إِذَا قُطِعَ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا عَلَى  
 ذَلِكَ بِأَنَّهُ يُقَالُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ؛ كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ قَتِيلٌ » . وَانظُرِ كَذَلِكَ : لِسَانَ الْعَرَبِ .

(٨) فِي كِتَابِ سَبِيُوهِ ج ١ ص ٢٩ : « وَهَذَا كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ فِي الْقَلَّةِ » .

( خَلَقًا ) ؛ لأنَّهم كانوا يُضيفونه أَكْثَرَ ممَّا يُفردونه ، فيقولون : أعطني خَلَقٍ  
مِلْحَفَتِكَ ، فلمَّا طَرَحوا الإِضافةَ أَمْضَوْه في الانفراد ، على ذلك المعنى . قال  
أبو العباس : أنشدنا أبو العالية :

كَفَى حَزَنَا أَنِّي تَطَالَّتْ كَيْ أَرَى ذُرَى قُلَّتِي دَمَخَ فَمَا تُرِيَانِي<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهَا آلَ يَجْرِي عَلَيْهِمَا مِنْ البُعْدِ عَيْنَا بُرُقِعَ خَلَقَانِ

فقال خَلَقَانِ ، ولم يقل خَلَقَتَانِ ، والعينانِ أُثْبَانِ للعلَّة التي تقدّمت . ويقال :  
امرأة قَتِينٌ ، إذا كانت قليلة الطَّعمِ ، ويقال في الجَمْعِ : قُتْنٌ . قال أبو عبيدة :  
قال الأصمعيّ : القَتِينِ : القليلة الطَّعمِ . ويقال منه : امرأة قَتِينِ بَيْنَةَ القَتْنِ .  
قال : وقال أبو زيد : وكذلك الرُّجُلُ ، وقد قُتِنَ قَتَانَةٌ<sup>(٢)</sup> ، قال النبي ﷺ في  
المرأة : إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ<sup>(٣)</sup> ، وأنشد أبو عبيدة للشَّمَاخ يذكر ناقة :

وقد عَرِقَتْ مَعَابِنَهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ<sup>(٤)</sup>  
يعني إنَّها عرقت ، فصار عرقها قِرَى للقراد والحجن السيِّءُ الغدَاءُ ، والقَتِينُ  
القليلُ الطَّعمِ ، وقال الأصمعيّ : يقال : بئر ضَغِيظٌ وهي الركيّة تكونُ إلى جنبها

---

( ١ ) تطالّ : مدّ عنقه ينظر إلى شيء يبعد عنه .

ودخ : في البلدان ج ٢ ص ٤٦٢ : « بفتح أوله ، وسكون ثانية ، وآخره خاء معجمة : اسم جبل » .  
والبيتان لطهمان بن عمرو الدارميّ من قصيدة ذكر ياقوت في البلدان أنها بلغت حمسة عشر بيتا .  
وفي أمالي القالي ج ١ ص ٤٤ بعض منها وانظر السمط ص ١٨٤ واللسان ( طل ، دخ ، خلق ) .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « وقتين : قليلة الطَّعمِ ، وقد قُتِنَت قَتَانَةٌ وَقَتْنَا ، وذكرها ابن الأنباري  
في فاعيل بمعنى مفعول والصحيح ما تقدم بدليل قُتِنَت » .

( ٣ ) انظر : النهاية ج ٣ ص ٢٢٩ .

( ٤ ) المغابن : الأرفاغ ، وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن وقيل : المغابن : الأرفاغ والآباط  
واحداه مغبن ، وقال ثعلب : كلّ ما نبيت على فخذك فهو مغبن ( من اللسان ) .

والبيت في ديوان الشَّمَاخ ص ٩٠ — ٩٨ .

رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمًا مِنْ الْحَمَاءِ ، فيصير ماؤها مُنْتِنًا ، فيسيل إلى ماءِ العَدْبَةِ ،  
فَيُفْسِدُهُ ، فلا يشربه أَحَدٌ<sup>(١)</sup> ، وقال الراجز :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجِينِ الضَّغِيظِ وَلَا يَعْفَنَ كَدَرَ الْمَسِيظِ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعي : قد يأتي ( فَعِيلٌ ) في تأويلِ فاعِلٍ للذَكَرِ فيه حَظٌّ ، فيأتي  
بغيرِ هاءٍ . يقال : ناقةٌ سَدَيْسٌ ، إذا أَلْقَتْ سَدَيْسَهَا ، وَالْجَمْعُ سُدُوسٌ<sup>(٣)</sup> ،  
ويقال : بَعِيرٌ فَنَيْقٌ ، وناقةٌ فَنَيْقٌ ، أي تَفْتَقُ في الخِصْبِ . يقال : فَتَقَتْ تَفْتَقُ  
فَتَقًا<sup>(٤)</sup> . قال رؤبة :

لَمْ تُرْجُ رَسَلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ<sup>(٥)</sup>

ويقال : ثوب قَشِيْبٌ ، ومِلاءةٌ قَشِيْبٌ<sup>(٦)</sup> ، إذا كانا جديدين ، وإنما لم  
يُدخلوا هاءَ التأنِيثِ في هذا ، وللمذكَرِ فيه حَظٌّ ، لأنَّ الناقةَ والمِلاءةَ ليس  
تأنيئُهُما تأنِيئًا حقيقيًّا ، وقد حكى الأصمعيُّ أيضًا : امرأةٌ خَلِيْقٌ ، إذا كانت

---

( ١ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٩ : « ويثر ضغيط : إلى جنبها بثر حمئة فيجرى من الحمئة فيها فتحماً ،  
ويبتن ماؤها ، فلا يشربه أحد » . انظر اللسان ( ضغط ) .

( ٢ ) أنشده اللسان في ( ضغط ، مسط ) برواية :

يشربن ماء الأجن والضغيط ولا يعفن كدر المسيط

( ٣ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٧ « وناقة سديس ، إذا ألقَتْ ثنيتها في السادس ، وكذلك الشاة والبقرة ،  
والجمع سُدُسٌ » .

( ٤ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٥٨ : « وناقة فتق : تفتق في الخصب أي تسمن ، وقد فتقت فتقاً » وفي  
اللسان : « والفتق : الخصب ، سمي بذلك لانشقاق الأرض بالنبات ... وناقة فتق ، أي تفتقت في الخصب ،  
فتقت تفتق فتقاً » . انظر القاموس ( فتق ) .

( ٥ ) يقول : هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد أنها عجوز . الرسل : اللبن . يريد

أن الصائد يأوى إلى امرأة لم تذق لبنا بعد الأعوام التي تفتقت فيها الإبل سمنا . والبيت من قافية رؤبة المشهورة  
في الديوان ص ١٠٧ وفي أراجيز العرب ٣٣ وفي اللسان ( فتق ) .

( ٦ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٠ : « ومِلاءة قشيب » .

وفي اللسان : « ويقال : ثوب قشيب ، وربطة قشيب أيضا ، والجمع قُشْبٌ » .



حسنة الخلق<sup>(١)</sup> ، وامرأة قَتِينٌ ، إذا كانت قليلة الطعم<sup>(٢)</sup> ، وكذلك زهيد<sup>(٣)</sup> ، فأدخل ابن السكيت هذا فيما ذكّر والفعل له مما يشترك فيه الرجال والنساء ، وحكاه عن الأصمعي . قلت : وهذا عندي غلطٌ ، لأنّ خليقا وزهيدا ، وقَتِينا في تأويل مفعول ؛ لأنّ معنى قَتِين : قُلّل طعمها ، وكذلك زهيدٌ ، ومعنى خَلِيقٍ : يُسْتَحْسَن خَلْقُهَا ، فهو بمنزلة جَرِيحٍ ، وصَيِّعٍ فهذا يُصَحِّح قولَ الفراء ، ويُطِيل قولَ الأصمعي ويعقوب .

وقال يعقوب : يقال للتي تُسبى : أحيذة<sup>(٤)</sup> ، فدخلت الهاء في هذا على جهة الاستيثاق ، وقال الأصمعي : يقال : هي الخليئة ، وهو أن يُعطف الناقتان على ولدٍ ، فتدرا عليه ، فيرضع من إحداهما ، ويتخلى أهل البيت والراعي بالأخرى<sup>(٥)</sup> .

ويقال : شاةٌ ذبيحٌ ، ويقال : بُسّت الذبيحة ذبيحتك ، إذا لم تُذبح ، فشبهوها بضحية<sup>(٦)</sup> ، ويقال هو عرين الأسد ، وعريته<sup>(٧)</sup> . أنشد أبو عبيدة لعنترة :

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « وخليق : حسنة الخلق وقد خلقت » وفي اللسان : « ورجل خليق : بين الخلق معتدل ، والأنثى خليق وخليقة وقد خلقت خلقة » .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٥٧ : « وزهيد وقَتِين : قليلة الطعم » وفي اللسان : « ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنثى زهيدة ، وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيد : ضيقة الخلق زهيد من هذا » .

(٤) في إصلاح المنطق ص ٣٤٥ : « ويقال للمرأة تسبى أحيذة » وانظر ص ٣٥٢ منه ، ص ٣٥٣ .

(٥) في إصلاح المنطق ص ٣٤٥ : والخليئة : أن تعطف ناقتان أو ثلاث على ولد واحد ، فيدران عليه ، فيرضع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو اثنتين . وانظر اللسان .

(٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٥٩ : « وذبيح مذبوحة » .

(٧) في اللسان : « والعرين والعرينة : مأوى الأسد الذي يألفه » .

وَمُسْرِبِلٍ حَلَقَ الْحَدِيدِ مُدَجَّجٍ كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ<sup>(١)</sup>  
 ويقال : ضَرِيحٌ وَضَرِيحَةٌ<sup>(٢)</sup> لِلْقَبْرِ . أَنشَدَ ابْنُ الْبَرَاءِ :  
 وَحَلَّ ضَرِيحَهُ إِذْ حَلَّ فِيهِ طَرِيفُ الْمَجْدِ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ  
 وَأَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ . قَالَ : أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :  
 أَخَارِجَ إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ ضَرِيحَةٍ وَيُصْبِحُ عَدُوًّا آمِنًا لَا يُفَزَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ كَانَ يَحْشَاكَ الثَّرِيُّ وَيَتَّقِي أَذَاكَ وَيَرْجُو نَفْعَكَ الْمُتَضَعُّعُ  
 وَقَالَ يَعْقُوبُ : يَقَالُ : أَصِيْلٌ وَأَصِيْلَةٌ لِلْعَشِيِّ<sup>(٤)</sup> ، وَيَقَالُ : هُوَ رَهِيْنَةٌ<sup>(٥)</sup> فِي  
 أَيْدِيهِمْ ، وَبَعَثْنَا رَيْعَةً لَنَا ، وَطَلِيْعَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وَلِي هَذَا الشَّيْءُ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ<sup>(٧)</sup> .  
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَطِيَّةُ : مَا رَكِبْتَ أَوْ حَمَلْتَ عَلَيْهِ ، فَامْتَطَيْتَ لَهَا مِنْ  
 جَمَلٍ أَوْ نَاقَةٍ ، وَفِي تَسْمِيَّتِهِمُ النَّاقَةُ مَطِيَّةٌ قَوْلَانُ :  
 أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُمَطَّى بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يُمَدُّ

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١١ ص ٤٧ : « الْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ . جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وَالْعَضَاهُ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ أَوْ لَمْ  
 يَكُنْ » ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَنْتَرَةَ ص ١١٠ مِنْ قَصِيْدَةِ ص ١٠٩ - ١١٢  
 ( ٢ ) فِي اللَّسَانِ : « وَالضَّرِيْحُ : الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّرِيْحُ  
 وَالضَّرِيْحَةُ : مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ ، يَعْنِي الْقَبْرَ وَقِيلَ الضَّرِيْحُ : الْقَبْرُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَبْرُ بِلَا لَحْدٍ » .  
 ( ٣ ) الْمُتَضَعُّعُ : الْفَقِيرُ .  
 ( ٤ ) فِي اللَّسَانِ : « وَالْأَصِيْلُ : الْعَشِيُّ » .  
 ( ٥ ) فِي اللَّسَانِ : « وَالرَّهِيْنَةُ : الرَّهْنُ ، وَالْمَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كَالشَّتِيْمَةِ وَالشَّتْمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي مَعْنَى الْمَرْهُونِ فَقِيلَ :  
 هُوَ رَهْنٌ بِكَذَا وَرَهِيْنَةٌ بِكَذَا » .  
 ( ٦ ) فِي اللَّسَانِ : « وَالرَّيِيْقَةُ : الطَّلِيْعَةُ وَإِنَّمَا أُتِّوهُ ؛ لِأَنَّ الطَّلِيْعَةَ يَقَالُ لَهُ الْعَيْنُ ؛ إِذْ بَعِيْنَهُ يَنْظُرُ وَالْعَيْنُ مَوْثِقَةٌ » .  
 ( ٧ ) فِي اللَّسَانِ : « الْوَدِيْعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدَائِعِ ، وَهِيَ مَا اسْتَوْدَعَ » .

بها<sup>(١)</sup> . ويقال : هند قَرِيبٌ مَنِيٌّ ، والهندان قَرِيبٌ مَنِيٌّ ، والهندات قَرِيبٌ مَنِيٌّ ، فيوَحَّدُ ( قَرِيب ) ويذَكِّرُ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى : هِنْدٌ مَكَانٌ قَرِيبٌ ، وَكَذَلِكَ : بَعِيد . وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ، إِذَا بَنَيْتَهُمَا عَلَى قَرَبَتْ وَبَعُدَتْ ، فَإِذَا أَرَدْتَ قَرَابَةَ النَّسَبِ ، وَلَمْ تُرِدْ قُرْبَ المَكَانِ ذَكَرْتَ مَعَ المَذَكَّرِ ، وَأَنْتَ مَعَ المَوْثَثِ لَا غَيْرَ<sup>(٢)</sup> قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المَحْسِنِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَذَكَرَ قَرِيبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى : إِنَّ فَضْلَ اللهِ قَرِيبٌ ، وَقَالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى : إِنَّ مَطَرَ اللهُ قَرِيبٌ . قَالَ عُروَةَ بنِ حَزَامٍ :

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَمْطُ فِي سِيرِهَا ، وَهُوَ مَا يُخَوَّذُ مِنَ المَطْوِ ، أَمَى المَذَّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : المَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَمْطُو فِي سِيرِهَا ، وَجَمَعَهَا المَطَايَا ، وَمَطَيْتِي ... وَالمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَايَا ، وَالمَطِيَّةُ : البَعِيرُ يَمْتَطِي ظَهْرَهُ ، وَجَمَعَهُ المَطَايَا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى » .

( ٢ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٠ : « وَيُقَالُ : هِنْدٌ قَرِيبٌ مَنِيٌّ . وَكَذَلِكَ الأَثْنَانُ وَالجَمِيعُ ، فَيُوَحَّدُ وَيَذَكَّرُ ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ : هِيَ قَرِيبٌ مَنِيٌّ مَكَانَهَا قَرِيبٌ مَنِيٌّ .

بَعِيدٌ كَقَرِيبٍ فِي الأَفْرَادِ وَالتَّذْكَيرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ بَعِيدَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى الفِعْلِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ قَرَابَةَ النِّسْبِ ، وَلَمْ تَرِدْ قُرْبَ المَكَانِ ذَكَرْتَ مَعَ المَذَكَّرِ ، وَأَنْتَ مَعَ المَوْثَثِ لِغَيْرِ » .

( ٣ ) سُورَةُ الأَعْرَافِ : ٧ / ٥٦ فِي مَعَالِي القُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ج ١ ص ٣٨٠ — ٣٨١ : « ذَكَرْتَ قَرِيبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَرَابَةِ فِي النِّسْبِ . قَالَ : وَرَأَيْتَ العَرَبَ تَوَثَّتِ القَرِيبَةَ فِي النِّسْبِ لِأَيِّخْتَلِفُونَ فِيهَا ، فَإِذَا قَالُوا : دَارَكَ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ فَلَانَةَ مِنْكَ قَرِيبٌ فِي القُرْبِ وَالبَعْدِ ذَكَرُوا وَأَنْثَوُا » .

وَفِي المَخْصَصِ ج ١ ص ٤١٢ : « وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المَحْسِنِينَ ﴾ إِنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ هُنَا المَطَرَ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ التَّذْكَيرَ هُنَا إِثْمًا هُوَ لِأَجْلِ ( فَعِيلٌ ) عَلَى قَوْلِهِ : بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَهِنَّ صَدِيقٌ وَقَوْلِهِ : وَلَا عَقْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ .. »

وَانظُرْ أَمَالِي الشَّجَرِي ج ٢ ص ٢٥٦ — ٢٥٧ ، وَالبَحْرَ المَحِيطَ ج ٤ ص ٣١٢ — ٣١٤ وَقَدْ بَسَطَ القَوْلَ السِّيَوطِيُّ فِي هَذِهِ الآيَةِ فَنَقَلَ فِي الأَشْبَاهِ كَلَامًا لابْنِ مالِكٍ ثُمَّ نَاقَشَ غَيْرَهُ لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ رِسَالَةَ لابْنِ هِشَامٍ فِي هَذِهِ الآيَةِ انظُرْ الأَشْبَاهَ وَالنِّظَائِرَ ج ٣ ص ٩٧ — ١١٧ .

كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا ابْنُ القَيِّمِ فِي بَدَائِعِ الفَوَائِدِ ج ٣ ص ١٨ — ٣٥ .

عَشِيَّةٌ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسَلُّوْا وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ :  
وَإِنْ تُمَسِّ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا بَعِيدًا لَا تُكَلِّمُنَا الْكَلَامَا  
وَأَنْشَدَ أَبُو عَبِيدَةَ أَيْضًا :  
تُورِّقُنِي وَقَدْ أَمْسَتْ بَعِيدًا وَأَصْحَابِي بَعِيْهِمْ أَوْ تَبَالَهُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْآخَرُ :  
فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي بَعِيدٌ وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت في ديوان عروة ج ٣ ص ٣٠ وروايته :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى ولا عفراء منك قريب

من قصيدة ص ٢٨ - ٣١

وكذلك روايته في الخزانة ج ١ ص ٥٣٤ .

وروى في معاني القرآن للفرأ ج ١ ص ٣٨١ .

عشية لاعفراء منك قريية فتدنو لاعفراء منك قريب

وانظر السمط ص ٤٠١ .

(٢) عيهم ، وتباله : موضعان وانظر معجم البلدان .

(٣) البيت من قصيدة ليزيد بن الطثرية في أمالي القالي ج ١ ص ١٩٦ وفي الحماسة ، شرح التبريزي ج ٣

ص ٢٨٨ - ٢٩٠ وفي أمالي ابن الشجري ج ٢ ص ٢٥ : « وكإيقاع كثير في موقع كثيرين ، وقليل في

موقع قليلين ، فكثير في قوله تعالى : ﴿ رجالا كثيرا ونساء ﴾ وقليل في قوله ﴿ وقليل من عبادى الشكور ﴾

وانظر : كلييات أبى البقاء ص ٤١٨ .

## باب

ذِكْرُ مَا يُؤْتَى مِنْ أَسْمَاءِ الْبِلَادِ ، وَيُذَكَّرُ

وَذِكْرُ مَا يُجْرَى مِنْهَا ، وَمَا لَا يُجْرَى

إِعْلَمُ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَسْمَاءِ الْبُلْدَانِ التَّأْنِيثُ<sup>(١)</sup> ، وَالْمُؤَنَّثُ عَلَى أَحَدِ أَمْرَيْنِ :  
إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِيهِ عِلَامَةٌ فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ كَقَوْلِكَ : مَكَّةُ ، وَالْجَزِيرَةُ ،  
وَالرُّصَافَةُ ، وَالطَّبْرِيَّةُ . الْهَاءُ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسْمَاءِ عِلَامَةٌ التَّأْنِيثِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ  
الْمَدِينَةِ مُسْتَعْنَى بِقِيَامِ مَعْنَى التَّأْنِيثِ فِيهِ عَنِ الْعِلَامَةِ ؛ كَقَوْلِكَ . حِمصُ<sup>(٢)</sup> ،  
وَفَيْدُ<sup>(٣)</sup> ، وَحَلْبُ ، وَدِمَشْقُ<sup>(٤)</sup> .

فَأَمَّا مَكَّةُ<sup>(٥)</sup> ، وَحَلْبُ ، وَفَيْدُ ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ فَلَا تُجْرِيهِنَّ لِلتَّعْرِيفِ  
وَالتَّأْنِيثِ . وَأَمَّا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ ، وَالرَّقَّةُ فَتُجْرِيهِنَّ ؛ لِأَنَّ فِيهِنَّ الْأَلْفَ

( ١ ) انظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « فمن الأعجمية حمص » .

وفي المخصص ج ١٧ ص ٤٦ : « ومنها حمص وجور ، وماه ، وهي غير مصرفة وإن كانت على ثلاثة أحرف ؛  
لأنه اجتمع فيها التأنيث والتعريف والعجمة ، فعادلت العجمة سكون الأوسط فلم يصرف » .

( ٣ ) فيد : نجد قريب من أجأ وسلمى جاء في قوله زهير :

تم استمروا وقالوا إن مشربكم ماء بشرق سلمى فيد أو ركك

انظر ديوانه ص ١٦ والمقتضب ج ١ ص ٢٠٠ .

( ٤ ) في المقتضب ج ٣ ص ٣٥٨ : « وعمان ودمشق فالأكثر فيها التأنيث ، يراد البلدتان ، والتذكير جائز ،

يراد البلدان » وانظر سيبويه ج ٢ ص ٢٣ .

وفي المخصص ج ١٧ ص ٤٦ : « ومن أجل ذلك لاتصرف فارس ودمشق ؛ لأنهما أعجميان على أكثر من

ثلاثة أحرف . قال الشاعر :

لحلحلة القتييل وابن بدر وأهل دمشق أنديّة تبيينُ

وانظر معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٣ في ضبط دمشق قال : الكسر في ثانيه لغة .

( ٥ ) في المقتضب ج ٣ ص ٣٥٨ : « فأما المدينة ، والبصرة ، والكوفة ، ومكة — فحرف التأنيث يمنعها » .

واللام<sup>(١)</sup> . قال لبيد في ترك إجراء فيد :  
 مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيَّنَ مِنْكَ مَرَامُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
 سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَادِرَةِ الْحِمَى حِمَى فَيْدٍ صَوَّبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرِ<sup>(٣)</sup>  
 وقال الفراء : أنشدني المفضل :  
 لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلُهَا وَلَا بِنُ جُرَيْحٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرًا<sup>(٤)</sup>

( ١ ) من يرى أنّ المنوع من الصرف ما جر بالفتحة كان ما فيه ( أل ) أو أضيف مصروفًا عنده ، ومن يرى أنّ المنوع من الصرف ما كانت فيه العلتان أو العلة القائمة مقام العلتين كان ما فيه ( أل ) أو مضافًا ممنوعًا من الصرف ولو جر بالكسرة .

( ٢ ) مَرِيَّةٌ : منسوبة إلى بني مرة بن عوف . مرامها : مطلبها رواه أبو جعفر النحاس : ( وجاورت أهل الجبال ) وأنكر الحجاز لأن فيد في قرب جبلى طيبى قال : ومن الحجة للجبال قوله : بمشارق الجبلين أو بتحجر وقال أبو بكر : والمرام مرتفع بمن ، ولا يجوز أن ترفع المرام بأين وتجعل من صلة المرام لأن صلة الاسم لا تتقدم عليه .

وتلخيص المعنى عند الزوزنى : أنه يقول : هي مَرِيَّةٌ تتردد بين الموضعين ، وبينهما وبين بلادك بعد ، فكيف يتيسر لك طلبها والوصول إليها .

والبيت من معلقة لبيد . انظر الزوزنى ص ٩٤ والتبريزى ص ١٣٩ وشرح السبع ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .  
 ( ٣ ) في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٨ : « صارة : جبل قرب فيد ، وقال الزمخشري عن السيد علي : صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى ، وقال بعض العرب وقد حنّ إلى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي :

سقى الله حيا بين صارت والحمي حمي فيد صوب المدجنات المواطر  
 أمين ورد الله من كان منهم إليهم ووقاهم صروف المقادر

ثم ذكر ثلاثة أبيات بعد ذلك . وانظر : معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٨ .

( ٤ ) استشهد به في المقتضب ج ٤ ص ٢٣ على أن ( بعلبك ) روى بوجهين : بالرفع ، وبالجر مع التنوين . المعنى : أنكرتني به البك لأنها لم توافقني ، وأنكرني أهلها إنكار من لا يعرف .

والبيت من قصيدة لامرئ القيس قالها حين توجه إلى قيصر وهي في النديوان ص ٤٤ - ٥٢ ، وفي شرحه ص ٨٢ - ٩٧ .

وقال الفراء : أنشدني رجلٌ فصيحٌ : لقد أنكرتني بعلبك<sup>١</sup> ، فلم يُجِرِ الشاعر  
حِمَصَ ، وَأَنْتَ بَعْلَبِكَ ، وفيها ثلاثة أوجه : أعجبتني بَعْلَبِكَ إذ دَخَلْتُهَا ،  
وبَعْلَبِكَ ، وأجاز جماعةٌ من النحويين : أعجبتني بَعْلَبِكَ .  
وحضِرَ مَوْتٌ بمنزلة بَعْلَبِكَ .

وقال أبو هفان : يقال : هو مِنِّي<sup>(١)</sup> ، وأنشد للعرجي في تأنيتها :  
لِيَوْمِنَا بِمِنِّي إِذْ نَحْنُ نَنْزِلُهَا أَسْرٌ مِنْ يَوْمِنَا بِالْعَرَجِ أَوْ مَلَلٍ<sup>(٢)</sup>  
وأنشد لأبي ذهَبِ الجُمَحِيِّ في تذكيره :

سَقَى مِنِّي ثُمَّ رَوَّاهُ وَسَاكِنُهُ وَمَنْ تَوَى فِيهِ وَاهِي الْوَدْقِ مُنْبَعِقُ

وقال الفراء : الغالب على ( مِنِّي ) التذكير ، والإجراء . قال : وأنشدني  
أبو ثروان :

فَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنِّي أَنَا عَارِفٌ<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « وكذلك مني : الصرف والتذكير أجود ، وإن شئت أثبت ، ولم  
تصرفه » .

وانظر المخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

( ٢ ) البيت في ديوان العرجي ص ١٩١ مفردا نقلا عن معجم ما استعجم ٤ / ١٢٦٣ .

( ٣ ) استشهد به سيبويه في موضعين : ج ١ ص ٣٦ ، ٣٧ على رفع ( كل ) على أنها ( ما ) الحجازية ،  
وجملة ( أنا عارف ) خبرها وحذف العائد المنصوب ضرورة والتقدير : أنا عارفه . أو رفع ( كل ) على أنها مبتدأ  
والجملة خبرها وحذف العائد ضرورة .

وروى بنصب ( كل ) على أنها مفعول مقدم لعارف و ( ما ) مهمله لإيلائها معمول خبرها . ونصب المنازل  
على إسقاط ( في ) توسعا .

وقال أبو عبيد البكري : كانوا يسمون مني في المنازل ، وقال غيره : المنازل من مني حيث ينزلون أيام رمي  
الجمار .

والبيت لمزاحم العقيلي من أبيات في الخزانة ج ٣ ص ٤٣ - ٤٥ .

وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٣٩ .

(فارسُ) : قال الفراءُ : الغالبُ عليها التأنيثُ ، وتتركُ الإجراءَ<sup>(١)</sup> قال الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ فَارِسَ أَنَّنِي عَلَى عَرِيَّاتِ النِّسَاءِ غَيْرُ  
(وَهَجَرَ) ؛ قال الفراءُ : الغالبُ عليها التذكيرُ والإجراءَ<sup>(٢)</sup> ، وربما  
أنثوها ، ولم يُجرُوها . قال الفرزدقُ :  
جَاءُوا عَلَى الرِّيحِ أَوْطَارُوا بِأَجْنِحَةٍ سَارُوا ثَلَاثًا إِلَى يَبْرِينَ مِنْ هَجْرَا  
أُمِّي هَلَّا صَبَّرْتَ النَّفْسَ إِذْ جَزَعَتْ فَتَبَلَّى اللَّهُ صَبْرًا مِثْلَ مَنْ صَبَّرَا<sup>(٣)</sup>  
ورواه الفراءُ : إلى الفَعْلَاءِ مِنْ هَجْرَا .

وقال الفرزدقُ أيضا :

مِنْهُنَّ أَيَّامٌ صِدْقٍ قَدْ عَرَفْتُ بِهَا أَيَّامَ فَارِسَ وَالْأَيَّامَ مِنْ هَجْرَا<sup>(٤)</sup>  
وَمِثْلَ للعَرَبِ : تَوَسَّطِي مَجْرَ تَرْطَبُ هَجْرَا<sup>(٥)</sup> . يريدُ تَوَسَّطِي السماءِ يا مَجْرَا ،

---

(١) في المخصص ج٧ ص ٤٦ : « ومن أجل ذلك لا تصرف فارس ودمشق ؛ لأنهما أعجميان على أكثر من ثلاثة أحرف » وفي سيبويه ج٢ ص ٢٣ : « كما لا تصرف الرجل لو سمّيته بفارس « دمشق » .  
(٢) في سيبويه ج٢ ص ٢٣ « وكذلك ( هجر ) يؤنث ويذكر قال الفرزدق :  
منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام فارس والأيام من هجرا  
فهذا أنث ، ومعنا من يقول : كجالب التمر إلى هجر يا فتى » .  
(٣) البيتان من أربعة أبيات في هجاء أمية بن مروان في ديوان الفرزدق ص ٣٨٦ .  
(٤) استشهد به سيبويه ج٢ ص ٢٣ على ترك صرف ( هجر ) على إرادة البقعة والبلدة .  
والبيت في ديوان الفرزدق ص ٢٩١ من قصيدة رثاء ص ٢٩٠ ٢٩٣ والرواية في سيبويه والمخصص ج٧ ص ٤٧ والديوان برفع أيام فارس وما عطف عليها وبناء الفعل ( عرفت ) للمجهول . وقال الأعمى : ويروى للأخطل .

(٥) في المخصص ج١٧ ص ٤٧ : « ومثل للعرب : توسطى مجر ترطب هجر » يريد : توسطى السماء يا مَجْرَا ، ولم يقل : يرطب بالياء ، وذلك أنّ المَجْرَا إذا توسطت السماء فذلك وقت إرطاب النخل » .



ولم يقل : يرطب بالياء ، ومعنى المثل : إنَّ الحجرة إذا توسّطت فذلك وقتُ  
إرطابِ النَّخْلِ .

و ( فلج )<sup>(١)</sup> ، و ( حَجْرُ الْيَمَامَةِ ) : الغالبُ عليهما التذكير<sup>(٢)</sup> ، وكلُّ  
ما ذُكِرَ من أسماءِ البلدانِ أُجْرِي ، وكلُّ ما أُنتَ لم يُجَرَ . قال الفراء : إنّما  
أُجرتِ العربُ هندا ، ودعدا ، وجُملا ، وهنّ مؤنثاتٌ على ثلاثةِ أَحْرَفٍ ، ولم  
يُجروا حمص ، وفَيْد ، وتوز ، وهنّ مؤنثاتٌ على ثلاثةِ أَحْرَفٍ ؛ لأنّهم يُردّدون  
اسمَ المرأةِ على غيرها ، فيوقعون هندا ودعدا ، وجُملا على جماعةٍ من النساءِ ،  
ولا يُردّدون اسمَ المدينةِ على غيرها ، فلمّا لم يردّدوا ولم تكثُر في الكلام لزمها  
الثقل وَتُرِكَ الإجراء .

قال السجستانيّ : وَحَجْرُ الْيَمَامَةِ يُذَكَّرُ وَيُصْرَفُ ، وبعضُ العربِ يؤنث  
ولا يصرفُ كامرأةٍ اسمها سَهْل . قال : وفلجٌ مذكّرٌ على كلّ حالٍ . كذلك  
سمع من العرب .

و ( عُمَانُ ) : الغالب عليه التأنيث ، وتُرِكَ الإجراء<sup>(٣)</sup> ، وقال الفراء : ربّما  
أجرتها العرب في ضروة الشعر .

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ : « ومنها ما لا يكون الأعلى التذكير ؛ نحو فلج » وانظر المقتضب ؛ ٣ ص

٣٥٧ ، معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٢ والمخصص ؛ ١٧ ص ٤٧ .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ — ٤ : « وأمّا حجر اليمامة فيذكر ويصرف ، ومنهم من يؤنث فيجزيه مجرى

امرأة سميت بعمره ؛ لأنّ حجرا شيء مذكر سمى به المذكر » .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ ، ومعجم البلدان ج ٢ ص ٢٢ والمخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ « ومنها لا يكون إلا على التأنيث ؛ نحو عمان » في المقتضب ج ٣

ص ٣٥٨ : « وعمان ودمشق ، فالأكثر فيها التأنيث ، يراد : البلدتان ، والتذكير جائز ، يراد البلدان » وانظر

المخصص ج ١٧ ص ٤٧ .

وقباء<sup>(١)</sup> وأضاخ<sup>(٢)</sup> : قال الفراء ؛ يُذكَرَانِ وَيُؤنَّثَانِ ، فمن ذَكَرَهُمَا أَجْرَاهُمَا ،  
ومن أَثْنَهُمَا لم يُجْرَهُمَا . قال السجستاني : قُبَاءٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَقُبَاءٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ  
يُذكَرَانِ ، وَيُؤنَّثَانِ .

قال : وَأَمَّا قول الشاعر :

. لِأَبِيغَيْنِكُمْ قُبَاً وَعُورِضًا وَلَأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لِأَبَةِ ضَرَّغَدٍ<sup>(٣)</sup>

المعروف ( قنأ ) فهذا موضع آخر وهو مقصود .

وَيَذَرُّ مَذَكَّرٌ يَجْرِي ؛ لأنه اسم للماء . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ولقد نصرمكم

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ — ٢٥ : ٤ ، وَأَمَّا قولهم : قباء وحراء فقد اختلف العرب فيهما : فمنهم من  
يذكر ويصرف ، وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانين ؛ كما جعلوا واسطا بلدا أو مكانا . ومنهم من أنث ولم  
يصرف ، وجعلها اسمين لبقعتين من الأرض . وسألت الخليل فقلت : أ رأيت من قال : هذه قباء يا هذا كيف  
ينبغي له أن يقول إذا سمي به رجلا فقال : يصرفه وغير الصرف خطأ ؛ لأنه ليس بمؤنث معروف في الكلام ،  
ولكنه مشتق كجلاس ، وليس شيئا قد غلب عندهم عليه التأنيث كسعاد وزينب ، ولكنه مشتق يحتمله المذكر  
ولا ينصرف في المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٥٧ — ٣٥٨ والمخصص ج ١٧ ص ٤٧ — ٤٨ ومعجم البلدان ج ٤ ص ٣٠١ .  
( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٤ : وكذلك أضاخ .

في معجم البلدان ج ١ ص ٢١٣ : أضاخ ، بالضم ، وأخره خاء معجمة : من قرى الإمامة لبني نمير .  
( ٣ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٨٢ ، ص ١٠٩ وروايته : قنأ ، بالقاف والنون . والشاهد فيه نصب  
قنأ ، وعوارضا على إسقاط حرف الجر ضرورة ؛ لأنهما مكانان مختصان لا ينتصبان انتصاب الظروف ، وهما بمنزلة  
ذهت الشام في الشذوذ .

والبيت لعامر بن الطفيل من قصيدة مفضلية في شرح المفضليات ص ٧١٢ — ٧١٥ شرحه هناك .  
ويروى : ولأوردن الخيل ، ولأقبلن الخيل .

ولأبى ضرغد : حرة لبني تميم وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٧٠ — وأمالى ابن الشجري ج ٢ ص ٢٤٨ وروى  
في أصل ابن الأثيري : ضرغد يمنع الصرف ولكن القصيدة مجرورة بحروف الروي . القصيدة في الحماسة الشجرية  
ج ١ ص ١٦ — ١٧ .

اللَّهُ بَبْدِرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴿١﴾ الغالبُ عليه التذكيرُ والإجراءُ ؛ لأنه اسم للماء . قال  
الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ (٢) فأجراه ؛ لأنه اسم  
للماء ، وربما أنشئه العربُ على أنه اسم للبقعة ولما حول الماء ، فلا يُجرونه .  
قال حسان :

نَصْرُوا نَبِيَهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ (٣)  
فلم يُجِرِ حُنَيْنَ لهذا المعنى .

\* \* \*

(و) الحِجَاز ( و ) الشَّام ( ، و ) العِراق ( و ) اليَمَن ( ذُكْرَانٌ (٤) يقال :  
أعجبنى العراقُ إذ دخلته ، ودخلت الشام ، فوجدته طيبًا . قال الشاعر :  
يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ فَمَنْ لِي إِنْ لَمْ آتِهِ بِخُلُودِ

---

( ١ ) سورة آل عمران : ١٢٣ / ٣ .

وانظر معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٧ — ٣٥٨

( ٢ ) سورة التوبة : ٢٥ / ٩ .

( ٣ ) البيت في ديوان حسان ص ٢٦٦ مفردا وهو في معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٣ غير منسوب ثم قال :

وقال خديج بن العوجاء النصرى :

ولمّا دنونا من حنين ومائه رأينا سوادا منكر اللون أخصفا

انظر معاني القرآن ج ١ ص ٤٢٩ .

( ٤ ) في المخصص ج ١٧ ص ٤٨ — ٤٩ : « والعراق ، مذكر عند أكثر العرب . قال الشاعر :

إن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

وفي كتاب أبي حاتم ص ٢٥ « العراق مذكر » .

تَغْرَبَ آبَائِي فَهَلَا صَرَاهُمْ مِنْ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَذْهَبُوا وَجُدُودِي<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا  
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا<sup>(٢)</sup>

فقال : وأهله ، ولم يقل : وأهلها ، ونصب ( أخا العراق ) على النداء .

\* \* \*

---

( ١ ) في اللسان : « والشام : بلاد ، يذكر ويؤنث سميت بها لأنها عن مشامة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأييث قول جواس بن القمطل :

جئتم من البلد البعيد نياطه الشام تُنكر كهلها وفتاها  
قال : كهلها وفتاها بدل من الشام ، وشاهد التذكير قول الآخر :

يقولون إنَّ الشام يقتل أهله فمن لى وإن لم آته بخلود  
وقال عثمان بن جنى : الشام ، مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة .

في معاني القرآن ج ١ ص ١٧٤ « والعرب تقول : باب يصرى في حوضه ، إذا استقى ثم قطع واستقى .. وقال الشاعر الرواية بالعين المهملة وإن لم يذهبوا :

يقولون إنَّ الشام يقتل أهله فمن لى إن لم آته بخلود  
تغرب آبائي فهلا صراهم من الموت أن لم يذهبوا وجدودي  
( ٢ ) في معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٤٠ . « وقد قال الشاعر :

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ سَلِمَ عَلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا  
أى هلم .

وفي الخصائص ج ١ ص ٢٧٩ : « قول الله سبحانه ( هيت لك ) إنما معناه : هلم لك ، وهذا اجتذاب واستدعاء له ؛ قال :

إنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا  
انظر ابن يعيش ج ٤ ص ٣٢ .

وَ ( مِصْر ) ؛ مؤنثة لا تُجْرَى . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾<sup>(١)</sup> وقال : ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> فلم يُجْرَ ( مصر ) للتأنيث . وقال أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني لمعاوية :

أما عمرو بن العاص فأنطقته مِصْرُ . وقال الشاعر :

ما مِنْ أَناسٍ بَيْنَ مِصْرَ وَعَالِجٍ وَأَبِينِ إِلَّا قَدْ تَرَكْنَا لَهُمْ وِثْرًا<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا  
وأما قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> فَإِنَّ  
مَعْنَاهُ : اهبطوا مِصْرًا من الأمصار ، فلذلك أُجْرِيَ مِصْرًا ، وقرأ سليمان

---

( ١ ) سورة الزخرف : ٤٣ / ٥١ .

( ٢ ) سورة يوسف : ١٢ / ٩٩ .

( ٣ ) في الخزانة جـ ٣ ص ١٣٤ : « والبيت الشاهد :

ونحن قتلنا الأزْدَ أَزْدَ شَنْوَةٍ فَمَا شَرِبُوا يَعدُ عَلَى لَذَّةِ خَمْرًا

لم أر من عزاه إلى قائله ، وأورده الزجاجي في شرح خطبة ( أدب الكاتب ) مع بيت قبله وهو :

ما من أناس بين مصر وعالجٍ وأبين إلا قد تركنا لهم وترًا

و ( عالج ) بكسر اللام : موضع بالبادية به رمل .

( أبين ) بفتح الهمزة وكسرها وسكون الواو بعدها مثناة تحتية مفتوحة : موضع في اليمن . قال أبو عبيد

البركي : هو بكسر الهمزة : اسم رجل كان في الزمن القديم ، وهو الذي تنسب إليه عدنان أبين من بلاد اليمن

هكذا ذكره سيوييه في الأبنية بكسر الهمزة .

وانظر معجم البلدان جـ ١ ص ٨٦ ، وإصلاح المنطق ص ٢٤٦ ، وتهذيبه ص ٢٢٩ .

( ٤ ) سورة البقرة : ٦١ / ٢ .

الأعمش : ( اهبطوا مصر )<sup>(١)</sup> فلم يُجْرِها ، وقال : هي مصر التي عليها صالح ابن عليّ فلم يُجْرِها للتعريف والتأنيث .

\* \* \*

( دابِق ) ؛ يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ<sup>(٢)</sup> ، فمن ذكّر قال : هو اسم للوادي أو النهر ، ومن أنثّه جعله اسما للمدينة . قال الشاعر في الإجراء :

بدابِقٍ وأينَ مِنِّي دابِقُ<sup>(٣)</sup>

وأنشد الفراء في تركّ الإجراء :

لَقَدْ ضاعَ قومٌ قلدوكَ أمورَهُمُ بدابِقٍ إذ قيلَ العدوُّ قَريبُ<sup>(٤)</sup>

فلم يُجْرِ ( دابِق ) ؛ لأنّه جعله اسما للمدينة .

\* \* \*

وكُلُّ اسم في آخره ألف ونون زائدتان فهم مُذَكَّرٌ بمنزلة الشام والعراق ؛ نحو : خُراسان ، وحُلوان ، وحوَوران ، وجُرجان ، وأصْبهان ، وهَمْدان<sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) في شواذ القرآن ص ٦ : « اهبطوا مصر ، بغير تنوين الأعمش » وفي الإتحاف ؛ ص ١٣٧ : « وعن الحسن والأعمش ( مصر ) بلا تنوين » وفي سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « وبلغني عن بعض المفسرين أن قوله عز وجل ( اهبطوا مصر ) إنما أراد مصر بعينها » .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٣ : « ودابِق الصرف والتذكير فيه أجود . قال الراجز ودابِق وأين مِنِّي دابِق . وقد يؤنَّث ، فلا يصرف » وانظر المخصص ج ٧ ص ٤٦ - ٤٧ .

( ٣ ) استشهد به سيبويه على الصرف ج ٢ ص ٢٣ وهو في اللسان غير منسوب أيضا .

( ٤ ) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٧ والبتان في معاني القرآن ج ١ ص ٤٢٩ .

( ٥ ) في المخصص ج ١٧ ص ٤٩ : « فأما نجران ، وبيسان ، وخران ، وخراسان ، وسجستان ، وجرجان ، وحلوان ، وبابيل ، وبابل ، والصين ، فكلها مؤنثة » .

وفي كتاب أبي حاتم ص ٢٥ « وسجستان ، وجرجان وحلوان ، وهمدان مؤنثة » .

أنشد الفراء عن المفضل :

فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ وَالْأَلُّ دُونَهُ نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : أنشدني الكسائي :

سَقِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صُنِّفَ مِنْ تَيْنِهِ وَمِنْ عِنَبِهِ<sup>(٢)</sup>

رواه الفراء : وما صنّف بضم الصاد ، ورواه ابن السكيت : بفتح الصاد وقال : يقال : قد صنّف الثمر إذا أدرك بعض ثمره ، ولم يدرك بعض ، ولون بعضه ، ولم يلون بعض ، فإن رأيت شيئاً من ذلك مؤثماً فإنه يذهب به إلى معنى المدينة .

\* \* \*

و ( نجد ) . مُذَكَّرٌ يُجْرَى ؛ لأنه اسم للموضع . أنشد أبو العباس :

فَإِنْ تَدْعِي نَجْدًا نَدَعُهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكُنِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) البيت لامرئ القيس ، قال شارحه ٨٧ :

« حوران مذكر ، والدليل على ذلك قوله ( والآل دونه ) فذكر العائد عليه ولم يصرفه لأن في آخره ألفا ونونا زائدتين ، فصار مثل سعدان ، وليس قوله من زعم أن كل اسم بلدة من آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب ، إنما غرهم هذا البيت .

وقوله ( انظر فلم تنظر بعينيك منظرا ) ، أى لما لم يوافق من تحب فكأنك لم تنظر ، وقالوا تقديره : لم تنظر نظرا يسرك ولا يجزى عنك . ويروى : والآل دونها ، أى دون المرأة . قال أبو العباس : الآل ههنا : الذى يشبه السراب ، وهو يكون بالغداة ، والآل منتصف النهار وذكر أنه يذكر ويؤنث .

رواية البيت فى الديوان ص ٤٦ : فلما بدت حوران والآل دونها . وكذلك روى فى معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٧ .

( ٢ ) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات فى ديوانه ص ١٣ من قصيدة فى مدح عبد العزيز بن مروان ص ١٢ — ٦ وانظر معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٤ واللسان وأساس البلاغة ( صنّف ) ونسبه الأمير فى حاشيته على المعنى ج ١ ص ٣ لابن أحمر وليس بصحيح .

( ٣ ) البيت من قصيدة فى أمالى القالى ج ١ ص ٥٤ وانظر تخرىج الشعر فى السمط ص ٢٠٦ .

فقال : ومن به ، ولم يقل : ومن بها ، وأنشد أبو العباس أيضا :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلُهُ بِنَجْدٍ وَتَزْدَادُ النَّطَافُ بِهِ بَرْدًا<sup>(١)</sup>  
 وقال الآخر :  
 أَلَا يَا حَبْدًا أَرْوَاحُ نَجْدٍ وَرِيًّا رَوْضِهِ غِبِّ الْقَطَارِ<sup>(٢)</sup>  
 و ( بَعْدَاذ ) تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ ، وفيها ثلاث لغات : بَعْدَانُ ، وَبَعْدَاذُ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

( ١ ) فى معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٤ : وقال أعرابى آخر :

ألا أيها البرق الذى بات يرتقى ويجلى ذرى الظلماء ذكرتنى نجدا  
 ألم تر أنّ الليل يقصر طولهُ بنجد وتزداد الرياح به بردا  
 النطفة : الماء الصافى قل أو كثر ، والجمع نطف ونطاف . وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين فى الجمع  
 فقال : النطفة : الماء الصافى والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل والجمع نطف « من اللسان .  
 ( ٢ ) القطار : جمع قطر وهو المطر .

( ٣ ) فى فصيح ثعلب وشرحه ص ٨٣ : باب ما يقال بلغتين . يقال : هى بغداد بدال غير معجمة ، وهى  
 اللغة الفصحى ، وبغداد بالنون للمدينة المشهورة بمدينة السلام . وتذكر على نيّة البلد والمكان ، وتؤنث على نيّة  
 البلدة والبقعة «

وفى التنبهات لعلى بن حمزة ص ١٨٤ : « وقد جاء فى الشعر الفصيح ببغداد بالذال المعجمة قال الشاعر :

لا سقى الله إن سقى بلدا صوب غمام ولا سقى ببغدادا  
 بلدة تمطر الغبار على الناس كما تمطر السماء رذاذا

وأصل الكلمة عجمية . وفى أمال القالى ٢ / ٢٤ « وبغداد ، وهى أقلها وأردؤها »

وانظر لغاتها فى اللسان ، ومعجم البلدان .

وفى معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٥ : « وكان المعتصم قد سأل أبا العيناء عن بغداد وكان سبىء الرأى فيها ،  
 فقال : هى يا أمير المؤمنين كما قال عمارة بن عقيل :

ما أنت يا بغداد إلا سلاح إذا اعتراك مطر أو نفع

وإن جففت فتراب برح « .

وانظر تعليق التنبهات على فصيح ثعلب ص ١٨٤ .



أخبرنا أبو العباس قال : قال بعض الأعراب : لولا أن تُراب بغداد كُحِلَّ  
لعمى أهلها .

وأنشدنا أبو العباس لبعض الأعراب :

ما أنتِ يا بغدادُ إلاَّ سلحُ إذا يكونُ مطرٌ أو نضحُ  
وإن سَكَنتِ فُتْرَابُ بَرَحُ<sup>(١)</sup>

وأنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب عن الفراء في التذكير :

لعمرك لولا أربع ما تعفرت بيغدان في بوغائه القدمان<sup>(٢)</sup>

البوغاء : تراب دقيق ، وأنشد الكسائي والفراء في بغداد :

يا ليلة خرس الدجاج طويلة بيغدان ما كادت عن الصبح تنجلي<sup>(٣)</sup>  
وأنشدنا أبو بكر الخزومي :

اقرأ سلاماً على نجد وساكنه وحاضر باللوى إن كان أو بادي  
سلام معترب بغداد منزله إن أنجد الناس لم يههم بإنجاد  
وأنشدني أبي قال : أنشدنا أبو عكرمة قال : أنشدنا أبو العالية في بغداد :

ترحل فما بغداد دار إقامة ولا عند من أمسى بيغداد طائل  
محل ملوك سمنهم في أديمهم فكلهم من جلية المجد عاطل  
ولا غرو أن شلت يد المجد والعلی وقل سماح من رجال ونائل

---

( ١ ) في اللسان : البوغاء : التراب عامة ، وقيل : هي التربة الرخوة التي كأنها ذريرة .. وقال الآخر :

لعمرك لولا أربع ما تعفرت بيغدان في بوغائها القدمان

( ٢ ) في اللسان ( بغداد ) : « وأنشد الكسائي :

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة بيغدان ما كانت عن الصبح تنجلي

قال : يعني خرساء دجاجها » .

إِذَا غَضَّغَضَ الْبَحْرُ الْعُطَامِطُ مَاءَهُ فَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ تَغِيضَ الْجَدَاوِلُ<sup>(١)</sup>  
وَأُنشِدُنِي أَبِي عَنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ فِي بَغْدَاذَ بِالذَّالِ وَهِيَ أَقْلُ اللِّغَاتِ :  
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَعْتَدِي بِهِ بِبَغْدَاذَ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ  
وَحَكِي اللَّحْيَانِيِّ لُغَةً رَابِعَةً : مَعْدَانُ بِالْمِيمِ .

\* \* \*

وَصِفُون<sup>(٢)</sup> ، وَفَنَسْرِينَ<sup>(٣)</sup> وَمَارِدُونَ<sup>(٤)</sup> ، وَالسَّيْلُحُونَ<sup>(٥)</sup> : مَوْثِقَاتٌ . قَالَ  
الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشَيْخَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ أَوْ عَنْ مَنْصُورٍ - الشَّكُّ مِنْ  
الْفَرَّاءِ - قَالَ : قِيلَ لِشَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ أَبِي وَاثِلٍ : أَشْهَدْتَ صَفِينَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ  
وَبِئْسَتِ الصُّفُونُ<sup>(٦)</sup> ، فَأَدْخَلَ تَاءَ التَّائِيثِ فِي بَيْتِ .

---

( ١ ) الأبيات في معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٦ .

وفي مجمع الأمثال ج ١ ص ٣٣٧ : « سمنكم هريق في أديمكم » يضرب للرجل ينفق ماله على نفسه ، ثم يريد أن يمتن به غمض الماء والشئ : نقصه . الغطامط : صوت غليان موج البحر . والغطمطة : صوت السيل في الوادي .

( ٢ ) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٤ : « صفين ، بكسرتين وتشديد الفاء ، وحالها في الإعراب حال صريفين ، وقد ذكرت في هذا الباب أنها تعرب إعراب الجموع وإعراب ما لا ينصرف » .

( ٣ ) فَنَسْرِينَ : بكسر أوله ، وفتح ثانية وتشديده ، وقد كسره قوم ثم سين مهملة . انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣ - ٢٠٤ .

( ٤ ) في معجم البلدان ج ٥ ص ٣٩ : « ماردين ، بكسر الراء والذال ، كأنه جمع مارد جمع تصحيح ... قلعة مشهورة » .

( ٥ ) في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٨ : « سيلحون ، بفتح أوله وسكون ثانية وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون ، وقد يعرب إعراب جمع السلامة ، ومنهم من يجعله اسما واحدا ويعربه إعراب ما لا ينصرف » .

( ٦ ) في معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٤ : « وقيل لأبي واثل شقيق بن سلمة : أشهدت صفين ؟ فقال : نعم وبئس الصفون » .

وللعربِ في تَعْرِيهِنَّ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ يُشَبَّهَ بِالْجَمْعِ ، فيقال : أعجبتني صِفُونُ ، وَمَارِدُونَ ، وَقَنْسَرُونَ ، ومررت بصِفِينِ ، وَقَنْسَرِينَ ، وَمَارِدِينَ ، فشبه بالزَيْدِينَ وَالْعَمْرِينَ .

وَالوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ يَقَالَ : أعجبتني صِفِينُ ، وَقَنْسَرِينُ ، وَمَارِدِينُ<sup>(١)</sup> ، ومررت بصِفِينِ ، وَقَنْسَرِينَ ، وَمَارِدِينَ . قال أبو الطفيل عامر بن واثلة الكِنَانِي : الكِنَانِي :

كَمَا بَلَّغَتْ أَيَّامَ صِفِينِ نَفْسُهُ تَرَاقِيَهُ وَالشَّاتِمَى شُهُودُ  
فَهَذَا يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا .

و ( نَصِيْبِيْنَ ) :<sup>(٢)</sup> بِمَنْزِلَةِ صِفِينِ ، وَمَارِدِينَ ، وَقَنْسَرِينَ فِي التَّانِيثِ  
وَالتَّعْرِيْبِ .

و ( حِرَاءُ ) : الْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالْإِجْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلجَبَلِ ، وَرَبَّمَا أَنْتَه  
العرب<sup>(٣)</sup> ، وَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِمَا حَوْلَ الْجَبَلِ ، فيقولون : هِيَ حِرَاءُ بترك الإِجْرَاءِ

---

( ١ ) فِي المقتضب جـ ٣ ص ٣٣٢ : « وتقول على هذا : قنسون ، ومررت بقنسرين ، وهذه قنسرين كما ترى وجعل الإعراب في النون » .

( ٢ ) فِي معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٨٨ : « نصيبين ، بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ، ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع ، فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء ، والأكثر يقولون نصيبين ، ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء » .

( ٣ ) فِي سيبويه جـ ٢ ص ٢٤ « فأما قولهم قباء وحراء فقد اختلفت العرب فيهما : فمنهم من يذكر ويصرف وذلك أنهم جعلوها اسمين لمكانيين ؛ كما جعلوا واسطا بلدا أو مكانا . ومنهم من أتت ولم يصرف ، وجعلها اسمين لبعثتين من الأرض » وانظر المقتضب جـ ٢ ص ٣٥٩ ، والمخصص جـ ١٧ ص ٤٧ .  
وفي كتاب أبي حاتم ص ٢١ « حراء : اسم جبل بمكة يذكر ويؤت ، والتذكير أكثر » .

والاختيار : هو حِراءٌ بالإِجراء والتذكير . قال النبي ﷺ : « اسكن حِراءُ فما عليك إلا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ »<sup>(١)</sup> وقال ابن هَرَمَةَ في التأنيث :  
 وَخَلَّتْ حِراءُ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ نَعامَةً رَمَلٍ وافرًا ومُقَرَّنِصًا<sup>(٢)</sup>  
 فأجراء وأثته لضرورة الشَّعْرِ ، والصواب : ألا يُجرِيه إذا أثته ، وأجاز الفراء أن يقال : هذه حِراءٌ . قال : تقول : هذه ثم تذهب إلى الجبل ؛ كما تقول : هذه ألف درهمٍ ، والكلامُ : هذا ألف درهمٍ ، وهذا حِراءٌ بالتذكير والإجراء ، وأنشد الفراء في ترك إجرائه :

أَلَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ رَحْلاً وَأَعْظَمَهُ بِيْطُنِ حِراءِ ناراً<sup>(٣)</sup>  
 وقال عَوْفُ بن الأَحْوصِ الكِلابِيُّ في تأنيثه :  
 إني والذي حَجَّتْ قُرَيْشٌ مَحارِمَهُ وما جَمَعَتْ حِراءُ

\*\*\*

(١) في البخاري ج ٥ ص ١١ : « عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : صعد النبي ﷺ إلى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه برجله قال : أثبت أحد فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ » وانظر شرحه في فتح الباري لابن حجر ج ٧ ص ٢٨ .

(٢) المقرنص : المقتنى .

(٣) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٤ على ترك صرف حِراءِ حملاً على معنى البقعة وروايته هناك :  
 ستعلم أننا خير قسديما وأعظمتنا بيطن حِراءِ ناراً  
 وكذلك روى في المقتضب ج ٣ ص ٣٥٩  
 ورواية الجوهري :

ألسنا أكرم الثقلين طراً وأعظمتهم بيطن حِراءِ ناراً  
 والبيت نسب في سيبويه إلى جرير وليس في ديوانه . ونسب لجرير أيضاً في البلدان ج ٢ ص ٢٣٣ .

و (ثَبِيرُ) : مذكَرٌ يُجْرَى<sup>(١)</sup> . قال أبو حاتم : سمعت الأصمعي يقول :  
هي أربعة أثيرة : ثَبِيرُ غَيْنَاءَ ، وَثَبِيرُ الْأَعْرَجِ ، وَثَبِيرُ الْأَحْدَبِ ، وَثَبِيرُ  
كَدَاءِ<sup>(٢)</sup> . فقولُه (أربعة) بالهاء يدلُّ على التذكير ، وهي في الحديث :  
« أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا تُغِيرُ »<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

و (كَبْكَبُ) : معرفةٌ لا تُجْرَى ، وهي اسمٌ للجَبَلِ ، وما حَوْلُه<sup>(٤)</sup> . قال  
الأعشى :  
وَمَنْ يَعْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

---

( ١ ) في معجم البلدان ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ « ثبير ، بالفتح والكسر ، وياء ساكنة وراء . قال الجمحي -  
وليس بابن سلام : الأثيرة أربعة . وأما اشتقاقه فإن العرب تقول : ثبره عن ذلك يثبره ، بالضم ثبرا ، إذا احتبسه .  
يقال : ما ثبرك عن حاجتك ؟ قال ابن حبيب : ومنه سمى ثبيرا : لأنه يوارى حراء . قلت أنا : يجوز أن يسمى  
ثبيرا لحبسه الشمس عن الشروق في أول طلوعها » وفي كتاب أبي حاتم ص ٢١ « ثبير مذكر » وفي المخصص  
ج ١٧ ص ٤٨ : « فأما ثبير فمذكر » .

( ٢ ) في معجم البلدان ج ٢ ص ٧٢ - ٧٣ : « ثبير : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وراء . قال الجمحي  
وليس بابن سلام : الأثيرة أربعة : ثبير غينى ، الغين معجمة مقصورة ، وثير الأعرج ، وثير آخر ذهب عنى  
اسمه ، وثير منى وقال الأصمعي : ثبير الأعرج هو المشرف بمكة على حق الطارقتين ، قال : وثير غينى وثير  
الأعرج وهما حراء وثير » .

وفي اللسان : « وهي أربعة أثيرة : ثبير غيناء ، وثير الأعرج » وثير الأحذب ، وثير حراء » وفي أصل ابن  
الأنباري ثبير عيناء ، بالعين المهملة وفي المخصص ج ١٧ ص ٤٨ : « فأما ثبير فمذكر » .

( ٣ ) في النهاية : وفيه ذكر ثبير ، وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء في ديار مزينة أقطعة النبي ﷺ  
شريس بن صخرة » .

( ٤ ) في المخصص ج ١٧ ص ٤٨ : « كبكب اسم جبل مؤنث معرفة » .

وتُدفنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسَىءَ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا<sup>(١)</sup>

\* \* \*

و ( شَمَامِ ) : مفتوحة الشين مكسورة الميم : معرفة مؤنثة ، وهى اسم للجبل وما حوله ، وهى فى الإعراب بمنزلة حَدامِ ، وقَطَامِ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

و ( سَرٌّ مَنْ رَأَى ) : مؤنثة ، وفى تعريبها وُجُوهٌ : أحدهنَّ : أعجبتنى سَرٌّ مَنْ رَأَى إِذْ دَخَلْتَهَا ، فتضيفُ ( سَرًّا ) إلى ( مَنْ ) . حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّ السَّرَّ عند العرب : السُّرور بعينه<sup>(٣)</sup> ، وتقول : دخلتُ سَرَّ مَنْ رَأَى فَاسْتَطَبْتُهَا ، ومررت بسَرٍّ مَنْ رَأَى فَدَخَلْتُهَا .

وَالوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ تَقُولَ : هَذِهِ سَرٌّ مَنْ رَأَى ، وَدَخَلْتُ سَرَّ مَنْ رَأَى ، ومررت بسَرٍّ مَنْ رَأَى ، فتجعلُ ( سَرٌّ ) فِعْلاً ماضياً ، و ( مَنْ ) مرفوعة به ، وتلزم راءَ ( سَرٌّ ) الفَتْحَ ؛ لِأَنَّهَا آخِرُ الفِعْلِ الماضى ، والماضى مفتوحُ الآخر . وَالوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنْ تَقُولَ : أعجبتنى سَرٌّ مَنْ رَأَى ، وَدَخَلْتُ سَرَّ مَنْ رَأَى

---

( ١ ) استشهد بالبيتين سيويه جـ ١ ص ٤٤٩ وفى المقتضب جـ ٢ ص ٢٢ على نصب الفعل ( وتدفن ) بإضمار ( أن ) وعلى ذلك الأعلام بقوله : لأنَّ جواب الشرط قبله وإن كان خبراً فإنه لا يقع إلاً بوقوع الفعل الأول فصار غير الواجب . المسحب : مصدر ميمى من سحبت الشيء ، إذا جررتة يقول : من يغترب عن قومه يجرى عليه الظلم لعدم ناصره فتختفى حسناته ، وتظهر سيئاته فتكون مشهورة كئار فى رأس جبل . والبيتان للأعشى من قصيدة طويلة هجا فيها عمرو بن المنذر فى الديوان ص ١١٣ - ١١٧ والرواية هناك تخالف ما هنا فقد أضيف إلى البيتين ما جعلهما ثلاثة .

( ٢ ) فى المخصص جـ ١٧ ص ٤٨ : « وشمام ، مبنية على الكسر : اسم جبل مؤنث معرفة » وفى البلدان جـ ٣ ص ٣٦١ : « شمام : يروى شمام كقطام مبنية على الكسر . ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الأعلام وهو مشتق من الشمم وهو العلوّ » .

( ٣ ) الباء زائدة فى التوكيد .

رأى ، ومررت بسرّ مَنْ رأى ، فتجعل ( سرّ ) فعلا ماضيا و ( مَنْ ) منصوبةً به ، ويكون بمنزلة قول العربِ : هذا تأبّط شرًّا .

والوجهُ الرابعُ : أنَّ تُضَيَّفَ سَرًّا إِلَى ( مَنْ ) ، فتقول : أعجبتنى سرُّ مَنْ رأى ، ودخلت سرُّ مَنْ رأى ، ومررت بسرِّ مَنْ رأى . أجاز الفراء هذا تأبّطُ شرًّا ، ومررت بتأبّط شرًّا على الإضافة ، وقول العامة : أعجبتنى سامرًا ، ومررت بسامرًا صواب على أنَّ ( سا ) فِعْلٌ ماضٍ أَصْلُهُ : ساءَ ، فَتُرِكَ هَمْزَةٌ لِكَثْرَةِ الاستعمالِ ، وَتُرِكَ هَمْزُ ( مَنْ رَأَى ) لِكَثْرَةِ الاستعمالِ . فهذا أُبَيِّنُ ما فى إعرابها من الوُجُوهِ ، ولم يكن هذا موضعَ ذِكْرِ إعرابها ؛ إذ كُنَّا لم نقصد فى هذا الكتابِ إِلَّا قَصْدَ التَّأْنِيثِ والتذكيرِ لكننى كرهتُ أَنْ أَقْتَصِرَ على ذِكْرِ تأنيثها دُونَ إعرابها ؛ إذ لم يكن أحدٌ من النحويِّين المتقدمين ولا المتأخِّرين تكلمَ عن إعرابها<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) فى معجم البلدان جـ ٣ ص ١٧٣ : « سامرّاء : لغة فى سرّ من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة .. وفيها لغات : وسامرّاء ، ممدود ، وسامرّا مقصور ، وسرّ من رأى ، مهموز الآخر ، وسرّ من را ، مقصور الآخر » . وانظر كذلك لسان العرب ( رأى ) .

و (سَلَمَى) : اسمُ جَبَلٍ لَطِيئٍ مُؤَثَّةٌ بِحَرْفِ التَّائِيثِ<sup>(١)</sup> . قال  
الأسديّ :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَعِجٍ إِلَيَّ وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

و (أَجَأُ) : جَبَلٌ لَطِيئٌ مُؤَثَّةٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْصِرُهُ وَيَهْمِزُهُ ،  
وبعضهم يقصره ولا يهمله . قال الشاعر :

أَبَتْ أَجَأُ أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) في كتاب أبي حاتم ص ٢١ « سلمى وأجأ : جبلان لطئى مؤثتان » وفي معجم البلدان ج ١ ص ٩٤ - ٩٦ : « أجأ : بوزن فَعَلٍ بالتحريك مهموز مقصور .. وهو علم مرتجل لاسم رجل سمى الجبل به ، ويجوز أن يكون منقولاً ، ومعناه الفرار : كما حكاه ابن الأعرابي . يقال : أجأ الرجل ، إذا قرّ ... وذكر العلماء بأخبار العرب أن أجأ سمى باسم رجل ، وسمى سلمى باسم امرأة وكان من خبرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحى عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى ....

قال عبيد الله الفقير إليه : وهذا أحد ما استدللنا به على بطلان ما ذكره النحويون من أن أجأ مؤثثة غير مصروفة ؛ لأنه جبل مذكّر ، سمى باسم رجل ، وهو مذكّر ، وكأن غاية ما التزموا به قول امرئ القيس :  
أبت أجأ أن تسلم العام جارها فمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ  
وهذا لا حجّة لهم فيه ؛ لأنّ الجبل نفسه لا يسلم أحداً ، إنّما يمنع من فيه من الرجال ، فالمراد : أبت قبائل أجأ أو سكّان أجأ وما أشبه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . يدلّ على ذلك عجز البيت ، وهو قوله :  
فمن شاء فلينهض لها من مقاتل . والجبل نفسه لا يقاتل ...

ومع هذا فإنّنى إلى هذه الغاية لم أقف للعرب على شعر جاء فيه ذكر أجأ غير مصروف مع كثرة استعمالهم لترك صرف ما ينصرف في الشعر حتّى إنّ أكثر النحويين قد رجحوا أقوال الكوفيّين في هذه المسألة . وأنا أورد من أشعارهم ما بلغنى ... » . وانظر المخصّص ج ١٦ ص ٩ - ١٠ ؛ ج ١٧ ص ٤٨ .

(٢) انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٢ - ٢١٣ وفي اللسان : منعج ؛ بفتح العين .

(٣) البيت لامرئ القيس قال شارحه ص ١١٩ : « أجأ : أحد جبلى طئىء ، وهو مؤنث مهموز ، ومنهم من لا يهمز ، وأراد : أهل فحذف . قال الوزير أبو بكر : ويحتمل أن تكون بمنعتها لا تسلم من اعتصم بها ، ثم قال : من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلها » والبيت من قصيدة في الديوان ص ١١٨ - ١٢٠ وهو في المخصّص

ج ١٦ ص ٩ ؛ ج ١٧ ص ٤٨ .



وقال أبو النجم :

قد حيرتهُ جنُّ سلمى وأجا<sup>(١)</sup>

فلم يهمز ، وقال العجاج :

فإن تصير ليلى بسلمى أو أجا<sup>(٢)</sup>

فلم يهمز

\*\*\*

و ( قُدْسُ ) : مُؤَنَّثَةٌ غير مُجْرَأةٍ اسمٌ لِلجَبَلِ وما حَوَّلَهُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

و ( لُبْنُ ) : مُؤَنَّثَةٌ اسمٌ لِلجَبَلِ وما حَوَّلَهُ<sup>(٤)</sup> . قال الراعي :

---

( ١ ) هو في المخصّص ج ١٦ ص ٩ ؛ ج ١٧ ص ٤٨ .

( ٢ ) البيت في ديوانه ص ٣٢ .

( ٣ ) في معجم البلدان ج ٤ ص ٣١١ : « قدس ، بالضمّ ثمّ السكون ؛ قال الليث : القدس : تنزّه الله عزّ وجلّ ، وهو جبل عظيم بأرض نجد . قال ابن دريد : قدس وآرة : جبل معروف وأنشد الآمدي للبعيث الجهني :

ونحن وقعنا في مزينة وقعة      غداة التقينا بين غيق وعيها  
ونحن جلبنا يوم قدس وآرة      قبائل خيل تترك الجوّ أقما

قال الأزهرى : قدس وآرة : جبلان لمزينة .. وقال عرّام : بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان : قدس الأبيض  
وقدس الأسود ... والقدس : اسم للبيت المقدّس نذكره في بابه .. » وانظر لسان العرب .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٧ ص ٤٨ : « قال أبو حاتم : لبن : اسم جبل مؤنّث ؛ فلذلك لم يصرف في أشعار

الفصحاء ، قال الراعي :

كجندل لُبْنٍ تطرد الصللا »

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمُسْتَمَاتٌ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ<sup>(١)</sup>  
مَعْنَى تَطْرُدُ : تَتَّبِعُ مَوَاضِعَ الْمَطَرِ ، وَالْأَطْرَادُ : التَّتَابِعُ ، وَقَالَ طَفِيلٌ :  
جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافِ لُبْنِ الْحَيْلِ يَا بُعْدَ مَجْلَبِ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

و ( شَعْبَعُ )<sup>(٣)</sup> : مُؤَنَّثَةٌ لَا تُجْرَى ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ ، وَقَالَ الصَّمَّةُ

ابن عبد الله القشيري :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْإِنْسَانُ ذُو أَمَلٍ وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ  
هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةً عَلَى شَعْبَعَبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٠ ص ٢٠٩ : « وَالصَّلَالُ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ النَّبَاتِ . سُمِّيَ بِالصَّلَالِ ، وَهِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَقَدْ يَسْمَى النَّبَاتُ بِاسْمِ الْمَطَرِ ؛ كَتَسْمِيَتِهِمْ لَهُ بِالغَيْثِ وَالنَّدَى وَالسَّمَاءِ . وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

سَيَكْفِيكَ الْمَرْحَلُ ذَوْثَمَانَ سَحِيلُ تَغْزِيلِينَ لَهُ الْخَفَالَا  
وَيَكْفِيكَ الْإِلَهَ وَمَسْنَاتُ كَجَنْدَلٍ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَ

وَانظُرِ اللِّسَانَ ( صَلَّ ) وَالْخِصَائِصُ ج ١ ص ٩٦ .

( ٢ ) مِنْ قَصِيدَةِ بَاطِيَةِ فِي الْأَغَانِي وَبَعْضُهَا فِي الْعَيْنِي ج ٣ ص ٣٤ .

( ٣ ) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ج ٣ ص ٣٤٨ : « سَحَبَجُ بوزن فعلعل : اسم ماء بالجمامة قال أبو زياد : وماء قشير بالجمامة يقال له شعبعب » وانظر اللسان .

( ٤ ) الْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ج ٣ ص ٣٤٨ وَاَنْظُرِ اللِّسَانَ فَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا .

## باب

### ما جاء من التُّعُوتِ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ

إِعْلَمَ أَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِتَأْوِيلِ فَاعِلٍ لَمْ تَدْخُلْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَ نَعْتًا لِمَوْثِقٍ<sup>(١)</sup> ؛ كَقَوْلِكَ : امْرَأَةٌ ظَلُومٌ ، وَغَضُوبٌ ، وَقَتُولٌ . مَعْنَاهُ : امْرَأَةٌ ظَالِمَةٌ ، فَصُرِفَتْ عَنْ فَاعِلَةٍ إِلَى فَعُولٍ ، فَلَمْ تَدْخُلْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَدْخُلْهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُبْنَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ فَاعِلًا مَبْنِيًّا عَلَى ( فَعَلَّ ) وَمُفْعَلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى ( أَفْعَلَّ ) ، وَفَعِيلًا مَبْنِيٌّ عَلَى ( فَعَّلَ ) وَفَعَلًا مَبْنِيٌّ عَلَى ( فَعَّلَ ) ؛ كَقَوْلِكَ : قَامَ فَهُوَ قَائِمٌ ، وَأَحْسَنَ فَهُوَ مُحْسِنٌ ، وَظُرِفَ فَهُوَ ظَرِيفٌ ، وَفَهِمَ فَهُوَ فَهِمٌ ، وَحَدَرَ فَهُوَ حَدِيرٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَفَعُولٍ فِعْلٌ تَدْخُلُهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ يُبْنَى عَلَيْهِ ؛ كَقَوْلِكَ : قَامَتْ تَقَوْمٌ ، وَأَحْسَنْتُ تُحْسِنُ ، وَظَرَفْتُ تَظْرُفُ ، وَفَهِمْتُ فَفَهِمُ لَزِمَهُ التَّذْكِيرُ لِهَذَا الْمَعْنَى .

فَإِذَا كَانَ ( فَعُولٌ ) بِتَأْوِيلِ مَفْعُولٍ دَخَلَتْ الْهَاءُ ؛ لِيُفْرَقُوا بَيْنَ مَا لَهُ الْفِعْلُ وَبَيْنَ مَا الْفِعْلُ وَقَعَ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : حَلُوبَةٌ لَمَّا يُحْتَلَبُ .

( ١ ) فِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٥ « ثُمَّ يَأْتِي نَوْعٌ آخَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَبُورٌ ، وَشُكُورٌ ، فَيَمُرُّ فِي هَذَا أَثَاهُ كَذَكَرِهِ ، بِغَيْرِ الْهَاءِ . وَإِنَّمَا أَلْقَيْتُ مِنْ أَثَاهِ الْهَاءِ لِأَنَّهُ عَدَلُ ( صَابِرٍ ) إِلَى ( صَبُورٍ ) ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ يَبْنَى عَلَيْهِ ، فَتَرَكَ كَالْمَذَكَّرِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِلصَّبُورِ فَعْلًا ، فَإِنْ قُلْتَ : قَدْ صَبِرَ ، فَذَلِكَ لِلصَّابِرِ . وَلَوْ أَدْخَلْتَ فِيهَا الْهَاءَ عِنْدَ الْإِفْرَادِ كَانَ وَجْهًا ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ لِلْمَرْأَةِ : عَدْوَةٌ لِلَّهِ ، وَتَرَكَ بَعْضُهُمُ الْهَاءَ . فَالَّذِينَ أَدْخَلُوا الْهَاءَ وَجْهًا إِلَى الْأَسْمَاءِ ، وَالَّذِينَ طَرَحُوا الْهَاءَ ذَهَبُوا بِهَا إِلَى النَّعْتِ » .

( ٢ ) فِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٥ - ٦ « وَمَضُوا عَلَى الْقِيَاسِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِهِ : حَلُوبَةٌ ، وَرُكُوبَةٌ ، وَأَكُولَةٌ الرَّاعِي ، فَإِنَّ هَذِهِ بِالْهَاءِ لَا يَكَادُونَ يَطْرَحُونَ ؛ لِأَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ عَنْ جِهَتِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : مَا عِنْدِي حَلُوبَةٌ ، وَلَا جِرْزُوزَةٌ تَجِدُ مَعْنَاهُ : مَا عِنْدِي شَاةٌ تَحْلُبُ ، وَلَا تَجِزُ . وَأَنَّ قَوْلَهُمْ : صَبُورٌ وَشُكُورٌ مَعْنَاهُ : هُوَ الَّذِي يَصْبِرُ وَيَشْكُرُ ، فَكِرْهُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْهَاءَ فِيمَا لَهُ الْفِعْلُ ، وَفِيمَا لَيْسَ لَهُ الْفِعْلُ ، فَفَرَقُوا بِالْهَاءِ بَيْنَهُمَا » .

قال عنترة :

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ<sup>(١)</sup>  
وَرَبَّمَا حَذَفُوا الْمَاءَ مِنْ ( فَعُولَةٌ ) إِذَا كَانَتْ بِتَأْوِيلٍ مَفْعُولَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَاحِظٌ لِلذِّكْرِ  
فِي الْوَصْفِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ حَائِضٍ وَطَالِقٍ وَطَاهِرٍ مِنْ طُهُرِ الْحَيْضِ .  
أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ :  
بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنشده الفراء : بُييت الندى . بضم الياء على معنى : بُييت  
الرجل الندى<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) في الخزانة ج ٣ ص ٣١٠ - ٣١١ : « قال ابن السراج في الأصول : « تقول : عندى عشرون رجلا صالحا، وعشرون رجلا صالحون ، ولا يجوز صالحين على أن تجعله صفة رجل ، فإن كان جمعا على لفظ الواحد جاز فيه وجهان :

تقول : عندى عشرون درهما جباد وجيادا ، ومن رفع جعله صفة للعشرين ومن نصب أتبعه التفسير ، وهذا البيت ينشد على وجهين :

فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سَوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

ويروى : سود بالرفع .. وانظر شرح القصائد السبع ص ٣٠٦ .

والبيت من معلقة عنترة انظر شرح الزوزنى ص ١٤٠ والتريزى ص ١٨٣ وذكره الفراء في كتابه ص ٦ .

( ٢ ) المنقيات : ذوات النقى ، وهو الشحم .

والبيت من مرثية مشهورة لكعب بن سعد الغنوي وهي في الأصمعيات ص ٩٧ - ١٠٣ ، وفي أمالي القالي

ج ٢ ص ١٤٧ - ١٤٨ ، وفي الخزانة ج ٤ ص ٣٧٣ - ٣٧٤ وفي مختارات ابن الشجري ج ١ ص ٢٥ -

٢٧ والبيت ذكره الفراء في كتابه ص ٦ .

( ٣ ) لم يذكره الفراء في المذكر والمؤنث ص ٦ .

ويقال : أَكُولَةُ الرَّاعِي بِالْهَاءِ لِلشَّاةِ الَّتِي يُسَمُّنُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> ، فَأَخْرَجُوهَا عَلَى حَقِّهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ ، وَقَالُوا : شَاةٌ رَغُوثٌ<sup>(٢)</sup> بِغَيْرِ هَاءٍ لِلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، فَلَمْ يُدْخِلُوا الْهَاءَ لِأَنَّهُ لَا حَظَّ لِلذَّكْرِ فِي هَذَا الْوَصْفِ ، وَلَوْ أَدْخَلُوهَا لَكَانَ صَوَابًا ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> فَذَكَرَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ ، فَذَكَرَ لَمَّا لَمْ يُقْصَدَ بِهِ قَصْدَ تَأْنِيثٍ وَفِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> فَأَثَّ عَلَى الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ فَعُولًا بِتَأْوِيلِ مَفْعُولٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّكُوبَةُ : مَا يَرْكَبُ ، وَالْعُلُوفَةُ<sup>(٥)</sup> : مَا يَعْلِفُونَ ، وَالْحَلُوبَةُ : مَا يَحْلُبُونَ<sup>(٦)</sup> ، وَالوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي هَذَا كُلُّهُ سَوَاءٌ .

( ١ ) فِي الْخَصِّصِ ج ١٦ ص ١٣٨ : « وَيُقَالُ أَكُولَةُ الرَّاعِي لِلشَّاةِ يَسَمُّنُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ ، فَأَخْرَجُوهَا عَلَى حَدِّهِ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْأَكُولَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تَعْزِلُ لِلْأَكْلِ وَتَسَمَّنُ وَبِكِرْهِ لِلْمَصْدَقِ أَخَذَهَا . التَّهْذِيبُ : أَكُولَةُ الرَّاعِي الَّتِي يَكْرَهُ لِلْمَصْدَقِ أَنْ يَأْخُذَهَا وَهِيَ الَّتِي يَسَمُّنُهَا الرَّاعِي » .

( ٢ ) فِي الْخَصِّصِ ج ١٦ ص ١٣٨ : « وَقَالُوا شَاةٌ رَغُوثٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ لِلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، أَيْ يَرْضَعُهَا ، فَلَمْ يَدْخُلُوا الْهَاءَ ، وَلَوْ أَدْخَلُوهَا لَكَانَ ذَلِكَ صَوَابًا ، وَفِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٦ « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : نَعِجَةُ رَعُوثٌ ، وَحَلُوبٌ فَإِنَّمَا يَطْرَحُ مِنْ هَذَا الْهَاءِ كَمَا طَرَحَتْ مِنْ حَائِضٍ وَطَامَتْ ؛ لِأَنَّهُ لَاحِظٌ فِيهِ لِلذَّكْرِ » . ( ٣ ) سُورَةُ يَسَ : ٣٦ / ٧٢ .

( ٤ ) انْظُرْ شَوَازِدَ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ص ١٢٦ : « فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ » . وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ج ٢ ص ٣٨١ : « اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ . وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ قَرَأَتْ ( فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ) » . وَانْظُرْ : الْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ح ٧ ص ٣٤٧ .

وَفِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٦ « وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ( فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ) فَهَذَا لَمَنْ أَظْهَرَ التَّأْنِيثَ . وَفِي قِرَاءَتِنَا ( فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ) وَالرَّكُوبُ هَاهُنَا مَبْهُمٌ ، أَيْ فَمِنْهَا مَا يَرْكَبُونَ ، فَجَرَى عَلَى التَّذْكِيرِ ؛ إِذْ لَمْ يُقْصَدَ بِهِ قَصْدُ تَأْنِيثٍ » .

( ٥ ) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٣٣٥ : « وَالْعُلُوفَةُ : مَا يَعْلِفُونَ » وَانْظُرْ الْخَصِّصَ ج ١٦ ص ١٣٨

( ٦ ) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٣٣٥ : « وَالْحَلُوبَةُ : مَا يَحْلُبُونَ » . وَانْظُرْ الْخَصِّصَ ج ١٦ ص ١٣٨ .

وقال أبو زيد : الحَمُولَةُ : ما اِحْتَمَلَ عليه الحَيُّ بَعِيرٌ أو حَمَارٌ أو غَيْرُهُ إن كانت عليها أَحْمَالٌ أو لم تكن ، وقال أبو عُبيدة : الحَمُولَةُ : ما حَمَلَ الحَيُّ من دارهم قليلةٌ كانت أو كثيرةً أو واحدةً<sup>(١)</sup> ، وكذلك القَتُوبَةُ<sup>(٢)</sup> والرَّكُوبَةُ .  
والحَلُوبَةُ : ما اِحْتَلَبَ من التُّوقِ ، وكذلك الواحدةُ منهنَّ ، وأنشد :

وما لنا في ذا الزَّمانِ ذى الكَلْبِ لَبُونَةٌ واحدةٌ فَتُحْتَلَبُ<sup>(٣)</sup>

والعَلُوفَةُ : ما يُحْبَسُ فيُعَلَّفُ في البيت . قال : فإذا أسْقَطُوا الهَاءَ فقالوا رَكُوبٌ وحَلُوبٌ لم يكن إلا جَمْعًا ، وقال يعقوب : يقال : جاريةٌ قَصُورَةٌ وقَصِيرَةٌ ، إذا كانت محبوسةً ليست بخَرَّاجَةٍ<sup>(٤)</sup> ، وأنشد الفراء :

وأنتِ التي حَبَّبتِ كُلَّ قَصُورَةٍ إلى وما تَدْرِي بِذاكِ القَصائِرِ  
عَنيتُ قَصيراتِ الحِجَالِ ولمْ أَرِدْ قِصارَ الحُطَيِّ شُرَّ النِّساءِ البَحائِرِ<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

---

( ١ ) في الإصحاح ص ٣٣٥ : « وحمولتهم : ما يحملون عليه . وقال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ فالحمولة ما حمل الأثقال من كبار الإبل ، والفرس : صغارها » . وانظر : المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٩ .  
( ٢ ) في الإصحاح ص ٣٣٥ « القتوبة : ما يقتب بالأثقال » وانظر المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٩ ولسان العرب (قتب) .

( ٥ ) في اللسان : « وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعا ، فالحلوبة الواحدة شاهده قول الشاعر :

ما إن رأينا في الزمان ذى الكلب حلوبة واحدة فتحلب

والحلوبة للجميع شاهده قول الجميع بن منقذ :

لما رأيت إبلى قلت حلوبتها وكل عام عليها عام تجنيب

والتجنيب : قلة اللبن » .

( ٤ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وجارية قصورة ، وقصيرة محبوسة ليست بخارجة » .

( ٥ ) في الإصحاح ص ١٨٤ لكثير ، وقال في ٢٧٤ : « وأنشد الفراء : ( كل قصورة ) . وانظر تهذيب

إصحاح المنطق ج ٢ ص ٤٨ والمقصور لابن ولاد ص ٥ والمخصَّص ج ١٢ ص ٩٦ ؛ ج ١٦ ص ١٣٩ .

وأُشِدَّ غيره : كَلَّ قَصِيرَةً إِلَى .

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : هذه رَضُوعَةُ الفَصِيلِ ، إذا كانت ظمراً له<sup>(١)</sup> ، وقال أبو زيد : الفَسُولَةُ : التي يُتَّخَذُ فَسْلُهَا .

والقَتُوبَةُ : التي تُقْتَبِها بالقَتَبِ إقتاباً .

والجَزُوزَةُ : التي تُجَزُّ أوصافها<sup>(٢)</sup> ، وهي طَرُوقَةُ الفَحْلِ ما بلغَ أن تُحْمَلَ عليه الفَحْلُ<sup>(٣)</sup> .

فإذا صَعَّرَتْ ( فَعُولاً ) صَعَّرْتَهُ بغيرِ هاءٍ ؛ كقولك : امرأةٌ صَبِيرٌ ، وظَلِيمٌ ، وقُتِيلٌ . فإذا لم تذكرِ المرأةَ قَبْلَ النَّعْتِ أَدخَلْتَ الهاءَ في التصغيرِ ، فقلت : قُتِيلَةٌ وظَلِيمَةٌ وصَبِيرَةٌ ؛ لأنَّ المرأةَ كانت تُدُلُّ على التَّائِيثِ ، فلَمَّا أُسْقِطتْ لم يكن في النَّعْتِ دَلِيلٌ على أَنَّهُ لِمُؤنَّثٍ .

ألا ترى أَنَّكَ لو قلتَ : مررت بقُتِيلٍ وظَلِيمٍ لم يَذْهَبِ الوَهْمُ إِلَّا إلى المذْكَرِ .

---

( ١ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « ويقال : هذه رضوعة للفصيل : إذا كانت ظمراً له ، وقيل : الرضوعة من الغنم : التي تُرَضَعُ » . وانظر اللسان . وفي كتاب الفراء ص ٦ « وسمعت العرب تقول : هذه رضوعة الفصيل ؛ إذا كنت ظمراً له » .

( ٢ ) في الإصلاح ص ٣٣٥ : « والجزوزة : ما يجز من الغنم » .

وفي المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وقالوا شاة جزوز ، وهي التي يجز صوفها » .

( ٣ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « وناقاة طروقة الفحل ، وهي التي بلغت أن يضربها » .

وفي اللسان : « فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طروقة الفحل ، والمعنى : فيها ناقاة حقة يطرق الفحل مثلها ، أى يضربها ويعلو مثلها في سنها ، وهي فعولة بمعنى مفعولة ، أى مركوبة للفحل . ويقال للقلوص التي بلغت الضراب وأربت بالفحل فاخترتها من الشول : هي طروقته ، ويقال للمتزوج : كهب وجدت طروقتك ؟ » .

فَتَشَبَّهْتُ الهَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى (١) .

وقولهم : فلانةُ عَدُوَّةُ اللَّهِ فِيهَا وَجْهَانِ (٢) : عَدُوَّةُ اللَّهِ وَعَدُوُّ اللَّهِ .

فمن قال : فلانةُ عَدُوُّ اللَّهِ بغير هاءٍ أُخْرِجَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : فلانةُ صَبُورٌ ، ومن قال : عَدُوَّةُ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا اجْتَمَعَتْ وَاوَانُ وَالْوَاوُ إِلَى الْخَفَاءِ مَا هِيَ زِيدَتْ الهَاءُ عَلَيْهَا لِتَبَيَّنَ أَنَّهُمَا وَاوَانٌ وَعِلَّةٌ أُخْرَى أَيْضًا قَالَهَا الْكَسَائِيُّ ، وَرَضِيهَا الْفَرَّاءُ وَهِيَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا عَدُوَّةً اسْمًا ، فَأَدْخَلُوا فِيهَا الهَاءَ ؛ كَمَا قَالُوا الذَّبِيحَةُ وَالرَّمِيَّةُ .

فمن قال عَدُوُّ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : عُدِّي (٣) ، ومن قال عَدُوَّةً قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : عُدِّيَّةٌ .

وَإِذَا جَمَعْتَ نَعْتًا عَلَى فَعُولٍ فَأَكْثَرُهُ يَأْتِي عَلَى (فُعِلٍ) ؛ كَقَوْلِكَ صَبُورٌ وَصَبِيرٌ (٤) . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : (فُعِلٌ) مِنْ جَمْعِ الْأَسْمَاءِ وَلَيْسَ مِنْ جَمْعِ النَّعُوتِ قِيلَ لَهُ : إِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا النَّعْتَ إِذَا كَانَ فَعُولًا لَمْ يَكُنْ فِي أَثْنَاهُ

---

( ١ ) لا تلحق الناء تصغير ما زاد عن ثلاثة أحرف إلا في تصغير قدام ووراء لورود السماع بهما عند البصريين وفي المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ : « فإذا صغرت ( فعولا ) صغرت بغير هاء كقولك المرأة صبيير ، فإذا لم تذكر الموصوف أثبت الهاء » .

( ٢ ) في إصلاح المنطق ص ٣٥٧ : « وإذا كان صبور ، وامرأة صبور ، ورجل غدور وامرأة غدور ، ورجل كفور وامرأة كفور ، ورجل غفور وامرأة غفور ، ورجل شكور وامرأة شكور ، إلا حرفا نادرا ، قالوا : هي عَدُوَّةُ اللَّهِ » . وانظر كذلك : المخصص ج ١٦ ص ١٣٩ - ١٤١

وفي اللسان : « قال الفرّاء : وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة ، لأن الشيء قد يبنى على ضده » .  
( ٣ ) الأصل عُدِّيُو : قلبت الواو الأخيرة ياء لتطرّفها بعد كسره فصار عديوى . اجتمعت الياء مع الواو وسبق الساكن فقلبت الواو ياء عديى ، بثلاث ياعات فحذفت الثالثة بنسبها كما في تصغير عطاء على عطى .

( ٤ ) انظر : سيبويه ج ٢ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .



الهَاءُ فَلَمَّا صَارَ نَعْتًا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَقِيلَ : رَجُلٌ صَبُورٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ كَانَ كَأَنَّه اسْمٌ ذَكَرٌ نُعِتَ بِهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى (١) .

ويقال : ناقةٌ عَصُوبٌ ، إذا كانت لا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا (٢) . قال الحُطَيْيئة :

تُدْرُونَ أَنَّ شُدَّ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَتَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدْرُ (٣)  
ويقال : ناقةٌ ( نَخُورٌ ) إذا كانت لا تَدْرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا (٤) ، وامْرَأَةٌ ( خَرُوسٌ ) ، وهى التى يُعْمَلُ لها عِنْدَ ولادتها شَيْءٌ تَأْكُلُهُ أَوْ تَحْسُوه أَيَّامًا ،  
ويقال : قد خَرَسَتْهَا ، واسمُ الطَّعامِ الخُرْسَةُ (٥) . قال الشاعر :

---

( ١ ) فى المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٠ : « وَأنا أَلْخَصُّ هَذَا الفِصْلُ بما يَحْضُرُنِي من شَرَحِ أبى العِلى الفارِسى ، وأبى سَعِيدِ السَّيرافى قالا : لم يَجْمَعُ صَبُورٌ ... جَمْعُ السَّلَامَةِ ؛ لِأَنَّ صَبُورًا قد اسْتَعْمَلَتْ لِلْمُوْتَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ من أَجْلِ أَنَّها لم تَجْرَ على الفِعلِ ، فَلَمَّا طَرَحَتْ الهاءَ فى الواحِدَةِ . وإن كان التَّأْنِيثُ يوجبُ الهاءَ كَرهوا أن يَأْتُوا بِجَمْعٍ يوجبُ ما كَرهوه فى الواحِدِ فَعَدَلَ به عن السَّلَامَةِ إلى التَّكْسِيرِ فى المُوْتَّثِ ، فَلَمَّا عَدَلَ به عن التَّكْسِيرِ فى المُوْتَّثِ أَجْرَى المَذْكَرَ بِجِراهِ » .

( ٢ ) فى المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَعَصُوبٌ : لا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاها وَقَدْ عَصَبَتْ وَعَصَبَتْها »  
وانظُرْ : لسانِ العَرَبِ ( عَصَبٌ ) . وفى تَهْذِيبِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ج ١ ص ٦٥ - ٦٦ : « وهى ناقةٌ عَصُوبٌ ، إذا كانت لا تَدْرُ إِلاَّ على ذلك ، وَأَنشَدَ لِلحُطَيْيئةِ » .

( ٣ ) البيت ليس فى ديوان الحُطَيْيئة ، وهو من قَصيدةٍ فى هِجاءِ بنى بَجادِ ذَكَرَها ابنُ الشَّجَرى فى مَخْتاراتِهِ ؛ ج ٣ ص ٢٦ - ٢٨ وفى تَهْذِيبِ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ص ٦٥ - ٦٦ « يَقولُ : إِنَّكُمْ تَعْطُونَ على الإِذْلالِ لِلْمُوْتَّمِكِ وَنَحْنُ تَأْبَى فَلَا نَعْطَى على الضَّيْمِ شَيْئًا يَهْجُو بِهَذَا بنى بَجادِ بنِ مالِكِ » .

( ٤ ) فى اللِّسانِ : « النَخُورُ : الناقةُ التى يَهْلِكُ ولدها فلا تَدْرُ حَتَّى تَنْخُرَ تَنْخِيرًا ، والتَّخْيِرُ : أن يَدْلِكَ حَالِها مَنخَرًا بها يابِهاميةٍ وهى مَناخَةٌ فَتَثُورُ دارَةً » .

الجوهري : النَخُورُ من النوقِ : التى لا تَدْرُ حَتَّى تُضْرَبَ أَنْفُها ، وَيقالُ : حَتَّى تَدْخُلَ إِصْبِعَكَ فى أَنْفِها » .  
( ٥ ) فى المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٩ : « فَعولٌ بِمعنى مَفْعولٍ .. وَخَرُوسٌ : إذا عَمِلَ لها عِنْدَ الوِلاَدَةِ ، وَقَدْ خَرَسَتْها ، واسمُ الطَّعامِ الخُرْسَةُ وَيقالُ لِلبَكْرِ فى أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمَلِهِ خَرُوسٌ » .

إذا التفتساء لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غلاما ولم يُسَكَّتْ بِحِثْرِ فَطِيمُهَا<sup>(١)</sup>  
الحِثْرُ : الشيءُ القليل .

ويقال : ناقةٌ ( أَمُونٌ ) ، إذا كانت مُوثَّقةٌ يُؤَمَّنُ عِثَارُهَا وَزَلُّهَا . قال طَرْفَةُ :  
أَمُونٌ كَأَلْوِاحِ الْإِرَانِ نَسَأَتْهَا عَلَى لِحَابٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : ناقةٌ ( مَاخِضٌ ) و ( مَخْوُضٌ ) للتي قد ضَرَبَهَا المَخَاضُ . يقال :  
مَخَضَتْ وَمُخِضَتْ<sup>(٣)</sup> .

ويقال : ناقةٌ ( سَلُوبٌ )<sup>(٤)</sup> و ( عَجُولٌ ) للتي ذُبِحَ وَلَدُهَا أو مات  
أو وَهَبَ<sup>(٥)</sup> . قال ابن رَعْلَاءِ العَسَانِيُّ :

( ١ ) البيت للأعلم الهذلي في اللسان ( خرس ) .  
والحتر : الشيء القليل والحقير ، أى ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الأزمة ، وقوله ( غلاما ) منتصب  
على التميز ، فيكون بيانا للبكر لأن البكر يكون غلاما وجارية .  
وأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النفوس أثر العناية بها أكد ، فإن اطرحت دل ذلك على شدة الجذب  
وعموم الجهد » وانظره في ( حتر ) .  
( ٢ ) الإيران : التابوت العظيم . نصأتها : زجرتها ، ونسأتها بالسين : ضربتها بالمنسأة ، اللاحب : الطريق  
الواضح . البرجد : كساء مخطط .  
يقول : هذه الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها في سيرها وعدوها ، وعظامها كألواح التابوت العظيم . ضربتها  
بالمنسأة على طريق واضح كأنه كساء مخطط في عرضه .  
والبيت من معلقة طرفة . انظر شرح الزوزنى ص ٤٩ وشرح التبريزي ص ٦٢ وشرح ابن الأنباري  
ص ١٥١ - ١٥٢ .

( ٣ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٣ : « ومخوض ، إذا أخذها المخاض عند التناج » . وفي اللسان : « مخضت  
المرأة مخاضا ، وهى ماخض ، ومخضت وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال : ماخضت الناقة ، ولا يقال مُخَضَّتْ  
الناقة .. ابن شميل : ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضربها المخاض » .

( ٤ ) في المخصص ج ص ١٤٩ : « وناقة سلوب ، إذا سلبت ولده بذبح أو موت ، وقيل إذا ألقته لغير  
تمام ، وكذلك المرأة » . وانظر كذلك اللسان ( سلب ) .

( ٥ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وعجول ثكول ، وكذلك الناقة » . وفي اللسان : « والعجول  
من النساء والإبل : الواله التى فقدت ولدها الثكلى لعجلتها في جيئتها وذهابها جزعاً » .

ما وَجَدُ ثَكْلَى كَمَا وَجَدْتُ وَلَا وَجَدُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعٌ<sup>(١)</sup>  
وقال ذو الرِّمَّة :

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا ثِنَى بَكْرَةٍ بَتِيهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبُهَا<sup>(٢)</sup>  
يقال : أَسْلَبْتُ تُسْلِبُ إِسْلَابًا وَهِيَ مُسْلِبٌ .

ويقال : نَاقَةٌ ( نَهْوُزٌ ) ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، فَلَا تَدْرُّ حَتَّى تُنْهَزَ بِالْيَدِ  
نَهْزًا<sup>(٣)</sup> .

ويقال : نَاقَةٌ ( زَعُومٌ ) ، إِذَا كَانَ يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا طَرَّقَ أُمَّ لَا<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) البيت في الأضداد مع آخر غير منسوين ص ٢٤٥ وروايتها :

ولا وجد ثكلى وجدت ولا تكل عجول أصلها ربع  
أو وجد شيخ أضل ناقته يوم توافى الحجيج فاندفعوا

أراد : ولا وجد شيخ .

( ٢ ) في الإصحاح ٧٢ : « والأرباض : الحبال ، واحدها ربض . قال :

إِذَا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُهَا ثِنَى بَكْرَةٍ بَتِيهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبُهَا

وقال في التهذيب ج ١ ص ١٢٨ — ١٢٩ : « البكرة الفتية الشابة من النوق . وثنيها : ولدها الثاني . غرقت : قتلت . يقال : غرقت القابلة الصبي : قتلتها ، والتفريق : موت الصبي في المشيمة ، وموت الحوار في السلا ... يريد ذو الرمة أن الحبال إذا شددت على الناقة الحامل شدًا شديدًا ألفت ولدها ميتًا ولم تعطف ولدا غيرها لما قد لحقها من التعب .

والتيهات : الأرض القفرة التي يتناه فيها . والرعوم : التي تعطف على ولد غيرها فترأه ، أي يدر لبنها عليه فيشرب منه .

والسلوب : الناقة التي مات ولدها . والماء في أرباضها تعود إلى إبل مذكورة » .

والبيت في ديوان ذى الرمة ص ٧٠ ختام قصيدة ص ٦٥ — ٧٠ .

( ٣ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ونهوز : قليلة اللبن لاتدر حتى تنهز باليد » وانظر اللسان ( نهز ) .

( ٤ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٦ : « وشاة زعوم : لايدرى أبها شحم أم لا ، ومنه قيل في قول فلان

مزاعم ، وهو الذى لا يوثق بقوله » .

وانظر : لسان العرب ( زعم ) .

ويقال للأمر الذي لا يُوثق به مُزاعَمٌ . يَزَعُمُ هذا أَنَّهُ كذا ، وَيَزَعِمُ هذا أَنَّهُ كذا .

ويقال : ناقةٌ ( خُلُوجٌ ) للتي يُفارقها ولدها<sup>(١)</sup> . قال أبو ذؤيب :

فَقَدَّ وَلَهَتْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ خُلُوجٌ<sup>(٢)</sup>

أى مات ولدها ، فولهت يومين لا تأكل ولا تشرب .

وقال الأصمعي : يقال : ناقةٌ ( بسوسٌ )<sup>(٣)</sup> ، وهى التى تُدْرُ على الإبساس . يقال : أبسَّ الراعى بناقته ، فدرت ، والإبساس : صويث الراعى عند الحلب .

وقال أبو زيد : ( العرُوكُ ) ، و ( العُموز ) ، و ( الضغوث ) ، و ( اللُّموس ) ، و ( الشُّكوك )<sup>(٤)</sup> كُلُّ هذا فى السَّنامِ إِذا لَمَسْتَهُ لَتَنْظَرَ هَلْ بِهِ

( ١ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٤٩ : « وسحابة خلوج : غزيرة ، ومنه ناقة خلوج : غزيرة اللبن ، وجفنة خلوج : قصيرة كثيرة الأخذ من الماء » وقال : « خلوج كسلوب : خلع عنها ولدها ، أى كذب وكذلك الظبية » وانظر لسان العرب ( خلع ) .

( ٢ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٤٩ : « قال أبو ذؤيب :

كأن ابنة السهمى يوم لقيتها موشحة بالطرتين هميج

بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها فقد ولهت يومين فهى خلوج

هكذا روى لى عن أبى عليّ الفارسي ( الدبر ) بالباء ، قال : هو موضع كثير النخل ، ورواه بعضهم ( الدبر ) وهو تصحيف « وانظر ج ٨ ص ٢١ .

والبيت فى ديوان الهدايين ج ١ ص ١ وقال فى شرحه : « ذات الدبر : موضع . ولهت : ذهب عقلها على ولدها .

والخلوج : التى أخلج ولدها منها ، أن انتزع « وانظر اللسان ( دبر ) .

( ٣ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وبسوس : لاتدرّ إلا على الإبساس وهو أن يقال لها : بس بس » وانظر اللسان ( بسبس ) .

( ٤ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٤٩ — ١٥٠ : « وناقة زعوم وضغوث ولموس ، وشكوك ، وعروك ، وضبوث ، وغبوط : وهى التى يشكّ فى سنامها أبه شحم أم لا ، وقد ضعفتها أضغثها ، ولمستها ألسها ، وعركتها أعركها ، وضبثها أضبثتها ، وغبطتها أغبطها » وانظر لسان العرب ( لمس ) ( ضغت ) .

طَرِقَ أم لا . يقال : عَرَكْتُهُ أَعْرَكُهُ ، وَلَمَسْتُهُ أَلَمَسْتُهُ ، وَضَعَعْتُهُ أَضَعَعْتُهُ ، وَغَمَزْتُهُ أَغَمَزْتُهُ .

و ( الشُّكُوكُ ) : التى يُشَكُّ فيها أباها نَقِيٌّ أم لا ، والنَّقِيُّ : المُنْحُ .

وقال يعقوبُ : سَمِعْتُ أبا عمرو الشَّيْبَانِيَّ يقول : نَاقَةٌ عَرُوكٌ ، إذا كان في سنامها بَقِيَّةٌ من الشَّحْمِ ، وَالضَّعُوثُ : دُونَ العَرُوكِ ، وَالزَّعُومُ دُونَ الضَّعُوثِ .

ويقال : بَثْرٌ ( عَضُوضٌ ) ، إذا كانت ضَيْقَةً<sup>(١)</sup> ، ويقال : بَثْرٌ ( قَطُوعٌ ) ، إذا قَلَّ ماؤها حين تَقَلُّ الأمطارُ<sup>(٢)</sup> .

يقال : أَصَابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ ، إذا سَفَلَ ماءُ البَحْرِ عنهم ، وَأَصَابَتِ البَثْرَ قُطْعَةٌ ، إذا سَفَلَ ماؤها .

ويقال : بَثْرٌ ( غَرُوفٌ ) ، إذا كانت تُعْتَرَفُ باليد<sup>(٣)</sup> ، وبَثْرٌ ( نَثُولٌ ) إذا دُفِنَتْ ثم أُخْرِجَ تُرابُها ، وليستُ بجديد ، وآبَارٌ نَثُولٌ ، وقد نَثَلْتُ البَثْرَ أَنْثَلْتُهَا نَثَلًا ، واسمُ الترابِ الذى يُخْرِجُ منه النَثِيلُ<sup>(٤)</sup> ، ويقال بَثْرٌ ( ظَنُونٌ ) ، إذا كانت لا يُوثَقُ بمائها : يَأْتِي مَرَّةً ، وَيَذْهَبُ مَرَّةً أُخْرَى<sup>(٥)</sup> . ويقال : رَجُلٌ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ ، إذا كان ضعيفا . قال الله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وما هُوَ عَلَى الغَيْبِ

---

( ١ ) فى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٤٧ ؛ وبثر عضوض : بعيدة القعر ، وقيل ضيقة « وانظر البئر لابن الأعرابي ٦٠ واللسان (عضض) .

( ٢ ) فى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « وبثر قطوع ، وضهول ، وضنون ، وظنون ، ونكوز ، وبروض ، ورشوح ، ومكول : كلة قليلة الماء » .

( ٣ ) فى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « ودلو غروف ، وجروف : كثيرة الأخذ من الماء » وفى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٥٠ « وبثر غروف ، إذا كانت تغترف باليد » .

( ٤ ) فى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٥٠ « ونثول ، إذا دفنت ثم أخرج ترابها ، وليست بجديد ، والجمع نثل ، وقد نثلتها أنثلتها نثلا ، واسم التراب النثيل » وانظر : لسان العرب ( نثل ) .

( ٥ ) فى المَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٤٨ : « بئر ظنون : قليلة الماء » وفى اللسان : « والظنون : كَلَّ ما لا يوثق به من ماء أو غيره » .

بِظُنَيْنِ ﴿١﴾ مَعْنَاهُ : بِمَتَّهِمْ ، وَيُقَالُ بَضْعِيفٍ ، وَيُقَالُ : وَرَجُلٌ ظَنُونٌ ، إِذَا كَانَ لَا يُوثِقُ بِهِ . أَنشَدَ هِشَامُ :

كِلَا يَوْمِي طُوَالَةٌ . وَصَلُّ أَرْوَى ظَنُونٌ أَنَّ مُطَّرِحُ الظَّنُونِ (٢)

ويقال : رَكِيَّةٌ ( شَطُورٌ ) ، إِذَا كَانَتْ لَا تَخْرُجُ دَلُّوْهَا إِلَّا بِحَبْلَيْنِ لِعَوْجٍ فِي جِرَابِهَا .

ويقال : بَثْرٌ ( قَدُوْحٌ ) وَقَدْ قَدَحْتُهَا أَقْدَحُهَا قَدْحًا ، إِذَا أَخَذْتَ مَاءَهَا غُرْفَةً غُرْفَةً (٣) .

ويقال : بَثْرٌ ( مَتَوْحٌ ) (٤) ، إِذَا اسْتَقِيَّ مِنْهَا عَلَى بَكْرَةٍ ، وَإِنْ نَزَعَهَا بِالْيَدِ

---

( ١ ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس بالظاء وقرأ الباقون بالضاد . النشر ٢ / ٣٩٨ - ١٣٩٩ ص ٤٣ .

( ٢ ) في أمالي القالي ج ٢ ص ٣٠ : « طوالة : اسم بئر كان لقيها عليها مرتين فلم ير ما يحب ، والمعنى في كلا يومى طوالة وصل أروى ظنون ، والظنون : الذى لا يوثق به كالبئر الظنون ، وهى القليلة الماء التى لا تثق بمائها » .

والبيت مطلع قصيدة للشماخ فى مدح عرابة الأوسى وهى فى ديوانه ص ٩٠ - ٩٨ ، وفى الخزانة ج ٢ ص ٢٢٢ - ٢٢٤ وانظر الأضداد ص ١٧٨ والإنصاف ص ٤٩ . فى الأصل : كلى رسمت بالياء .

( ٣ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٠ : « وبئر غروف ، إذا كانت تغترف باليد ، وكذلك قدوح - وقد قدحتها أقدحها قدحا » .

وفى اللسان : وركية قدوح : تغترف باليد » .

( ٤ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٥٠ : « ومتوح : يمتح منها باليدين على البكرة » وفى اللسان : وبئر متوح : يمتح منها على البكرة ، وقيل : قرية المنزح ، وقيل : هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا والجمع متوح » .

نَزْعًا قَيْلَ بئر نَزُوع<sup>(١)</sup> ، فإذا كانت يَسْتَقِي منها جَمَلٌ قَيْل جَرُور<sup>(٢)</sup> .  
 ويقال : امرأة ( كَنُودٌ ) ، إذا كانت كَفُورًا ، وكذلك الرجل ، ويقال :  
 الكَنُودُ : البخيل<sup>(٣)</sup> . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾<sup>(٤)</sup>  
 معناه : الكفور ، وقال الحسن : الكَنُودُ : اللوام لربه الذي يَعُدُّ المصيبات وَيَنْسى  
 النِّعَمَ .

وقال أبو عمرو : يقال امرأة ( هَجُولٌ ) للبعي<sup>(٥)</sup> ، ويقال : امرأة  
 ( طَرُوحٌ ) للتي تَطْرَحُ ثوبها ثِقَةً بِحُسْنِ خَلْقِهَا<sup>(٦)</sup> .  
 ويقال : امرأة ( دَسُوسٌ ) ، إذا كان بها عَيْبٌ في جَسَدِهَا فهي تَدَسُّ في  
 اللحاف لئلا يراها زَوْجُهَا<sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٥٠ : « ونزوع : ينزع منها باليد » وفي اللسان : وبئر نزوع ونزيع : قريبة  
 القعر تنزع دلائها بالأيدى نزعاً لقرها ، ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب والجمع نزاع .  
 ( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ « وبئر جرور : يستسقى منها على بعير » وفي اللسان : « والجرور من  
 الركايا والآبار : البعيدة القعر . الأصمعي : بئر جرور ، وهي التي يستسقى منها على بعير ، وإنما قيل لها ذلك  
 لأنّ دلوها تجرّ على شفيرها لبعدها قعرها » .  
 ( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وكفور وكنود : كافرة للمواصلة » وفي اللسان : وامرأة كند  
 وكنود : كفور للمواصلة . قال الثمّين تولى يصف امرأته :  
 كنود لا تمّنّ ولا تفسادى إذا علقّت حبالها برهن  
 وقال أبو عمرو : كنود : كفور للمودة » .  
 ( ٤ ) سورة العاديات ١٠٠ / ٦ .  
 ( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وامرأة هجول وهلول : بعى » وانظر اللسان .  
 ( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ « وامرأة طروح : تطرح عنها ثوبها ثقة بحسن خلقها ، وهي من النخل  
 الطويلة العراjin » .  
 ( ٧ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « ودسوس : بها عيب في جسدها ، فهي تندسّ في اللحاف لئلا  
 يراها بعلمها » .

ويقال : ناقةٌ ( كَتُومٌ ) ، إذا كانت لا تكاد ترغو ، ويقال في الجَمْعِ : نُوقٌ ،  
كُتْمٌ<sup>(١)</sup> . قال الأعشى :

كُتُومِ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَّرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كُتْمٍ<sup>(٢)</sup>

وناقةٌ ( كَنُوفٌ ) ، إذا كانت تَبْرُكُ في كَنَفَةِ الإِبِلِ وهي الناحية<sup>(٣)</sup> ،  
ويقال : ناقةٌ ( كَزُومٌ ) ، إذا كانت مُسِنَّةً هَرِمَةً<sup>(٤)</sup> ، وناقةٌ ( ضَغُونٌ ) ، التي  
فيها المعاصرة ، وذلك أن لها هَوَى في غَيْرِ وَجْهَيْهَا<sup>(٥)</sup> ، وناقةٌ ( صَفُونٌ ) ، إذا  
كانت تَجْمَعُ بين يديها ثم تَفَاجُ وتَبُولُ<sup>(٦)</sup> ، وناقةٌ ( دَلُوقٌ ) ، وهي التي  
تَكْسِرُتُ أسنانها ، فتمجُّ الماءَ إذا شربت<sup>(٧)</sup> ، وناقةٌ ( ضَرُوسٌ ) ، إذا كانت

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٣ : « وكتوم : لا تشول بذنبا عند اللقاح ولا يعلم حملها - وقيل :  
هي التي لا ترغو إذا ركبها صاحبها » .

وفي اللسان : « وناقة كتوم ومكتام : لا تشول بذنبا عند اللقاح ولا يعلم بحملها » .

( ٢ ) كتوم الرغاء : لا ترغو إذا ركبت ، لأنها مهذّبة .

البيت في ديوان الأعشى ص ٣٧ من قصيدة ص ٣٥ - ٤٣ .

( ٣ ) في اللسان : « وناقة كنوف : وهي التي إذا أصابها البرد اكتنفت في أكناف الإبل تستتر بها من البرد .

قال ابن سيده : والكنوف من النوق التي تبرك في كنفة الإبل لتقي نفسها من الريح والبرد وقد اكتنفت » .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « وكزوم : هرمة » .

وفي اللسان : « والكزوم من الإبل : الهرمة من النوق التي لم يبق في فمها ناب ، وقيل : ولا سنّ من الهرم ،

نعت لها خاصّة دون البعير .. وقيل : هي المسنّة فقط » .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وضغون : فيها معاصرة وهوى في غير وجهها » وفي اللسان :

« أبو عبيدة : فرس ضغون ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وهو الذي يجرى كأنما يرجع القهقري ، وفي حديث

عمر : والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها . الضغن في الدابة :

أن تكون عسرة الانقياد » .

( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « وصفون : تجمع بين يديها ، ثم تفاج وتبول » .

( ٧ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦١ : « تكسرت أسنانها ، فتمج الماء إذا شربت » .

وفي اللسان : « والدلوق ، الدلقاء : الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر ، فتمج الماء » .



سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عِنْدَ الْحَلَبِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ بَشْرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبُهَا<sup>(٢)</sup>

وَنَاقَةٌ ( زُبُونٌ ) لِتِي تَدْفَعُ يَدَ الْحَالِبِ بِرِجْلِهَا<sup>(٣)</sup> ، وَنَاقَةٌ ( ضَجُورٌ ) ، الَّتِي تَرَّغُو عِنْدَ الْحَلَبِ وَيُشَقُّ عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> قَالَ الْحَطِيئَةُ<sup>(٥)</sup> :

وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَضُرُوسٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ عَنِ الْحَلَبِ ، وَحَرْبُ ضُرُوسٍ مِنْهُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ وَعَضُوضٌ : تَعْضُّ لِتَدْبَ عَنِ وَلَدِهَا » . وَانظُرِ اللِّسَانَ ( ضِرْس ) .  
( ٨ ) فِي الْأَضْدَادِ ص ٤٢ - ٤٣ : « يُقَالُ : هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي الْمَوْضِعِ الْبَارِزِ الْمُنْكَشِفِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي الْمَوْضِعِ الْمَسْتَرِّ الَّذِي تَسْتَرُهُ الْأَشْجَارُ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ : لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَلَا يَمْشِي لَهُ الْخَمْرُ . فَالضَّرَاءُ : مَا سَتَرَ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَشْجَارِ خَاصَّةً ، وَالْخَمْرُ : مَا سَتَرَهُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهْبَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيْبُهَا  
أَي لَا يَخْتَلِبُ ، وَلَكِنَّهُ يَجَاهِرُ » .

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ص ١٥ مِنْ قَصِيدَةِ ص ١٤ - ١٩ وَانظُرِ اللِّسَانَ ( ضِرْس ) ، ضِرَا  
وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٤٠٨ وَالْمَقْصُورِ لِابْنِ وَلاَدِ ١٠١ وَالْمَنْقُوصِ لِلْفَرَاءِ ٢١ ( الْمِرْاجِعُ ) .

( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « وَزُبُونٌ : تَرْمِجٌ عِنْدَ الْحَلَبِ » وَفِي اللِّسَانَ : « وَنَاقَةُ زَفُونِ زُبُونٌ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبْتَهُ بِرِجْلِهَا » .  
( ٤ ) فِي اللِّسَانَ : « ابْنُ سَيْدِهِ : وَنَاقَةُ ضَجُورٌ : تَرَّغُو عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَفِي الْمَثَلِ : وَقَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ الْعَلْبَةَ ، أَي قَدْ تَصَيَّبَ اللَّبْنَ مِنَ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْبَحْخِيلِ يَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَالَ عَلَى بَحْخَلِهِ : إِنَّ الضَّجُورَ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَي إِنَّ هَذَا وَإِنْ كَانَ مِنْوَعًا فَقَدْ يَنَالُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ؛ كَمَا أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قَدْ يَنَالُ مِنْ لَبْنِهَا » .

( ٥ ) الْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْحَطِيئَةِ ، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ لِلْحَطِيئَةِ فِي وَصْفِ إِبِلِهِ ، ذَكَرَهَا ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي مَخْتَارَاتِهِ ج ٣ ص ٢٨ - ٢٩ وَقَبْلَهُ تَكْمَلَتُهُ :

إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشْعَثُ الرَّأْسِ دُونَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا  
عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ بُبُوحَ مَقَامَةٍ وَلَمْ تُحْتَلَبْ إِلَّا نَهَارًا ضَجُورُهَا

ويقال في مثل : الضَّجُورُ تَحْلُبُ الْعَلْبَةَ<sup>(١)</sup> .  
ويقال : ناقةٌ (عَلُوقٌ) ، إذا رِيَمَتْ بأنفها ومنعتْ دَرَّها . قال النابغة  
الجعديّ :

وما تَحْنِي كِمِتاحِ العُلُو قِ ما تَرَّ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ<sup>(٢)</sup>  
وأشَدنا أبو العَبَّاس :

أَمْ كَيْفَ تَنْفَعُ ما تُعْطِي العُلُوقِ بِهِ رِئْمانَ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : ناقةٌ (زُحُوفٌ) ، إذا كانت تَجْرُ رجلها تَمسُحُ بهما الأَرْضَ<sup>(٤)</sup> ،  
وناقةٌ (نَسُوفٌ) ، إذا أَخَذت الكَلأَ بِمَقْدَمِ فيها<sup>(٥)</sup> . وناقةٌ (دَفونٌ) التي إذا  
بركت [ بركت ]<sup>(٦)</sup> وسط الإبل<sup>(٧)</sup> ، وناقةٌ (نَسُوفٌ) ، التي تكون في أوَّل

- 
- ( ١ ) في أمثال الميداني ج ١ ص ٤٢٠ : « الضجور قد تحلب العلبة » .  
الضجور : الناقة الكثيرة الرغاء ، فهي ترغو وتحلب . يضرب للبخیل يستخرج منه الشيء وإن رغم أنفه ،  
ونصب العلبة على المصدر ، كأنه قيل : قد تحلب الحلبة المعهودة ، وهي أن تكون ملء العلبة » .  
( ٢ ) في اللسان (علق) : « ويقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والعطف  
ولم ترأه » والبيت في ديوان النابغة الجعديّ ص ٢٦ من قصيدة طويلة ص ١٢ — ٣٤ .  
( ٣ ) انظر أمالي الشجرى ج ١ ص ٣٧ — ٣٩ ، والخزانة ج ٤ ص ٤٥٥ — ٤٦٠ والسيوطى ص ٥٣ —  
٥٤ ، ٧ ص ٢٨ — ٢٩ والمعنى ج ١ ص ٤٤ والبيت من قطعة مفضّلية لأنفون التغلبيّ . انظر شرح المفضّليات  
ص ٥٢٤ — ٥٢٥ ، والأمالى ؛ ظن باللبن بالظاء .  
( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وزحوف : تجرّ رجلها تمسح بهما الأرض » وفي اللسان :  
« والزحوف من النوق : التي تجرّ رجلها إذا نمشت » .  
( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « ونسوف : تنسف التراب في عدوها ، وقيل : هي التي تكون  
في أوائل الإبل إذا وردت الماء ، وقيل : هي التي تأخذ الكلاً بمقدّم فيها » . وانظر : اللسان (نسف) .  
( ٦ ) زيادة يقتضها السياق  
( ٧ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « ودفون : تبرك وسط الإبل ، وقيل : هي التي تكون وسط الإبل  
إذا وردت الماء » . وانظر اللسان (دفن) .

الإبل إذا وردت<sup>(١)</sup> ، وناقاة ( قَدُورٌ ) ، إذا كانت لا تَبْرُكُ مع الإبل<sup>(٢)</sup> ، وناقاة ( مَكُودٌ ) ، إذا دام غَزْرُها وإبل مَكَائِدُ<sup>(٣)</sup> . قال الراجز :

إِنْ سَرَّكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فاعْمِدْ بِرَاعِيَسَ أبوها الراهِمُ<sup>(٤)</sup>  
الراهم : اسم فحل ، ويقال : ناقاة بِرَاعِيَسَ ، إذا كانت غَزِيرَةً ، وناقاة ( مَصُورٌ ) إذا قَصَّرَ خِلْفُها ، فلم يخرج لبنها إلا بأصبعين<sup>(٥)</sup> ، وناقاة ( قَطُوعٌ ) ، إذا أَسْرَعَ انقطاعُ لَبْنِها ، وناقاة ( ثَلُوثٌ ) ، إذا أصاب أحدَ أَخْلَافِها شيءٌ فَيَسُ<sup>(٦)</sup> . قال أبو العيال :

فإنَّ الصحيح لا تُحَالِبُها الثُّلُوثُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) انظر ما سبق .

( ٢ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « وقدور : لا تبرك مع الإبل » وفي اللسان : « والقذور والقاذورة من الإبل : التي تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافرها عند الحلب » .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ومكود : غزيرة اللبن ، وقيل : القليلة ، وكذلك الشاة ، والجمع مكائد ، وهي من الآبار التي لا تنقطع مادتها على التشبيه » .  
وفي اللسان : « وناقاة مكود ومكداء ، إذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء ، وناقاة ماكدة ومكود : دائمة الغزر ، والجمع مكود وإبل مكائد » .

( ٤ ) أنشده اللسان في ( مكدم ) شاهدا على أن المكود بمعنى دائمة الغزر ثم قال : وناقاة بِرَاعِيَسَ ، إذا كانت غزيرة وردَّ على الليث قوله إن المكود بمعنى الناقصة .

وقال في ( غزر ) : « وقد غَزرت الناقاة غزارة ، وغَزَرا . وغَزَرا . وقيل الغَزْر من جميع ذلك المصدر والغَزْر الاسم » وضبط الغزر في البيت بضمَّ الغين وفي أصلنا بفتحها . الراهم : اسم فحل ( انظر اللسان رهم ) .  
( ٥ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وناقاة مصور : يتمصَّر لبنها قليلا قليلا ، وكذلك الشاة والبقرة ، وخصَّ بعضهم به المعزى » وانظر : لسان العرب ( مصر ) .

( ٦ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وثلوث : ييس ثلاثة من أخلافها » . وفي اللسان : « وناقاة ثلوث : ييس ثلاثة من أخلافها ، وذلك أن تكوى بنار حتى ينقطع ويكون وسما لها . هذه عن ابن الأعرابي » .  
( ٧ ) جزء من بيت لأبي المثلِّم الهذلي وروايته في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٢٢٤ أقول لعبد الجهل إنَّ الصحيحة لا تحالبها الثلوث . وهو مطلع قطعة ردَّ فيها على صخر الغي والبيت في اللسان أيضا ( ثلث ) نسبة إلى الهذلي ولم يعين .

وناقةٌ (فَحُورٌ) ، إذا كانت ضَحْمَةُ الضرع<sup>(١)</sup> ، وناقةٌ (رَفُود) ، تملأ  
الرَّفْدَ وهو العُسُّ العظيم<sup>(٢)</sup> . قال الأعشى :

رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ<sup>(٣)</sup>

وناقةٌ (صَفُوفٌ) للتي تجمع بين محلبين<sup>(٤)</sup> ، وكذلك : ناقةٌ (قُرُونٌ)  
يتقارب بين خِلفيها ، وناقةٌ (قُرُونٌ) تُدَانِي رُكْبَتَيْهَا إِذَا بَرَكْتَ<sup>(٥)</sup> ، وناقةٌ

---

( ١ ) في اللسان : « والفخور من الإبل : العظيمة الضرع ، القليلة اللبن ، ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها ، وقيل ، الناقة الفخور : العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل » .  
( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « ورفود : تملأ القدح في حلبة واحدة » وانظر : لسان العرب ( رِفْد ) .

( ٣ ) الرُفْد : القدح الكبير ، وإراقة الرُفْد كناية عن القتل والإماتة .  
عن الأصمعي قال : يريد : قتلت صاحب ذلك الرُفْد فبطل رُفْدُه ، والرُفْد : اللبن والعطية والمعونة .  
وقول آخر هو نهب الماشية وأخذها . قال شارع ديوان الأعشى : معناه : رَبِّ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَحْلِبُهَا فَاسْتَقْتَهَا ، فَذَهَبَ مَا كَانَ يَحْلِبُهُ فِي الرُفْدِ وَهُوَ الْقَدْحُ .  
أقوال : روى بالمشناة التحتيّة والفوقيّة . أمّا الأوّل فهو جمع قِيل ، بفتح القاف مخفّف ( قِيل ) كسيّد ، وهو الملك مطلقا ، وقيل الملك من ملوك حمير ، وقيل : هو دون الملك الأعلى سَمِيَ بِهِ ، لأنّه يقول ما يشاء فينفذ ، والمرأة قبيلة ، ويجمع على أقوال أيضا .

وأما الرواية بالمشناة الفوقيّة فهو جمع قتل بكسر القاف وسكون المشناة وله معنيان :  
أحدهما العدو المقاتل . والثاني : الشبه والنظير ، أى العَدْلُ في المقاتلة والبيت في ديوان الأعشى ص ١٣ من قصيدة ص ١ - ١٣ وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٧٦ - ١٨٤ .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وصفوف : تجمع بين محلبين في حلبة ، وقيل : هي التي تصفّ يديها عن الحلب » وانظر : اللسان ( صفف ) .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وقرون : تجمع بين محلبين في حلبة ، وقيل : القرون : المقترنة القادمين والآخريين ، وقيل : هي التي إذا بعرت قارنت بين بعرها ، وقيل : هي التي تضع رجلها موضع يدها ، وكذلك هي من الخيل » .

( شَفُوعٌ ) تشفع بين مَحْلَبَيْنِ<sup>(١)</sup> ، وناقاةٌ ( فَتُوْحٌ ) ، إذا مشتْ شَحَبَتْ  
 أخلافها<sup>(٢)</sup> ، و ( العَسُوسُ ) : الناقاةُ التي تَضَجِرُ عند الحَلَبِ<sup>(٣)</sup> . يقال : ناقاةٌ  
 عَسُوسٌ وفيها عَسَسٌ ، أى سُوءُ خُلُقٍ ، وأهل نجد يقولون : فيها عِساسٌ ،  
 ويقال : بثست العَسُوسُ ، أى بثس مَطْلَبُ الدَّرِ ، ومطلبُ الدَّرِ : أن يدخل  
 الإبل فيروزها ويمسّ ضرعها . قال ابن أحرر :

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبِها فحلَّ ولم يَعتَسَّ فيها مُدِرٌّ<sup>(٤)</sup>

والفَسُوسُ بمنزلة العَسُوسِ<sup>(٥)</sup> .

و ( العَزُوز ) من الإبل والغنم : الدقيقة الشَّحْبِ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ<sup>(٦)</sup> .  
 والإِحْلِيلُ : مَخْرَجُ اللَّبَنِ ، وكذلك الحَصُورُ<sup>(٧)</sup> . يقال من العَزُوزِ : قد

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١١٤ : « شفوع .. تجمع بين محلبين في حلبة » وفي اللسان : « والشفوع  
 من الإبل : التي تجمع بين محلبين في حلبة واحدة ، وهي القرون » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وناقاة فتوح وترور : واسعة الإحليل » وفي اللسان : « والفتوح  
 من الإبل : الناقاة الواسعة الأحليل ، وقد فتحت وأفتحت » .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٤ : « وعسوس ، وفسوس : لا تدرّ حتى تتباعد من الحالب ، وهي أيضا  
 التي تتباعد القطيع في المرعى » وانظر لسان العرب ( عسس ) .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٠٤ : « أبو عبيد : هو يجبو ما حوله ، أى يمنعه ويحميه وأنشد :

وراحت الشول ولم يحبها فحل ولم يعتسّ فيها مدرّ

وفي اللسان ( عس ) بعد أن أنشد البيت : « قال الهجيمي : لم يعتسّها ، أى لم يطلب لبنها » .

( ٥ ) انظر ما سبق .

( ٦ ) وفي اللسان : « وشاة عزوز : ضيقة الأحليل ، وكذلك الناقاة ، والجمع عَزُوزٌ وقد عَزَّتْ تُعَزُّ عَزُوزًا  
 وعزازا وعَزَزَتْ عَزُوزًا بضمّتين عن ابن الأعرابي » .

( ٧ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٦ : « والحصور من الإبل كالعزوز » وفي اللسان : « والحصور من الإبل :  
 الضيقة الأحليل ، وقد حصرت بالفتح وأحصرت » .

في أصل ابن الأبارتي الحضور بالضاد المعجمة .

أَعَزَّتْ ، وَتَعَزَّزَتْ ، وَمِنَ الْحَصُورِ : قَدْ حَصَرَتْ وَأَحْصَرَتْ .  
 و ( الْحَضُونُ ) الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَكْثَرُ لَبْنَا مِنَ الْآخِرِ وَأَعْظَمُ<sup>(١)</sup> .  
 وَالشَّطُورُ : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ خَلْفَيْهَا<sup>(٢)</sup> ، وَالاسْمُ مِنَ الْحَضُونِ الْحِضَانُ .  
 وَنَاقَةٌ ( نَيْوَبٌ ) ، إِذَا كَانَتْ مَسْنَةً<sup>(٣)</sup> . قَالَ عَبِيدُ :  
 أَخْلَفَ مَا بَازِلًا سَدِيسُهَا لَاحِقَةً هِيَ وَلَا نَيْوَبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ( صَعُودٌ ) إِذَا خَدَجَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ فَعُطِفَتْ  
 عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَتَدَّرَ عَلَيْهِ فَيُلْمَظُ مِنْهَا ، وَيُؤْخَذُ لَبْنُهَا وَهُوَ أَحْلَى  
 اللَّبَنِ<sup>(٥)</sup> .  
 وَنَاقَةٌ ( رَعُومٌ ) ، إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا ، فَعُطِفَتْ عَلَى غَيْرِهِ

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ : « نَاقَةٌ حَضُونٌ : ذَهَبَ أَحَدُ طَبِيبِيهَا وَهُوَ الْحِضَانُ وَالْحَضُونُ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ : الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ » وَانظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ ( حَضَنَ ) .  
 ( ٢ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٤ « وَشَطُورٌ : ذَهَبَ خَلْفَانِ مِنْ أَخْلَافِهَا ، وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ خَلْفَيْهَا » وَانظُرْ اللِّسَانَ ( شَطَرَ ) .  
 ( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٦ : « وَنَيْوَبٌ : مَسْنَةٌ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَالنَّابُ ، وَالنَّيُوبُ : النَّاقَةُ الْمَسْنَةُ ، سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظَمَ » .  
 ( ٤ ) أَخْلَفَ : أَتَى عَلَيْهَا سَنَةً . السَّدِيسُ : السَّنُّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ وَيُقَالُ لِلْمَلْقَى سَدِيسُهُ مِنَ الْإِبِلِ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ ، وَيُقَالُ : أَسَدَسَ الْبَعِيرَ ، إِذَا أَلْقَى السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ .  
 لَاحِقَةٌ : لَا صَغِيرَةٌ بَلْ مَتَوَسِّطَةٌ .  
 الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ص ٤ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ٣ - ٥ وَهِيَ فِي جَمْهَرَةِ الْأَشْعَارِ ص ١٦٦ - ١٧٣ .  
 ( ٥ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَصَعُودٌ ، إِذَا خَدَجَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ أَوْ تِسْعَةٍ ، فَعُطِفَتْ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ فَتَدَّرَ عَلَيْهِ فَيُلْمَظُ مِنْهَا ، وَيُؤْخَذُ لَبْنُهَا وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ ، وَجَمْعُهَا صُعَادٌ وَصُعْدٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ صُعْدٌ » وَانظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ ( صَعَدَ ) .

فَرَيْمَتُهُ<sup>(١)</sup> . وقال يعقوب : بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّارِفِ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ الْكَبِيرَةُ : شُرُوفٌ<sup>(٢)</sup> .

ويقال : امْرَأَةٌ رَوْدٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بِيوتَ الْجِيرَانِ ، وَهِيَ رَوَادٌ<sup>(٣)</sup> .

ويقال : نَاقَةٌ ( دَحُوقٌ )<sup>(٤)</sup> ، إِذَا خَرَجَتْ رَحِمُهَا عِنْدَ النَّتَاجِ . يُقَالُ : دَحَقَتْ تَدْحُقُ دُحُوقًا .

وَنَاقَةٌ ( رَحُومٌ ) ، إِذَا اشْتَكَّتْ رَحِمُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَمْ تَدْحُقْ<sup>(٥)</sup> .

وَنَاقَةٌ ( رَحُولٌ ) ، إِذَا كَانَتْ قَوِيَّةً عَلَى الْإِرْتِحَالِ<sup>(٦)</sup> .

وَنَاقَةٌ ( خَنُوفٌ ) إِذَا كَانَتْ تُقَلِّبُ خُفَّيْهَا إِلَى وَخْشِيَّهَا إِذَا سَارَتْ .

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَرَعُومٌ ، إِذَا خَدَجَتْ أَوْ مَاتَ وَلَدُهَا فَعَطَفَتْ عَلَى غَيْرِهِ فَرَيْمَتُهُ » .  
( ٢ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٦ : « وَشُرُوفٌ : شَارِفٌ » .  
( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٢ : « وَامْرَأَةٌ رَوْدٌ ، بِهِمْزٍ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ : إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بِيوتَ الْجِيرَانِ ، وَهِيَ رَوَادٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالمَرَأَةُ الرَّعُودُ : الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ الشَّبَابِ » .

( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَدَحُوقٌ : تَخْرُجُ رَحِمُهَا عِنْدَ النَّتَاجِ . دَحَقَتْ تَدْحُقُ دُحُوقًا » .  
فِي اللِّسَانِ : « وَدَحَقَتْ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدْحُقُ دَحُوقًا وَدَحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ : أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ النَّتَاجِ فَمَاتَتْ » .

( ٥ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٣ : « وَرَحُومٌ : تَشْتَكِي رَحِمِهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَلَا تَدْحُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بِهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا » . وَانظُرِ اللِّسَانَ ( رَحِمٌ ) .

( ٦ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٥٠ : « وَرَحُولٌ : تَصْلُحُ أَنْ تُرْحَلَ » .  
وَفِي اللِّسَانِ : « وَالرَّحُولُ وَالرَّحُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تُرْحَلَ ، وَهِيَ الرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النِّسْبِ » .

والوَحْشِيَّ : الجانبُ الأيسرُ ، وهو الخِنَافُ أعنى المصدر<sup>(١)</sup> .  
 وناقَةٌ ( زَفُوفٌ ) ، التى تُقَارِبُ الحَطَّوْ وتُسْرِعُ<sup>(٢)</sup> .  
 وناقَةٌ ( لَجُونٌ ) ، إذا كانت بطيئة السَّيرِ ثَقِيلَةً<sup>(٣)</sup> .  
 وناقَةٌ ( كَشُوفٌ ) ، إذا حُمِلَ عَلَيْهَا فى كُلِّ سَنَةٍ ، والمصدرُ الكِشَافُ ، وقد  
 أَكْشَفَ بنو فلان العامَ ، وهم مُكْشِفُونَ<sup>(٤)</sup> .  
 وناقَةٌ ( ذُقُونٌ ) ، وهى التى تضرب بِذَقَنِهَا إذا سارتْ وتَهْزُّ رَأْسَهَا<sup>(٥)</sup> .  
 وناقَةٌ ( جَرُوزٌ ) شديدةُ الأَكْلِ ، وكذلك امرأةُ جَرُوزٍ<sup>(٦)</sup> . قال الشاعر :

- 
- ( ١ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وناقاة خنوف : تقلب خفَّ يديها إلى وحشيتها إذا سارت .  
 والوحشيتى : الجانب الأيسر ، وقيل : هى اللينة اليمين فى السير ، وقد يستعمل فى الخيال . فرس خنوف ، إذا  
 هوى بحافره إلى وحشيتة ، وعمَّ به بعضهم جميع الدوابِّ » . وانظر : لسان العرب ( خنوف ) .  
 ( ٢ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وزفوف من الزفيف : قال أبو العباس : هو مقارنة الخطو فى سرعة ،  
 وقال أبو إسحاق : هو أول عدو النعام » .  
 ( ٣ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « ولجون : بطيئة السير ثقيلة » .  
 وفى اللسان : قال ابن سيده : « اللجان فى الإبل كالحران فى الخيل ، وقد لجن لجانا ولجونا ، وهى ناقاة لجون ،  
 وناقاة لجون أيضا : ثقيلة المشى ، وفى الضحاح : ثقيلة فى السير ، وجمل لجون كذلك . قال بعضهم : لا يقال :  
 جمل لجون ، إنما تخصَّص به الإناث ، وقيل : اللجان واللجون فى جميع الدوابِّ كالحران فى ذوات الحافر منها » .  
 ( ٤ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٣ : « وكشوف : يحمل عليها فى كل سنة ، والمصدر الكشاف ، وقد  
 أكشف القوم العام » وانظر لسان العرب ( كشف ) .  
 ( ٥ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وذقون : تميل ذقتها إلى الأرض ، وتمهز رأسها تستعين بذلك على  
 السير » .  
 وفى اللسان : « والذقون من الإبل : التى تميل ذقتها إلى الأرض تستعين بذلك على السير ، وقيل : هى السريعة ،  
 والجمع ذقن » .  
 ( ٦ ) فى المخصَّص جـ ١٦ ص ١٤٣ : « وجروز : شديدة الأكل ، وكذلك الناقاة » . وانظر اللسان  
 ( جرز ) .



إِنَّ الْعُجُوزَ خَبَّةٌ جَرُوزًا تَأْكُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ قَفِيْرًا  
 نصب خَبَّةٌ جرّوزا على الحال ، وخبر ( إِنَّ ) ما عاد من ( تَأْكُلُ )<sup>(١)</sup> .  
 ويقال : ناقةٌ ( تخلوءُ ) والمصدّرُ الخِلاءُ . يقال : تخلّأت تخلّأً خِلاءً ، إذا  
 برّكت ، فضربت ، فلم تقم<sup>(٢)</sup> . قال زهير :  
 بآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وناقةٌ ( شطوط ) : عظيمةُ الشَّطِّينِ ، وهما جنبَا السَّنامِ<sup>(٤)</sup> .  
 وناقةٌ ( خِصُوفُ ) : التي إذا أتت على مضربها تُنتجُ ، أي تُعجِّلُ<sup>(٥)</sup> .  
 ويقال : امرأةٌ ( بروكٌ ) إذا تزوّجت وابنها رجلٌ ، ويقال لابنها :  
 الجَرَبْدُ<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) يريد أن خبر لأثّه ، هو جملة ( تأكل ) ولما كانت إن لا تعمل في الخبر عند الكوفيين كان خبرها مرفوعاً  
 بما كان مرفوعاً به قبل دخولها . والخبر إذا كان جملة كان مرفوعاً بالعائد عند الكوفيين كما تقدم .  
 ( ٢ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٦ : « وخلود : تبرك فتضرب ، فلا تقوم تخلّأت تخلّأً خِلاءً » .  
 وفي اللسان : تخلّأت الناقة تخلّأً تخلّأً وخِلاءً ، بالكسر والمدّ وخلوعاً ، وهي تخلوء ؛ بركت أو حرنت من  
 غير علّة ، وقبل : إذا لم تبرح مكانها ، وكذلك الجملة ، وخصّ بعضهم به الإناث من الإبل ، وقال في الجملة  
 أُلح ، وفي الفرس : حرن . قال : ولا يقال للحمل : خلأً » .  
 ( ٣ ) البيت في ديوان زهير ص ٦٣ وانظر شرحه هناك .  
 ( ٤ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وناقة شطوط : عظيمة جنبى السنام » . وفي اللسان : « وناقة  
 شطوط وشطوطى : عظيمة جنبى السنام . قال الأصمعى : هي الضخمة السنام » .  
 ( ٥ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٢ : « وخصوف : تلد في السابع ، ولاتدخل في العاشر ، وهي من الإبل :  
 التي إذا أتت على مضربها أنتجت ، وقبل : هي من مرابيع الإبل التي تُنتج لحمس وعشرين بعد المضرب والحول ،  
 ومن المصاييف التي تُنتج بعد المضرب والحول بخمس وقد خصفت تخصف « خصافاً » . وانظر اللسان  
 ( خصف ) .  
 ( ٦ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٢ : « وبروك : إذا تزوّجت وابنها رجل ، ويقال لابنها الجرنبذ » .  
 وفي اللسان : « والبروك من النساء : التي تتزوّج ولها ولد كبير بالغ » .

ويقال : ناقةٌ (عروضٌ) ، إذا لم تقبل الرياضة ، ولم تُذلل<sup>(١)</sup> . وقال الأصمعي : العروض في غير هذه : الناحية ، وأنشد :  
لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمارةٍ عَرُوضٌ إِلَيْها يَلْجِئُونَ وَجَانِبُ<sup>(٢)</sup>  
وأنشد أيضا :

وَلَا يَعَدَمُ أَحُو بُحْلِ عَرُوضا

وقال أبو عمرو : يقال : قَوْسٌ (قَلْوَعٌ) التي إذا نزع فيها انقلبت<sup>(٣)</sup>  
وأنشد :

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٥ : « وعروض : لا تقبل الرياضة ولا ذلت » وفي اللسان : « والعروض من الإبل : التي لم ترض ؛ أنشد ثعلب لحميد :

فما زال سوطى في قرابى ومحجنى ومازلت منه في عروض أذودها  
وقال شمر في هذا البيت ، أى في ناحية أداريه وفي اعتراض » .

( ٢ ) البيت للأخمس بن شهاب التغلبي من قصيدة مفضّلية قال الأنباري في شرحه ص ٤١٤ :  
« العروض : الناحية . يقال استعمل فلان على عروض كذا وكذا .. قال أحمد : العروض ناحية صعبة . والعمارة :  
الحى العظيم يقوم بنفسه ، أى لهم جانب يلجئون إليه . قال : وأحفظه عن ابن دريد ( عمارة ) أنشدناه هكذا  
بالجر » .

وانظر إصلاح المنطق ص ٣٥٩ والمخصّص ج ١٢ ص ٥٨ وفي اللسان : « يقول : لكلّ حى حرز إلا بنى  
تغلب فإنّ حرزهم السيوف . وعمارة خفض ، لأنه بدل من أناس ، ومن رواه عروض ، بضم العين جعله جمع  
عروض ، وهو الجبل »

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ : « وقوس قلعوع : إذا نزع فيها انقلبت » وفي اللسان : « وقوس قلعوع :  
تنقلت في النزع ، فتقلب . أنشد ابن الأعرابي :

لا كَرّة السهم ولا قلعوع يدرج تحت عجسها اليربوع  
وفي التهذيب : القلعوع : القوس التي إذا نزع فيها انقلبت » .

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلْوَعُ يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِهَا الِيزْبُوعُ<sup>(١)</sup>  
العَجَسُ : مَقْبِضُ الْقَوْسِ .

ويقال : نِيَّةٌ ( قَدْوْفٌ ) أى بَعِيدَةٌ<sup>(٢)</sup> .

وبئْرٌ ( بِيُونٌ ) ، أى يَبِينُ حَبْلُهَا عن يَدِ صَاحِبِهَا ؛ لِعَوْجِ فِي جَرَابِهَا<sup>(٣)</sup> ،  
وسمعت أبا العباس يقول : العَوْجُ : فيما يُرى ويُحاطُ به ؛ كقولهم : فى العِصَا  
عَوْجٌ ، وفى السِّنِّ عَوْجٌ ، والعَوْجُ فيما لا يُحاطُ به ويُدْرِكُه البَصْرُ ؛ كقولهم :  
فى الدين عَوْجٌ ، وفى الأرض عَوْجٌ<sup>(٤)</sup> .

ويقال : نَاقَةٌ ( وَكُوفٌ ) ، إذا كانت غَزِيرَةَ اللَّبَنِ<sup>(٥)</sup> ، وامرأةٌ  
( عَيْوُفٌ )<sup>(٦)</sup> . وقال الفراءُ : يقال : جَرَّوْزٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ بَيْنَ العَنَّةِ

---

( ١ ) فى اللسان : « وَعَجَسُ الْقَوْسِ وَعَجْسُهَا ، وَمَعَجَسُهَا وَعَجَزُهَا : مَقْبِضُهَا الَّذِى يَقْبِضُهُ الرَّامِى مِنْهَا ،  
وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا » وذكر البيت فى ( قلع ) غير منسوب .

( ٢ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٩ : « وَقَدْوْفٌ ... بَعِيدَةٌ » .

( ٣ ) فى اللسان : « وبئْرٌ بِيُونٌ : واسعة ما بين الجالين ، وقال أبو مالك : هى التى لا يصبها رشاؤها ، وذلك  
لأن جراب البئر مستقيم ، وقيل : البيون : الواسعة الرأس ، الضيقة الأسفل ، وأنشد أبو على الفارسي :

إِنَّكَ لَو دَعَوْتَنِي وَدَوْنِي . زوراء ذات منزع بيون

لقلت لبيبة لمن يدعوني

فجعلها زوراء ، وهى التى فى جرابها عوج »

( ٤ ) فى النهاية ج ٣ ص ١٣٦ : « قد تكرر ذكر العوج فى الحديث ، اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا ،  
وهو بفتح العين مختص بكلّ شيء ، مرثى كالأجسام ، وبالكسر فيما ليس مرثى كالرأى والقول ، وقيل : الكسر  
يقال فيهما معا والأول أكثر »

( ٥ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٣ : « ووكوف : غزيرة اللبن ، وكذلك الشاة أيضا » وانظر اللسان  
( وكف ) .

( ٦ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « وقذور : متباعدة ، وكذلك عيوف ، ويستعملان فى الإبل »  
وفى اللسان : « ورجل عيوف ، وعيفان : عائف ... والعيوف من الإبل : الذى يشمّ الماء ، وقيل : الذى  
يشمّه وهو صاف ، فيدعه وهو عطشان » .

والسَّمِينَةُ<sup>(١)</sup> .

وامرأة ( رَقُوبٌ ) ، إذا كانت لا يَعِيشُ لها وَلَدٌ<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر :  
أَلَا تَحْيَوْنَ مِنْ تَكْبِيرِ قَوْمٍ لَعَلَّتِ وَأُمُّكُمْ رَقُوبٌ  
وامرأة ( عَرُوبٌ ) إذا كانت مُتَحَبِّبَةً إلى زَوْجِهَا<sup>(٣)</sup> . قال قيس بن الخطيم :  
فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آنَسَةُ الدَّلِّ عَرُوبٌ يَسُوءُهَا الْخُلْفُ<sup>(٤)</sup>  
ويقال : امرأة ( شَمُوعٌ ) إذا كانت مَزَّاحَةً<sup>(٥)</sup> .  
والمَشْمَعَةُ : المَزَّاحُ . جاء في الحديث : مَنْ يُشَمِّعُ يُشَمِّعُ اللَّهُ بِهِ<sup>(٦)</sup> ، أَيْ  
مَنْ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ يُصَيِّرُهُ اللَّهُ إِلَى حَالٍ يُهْزَأُ بِهِ فِيهَا .

- 
- ( ١ ) في المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٥ : « وجزور طعوم : أخذت شيئاً من سمن » .  
( ٢ ) في المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٢ : « ورقوب : لا يعيش لها ولد ، ويوصف به الرجل ، وهي من الإبل :  
التي لا تدنو إلى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها » . وانظر لسان العرب ( رقب ) .  
( ٣ ) في المَخْصَصِ ح ١٦ ص ١٤٢ : « وعروب : ضحّاكة ، وقيل : عاشقة لزوجها متحبيبة إليه »  
وفي اللسان : « والعروبة والعروب : كلتاها المرأة الضحّاكة ، وقيل : هي المتحبيبة إلى زوجها ، المظهرة له  
ذلك ، وبذلك فسّر قوله عز وجل : ( عرباً أترباً ) ، وقيل : هي العاشقة له » .  
( ٤ ) لعوب العشاء : تسمر مع السّمَار وتلهو . الخلف هو الخلف بسكون اللام وثقل وهذا التثقل جاء  
في القراءات المتوازية ( العسر ، اليسر ) والبيت في ديوان قيس بن الخطيم ص ٥٤ من فصيحة فيها شواهد تحوية .  
( ٥ ) في المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٤٢ : « ولعوب ، وشموع ، وعطوف كذلك » وفي اللسان : « والشموع :  
الجارية الضحوك اللعوب الآنسة ، وقيل : هي المزهجة الطيبة الحديث التي تقبلك ولا تطاوعك سوى ذلك ،  
وقيل : الشموع : اللعوب الضحوك فقط . وقد شَمَعَتْ تُشَمِّعُ شَمُوعاً ، ورجل شموع : لعوب ضحوك ، والفعل  
كالعمل والمصدر كالمصدر » .  
( ٦ ) في النهاية ج ٢ ص ٢٣٦ : « من يتشبع الشمعة يشمّع الله به . المشمعة : المزاح والضحك . أراد  
من استهزأ بالناس جازاه الله مجازة فعله ، وقيل : أراد : من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله  
إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها » .

وامرأة ( نَزُورٌ ) قليلة الولد<sup>(١)</sup> . قال الشاعر :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحَا وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورُ<sup>(٢)</sup>

البغاثُ : الرُّذالُ .

وقال أبو عبيدة : يقال : بَثْرٌ ( جَمُومٌ ) إذا كانت سريعة إجابة الماء<sup>(٣)</sup>

و ( قَدُومٌ ) تَقْدِمُ بالماء<sup>(٤)</sup> ؛ كقول الشاعر :

لَتُنزَحْنَ إِنْ لَمْ تَكُنْ جَمُومًا أَوْ لَمْ تَكُنْ قَلِيدِمًا قَدُومًا<sup>(٥)</sup>

ويقال : ناقةٌ ( جَرُورٌ ) تزيد على حملها<sup>(٦)</sup> .

- 
- ( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٢ : « والنزور أيضا من النساء : القليلة اللبن » وفي اللسان : « وامرأة نزور : قليلة الولد ، ونسوة نُزُر .. وقد يستعمل ذلك في الطير ؛ قال كثير :
- بغاث الطير أكثرها فراحا وأم الصقر مقلات نزور
- وقال النضر : النزور : القليل الكلام ... والنزور أيضا : القليلة اللبن » .
- ( ٢ ) البيت من قطعة حماسية ( شرح الحماسة ) ج ٣ ص ١٥٢ — ١٥٣ منسوبة إلى العباس بن مرداس ، ونسبها التبريزي إلى معاوية بن مالك معوذ الحكماء الكلابي ونسبها القالي في أماليه ج ١ ص ٤٦ — ٤٧ إلى كثير ، وكذلك نسبها إلى كثير الحصري في زهر الآداب ج ٢ ص ٦١ وانظر السمط ص ١٩٠ واللسان ( قلت ، نزر ) .
- ( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٧ : « وبثر جموم : سريعة إجابة الماء ، وكذلك الفرس » وانظر البئر لابن الأعرابي ٦٢ .
- ( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٨ : « وقدم كجموم ، كأنها تقذف بالماء . قال الراجز :
- لتنزحن إن لم تكن جموما أو لم تكن قليدما قدوما
- ( ٥ ) في اللسان : « القليدوم : البئر الغزيرة الكثيرة الماء .. قال :
- إن لنا قليدما قدوما يزيده مجّ الدلا جموما
- والبيت في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٨ غير منسوب .
- ( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٤٣ : « وجرور : تزيد على حملها » وفي اللسان : « وقال ابن الأعرابي :
- الجرور : التي تجر ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل ... وامرأة جرور : مقعدة » .

وقال الأصمعيّ : ( الرَّصُوفُ ) المرأةُ الصغيرةُ الفَرْجِ<sup>(١)</sup> ، و ( الأَثُومُ ) :  
المُفضَاة<sup>(٢)</sup> ، و ( الخَفُوقُ ) التي يُسْمَعُ لفرجها صوتٌ إذا جُمِعت<sup>(٣)</sup> .  
وقال أبو زيد : ( التُّغُورُ ) الواسِعةُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِثْلُ الفُتُوحِ<sup>(٤)</sup> ، ويقال :  
فَتَحَتْ وَاَفْتَحَتْ .  
وقال أبو عمرو : ( العَصُوفُ ) السريعةُ من التُّوقِ<sup>(٥)</sup> ، ويقال : بَكْرَةٌ  
( دَمُوكُ ) إذا كانت سريعة<sup>(٦)</sup> . قال الشاعر :  
فَهِيَ دَمُوكُ لَمْ يُعَيِّرْهَا الْقِدَمُ قَدْ كَدَمَتْ مِخْوَرَهَا وَمَا كَدَمُ  
و ( الزُّلُوجُ ) من الآبار : المُنزَلِقَةُ الرَّأْسِ . يقال : مكان زَلَجٌ .  
و ( الدَّحُولُ ) : التي في جرابها عِوَجٌ ، فتذهب في أحد شِقِّيها<sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤١ : « وامرأة رصوف : صغيرة الفرج » وفي اللسان : « والرصوف :  
الصغيرة الفرج ، وقد رصفت . ابن الأعرابي : الرشوف من النساء : اليابسة المكان ، والرصوف : الضيقة  
المكان » .  
( ٢ ) في اللسان : « والأثوم من النساء : التي التقى مسلكها عند الافتضاض ، وهي المفضاة ... وقيل :  
الأثوم : الصغيرة الفرج » .  
( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٢ : « وخفوق : يسمع لفرجها صوت إذا جومت ، وأتان خفوق :  
يصوت حياؤها من الهزال ، وقد خفقت تخفّق » .  
( ٤ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٤ : « وناقاة فتوح وترور : واسعة الإحليل » وفي اللسان : « والفتوح  
من الإبل : الناقاة الواسعة الأحليل ، وقد فتحت وأفتحت بمعنى » .  
( ٥ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وعصوف : سريعة » .  
وفي اللسان : « والعصوف : السريعة من الإبل . قال شمر : ناقاة عاصف وعصوف : سريعة » .  
( ٦ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٨ : « وبكرة دموك : سريعة ، أعنى البكرة التي هي بعض آلات  
الاستسقاء » . وانظر : اللسان ( دمك ) .  
( ٧ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٧ : « ولحود ، ودحول : ذات تلجّف ، أي نواحي ، وقيل في جرابها  
تموج ، فتذهب في أحد شقّيها » . وانظر : اللسان ( دخل ) .

و ( المَكُولُ ) التي يَخْرُجُ ماؤها قليلا قليلا . يقال : قد اجتمعت فيها مُكَلَّةٌ فخذها<sup>(١)</sup> . و ( البُرُوضُ )<sup>(٢)</sup> ، و ( البَضُوضُ )<sup>(٣)</sup> ، و ( الرِّشُوحُ )<sup>(٤)</sup> مثلها ، ويقال : بَكْرَةٌ مَرُوسٌ وَمِرَاسٌ . وهي التي لا تزال تميل في شِقِّ ، فيخرج الرِّشَاءُ من مَدْرَجَتِهِ عليها ، فيقع بين حائط القُرْصَةِ والحُطَّافِ . يقال : مَرَسَتْ البَكْرَةُ ، وَمَرَسَ الرِّشَاءُ ، ويقال للذي يعيده إلى قرصته وَمَجْرَاهُ : أَمْرَسَ<sup>(٥)</sup> . قال الراجز :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَنَسِسَ<sup>(٦)</sup>  
ويقال : فرسٌ ( عَقُوقٌ ) إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . يقال : قد أَعَقَّتْ ، والجَمْعُ

( ١ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٤٨ : « ورشوح ، ومكول : كَلَّةٌ قليلة الماء » وفي اللسان : « والمُكَلَّةُ ، والمكَلَّةُ : جَمَّةُ البئر ، وقيل : أول ما يستسقى من جَمَّتْها ، والمكَلَّةُ : الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء ، فهو من الأضداد ، وقد مَكَلَّتْ الرَكِيَّةُ تَمَكَّلَ مُكُولًا ، فهي مُكُولٌ فيهما ، والجمع مَكَلٌ » .

( ٢ ) في اللسان : « وبئر بروض : قليلة الماء ، وهو يتبرَّضُ الماء : كلَّما اجتمع منه شيء غرفة » .

( ٣ ) في اللسان : « وبئر بضوض : يخرج ماؤها قليلا قليلا ، والبضضُ : الماء القليل ، وركى بضوض : قليلة الماء ، وقد يَضَّتْ تَبِضٌّ » .

( ٤ ) في اللسان : « وبئر رشوح : قليلة الماء » .

( ٥ ) انظر إصلاح المنطق ص ١٩٧ .

( ٦ ) في تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٦ : « أمرس الحبل ، إذا ردَّه إلى موضعه ، والمعنى أنه يرثى للمستقى إذا كان شيخا ويقول : إنَّ مقامه صعب إذا استسقى ببكرة ، وهو أيضا صعب إن متح متحا ، أى استقى بغير بكرة ، وإذا متح انحنى ، والقعس : خلاف الانحناء ، وكلا الحالين مؤذية : إن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه ، وإن جذب الدلو جذبا أوجع ظهره .

وتقديره : بئس مقام الشيخ الذي يقال له فيه : أمرس أمرس إِمَّا على قعو ، وإِمَّا أن يقال اقعنسس » .

وفي أمالي الشجرى ج ٢ ص ١٤٩ « ومثل ذلك إيقاع الآخر الجملة الأمرية حالا في قوله ( بئس مقام الشيخ أمرس أمرس ) أراد بئس مقام الشيخ مقولا له أمرس أمرس . ذمَّ مقاما يقال له ذلك فيه ، ومعنى أمرس أمرس : أعد أعد الحبل إلى موضعه من البكرة . يقال : مرس الحبل ، إذا وقع في أحد جانبي البكرة ، وأمْرستهُ ، إذا أعدته إلى مكانه منها » .

وانظر اللسان ( مرس ) والبئر لابن الأعرابي ٧٢ .

عُقُق ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَقَائِقُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَقُوقًا ؛ لِأَنَّهُ انْعَقَّ بِطَنُهَا لِلوَلِيدِ ،  
أَي تَفْتَقُ ، وَكُلُّ شَقٍّ فِي الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ، وَالسَّحَابُ عَقُقٌ<sup>(١)</sup> ، وَيُقَالُ : ثَوْبٌ  
مُنْعَقٌ ، وَسَحَابٌ مُنْعَقٌ . وَالْعَقِيقَةُ : الشَّقَّةُ مِنَ الْبَرَقِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :  
وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهَوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا السَّرَابُ الرَّقْرَقَانُ انْعَقَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ( الزَّحُوفُ وَالْمِزْحَافُ جَمِيعًا ) : الَّتِي تُجْرُّ رِجْلَيْهَا إِذَا  
مَشَتْ<sup>(٤)</sup> .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : رَجُلٌ نَظُورَةٌ قَوْمِهِ وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهِ ، وَامْرَأَةٌ نَظُورَةٌ قَوْمِهَا  
وَنَظِيرَةٌ قَوْمِهَا لِذِي يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ جـ ١٦ ص ١٤٣ : « وَفَرَسٌ نَتُوجُ : حَامِلٌ ، وَكَذَلِكَ عَقُوقٌ ، وَقِيلَ : النَّتُوجُ وَالْعَقُوقُ  
لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ » .

وَانظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ ( عَقُق ) .

( ٢ ) فِي اللَّسَانِ : « الْكَمْعُ ، وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْحَقِيقَةِ فَهَوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارًا »

وَقَالَ فِي ( فَطَرَ ) : سَيْفُ فُطَارٍ : فِيهِ صَدُوعٌ وَشَقٌّ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ ... « وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ عَنْتَرَةَ ص ٦٤  
مِنْ قَصِيدَةٍ يَتَوَعَّدُ فِيهَا عِمَارَةَ بَنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ » ص ٦٤ — ٦٥ .

( ٣ ) رَقْرَقَانٌ : مَا تَرَقَّرَ مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ تَحَرَّكَ وَفِي زِيَادَاتِ دِيْوَانِ رُؤْبَةَ ص ١٨٠ رَوَى هَكَذَا :

إِذَا الْعِجَاجُ الْمُسْتَطَارُ انْعَقَا

وَكَذَلِكَ رَوَى فِي اللَّسَانِ ( عَقُق ) .

( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ جـ ١٦ ص ١٤٥ : « وَزَحُوفٌ : تَجْرُّ رِجْلَيْهَا تَمْسَحُ بِهِمَا الْأَرْضَ » . وَاَنْظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ

( زَحَف ) .



وقال : ويقولون للجميع بالتوحيد والجمع : هم نَظُورَةٌ قَوْمِهِمُ وَنَظَائِرُ قَوْمِهِم<sup>(١)</sup> ، وكذلك طَرِيقَةٌ قَوْمِهِ . وتقول العربُ : هؤلاء طَرِيقَةٌ قَوْمِهِم ، وطرائقُ قومهم للرجال الأشراف . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴾<sup>(٢)</sup> وقال تعالى : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا ﴾<sup>(٣)</sup> و ( المثلى ) نعت الطريقة ؛ كقوله : ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾<sup>(٤)</sup> . لما جاز أن يقول : هذه أسماءٌ جعلت نَعْتَهَا مُوَحَّدًا ، وإن شئت جعلت تَأْنِيثَهُ لتَأْنِيثِ الطريقة .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال : رَجُلٌ شَنْوَةٌ لَلَّذِي يَتَقَرَّزُ مِنَ الشَّيْءِ<sup>(٥)</sup> .

وقال غيره : يقال : رجل مَنُونَةٌ ، إذا كان كثير الامتنان<sup>(٦)</sup> .

ويقال : رجل ( صَرُورَةٌ ) للذي لم يحجج قطُّ ، وصارورةٌ ، وكذلك

( ١ ) في اللسان : « ورجل نظور ، ونظورة ، وناظورة ، ونظيرة : سيّد ينظر إليه ، الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء . الفراء : يقال : فلان نظورة قومه ، ونظيرة قومه ، وهو الذي ينظر إليه قومه فيمثلون ما امثله ، وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى » .

( ٢ ) سورة طه : ٦٣ / ٢٠ .

وفي معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٨٥ : « الطريقة : الرجال الأشراف وقوله ( المثلى ) يريد الأمثل يذهبون بأترافكم ، فقال المثلى ولم يقل ( المثل ) مثل ( الأسماء الحسنی ) وإن شئت جعلت ( المثلى ) مؤنثة لتأنيث الطريقة . والعرب تقول للقوم : هؤلاء طريقة قومهم ، وطرائق قومهم : أشرافهم ، وقوله : ( كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا ) من ذلك . ويقولون للواحد أيضا : هذا طريقة قومه ، ونظورة قومه ، وبعضهم : ونظيرة قومه ، ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع : هؤلاء نظورة قومهم ونظائر قومهم » وانظر البحر المحيط ج ٦ ص ٢٥٦ .

( ٣ ) سورة الجن : ٧٢ / ١١ .

( ٤ ) سورة الأعراف : ٧ / ١٨٠ .

( ٥ ) في اللسان : « الشنوءة على فعولة : التقرّز من الشيء ، وهو التباعد من الأذناس ، ورجل فيه شنوءة ، وشنوءة ، أى تقرّز ، فهو مرّة صفة ومرّة اسم » .

( ٦ ) في اللسان : « ورجل مَنُونَةٌ ، ومنون : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن اللحياني » .

المؤنث ، وقد يقال : رَجُلٌ صَرَارَةٌ ، وصرورِيٌّ<sup>(١)</sup> .  
ويقال : رَجُلٌ ( عَرُوفَةٌ ) بالأمر<sup>(٢)</sup> ، ورجل ( لَجُوجَةٌ )<sup>(٣)</sup> ، ورجل  
( فَرُوقَةٌ ) من الفَرْقِ وفَارُوقَةٍ ، وفَرُوقَةٌ<sup>(٤)</sup> ، و ( مَلُولَةٌ ) من المَلَالَةِ<sup>(٥)</sup> ،  
و ( أَلُوفَةٌ ) إذا كان يَأْلُفُ فالهَاءُ تَدْخُلُ على مَعْنَى المبالغة في المدح ، والتشبيه  
بالداهية ، وعلى معنى المبالغة في الذم والتشبيه بالبهيمة .  
فَمِنْ مَذْهَبِ الداهية فلان مُنْكَرَةٌ من المناكير<sup>(٦)</sup> ، ومن التشبيه بالبهيمة

( ١ ) في اللسان : « ورجل صرور ، وصرورة : لم يحجّ قطّ ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصرّ :  
الحبس والمنع ، وقد قالوا في هذا المعنى : صرورِيٌّ ، وصرورِيٌّ ، فإذا قلت ذلك ثبتت وجمعت وأثنت ، وقال  
ابن الأعرابي : كلّ ذلك من أوّله إلى آخره مثنى مجموعة كانت فيه بياء النسبة أو لم تكن .  
وقيل : رجل صارورة وصرور : لم يحجّ ، وقيل : لم يتزوَّج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك  
المؤنث » .

( ٢ ) في اللسان : « ورجل عروف وعروفة : عارف يعرف الأمور ، ولا ينكر أحدا رآه مرّة ، والهاء في  
عروفة للمبالغة » .

( ٣ ) في اللسان : « ورجل لجوج ولجوجة ، الهاء للمبالغة ، ولججة مثل همزة ، أى لجوج ، والأنثى لجوج .  
( ٤ ) في أمالي الشجرى ج ٢ ص ٤٨ : « زادوا الهاء للتكثير والمبالغة في الوصف في قولهم : رجل علامة  
ونسابة .. وكذلك قولهم : رجل فروقة وملولة وحمولة . دلّت التاء فيه على كثرة الفرق والملل والاحتمال ، وكذلك  
امرأة فروقة وملولة وحمولة دخلت التاء لما ذكرناه من التكثير والمبالغة لا للتأنيث » وانظر : اللسان ( فرق ) .

( ٥ ) في اللسان : « ورجل ملّ ، وملول ، وملولة ، ومالولة ، وملاّلة ، وذو ملّة » .

( ٦ ) في اللسان : « التُّكْر ، والتُّكْرَاء : الدهاء والفتنة ، ورجل نُكِر ، ونُكِر ، ونُكِر ، ومُنْكَر من قوم  
مناكير : داه فطن ؛ حكاه سيبويه ، قال ابن جنيّ : قلت لأبي عليّ في هذا ونحوه : أفنقول إنّ هذا لأنهم قد  
جاء عنهم مُفْعَل ومِفْعَال في معنى واحد كثيرا ؛ نحو مذكر ومذكر ومؤنث ومثناة ، ومحقق ومحقق وغير ذلك ،  
فصار جمع أحدهما كجمع صاحبه ، فإذا جمع محققا فكأنّه جمع محققا ... فقال أبو عليّ : فلست أدفع ذلك  
ولا أباه وامرأة نكر ، ولم يقولوا منكرا ولا غيرها من تلك اللغات . التهذيب : وامرأة نكراء ، ورجل منكر :  
داه ، ولا يقال للرجل أنكرا بهذا المعنى » .

قولهم : رَجُلٌ ( فِقَاقَةٌ )<sup>(١)</sup> و ( هَلْبَاجَةٌ )<sup>(٢)</sup> ، ولو أتى بغير هاء لكان صوابا .  
قال الفراء : أنشدني الكسائي :

فقلتُ للقيسيِّ يومَ الشَّجَرَةِ لا تحسبني فارسا كمطرَه

أراد رجُلا يقال له مَطَرٌ ، فزادَ فيه الهاءُ ؛ لأنَّه هجاه فصيرَه كالمراة .

فإن قال قائل : لم أدخلوا الهاء في فعيلة إذا كانت بتأويل فاعلة ، ولم يدخلوا الهاء فيه إذا كان بمعنى مفعولة ، ولم يدخلوا الهاء في ( فعول ) إذا كان بتأويل فاعلة ، وأدخلوها في ( فعول ) إذا كان بتأويل مفعولة ؟

فيقال له : الفرقُ بين ( فعيل ) و ( فعول ) أن ( فعيل ) مبنيٌّ على ( فعَل ) فأدخلوا هاء التانيث فيه لما كان مبنيًّا على فعَلت تفعُل ، ولم يدخلوا الهاء فيه إذا كان بتأويل مفعول ؛ ليفرقوا بين الفاعل والمفعول .

و ( فعول ) غير مبنيٍّ على الفعل ، فلم يدخلوا فيه الهاء لما كان غير مبنيٍّ على الفعل ، فإذا كان بتأويل ( مفعول ) أدخلوا فيه الهاء فرقا بين الفاعل والمفعول<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) في اللسان : « ورجل فقاقة ، بالتخفيف ، وفقاقة : أحمق مخلط هذرة ، وكذلك الأنثى ، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة » .

( ٢ ) في اللسان : « الهلباج ، والهلباجة ، والهلبيج ، والهلابج : الأحمق الذي لا أحمق منه .. قال خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال : هو الأحمق الضخم القدم الأحمق الذي .. الذي .. ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا » .

( ٣ ) في ابن يعيش ج ٥ ص ١٠٢ : « فأما فعول ، ومفعال ، ومفعيل فأمثلة معدول بها عن اسم الفاعل للمبالغة ، ولم تجر على الفعل فجرت مجرى المنسوب ؛ نحو دارع ونابل ، فلم يدخلوا فيها الهاء لذلك ... وأما ( فعيل بمعنى مفعول ) فنحو كف خضيب ، وعين كحيل فإنه أيضا يستوي في حذف التاء منه المذكور والمؤنث ، وذلك لأنه معدول عن جهته ؛ إذ المعنى كف مخروبة بالحناء ، وعين مكحولة بالكحل ، فلما عدلوا عن مفعول إلى فعيل لم يثبتوا التاء ليفرقوا بينه وبين ما لم يكن بمعنى مفعول من نحو كريمة وجميلة » .

وانظر المخصَّص ج ١٦ ص ١٥٤ .

ومّمّا جاء من الأسماء المؤنّثة على مثال ( فَعُول ) قولهم : الهدودُ للسهلة من الرمل والأرض<sup>(١)</sup> حكاها أبو عمرو الشيبانيّ .

\* \* \*

---

( ١ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٤٧ : « وأكمة هدود : صعبة المنحدر » وفي اللسان : « وأكمة هدود : صعبة المنحدر ، والهدود : العقبة الشاقّة » .

## باب

### ما جاء من النُّعوتِ على مثال مُفْعِلٍ

إِعلم أنّ مُفْعِلًا في النُّعوتِ بمنزلةِ فاعِلٍ إذا اشترك المذكر والمؤنث في النُّعْتِ  
دَخَلته الهاءُ إذا كان نَعْتًا لمؤنثٍ ؛ كقولك : رجل مُحسن وامرأة محسنة ،  
وكذلك مُجمل ومجملة ، ومُكرم ومُكرمة .

فإذا كان النعت لا حظًا للمذكر فيه لم تَدْخُلْه الهاءُ وكان بمنزلة<sup>(١)</sup> حائض  
وطالق وطامثٍ . فمن ذلك قولهم : امرأة مُذَكِّرٌ ، إذا كانت تَلِدُ الذُّكُورَ<sup>(٢)</sup> ،  
ومُحَمِّقٌ ، إذا كانت تَلِدُ الحَمَمَى<sup>(٣)</sup> ، وكذلك قولهم : ذئبة مُجْرٍ ، وظبيّةٌ  
مُخْشِفٌ ومُغْزِلٌ ومُطْفِلٌ ، فيحذفون الهاء من هذه النُّعوتِ ؛ لأنَّ الغِزْلانَ

---

( ١ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٢٩ « أعلم أنّ مفعلا في النعوت بمنزلة فاعل إذا اشترك المؤنث والمذكر  
في النعت دخلته الهاء إذا كان نعتا للمؤنث ؛ كقولك : رجل محسن ، وامرأة محسنة ، ومجمل ومجملة ، فإذا كان  
النعت لاحظًا للمذكر فيه لم تدخله الهاء وكان بمنزلة حائض وطاقق ، وليس تفرّد المؤنث به علّة في سقوط الهاء ،  
ولكنّه على حدّ ما تقدّم في فاعل ونحوه من صفات المؤنث التي لا تلحقها. التاء » في كتاب الفراء ص ٦ —  
٧ « قال : أفرأيت قول العرب : امرأة مذكر ، ومحمق ، وذئبة مجر ، وظبية مخشف ، ومغزل ، ومطفل لأي  
شيء حذف من وصفه هاء ؟ قلت : هو من طامث وظاهر ؛ لأن الغزلان والأطفال إنما يكنّ مع الأمهات ،  
ولا يكن مع الأباء ، فجرى على الأمهات إذا لم يكن للمذكر فيه حظّ ، فألقيت منه الهاء . وقد يدخلون الهاء  
في ذوات الباء والواو أكثر مما يدخلونها في غيرهما . يقولون : كلية مجر ومجرية ، وامرأة مصب ومصبية للتي  
معها الصبيان ، وإنما أدخلت الهاء هاهنا لأن الحرف تحذف منه الباء ، فكأنهم كرهوا سقوط الهاء . ويقولون :  
متلية ولم أسمع مثل » .

( ٢ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٢٩ : « فمن ذلك قولهم : امرأة مذكر ، إذا كانت تلد الذكور ، ومؤنث ،  
إذا كانت تلد الإناث » .

وقال في ص ١٣٣ : « وداهية مذكر : لا يقوم لها إلا ذكران الرجال » .

( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٢٩ : « ومحمق ، إذا كانت تلد الحمقى » .

والأطفال إثمًا يكنّ مع الأمّهات ، ولا يكنّ مع الآباء ، فجرى على الأمّهات ، فلم يكن للذكر فيه حظٌّ . وحكى الفراء : كَلَبَةٌ مُجْرٍ وَمُجْرِيَةٌ ، وامرأةٌ مُصْبٍ ومُصْبِيَةٌ للتي معها الصبيان<sup>(١)</sup> ، وإثما أدخلت الهاء ها هنا ؛ لأنّ الحرف سقطت منه الياء ، فكأنّهم كرهوا سقوطَ الهاءِ مع الياء . ويقولون : ناقةٌ مُتَلِيةٌ ، ولم يُسمع مُتَلٍ<sup>(٢)</sup> .

وربّما أدخلوا الهاءَ فيما ليس للذكر فيه حظٌّ تشبيهاً بإدخالهم إيّاها في حائضٍ . قال بعضُ نساء الأعراب :

لستُ أبالي أنْ أكونَ مُحِمِّمةً<sup>(٣)</sup>

فإذا صَفَّرتَ ( مُفَعِّلاً ) أَجْرِيتهُ في التصغيرِ مَجْرَاهُ في التكبيرِ ، فتقول : مُحِمِّمٌ في تصغيرِ مُحِمِّمٍ ، ومُحِمِّمَةٌ في تصغيرِ مُحِمِّمَةٍ<sup>(٤)</sup> .

وتُصَعَّرُ ما كان من ذواتِ الواوِ والياءِ بالهاءِ ، فتقول في تصغيرِ ( مُصْبٍ )

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وكذلك قولهم : ذئبة مجر ، وظبية مخشف ، ومغزل ، ومطفل ، ومشدن ، ويكونان في الناقة ، فيحذفون الهاء من هذه النعوت ؛ لأنّ الغزلان والأطفال إثمًا يكنّ مع الأمّهات ، ولا يكنّ مع الآباء فجرى على الأمّهات ولم يكن للذكر فيه حظٌّ ، وحكى الفراء : كلبه مجر ، ومجرية ، وامرأة مصبٍ ومصبية للتي معها الصبيان » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وقد يجيء من هذا الباب بالهاء : قالوا مثل ومتلية : للتي يتلوها ولدها ، ومجر ومجرية ، وإثما أثبتوا الهاء ، لأنّه معتلّ ، ولو أسقطوا الهاء لسقطت الياء في قولهم ( مثل ) ، فكرهوا الإخلال بحذف علم التأنيث وحرف من نفس الكلمة » وانظر : اللسان ( تلو ) .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « وربّما أدخلوا الهاء فيما ليس للذكر فيه حظٌّ تشبيهاً بإدخاله إيّاها في حائضٍ : قال بعض نساء العرب :

لستُ أبالي أنْ أكونَ محممةً إذا رأيتُ خصيةً معلقه

وانظر كتاب الفراء ص ٧ .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٢٩ : « فإذا صَعَّرتَ ( مفعلاً ) أَجْرِيتهُ في التصغيرِ مجراه في التكبيرِ ، فتقول محمّمٌ في تصغيرِ محمّمٍ ، ومحمّمَةٌ في تصغيرِ محمّمَةٍ » .

و ( مُجْرٍ ) : مُصَيَّبِيَّةٌ وَمُجَجْرِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا صُعِّرَ وَهُوَ مُؤْتَّثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَادَ فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ ؛ كَمَا زَادُوا فِي ( الْعَيْنِ ) وَ ( الْأُذُنِ ) حِينَ صُعِّرْتَا ، فَقَالُوا : عُيَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ<sup>(١)</sup> .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ( مُضِيرٌ ) إِذَا تَزَوَّجَتْ عَلَى ضِرٍّ . يُقَالُ : نُكِحْتُ فُلَانَةَ عَلَى ضِرٍّ أَيْ نُكِحْتُ عَلَى امْرَأَةٍ قَبْلُهَا أَوْ امْرَأَتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ<sup>(٢)</sup> . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كِمْرَاءِ الْمُضِيرِ سَرَّتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَقَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالًا<sup>(٣)</sup> .  
وَيُقَالُ : شَاءَ ( مُقْرِبٌ ) ، وَشَاءَ ( مَقَارِبٌ ) ، إِذَا قُرِبَ وِلَادَهَا<sup>(٤)</sup> . وَشَاءَ ( مَرِيءٌ ) إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا<sup>(٥)</sup> ، وَنَاقَةٌ ( مُمْرِجٌ ) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ غَرَسٌ

- 
- ( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٢٩ : « وَتَصْغِيرُ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِالْهَاءِ ، فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَصْبٍ ، وَبَجْرٍ : . مَصْيَبِيَّةٌ ، وَبَجْرِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا صُعِّرَ وَهُوَ مُؤْتَّثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ زَادُوا فِي تَصْغِيرِهِ الْهَاءَ ؛ كَمَا زَادُوا فِي الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ حِينَ صُعِّرْتَا فَقَالُوا عُيَيْنَةٌ وَأُذَيْنَةٌ » .  
وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّ هَذَا نَحْوُ كَوْفِي لِأَنَّ نَحْوَ ( مَصْبٍ ، وَبَجْرٍ ) لَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَالْلامُ مَحذُوفَةٌ مِنْ أَجْلِ التَّنْوِينِ وَتَعُودُ الْلامُ عِنْدَ ذَهَابِ التَّنْوِينِ ، وَالْمَحذُوفُ لَعَلَّةً كَالثَّابِتِ .
- ( ٢ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٠ : « وَقَالُوا امْرَأَةٌ مُضِرٌّ ، إِذَا تَزَوَّجَتْ عَلَى ضِرٍّ ، أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلُهَا أَوْ امْرَأَتَيْنِ » وَانظُرِ اللِّسَانَ ( ضَرَّرَ ) .
- ( ٣ ) رَامَقَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَرَمَقْتَهُ بَبْصَرِي وَرَامَقْتَهُ رَمَقًا ، إِذَا أَتْبَعْتَهُ بَبْصَرِكَ تَتَعَهَّدُهُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَتَرْقُبُهُ .  
وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ج ١٦ ص ١٣ رَوَايَتُهُ : إِذَا أَرَمَقْتَ وَهُوَ لَعَمْرُؤُا بِنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ .
- ( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٠ : « وَبِئْسَ ، وَبِئْسَ ، إِذَا دَنَتْ وِلَادَتُهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ فِيهِمَا ، وَمِثْلُهُ مَقْرَبٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ مَقَارِبٌ » . وَانظُرِ : لِسَانَ الْعَرَبِ ( قَرَبَ ) .
- ( ٥ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٠ : « وَمَرِيءٌ ، إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ إِلَّا فِي الْحَافِرِ وَالسَّبْعِ » وَانظُرِ اللِّسَانَ ( رَأَى ) .

وَدَمٌّ<sup>(١)</sup> ، وشاةٌ ( مُمَغْلٌ ) إذا حُمِلَ عليها في السنةِ مرّتين<sup>(٢)</sup> ، وامرأةٌ ( مُعَصِرٌ )  
التي قد هَمَّتْ أَنْ تَحِيضَ<sup>(٣)</sup> . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :

جاريةٌ بسَفْوَانٍ دارُها تَمْشِي الهُوَيْنِي مائِلاً حِمَارُها  
يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمِها إِزارُها قد أَعَصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إِعصارُها

ويقال : ناقةٌ ( مُفْرِقٌ ) ونوقٌ مَفَارِيقُ ، إذا فارقتُ ولدها بموت أو ذبح  
أو بيع<sup>(٤)</sup> . قال عوف بن الأحوص :

وإجشامِي على المَكروهِ نَفْسِي وإعطائِي المَفارِقِ والحِقاقا

ويقال : ناقةٌ ( مُخْدِجٌ ) إذا ولدته لتمامِ الوقتِ وهو ناقصُ الخَلْقِ<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وممّج : إذا أَلقت ولدها وهو غرس ودم » وفي اللسان : « وأمرجت  
الناقة ، وهى ممّج ، إذا أَلقت ولدها بعدما صار غرسا ودمًا ، وفي المحكم : « إذا أَلقت ماء الفحل بعدما يكون  
غرسا ودمًا ، وناقة ممّاج ، إذا كان ذلك عاداتها » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وشاة ممغل ، إذا حمل عليها في السنة مرّتين » .  
وفي اللسان : « والإمغال : وجع يصيب الشاة في بطنها ، فكَلّما حملت ولدا أَلقته ، وقيل : الإمغال في الشاة :  
أن تحمل عليها في السنة الواحدة مرّتين ، وقد أفلعت ، وهى ممغل ، وقيل : هو أن تنتج سنوات متتابعة » .  
( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وامرأة معصر : لتي هَمّت أن تحيض . قال الشاعر ... » وأنشد  
الآبيات . وانظر اللسان (عصر) وهى لمنظور بن مرثد الأسدى .

وكذلك نسبها العينى ج ٤ ص ٤٤٤ وفي سمط اللآلى أنّهما لمنظور بن مرثد ص ٦٨٤ ، وهما في شرح  
الحماسة ج ٤ ص ٢٦ لراجز والأوّل في معجم البلدان ( سفوان ) لأعرابى وترجمة منظور بن مرثد الأسدى  
في الخزانة ج ٢ ص ٥٥٣ ومعجم الشعراء ص ٣٧٤ .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقة مفرق ، إذا فارقت ولدها بموت أو ذبح أو بيع ، قال عوف  
ابن الأحوص :

وإجشامِي على المَكروهِ نَفْسِي وإعطائِي المَفارِقِ والحِقاقا »

وانظر اللسان ( فرق ) .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقة مخدج : إذا ولدته لتمام الوقت ، وهو ناقص الخلق » .  
وفي اللسان : « وأخذجت فهى مخدج ومخدجة : جاءت بولدها ناقص الخلق ، وقد تمّ وقت حملها ، والولد  
خدوج وخدج ، ومخدج ، وخدوج ، وخدّيج » .



ويقال : ناقةٌ ( مُرضِعٌ ) ومُرْضِعةٌ<sup>(١)</sup> . قال الفراء : إذا أردت أنها تُرضع عن قليل ولم يكن ( المُفْعِلُ ) نَعْتًا قائما أدخلت الهاء في تكبيره وتصغيره ؛ كما قال عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . فهذا للفعل . قال : فإذا أردت النعت ألقى الهاء ؛ كقول امرئ القيس :  
 ومثلك حُبلى قد طرقتُ ومُرضِعٍ فألهيتها عن ذى تَمائمٍ مُحَوِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال أبو عبيدة : المُرضِيعُ : التى بها لَبَنُ رَضاعٍ فهى ، ما أرضعت ، مُرضِيعٌ واحتج بيت امرئ القيس . قال : والمرضةُ : الساقية ؛ كقوله :  
 كمُرْضِعةٍ أَوْلادٍ أُخْرَى وَضِيعَتْ بَيْنِها فَلَمْ تَرْقِعْ بِذَلِكَ مَرَقَعاً<sup>(٣)</sup>  
 ويقال فى جَمْعِ المُرضِيعِ : مَرَضِيعٌ ومَرَضِيعٌ . قال الله عز وجل :  
 ﴿ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ المَرَضِيعَ مِنْ قَبْلِ ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال أمية بن أبى عائذ الهذلى :

( ١ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وامرأة مرضع ومرضعة ، وكذلك الناقة . قال الفراء : إذا أردت أنها ترضع عن قليل ، ولم يكن المفعول نعتا قائما أدخلت الهاء فى تكبيره وتصغيره ؛ كما قال عز وجل ( يوم ترونها تزهل كل مرضعة عما أرضعت ) فهذا للفعل . قال : فإذا أردت ألقى الهاء ؛ كقول امرئ القيس .. » وانظر معانى القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١٤ والآية فى سورة الحج : ٢٢ / ٢ .  
 ( ٢ ) استشهد به سيويه ج ١ ص ٢٩٤ على حذف ( رب ) بعد الواو وروايته هناك :

ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا فألهيتها عن ذى تَمائمٍ مغيل

وروى فى شروح المعلقات ( فمثلك ) بالفاء

التمام : العوذ ، واحدها تميمه ، والمعنى ألهيتها عن صبى ذى تمام . المحول : الذى أتى عليه الحول وقياسه ( محيل ) وصحح شاذًا .

انظر شرح الزوزنى ص ١١ وشرح التبريزى ص ١٩ — ٢٠ وشرح ابن الأنبارى ص ٣٩ — ٤١ .

( ٣ ) البيت لابن جندل الطعان الكنائى .

انظر حماسة البحتري ص ١٧٠ ، والحيوان ج ١ ص ١٩٧ ، وشرح القصائد السبع ص ٢٧١ .

( ٤ ) سورة القصص : ٢٨ / ١٢ .

ويأوى إلى نسوة بئساتٍ وشعثٍ مراضيعٍ مثل السعالى<sup>(١)</sup>  
ورواه الفراءُ وشعثاً بالنَّصْبِ على الذمِّ<sup>(٢)</sup> .  
وقال : جَمَلٌ ( مُهَجِرٌ ) وناقَةٌ مُهَجِرٌ ، إذا كانا كريمين<sup>(٣)</sup> .  
وقال يعقوبُ : يقال : ناقَةٌ ( مُؤنثٌ ) ومُذَكِّرٌ ، إذا جاءت به ذكراً  
أو أنثى ، ومِئْناثٌ ومِذْكارٌ إذا كان من عاداتها<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) استشهد به سيبويه جـ ١ ص ١٩٩ على جز ( وشعث ) عطفاً على ما قبلها واستشهد به ص ٢٥٠  
برواية ( وشعثا ) على قطع النعت . وفاعل يأوى ضمير الصياد ، أى يأقى مأواه ومنزله إلى نسوة عطّل والشعث :  
جمع شعثاء من شعث الشعر شعثا فهو شعث من باب تعب : تغير وتلبّد لقلّة تعهده بالدهن .  
المراضيع جمع مرضاع ، وهى التى ترضع كثيرا . السعالى جمع سعالاة وهى ساحرة الجنّ .  
والبيت فى ديوان الهذليين جـ ٢ ص ١٨٤ برواية :

له نسوة عاطلات الصدو رعو ج مراضيع مثل السعالى

من قصيدة ص ١٧٢ - ١٩٠ وفى الخزانة جـ ١ ص ٤١٧ - ٤٢٢ .  
وصبغت ( السعالى ) فى أصلنا بفتح اللام وهو خطأ فإنّ القصيدة مجرورة بحرف الروى .  
( ٢ ) فى معانى القرآن جـ ١ ص ١٠٨ : « فيقولون : مررت برجل جميل وشابا بعد ، ومررت برجل عاقل ،  
وشرحا طوالا ؛ وينشدون قوله :

ويأوى إلى نسوة بئساتٍ وشعثا مراضيع مثل السعالى

( وشعث ) فيجعلونها خفصا بإتباعها أول الكلام ، ونصبا على نيّة الذم فى هذا الموضع .  
( ٣ ) فى المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٣ : « ونخلة مهجر : مفرطة فى الطول » . وفى اللسان : « ونخلة مهجر  
ومهجرة : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هى المفرطة فى الطول والعظم ، وناقاة مهجرة : فائقة فى الشحم  
والسير ...

قال أبو زيد : يقال لكلّ شىء أفرط فى طول أو تمام وحسن : لآته المهجر ، ونخلة مهجرة ، إذا أفرطت فى  
الطول » .

( ٤ ) فى المخصّص جـ ١٦ ص ١٢٩ : « فمن ذلك قولهم : امرأة مذكر ، إذا كانت تلد الذكور ، ومؤنث ،  
إذا كانت تلد الإناث » . وقال فى ص ١٣٥ : « ومذكار ومئنث ، إذا كان من عاداتها أن تلد الإناث والذكور »  
وأنظر : اللسان ( ذكر ) .

ويقال : شاةٌ (مُوحِدٌ) ، إذا ولدت واحداً ، وكذلك شاةٌ مُفْرِدٌ ،  
ومُفِدٌ<sup>(١)</sup> ومُتِمٌّ<sup>(٢)</sup> : التي في بطنها اثنان ، وناقَةٌ (مُطْفِلٌ) ونُوقٌ مطافيل<sup>(٣)</sup> ،  
وناقَةٌ (مُشْرِقٌ) ، إذا أشرقَ ضرعها فوقَ فيه اللَّبْنُ<sup>(٤)</sup> . وقال أبو زيد :  
(المُفْكِه) : التي يُهْرَاقُ لَبْنُهَا عندَ النَّتَاجِ قبلَ أن تَضَع ، وقد أَفْكَهت<sup>(٥)</sup> .  
وناقَةٌ (مُبْسِقٌ) إذا أنزلت اللَّبَأَ في ضرعها قبلَ ولادها بعشرين يوماً  
أو نحوها<sup>(٦)</sup> ، وناقَةٌ (مُرِدٌ) ، وإبل مَرَادٌ ، إذا شربت فَوْرِمَ لذلك حياؤها

- 
- (١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وموحد ، ومفرد ، ومفدّ : إذا ولدت واحداً » .  
وفي اللسان ( فرد ) : « وأفردت الأنتى : وضعت واحداً فهي مفرد ، وموحد ، ومفدّ . قال : ولا يقال ذلك  
في الناقة ، لأنها لا تلد إلا واحداً » .  
وانظر اللسان ( فذذ ) .
- (٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « ومتمم : للتي في بطنها اثنان » وفي اللسان ( تأم ) : وقد أتأمت  
المرأة ، إذا ولدت اثنتين في بطن واحد ، وقال ابن سيده : أتأمت المرأة وكلّ حامل ، وهي متمم ، فإذا كان  
ذلك لها عادة فهي مثمام » .
- (٣) في اللسان : « أبو عبيد : ناقة مطفل ، ونوق مطافل ومطافيل ، بالإشباع : معها أولادها » .
- (٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وناقَة مشرق : إذا أشرق ضرعها فوقَ فيه اللبن » .
- (٥) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومفكه : يهرق لبنها عند النتاج » وفي اللسان : « والمفكه من الإبل  
التي يهرق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وأفكته الناقة ، إذا درّت عند أكل الربيع قبل أن تضع ، فهي مفكه .  
قال شمر : ناقة مفكهة ومفكه ، وذلك إذا أقربت فاسترخى صلواها وعظم ضرعها ودنا نتاجها » .
- (٦) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومبسق : إذا وقع اللبأ في ضرعها وكذلك الجارية البكر ، إذا  
جرى اللبن في ثديها » .  
« وفي التهذيب : أبسقت الناقة ، إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتحلب ، قال : وربما أبسفت  
وليست بحامل فأنزلت اللبن » . انظر اللسان ( بسق ) .

وضرعها<sup>(١)</sup> . قال الأصمعيّ : يقال : فرس ( مُقَصٌّ ) ، وَخَيْلٌ مَقَاصٌ ، إذا كرهت الفحل من حَمَلٍ أو غيره<sup>(٢)</sup> .

وناقةٌ ( مُرْبِعٌ ) ، إذا كان معها رُبْعُهَا<sup>(٣)</sup> ، وقال أبو زيد : يقال : ناقةٌ ( مُحْمِلٌ ) للتي نزل لبنُها من غير حَمَلٍ ، ويقال : أَحْمَلْتُ<sup>(٤)</sup> ، ويقال : امرأةٌ ( مُغِيْبٌ ) ومُغِيْبَةٌ ، إذا كان زوجها غائبا<sup>(٥)</sup> ، وامرأةٌ ( مُشْهَدٌ ) ، إذا كان زوجها شاهدا<sup>(٦)</sup> .

ويقال : ناقةٌ ( مُرْكِضٌ ) ، إذا تحرّك ولدها في بطنها<sup>(٧)</sup> ، وناقةٌ ( مُرْتِجٌ ) ونوقٌ مراتيحٌ ، إذا أغلقت الرّحِمَ على الماء<sup>(٨)</sup> ، وناقةٌ ( مُخْرِطٌ ) ونوقٌ

- 
- ( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناق مردّ ، إذا شربت فورم حياؤها وضرعها » .  
وفي اللسان : « الكسائيّ : ناقة مردد على مثال مكرم ، ومردّ مثال مقلّ ، إذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن ، وأردت الناقة : بركت على ندى فورم ضرعها وحياؤها ، وقيل : هو ورم الحياء من الضبعة ، وقيل : أردت الناقة وهي مردّ : ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء » .
- ( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وفرس مقصّ ، إذا كرهت الفحل من حمل أو غيره ، وقيل : المفصّ : الحامل » وقال في ص ١٣٢ : « وشاة مقصّ : إذا استبأ ولدها » . وانظر اللسان ( قصص ) .
- ( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « ومربع : تُتجت في الربيع ، وقيل : المربع : التي استغلقت رحمها ، فلم تقبل الماء ، وقيل : التي معها ربعها » . وانظر اللسان ( ربع ) .
- ( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومحمل يغزر لبنها من غير حمل وقد أحملت » .
- ( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومُغِيْبٌ ، ومُغِيْبَةٌ : إذا كان زوجها غائبا » . وانظر اللسان ( غيب ) .
- ( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومشهد ، إذا كان شاهدا » وفي اللسان : « وامرأة مشهد : حاضرة البعل بغيره ، وامرأة مغيبة : عاب عنها زوجها ، وهذه بالهاء ؛ هكذا حفظ عن العرب لاعلى مذهب القياس .
- ( ٧ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « ومركض : إذا تحرّك ولدها في بطنها » وفي اللسان : « وقال أبو عبيد : أركضت الفرس ، فهي مركضة ، ومركض : إذ اضطرب جنينها في بطنها » .
- ( ٨ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣١ : « ومرتج : إذا أغلقت الرحم على الماء » وفي اللسان : « وأرتجت الناقة ، وهي مرتج ، إذا قبلت ماء الفحل فأغلقت رحمها عليه .. وأرتجت الأتان ، إذا حملت ، فهي مرتج » .

مخاريطُ ، إذا برَكَتْ على بَوْلٍ أو نَدَى أو أَصَابَتْهَا العَيْنُ فَيَتَعَقَّدُ لَبْنُهَا فِي ضَرَعِهَا  
فِيخْرُجُ كَأَنَّهُ قَطَعَ الأوتارِ وَسائِرُ اللَّبَنِ ماءً أَصْفَرُ ، وَيُقَالُ : أَخْرَطْتُ إِخْرَاطًا  
قَبِيحًا وَاسْمُ ذَلِكَ الداءِ نَفْسِهِ الخَرَطُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ نَاقَةٌ  
مِخْرَاطٌ<sup>(١)</sup> . قَالَ الشاعِرُ :

بِئْسَ قَوْمٌ اللهُ قَوْمٌ طَرِقُوا فَقَرَوْا أَضْيَافَهُمْ لَحْمًا وَحِرًّا  
وَسَقَوْهُمْ فِي إِنَاءٍ كَلَعٍ لَبْنَا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَيْرٌ<sup>(٢)</sup>

[ الكلع : الوسخ ، وكلع : وسخ ] . والوَجِرُ : الذي دَبَّتْ عَلَيْهِ الوَحْرَةُ .  
والوَحْرَةُ : دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ تَلصِقُ بالأَرْضِ كَأَنَّهَا العِظَاءَةُ . والفَيْرُ : الذي قَدِ  
سَقَطَتْ فِيهِ فَأَرَةٌ .

وقال الأصمعيّ : ويقال : شاةٌ ( مُجَشَّرٌ ) ، إِذَا يَبَسَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا<sup>(٣)</sup> ،  
وَأَتَانٌ ( مُلْمَعٌ ) ، إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِي ضَرَعِهَا<sup>(٤)</sup> ، وَنَاقَةٌ ( مُتَمٌّ ) وَإِبِلٌ مَتَامٌ ،

---

( ١ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٢ : « نَاقَةٌ مِخْرَاطٌ ، إِذَا بَرَكَتْ عَلَى بَوْلٍ أَوْ نَدَى أَوْ أَصَابَتْهَا العَيْنُ ، فَتَعَقَّدُ لَبْنَهَا فِي ضَرَعِهَا وَخَرَجَ كَأَنَّهُ قَطَعَ الأوتارِ ، وَسائِرُ اللَّبَنِ ماءً أَصْفَرُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الداءِ نَفْسُهُ الخَرَطُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ » وَانظُرِ اللِّسَانَ ( خَرَطُ ) .

( ٢ ) إِيناءُ كَلَعٍ ، إِذَا التَبَدَّ عَلَيْهِ الوَسَخُ ، وَسَقَاءُ كَلَعٍ ، إِذَا تَرَكَبَ عَلَيْهِ التُّرابُ ، البَيْتَانِ فِي العَيْنِ ج ٤ ص ١٩ — ٢٢ شَاهِدًا عَلَى وَقُوعِ فَاعِلِ بئسَ نَكْرَةً مُضَافَةً إِلَى لَفْظِ الجِلالَةِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ قائِلُهُمَا وَهُما فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٢ والثَّانِي فِي اللِّسَانَ ( خَرَطُ ) .

( ٣ ) فِي اللِّسَانَ : « المُجَشَّرُ : الذي لا يَرعى قَرَبَ الماءِ » .

( ٤ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣١ : « وَنَاقَةٌ مِلْمَعٌ ، إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَها ، فَعَلِمَ أَنَّها لَقِحتْ ، وَكَذلِكَ إِذَا تَمَرَّكَ وَلَدُها فِي بَطْنِها ، وَأَتانٌ مِلْمَعٌ مِثْلُهُ » . وَانظُرِ اللِّسَانَ ( مِلْعُ ) .

إذا [أ<sup>(١)</sup>] تَمَّت الحَمَل<sup>(٢)</sup> ، وناقاةٌ (مُقَلَّت) ، إذا مات ولدها<sup>(٣)</sup> ، وناقاةٌ (مُشَدِنٌ) ، إذا تحرك ولدها ، والولَدُ شَادِنٌ<sup>(٤)</sup> .

وناقاةٌ (مُرْشِخٌ)<sup>(٥)</sup> إذا قَوِيَ ولدها فتبِعها وقد رَشَحَ فهو راشح .  
ونخلةٌ (مُوقِرٌ) ، إذا كَثُرَ حَمَلها ، ونَحْلٌ مواقيرٌ<sup>(٦)</sup> . ويقال : شاةٌ (مُغَر) ، ومُنغِرٌ وقد أمغرت وأنغرت بالميم والنون ، إذا حَلبت لبنا يخلطه دمٌ ، فإن كان ذلك من عادتها قيل مِمغارٌ ومِنغارٌ<sup>(٧)</sup> . وناقاةٌ (مُبَلِمٌ) ونوقٌ مَباليم ، وقد أبلمت تُبَلِمُ إبلاما ، إذا ورم حياؤها من الضبعة<sup>(٨)</sup> ، ويقال : نَحْلةٌ

---

( ١ ) في الأصل : تَمَّت .

( ٢ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٠ : « وامرأة متمم : إذا أتمت الحمل ، وكذلك الناقاة » . وانظر اللسان ( تم ) .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٢ : وناقاة مقلت ومقلات : إذا مات ولدها « وفي اللسان : « وأقلت المرأة إقلاتا فهي مقلت ومقلات : إذا لم يبق لها ولد » .

( ٤ ) في اللسان : « وأشدنت الظبية ، وظبية مشدن ، إذا شدن ولدها ، وظبية مشدن : ذات شادن يتبعها ، وكذلك غيرها من الظلف والحف والحافر ، والجمع مشادن على القياس ، ومشادين على غير قياس مثل مطافل ومطافيل » .

( ٥ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٢ : « وناقاة مرشح ، إذا قوى ولدها فتبعها ، وقد رشح فهو راشح » . وانظر اللسان ( رشح ) .

( ٦ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « ونخلة موقر ، إذا كثر حملها » وانظر اللسان ( وقر ) .

( ٧ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وشاة ممر ، ومنغر ، وإذا حلبت لبنا يخلطه دم ، فإذا كان ذلك عادة لها قيل مِمغار ومِنغار « وفي اللسان ( ممر ) : « وأمغرت الشاة والناقاة ، وأنغرت ، وهي ممر : احمر لبنا ولم تحوط ، وقال اللحياتي : هو أن يكون في لبنا شكلة من دم ، أي حمرة واختلاط » .  
وقال في ( نغر ) : « وأنغرت الشاة لغة في أمغرت » .

( ٨ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٣١ : « وناقاة مبلم ، إذا ورم حياؤها من الضبعة ، وقيل : هي التي لا ترغومن شدة الضبعة ، وقيل : هي التي لم تنتج ولا ضربها الفحل » . وانظر : اللسان ( بلم ) .

( مُبْتَلٌ ) ، إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا عَنْهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ وَتَسْتَعْنِي وَهِيَ فَسِيلَةٌ  
بَيْتِيلَةٌ<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٣ : « وَمِبْتَلٌ ، إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا عَنْهَا حَتَّى تَنْفَصِلَ وَتَسْتَعْنِي ، وَهِيَ فَسِيلَةٌ  
بَيْتِيلَةٌ وَبِتُولٌ » .

وَفِي اللِّسَانِ : الْأَصْمَعِيُّ : الْمِبْتَلُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أُمَّهَا ، فَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ  
الْبِتُولُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبِتُولُ ، وَالْبَيْتِيلُ وَالْبَيْتِيلَةُ مِنَ النَّخْلِ : الْفَسِيلَةُ الْمُنْقَطَعَةُ عَنْ أُمَّهَا الْمُسْتَعْنِيَةِ عَنْهَا ، وَالْمِبْتَلَةُ : أُمَّهَا ،  
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ » .

## باب

### ما جاء من النُّعوت على مثال مِفْعَال

إِعلم أنّ ( مِفْعَالاً ) يكون نعنا للمؤنث بغير هاء ؛ لأنّه انغدل عن النعوت انعدالا أشدّ من انعدال صَبور وشكور وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنّه شبّه بالمصادر ؛ لزيادة هذه الميم فيه ؛ لأنّه مبنّى على غير فِعْل ويجمع على مفاعيل ، ولا يجمع المذكّر بالواو والنون ، ولا المؤنث بالألف والتاء إلا قليلاً<sup>(١)</sup> .

فمن ذلك قَوْلُهُم : امرأةٌ ( مِذْكارٌ ) و ( مِئْناثٌ ) إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ الإناث والذكور<sup>(٢)</sup> ، وامرأةٌ ( مِحْماقٌ ) إذا كان من عاداتها أن تَلِدَ

---

( ١ ) في كتاب الفراء ص ٧ — ٨ « ثم تقول في « مفعال » من هذا القول وغيره : امرأة محماق ، ومذكار ، ومئناث : تلد الإناث ، وديمة مدرار ، ولا يقال من هذا شيء وبالهاء ؛ وذلك انعدل القول عن الصفات انعدالا أشدّ من انعدال صبور ، وشكور ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ؛ لأنه شبيه بالمصادر ، وإن كان مكسورا ، ولزيادة هذه الميم فيه ، ولأنه مبنّى على غير فِعْل . وقد قيل : رجل مجذامة ، ومطرابة ، ومعزابة ، فجعلا في الهاء وهو على غير القياس . وزادوا فيه الهاء ؛ لأن العرب قد تدخل الهاء في المذكّر على وجهين : أما أحدهما فعل المدح ، والآخر ذمّ ، فيوجهون من المدح إلى الداهية ، وتكون الهاء التي دخلت على الذكر يراد بها المدح ، والمبالغة في نوعه الذي وصف به ، فيقال : إنه لمنكرة من المناكير ، وإنه لراوية ، وعلامة . فهذا مذهب الداهية والمدح . وأمّا الذم فقولهم : إنه لجحّابة هلباجة ، فقاقة فيما لا أحصيه ، وكأنّه يذهب به إلى البهمة » . وانظر : المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥ .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومذكار ومئناث ، إذا كان من عاداتها أن تلد الإناث والذكور » . وفي اللسان : « فإن كان ذلك لها عادة فهي مئناث ، والرجل مئناث أيضا ؛ لأنهما يستويان في ( مفعال ) » . وقال في ( ذكر ) : « فإذا كان ذلك عادة فهي مذكار ، وكذلك الرجل أيضا مذكار » .



الْحَمَقَى<sup>(١)</sup> ، وامرأة (مِعْطَارٌ) من العِطْر<sup>(٢)</sup> ، و (مِعْطَاءٌ) من العَطِيَّة<sup>(٣)</sup> .  
 وقال يعقوب : يقال : ناقةٌ (مِلْوَاحٌ) ، إذا كانت سَرِيعةَ العَطَشِ<sup>(٤)</sup> .  
 قال : ومثله (مِهْيَافٌ)<sup>(٥)</sup> والذَكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، وقال أحمد بن عُبَيْد :  
 المِلْوَاحُ على ثلاثة أَوْجِهٍ :  
 المِلْوَاحُ : التي تُسْرِعُ العَطَشَ ، والمِلْوَاحُ : العَظِيمَةُ الألْوَاحِ ، والمِلْوَاحُ :  
 التي قد لَوَّحها السفر ، أي ذهب بلحمها . قال ابن مقبل :  
 على كُلِّ مِلْوَاحٍ يَنْزِلُ بَرِيمُهَا تُعَاطِي اللُّجَامَ الفَارِسِيَّ وَتَصْدِفُ<sup>(٦)</sup>  
 قال أبو جعفر : المِلْوَاحُ في البيت : العَظِيمَةُ الألْوَاحِ . والبريم : القِلَادَةُ من  
 خِلْطَيْنِ ، وَكُلُّ خِلْطَيْنِ بَرِيمٌ مثل الشعير والقمح وما أشبههما . وقال الأصمعي :

---

( ١ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومحماق : إذ ولدت الحمقى » وفي اللسان : « وإن كان من عادة المرأة أن تلد الحمقى فهي محماق » .  
 ( ٢ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومعطار : متعطّرة » وانظر اللسان ( عطر ) .  
 ( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٥ : « ومعطاء ، من العطية » .  
 وفي اللسان : « ورجل معطاء : كثير العطاء ، والجمع معاطٍ ، وأصله معاطي ، استتقلوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يلياها ، ولا يمتنع معاطي كأثافي ، هذا قول سيبويه » .  
 ( ٤ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ٣٦ : « وكذلك ملواح ( سريعة العطش ) ، وقيل : الملواح : التي لَوَّحها السفر ، أي ذهب بلحمها ، وقيل : هي العَظِيمَةُ الألْوَاحِ » . وانظر اللسان ( لوح ) .  
 ( ٥ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٣٦ : « وناقاة مهياف : سريعة العطش » وفي اللسان : « وناقاة مهياف ، وهافة ، وإيل هافة كذلك : تعطش سريعا .. قال الأصمعي : رجل هيفان ، والمهياف : السريع العطش » .  
 ( ٦ ) البيت في ديوان تميم بن مقبل ص ١٩٣ من قصيدة ص ١٨٩ — ١٩٩ وروايته هناك :  
 على كلِّ ملواحٍ يجول برِيمِها تبارى اللجَامَ الفَارِسِيَّ وتصدف  
 البريم : الجبل جمع بين طاقين مفتولين فتلا حبلا واحدا ، يريد حزام الفرس . تصدّف : تميل في شقّ عند الجري من النشاط .

يقال : ناقةٌ ( مِدرَاجٌ ) للتي تجوز وقتها الذي ضربت فيه تَحْمِلُ أَكْثَرَ من سنة ،  
وناقةٌ مِدرَاجٌ وهى التى تُدرِجُ الحَقَبَ فُيلْحَقُ بالتصدير<sup>(١)</sup> .

ويقال : ديمةٌ ( مِدرارٌ ) ، إذا كانت ديمةً غزيرة<sup>(٢)</sup> . قال جرير :

أَمَسْتُ زيارَتنا عليكِ بَعيدةً فسقى دياركِ ديمةً مِدرار<sup>(٣)</sup>

ويقال : ناقةٌ ( مِعْجالٌ ) ، إذا أَلْقَتْ ولدها لغيرِ تمام<sup>(٤)</sup> ، وناقةٌ ( مِلْحاجٌ )  
التي لا تكاد تَبْرَحُ الحَوْضَ<sup>(٥)</sup> ، وقال أبو زيد : إذا كان سِمَنُ الناقةِ يكونُ فى  
الصَّيْفِ قِيلَ : ( مِقْلاصٌ )<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ومدراج : للتي تجوز وقتها الذى ضربت فيه تحمل أكثر من سنة ،  
وهى أيضا : التى تدرج الحقب فيلحق بالتصدير » وانظر اللسان ( درج ) .

( ٢ ) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ومدرار : رائحة غزيرة » وفى اللسان : « وسماء مدرار ، وسحابة  
مدرار »

( ٣ ) قصيدة جرير فى رثاء زوجته من البحر الكامل وفيها هذا البيت الديوان ص ٢ :

فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك هزم أجتى وديمة مسدرار

وقصيدته فى رثاء المزار بن عبد الرحمن من البحر الكامل وفيها هذا البيت الديوان ص ٢١٦ .

وسقائك من نوء الثريا عارض تنهل من ديمة مسدرار

وليس فى ديوانه المطبوع غير هذين البيتين فى هذا المعنى !

( ٤ ) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٥ : « ومعجال : ألقى ولدها لغير تمام ، وهى أيضا : التى إذا وضع

الرجل رجله فى غرزها قامت ووثبت » وانظر كذلك اللسان ( عجل ) .

( ٥ ) فى اللسان : « لحج بالمكان : نشب فيه ولزمه ... ولحج السيف وغيره ، بالكسر يلحج لحجا ، أى

نشب فى الغمد فلم يخرج » ولم أجد ملحاحا .

( ٦ ) فى المَخْصَص ج ١٦ ص ١٣٦ : « وناقة مقلاص : إذا كان سمنها فى الصيف ، وقيل : هى التى

سمنت » . وانظر اللسان ( قلص ) .

وقال الأصمعيّ: يقال: امرأةٌ (ميسانٌ) و (منعاسٌ) ، وهو مفعالٌ من الوسن<sup>(١)</sup> ، وامرأةٌ (مكسالٌ) من الكسل وكذلك الذكر<sup>(٢)</sup> . قال أبو العباس: أنشدنا شبيب:

وغَضِيضِ الطَّرْفِ مِكْسَالِ الضُّحَى أَحْوَرِ الْمُقْلَةِ كَالرُّثْمِ الْأَعْنِ<sup>(٣)</sup>

ويقال: نخلةٌ (ميقارٌ)<sup>(٤)</sup> ، إذا كانت تُكثِرُ الحَمَلَ ، ونخلةٌ مئخارٌ ، إذا كانت ممّا تَبْقَى إلى آخِرِ الصُّرَامِ<sup>(٥)</sup> . قال الراجز:

تري العَضِيدَ المُوَقِّرَ المِئخَارَا مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارَا<sup>(٦)</sup>

وناقةٌ (مقحادةٌ) ، إذا كانت عظيمة القعدة وهي بِيضَةُ السَّنَامِ ، وإبلٌ مقاحيد<sup>(٧)</sup> . قال الشماخ:

---

(١) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥: « وامرأة ميسان منعاس ، من الوسن » وفي اللسان: « ووسن يوسن وسنا فهو وسن ، ووسنان ، وميسان ، والأنثى وسينة . ووسنى وميسان ... وامرأة ميسان ، بكسر الميم كأن بها سنة من رزانتها » .

(٢) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥: « ومكسال ، من الكسل ، وكذلك الذكر » وفي اللسان: « والمكسال والكسول : التي لا تكاد وتبرح مجلسها ، وهو مدح لها مثل تقوم الضحى » .

(٣) الرثم : ولد الطيبة . الأعنّ : الذى فى صوته غنة والبيت فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٥ غير منسوب

(٤) فى المخصّص ج ٦ ص ١٣٧ : وميقار : تكثر الحمل .

(٥) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ومئخار : تبقى إلى آخر الصرام ، قال الراجز:

تري العَضِيدَ المُوَقِّرَ المِئخَارَا مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارَا  
وانظر اللسان (آخر) .

(٦) البيتان فى المخصّص واللسان غير منسوبين كما تقدم .

(٧) فى اللسان : « القعدة ، بالتحريك : أصل السنام .. وقهدت الناقة وأقهدت : صارت مقحادا ..

وناقة مقحاد : ضخمة القعدة ؛ قال :

المطعم القوم الخفاف الأزواد من كلّ كوماء شطوط مقحاد »

لا تَحْسَبَنَّ يَا بَنَ عِلْبَاءٍ مُقَادَعَتِي شُرْبَ الصَّرِيحِ مِنَ الْكُومِ الْمَقَاحِيدِ<sup>(١)</sup>  
ويقال : ناقةٌ ( مِصْبَاحٌ ) ، وإِبْلٌ مِصَابِيحٌ ، وهى التى تُصْبِحُ بَوَارِكًا فى  
مَبْرَكِهَا لا تَتُور<sup>(٢)</sup> . قال النابغة الجعدى :

وَجَدْتُ الْمُخْزِيَاتِ أَقْلَ رُزْءًا عَلَيْكَ مِنَ الْمِصَابِيحِ الْجِلَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَنَاقَةٌ ( مِجْهَاضٌ ) وَ ( مِصْبَاحٌ ) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ . يقال :  
أَسْبَعَتْ وَسَبَطَتْ<sup>(٤)</sup> ، وَنَاقَةٌ ( مِيرَادٌ ) ، إِذَا عَجِلَتْ إِلَى الْوُرُودِ<sup>(٥)</sup> ، وَيُقَالُ :  
نَاقَةٌ ( مِطْرَافٌ ) التى لا تَكَادُ تَرعى مَرعى حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غَيْرَهُ<sup>(٦)</sup> .

وَشَاةٌ ( مِثْمَامٌ ) ، إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ<sup>(٧)</sup> ، وَنَاقَةٌ  
( مِخْرَابٌ ) ، وَهُوَ وَرَمٌ فى ضَرْعِهَا مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْعَيْنِ يُصِيبُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ .

- 
- ( ١ ) البيت فى ديوان الشماخ ص ٢٣ من قصيدة يهجو فيها الربيع بن علباء ص ٢١ - ٢٦ وروايته هناك :  
لا تحسبن يابن علباء مقارعتى برد الصريح من الكوم المقاحيد  
الصريح : اللبن الخالص . الكوم : جمع كوما ، وهى الناقة العظيمة السام .  
( ٢ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ناقة مصباح : لا تبرح من مبركها ولا ترعى حتى يرتفع النهار ،  
وهو مما يستحب » . وانظر اللسان ( صبح ) .  
( ٣ ) الجلاذ : جمع جلد ، بالتسكين ، وهى أدمس الإبل لبنا والبيت ليس فى ديوان النابغة الجعدى .  
( ٤ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ومجهاض ومسباح : تلقى ولدها لغير تمام » .  
وانظر اللسان ( جهض ) و ( سبغ ) .  
( ٥ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ناقة ميراد : تعجل الورد » .  
( ٦ ) فى المخصص ج ١٦ ص ١٣٦ : « ناقة مطراف : لا تكاد ترعى مرعى حتى تستطرف غيره » .  
وانظر اللسان ( طرف ) .  
( ٧ ) فى اللسان ( تام ) : « وقد أتامت المرأة ، إذا ولدت اثنين فى بطن واحد ، وقال ابن سيدة : أتامت  
المرأة وكل حامل ، وهى متهم ، فإذا كان ذلك لها عادة فهى متأم » .  
وفى المخصص ج ١ ص ١٣٦ : « ومثم ، إذا كان من عاداتها أن تلد اثنين اثنين وكذلك الثانى » .

يقال : خَرِبَ ضَرَعُ نَاقَتِكَ يَخْرَبُ خَرَبًا فَيَسْخَنُ لَهَا الْجُبَابُ فَيُدْهَنُ بِهِ ضَرَعُهَا  
وَالجُبَابُ كَالزَّبِيدِ يَعْلوُ الْبَانَ الْإِبِلَ<sup>(١)</sup> ، وَنَاقَةٌ (مِقْلَاتٌ) لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ  
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ<sup>(٢)</sup> ، وَنَاقَةٌ (مِرْبَاعٌ) إِذَا حَمَلَتْ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ<sup>(٣)</sup> ، وَنَاقَةٌ  
(مِسياعٌ) إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِسياعٌ ، إِذَا كَانَ  
مِضياعًا لِلْمَالِ ، وَلَا يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup> . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ مُمْتَنِحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْمَالِ مِسياعٍ<sup>(٥)</sup>

أَرَادَ رُجُلًا اتَّخَذَ شَاتِهِ مِئْجَةً يَشْرَبُ لَبْنَهَا ، وَيُقَالُ : سَاعَ الشَّيْءُ يَسْبِيعُ ،  
إِذَا ضَاعَ ، وَيُقَالُ : ضَائِعٌ سَائِعٌ . قَالَ سُؤيد :

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١ ص ١٣٦ : « وَنَاقَةٌ خَرَابٌ ، وَهُوَ وَرْمٌ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْبَرْدِ وَالْعَيْنِ يَصِيبُ النَّاقَةَ  
وَالنَّفْسَاءَ ، وَقَدْ خَرِبَتْ خَرَبًا ، وَخَرِبَ ضَرَعُهَا فَيَسْخَنُ لَهَا الْجُبَابُ ، فَيُدْهَنُ بِهِ ضَرَعُهَا ، وَالجُبَابُ : كَالزَّبِيدِ يَعْلوُ  
أَبَانَ الْإِبِلِ . » وَانظُرِ اللَّسَانَ ( خَرِبَ ) .

( ٢ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٥ : « وَمِقْلَاتٌ : لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ » وَانظُرِ مَا سَبَقَ مِنْ  
هَذِهِ الْمَادَّةِ .

( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٦ : « وَنَاقَةٌ مِرْبَاعٌ : تَلِدُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ وَمِصْيَافٌ : تَلِدُ فِي الصَّيْفِ » .

( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٦ : « وَنَاقَةٌ مِسياعٌ : ذَاهِبَةٌ فِي الرَّعْيِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَصْبِرُ عَلَى  
الْإِضَاعَةِ ، وَقَدْ سَاعَتْ تَسْوَعُ ، وَهَذَا مِنَ النَّادِرِ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ الْإِمَالَةِ فِي مِقْلَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ  
الْكِسْرَةَ الَّتِي فِي مِيمِ مِسياعٍ مَتَوَهِّمَةٌ فِي السَّرِيِّ ؛ فَلِهَذَا قَلِبْتُ الْوَاوِيَاءَ ؛ كَمَا تَوَهَّمُ مِنْ أَمَالٍ مِقْلَاتَا الْكِسْرَةِ الَّتِي  
فِي الْمِيمِ وَاقِعَةٌ عَلَى الْقَافِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَلَاتٍ فَأَمَالُهَا ؛ كَمَا أَمَالُ قَفَافًا ، وَالَّذِينَ لَمْ يَمِيلُوا مِقْلَاتًا تَوَهَّمُوا الْفَتْحَةَ  
عَلَى الْقَافِ ، فَلَمْ يَمِيلُوهُ ؛ كَمَا لَمْ يَمِيلُوا غَزَالًا ، وَمِنْ قَالَ : سَاعَ الشَّيْءُ يَسْبِيعُ ، إِذَا ضَاعَ فَمِسياعٌ عَلَى الْقِيَاسِ »  
وَانظُرِ : اللَّسَانَ ( سَبِيعٌ ) وَ ( سَوَعٌ ) .

( ٥ ) فِي اللَّسَانَ : « وَنَاقَةٌ مِسياعٌ : تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى يَأْكُلَهَا السَّبِيعُ ، وَيُقَالُ : رَبَّ نَاقَةً تُسْبِيعُ وَلَدَهَا حَتَّى  
يَأْكُلَهُ السَّبِيعُ . »

وَمِنْ الْإِتْبَاعِ : ضَائِعٌ سَائِعٌ ، وَمِضياعٌ مِسياعٌ ؛ قَالَ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ مُمْتَنِحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسياعٍ

وَأُمَّ أَجْيَادَ : اسْمُ شَاةٍ .

فكفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكف شيئا لا يسع<sup>(١)</sup>  
 أى لا يضع ، وقال الأصمعي : يقال : ناقة ( هلواع )<sup>(٢)</sup> ، إذا كان فيها  
 نزق وخفة ، ومنه يقال : هلع الرجل ، إذا جزع وخف .  
 ويقال : ناقة ( مرياع ) للتي يسافر عليها وتعاد<sup>(٣)</sup> ، وأصله من راع ، إذا  
 عاد ، ويقال : تريع السمّن ، إذا جاء وذهب ، وقال الأصمعي : قال رجل  
 لهشام بن عبد الملك في وصف ناقة : إنها لمسياع مرياع هلواع<sup>(٤)</sup> .  
 وقد قالت العرب : رجل ( مجذامة ) ، إذا كان قاطعا للأمر ، فأدخلوا الهاء  
 فيه ، والقياسُ يُوجب ألا يكون فيه هاء ، وإنما فعلوا هذا ؛ لأنهم يُدخلون الهاء

( ١ ) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري من قصيدة مفضّلية وروايته :

قد كفاني الله ما في نفسه ومتى ما يكف شيئا لا يضع

وانظر شرح الأنباري له ص ٤٠١ .

وانظر كذلك الخزانة ج ٢ ص ٥٤٧ ، واللسان ( ساع ) .

( ٢ ) في اللسان : « ناقة هلواع . وهلواعة : سريعة شهمة الفؤاد ، تخاف السوط ، وفي حديث هشام :

إنها لمسياع هلواع ، هي التي فيها خفة وحدة ، وقيل : سريعة شديدة مذعان » .

( ٣ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٣٧ : « ناقة مرياع : للتي يسافر عليها ويعاد ، وأصله من راع الفيء ،

إذا عاد . وقد تريع السمّن والسراب ، إذا جاء وذهب . والهاء لغة في تريع ، وهي عند أبي عبيد مبدلة ، ولم  
 يبدلوا الهاء من العين في شيء ومن تصاريف هذا المثال ، إلا في قولهم : تريع ، وتريه » وانظر اللسان ( ريع ) .

( ٤ ) في اللسان : وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له : إنها مرباع مرياع مقراع

مناع مسياع فقبلها . المرباع : التي تنتج أول الربيع . المقراع : التي تحمل أول ما يقرعها الفحل . المناع : المتقدمة

في السير . المسياع : التي تصبر على الإضاعة « ناقة هلواع ، وهلواعة : سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط .

في المذكّر على جِهَةِ المَدْحِ أو الذمِّ ، ويقال أيضا : مِجْدَامٌ<sup>(١)</sup> بغير هاء . قال أبو دُواد :

غَيْرَ ذَنْبِ بِنِي كِنَانَةَ مِنِّي    إِنَّ أَفَارِقَ فَإِنِّي مِجْدَامٌ  
وقال الهذلي :

يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَهُ    مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ فُلْفُلٌ عَجَلٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال الفراء : يقال : رجل مِعْزَابَةٌ وَمِطْرَابَةٌ للعازب الذي لا يزال في إيليه<sup>(٣)</sup> .

---

( ١ ) في اللسان : « ورجل مجدام : قاطع للأموال فيصل . قال اللحياني : رجل مجدامة للحرب والسير والهوى ، أى يقطع هواه ويدعه » .  
وانظر ما تقدم من قول الفراء .

( ٢ ) البيت للمنخل الهذلي في ديوان الهذليين جـ ٢ ص ٣٥ من قصيدة رثاء ص ٣٣ — ٣٧ ، وروايته هناك :

يجيب بعد الكرى لبّيك داعيه    مجدامة . هواه فلفل وقل  
وقال في شرحه :

« ويروى : وقُل . ويروى : عجل ، وعجُل . يجيب بعد الكرى ، يقول : إذا دعاه داع بعد نومه قال له : لبّيك . والمجدامة : الذي يقطع هواه . والجدم : القطم . يقول : قطع هواه إذا كان فيه غي . والفلفل : الخفيف . والوقل : الجّد التوقل » وهو التصعيد في الجبل .

في أصل ابن الأنباري : ويجيب ، بالواو . وفيه : داعية ، بالتاء .

( ٣ ) في اللسان : « رجل عزب ، ومعزابة : لا أهل له ، ونظيره : مطرابة ، ومطواعة ، ومجدامة ، ومقدامة ...

والمعزابة : الذي طالت عزوبته حتّى ماله في الأهل من حاجة ؛ قال : وليس في الصفات ( مفعلة ) غير هذه الكلمة . قال الفراء : ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ؛ لأنّه العدل عن النعوت أنعد إلا أشدّ من صبور وشكور وما أشبههما ممّا لا يؤنّث ، ولأنّه شبّه بالمصادر لدخول الهاء فيه » .

وقال في ( طرب ) : « ورجل طروب ومطراب ، ومطرابة ؛ الأخيرة عن اللحياني : كثير الطرب ؛ قال : وهو نادر » .

وقال أبو زيد : المِيدَعُ وَجَمْعُهُ مَوَادِعُ : كَلَّ ثَوْبٌ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدَعُهُ بِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِيدَاعَةٌ وَمَوَادِعٌ<sup>(١)</sup> .

وإذا صَغَّرت ( مَفْعَلًا ) من ذوات الواو والياء صَغَّرْتَهُ عَلَى مُفْعِيلٍ ، فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ مُعِيطِرٌ ، وَدِيمَةٌ مُدِيرِبٌ ، وَتَصَغَّرُ أَيْضًا مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى مُفْعِيلٍ ؛ كَقَوْلِكَ : امْرَأَةٌ مُعِيطِيٌّ فِي تَصْغِيرِ مِعْطَاءٍ ، فَإِذَا حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ زِدْتَ الْهَاءَ فَقُلْتَ : امْرَأَةٌ مُعِيطِيَّةٌ ، وَحَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ إِثْبَاتِ الْهَاءِ أَكْثَرَ مِنْ إِثْبَاتِ الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ : كَلَّ ثَوْبٌ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدَعُهُ بِهِ ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ وَيُقَالُ مِيدَاعَةٌ ، وَجَمْعُ الْمِيدَعِ مَوَادِعُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَيْ رَفَّهْتَهُ بِهِ » .

( ٢ ) فِي الْمَخَصَّصِ ج ١٦ ص ١٣٧ : « وَإِذَا صَغَّرْتَ ( مَفْعَلًا ) صَغَّرْتَهُ عَلَى ( مِفْعِيلٍ ) فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ مِعِيطِرَةٌ ، وَتَصَغَّرُ أَسْمَاءَ مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى مِفْعِيلٍ ؛ كَقَوْلِكَ : امْرَأَةٌ مِعِيطِيٌّ فِي تَصْغِيرِ مِعْطَاءٍ ، فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي التَّصْغِيرِ زِدْتَ الْهَاءَ ، فَقُلْتَ مِعِيطِيَّةٌ ، وَحَذَفْتَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مَعَ إِثْبَاتِ الْهَاءِ أَكْثَرَ مِنْ إِثْبَاتِ الْيَاءَيْنِ مَعَ غَيْرِهَا » . وَفِي هَذَا النَّصِّ لِلْمَخَصَّصِ نَقْصٌ أَكْمَلْنَاهُ مِنْ نَصِّ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .



## باب

### ما جاء من النعوت على مثالِ مُفَعَّلٍ ومُفَاعِلٍ وفَيْعَلٍ وفَيْعِلٍ

يقال : قَطَاةٌ ( مُطَرَّقٌ ) ، إذا دنا خُروجُ بَيْضِهَا ، وقد طَرَّقَتْ تَطْرِيقًا<sup>(١)</sup> .  
قال العبدى :

وقَدْ تَخَذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرَزِهَا نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ القَطَاةِ المَطَرَّقِ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : نَاقَةٌ ( مُمَلَّحٌ ) ، إذا كان فيها شَيْءٌ من الشَّحْمِ<sup>(٣)</sup> . قال عُرْوَةُ :

---

( ١ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وقطاة مطرّق ، إذا حان خروج بيضها » وفى اللسان : « طرّقت المرأة وكلّ حامل تُطرّق ، إذا خرج من الولد نصفه ثمّ نشب فيقال طرّقت » .  
( ٢ ) فى الحصائص ج ٢ ص ٢٨٧ : « فأما قولهم : تخذت فليست تأؤه بدلا من شيء ، بل هى فاء أصلية بمنزلة اتبع . يدل على ذلك ما أنشده الأصمعى .. وانظر المخصّص ج ٨ ص ١٢٥ الغرز للناقاة مثل الحزام للفرس ، والغرز للجمل مثل الركاب للبعل . والنسيف : أثر العَضِّ والركض ونحو ذلك . الأفحوص : مجتم القطاة ، أى بيتها . المطرّق من وصف القطاة وهو موضع الاستشهاد .  
والبيت للممّرّق العبدى من قصيدة أصمعيّة فى الأصمعيّات ص ١٨٧ — ١٩٠ وانظر العين ج ٤ ص ٥٩٠ ، والمخصّص ج ١ ص ٢١ ، ج ١٢ ص ٢٧٢ ، ج ١٦ ص ٩٧ ، ١٣٤ ، ج ١٧ ص ٢٢ ، والحيوان ج ٢ ص ٢٩٨ واللسان ( طرّق ) .

( ٣ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « وناقاة مملّح ، إذا كان فيها شيء من شحم » وفى اللسان : « ومُملّحت الناقاة فهى مملّح : سمنت قليلا ، ومنه قول عروة بن الورد :  
أقمنا بها حيناً وأكثر زادنا بقیة لحم من جزور مملّح  
وجزور مملّح : فيها بقية من سمن » .

يُتَوَعُونَ بِالْأَيْدِي وَأَفْضَلَ زَادِهِمْ بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ<sup>(١)</sup>

وقال يعقوبُ : قال أبو عُبيدة : المطرَّقُ : التي ضاق استؤها عن بيضتها .  
أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب لأوس :

لنا صرَّخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنَفَاسٍ بِكِرٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الأصمعيُّ : يقال : ناقةٌ ( مُعْضَلٌ ) ، وقد عَضَلْتُ تعضيلًا ، إذا اشتدَّ  
النتاج عليها ، فبقي الولدُ نَشِبًا . قال يعقوب : وقد جاء مُعْضَلَةٌ بالهاء<sup>(٣)</sup>  
وأنشد :

---

( ١ ) هكذا روى في طبعة ديوان عروة بن الورد ( بيروت ) ص ٩ ، ص ٢٢ من قطعة في وصف حال  
أهل الكنيف ومن ( بماوان ) وقيامه بأمرهم .

والمعنى : هؤلاء مجهدون ، فلا يقدرّون من جهدهم أن يستقلّوا حتّى يعتمدوا على أيديهم . أخرجتهم من  
ماوان . وأفضل زادهم لحم بعير قدّده فوزعنه بينهم ورواية البيت في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ :  
عشيّة رُحْنَا رائحين وزادنا بَقِيَّةَ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَحٍ  
وكذلك في اللسان ( ملح ) وضبط في اللسان مُمْلَحٌ على صيغة اسم المفعول وفي بيت عروة وهو خطأً بدليل  
الاستشهاد به هنا على ما جاء على ( مُفْعَلٌ ) .

( ٢ ) البيت في ديوان أوس بن حجر ص ٣١ من قطعة ص ٢٩ — ٣١ .  
والمعنى في اللسان ( نفس ) : قوله لنا صرّخة ، أى احتياجة يتبعها سكون ؛ كما يكون للنفساء إذا طرقت  
بولدها ، والتطريق : أن يعسر خروج الولد ، فتصرخ لذلك ثمّ تسكن حركة المولود فتسكن هى أيضا ، وخصّ  
تطريق البكر ؛ لأنّ ولادة البكر أشدّ من ولادة الثيب .

وانظر الحيوان ج ٥ ص ٥٨٢ ، وشرح ديوان المتنبي ج ٣ ص ٤٨ ، بِكِرٍ أصله بكِرٌ ثمّ ثَقُلَ في الوقف .  
( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٣ : « ومعضلٌ ، إذا نشب ولدها في بطنها » وفي اللسان : « وأعضلت  
المرأة وهى معضل ، بلاهاء ، ومعضلٌ : عسر عليها ولادة ، وكذلك الدجاجة ببيضتها ، وكذلك الشاء والطير » .

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرْمَرَمٍ<sup>(١)</sup>  
ويقال : ناقةٌ ( مُجَالِحٌ ) إِذَا دَرَّتْ فِي الْقَرِّ وَالْجُوعِ<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر :  
لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَجِيْدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ خُدَارِيٌّ وَضَرَعٌ مُجَالِحٌ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : قد جَالَتْ تُجَالِحٌ مُجَالِحَةٌ شَدِيْدَةٌ .  
وَنَاقَةٌ ( مُقَامِحٌ ) إِذَا أَبَتْ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ ، وَقَدْ قَامَحَتْ قِمَاحًا<sup>(٤)</sup> . قال  
بِشْرٌ :  
وَنَحْنُ عَلَيَّ جَوَانِبِهَا قَعُوْدٌ نَعُضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في اللسان : « أرض مريضة ، إذا كثرت فيها الهرج والفتن والقتل قال أوس بن حجر .. وفي شرح الجواليقي لأدب الكاتب ص ١٠٧ : « والعرمم : الكثير وهو فعلل من العرام . وعرام الجيش حدثهم وشترتهم وكثرتهم . قال أوس بن حجر ... » البيت في ديوان أوس بن حجر ص ١٢١ من قصيدة ص ١١٧ - ١٢٤ . وانظر الخزانة ج ٣ ص ٤٩٥ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٣٣ وشرح سقط الزند ص ٦٠٤ ، ومعجم المقاييس ج ٤ ص ٣٤٦ والمختص ج ٦ ص ٢٠٠ والسمط ص ٤٨١ .  
( ٢ ) في المختص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقة مجالح : تدر في الشتاء » وفي اللسان : « والمجالح من النحل والإبل : اللواتي لا يباليان قحوط المطر » .  
( ٣ ) مقلص : مرتفع . خداري : شديد السواد .  
( ٤ ) في المختص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقة مقامح : تأتي شرب الماء ، والجمع قماح » .  
وفي اللسان : « وقد قامحت إبلك : إذا وردت الماء ولم تشرب ، ورفعت رعوسها من داء يكون بها أو برد ، وهي إبل مقامحة .. وناقة مقامح ، بغيرها » .  
( ٥ ) البيت في ديوان بشر بن أبي خازم ص ٤٨ من قصيدة في وصف سفينة ص ٤٣ - ٤٨ والقصيدة في مختارات ابن الشجري ج ٢ ص ٢٩ - ٣١ وانظر الأصداد لابن الأنباري ص ٢٠٠ ، وأمال الزجاجي ص ٧٩ والمختص ج ٧ ص ١٠٠ ، ج ١٦ ص ١٣٤ ، والبحر المحيط ج ٧ ص ٣٢٤ وغريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٦٣ وشرح المفصليات ص ٨٤٤ واللسان ( قمح ) .

ويقال لشَهْرَيْنِ فِي أَشَدِّ الْبَرْدِ : شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ تُقَامِحُ فِيهِمَا<sup>(١)</sup> .  
قال الهذليّ :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ إِذَا شَتَوْنَا وَحُبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قِمَاحِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أبو عبيدة : يقال : نَاقَةٌ ( مُعَالِقٌ ) فِي مَعْنَى عَلُوقٍ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا  
وَلَا تُدْرَسُ<sup>(٣)</sup> . وَنَاقَةٌ ( مُغَارٌّ ) وَنَوْقٌ مَغَارٌّ ، وَقَدْ غَارَّتْ تُغَارُّ غِرَارًا ، إِذَا

---

( ١ ) فِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ ص ٧٩ : « تَقُولُ الْعَرَبُ لِشَهْرِي الْبَرْدِ : شَيْبَانَ وَمَلْحَانَ مِنَ الْمَلْحِ . وَيُقَالُ لِهَئِمَا  
أَيْضًا شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ فِيهِمَا مَتَكَّرَهُ مَهْجُورٌ أَخَذَ مِنْ مَقَامِحَةِ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَوَرَّدَ الْمَاءَ ، فَلَا تَشْرَبُ وَتَرْفَعُ  
رِعُوسَهَا » .

وَفِي الْمَخْصَصِ ج ٧ ص ١٠٠ : « وَشَهْرًا الْكَانُونُ يُقَالُ لِهَئِمَا شَهْرًا قِمَاحَ ؛ لِأَنَّهُ يَكْرَهُ فِيهِمَا شَرِبَ الْمَاءَ إِلَّا عَلَى  
ثَقَلٍ ، وَقِيلَ سَمِيًّا بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَقَامِحُ عَنِ الْمَاءِ ، فَلَا تَشْرَبُهُ » . قَالَ الْفَارَسِيُّ : يُقَالُ شَهْرًا قِمَاحَ ، وَقِمَاحٌ ،  
فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، وَمَنْ ضَمَّهُ جَعَلَهُ كَالْإِبَاءِ » . وَانظُرِ اللِّسَانَ ( قِمَحَ ) .

( ٢ ) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ج ٣ ص ٥ مَطْلَعُ قِطْعَةِ الْمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخَنَاعِيِّ يَمْدَحُ فِيهَا زَهِيرَ بْنَ الْأَعْرَجِ  
ص ٥ — ٦ وَقَالَ فِي شَرْحِهِ :

« قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ( مَا ) زَائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْشُدُ : مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ ، يَنْصَبُهُ عَلَى النَّدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَا فَتَى  
ابْنَ الْأَعْرَجِ ، وَقَوْلُهُ ( شَهْرِي قِمَاحَ ) هُوَ مِنْ مَقَامِحَةِ الْإِبِلِ فِي الشِّتَاءِ ، إِذَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقَدْ قَامِحَتْ ،  
تَرْفَعُ رِعُوسَهَا » .

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَنْبَارِيُّ فِي الْإِنْصَافِ ص ٤٩ عَلَى تَقْدِيمِ الْخَبْرِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ ، وَالتَّقْدِيرُ : ابْنُ الْأَعْرَجِ فَتَى مَا إِذَا  
شَتَوْنَا . ف ( مَا ) عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ مِنْهَبَةٌ عَلَى وَصْفِ مَقْدَرٍ أَيْ أُمَّي فَتَى .

وَانظُرِ الْمَخْصَصَ ج ١٦ ص ١٣٤ وَاللِّسَانَ ( قِمَحَ ) .

( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٣٤ : « وَنَاقَةٌ مُعَالِقٌ ، وَمَذَائِرُ : تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حَبِّهَا » .  
وَفِي أَصْلِ الْأَنْبَارِيِّ : لَا تَرَامُ .

نَفَرْتُ ، فَرَفَعَتِ الدَّرَّةُ<sup>(١)</sup> ، ويقال في مَثَلٍ : ( سبق دِرَّتَهُ غِرَارُهُ )<sup>(٢)</sup> .  
ويقال : نَاقَةٌ ( مُمَارِنٌ ) ، وقد مَارَتَتْ مُمَارِنٌ ، إِذَا ضُرِبَتْ فَلَمْ تُلْقَحْ فَكَثُرَ  
ذلك من فِعْلِ الفَحْلِ ومنها<sup>(٣)</sup> .

ويقال : نَاقَةٌ ( مُمَانِحٌ ) وشَاةٌ مُمَانِحٌ للتي لا يكاد ينقطع لبُّها حتَّى يدنو  
ولادُها<sup>(٤)</sup> ، و( المحارِدُ ) التي لا تُدِرُّ عند الجُوع والقُرِّ<sup>(٥)</sup> ، وقال الأصمعيّ :  
يقال : نَاقَةٌ ( مُدَائِرٌ ) للتي لا تَشُمُّ ولَدَها ولا تَرَأُمُه ، ولا تُدِرُّ عليه<sup>(٦)</sup> ، ويقال  
للدابةِ إِذَا نَفَرَتْ عن ولَدَها ولم تَرَأُمه : ذَائِرٌ ، والرَّجُلُ : ذَائِرٌ

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « ومُعَارَ : بطيئة اللين ، وذلك عند كراهيتها الولد وإنكارها الحالب »  
وانظر اللسان ( غرر ) .

( ٢ ) في أمثال الميدانيّ ح ١ ص ٣٣٦ : « سبق دِرَّتَهُ غِرَارُهُ » : الغرار : قلة اللبن . والدرة : كثرته ،  
أى سبق شره خيره . وفي اللسان ( عر ) : « من أمثالهم في تعجّل الشيء قبل أوانه قوطم : سبق دِرَّتَهُ غِرَارُهُ ،  
ومثله : سبق سيله مطره » ضبط درته في اللسان بالرفع ، وغراره بالفتح والصواب العكس ، كما في أمثال الميداني  
وفي أصلنا .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقاة ممان ، إِذَا ظهر لهم أنّها لقحت ، ثم لم يستبن بها حمل ،  
وقيل : هي التي يكثر الفحل ضرابها ، ثم لا تلحق » وفي اللسان : « ومارنت الناقاة ممارسة ومرانا ، وهي ممان :  
ظهر لهم أنّها لقحت ، ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هي التي يكثر الفحل ضرابها ، ثم لا تلحق » .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وممانخ : يبقى لبنا بعد دهاب ألبان الإبل » وفي اللسان : « والممنوخ  
والممانخ من النوق ، مثل المحالج ، وهي التي تدر في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل ، بغيرها ؛ وقد مانخت مناحا  
وممانخة ، وكذلك مانخت العين ، إِذَا سالت دموعها فلم تنقطع » .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقاة محارد : لا تدر في القر ، وقيل : هي التي قل لبنا أي وقت  
كان » .

( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٣٤ : « وناقاة معالق ، ومذائر : ترأم بأفها ولا يصدق حيها » . وانظر اللسان  
( دأر ) .

أيضا ، إذا أبى عليك ولم ينعطف<sup>(١)</sup> ، أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :  
لَئِنْ كُنْتُ لِي يَوْمًا بِنَجْرَانَ ذَائِرًا لَقَدْ كُنْتُ لِي يَوْمًا بِمَنْدَدَ رَائِمًا<sup>(٢)</sup>  
ويقال : امرأة ( غَيْلِمٌ ) إذا كانت حَسَنَاء . قال الهذلي :

تُنِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلِمُ<sup>(٣)</sup>

ويقال : امرأة ( جَيْحَلٌ ) إذا كانت غليظة الخلق ضخمة<sup>(٤)</sup> ، وقال

- 
- ( ١ ) في اللسان : « وفي الحديث : أن النبي ﷺ لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على أزواجهن . قال الأصمعي : أي نفرن ونشزن واجترأن . يقال منه امرأة ذئير على مثال فعل ، وفي الصحاح : امرأة ذائر على فاعل ، مثل الرجل ، يقال : ذئرت المرأة تذأر فهي ذئير ، وذائر ، أي ناشز ، وكذلك الرجل » .
- ( ٢ ) في اللسان : مندد : بلد . وفي معجم البلدان ج ٥ ص ٢٠٩ : هو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن ، وهو جبل مشرف ، ندب بعض الملوك إليه الرجال حتى قدوه بالمعاول ، لأنه كان حاجزا ومانعا للبحر عن أن يبسط بأرض اليمن ، فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يفرق عدوه ... » .
- ( ٣ ) في المختص ج ١٦ ص ١٦٤ : « فيقول . امرأة غيلم : حسناء ، قال الهذلي : تنيف إلى صوته الغيلم » . وانظر ج ٣ ص ١٥٩ .
- والشطر جزء بيت في ديوان الهذليين للبريق ج ٣ ص ٥٦ ، وقبله :

معى صاحب مثل نصل السنان عفيف على قرنه مغشم  
من الأبلخين إذا نوكروا تضيف إلى صوته الغيلم

وقال في شرحه : « تضيف : ترجع إلى صوته . والغيلم : المرأة الحسنة . إذا نوكروا : إذا قوتلوا . الأبلخ : المتكبر »

وانظر اللسان ( غلم ) .

- ( ٤ ) في المختص ج ١٦ ص ١٦٤ : « وامرأة جيحل : غليظة الخلق » . وفي اللسان : « وامرأة جيحل : غليظة ضخمة ، والجيحل : العظيم من كل شيء » .

الأصمعيّ : يقال : بِئْرٌ ( غَيْلِمٌ ) ، إذا كانت كثيرة الماء<sup>(١)</sup> ، وبئرٌ غَيْلَمٌ :  
واسعة<sup>(٢)</sup> ، وقال يعقوب : يقال : قُرْبَةٌ ( عَيْنٌ ) للتي قد تَهَيَّأَتْ منها مواضعٌ  
للتثقيب من البلي<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

- 
- ( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٤ : « وبئر عيلم : كثيرة الماء ، وقيل ملحّة ، وقيل : هي الواسعة » وفي  
اللسان : « أغلم الحافر : إذا وجد البئر غيلما ، أي كثيرة الماء ، وهو دون الخسف ، وقيل : الغيلم : الملحّة  
من الركابيا ، وقيل : هي الواسعة » .
- ( ٢ ) في اللسان : « والغيلم : المرأة الواسعة الجهاز ، وبئر غيلم : واسعة ، عن كراع ، وقيل : واسعة الفم ،  
وكّل واسع غيلم ؛ عن ابن الأعرابي ، وانظر المخصّص ج ١٦ ص ١٦٤ .
- ( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٤ : « وقربة عَيْنٌ : تهيّأت منها مواضع للتثقيب ، والأكثر عَيْنٌ ، بالكسر ؛  
لأنّ فيعلًا من خواصّ الصحيح ، وفيعل من خواصّ المعتلّ ، ولا نظير لقربة عَيْنٌ في النعوت ونظيره في الأسماء  
ضيون ، إلاّ أنه خرج على الأصل نادرا » .
- وانظر شرح الرضّي للشافية ص ١٧٥ — ١٧٦ واللسان ( عين ) .

## باب

ما يُدكَر من أسماء القبائل والأمم  
وما يُجْرَى منهن وما لا يُجْرَى

إِعلم أن أسماء القبائل مؤنثة : كقولك : هذه تميمُ تشهدُ عليك ، وقد حضرتك هاشمُ ، وأنت في تميمٍ وأسَدٍ بالخيار : إن شئت أجريت ، وإن شئت لم تُجْرِ ، فمن أجراه قال : هو اسم معروف مذكرٌ سُميت القبيلةُ به ، فأجريته ؛ إذ كان مذكراً ، ومن لم يُجره قال : هو اسم للقبيلة ، فمنعته الإجراء للتعريف والتأنيث<sup>(١)</sup> .

فأما ( سدوسُ ) فمؤنثة لا تُجْرَى ؛ لأنها اسمُ امرأةٍ . زعم النسابون أن السدوسَ أمهم ، فسُدوسُ لا تُجْرَى ؛ لأنها اسم مؤنث على أربعة أحرف بمنزلة زينب ونوار<sup>(٢)</sup> . أنشد الفراء :

---

( ١ ) في المقتضب جـ ٣ ص ٣٦٠ : « باب أسماء الأحياء والقبائل ... تقول : هذه تميم ، وهذه أسد » ، إذا أردت هذه قبيلة تميم ، أو جماعة تميم فتصرف ؛ لأنك تقصد قصد تميم نفسه . وكذلك لو قلت : أنا أحب تميماً ، أو أنت تهجو أسداً إذا أردت ما ذكرنا ، أو جعلت كل واحد منها اسماً للحى . فإن جعلت شيئاً من ذلك اسماً للقبيلة لم تصرفه على ما ذكرنا قبل . تقول : هذه تميم فاعلم ، وهذه عامر قد أقبلت . وعلى هذا تقول : هذه تميم ابنة مَرٍّ ، وإنما تريد القبيلة كما قال :  
لولا فوارسُ تُغْلِبُ ابنةَ وإيل نزل العدو علبك كل مكان  
وانظر سيبويه جـ ٢ ص ٢٥ - ٢٦ والمذكر والمؤنث للمبرد .

( ٢ ) في المقتضب جـ ٣ ص ٣٦٤ : « وكذلك سلول ، وسدوس ، فليس من هذا معروفاً إلا في النكرة ، وإنما ذلك بمنزلة باهلة وخندق » .  
وفي جمهرة الأنساب ص ٣١٧ : « سدوس . بفتح السين . وكذلك هي في جميع العرب حاشا في طيء وحدها ، فإنهم سدوس ، بالضم » .



فإن تبخل سدوسٌ يدزهميها فإن الریح طيبةٌ قبول<sup>(١)</sup>  
 وقال الفراء : أنشدني بعضُ بني عُقيل :  
 بني سدوسَ زئتوا فتاتكم إن فتاة الحى بالتزئت<sup>(٢)</sup>  
 معنى زئتوا : زيتوا ، وقال الفراء : أنشدني المفضل :

( ١ ) استشهد به سيبويه جـ ٢ ص ٢٦ على منع صرف ( سدوس ) حملا على معنى القبيلة . قال الأعلام :  
 ولو أمكنه الحمل على معنى الحى والصرف لجاز .  
 ومعنى البيت : أن الأخطل مدح سيّدا من سادات بني شيبان . ففرض له على أحياء شيبان على كلّ رجل  
 منهم درهمين ، فأدّت إليه الأحياء إلاّ بني سدوس ، فقال لهم هذا معاتبنا لهم ، ومعنى ( فإنّ الریح طيبةٌ قبول )  
 أى قد طاب لى ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن درهميكم .  
 وفى الخصائص جـ ٣ ص ١٧٦ : « أى إن بخلت تركناها واتصرفنا عنها ، فاكتفى بذكر طيب الریح على  
 الارتمال عنها » .

وفى المخصّص جـ ١٧ ص ٤١ : « وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول : إنّ سدوس اسم امرأة وغلط سيبويه ،  
 وذكر عن الزجاج أنّ سلول اسم امرأة ، وهى بنت ذهل بن شيبان .  
 قال أبو على : وما غلط سيبويه فى شيء من هذه الأسماء : أمّا سدوس فقد ذكر محمد بن حبيب فى كتاب  
 مختلف القبائل ومؤتلفها خبرنا بذلك عنه أبو بكر الحلوانى عن أبى سعيد السكرى قال : سدوس بن دارم بن  
 مالك ... » .  
 والبيت فى ديوان الأخطل ص ١٢٦ وفى الاقتضاب ص ٢٧١ ، وفى المخصّص جـ ١٧ ص ٤٠ ، وفى الخصائص  
 جـ ٣ ص ١٧٦ .

( ٢ ) فى المخصّص جـ ٤ ص ٥٤ : « زهنعت المرأة ، وزئتها : زيتتها وأنشد :  
 بنى تميم زهنعوا فتاتكم إن فتاة الحى بالتزئت »  
 وانظر اللسان ( زت ) و ( زهنع ) .

إذا ما كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرُ بَيْتِ مِثْلِ يَتِي سَدُوسًا<sup>(١)</sup>  
ويقال : هذه ثَقِيفٌ ، وهذه مُضَرٌّ ، وهذه ربيعةٌ بالتأنيث على مَعْنَى القبائل ،  
ويقال : ما في تَعْلَبَ بن وائلٍ مِثْلُهُ ، وما في تَغْلَبَ بنتِ وائلٍ مِثْلُهُ<sup>(٢)</sup> .

فمن ذَكَرَ ذهبَ إلى معنى الحَيِّ ، ومن أنَّثَ ذهبَ إلى معنى القبيلة . قال  
الشاعر :

إذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِثِّي بِمِشْوَذٍ فَغَيْكَ مِثِّي تَغْلِبَ ابْنَةَ وَايِلٍ<sup>(٣)</sup>  
وكذلك يُقَالُ : ما في قيسِ عَيْلانَ مِثْلُهُ ، وما في قيسِ بنِ عَيْلانَ مِثْلُهُ ،  
وما في قيسِ بنتِ عَيْلانَ مِثْلُهُ .

---

( ١ ) في أمالي القالي ج ٢ ص ١٩٠ : « وكل ما في العرب سدوسي ، بفتح السين إلا سدوسي بن أصمغ  
في طيبي » .

وفي اللآلي ص ٨٠٥ : « هو سدوس بن أصمغ بن أبي عبيد بن ربيعة بن نضر بن سعد بن نهران ، وهو  
الذي عنى امرؤ القيس بقوله :

إذا ما كنت مفتخرا ففاخر بيت مثل بيت أبي سدوس أو سدوسا »

في أصل ابن الأنباري : سدوسا ، بفتح السين البيت مطلع أبيات ثلاثة في مدح خالد بن سدوس في ديوانه  
ص ٧٥ وانظر الاشتقاق لابن دريد ٣٩٥ - ٣٩٦ .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٦ : « ومما يقوى ذلك أن يونس زعم أن بعض العرب يقول : هذه تميم  
بنت مَرٍّ ، وسمعتهم يقولون : قيس بنت عيلان ، وتميم صاحبة ذلك ، فأثما قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ،  
ومثل ذلك قولهم : باهلة بن أعصر ، فباهلة امرأة ، ولكنه جعله اسما للنحى ، فجاز له أن يقول ابن ، ومثل  
ذلك تغلب بنت وائل » وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٦٠ - ٣٦١ .

( ٣ ) في اللسان : « المشوذ : العمامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وكان قد ولي  
صدقات تغلب :

إذا ما شددت الرأس منى بمشوذ فغيك منى تغلب ابنة وائل  
يريد غيالك ما أطوله منى » .

( تغلب ) منادى وصف بابنة يبنى على الضم أو الفتح .

فمن قال ( ابن ) ذهب إلى مَعْنَى الْحَيِّ ، ومن قال ( بنت ) ذهب إلى مَعْنَى  
القبيلة . قال الفراء : قيل لبعضهم : ممّن الرجل ؟ فقال : من عبد الله بنتِ  
كعبٍ ، فجعل ( عبد الله ) اسما للقبيلة ، وأنشد الفراء :  
وَفِيْمَنْ وَلَدُوا عَامِرُ ذَاتُ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ<sup>(١)</sup>

فجعل ( عامر ) اسما للقبيلة ، فأثته ولم يُجْرِهِ ، وأنشد يعقوب :  
وَكَم مِّنْ فَتَى ظَلَّ الدَّجَاجُ نَدِيمَهُ مُحَازِرَةً مِّنْ أَنْ تَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ  
فَأُتِّ فِعْلٌ ( أبى بكر ) لأنه ذهبَ به مذهبَ القبيلة ، وأنشد الفراء :  
بَكَى الحِزُّ مِّنْ رُّوحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدُهُ وَعَعَجَّتْ عَجِيحًا مِّنْ جُدَامِ المَطَارِفِ<sup>(٢)</sup>

فلم يُجْرِ ( جُدَامَا ) ؛ لأنه جعله اسما للقبيلة ، وأنشد الفراء أيضا :  
وَلَا مُحَارِبَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشْرُ

---

( ١ ) البيت من قصيدة لذي الإصبع العدواني ذكرها العيني ج ٤ ص ٣٦٤ — ٣٦٥ وروى البيت : ( ذو  
الطول والعرض ) ثم قال : الشاهد فيه :

منع عامر من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة . وعامر : مبتدأ خبره الجار والمجرور ( وممن ولدوا ) .

( ٢ ) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٥ على منع صرف ( جذام ) على إرادة معنى القبيلة .

المطارف : جمع مطرف ، وهو ثوب معلم الطرف .

رواية سيبويه : نبا الحز عن روح ، ورواية المقتضب : بكى الحز من عوف . وكذلك في شرح الحماسة

ج ٤ ص ٩٦ ورواية المخصّص ، والسمط ، والاقْتَضَاب ، وجمهرة أنساب العرب : بكى الحز من روح .

والبيت لحميدة بنت النعمان بن بشير الأنصاري أو لأختها هند ، وكانت قد تزوّجت روح بن زباع ثم فرّكته .

انظر قصّة ذلك في السمط ص ١٧٩ — ١٨٠ ، والاقْتَضَاب ص ١١٧ ، والمخصّص ج ١٧ ص ٤٠ ، وجمهرة

أنساب العرب ص ٣٦٤ ، والمقتضب ج ٣ ص ٣٦٤ .

فجعل ( محاربا ) اسما للقبيلة ، ويقال : ما في باهلة بن يعصّر مثله ، وما في باهلة بنت يعصّر على ما تقدّم من التفسير ، وقال زيد الخيل :

فَحَيَّةٌ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٌ بِنِ يَعْصُرُ وَالرُّكَّابُ<sup>(١)</sup>

وباهلة : اسم امرأة ، ويقال : ما في تميم بن مرّ مثله ، وبنت مرّ ، وما في سليم بن منصور وبنت منصور ، وقال الفراء : قال الكسائي : سمعت العرب تقول : ما في غني بنت يعصّر مثله ، ويقال : قد أتتك عبد شمس يا فتى ، فتوثت الفعل بمعنى القبيلة ولا تُجرى الشمس ؛ لأنّ عبد شمس بمنزلة فلان ؛ إذ كان العبد لا يكون للشمس ، فلم يُجر للتأنيث والتعريف .

وقال الفراء : العرب تُدغم عبد شمس التميمية ، ولا يدغمون القرشبية ، فيقولون في التميمية : قالت عبشّمس كذا وكذا ، وفلان من عبشّمس : أنشد الفراء :

أَلَا قَالَتْ عَوَانَةُ أَمْسٍ قَوْلًا وَأَبَدَتْ مِنْ مَحَاسِنِهَا الْجَبِينَا  
بِنَفْسِي مَا عَبْشَمَسَ بِنِ سَعْدِ غَدَاةَ ثَنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا  
و ( عاد ) يُدكّر ويؤثّ ، فمن ذكره قال : هو اسم للحى ، ومن أنثه قال : هو اسم للأمة .

:و ( تُبّع ) بمنزلة ( عاد ) . يروى عن الضحّاك أنّه قرأ ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

( ١ ) البيت من قصيدة قالها زيد الخيل في وقته بينى عامر .

انظر مهذب الأغاني ج ١ ص ٧٩ - ٨٠ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ٢٤٦ .

رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ فلم يُجْرٍ ( عادا ) ؛ لأنه جعله اسما للقبيلة ، وقرأت العوامُ :  
 ( بعاِد ) فأَجْرُوهُ ؛ لأنه اسم لرجلٍ . وقال الفراءُ : زعم الكسائي أنه سمع  
 أبا خالد الأسدي يقول : إنَّ ( عاد ) و ( تبع ) أُمَّتَانِ فلم يُجْرِيهما ، وأنشد  
 أبو العباس :

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ جُرْأَةً مِخْلَقٍ عَلَيَّ وَقَدْ أَعْيَيْتُ عَادَ وَتُبَعَا<sup>(٢)</sup>  
 و ( ثَمُودُ ) : يُجْرِي وَلَا يُجْرِي ، فمن أَجْرَاهُ قَالَ : هو اسم لرجلٍ  
 أو للحَيِّ ، ومن لم يُجْرِهِ قَالَ : هو اسم للأُمَّةِ أو للقبيلة<sup>(٣)</sup> . أنشدنا  
 ابن البراء :

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ بَالِ ثَمُودَ مِنْكَ غَدًا عَذَابًا  
 وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

دَعَتْ أُمَّ غَنَمٍ شَرًّا لَصَّتْ عَلِمْتُهُ بَارِضٍ ثَمُودٍ كُلُّهَا فَأَجَابَهَا  
 و ( قُرَيْشٌ ) بمنزلة ما مضى قبله . مَنْ أَجْرَاهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَيِّ ، ومن أَنْتَه  
 ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ . أنشد الفراء في ترك الإجراء :

( ١ ) سورة الفجر : ٦ / ٨٩ .

وفي إتحاف فضلا البشر ص ٤٣٨ : « وعن الحسن ( بعا د ) ، بفتح الدال غير معروف بمعنى القبيلة » وانظر  
 شواذ ابن خالويه ص ١٧٣ .

( ٢ ) مثله ، نسبة في المخصَّص ج ١٧ ص ٤٢ لزهير :

تَمَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ يَحْيَى وَأَشْمَلِ بِحُورِ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبَعَا

فلم يصرف عاد ، وتبع ؛ لأنه جعلهما قلتين .

( ٣ ) في المقتضب ج ٣ ص ٣٥٣ — ٣٥٤ : « فَإِنَّ ثَمُودَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، وَإِنَّمَا هُوَ ( فَعُولٌ ) مِنَ التَّمَدِّ ،  
 فمن جعله اسما لأبٍ أوحى صرفه ، ومن جعله اسما لقبيلة أو جماعة لم يصرفه . ومكانهم من العرب معروف ،  
 فلذلك كان لهم هذا الاسم » .

( ٤ ) تقدم البيت .

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر في الإجراء :  
تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَجْحَدُ اللَّهَ حَقَّهُ كَمَا جَحَدَتْ عَادٌ وَمَدِينٌ وَالْحِجْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَمَّا ( مَدِينٌ ) فَإِنَّهَا لَا تُجْرَى ؛ لِأَنَّهَا اسْمٌ لِلْمَدِينَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا وَالْعُصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعَقُولِ الْفَادِرِ<sup>(٣)</sup>  
و ( مَعَدُّ ) يُجْرَى وَلَا يُجْرَى ، فَمَنْ أَجْرَاهُ قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِرَجُلٍ بَعِيْنِهِ وَمَنْ  
لَمْ يُجْرِهِ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ . أَنَشِدِ الْفَرَّاءُ :  
عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عُطَارِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَتْنِي جَمِيْرٌ وَقُرَيْشٌ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِمَا تَرَكَ الْإِجْرَاءَ ؛ لِأَنَّهُمَا  
اسْمَانِ لِلْقَبِيلَةِ .

( ١ ) استشهد به سيويو ج ٢ ص ٢٦ على منع صرف ( قريش ) حملا على معنى القبيلة ، والصرف فيها أكثر ؛ لأنهم قصدوا بها قصد الحى . المساميح : جمع سمح على غير القياس . المعضلات : الشدائد . سماحة تمييز ، و ( كفى ) متعدية لاتنين .

البيت لعدى بن الرقاع العاملى من قصيدة فى مدح الوليد بن عبد الملك ، وبعض أبياتها فى الشعر والشعراء ص ٦٠١ - ٦٠٢ ، ومهذب الأغاني ج ٣ ص ١٠٢ - ١٠٣ . وانظر الخزانة ج ١ ص ٩٨ ، واتمام ص ٥١ ، والمقتضب ج ٣ ص ٣٦٢ .

( ٢ ) البيت لعبد الله بن الحارث من قصيدة يذكر فيها نفى قريش لإياهم من بلادهم ، ويعاتب بعض قومه ، وهى فى سيرة ابن هشام انظر الروض الأنف ج ١ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .  
قال فى الروض : « أمّا عاد فقد تقدّم نسبها ، وأمّا الحجر فليست بأمة ، ولكنها ديار تمود ، أراد : أهل الحجر ، وأمّا مدين فأمّة شعيب ، وهم بنو مديان بن إبراهيم عليه السلام » .

( ٣ ) تقدّم البيت .

( ٤ ) تقدّم البيت .

وإذا قلت : جاءتنى عامرٌ وتميمٌ كان الاختيارُ الإجراءَ ؛ لأنَّ بنى تحسن مع عامرٍ وتميمٍ وأسَدٍ وما أشبه ذلك ، ولا يصلح مع قريشٍ وجميرٍ وهمدان . ألا ترى أنك تقول : جاءتنى بنو عامرٍ وبنو تميمٍ وبنو أسَدٍ ولا تقول : بنو قريشٍ وبنو جميرٍ . فما حسنٌ معه ( بنو ) كان الاختيارُ إجراءه ؛ لأنَّ الاسم الذى بعده ( بنى ) قام مقامه وأجرى ، وهو بمنزلة قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ واسأل القرية ﴾ ، وأجاز الفراء : جاءتنى بنو أسَدٍ وبنو تميمٍ وبنو عامرٍ على أنَّ ( بنى ) أُضيفَ إلى اسمِ القبيلة ، وقال : قال لى أعرابيٌّ من تميمٍ وأنا عند بونسَ : كيف تتعلمُ بالبصرة وعندكم بنو أسَدٍ وهم فصحاء ؟ فلم يُجرها فى كلامه .

و ( سبأ ) يُذكرُ ويؤنثُ ، فمن ذكره أجراءه ، ومن أنثه لم يُجره . يروى عن فروة بن مُسيك العُطيفيُّ أنه قال : سأل النبىَّ ﷺ رجلٌ فقال : يا رسول الله أخبرنا عن سبأٍ أرضٌ هى أم امرأة ؟ فقال : ليست بأرضٍ ولا امرأةٍ لكنَّه رجلٌ ولَدَ عشرةً من العرب فتيامنَ منهم سِتَّةٌ وتشاءمَ منهم أربعةٌ . يعنى بتيامنَ : سكنوا اليمنَ ، وتشاءمَ : سكنوا الشامَ ، وكان الحسن لا يُجرى سبأً ، ويقول : هى اسمُ أرضٍ ، ويجوز أن يُمنعَ الإجراءَ وهو اسمٌ لرجلٍ على ما روى عن النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أنَّ القبيلةَ تُسمى باسمِ الرجلِ المعروف فيمنعُ الإجراءَ<sup>(١)</sup> . أنشد الفراء فى الإجراءِ :

( ١ ) فى سيبويه جـ ٢ ص ٢٨ : « فأما ثمود وسبأ فهما مرّة للقبيلتين ، ومرّة للحيين ، وكثرتهما سواء .. وقال : ﴿ لقد كان لسبأ فى مساكنهم ﴾ ، وقال : ﴿ من سبأ بنبا يقين ﴾ وكان أبو عمرو لا يصرف ( سبأ ) يجعله اسماً للقبيلة » .

الوارِدُونَ وَتَيْمٌ فِي ذَرَى سَبًّا قَدْ عَمَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ<sup>(١)</sup>  
وقال الجَعْدِيُّ في تَرْكِ الإِجْرَاءِ :

مِنْ سَبِّ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرْمَا<sup>(٢)</sup>  
فَأَسْمَاءُ الْأُمَمِ مُؤَثَّةٌ وَيُقَالُ : هِيَ يَهُودٌ وَهِيَ مَجُوسٌ ، فَلَا يُجْرَى لِلتَّعْرِيفِ  
والتَّأْنِيثِ<sup>(٣)</sup> .

أنشد الفراء :

---

( ١ ) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٢٥ من قصيدة في هجاء التيم ص ٣٢١ - ٣٢٥ وروايته هناك :

تدعوك تيم وتيم في قرى سباً قد عضّ أعناقهم جلد الجواميس

جلد : مفرد يراد به الجمع .

وانظر أمالي الشجري ج ٢ ص ٣٨ ، والمخصّص ج ١ ص ٣١ ، ج ٤ ص ٤١ ، ج ١٣ ص ٨٦ ،

ج ١٥ ص ١٧٦ ، ج ١٧ ص ٣٠ .

ذرى : كتبت في الأصل بالياء . وفي المنقوص للفراء ص ٢٩ « الذرى في الجبل : ما استذريت به من الريح  
مقصور يكتب بالياء وبالألف » وفي المقصور لابن ولاد ص ٤٣ « ومنه قولهم : فلان أى في ناحيته ، وكتابه  
بالألف أجازته الفراء » .

( ٢ ) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٨ على ترك صرف ( سباً ) حملاً على معنى القبيلة .

مأرب : أرض باليمن . الحاضر : المقيم على الماء . العرم : جمع عرمة ، وهى السدّ ، ويقال لها السكر .

والبيت في ديوان النابغة الجعديّ ص ١٣٤ من قصيدة ص ١٣٢ - ١٣٦ ونسبة المبرّد في الكامل ج ٧

ص ٢٣٣ - ٢٣٤ إلى الجعديّ أيضاً ، وكذلك الأعلم وسمط اللآلى ص ١٨ . ونسبة في الروض الأنف ج

١ ص ١٥ إلى أمية بن أبى أئصلت وهو في ديوان أمية ص ٥٩ مفرداً ، وفي المخصّص ج ١٧ ص ٤٣ غير منسوب .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٨ - ٢٩ : « هذا باب ما لم يقع إلاّ أسماء للقبيلة كما أنّ عمان لم يقع إلاّ أسماء

لمؤتث ، وكان التأنيث هو الغالب عليه ، وذلك مجوس ويهود » .

وفي المخصّص ج ١٦ ص ١٠١ - ١٠٢ : « وعلى هذا قولهم : المجوس واليهود ، إنّما عرّف على حدّ يهوديّ

ويهود ، ومجوسيّ ومجوس ، فجمع على قياس شعير وشعيرة ، ولولا ذلك لم يسغ دخول الألف واللام عليهما ؛

لأنّهما معرفتان مؤنّثان ، فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ، ولم يجعلها كالحبّين » وانظر ج ١٧ ص ٤٤ -

٤٥ وأنظر الروض الأنف ج ٢ ص ٢٦ .



أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنًا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر :

أُولَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ<sup>(٢)</sup>  
ويجوز أن يكون تَرَكَ إِجْرَاءَ يَهُودَ وَمَجُوسٍ ؛ لِأَنَّهُمَا جَرِيَا فِي الْكَلَامِ بِالْأَلْفِ  
وَاللَامِ ، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْأَلْفُ وَاللَامُ مِنْهُمَا صَارَا كَالْمَعْدُولِينَ عَنْ جِهَتِهِمَا ، فَاجْتَمَعَ  
فِيهِمَا هَذَا مَعَ التَّعْرِيفِ ، فَمَنْعَهُمَا الْإِجْرَاءَ .

وتقول : هذه النصارى ، وهذه اليهودُ وهذه المجوسُ على مَعْنَى : هذه  
جماعاتهم ، وكذلك تقول : قامت الرجالُ ، وتكلمت الشيوخُ على مَعْنَى  
الجماعاتِ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال جلُّ ثناؤه :

---

(١) في الديوان ص ٦٢ أن امرأ القيس كان كثير المنازعة للشعراء ، فزعموا أنه لقي التوأم اليشكرى ،  
فقال له : إن كنت شاعرا فأجز أنصاف ما أقول . فقال التوأم : قل ما شئت . فقال امرؤ القيس : أصاح ترى  
بريقا هبَّ وهنا ، فقال التوأم : كنار مجوس تستعر استعارا .. وفي الشرح ص ١٥٣ : « الوهن ، والموهن : الساعة  
التي بعد ساعة ماضية من الليل ، وأوهن الرجل : سار في تلك الساعة .  
تستعر : تتفقد . قال الوزير أبو بكر : صغر برقًا على جهة التعظيم كما قال : دويبة تصفرَّ منها الأنامل .  
وشبهه لمعانه بنار المجوس ؛ لأنها لا تخمد ، لأنها أشدَّ النيران اتقادا . أبو حنيفة : خصَّ نار المجوس ، وأراد  
بها النار التي تكون في دبر الشتاء ، وذلك أنهم يوقدونها في ذلك الوقت ، ولهم حولها أصوات وزمرة وعزف ،  
فأراد ما يكون من الرعد مع البرق » وانظر المخصَّص ج ١٦ ص ١٠٢ ، ج ١٧ ص ٤٤ ، وسيبويه ج ٢  
ص ٢٨ .

(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٢٩ على جعل (يهود) اسما علما للقبيلة ، والزيادة في أوَّلِهِ تمنعه من  
الصرف إن جعل اسما للحى . المعنى : مدح المسلمين من المهاجرين والأنصار أولى من مدح اليهود من بنى قريظة  
والنضير ، وأجدر ألاَّ يؤتَبَ مادحهم لفضلهم .  
والتأنيب : الملامة .

يقول الأنصارى هذا للعباس بن مرداس ، وكان يمدح بنى قريظة . وانظر المخصَّص ج ١٧ ص ٤٤ ، واللسان  
(هود) .

(٣) سورة الحجرات : ١٤ / ٤٩ .

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾<sup>(١)</sup> على ما مضى من التفسير . قال الأخطل :  
 فَمَا تَرَكْتَ قَوْمِي لِقَوْمِكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي بَحْرِ وَلَا بَلَدٍ قَفَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال أبو العباس : القَوْمُ : رجالٌ لا امرأةَ فيهم<sup>(٣)</sup> ، ويقال : هذه الرومُ  
 والتُّركُ والحَزْرُ والسُّندُ على مَعْنَى الأممِ .  
 والعَرَبُ : مؤنَّثَةٌ ، ويدلُّ على هذا قولهم : العربُ العارِبَةُ ، والعربُ العَرَبَاءُ ،  
 وكذلك العَجَمُ<sup>(٤)</sup> .

و ( الإِنْسُ ) مُؤنَّثَةٌ ، وكذلك الجِنُّ<sup>(٥)</sup> . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ قُلْ لئنِ  
 اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ ﴾<sup>(٦)</sup> وقال : ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ ﴾<sup>(٧)</sup> . والجِنَّةُ : يكونُ

( ١ ) سورة ص : ٣٨ / ١٢ ، وسورة غافر : ٤٠ / ٥ ، وسورة ق : ٥٠ / ١٢ وانظر ما سبق .

( ٢ ) في ديوان الأخطل ص ٤٢٨ برواية :

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لِكَ حَيَّةٍ تَقَلَّبُ فِي أَرْضِ يَرَّاحٍ وَلَا بَحْرِ

( ٣ ) في مفردات الراغب ص ٤٣٠ : « والقوم : جماعة الرجال في الأصل دون النساء ، ولذلك قال :

لا يسخر قوم من قوم .. الآية ، قال الشاعر : أقوم آل حصن أم نساء .

وفي عمدة القرآن أريدوا به والنساء جميعا ، وحقيقته للرجال .. » .

وانظر الكشف ج ٨ ص ١٢ والبحر المحيط ج ٨ ص ١١٢ .

( ٤ ) في المخصَّص ج ١٧ ص ٤٥ : « ومن هذا الباب : الروم والعرب والعرب والعجم ، والعجم ؛ لأنها

أسماء ، فأنثت على ذلك » .

( ٥ ) في المخصَّص ج ١٧ ص ٤٥ : « ومن الأنواع الإنس والجنُّ مؤنثتان ، وفي التنزيل : ( قل لئن اجتمعت

الإنس والجنُّ ) وفيه ( تبينت الجنُّ ) .

( ٦ ) سورة الإسراء : ١٧ / ٨٨ .

( ٧ ) سورة سبأ : ٣٤ / ١٤ .

جَمَعًا وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْجُنُونِ<sup>(١)</sup> . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾<sup>(٢)</sup> فِهَذَا جَمْعٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> فَمَعْنَاهُ : بِهِ جُنُونٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : بِهِ مَسُّ جِنَّةٍ ، وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ .

وَيَقَالُ : إِنْسَى وَإِنْسِيَّةٌ ، وَجِنَى وَجِنِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> ، وَعَرَبِيٌّ وَعَرَبِيَّةٌ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : فَإِذَا نَسَبْتَ رَجُلًا إِلَى أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْعَجَمِ قُلْتَ : رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ<sup>(٥)</sup> ، وَيَقَالُ : رَجُلٌ عَجَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَجَمِ ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمٌ ، إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ<sup>(٦)</sup> .

\* \* \*

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٧ ص ٤٥ : « فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جِنَّةٌ فَقَدْ يَكُونُ الْجُنُونُ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَنَّ ؛ كَحِجَارٍ ، وَحِجَارَةٌ » .

( ٢ ) سُورَةُ النَّاسِ : ١١٤ / ٧ .

( ٣ ) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ : ٢٣ / ٧٠ .

( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ جَد ١٧ ص ٤٥ : « وَقَالُوا : جِنَى وَجِنَى ، وَإِنْسَى وَإِنْسَى عَلَى حَدِّ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ » .

( ٥ ) فِي اللِّسَانِ : « وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللِّسَانَ ، إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللِّسَانَ » .

( ٦ ) فِي اللِّسَانِ « قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَفْصَحُ وَلَا يَبِينُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا النَّسَبَ ، كَزَيْدِ الْأَعْجَمِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيٌّ » .

فَأَمَّا الْعَجَمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ ، أَفْصَحُ أَوْ لَمْ يَفْصَحْ ، وَالْجَمْعُ : عَجَمٌ ، كَعَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ » .

## باب

### ما يُذكَر من الجمع ويؤنَّث

إِعلم أنّ كلّ جمع بينه وبين واحده الهاء فعامته يذكَر ويؤنَّث<sup>(١)</sup> ؛ كقولهم :  
النخل ، والبقر ، والشعير ، والتمر . يقال : هذا نخل ، وهذه نخل ، وهذا بقر ،  
وهذه بقر ، وهذا تمر ، وهذه تمر ، وهذا شعير ، وهذه شعير . قال الله  
عزّ وجلّ : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ نَّخَاوِيَةٍ ﴾ فأنث ، وقال في موضع آخر :  
﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾<sup>(٢)</sup> . فذكَر ، وقال امرؤ القيس :  
وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقٍ<sup>(٣)</sup>  
الأعراض : بلد ، وقوله ( غير منبِق ) معناه : غير ممدود على سطر واحد ،  
أى هي متفرقة ، وقال العبدى :

---

( ١ ) فى المقتضب ج ٣ ص ٣٤٦ « واعلم أنّ كل جمع ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء فإنّه جار على سنة الواحد ، وإنّ عنيت به جمع الشئ ؛ لأنه جنس . من أنّه فليس إلى الاسم يقصد ، ولكنّه يؤنَّثها على معناه ؛ كما قال عزّ وجلّ ( تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ) لأن النخل جنس . وقال ( فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل نَخَاوِيَةٍ ) لأنه جمع نخلة ، فهو على المعنى جماعة » .

وقال المبرد فى المذكّر والمؤنَّث فأما ما يكون للأجناس فإنّما يقع واحدة من جنس ؛ نحو قولك : تمرة ، وبسرة ، وشعيرة ، وبقرة . فحق هذا إذا أخرجت منه الهاء أن يجوز فيه التأنيث والتذكير ، فتقول : هو التمر ، وهو البرّ ، وهو العنب ، وكذلك كل ما كان فى منهاجه ... ومن جعلها محمولة على معنى الجماعة أنث ، فقال : هى التمر ، وهى الشعير ، وكذلك ما كان مثلها » .

( ٢ ) سورة القمر : ٥٤ / ٢٠ .

( ٣ ) البيت فى ديوان امرئ القيس ص ٨٨ من قصيدة ص ٨٨ — ٩٢ وفى اللسان « ونخل مُنْبِقٌ ، بالفتح ، ومُنْبِقٌ : مصطف على سطر مستو ، وكذلك كلّ شئ مستو مهذب » .

النَّخْلُ بَاطِنُهُ خَيْلٌ وَظَاهِرُهُ خَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْفُرْسَانِ كَالنَّعَمِ<sup>(١)</sup>  
وقال أبو هفان : أنشدني مُصعب الزبيرى لأبيوب بن عبّاية الأسلمى في تأنيث  
النخل :

وَمَا اعْتَقَدَ النَّاسُ مِنْ عُقْدَةٍ سِوَى النَّخْلِ يُعْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلُ  
وقال الله عزّ وجلّ : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ فهذه قراءة العوامّ بتذكير  
( تَشَابَهَ ) ، وقرأ أبي<sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَتْ عَلَيْنَا ﴾ فَأَنْتَ فِعْلُ الْبَقْرِ ،  
وقال الشاعر في التأنيث :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكَ ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرُ<sup>(٣)</sup>  
وقال زهير في تأنيث النخل :

وَهَلْ يُنْبِتُ الْحَطَّى إِلَّا وَشِيحُهُ وَتُعْرَسُ إِلَّا فِي مَنَايِتِهَا النَّخْلُ<sup>(٤)</sup>  
فَأَنْتَ النَّخْلُ ، وَذَكَرَ الْحَطَّى .

( ١ ) فيما سبق ذكر ( العبدى ) وأراد منه المثقب العبدى ولم أجد هذا البيت في المطبوع من شعر المثقب .

( ٢ ) في البحر المحيط ج ١ ص ٢٥٤ « وقرأ أبي ( تشابهت ) .

( ٣ ) في الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٨ : « وكانوا إذا أوردوا البقر فلم تشرب ، إمّا لكدر الماء ، أو لقلّة  
العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء ؛ لأنّ البقر تتبعه ؛ كما تتبع الشول الفحل ، وكما يتبع أتن الوحش الحمار ...  
وقال في ذلك أنس بن مدرك في قتله سليك بن السلّكة :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكَ ثُمَّ أَعْقَلَهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرُ

وانظر : المخصّص ج ٩ ص ١٤٥ .

والبيت شاهد في النحو على العطف بثمّ مصدرًا مؤوّلًا على مصدر صريح فالفعل ( أعقله ) منصوب بأن مضمرة  
بعد ثمّ ، وانظر العين ج ٤ ص ٣٩٩ وضبط الفعل في الأصل بالرفع .

( ٤ ) الحطّى : الرماح نسبها إلى الخطّ ، وهى جزيرة بالبحرين ترفأ إليها سفن الرماح . القنا المتلفّ في منبته ،  
واحدها وشيخة يقول : لا ينبت القناة إلاّ القناة ، يعنى أنهم كرام من كرام .

البيت في ديوان زهير ص ١١٥ من قصيدة مدح ص ٩٦ — ١١٥ وانظر العينى ج ٢ ص ٤٨٢ — ٤٨٥ .

الرَّمَانُ وَالْعِنْبُ وَالْمَوْزُ : مذكَرٌ لم يُسْمَعِ في شَيْءٍ مِنْهُ التَّأْنِيثُ<sup>(١)</sup> :  
 والسِّدْرُ : مذكَرٌ ، قال السجستاني : من سَكَنَ الدال ذَكَرَهُ ، ومن فَتَحَ  
 الدال أَثْنَهُ ، فقال : هذه سِدر<sup>(٢)</sup> ، وقال الشاعر في التذكير<sup>(٣)</sup> :  
 تَبَدَّلَ هَذَا السِّدْرُ أَهْلًا وَلَيْتَنِي أَرَى السِّدْرَ بَعْدِي كَيْفَ كَانَتْ بَدَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَهْدِي بِهِ عَذَبَ الْجَنِّي نَاعِمَ الذُّرَى تَطْيِبُ وَتَنْدِي بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ  
 فَمَا لَكَ مِنْ سِدرٍ وَنَحْنُ نُحِبُّهُ إِذَا مَا وَشَى وَاشْرَبْنَا لَا تُجَادِلُهُ

( ١ ) لقد ذكر ابن الأنباري في صدر الباب قوله ( اعلم أن كل جمع بينه وبين واحدة الهاء فعاملته يذكر ويؤنث ) .

والرمان ، والعنب ، والموز أسماء أجناس يفرق بينها وبين واحدها بالتاء فتقول : رمانة ، عنبه ، موزة فحقها أن يجوز فيها التذكير والتأنيث بمقتضى هذا القانون العام الذي ذكره أبو بكر وغيره .  
 وقد كرر هذا القانون العام المبرّد في المقتضب والمذكر والمؤنث ، ومثل بالعنب قال في المذكر والمؤنث فحق هذا إذا أخرجت منه الهاء أن يجوز فيه التأنيث والتذكير ، فتقول : هو التمر ، وهو البرّ ، وهو العنب ، وكذلك كل ما كان في مناجه .

وتبع ابن الأنباري صاحب المخصّص فقال جـ ١٧ ص ٧٢ « الرمان والعنب والموز لم يسمع في شيء منها التأنيث » .

( ٢ ) السدر : اسم جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتأنيث . قال الميرد في المذكر « فمن ذلك قولك : سِدْرَةٌ وَسِدرٌ فهذا الباب وقد كسرت سِدْرَةٌ على سِدرٍ قال سيبويه جـ ٢ ص ١٨٤ « وقد قالوا سِدْرَةٌ وَسِدرٌ ... وقد قالوا دُرٌّ ، فكسروا الاسم على فُعَلٍ كما كسروا سِدْرَةٌ على سِدرٍ » . وانظر : المقتضب جـ ٢ ص ٢٠٧ .  
 ( ٣ ) في المخصّص جـ ١٧ ص ٧٢ أن السدر مذكر قال :

« وكذلك السدر ، هذا إذا كان اسماً للجنس قال الشاعر :

تَبَدَّلَ هَذَا السدرِ أَهْلًا وَلَيْتَنِي أَرَى السدرِ بَعْدِي كَيْفَ كَانَتْ بَدَائِلُهُ

فأما من جعله جمع سدره فقد قدّمت ذكر القياس فيه ، وكذلك التمرة والتمر فيمن ذهب بهما مذهب الجنس .  
 السدر هنا اسم جنس جمعي ولا يحتمل غير هذا فلا معنى لهذا التفصيل من المخصّص .

( ٤ ) هذه الأبيات الأربعة ذكرها القالي في الأمالي جـ ٢ ص ٢٩ وهي من إنشاء والد أبي بكر لابنه كما ذكر القالي .

كما لو وشى بالسدرِ واشِ رَدَدَتْهُ كئيبا ولم تملحُ لدينا شمائله  
و ( التمر )<sup>(١)</sup> مذكر والثمور مؤنثة .

و ( الحمام ) يذكر ويؤنث . قال جران العود في التذكير :  
و كنت أراني قد صحوتُ فهاجني حمامٌ بأبواب المدينة يهتفُ  
على شرفات الدارِ لا درُّ درُّه ولا درُّ أصواتٍ له كيف تشعفُ<sup>(٢)</sup>  
وقال الآخر في التذكير :

ألا يا حمامَ الدارِ أنتَ بِنِعْمَةٍ وَأنتَ قَرِيرُ العَيْنِ فيما بدا ليا  
ألا يا حمامَ الدارِ إن كنتَ باكيا لذي طربٍ فأبكِ العداةَ لما بيا  
وقال الآخر في التأنيث :

يَهيجُ عَلَيَّ الشوقَ كُلَّ عَشِيَّةٍ حَمَامٌ تَدَاعَتْ غُدُوَّةً بِهَدِيلِ  
بَكَيْنَ وَأَبْكَيْنَ البواكي مِنَ الهوى وَأَبْدَيْنَ لَوْ تَعْلَمَنَّ كُلَّ دَخِيلِ<sup>(٣)</sup>  
والحمامات ، والحمام : مؤنثة ، وقال الشاعر :

ألا يا حماماتِ اللوى عُدنَ عَوْدَةً فَأَيْسَى إِلَى أَصْوَاتِكُنَّ حَزِينُ<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) التمر اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالناء كما ذكر المبرد وغيره .

( ٢ ) البيتان في شرح القصائد السبع ص ٥٨٥ . والبيت الأول في ديوان جران العود ص ١٣ وروايته :

وكان فؤادى قد صحا تمَّ هاجني حمام ورق بالمدينة هتف

ولا يوجد البيت الثاني في هذه القصيدة ص ١٣ - ٢٤ .

( ٣ ) البيت الأول في شرح القصائد السبع ص ٥٨٥ غير منسوب .

( ٤ ) الأبيات في مقطوعة في أمالي القائل جـ ١ ص ١٣٢ .

فَعُدْنَ فَلَمَّا عُدْنَ كِدْتُهُ يُمِينُنِي وَكِدْتُ بِأَشْجَانِهِنَّ أَيْسُنُ  
وَعُدْنَ بَقَرَقَارِ الْهَدِيرِ كَأَنَّمَا شَرِبْنَ حُمِيًّا أَوْ بِهِنَّ جُنُونُ  
فَلَمْ تَرَّ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِمًا بَكَيْنَ وَمَا تَجْرِي لَهِنَّ عِيُونُ  
أَبُو هِفَّانَ : أَنشَدَنِي التَّوَزِيَّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ لِأَعْرَابِيٍّ :

طَارَ الْجَرَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلْتُ لَهُ : أَنْفَذْ هُدَيْتَ وَلَا تُوَلِّعْ بِإِفْسَادِ  
فَقَالَ مِنْهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنْبُلَةٍ إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لَا بُدَّ مِنْ زَادِ  
فَهَذَا فِي تَذْكَيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو هِفَّانَ : أَنشَدَنِي الْجَرَمِيُّ عَنِ سَيْبُوهِ لِأَعْرَابِيٍّ فِي  
تَأْنِيثِهِ :

فَهَذَا فِي تَذْكَيرِهِ ، وَقَالَ أَبُو هِفَّانَ : أَنشَدَنِي الْجَرَمِيُّ عَنِ سَيْبُوهِ لِأَعْرَابِيٍّ فِي  
تَأْنِيثِهِ :

لَمَّا رَأَيْتَ مَلْجَرَادَ عَاذِرَا أَخَذْتُ كُرْزِي وَدَعَوْتُ عَامِرَا  
لِكُلِّ عَيْنَاءٍ تَسُرُّ النَّاضِرَا تُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبَا حُبَاجِرَا  
رِزْقٌ مِنَ الرِّزْقِ يَجِيءُ الْمَائِرَا مَنْ ذَا رَأَى مِثْلَ الْجَرَادِ طَائِرَا  
سَرَّتْ وَضُرَّتْ بَادِيًا وَحَاضِرَا

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ « فَأَمَّا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرَا

بِالنُّونِ فَلَمْ يَفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي : ذَنْبًا حُبَاجِرَا بِالْبَاءِ كَمَا تَقْدُمُ . وَهُوَ الْغَلِيظُ .

مَلْجَرَادُ : الْأَصْلُ : مِنَ الْجَرَادِ .



و ( الحَيْلُ ) مؤنثة<sup>(١)</sup> . جَمَاعَةٌ لا واحد لها من لفظها ، ويقال في تصغيرها : حَيْلَةٌ وَحَيْلَةٌ ، وفي الجَمْع : حُيُول ، وَحِيُول<sup>(٢)</sup> . والعرب تقول : يا حَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي<sup>(٣)</sup> على مَعْنَى : يا أَصْحَابَ حَيْلِ اللَّهِ اركبوا ، فَيُقِيمُونَ الحَيْلَ مُقَامَ الأَصْحَابِ ، ويُقال : رَكِبْتُ حَيْلًا إلى الشام على مَعْنَى : ركب أصحابها . قال الأعشى :

وإذا ما الأَكْسُ شُبِّهَ بالأَرْوَقِ يَوْمَ الهَيْجَا وَقَلَ البُصَاقُ  
رَكِبْتُ مِنْهُمْ إلى الرَّوْعِ حَيْلٌ غَيْرُ مِئِلٍ إِذْ يُحْطَأُ الإِيفَاقُ<sup>(٣)</sup>

الرواية : رَكِبْتُ ، بفتح الراء وكسر الكاف . والأَكْسُ : القصير الأسنان . والأَرْوَقُ : الطويلها ، ويقال : البُصَاقُ ، والبُزَاقُ ، والبُسَاقُ ، والأَمِيلُ : الذى لا يَسْتَمْسِكُ على الدابَّةِ ، والجَمْعُ : مِئِلٌ . والإِيفَاقُ : أَنْ يَضَعَ فَوْقَ السَّهْمِ

( ١ ) اسم الجمع لغير الآدميين الذى لا واحد له من لفظه مؤنث ذكر ذلك الميرد فى المقتضب ج ٢ ص ٢٩٢ ، ج ٣ ص ٣٤٧ .

وقال فى المذكَّر والمؤنث « فإن سَمِيت رجلا باسم مِمَّا يقع على الجميع لا واحد له من غير الآدميين على أكثر من ثلاثة لم تصرفه ؛ لأنه اسم مؤنث ، لأنَّ معناه الجماعة ؛ ألا ترى أنك تقول فى تصغير غنم : غنيمة ، ولا واحد له ، وفى إبل : أيلة ، وكذلك خيل بمنزلة هند ودعد وقدر وشمس » .

وقال فى موضع آخر « ونقول فى باب آخر منه : هذه إبل ، وهذه غنم ، وهذه خيل ؛ لأنه اسم وقع فى الأصل للجماعة من غير الآدميين . فإذا صغرت شيئا من هذا قلت : خييلة ، وغنيمة ، وأيلة ، فتأنيته كتأنيث الواحد » .

وفى كتاب الفراء ص ٢٣ « والحيل أنثى ، تقول : هذه خييلة ، والغنم أنثى ، تقول : هذه غنيمة » . وفى كتاب أبى حاتم ص ١١ « الحيل مؤنثة لا واحد لها من لفظها ، وتصغيرها : خييلة » . وانظر : المخصص ج ١٧ ص ٧٢ .

( ٢ ) هى لغة لبعض العرب فى جمع ما كان على ( فعول ) مما عينه ياء ؛ نحو بيت وبيوت وقد قرئ بها فى القرآن الكريم .

( ٣ ) فى الحيوان ج ١ ص ٣٣٥ « كلمات للنبي ﷺ لم يتقدمه فيهم أحد ... ومن ذلك قوله : يا خيل الله اركبى » .

في الوتر ، وقال : يُخَطَأُ من الدهش والشدة ، ويكلح الأَكْسُ في الحرب من الشدة فتظهر أسنانه<sup>(١)</sup> ، فيصير كأنه أَرُوق .

و ( الطير ) جماعة مؤنثة ، وقد تُذَكَّرُ ، والتأنيثُ أكثرُ ، ولا يقال للواحد : طَيْرٌ إنما يقال طائرٌ وطَيْرٌ ؛ كما يقال : رَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وصاحبٌ وصَحْبٌ ، ويقال في جمع الطير : أطيارٌ وطُيورٌ ، وربما قالوا في جمع الطير : طَوَائِرُ<sup>(٢)</sup> ؛ كما قالوا : فارس وفوارس . قال الشاعر في تذكير الطير :

لَقَدْ تَرَكْتُ فُوَادِكَ مُسْتَجِنًّا      مُطَوَّقَةً عَلَى فَنِّ تَعْنَى  
يَمِيلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا بِلَحْنٍ      إِذَا مَا عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَّا

---

( ١ ) البيتان في ديوان الأعشى ص ٢١٥ من قصيدة ص ٢٠٩ — ٢١٥ .  
والمعنى : إذا كلحت الوجوه في الحروب ، وتقلصت الشفاه عن الاسنان حتى يبدو قصيرها طويلا ، وجفت الحلق من البصاق . ركبوا الخيل إلى القتال ثابتين فوق سروجها حتى ترتبك الأيدي في وضع السهام موضعها من الأقواس .  
في الأصل : الأورق .

( ٢ ) في كتاب أبي حاتم ص ١٤ « الطير : جماعة مؤنثة ، والواحد طائر ، والأنثى طائرة ، والجمع أطيار ، وطيور ، وطوائر » .

وفي كتاب ابن جني « الطير ، جماعة طائر مؤنثة » .

وفي البلغة ص ٦٦ « والطير مؤنثة قال الله تعالى ﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ﴾ ؛

وفي المخصص ج ٨ ص ١٣٦ « الطير : اسم جمع مؤنث ، وهو الأطيار » .

وأما سيبويه فقال : أطيار جمع طائر . وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعا ، والطائر عنده اسم للجميع كالباقر والجمال ، وانظر ج ١٧ ص ٧٢ — ٧٣ .

والحيوان ج ١ ص ٣٠ والمخصص ج ١٦ ص ١١٤ واللسان ( طير ) .

فلا يَحْزُنْكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى تَذَكَّرُهَا وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا<sup>(١)</sup>  
 والتأنيث في الطَّيْرِ أَكْثَرُ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
 وقال تعالى في موضع آخر : ﴿ وَالطَّيْرَ صَافَاتٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
 و ( الوَحْشُ ) جَمَاعَةٌ مُؤْتَثَةٌ<sup>(٤)</sup> ، وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ ، وقال أبو النجم :  
 تُطِيعُهَا الْوَحْشُ وَلَا تَأْتِي الْخَمْرَهُ  
 ويقال : باتَ فلانٌ وَحْشاً ، أى جائعاً : مذكَّرٌ .

( ١ ) الشعر في الأمالي ج ١ ص ٦ غير منسوب .

ونسبه في اللآلئ ص ٢١ ليزيد بن النعمان الأشعري .

والشعر في اللسان ( لحن ) منسوباً ليزيد بن النعمان .

والبيت الآخر في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ .

( ٢ ) سورة ص : ١٩ / ٣٨ .

( ٣ ) سورة النور : ٤١ / ٢٤ .

( ٤ ) في المخصص ج ٨ ص ٢١ : « صاحب العين : الوحش : كلُّ شيءٍ من دوابِّ البرِّ لا يستأنس ، والجمع وحوش ، وكلُّ مالا يستأنس وحشياً . أبو عليّ : وحشياً ووحش ؛ كزنجبى وزنج . أبو حاتم : الوحش أنى » .

وقال في ج ١٧ ص ٧٣ : « والوحش : جماعة مؤثثة ، والجمع وحوش » .

وانظر الحيوان ج ٤ ص ٤٢٠ — ٤٢١ ولسان العرب ( وحش ) .

في كتاب أبى حاتم ص ١٤ « الوحش جماعة مؤثثة ، والجمع وحوش » .

وفي كتاب ابن جنى « الوحش أنى » .

وفي البلغة ص ٧٩ « الوحش مؤثثة . وأنشد :

إذا الوحش ضمّ الوحش في ظللاتها سواقط من حرّ وقد كان أظهرها »

و ( الإِبْلُ ) : جَمْعُ مُؤْتَتْ<sup>(١)</sup> لا واحد له من لَفْظِهِ ، وَالْجَمْعُ : الْآبَالُ ،  
والتصغيرُ : أُبَيْلَةٌ . وَيُسَكَّنُونَ الْبَاءَ ، فيقولون : إِبْلٌ . قال أبو النجم في التذكير  
والتأنيث :

وَالْإِبْلُ لَا تَصْلُحُ فِي الْبَسْتَانِ وَحَنَّتِ الْإِبْلُ إِلَى الْأَوْطَانِ  
و ( الشاءُ ) مذكَّرٌ عندهم ، أَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الشاءُ . الهمزة بَدَلٌ  
من الهاءِ ، وَرُبَّمَا أَنْثَوهُ عَلَى مَعْنَى الْعَنَمِ ، وَأَنَّهُ جَمَاعَةٌ ، وَإِذَا صَغَّرْتَ الْوَاحِدَةَ  
قَلْتَ : شَوَيْهَةٌ يَا هَذَا ، وَيَقُولُونَ : ثَلَاثُ شَوِيهَاتٍ يَا هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِي  
تصغيرِ الْجَمْعِ : مَا فَعَلَ شَوِيكُمْ<sup>(٢)</sup> ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْجَمْعِ : هُوَ  
الشَوِيُّ يَا هَذَا ، فَيَجْعَلُونَ تَصْغِيرَهُ بِالْيَاءِ إِذَا جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ وَلَمْ يَقُولُوا فِي  
الْجَمْعِ : شَوِيَّةٌ ، وَلَوْ قَالُوا لَكَانَ صَوَابًا فِي الْقِيَاسِ .

---

( ١ ) فِي كِتَابِ الْفَرَاءِ ص ٢٢ « وَالضَّانُّ ، وَالْمَعَزُّ ، وَالْإِبْلُ ، مُؤْتَاتٌ » وَفِي كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ ص ١١ « الْإِبْلُ  
جَمْعُ مُؤْتَتْ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْجَمْعُ : الْآبَالُ ، وَالتَّصْغِيرُ : أُبَيْلَةٌ ، وَتُسَكَّنُ الْبَاءَ فَتَقُولُ : إِبْلٌ » وَفِي كِتَابِ  
سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ١٧٣ « الْإِبْلُ وَالْغَنَمُ اسْمَانِ مُؤْتَاتَانِ » .

وَفِي الْمَقْتَضِبِ ج ٣ ص ٣٤٧ « وَمَنْ الْجَمْعُ مَا يَكُونُ اسْمًا لِلْجَمْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ فَمَجَازٌ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ  
مُؤْتَاتًا كَالوَاحِدِ الَّذِي يَعْنِي بِهِ الشَّيْءُ الْمُؤْتَاتُ ... وَذَلِكَ نَحْوُ : غَنَمٍ وَإِبْلٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ : غَنِيمَةٌ وَأُبَيْلَةٌ ؛  
كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دَارٍ : دَوِيرَةٌ ، وَتَصْغِيرِ هِنْدٍ : هِنِيدَةٌ » وَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْتَاتِ وَانظُرْ كِتَابَ  
ابْنِ جَنِيٍّ ، وَالْبَلْغَةَ ص ٧٢ قَالَا بِالتَّأْنِيثِ أَيْضًا .

( ٢ ) فِي كِتَابِ أَبِي حَاتِمٍ ص ١١ — ١٢ « الشَّاءُ مَذْكُورٌ . الهمزة يدل [ من الهمزة ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ هَمَزْتَهُ  
يَدُلُّ مِنَ الْمَاءِ . فَإِذَا صَغَّرْتَهُ قَلْتَ : شَوِيهَةٌ فَرَدَدْتَ الْأَصْلَ . وَأَمَّا فِي الْجَمْعِ فَجَعَلُوا الهمزة ياءً ... ] وَقَدْ تَوَاتَرَ  
عَلَى مَذْهَبِ الْغَنَمِ أَنَّهُ جَمَاعَةٌ . وَتَصْغِيرُ الْوَاحِدَةِ : شَوِيهَةٌ ، وَثَلَاثُ شَوِيهَاتٍ . وَالْجَمْعُ : شِيَاهٌ ، وَشَوِيٌّ » .  
وَانظُرْ فِي الشَّدُوذِ الْكَائِنِ فِي كَلِمَةِ « شَاءٌ » بِسَبَبِ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ فِيهَا : كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ١٢٦ —  
١٢٧ وَالْمَقْتَضِبِ لِلْمَبْرَدِ ج ١ ص ١٥٢ — ١٥٣ وَالْمَنْصِفِ لِابْنِ جَنِيٍّ ج ٢ ص ١٤٤ — ١٤٦ وَأَمَّا ابْنُ  
الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ٥٠ — ٥١ وَانظُرْ كَذَلِكَ : الْخَصَصُ ج ١٧ ص ٧٣ ( الْمَرَاجِعُ ) .

ولو قيل في تصغير الإبل : أبيل بغير هاء لكان جائزا<sup>(١)</sup> .  
و( الشاء ) : مؤثثة ، ولا واحد لها ، وقال يعقوب : ربما قالوا للواحد من  
النبيل : نبلة . وأنشد الفراء في الشوى :

تَبَّا لِأَرْبَابِ الشَّوِيِّ تَبَّا

وقال : قد سمعت في الشاة : ثلاث أشوه بالهاء . قال : وقد قالوا في  
الجمع : شياه ، وقال يعقوب : الشاء : مؤثثة ، وقال غيره : الشاء مذكر ،  
وقال الفراء : قال الكسائي لأعرابي : كيف شويكم . قال : صويلح .  
و ( العئم ) و ( المعز )<sup>(٢)</sup> و ( السنبل )<sup>(٣)</sup> مؤثثات ، وكذلك الضأن<sup>(٤)</sup> ،

---

( ١ ) الإبل مؤنث ثلاثي فإذا صغر وجب إلحاق التاء له عند البصريين وانظر ما سبق عن سيبويه والمبرد .  
( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٣ « الإبل والغنم اسمان مؤنثان » .  
وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٤٧ والمذكر والمؤنث . وفي كتاب الفراء ص ٢٢ « والغنم أنثى . تقول : هذه  
غنيمة » . وفي كتاب أبي حاتم ص ١١ « والغنم مؤنثة لا واحد لها من لفظها » وقال في ص ١٢ « المعز ، مؤثثة  
مفتوحة العين ، وقد تسكن ويقال المعزى ، والواحد : معز ، والأنثى ماعزة ، والذكر وعل .. » وفي كتاب  
ابن جنى « الغنم مؤثثة » « والمعز مؤثثة » وانظر البلغة ص ٧٣ وانظر المخصص ج ١٧ ص ٧٣ واللسان والقاموس  
والمصباح ( معز ) .

( ٣ ) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « النبيل ، مؤثثة . قاله : وقال أبو عمر : والنبيل واحد لا جماعة له ،  
ولا يقال نبلة ، إنما يقال نبيل للجماعة ، فإذا أفردوا الواحد قالوا سهم ؛ كما قالوا إبل ، فإذا أفردوا قالوا ناقة  
أو جمل ، وغنم فإذا أفردوا قالوا شاة ، وكذلك كل جمع لا واحد له » . وفي الخزانة ج ٢ ص ٦ : « النبيل  
بالفتح : السهام العربية ، وهي مؤثثة لا واحد لها من لفظها ، بل الواحد سهم » .  
في كتاب أبي حاتم ص ٧ « النبيل مؤثثة ، وهو جمع لا واحد لها ، ويقال لها نبال . واحدها : سهم وقدح » .  
وفي البلغة ص ٧٧ « النبيل مؤثثة واحدها سهم ، كالغنم واحدها شاة . والإبل واحدها جمل أو ناقة » . وانظر  
اللسان والمصباح ( نبيل ) .

( ٤ ) في المخصص ج ٧ ص ١٧٦ : « والضائنة منها : ذات الصواف ، والضأن ، والضئان ، والضئيين ،  
والضئيين اسم للجمع . صاحب العين : أضون جمع ضأن .

ويقال في جمع الغنم : أغنام ، وفي جمع الضأن : أضئون ، فإذا كثرت فهي الضائن والضئين .

ويقال في جمع المعز : أمعز ، ومعيز ، ويقال في جمع الواحد من الضأن : ضائنة ، وفي واحد المعز : ماعزة ، ويقال في تصغير الضأن : ضؤين ، ويقال في تصغير المعز : معيز .

و ( العنم ) : لا واحد لها من لفظها ، وقال الفراء : كل جمع بينه وبين واحدته الهاء فصغره على جمعه بطرح الهاء فقل : سدر وسدير ، ونخل ونخيل ، فإن أردت القلة تصغير ما بين الثلاث إلى العشر قلت : سديرات ، ونخيلات .

و ( النعام ) : مذكر<sup>(١)</sup> وهو جمع نعامة ، وكذلك اليمام ، وهو جمع يمامة وهي شجرة وطائر .

( والسمام ) : مذكر ، وهو طير<sup>(٢)</sup> . والكلم جمع كلمة : مذكر<sup>(٣)</sup> . قال

---

= أبو حاتم : الضأن : مؤنثة . الواحد ضأن ، وضائنة . ابن جنى : الضائن للمذكر ، والضائنة للأنثى . وذكر الفراء في كتابه ص ٢٢ أن الضأن مؤنث .  
وفي كتاب أبي حاتم ص ١٢ « الضأن مؤنثة ، والمذكر ضائن ، والأنثى ضائنة ، ونعجة ، والجمع الضأن ، والضوائن ، والضئيين » .

وفي كتاب ابن جنى « الضأن مؤنثة » وانظر البلغة ص ٧٣٠ والمخصص ج ١٧ ص ٧٣ واللسان ( ضأن ) .  
( ١ ) النعام اسم جنس جمعى يفرق بينه وبين واحدة بالهاء فحقه أن يجوز فيه التذكير والتأنيث ، ومثله « اليمام » .

وتبع صاحب المخصص أبا بكر فقال في ج ١٧ ص ٧٣ فقال « والمذكر النعام » .

( ٢ ) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « والمذكر النعام ، والثمام ، والسمام » وفي اللسان : « والسمام ؛ بالفتح : ضرب من الطير ؛ نحو السمانى دون القطار واحده سمامة » .

( ٣ ) في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ : « والكلم ، يذكر ويؤنث . تقول : هو الكلم ، وهي الكلم ، وفي التنزيل ( يحرفون الكلم عن مواضعه » .

الله عز وجل : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقرأ السُّلَمِيُّ :  
( يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ) .

و ( المَعْدُ ) جَمْعُ مَعِدَةٍ مُؤَنَّثَةٌ<sup>(٢)</sup> . و ( الحَلَقُ ) مؤنثة<sup>(٣)</sup> . زعم ذلك  
السُّجِسْتَانِيُّ قِيَّاسًا لَا سَمَاعًا ، وَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُ فِي رَجَزِ دُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ  
الْحَلَقَ مُذَكَّرًا . قَالَ : وَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : الْحَلَقَةُ بِالتَّحْرِيكِ قَالَ :  
وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فَجَاءَ التَّذْكِيرُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، فَقَالَ دُكَيْنُ :

خُوصًا تُبَارِي الْحَلَقَ الْمُرَكَّبًا

وَلَمْ يَقُلْ : الْمُرَكَّبَةُ ، وَقَالَ أَيْضًا :

يَمْشُونَ تَحْتَ الْحَلَقِ الْمُلَبَّسِ<sup>(٤)</sup>

( ١ ) سورة المائدة : ٥ / ١٣ وفي البحر المحيط ٣ : ٤٤٦ « وقرأ أبو عبد الرحمن والنخعي الكلام بالألف » .

( ٢ ) في المخصص جـ ١٧ ص ٧٣ : « والمعد مؤنث » .

وفي اللسان : « والمعدة ، والمعد : موضع الطعام .. والجمع معد ، ويعد توهمت فيه فعلة ، وأما ابن جنى  
فقال في جمع معدة : معد ، قال : وكان القياس أن يقولوا معد ؛ كما قالوا في جمع نبقة : نبق ، وفي جمع كلمة  
كلم ، فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور ، وكسروا المفتوح » .

( ٣ ) في المخصص جـ ١٧ ص ٧٣ — ٧٤ : « وكذلك الحلق ، حكاه أبو حاتم وقال : قد سمعته مذكر

في رجز دكين .

قال أبو علي : لا يؤنث الحلق على أنه جمع حلقة ؛ لأن فعلا ليس مما يكسر عليه فعلة ، إنما هو اسم للجمع ؛  
كقولنا : فلک في جمع فلک ، وقد يجوز تذكير الحلق وتأنينه ، وذلك أن اللحياني حكى حلقة ، وجمعه حلق ،  
ثم قال : لا يعجبنى ، وكان قليلا ما يعجبه نقل اللحياني ، وقد صرح ابن السكيت بأنه ليس في الكلام حلقة ،  
بتحريك اللام إلا جمع حالق ، كقاتل وقتله ، وفاجر وفجرة ، وما جاء من الحلق في العشر مذكر . قال الراجز :  
يمشون تحت الحلق الملَّبَس .

وقال غيره أيضا : ينفض صفر الحلق المفتول

وأنشد الفارسي بيت دكين :

فصَبَّحْتُهُ سَيْلِقَ « تَبْسُرْسُ تَهْتِكُ نَحْلَ الْحَلَقِ الْمَلْسَلِسِ »

( ٤ ) الراجز في المخصص جـ ١٧ ص ٧٣ — ٧٤ غير منسوب .

وقال :

يَنْفُخْنَ صُفْرَ الحَلِقِ المِفْتُولِ<sup>(١)</sup>

وأشَدُّ بَعْضُ البَصْرِيِّينَ للفرزدقِ في حَلَقَةٍ ، بفتح اللام :  
يا أَيُّهَا الجالِسُ وَسَطَ الحَلَقَةِ أَفِي زَيْي أُخِذْتَ أُمٌّ في سَرِقَةٍ<sup>(٢)</sup>

وحكى سيبويه عن أبي عمرو : الحَلَقَةُ بفتح اللام<sup>(٣)</sup> .

و ( القنا ) يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ<sup>(٤)</sup> .

واعلم أَنَّ جَمَعَ غيرِ الناسِ بِمَنْزِلَةِ جَمَعَ الناسِ . تقول من ذلك : مَنزِلٌ  
وَمَنزِلَاتٌ ، ومُصَلَّى ومُصَلِّياتٌ . قال أبو النُّجْمِ :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنزِلَاتٍ بَيْنَ الحُمَيْرَاتِ المُبَارَكَاتِ<sup>(٥)</sup>

وتقول في جَمَعَ ابنِ قِثْرَةٍ ، وهو ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ : بَنَاتُ قِثْرَةٍ ،

ولا تُجْرَى ( قِثْرَةٌ ) للتعريفِ<sup>(٦)</sup> .

---

( ١ ) الرجز في المخصص ج ١٧ ص ٧٣ - ٧٤ غير منسوب .

( ٢ ) في المخصص ج ١٧ ص ٧٤ : « قال : فأما ما أنشده بعض البغداديين ونسبه إلى الفرزدق :

يا أَيُّهَا الجالِسُ وَسَطَ الحَلَقَةِ أَفِي زَيْي أُخِذْتَ أُمٌّ في سَرِقَةٍ

فإنه مصنوع ، ولو صحَّ لقننا : إنَّ الحَلَقَةَ هنا جمع حالقٍ « البيت في ديوان الفرزدق ص ٥٩٥ مفردا ، وهو

في اللسان ( حلق ) .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٨٣ : « زعم يونس عن أبي عمرو أنهم يقولون حَلَقَةٌ » .

( ٤ ) في اللسان : « والقناة : الرمح ، والجمع قنوات ، وقنا ، وقنَّى على فعول » .

( ٥ ) البيت مطلع قطعة قالها أبو النجم لما قال له عبد الملك بن بشر بن مروان صف لي فهودي .

انظر مهذب الأغاني ج ٣ ص ٣٢٣ .

( ٦ ) في سيبويه ج ١ ص ٢٦٤ : « ومن ذلك ابن قِثْرَةٍ : وهو ضرب من الحيات ، فكأنهم إذا قالوا :

هذا ابن قِثْرَةٍ فقد قالوا : هذا الحية الذي من أمره كذا وكذا » وانظر المقتضب ج ٤ ص ٤٤ .



وتقول للغراب : هذا ابنُ دَايَةَ ؛ لأنه يقال : يَسْقُطُ على ظُهُورِ الدَّبَرِي من الإبل ، ويقال في الجَمْع : بناتُ دَايَةَ<sup>(١)</sup> .

وواحدُ بناتِ عِرْسٍ ، وبناتِ نَعَشٍ : ابنُ عِرْسٍ ، وابنُ نَعَشٍ .  
وفي الكَمَاءِ جِنْسٌ رديٌّ مُزَغَّبٌ يقال له : بناتُ أُوبَرَ . واحداً : ابنُ أُوبَرَ<sup>(٢)</sup> ، وربما قالوا عند ضرورةِ الشُّعْرِ : بَنُو نَعَشٍ . قال الشاعر :  
تَمَزَّزْتُهَا وَالذِّبْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَالكَمَاءُ مُؤَثَّةٌ . واحداً : كَمٌّ فاعلم بغير هاء ، وهذا ممَّا شَدَّ من الباب ؛  
لأنَّ البابَ أَنْ يَكُونَ الواحدُ بالهاء ، والجَمْعُ بغير هاء<sup>(٤)</sup> : مِثْلُ النَّخْلِ وَالتَّمْرِ

( ١ ) في الحيوان جـ ٣ ص ٤١٥ : « والعرب تسمى الغراب ابن داية ، لأنه إذا وجد دبيرة في ظهر البعير أو في عنقه قرحة سقط عليها ونقره وأكله حتى يبلغ الدأيات » .

الدأيات ، بالهمز : فقر الكامل والظهر » وانظر ص ٤٣٩ .

( ٢ ) في سيبويه جـ ١ ص ٢٦٤ : « كما أن بنات أوبر ، ضرب من الكماء ، وهي معرفة » وقال : « وابن عرس يراد به معنى واحد ؛ كما أريد بأبي الحارث وزيد معنى واحد واستغنى به » وانظر المقتضب .

( ٣ ) استشهد به سيبويه جـ ٢ ص ٢٤٠ على تذكير بنات نعش ، لإخباره عنها بالذنو والتصويب ، كما يخبر عن الآدميين .

التحزُّز : تمصص الشراب قليلا قليلا ، ورواية سيبويه : شربت بها .

بنات نعش : من منازل القمر الثمانية والعشرين . وتصوب بنات نعش : دنوها من الأفق للغروب . وصف خمرا باكرها بالشرب عند صباح الديك .

والبيت للناطقة الجعدى من قصيدة في ديوانه ص ٣ — ١١ وانظر الخزانة جـ ٢ ص ٤٢١ — ٤٢٣ والمقتضب جـ ٢ ص ٢٢٦ والسيوطى ص ٢٦٥ والمغنى لابن هشام جـ ٢ ص ٣٧ .

( ٤ ) في سيبويه جـ ٢ ص ٢٠٣ : « وزعم الخليل أن مثل ذلك الكماء ، وكذلك الجبأة ، ولم يكسر عليه كمء ، تقول : كميفة فإتما هو بمنزلة صحبة » وفي المخصص جـ ١٤ ص ١٢٠ : « يريد : أن الكماء جمع للكمء لاعلى سبيل التكسير ، وتصغيره كميفة ، ولو كان مكسر الوجب أن يقال كميفات لأن كمء يصغر كمىء ، ثم تزداد عليه الألف والتاء للجمع ، فيقال كميفات ، وهذا ممَّا يذكر من نادر الجمع ؛ لأنَّ الهاء تكون في الواحد كثمرة للواحد وتمر للجمع » .

والبَقْرِ . والكَمُّ : مذكَّر . يقال : هذا كَمٌّ ، وهذان كَمَانِ ، ويقال في الجَمْعِ : ثلاثة أَكْمُو ، وأربعة أَكْمُو . وقال السَّجِسْتَانِي : قال أبو زيد : والعربُ منهم من يقول للواحدة والجمع بالهاء ؛ كما يقال : الشَّيْبَةُ للشَّعْرَةِ البيضاء ، وللشَّعْرِ الأبيضِ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وشَيْبَةً ﴾ (١) . والجَبَاةُ : الكمأة الحمراء مؤنثة . واحدها : جَبَاءٌ فاعلم . يقال : هذا جَبَاءٌ ، وهذان جَبَانِ ، ويقال في الجَمْعِ : ثلاثة أَجْبُو ، والجَمْعُ : جَبَاةٌ . قال السَّجِسْتَانِي : سمعتُ يَعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ يقول : سمعتُ بكر بن حبيب السَّهْمِيَّ يقول : اجْتَنَيْتُ مِنْ سَطْحِي هذا تِسْعَةَ أَكْمُو .

و ( الفَقْعُ ) : الكَمُّ الأبيض : مذكَّر . يقال : هذا فَقَعٌ ، وثلاثة أَفْقَعٌ ، وللجميع : هذه الفِقْعَةُ . قال أبو زيد : وربما قيل للجمع : الفُقُوعُ (٢) .

واعلم أَنَّ الجَمْعَ كُلَّهُ مؤنثٌ إِلَّا ما بينه وبين واحده الهاءُ .

والأجناسُ ؛ نحو الحَزْزُ والقَزْزُ ونحوهما .

فمن ذلك : الأَفْعُلُ والفُعُولُ والأَفْعَالُ والفِعْعَالُ ؛ كقولك : الأَدْوُرُ ، والدُّورُ ، والأَفْلُسُ والفُلُوسُ ، والأَبْحُرُ والبُحُورُ ، والجمالُ ، والجِبَالُ ، والأَضْرَاسُ والأنْيَابُ ، وكذلك الفِعْلَةُ والأَفْعَلَةُ ، والفُعْلُ ، والفُعْلَانُ ؛ كقولك : الصَّبِيَّةُ والفِتْيَةُ والأَرْغِفَةُ ، والرُّغْفُ والرُّغْفَانُ ، وكذلك الفِعَالَةُ ؛

(١) سورة الروم : ٣٠ / ٥٤ .

(٢) في اللسان : « الفَقْعُ ، والفِقْعُ ، بالفتح والكسر : الأبيض الرخو من الكمأة ، وهو أردؤها ... وجمع الفقع ، بالفتح فقعة ، مثل جبء . وجبأة ، وجمع الفقع ، بالكسر فقعة أيضا ، مثل قرد وقردة .. قال أبو حنيفة : الفقع يطلع من الأرض فيظهر أبيض ، وهو رديء ، والجيد ما حفر عنه واستخرج ، والجمع أفقع وققوع ، وفقعه » .

كقولك الحجارة والجمالة<sup>(١)</sup> ، وكذلك فعائل ، وفعائل ، ومفاعيل ومفاعيل ؛  
كقولك : دراهم ودراهيم ، ومساجد ومساجيد<sup>(٢)</sup> ، وكذلك فواعل ؛  
كقولك : حوادث ، وطوائق وكذلك الفعل والفعل ؛ كقولك الأدم والأدم ،  
والعمد والعمد في جمع العمود<sup>(٣)</sup> ، وكذلك الفعل ، والفعل ؛ كقولك :  
غرف ، وعقد ، وديم ، وكذلك الفعال كقولك : البساتين<sup>(٤)</sup> ،  
والشياطين<sup>(٥)</sup> .

وقال هشام : إذا كان فعيل أو فعال أو فعال مؤثنا جمع على أفعل ؛  
كقولهم : يمين وأيمن وعقاب وأعقب ، ولسان وألسن .  
فإذا كان مذكرا جمع على أفعلية ؛ مثل غراب وأغربة وغربان للكثير ، وقال :  
يمين اليمين تجمع أيمنا ، ويمين الحليف تجمع أيمانا ، وتجمع أيمنا أيضا<sup>(٦)</sup>  
وهو أحسن عند هشام .

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٧ : « وقد يلحقون ( الفعال ) الهاء ؛ كما ألحقوا الفعال التي في الفعل ، وذلك  
قولهم في جمل جمالة ، وحجر حجارة ، وذكر ذكارة ، وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا » .  
( ٢ ) تولدت الباء من إشباع الكسرة .  
( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ : « ومثل ذلك أديم وأدم ، والدليل على ذلك أنك تقول : هو الأدم .  
وهذا أديم ، ونظيره : أفيق وأفق ، وعمود وعمد ، وقال يونس : يقولون : هو العمد » .  
وانظر : اللسان ( أفق ) .

( ٤ ) وزن ( بستان ) فعلان فبساتين على وزن فعالين .  
( ٥ ) شيطان يحتل وزنين : فيعال وفعالان ، فعلى أنه ( فيعال ) يكون وزن شياطين : فياعيل ، وعلى أنه  
فعالان يكون وزن شياطين فعالين .

( ٦ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٩٤ — ١٩٥ : « وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤثنا فإنهم إذا كسروه  
على بناء أدنى العدد كسروه على أفعل ، وذلك قولك : عناق وأعناق ، وقالوا في الجميع عنوق ، وكسروها على  
فعل ؛ كما كسروها على أفعل ، بنوه على ما هو بمنزلة أفعل ، كأنتهم أرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث كأنهم  
جعلوا الزيادة التي فيه إذ كان مؤثنا بمنزلة الهاء التي في قصعة ، ورحبة ، وكرهوا أن يجمعوه جمع قصعة ؛ لأن  
زيادته ليست كالهاء ، فكسروه تكسير ما ليس فيه زيادة من الثلاثة ، حيث شبه بما فيه الهاء منه ، ولم تبلغ زيادته =

واعلم أنَّ كُلَّ اسمٍ مُؤنَّثٍ يَجْمَعُ بالألفِ والتاء ؛ كقولك : هِنْدُ والهندات ، وزينب والزينبات .

والألف والتاء لَجْمَعِ القليل ، وربما كانت للكثير . قال حَسَّانُ :  
لَنَا الجَفَنَاتُ العُرُّ يَلْمَعُنَ بالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرُنَ مِن نَجْدَةٍ دَمَا<sup>(١)</sup>  
فإذا سَمِيَتْ رَجُلًا بِاسْمٍ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ ؛ كقولك : قام طَلْحَةُ وحمزةُ ثمَّ  
جَمَعْتَهُ كان لك فِيهِ وَجْهَانِ :

أجودُهُما : أن تقول : قام الطَّلْحُونُ ، والْحَمَزُونُ ، فتجمعه بالواو والنون  
إذا كان لِمَذْكَرٍ ومعناه : فُلَانٌ<sup>(٢)</sup> .

وَالْوَجْهُ الآخِرُ : أن تَجْمَعَهُ على لَفْظِهِ ، فتقول : قام الطَّلْحَاتُ وَالْحَمَزَاتُ .  
قال الشاعر :

رَجِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ<sup>(٣)</sup>

---

= الهاء ، لأنها من نفس الحروف ، وليست علامة تأنيث لحقت الاسم بعدما بنى كحضر موت ... وأما من  
أنت اللسان فيقول ألسن ، ومن ذكّر قال ألسنة ، وقالوا : ذراع وأذرع ، حيث كانت مؤنثة ... وقالوا : عقاب  
وأعقب ، وقالوا عقبان ؟ كما قالوا غريان ، وقالوا كراع وأكرع ، وأتان وأتن .. وقالوا يمين وأيمن لأنها مؤنثة » .  
( ١ ) في سيبويه جـ ٢ ص ١٨١ : « وقد يجمعون بالتاء ، وهم يريدون الكثير ، وقال الشاعر : لنا الجففات  
الغر يلمن بالضحي ... » العرّ : البيض ، ويريد بياض الشحم . والأسياف جمع قلّة وأراد به الكثرة .

والبیت لحسان من قصيدة في ديوانه ص ٢٩٦ — ٣٠٢ وانظر المقتضب جـ ٢ ص ١٨٨ .  
( ٢ ) هذا مذهب الكوفيين ، أما البصريون فيجمعونه بالألف والتاء . وانظر الإنصاف ص ٢٦ — ٣١ .  
( ٣ ) روى بجرّ طلحة وبنصبه ، وجعل ابن عصفور الجرّ من الضرورة ، لأنه حذف المضاف من غير أن  
يقوم المضاف إليه مقامه .

وقال ابن برّى : الأشبه عندي أن يخفضه بإضافة سجستان إليه ، لأنه كان أميرها .  
والنصب بتقدير أعنى أو منصوب على نزع الخافض ، والأصل دفنوها بطلحة الطلحات قاله ابن خروف ،  
والأوّل قول البطلبيوسيّ ، أو هو بدل مطابق من ( أعظما ) ، فتكون أعظما من قبيل ذكر البعض وإرادة الكلّ . =

وإنَّ جَمَعَتِ طَلْحَةَ جَمَعَ تَكْسِيرٍ قَلتْ : الأَطْلَحُ والطُّلُوحُ والطلاح .  
 وإِثْمًا فَتَحُوا اللّامَ فِي الطَّلْحَاتِ ، والمِيمَ فِي الحَمَزَاتِ ؛ لأنَّ طَلْحَةَ وَحَمَزَةَ  
 اسْمَانِ . والعَرَبُ تُثَقِّلُ جَمَعَ الاسْمِ ، وَتُخَفِّفُ جَمَعَ النَّعْتِ<sup>(١)</sup> ، فيقولون فِي  
 الاسْمِ : حَمَزَةٌ وَحَمَزَاتٌ ، وَتَمْرَةٌ وَتَمْرَاتٌ ، وَيَقُولُونَ فِي جَمَعَ النَّعْتِ : حَخْدَلَةٌ  
 وَحَخْدَلَاتٌ<sup>(٢)</sup> ، وَنَخْبَةٌ لِلجَبَانِ وَنَخْبَاتٌ ، وَرَبِّمًا خَفَّفُوا جَمَعَ الاسْمِ ، وَثَقَلُوا  
 جَمَعَ النَّعْتِ ، وَليسَ ذَلِكَ بِالوَجْهِ . إِنَّمَا يَفْعَلُونَهُ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ . فَمِنْ ذَلِكَ  
 قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا وَرَفَضَاتُ الهَوَى فِي المَفَاصِلِ<sup>(٣)</sup>

= طلحة الطلحات : أحد الأجواد المشهورين في الإسلام ، واسمه طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ،  
 وأضيف إلى الطلحات لأنه فاق في الجود محمسة ، اسم كلّ منهم طلحة .

انظر الخزانة ج ٣ ص ٣٩٢ - ٣٩٥ ، والديوان ص ٢٠ - ٢٢ ، ومعجم البلدان ج ٣ ص ١٩٠ -  
 ١٩١ وشروح سقط الزند ص ٩٥٨ ، والمقتضب ج ٢ ص ١٨٨ .  
 (١) في سيبويه ج ٢ ص ١٨١ : « وأما ما كان على (فَعَلَةٌ) فَإِنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَدْنَى العَدَدِ جَمَعْتَهَا بِالتَّاءِ ،  
 وَفَتَحْتَ العَيْنَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قِصْعَةٌ وَقِصْعَاتٌ ، وَصَحْفَةٌ وَصَحْفَاتٌ ، وَحَفْنَةٌ وَحَفْنَاتٌ ... » وانظر المقتضب  
 ج ٢ ص ١٨٨ .

وقال في ص ٢٠٤ : « وليس شيء من هذا يمتنع من التاء ، غير أنك لا تحرك الحرف الأوسط لأنه صفة » .  
 وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٩٠ .

(٢) ساق خدلة : ممتلئة .

(٣) قال ابن عصفور : كان ينبغي أن يقول : رفضات بالتحريك ، إلا أنه لما اضطرب إلى التسكين حكم  
 لها بحكم الصفة ، فسكن ، ومما يبين لك صحّة ما ذكرته من الحمل على الصفة أن أكثر ما جاء من ذلك في  
 الشعراء إنما هو مصدر ؛ لقوة شبه المصدر باسم الفاعل الذي هو صفة . الذكر ، بكسر الدال وفتح الكاف :  
 جمع ذكر ، والذكر ، بالكسر والضمّ اسم لذكرته بقلبي وبلساني ، وأنكر الفراء الكسر في القلب ، وقال :  
 (اجعلني على ذكر منك) بالضم لا غير .

الأحشاء : جمع حشى ، وهو ما في البطن من معى وكرش وغيرهما .

رفضات الهوى : ما تفرّق من هواها في قلبه .

خفوقا : مفعول ثان من خفق ، إذا اضطرب .

فسكّن الفاء للضرورة ، وقال عروة بن حزام :  
تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَعْتَهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ<sup>(١)</sup>  
فسكّن الفاء للضرورة ، وقال جرير في تحريك النعت للضرورة :  
أَلَمْ أَحْصِرِ الْفَرْزَدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ فَأَمْسَى لَا يَكْشُرُ مَعَ الْقُرُومِ  
لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخَبَاتِ مَرٌّ فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْطِي سَلِيمٍ<sup>(٢)</sup>  
فحرك جمع نخبة لضرورة الشعر ، وكذلك يقولون : حُجْرَةٌ وَحُجْرَاتٌ ،

---

= رفضات الهوى : معطوف على ذكر ، من إضافة المصدر لفاعله .  
والبيت الذى الرمة من قصيدة فى ديوانه ص ٤٩١ - ٥٠١ . وانظر الخزانة ج ٣ ص ٤٢٣ - ٤٢٤ ،  
وشواهد الشافية ص ١٢٨ - ١٣٢ .

( ١ ) زفرات الصخى : جمع زفرت ، من زفر يزفر ، إذا خرج نفسه بأنين وهو من باب ضرب .  
ورئما أضاف الزفرات إلى وقتين : أولهما أول النهار ، والآخر آخر النهار ، لأن من عادة المتيم أن يقوى الهيام  
فيه فى هذين الوقتين .

والبيت من نونية عروة بن حزام وهو فى الديوان ص ٢٠ وروايته :  
فأطقتها وكذلك فى العينية ج ٤ ص ٥١٩ وكتب النحو .  
( ٢ ) فى اللسان : « أبو عبيد : إذا بلغ الذكر من الإبل الهدر فأوله الكشيش ، وإذا ارتفع قليلا قيل : كتّ  
يكتّ ، فإذا أفصح بالهدر قيل : هدر هديرا ، فإذا صفا صوته ورجع قيل : قرقر » .  
القرم : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ، والجمع قروم .

فى اللسان : « والنخب : الجبن وضعف القلب . رجل نخب ، ونخبة ، ونخب ومُنخب ، ومُنخوب ،  
ونخب ، وينخب ، ونخب ، والجمع نخب : جبان ، كآته منتزع الفؤاد ، أى لا فؤاد له ... قال أبو بكر :  
يقال للجبان نخبة ، وللجبناء نخبات ، قال جرير بهجو الفرزدق : ألم أحص الفرزدق قد علمتم ... » .  
وفى أصلنا : نخبات ، بفتح النون والحاء .  
والبيتان فى ديوان جرير ص ٤٩٥ من قصيدة فى هجاء الأخطل ص ٤٩٤ - ٤٩٧ .

وغُرْفَةٌ وُغُرْفَاتٌ ، فيثقلون الجَمْعَ فَرَقاً بينه وبين جَمْعِ النَّعْتِ ؛ كقولهم : حُلُوةٌ وحُلُواتٌ<sup>(١)</sup> .

وسألت أبا العباس<sup>(٢)</sup> : لم خَصُّوا جَمْعَ الاسمِ بالتحريك ، وجَمَعَ النَّعْتِ بالتسكين ؟ فقال : لأنَّ الاسمَ خفيفٌ ، والنَّعْتُ ثَقِيلٌ ، وذلك أَنَّ النَّعْتِ مضارعٌ للفِعْلِ فسكَّنوه لثقله ، وألزموا الاسمَ التحريكَ والثَّخِيلَ لِحَفَّتِهِ .

وإن كان ثانياً فَعَلَةٌ ياءٌ أو واوٌ كان الاختيارُ التَّخْفِيفَ ؛ كقولك : جَوْزَةٌ وجَوَزَاتٌ ، وَعَوْرَةٌ وَعَوْرَاتٌ ، وبيضةٌ وبيضاتٌ<sup>(٣)</sup> . قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾<sup>(٤)</sup> . وإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا ؛ لِأَنََّّهُمْ لَوْ حَرَكُوا الْوَاوَ وَالْيَاءَ لَوَجِبَ أَنْ تُصِيرَا أَلْفًا ؛ لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، فَأَرَادُوا

---

(١) في المقتضب ج ٢ ص ١٨٩ : « فَإِنْ كَانَ الْاسْمُ عَلَى (فُعْلُهُ) ففِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :  
إِنْ شَعَتْ قَلَّتْ فُعْلَاتٌ ، وَأَتْبَعَتِ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ ، كَمَا أَتْبَعَتِ الْفَتْحَةُ الْفَتْحَةَ ، وَإِنْ شَعَتْ جَمَعَتْهُ عَلَى فُعْلَاتٍ ،  
فَأَبْدَلَتْ مِنَ الضَّمَّةِ الْفَتْحَةَ لِحَفَّتِهَا ، وَإِنْ شَعَتْ أَسْكَنْتْ ، فَقَلَّتْ فُعْلَاتٌ » .  
وانظر سيبويه ج ٢ ص ١٨١ — ١٨٢ .

(٢) يريد بأبي العباس كلما ذكره : أحمد بن يحيى ثعلبا شيخه .  
(٣) في المقتضب ج ٢ ص ١٩٣ — ١٩٤ : « فَأَمَّا مَا كَانَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَإِنَّ فِيهِ  
اِخْتِلَافًا :

أَمَّا الْأَقْيَسُ وَالْأَكْثَرُ فِي لُغَاتِ جَمِيعِ الْعَرَبِ فَأَنَّ تَقُولَ فِي بَيْضَةٍ : بَيْضَاتٌ ، وَفِي جَوْزَةٍ : جَوَزَاتٌ .  
وَأَمَّا هَذَا بِنِ مَدْرَكَةٍ خَاصَّةٍ فَيَقُولُونَ : جَوَزَاتٌ ، وَبَيْضَاتٌ ، وَلَوَزَاتٌ عَلَى مَنَاجِغِ الْمَعْتَلِّ ، وَلَا يَقْلِبُونَ  
وَاحِدَةً مِنْهُمَا أَلْفًا .

فيقال : أليس حقَّ الواو والياء — إذا كانت كلُّ واحدةٍ منهما في موضع حركة — أن تقلب ألفا إذا كان  
ما قبلها مفتوحا ؟

فيقول من يحتجُّ عنهم : إِنَّمَا حَرَّكَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَهَذِهِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّ الْبَابَ وَقَعَ اسْمًا مَتَحْرَكًا ، وَأَلْحَقَ الْمَعْتَلَّ  
بِالصَّحِيحِ لِأَنَّ الْيَاءَ يَلْتَبِسُ بِالنَّعْتِ بِالْمَنْعُوتِ أَجْرَى هَذَا الْبَابِ فِي تَرْكِ الْقَلْبِ مَجْرَى خَوْنَةِ وَحُوَكَةِ لَمَّا يَلْتَبِسُ » .

وانظر سيبويه ج ٢ ص ١٩١ .

(٤) سورة النور : ٢٤ / ٣١ .

أَنَّ تَثَبَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ؛ كَمَا كَانَا ثَابِتَيْنِ فِي الْوَاحِدِ .  
فَإِذَا لَقِبْتَ الْاسْمَ بِلَقَبٍ مُؤَنَّثٍ كَانَ لَكَ أَنْ تُذَكِّرَ الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّ اللَّقَبَ فِي  
مَعْنَى فُلَانٍ ، وَلَكَ أَنْ تُؤَنِّثَهُ لِلْفِظِ اللَّقَبِ ، فَتَقُولُ : الْخَلِيفَةُ قَدِمَ عَلَيْنَا فَأَحْسَنَ ،  
وَقَدِمَتْ عَلَيْنَا فَأَحْسَنْتُ .

فَمَنْ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا فَأَحْسَنَ قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى فُلَانٍ ، وَمَنْ قَالَ : قَدِمَتْ  
فَأَحْسَنْتُ أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظِ الْخَلِيفَةِ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْفِظَ قَالَ فِي الْجَمْعِ :  
خَلَائِفَ ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْمَعْنَى قَالَ فِي الْجَمْعِ : خُلَفَاءُ . وَقَدْ نَزَلَ بِهِمَا جَمِيعًا  
الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup> .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا أَظْهَرْتَ الْاسْمَ ، فَقُلْتَ : أَحْمَدُ الْخَلِيفَةُ ، وَعَلَى الْخَلِيفَةُ ، قُلْتَ : قَدِمَ  
عَلَيْنَا وَلَا تَجُوزُ قَدِمَتْ ؛ لِظُهُورِ الْاسْمِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ : الْمَغِيرَةُ قَامَ ، وَحَمْرَةٌ

---

(١) قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ ( الْأَنْعَامُ : ٦ / ١٦٥ ) .  
﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ خَلَائِفَ ﴾ ( يُونُسُ : ١٠٠ / ٧٣ ) ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ ﴾ ( يُونُسُ : ١٠ / ١٤ ) .  
﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ( فَاطِرُ : ٣٥ / ٢٩ ) .  
﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ ( الْأَعْرَافُ : ٧ / ٦٩ ) .  
﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ ﴾ ( الْأَعْرَافُ : ٧ / ٧٤ ) .  
﴿ وَيَجْعَلْكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ ( الْبَقَرَةُ : ٢٧ / ٦٢ ) .  
وَفِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ص ١٥٥ : « الْخَلَائِفُ جَمْعُ خَلِيفَةٍ ، وَخُلَفَاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ » .  
(٢) فِي اللِّسَانِ : « الْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، أَنشَدَ الْفَرَّاءُ : أَبُوكَ خَلِيفَةُ وَلَدَتْهُ  
أُخْرَى .... » .

قَالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ » .

وَانظُرْ لِلْمَبْرَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ١٠٧ وَالْمَقْتَضِبِ ج ٣ ص ٣٤٨ .



قعد لم يجز المغيرة قامت ، ولا حمزة جلست ؛ لأنك لم تُذكر لقباً ، وإنما ذكرت اسماً محضاً بمنزلة زيد وعمرو ، وقال بعض البصريين : التأنيث في ( الخليفة ) ليس بتأنيث حقيقي . واحتج بقول الشاعر :

إن من القوم مَوْجودًا خَليفُته وما خَليفُ أبي وهبِ ، بموجود<sup>(١)</sup>

وقال هشام : كان عند الكسائي أعرابي فأقبل علي بن صالح فقال الأعرابي :  
قد جاءتكم القصماء<sup>(٢)</sup> ؛ لكسر في بعض أسنانه لقبه به .

\* \* \*

---

( ١ ) في شرح الشافية ج ٢ ص ١٥٠ : « وإنما جاء خلفاء في جمع خليفة ؛ لأنه وإن كان فيه الناء إلا أنه للمذكر ، فهو بمعنى المجرد ، ككريم وكرماء ، فكأنهم جمعوا خليفاً على خلفاء ، وقد جاء خليف أيضاً ، فيجوز أن يكون الخلفاء جمعه إلا أنه أشهر الجمع دون مفرده ، قال .

إن من القوم موجوداً خليفته وما خليف أبي وهب بموجود

وانظر شرح شواهد الشافية ص ١٣٩ — ١٤٠ .

ومعنى البيت : إذا مات أحد خلفه من يقوم مقامه ، ويفعل مثل فعله إلا آباء وهب فإنه لم يخلفه أحد في جوده وشجاعته .

والبيت لأوس بن حجر آخر أبيات خمسة في ديوانه ص ٢٥ . وانظر اللسان ( خلف ) .

( ٢ ) في اللسان : « ورجل أقصم الثنية ، إذا كان منكسرها من النصف بين القصم ... يقال : جاءتكم القصماء ، تذهب به إلى تأنيث الثنية . قال بعض الأعراب لرجل أقصم الثنية : جاءتكم القصماء ، ذهب إلى سته فأثنها .

## باب

ما تُدخِلُهُ الهَاءُ مِنْ نُعُوتِ الْمَذَكَّرِ وَالْمَصَادِرِ  
وَمِنْ نُعُوتِ الْمُؤَنَّثِ الَّتِي لَمْ تُبْنَ عَلَى الْفِعْلِ

يقال : رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَأْمَنُ النَّاسَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الدِّينَارِ  
يَقُولُ : رَجُلٌ أَمَنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ لَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ .

وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ : يُصَدِّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُكَذِّبُ بِشَيْءٍ يَثِقُ بِالنَّاسِ .  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ <sup>(١)</sup> . سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْكِيهِ وَالِدِيلِ عَلَى هَذَا  
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَجُلٌ هُزَّاءٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِالنَّاسِ ، وَهُزَّاءٌ ، إِذَا كَانَ يَهْزَأُ بِهِ  
النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ ضُحْكَةٌ ، إِذَا كَانَ يَضْحَكُ مِنَ النَّاسِ ، وَضُحْكَةٌ ، إِذَا  
كَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ النَّاسُ .

وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ ، إِذَا كَانَ يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ ، وَسُخْرَةٌ ، إِذَا كَانَ يَسْخَرُ مِنْهُ  
النَّاسُ . وَلُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ ، وَلُعْنَةٌ ، إِذَا كَانَ يَلْعَنُهُ النَّاسُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ  
عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ الْبُرْجُمِيِّ :

---

( ١ ) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٤٢٨ : « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ : يَثِقُ بِكُلِّ أَحَدٍ » وَفِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ :  
لِلَّذِي يَصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا ، إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كَلِّ وَاحِدٍ وَيَثِقُ بِكُلِّ  
أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مِثَالُ الْهُمَزَةِ » .

( ٢ ) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٤٢٧ — ٤٢٨ : « وَأَعْلَى أَنْ مَا جَاءَ عَلَى ( فُعْلَةٌ ) ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ  
مِنَ النُّعُوتِ فَهُوَ فِي تَأْوِيلِ فَاعِلٍ ، وَمَا جَاءَ عَلَى ( فُعْلَةٌ ) سَاكِنَةَ الْعَيْنِ فَهُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ . تَقُولُ : هَذَا  
رَجُلٌ ضُحْكَةٌ : كَثِيرُ الضَّحِكِ ، وَلُعْبَةٌ : كَثِيرُ اللَّعْبِ ، وَلُعْنَةٌ : كَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ ، وَرَجُلٌ هُزَّاءٌ : يَهْزَأُ مِنَ النَّاسِ ،  
وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ ... » وَانظُرْ : الْمَخْصَصُ ج ١٧ ص ١٧١ — ١٧٢ .

والضيف أكرمه فإن مبيته حق ولا تك لعنة للنزل<sup>(١)</sup> .  
 ويقال : رجل هذرة ، إذا كان كثير الكلام<sup>(٢)</sup> ، ورجل ملقة ، إذا كان  
 يتملق الناس ، وصحبة للعاجز الذي لا ييرح بيته<sup>(٣)</sup> ، وقال يعقوب : قال  
 أبو زيد : يقال : رجل عذلة يعذل ، وعذلة يحذل<sup>(٤)</sup> . يقال : أحي عذلة  
 وأنا عذلة ، وكلانا ليس بابن أمة معناه : أخذل أخى وهو يعذلنى .  
 وقال اليزيدى : رجل كذبة ، إذا كان كذابا ، ويقال : فلان كذاب  
 وكذبة ، وكذذب ، وكذذب . أنشد اللحياني :  
 وإذا سمعت بأنتى قد بعثهم بوصول غانية فقل كذذب<sup>(٥)</sup>

( ١ ) البيت من قصيدة مفضلية قال في شرحها ص ٧٥٠ : يقال : رجل لعنة ، إذا كان يلعن ، ولعنة ،  
 إذا كان يلعن ، ومثله ضحكة وضحكة ، وهزأة وهزأة .  
 يقول : إضافة الضيف عليك واجبة . يقال : أضفت الرجل ، إذا أنزلته ٢٢٢ : نزلت به وأضافنى : أنزلنى .  
 وأضافنى : نزل بى . تقول : زيد ضيفى ، والزيدون ضيفى ، وهند ضيفى ، والهندات ضيفى ، وذلك أنه على  
 حال واحدة ، قال الله تعالى ( إن هؤلاء ضيفى فلا نفضحون ) وإن شئت جعلته اسما فنبيته وجمعه وأنته فقلت :  
 زيد ضيفى ، والزيدان ضيفى ، والزيدون أضيفى .  
 والقصيدة أيضا فى الاصمعيات ص ٢٦٨ — ٢٦٩ وفى العينى ج ٢ ص ٢٠٢ — ٢٠٣ والسيوطى ص ٩٥ .  
 ( ٢ ) فى الإصلاح ص ٤٢٨ : « هذرة : كثير الكلام » .  
 ( ٣ ) فى الإصلاح ص ٤٢٨ : « ورجل قعدة ضجعة : كثير الاضطجاع والقيود » وفى المخصص ج ١٧  
 ص ١٧٢ : « وضجعة : كثير الاضطجاع » .  
 ( ٤ ) فى الإصلاح : « وعذلة : يحذل » .  
 وفى المخصص : « وعذلة : يحذلهم . وعذلة : يعذلهم » .  
 ( ٥ ) فى الإصلاح ص ١٨٩ : « وقد كذب يكذب كذبا فهو كاذب ، وكذوب وكذبان . زادنى  
 أبو الحسن : وكذذب . قال : وأنشدنا :

وإذا سمعت بأنتى قد بعثهم بوصول غانية فقل كذذب

وانظر الخصائص ج ٣ ص ٢٠٤ والمخصص ج ٣ ص ٨٥ .  
 الشعر لجرية بن الأشيم فى أبيات فى نوادر أبى زيد ص ٧٢ .

قال : ويقال : رَجُلٌ كَيِّدُبَانٌ ، إذا كانَ كَذَابًا . ويقال : رَجُلٌ مُخْدَعَةٌ ، إذا كانَ خَدَاعًا<sup>(١)</sup> . قال الشاعر أَنشَدنا أبو العباس :

أذودُ عَن حَوْضِهِ وَيَخْدَعُنِي يا قومِ مَن عاذِلِي مِنَ الخُدَعَةِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : رَجُلٌ مُسَكَّةٌ للبخيل<sup>(٣)</sup> ، وقال أبو عبيدة : يقال : رَجُلٌ نُومَةٌ ، إذا كانَ خاملَ الذِّكْرِ خَفِيَّةً . جاء في الحديث : خَيْرَ الناسِ في آخِرِ الزمانِ الرجلُ النُّومَةُ<sup>(٤)</sup> . ويقال : رَجُلٌ عُرْقَةٌ ، إذا كانَ كثيرَ العَرَقِ<sup>(٥)</sup> ، ويقال : رَجُلٌ نُومَةٌ ، إذا كانَ نوَّاما ، وَرَجُلٌ نُكْحَةٌ ، إذا كانَ كثيرَ النِّكاحِ ، وقال الأصمعيّ : يقال : مُحْجَأَةٌ<sup>(٦)</sup> ، إذا كانَ كثيرَ النِّكاحِ ، وقال الفراء : يقال للأحمق الذي إذا

---

(١) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وخدعة : كثير الخداع » .

(٢) البيت للأصمعي بن قريع من قصيدة في أمالي القالي ج ١ ص ١٠٧ — ١٠٨ .

وقال في اللآلئ ص ٣٢٧ : « والخدعة : قوم من سعد بن زيد منا تميم » وهذا التفسير يخالف ما استشهد به ابن الأنباري .

وانظر اللسان « خدع » والخزاعة ج ٤ ص ٥٩٠ فقد ذكر هذا التفسير أيضا والشعر والبيت في مجالس ثعلب ص ٤٨٠ ، وروى في المعمرين ص ٨ برواية :

يا قوم من عاذري من الخدعة والمسى والصبح لا فلاح معه

وانظر السيوطي ص ١٥٥ ، والشعراء ص ٣٤٣ .

(٣) في الإصحاح : « ورجل مسكة ، للبخيل » ومثله في المخصص ١٧ / ١٧٢ .

(٤) في الإصحاح : « ورجل نومة : كثير النوم ، وكذلك رجل نومة : خامل الذكر لا يؤبه له » وفي

المخصص : « ونومة : كثير النوم » . وانظر النهاية ج ٤ / ١٨٣ .

(٥) في الإصحاح : « وعرقه : كثير العرق » وانظر المخصص ١٧ / ٧٢ .

(٦) في الإصحاح : « ونكحة : كثير النكاح » .

وفي المخصص : « ورجل نكحة ، وخجأة : كثير النكاح » .

جلس لم يكد ييرح إنّه لهكعة نكعة وإنّه لتكأة مّجعة ، وقد مّجع مّجعا شديدا<sup>(١)</sup> .

ويقال : سَرَجٌ عُقْرَةٌ ، وَرَجُلٌ عُقْرَةٌ ، وَتُطْرَحُ مِنْهُ الْهَاءُ فَيَقَالُ : سَرَجٌ عُقْرٌ<sup>(٢)</sup> . قَالَ الْبَعِيثُ :

أَلَحَّ عَلَى أَعْقَابِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ<sup>(٣)</sup>

وَرَجُلٌ طَلْقَةٌ : كَثِيرُ التَّطْلِقِ<sup>(٤)</sup> ، وَصُرْعَةٌ : جَيْدُ الصَّرَاعِ<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : رَجُلٌ هُقْعَةٌ إِذَا كَانَ يُكْثِرُ الْإِتِّكَاءَ وَالْإِضْطِجَاعَ<sup>(٦)</sup> ، وَيَقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لِدُعْرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ ، وَفِيهِ دُعْرَةٌ ، وَيَقَالُ : خَشَبٌ دَعِيرٌ وَحَسَبٌ دَعِيرٌ<sup>(٧)</sup> . وَيَقَالُ : رَجُلٌ شُتْمَةٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّتْمِ ، وَبُؤْلَةٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ

---

(١) في المخصّص ج ١٧ ص ١٧٢ : « وهكعة نكعة : إذا جلس لم يكد ييرح ، وتكأة : كثير الأتكاء ، وكذلك مّجعة ، وقد مّجع » .

وفي اللسان : « والهكعة : الأحمق الذي إذا جلس لم يكد ييرح ، وقيل : الأحمق ولم يقيد » .

وقال : « النكعة : الأحمق الذي إذا جلس لم يكد ييرح ، ويقال للأحمق : هكعة نكعة » .

وقال : « والمجعة ، مثال الهمة : الرجل الأحمق الذي إذا جلس لم يكد ييرح مكانه » .

(٢) في الإصلاّح ص ٤٢٩ : « وسرج عقرة » .

(٣) في اللسان : « أبو زيد : سرج عقر ، وأنشد للبعيث :

أُكِّدٌ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخَطَّةِ أَلَحٍّ عَلَى أَكْتَابِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ

وعقر القتب ، والرّجل ظهر الناقة ، والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا : جزه وأدبره » .

(٤) في المخصّص : « وطلقة : كثير النطق » .

(٥) في الإصلاّح ص ٤٢٨ : « ورجل صرعة : شديد الصراع » ومثله في المخصّص ١٧ / ١٧٢ .

(٦) في الإصلاّح ص ٤٢٨ : « ورجل هقعة : يكثر الاضطجاع والأتكاء بين القوم » وفي اللسان :

« والهقعة ، مثال الهمة : الكثير الأتكاء والاضطجاع بين القوم ، وحكى ذلك الأمويّ فيمن حكاه ، وأنكره شمّر ، وصحّحه أبو منصور » .

(٧) في المخصّص ج ١٧ ص ١٧٢ : « ودعرة : فيه قادح وعيوب » .

وفي اللسان : « الدعرة : القادح والعيوب ، ورجل دعة : فيه ذلك وحكاه راع دعة ، بالذال المعجمة وسكون

العين » .

البَوْل<sup>(١)</sup> ، وسُكْنَةٌ : كثيرُ السُّكُوتِ ، وضُجَعَةٌ : كثيرُ الاضطجاع<sup>(٢)</sup> ،  
 وثُكَاةٌ : كثيرُ الاتِّكَاءِ<sup>(٣)</sup> ، وثُكَلَةٌ : يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِهِ<sup>(٤)</sup> . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُؤَدَّبُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ  
 الْعُقَيْلِيُّ قَالَ : اسْتَشَارَتْ امْرَأَةٌ امْرَأَةً فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَتْهُ فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلِي فَإِنَّهُ  
 وَكَلَةٌ تُكَلُّ ، يَأْكُلُ خِلَلَهُ . وَرَجُلٌ لُومَةٌ : يَلُومُ النَّاسَ ، وَلُومَةٌ : يَلُومُهُ  
 النَّاسُ<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَكَى الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمَلِيٌّ قُوبَةٌ ، إِذَا كَانَ ثَابِتَ  
 الدَّارِ مُقِيمًا<sup>(٦)</sup> ، وَإِنَّهُ لَمَلِيٌّ زُكَاةٌ ، إِذَا كَانَ حَاضِرَ النِّقْدِ عَاجِلَهُ ، وَيُقَالُ : قَدْ  
 زَكَاهُ ، أَيْ عَجَّلَ نَقْدَهُ<sup>(٧)</sup> .

وقال الفراءُ : يقال : رَجُلٌ نُتِفَةٌ ، إِذَا كَانَ يَنْتَفِ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا  
 وَلَا يَسْتَقْصِيهِ<sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ : فَحَلَّ غُسْلَةً وَمَغْسَلٌ وَغَسِيْلٌ ، إِذَا  
 كَانَ كَثِيرَ الضَّرَابِ<sup>(٩)</sup> ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ سَهْرَةٌ : يَعْغُونُ

- 
- ( ١ ) وفي اللسان : « رجل بولة : كثير البول ، يطرد على هذا باب » .  
 ( ٢ ) في الإصلاَح : « ورجل قعدة ضجعة : كثير الاضطجاع والقيود » ومثله في المخصَّص .  
 ( ٣ ) في المخصَّص جـ ١٧ ص ١٧٢ : « وثُكَاةٌ : كثير الاتِّكَاءِ » .  
 ( ٤ ) في الإصلاَح ص ٤٢٩ : « ورجل وكلة تكلة : أى عاجز ، بكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه » .  
 ( ٥ ) في اللسان : « ورجل لومة : يلومه الناس ، ولومة : يلوم الناس ؛ مثل هزأة وهزأة ، ورجل لومة :  
 لوم ، يطرد عليه باب » .  
 ( ٦ ) في الإصلاَح ص ٤٢٨ : « ويقال : ملء قوبة ، أى ثابت الدارمقيم » وفي اللسان : « ورجل ملء  
 قوبة ، مثل همزة : ثابت الدارمقيم ؛ يقال ذلك للذى لا يبرح من المنزل » .  
 ( ٧ ) في الإصلاَح : « ورجل زكاة ، أى حاضر النقد موسر » .  
 ( ٨ ) في الإصلاَح : « ورجل نتفه : ينتف من العلم شيئاً ولا يستقصيه » ومثله في المخصَّص جـ ١٧ ص  
 ١٧٢ .

- ( ٩ ) في الإصلاَح : « وفحل غسلة : كثير الضراب لا يلقح » وانظر المخصَّص جـ ١٧ ص ١٧٢ .  
 وفي اللسان : « رجل غسَلٌ : كثير الضراب لامرأته ... وفحل غسلة ، إذا أكثر طرقها وهى لا تحمل » .

قليل النَّوم<sup>(١)</sup> ، وَرَجُلٌ قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ، وقال أبو زيد : يقال : راعٍ قُبْضَةٌ رُفْضَةٌ ، فالقُبْضَةُ : الذي يَجْمَعُ غَنَمَهُ ويطرُدها إلى حيث تَهْوَى ، فإذا بلغت لَهَى عنها وَرَفَضَهَا<sup>(٢)</sup> . وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَلَجَةٌ : كثيرُ الخُرُوجِ والوُلُوجِ<sup>(٣)</sup> ، وَحَوْلَةٌ ، إذا كان مُحْتالاً<sup>(٤)</sup> ، وَقَوْلَةٌ : جَيْدُ الْقَوْلِ ، وَخُضْعَةٌ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ<sup>(٥)</sup> ، وَبُرْمَةٌ : كثيرُ التَّبْرَمِ ، وَهُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ، إذا كان يهيمُ الناسَ وَيَعْيِبُهُمْ<sup>(٦)</sup> . أنشد أبو عبيدة :

تُدَلِّي بُودِي إِذَا لَا قَيْتِنِي كِذْبًا وَإِنْ أُغَيَّبَ فَأَنْتَ الْهَامِزُ اللَّمَزَةُ<sup>(٧)</sup>

( ١ ) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل سهرة : قليل النوم » .

( ٢ ) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وراع قبضة رفضة : الذي يقبض الإبل ويجمعها ويسوقها ، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعى كيف شاءت ، تذهب وتجيء » .  
وفي المخصّص ج ١٧ ص ١٧٢ : « وقبضه رفضه : يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ، وراع قبضة رفضه ، فالقبضة : الذي يجمع غنمه ويطردها إلى حيث يهوى ، فإذا بلغت لهى عنها ورفضها » وفي اللسان : « ويقال للراعى الحسن التدبير الرفيق برعيته : إته لقبضة رفضة ، ومعناه أنه يقبضها فيسوقها إذا أجذب لها المرتع ، فإذا وقعت فى لمعة من الكلاء رفضها حتى ننشر فترتع » .

( ٣ ) في الإصحاح : « ورجل خرجة ولجة : كثير الخروج والولوج » .  
وفي المخصّص : « وخرجة ولجة : خروج ولوج متصّرف » وفي اللسان : « ورجل خرجة ولجة ، مثل همزة ، أى كثير الدخول والخروج » .

( ٤ ) في الإصحاح ص ٤٢٩ : « ورجل حولة : محتال » .

وفي المخصّص : « وحولة : محتال » .

( ٥ ) فى اللسان : « ورجل خضعه ، مثال همزة : يخضع لكل أحد » .

( ٦ ) فى الإصحاح : « ورجل همزة لمزة : يهيم الناس ويلمزهم ، أى يعبهم » وانظر كتاب الفراء ص ٤٣ .

( ٧ ) البيت فى الإصحاح ص ٤٢٨ غير منسوب .

وروايته فى اللسان ( همز ) :

إذا لقيتك عن شحط تكاشرنى وإن تغيّبت كنت الهامز - اللمزة

فى طبعة بيروت : شحط ، بالشين والحاء المهملة . والبيت برواية ابن الأبنارى فى تفسير القرطبى ص ٧٢٧٣ ونسبة لزياد الأعجم وكذلك فى البحر المحيط ج ٨ ص ٥١٠ . وفى القرطبى : وقال آخر :

إذا لقيتك عن شحط تكاشرنى وإن تغيّبت كنت الهامز اللمزة

وانظر : شواهد الكشاف ص ١٥٢ .

وقال العجاج :

ولامع الماشى ولا مشى يلمزها وذاك طرأنى<sup>(١)</sup>

ورجل لججة ، إذا كان لجوجا<sup>(٢)</sup> ، وحطمة ، إذا كان كثير الأكل<sup>(٣)</sup> .  
وقال أبو زيد : يقال للنار الشديدة : حطمة ، ويقال للعكرة من الإبل ،  
وللجماعة من الضأن والمعزى الكثيرة : حطمة .

ويقال : رجل بهمة للشجاع الذى لا يدرى كيف يؤتى به<sup>(٤)</sup> .

ويقال : حائط مبهم ، إذا لم يكن فيه باب ، وأمر مبهم ، إذا لم يكن له  
وجه يعرف<sup>(٥)</sup> .

وغلام روقة ، وجارية روقة ، إذا كانا ظريفين معجبين<sup>(٦)</sup> . وقال  
أبو عبدة : يقال : هو روقة ماله ، وهى روقة ماله ، والجميع روق ، وكذلك  
هو شرفة ماله ، والجميع شرف ، ومنه قولهم : إئتى أعدد إتيانكم شرفة ، وإئتى  
أرى ذلك شرفة ، أى فضلا وشرفا<sup>(٧)</sup> .

- 
- ( ١ ) يقول : إئتى لست مشاء بنميم ، ولا أمشى مع الحمام . الهمز : العيب للإنسان والنيل منه . والطرائى :  
الطائر على القوم الفظيع المنكسر وانظر أراجيز العرب ص ١٧٦ — ١٧٧ .
- ( ٢ ) فى اللسان : « رجل لجوج ولجوجة ، الهاء للمبالغة ، ولججة ، مثل همزة ، أى لجوج » .
- ( ٣ ) فى الإصلاح ص ٤٢٩ : « ورجل حطمة : كثير الأكل » وانظر : اللسان ( حطم ) .
- ( ٤ ) فى اللسان : « البهمة ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذى لا يدرى من أين يؤتى له من  
شدة بأسه ، والجمع بهم . وفى التهذيب : لا يدرى مقاتلة من أين يدخل عليه » .
- ( ٥ ) فى اللسان : « وأمر مبهم : لا مأتى له ... وكلام مبهم : لا يعرف له وجه يؤتى منه مأخوذ من قولهم :  
حائط مبهم : لا باب فيه ، وباب مبهم : مغلق لا يهتدى لفتحه » .
- ( ٦ ) فى اللسان : « وراقنى الشيء يروقتى .. أعجبني ، فهو رائق وأنا مروق ، واشتقت منه الروقة ، وهو  
ما حسن من الوصائف والوصفاء ، يقال : وصيف روقة ، ووصفاء روقة ...  
والروقة : الجميل جدا من الناس ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على روق ... والرووق :  
الغلمان الملاح ، الواحد رائق » .
- ( ٧ ) فى اللسان : « شرفة المال : خياره ، والجمع الشرف ، ويقال : إئتى أعدد إتيانكم شرفة ، وأرى ذلك  
شرفة ، أى فضلا وشرفا » .



ورجُلٌ قَفَّةٌ ، إذا كان قصيرا قليل اللحم<sup>(١)</sup> ، وقال الفراء والأصمعي :  
يقال : هو خُلَّتِي ، وهي خُلَّتِي . قال الشاعر :

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرَا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء : يقال : رَجُلٌ ضُورَةٌ لِلضَّعِيفِ . قال : وسمعتُ رَجُلًا من بنى  
عامر يقول : أَحْسِبْتَنِي ضُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِي<sup>(٣)</sup> .

وَرَجُلٌ بُوهَةٌ ، إذا كان كأنه يذهب إلى الحُمُقِ ، وَرَجُلٌ سُوْقَةٌ ، إذا لم يكن  
مَلِكًا . ويقال : هو قُمْعَةٌ مالها ، وهي قُمْعَةٌ مَالِهِ ، وإِبْلٌ قُمْعَةٌ : خِيَارٌ ، وتَقَمَّعْتُ  
خَيْرَهَا ، أى اخترته ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ جَمِيعَهَا قُمْعًا<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) فى اللسان : « القفة : الرجل القصير القليل اللحم ، وقيل : القفة : الشيخ الكبير القصير القليل  
اللحم » .

( ٢ ) فى أمالى القالى ج ١ ص ١٩٢ : « وقال أبو عبيد : الخلة : الصداقة ، ومنه الخليل ، وقال أبو نصر  
عن الأصمعي واللحياني : فلان خُلَّتِي ، وفلانة خُلَّتِي ، الذكر والأنثى فيها سواء . وقال أبو بكر بن الأنباري  
فى كتاب أبى عن أحمد بن عبيد عن أبى نصر : وخِلِّي ، وأنشد أبو نصر واللحياني لأوفى بن مطر :  
أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرَا بَأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتَلِ  
وانظر : اللآلى ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .

وانظر قصة هذا الشعر وقيته فى نوادر القالى ص ٩١ ، واللسان ( خَلَّ ) .  
( ٣ ) فى اللسان : « التضُّور : التضُّعُفُ من قولهم : رجل ضورة ، وامرأة ضورة . والضورة ، بالضم من  
الرجال : الصغير الحقيق الشأن ، وقيل : هو الذليل الفقير الذى لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور : أقرانيه  
الإيادي عن شمر بالراء ، وأقرانيه المنذرى عن أبى الهيثم الضورة ، بالزاي مهموزا ، فقال : كذلك ضبطته عنه ،  
قال أبو منصور : وكلاهما صحيح . ابن الأعرابي : الضورة : الضعيف من الرجال . قال الفراء : سمعت أعرابيا  
من بنى عامر يقول لآخر : أحسبتنى ضورة لا أراؤد عن نفسى » . وانظر كتاب الفراء ص ٤٣ .

( ٤ ) فى اللسان : « وقمعة الشيء : خياره ، وخص كراع به خيار الإبل ، وقد اقمعه ، والاسم : القمعة ،  
ولبل مقموعة : أخذ خيارها ، وقد قمعتها قمعا وتقمعتها ، إذا أخذت قمعتها » .

ويقال : هو مُخْرَةٌ ماله ، وهي مُخْرَةٌ مالها ، وقد اَمْتَحَرْتُ<sup>(١)</sup> . قال العجاج :

مِنْ مُخْرَةٍ النَّاسِ الَّتِي كَانَ اَمْتَحَرُّ

ويقال : أَنْتَ عُمْدَتُنَا ، أَي الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، وكذلك الاثنان والجميع والمرأة والمرأتان .

وقال الأصمعي : البُوْهَةُ : طائرٌ مِثْلُ البُوْمَةِ العَظِيْمَةِ ، فَيُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهَا وَأَنْشُد :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا<sup>(٢)</sup>

يقول : لَا تَنْكِحِي مِنَ الرَّجَالِ مَا يُشَبَّهُ هَذِهِ البُوْمَةَ فِي الطَّيْرِ . وَالْحُسْبَةُ : سَوَادٌ إِلَى الصَّفْرَةِ . وَالْعَقِيْقَةُ : الشَّعْرُ يُولَدُ الْوَلَدَ وَهُوَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَبِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَسُبُّ النَّاسَ ، وَسَبَّةٌ ، إِذَا كَانَ يَسُبُّهُ النَّاسُ .

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ وَمَخْرَتِ الْأَرْضِ : جَادَتِ وَطَابَتِ مِنْ ذَلِكَ الْمَادِّ وَامْتَحَرَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَامْتَحَرَتِ الْقَوْمُ ، أَي انْتَفَيْتِ خَبَارَهُمْ وَنَجَبْتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نَجْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ اَمْتَحَرُّ

وهذا مخرة المال ، أى خياره ، والمخزة ، والمخزة ، بكسر الميم وضمها : ما أخذته ، والكسر أعلى .  
( ٢ ) البيت مطلع أبيات لامرئ القيس قال فى شرح الديوان ص ١٤٢ : « البوهة : البومة العظيمة . قال الوزير أبو بكر : وقال الخليل : البوهة : الرجل الضعيف . والعقيقة : الشعر الذى يولد به الطفل . والأحسب : الذى أبيضت جلده ، وفسدت شعرته . يقول : لا تتزوجى من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا الطائر فى الطير . وقال القتيبي : أراد بقوله ( عقيقته ) ، أى أنه لا يطل ، ولا ينتظف ، فأمرها ألا تتزوج إلا من نظف فى ملبسه وهيئته . قال أبو علي : معنى قوله : عليه عقيقته ، أى أنه لم يعق عنه فى صغره حتى كبر وشابت عقيقته ، يعنى شعره الذى جاء به من بطن أمه » وانظر الديوان ص ٢٩ .

ويقال : رَجُلٌ سُحْرَةٌ ، إذا كان يُسَخِّرُ في العَمَلِ<sup>(١)</sup> . وقال الفراء : يقال :  
 إِنَّهُ لَقُفْلَةٌ من الرِّجَالِ ، إذا كان حازماً عاقلاً ، فلا تَرى في كلامه سَقَطاً ،  
 ولا تَسْتَقِلُّ منه شيئاً . وقال الفراء : سَمِعْتُ الكَسَائِيَّ يَحْكِي عن العرب قال :  
 من كلامهم : بِكُلَّةِ أَرْضٍ ، أى بِكُلِّ أَرْضٍ فيؤْتُون<sup>(٢)</sup> . وقال الأصمعيّ :  
 يقال : جاء بِأَمْرٍ حَوْلَةٍ ، أى بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجَبٍ<sup>(٣)</sup> . وقال أبو عمرو : يقال :  
 رَجُلٌ هو نُهْيَةٌ وَمَنْهَاءٌ ، إذا كان مَقْتَعاً يُرْضَى به<sup>(٤)</sup> . وقال أبو عمرو : يقال :  
 رَجُلٌ كَبَّاءٌ ، إذا كان جَباناً<sup>(٥)</sup> ، وأنشد لرجل من بني نصر بن قُعين :  
 طویل نِجادِ السِّيفِ لَيْسَ بِخائِبٍ ولا كِباءٍ كَرَّ الأنامِلِ زُمُحِ  
 والزُمُحُ : اللثيم ، وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ رَبْعَةٌ ، وامرأة رَبْعَةٌ<sup>(٦)</sup>

---

( ١ ) في اللسان : « ورجل سُحْرَةٌ : يسخر بالناس ، وفي التهذيب : يسخر من الناس . وسُحْرَةٌ يُسَخِّرُ منه ... والسُّحْرَةُ : ما تَسَخَّرت من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن » .  
 ( ٢ ) في اللسان : « البُكَلُّ : اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلَّهم منطلق ، وكلَّهنَّ منطلقة ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وحكى سيبويه : كلتھنَّ منطلقة » .  
 ( ٣ ) في اللسان : « الأصمعيّ : يقال : جاء بِأَمْرٍ حَوْلَةٍ من الحَوْلِ ، أى بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ ، ويقال للرجل الداهية : إِنَّهُ لِحَوْلَةٍ من الحَوْلِ ، أى داهية من الدواهي ، وتسمي الداهية نفسها حَوْلَةً » .  
 ( ٤ ) في اللسان : « ورجل منهات : عاقل حسن الرأي ، عن أبي العميثل ... وفلان ذو نُهْيَةٍ ، أى ذو عقل ينتهي به عن القبائح ويدخل في المحاسن ، وقال بعض أهل اللغة : ذو النُّهْيَةِ : الذي ينتهي إلى رأيه وعقله » .  
 ( ٥ ) أهملت كتب اللغة التي بأيدينا مادة ( كَبَّاءٌ ) .  
 ( ٦ ) في كتاب القراء ص ٤٢ « وقد ينعت العرب الرجل والمرأة ؛ فقالوا : رجل ربيعة ، وامرأة ربيعة » وفي المذكر والمؤنث للمبرد « ونظير ذلك مانعت به المذكر من المؤنثات قولك : رجل ربيعة وغلّام ربيعة » . الربيعة : الذي ليس بالطويل ولا القصير » .

وقال : يقال : رَجُلٌ وَعَقَّةٌ ، إذا كان عَسِيراً وقد تَوَعَّقَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَسَّرَ<sup>(١)</sup> .  
 وقال أبو زيد : رَجُلٌ طَيْخَةٌ في رجال طَيْخَاتٍ ، إذا كان كثيرَ الكلام  
 بالخطأ<sup>(٢)</sup> ، ورجل لَطِيخَةٌ في رجال لَطِيخَاتٍ وهما واحد وهو الأحمق الذي  
 لا خَيْرَ فيه<sup>(٣)</sup> ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : يقال : هو حَزْرَةٌ مَالِهِ ، وهي حَزْرَةٌ مَالِهَا  
 وهي النُّقَاوَةُ ويقال في الجمع الحَزْرَاتُ<sup>(٤)</sup> ، قال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ  
 حُزْقَةٌ ، إذا كان ضَيِّقَ الرَّأْيِ من الرجال ، وكذلك من النساء ، ويقال أيضا :  
 رَجُلٌ حُزُقٌ بغير هاء . أنشد الفراء :  
 حُزُقٌ إذا ما الناس أَجْرُوا فُكَاهَةً تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا<sup>(٥)</sup>  
 وَرَجُلٌ كَبَنَةٌ ، وامرأةٌ كُبْنَةٌ للذي فيه انقباضٌ<sup>(٦)</sup> . قال الشاعر :

- 
- ( ١ ) في اللسان : « الوعقة ، بالسكون : الذي يضجر ويتبرّم مع كثرة صخب وسوء خلق ... وقال شمر :  
 التوعيق : الخلاف والفساد » .  
 ( ٢ ) في اللسان : « ورجل طائخ وطياخة ، وطِيخَةٌ : أحمق لا خير فيه ، وقيل : أحمق قدر ، وجمع الطيخة  
 طيخات ، قال : ولم نسمعه مكسّرا » .  
 ( ٣ ) في اللسان : « ورجل لَطِيخٌ : قدر الأكل ... يقال : رجل لَطِيخٌ ، أى قدر ، ورجل لَطِيخَةٌ : أحمق  
 لا خير فيه ، والجمع لَطِيخَاتٌ » .  
 ( ٤ ) في اللسان : « وحَزْرَاتُ المال : نخباره ، وبها سمّى الرجل .. ويقال : هذا حَزْرَةٌ نفسى ، أى خير  
 ما عندى ، والجمع حَزْرَاتٌ ، بالتحريك » .  
 ( ٥ ) البيت أورده أبو زيد في كتاب الهمز ، وقال : وبعض العرب يقول : يا زيد آعطيت فلانا فيفرق بين  
 الهمزتين بالألف الساكنة ويحقّقهما .  
 الحزق ، بضمّتى الحاء المهملة والزاي المعجمة وتشديد القاف يفسره أبو زيد بالقصير ... وقال أبو عبيدة :  
 الحزقة : القصير العظيم البطن الذى إذا مشى أدار أليته . الفكاهة ، بالضمّ : المزاح وانبساط النفس . يقول :  
 هو ليس ممّن إذا تمازح القوم تفكّر أيعنونه ويريدونه أم يعنون القرد لشبهه به ، فيشتبه عليه الأمر . والبيت من  
 قصيدة ذكرها أبو محمد الأعرابى في ضالّة الأديب انظر شواهد الشافية ص ٣٤٩ — ٣٥٢ .  
 ( ٦ ) في اللسان : « ورجل كبَنٌ ، وكبنة ، منقبض بجحيل كزّ ليم ، وقيل : هو الذى لا يرفع طرفه بخلا ،  
 وقيل : هو الذى ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف » .

## في القوم غير كُبَيْتٍ عُفُوفٍ<sup>(١)</sup>

وَجَمْعُ الكُبَيْتِ : كُبَيْتَاتٌ ، والعُفُوفُ : الذي فيه جَفَاءٌ ، وقال أبو عمرو :  
الكُبَيْتَةُ : الحُبْزَةُ اليابسة . قال الأصمعيّ : والكُدْمُ والكُدْمَةُ : هو الغليظُ  
الشديد<sup>(٢)</sup> .

وقال الفراء : رَجُلٌ غُضِبَةٌ بضمّ الغين ، وبعضهم يقول : غَضِبَةٌ ، بفتح الغين  
وضمّ الضاد<sup>(٣)</sup> ، ويقال : امرأةٌ حُضِلَةٌ ، إذا كانت كأنّها نديّةٌ مُتساقِطَةٌ  
لينة<sup>(٤)</sup> ، وقال الأصمعيّ : يقال : أتانٌ كُدْرَةٌ ، وِحْمَارٌ كُدْرٌ ؛ وهو الغليظُ  
والغليظة<sup>(٥)</sup> وأنشد :

---

( ١ ) في اللسان : قالت الخنساء :

فذاك الرّءُ عَمْرُكَ لا كُبَيْنٌ      ثقيل الرأس يحلّم بالنعيق

وقال المدلّي :

يَسْرٌ إذا كان الشتاء ومُطْعِمٌ      لِلْحَمِّ غيرِ كُبَيْتٍ عُفُوفٍ

واستشهد الجوهريّ بشعر عمير بن الجعد الخزاعيّ :

يَسْرٌ إذا هبّ الشتاء وأمحلّوا      في القوم غيرِ كُبَيْتٍ عُفُوفٍ

التهذيب : رجل كُبَيْتٌ ، وامرأة كُبَيْتٌ : للذي فيه انقباضٌ « وانظر اللسان ( علف ) وفي المخصّص ج ٣

ص ١٣ : « والكُبَيْتَةُ : الذي ينكسر عند الخير وفعل المعروف ، وأنشد : في القوم غير كُبَيْتة عُفُوفٍ وانظر ج ١٢

ص ٨٠ .

( ٢ ) في القاموس : « وكُدْمَةٌ : الرجل الشديد الغليظ » ولم يذكر اللسان كُدْمًا ، ولا كُدْمَةً .

( ٣ ) في اللسان : « ورجلٌ غَضِبٌ ، وِعَضُوبٌ ، وِعَضِبٌ ، بغير هاء ، وِعَضِبَةٌ ، وِعَضِبَةٌ ، بفتح الغين

وضمّها وتشديد الباء ، وِعَضِبَانٌ : يغضب سريعًا ، وقيل : شديد الغضب » .

( ٤ ) في اللسان : « والحِضْلَةُ : النُّعْمَةُ والرِّيُّ ، وهم في حِضْلَةٍ من العيش ، أي نعمة ورفاهية ... وحِضْلَةٌ

الرجل : امرأته » .

( ٥ ) في اللسان : « وِحْمَارٌ كُدْرٌ ، وكُنْدَرٌ ، وكُنَادِرٌ : غليظ ... ويقال : أتان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب

الحاد - القويّ المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء » .

نَجَاءٌ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدِيَةً بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُذُوبٌ<sup>(١)</sup>  
ويقال : حُدْرَةٌ وَبُدْرَةٌ ، أَيْ حَادِرَةٌ بِادِرَةٍ<sup>(٢)</sup> .

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ مِنَ الْمَصَادِرِ

أَخَذَهُ غُلْبَةً ، أَيْ غَلْبَةً<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُضْلَةُ : النِّعَمُ وَأَنْشَدَ  
لِمِرْدَاسٍ :

---

( ١ ) روى البيت في اللسان ( كدر ) هكذا :

نَجَاءٌ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدِيَةً بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُذُوبٌ

روى نجاء ، بالرغم ، وأتيدة ، بالتاء المعجمة وهي محرّفة إذ ليس في اللسان مادة ( أ ت د ) وإنما هي أتيذة  
بالياء كما في أصلنا بمعنى متوحشة .

الفائل : لحم على حزب الورك وقيل عرق . وانظر اللسان .

( ٢ ) في القاموس : « وَعَيْنَ حُدْرَةٍ وَحُدْرَى كَكَفْرَى : عَظِيمَةٌ أَوْ غَلِيظَةٌ صَلْبَةٌ أَوْ حَادَّةٌ النَّظَرِ » .

وليس في اللسان حُدْرَهُ وَلَا بُدْرَةَ .

( ٣ ) في اللسان : « وَغُلْبَى ، عَنْ كِرَاعٍ ، وَغُلْبَةٌ ، وَالْأَخْيِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : قَهْرُهُ . وَالْغُلْبَةُ ، بِالضَّمِّ

وتشديد الباء : الغلبة ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً وَبِالْعَوْرِ لِي عَزَّ أَشَمُّ طَوِيلٌ

وَرَجُلٌ غُلْبَةٌ ، أَيْ يَغْلِبُ سَرِيعًا » .

إذا قلتُ إنَّ اليومَ يومُ خُضْلَةٍ ولا شَزَرَ لاقيتُ الأمورَ البَجَارِيَا<sup>(١)</sup>  
 الشَّزْرُ : الشُّرُّ والشَّدَّة . والبَجَارِيُّ : الدواهي . واحدها : بَجْرِيٌّ .  
 وقال الأصمعيُّ : يقال : الناسُ في أفْرَةٍ ، أَى في اختلاط ، وقال الفراء :  
 أفْرَةُ الصَّيْفِ : أوْلُهُ<sup>(٢)</sup> ، وقال الفراءُ : يقال : إنَّ في خُلُقِهِ لِحُرْقَةٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَخُطْبَةٌ<sup>(٤)</sup> وَيُنْعَتُ بهما أيضا ، وذلك إذا كان ضيقَ الخُلُقِ ، وقال الأصمعيُّ :

٠ ( ١ ) في اللسان : « والخضلة : النعمة والرّي ، وهم في خضلة من العيش ، أى نعمة ورفاهية ؛  
 قال مرداس الديبيريُّ :

أداورها كيما تلين وإئنيى لألقى على العلات منها التماسيا  
 إذا قلت : إنَّ اليومَ يومُ خُضْلَةٍ ولا شزر لاقيت الأمور البجاريا

يعنى الخصب ونضارة العيش . والشزر : الغلظ . والتماسيا : الدواهي . «

وأنشد البيت الأوّل التالى فى النوادر ص ٦٤ .

وفى اللآلىء ص ٣٢ : « وصلة البيت :

إذا قلت إنَّ اليومَ يومُ خُضْلَةٍ ولا شزر لاقيت الأمور البجاريا

والخضلة : النعمة . والشزر : الشدة والشد ، وخفف البجاريا للشعر ، وهو جمع بُجْرِيَّة ، وهو الأمر  
 المكروه . «

( ٢ ) فى اللسان : « ووقع القوم فى فُرَّة ، وأفْرَةُ ، أى فى اختلاط وشدة . وفُرَّة الحرّ ، وأفْرته : شدته ،  
 وقيل : أوْلُهُ . ويقال : أتانا فلان فى أفْرَةِ الحرّ ، أى فى أوْلِهِ . «

( ٣ ) فى اللسان : « ورجل حُرْقَةٌ ، وحُرْقَةٌ ومنتحزق : بخيل متشدّد على ما فى يديه حنّايه ... ورجل حُرْقٌ ،  
 وحُرْقٌ ، وحُرْقَةٌ : قصير يقارب الخطو . «

( ٤ ) فى اللسان : « ورجل حَظْب ، وحُظْبٌ : قصير عظيم البطن ، وامرأة حُظْبَة ، وحِظْبَة ، وحُظْبَة :  
 كذلك . الأزهرى : رجل حُظْبَة حُرْقَةٌ ، إذا كان ضيق الخلق ، ورجل حظب أيضا ؛ وأنشد :

حُظْبٌ إذا ساءلته أو تركته قلاك وإن أعرضت راءى وسمعا

يقال : رَجُلٌ عِرْنَةٌ ، إذا اشْتَدَّ فلم يُوضَعْ جَنْبُهُ . قال ابن أحمَر :  
وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصاً مَثْقُوبَةً تَهْصُ الحِمَارَا<sup>(١)</sup>  
وقال أبو زيد : يقال : هو صِغْرَةٌ وَلِدٌ أَبِيهِ ، وَكِبَرْتُهُمْ ، أى أَكْبَرُهُمْ  
وَأَصْغَرُهُمْ ، وفلان كِبْرَةٌ القومِ ، وصِغْرَةٌ القومِ ، إذا كان أَكْبَرُهُمْ  
وَأَصْغَرُهُمْ<sup>(٢)</sup> ، وقال الفراء : يقال : رَجُلٌ قِرْفَةٌ ، إذا كان مُحتالاً<sup>(٣)</sup> ، وقال

---

( ١ ) فى اللسان : « ورجل عرنة : شديد لا يطاق ، وقيل : هو الصريع .  
الفراء : إذا كان الرجل صريعا خبيثا قيل : هو عرنة لا يطاق ؛  
قال ابن أحمَر يصف ضعفه :

ولست بعرنة عرك سلاحي عصا مثقوبة تقص الحمارا  
يقول : لست بقوى ، ثم ابتداء فقال : سلاحي عصا أسوق بها حمارى ، ولست بمقرن القرى » .  
رواية البيت فى المخصّص واللسان : تقص وقال فى اللسان ( وهص ) :  
وهصت الشيء وهصا ، ووقصته وقصا بمعنى واحد »  
وفى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٠ : « ورجل عرنة : لا يطاق » وانظر المخصّص ج ٢ ص ٩٤ .  
( ٢ ) فى اللسان : « وفلان صغرة أبويه ، وصغرة ولد أبويه ، أى أصغرهم ، وهو كبرة ولد أبيه ، أى  
أكبرهم ؛ وكذلك فلان صغرة القوم وكبرتهم ، أى أصغرهم وأكبرهم ، ويقول صبي من صبيان العرب إذا نهى  
عن اللعب : أنا من الصغرة ، أى من الصغار » .  
وفى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٠ « صغرة ولد أبيه : أصغرهم . وكبرتهم : أكبرهم ، وكذلك صغره قومه  
وكبرتهم .

( ٣ ) فى اللسان : « وقرفه بالشيء : اتهمه ، والقرفة : التهمة ، وفلان قرفنى ، أى تُهمتني ، أو هو الذى  
اتهمه ، وبنو فلان قرفنى ، أى الذين عندهم أظنّ طلبتى ، ويقال : سل بنى فلان عن ناقتك ، فإتهم قرفة ،  
أى تجد خيرها عندهم » .  
وفى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٠ : « ورجل قرفة : محتال » .



أبو زيد : يقال : أَنْتَ قِدْوَتُنَا ، وَأَنْتُمْ قِدْوَتُنَا ، إِذَا كُنْتَ تَقْتَدِي بِرَأْيِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ وَاللَّائِنِ وَلِلْجَمِيعِ وَالْمَرَأَةِ وَالْمَرَاتِينِ وَالنِّسَاءِ<sup>(١)</sup> .

وقال الأصمعي : يقال : هو عَيْمَةٌ قَوْمِهِ ، أَي خِيَارُهُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ عَيْمَةُ الْمَالِ ، وَهِيَ عَيْمَةٌ مَالِهِ ، وَإِبْلٌ عَيْمَةٌ أَي خِيَارٌ ، وَقَدْ اعْتَمَتْ حَيْرَهَا ، أَي اخْتَرَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ جَمَعَ عَيْمَةٍ عَيْمًا<sup>(٢)</sup> قَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَيْنَةُ . الْوَاحِدِ وَاللَّائِنِ وَالْجَمِيعُ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ كَقَوْلِكَ : هُوَ عَيْنَةُ الْمَالِ<sup>(٣)</sup> ، وَهِيَ عَيْنَةُ الْمَالِ ، وَإِبْلٌ عَيْنَةٌ : خِيَارٌ وَاعْتَمَتْ حَيْرَهَا ، أَي اخْتَرَتْ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ جَمْعَهُ عَيْنًا . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ : هُوَ عَجْزَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، أَي آخِرُهُمْ<sup>(٤)</sup> . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ : قِدْوَةٌ ، وَقُدْوَةٌ : لَمَّا يَقْتَدِي بِهِ .

ابن سيده : القدوة ، والقُدوة : مَا تَسَنَّتْ بِهِ .

... يُقَالُ : لِي بَكَ قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقِدَّةٌ » .

وَفِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٠ : « وَهُوَ قِدْوَتُنَا وَأَوْسَاتُنَا ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَاللَّائِنُ وَالْجَمْعُ » .

( ٢ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالْعَيْمَةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خَيْرَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَيْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ ، وَجَمْعُهَا

عَيْمٌ ، وَقَدْ اعْتَمَّ يَعْتَمُّ اعْتِيَامًا ، وَاعْتَانَ يَعْتَانُ اعْتِيَانًا ، إِذَا اخْتَارَ » .

فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٠ : « وَهُوَ عَيْمَةٌ قَوْمِهِ : أَي خِيَارُهُمْ ، وَهَذَا عَيْمَةُ مَالِهِ وَعَيْنَتُهُ وَنَصِيئَتُهُ وَصِفْوَتُهُ وَفَقْوَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَاللَّائِنُ وَالْجَمْعُ » .

( ٣ ) فِي اللِّسَانِ : « وَعَيْنُ الْمَتَاعِ وَالْمَالِ وَعَيْنَتُهُ : خِيَارُهُ ، وَقَدْ اعْتَانَهُ ، وَخَرَجَ فِي عَيْنَةِ ثِيَابِهِ ، أَي فِي خِيَارِهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، مِثْلُ الْعَيْرَةِ . وَهَذَا ثَوْبٌ عَيْنَةٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ . وَاعْتَانَ فَلَانَ الشَّيْءِ ، إِذَا أَخَذَ عَيْنَتَهُ وَخِيَارَهُ . وَالْعَيْنَةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ ، جَمْعُهَا عَيْنٌ » .

( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١ ص ٣٠ : « الْعَجْزَةُ وَابْنُ الْعَجْزَةِ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ ، وَقَدْ قَدِّمْتَ أَنَّهُ آخِرُ وَلَدِ

الرَّجُلِ ، وَيُقَالُ : وَلَدُ الْعَجْزَةِ ، وَأَنْشُدُ :

عَجْزَةُ شَيْخَيْنِ يَسْمَى مَعِيدًا » وَانظُرْ ج ١٦ ص ١٧٠ .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْعَجْزَةُ وَابْنُ الْعَجْزَةِ : آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ .

وَالْبَيْتُ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ أَيْضًا .

### عَجْزَةٌ شَيْخِين يُسَمَّى مَعْبَدًا<sup>(١)</sup>

وقال أبو عبيدة : يقال امرأة طُلْعَةٌ قُبْعَةٌ : تَطْلَعُ ثم تَقْبَعُ رَأْسَهَا ، أى تُدْخِلُ رَأْسَهَا<sup>(٢)</sup> . قال الأصمعي : نَزَعُ ابنَ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ وهو يَخْطُبُ بكَلِمَةٍ فقال : مَنْ المتكَلِّمُ ؟ فلم يُجِبْهُ أَحَدٌ فقال : ما له قاتله الله - ضَجَّ ضَجَّةَ الثَّعْلَبِ ، وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ . قال : وقال الزُّبَيْرَانُ<sup>(٣)</sup> : أَحَبُّ كِنَائِنِي إِلَى العَزِيزَةِ فِي رَهْطِهَا ، الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا ، البرزَةُ الحَيَّةُ ، التي يَتَّبِعُهَا غُلَامٌ وَفِي بَطْنِهَا غُلَامٌ ، وَأَبْغَضُ كِنَائِنِي إِلَى الذَّلِيلَةِ فِي رَهْطِهَا ، العَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا ، الطُّلْعَةُ الحُبَّاءُ التي تَمْشِي الدَّفْقَى ، وتجلسُ الهَبْنَقَةَ التي فِي بَطْنِهَا جَارِيَةٌ ، وتتبعُها جَارِيَةٌ . الدَّفْقَى : مَشَى واسعٌ . والهَبْنَقَةُ : أَنْ تَرَبِّعَ وتمدَّ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فِي تَرَبُّعِهَا<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) البيت في اللسان كاملاً ( عجز ) وفي المخصص العجز كما ذكرنا .

( ٢ ) في الإصحاح ص ٤٢٨ : « وامرأة طلعة : تكثر التطلع ... أبو عبيدة :

طلعة قبعة : تطلع ثم تقبع رأسها ، أى تدخل رأسها » .

وفي اللسان : « وامرأة طلعة : تكثر التطلع . ويقال : امرأة طلعة قبعة : تطلع تنظر ساعة ثم تختبئ » .

( ٣ ) في الإصحاح : « قال الأصمعي : قال الزبيران بن بدر : أبغض كنائني إلى الطلعة الحباءة » .

وفي اللسان : « وقول الزبيران بن بدر : إن أبغض كنائني إلى الطلعة الحباءة ، أى التي تطلع كثيرا ثم تختبئ » .

( ٤ ) ذكر الحديث في اللسان ( هبقع ) .

وقال الأصمعي : يقال للأرنب حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ تسبق الجَمْعَ بالأكْمَةِ<sup>(١)</sup> . قوله ( حُدْمَةٌ ) يقال : مَرَّ يَحْدِمُ حَدْمًا ، إذا أَسْرَعَ في المَرِّ ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ : إذا أَدَّنتَ فترسَّلْ ، وإذا أَقَمْتَ فاحْدِمِ<sup>(٢)</sup> ، وقولهم ( لُدْمَةٌ ) من قولك : أَلْزِمُ بذلك ، إذا لَزِمَهُ وأغْرَى به . وقال الأصمعي : يقال : رَجُلٌ لُقَاعَةٌ وهو الذي يتداهى في الكلام<sup>(٣)</sup> ، وقال : يقال : رَجُلٌ شُدَّاحَةٌ يَشُدِّخُ<sup>(٤)</sup> . وقال أبو زيد : يقال : نَحْلَةٌ فُحَّالَةٌ ، ونخل فحاحيل<sup>(٥)</sup> . وقال أبو زيد : يقال : إنَّ فُلَانًا لَلْقَاعَةُ وَتَلْقَاعَةٌ ، وهو الكثيرُ الكلامِ<sup>(٦)</sup> . وقال أبو عبيدة : يقال : هو صَيَّابَةٌ

( ١ ) في اللسان ( لدم ) : « ويقال للأرنب : حذمة لذمة تسبق الجمع بالأكمة : فحذمة : حديدة ، وقيل : حذمة إذا عدت أسرعت .

ولذمة : ثابتة العدو لازمة له ، وقيل : إتباع » .

( ٢ ) في اللسان : « ومنه قول عمر رض الله عنه ، لبعض المؤذنين : إذا أدنت فترسل ، وإذا أقمت فاحدم .. يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالآذان . هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره الزمخشري في الحاء المعجمة » .

( ٣ ) في اللسان : « ورجل لقاعة : كتلقاعة ، وقيل : اللقاعة ، بالضّم والتشديد :

الذي يصيب مواقع الكلام ، وقيل : الحاضر الجواب » .

( ٤ ) الذي في اللسان : « قال الأزهرى : كان يعمر الشُدَّاح أحد حكام العرب في الجاهلية ، سمى شُدَّاحا ، لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة وكثر القتل فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها ، وقضى بالبيت لقصى ، وخرج شُدَّاح نعتا مخرج رجل طووال ، وماء طِيَاب » .

( ٥ ) في اللسان : « الليث : يقال للنخل الذكر الذي يلحق به حوائل النخل فُحَال ، الواحدة فُحالة ؛ قال ابن سيده : الفحل والفُحَال : ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإنائه .. قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحَال » .

( ٦ ) في اللسان : « ورجل يَلْقَاع ، وتَلْقَاعَة : عُيْبَة . وتَلْقَاعَة أيضا : كثير الكلام لا نظير له إلا تِكَلَامَه ..

ورجل لُقَاعَة : كتلقاعة » .

ماله ، وهي صِيَابَةٌ ماله ، وإِبْلٌ صِيَابَةٌ . فإذا احتاج إلى حَذْفِ الهاءِ من الجَمْعِ حَذَفَهَا ، فأَمَّا في الواحد والواحدة فلا<sup>(١)</sup> . قال الراجز :

قَرْمٌ قُرُومٍ شَابِكُ الْأَنْيَابِ صِيَابَةٌ مِنْ سِرِّهَا اللَّبَابِ<sup>(٢)</sup>

وقال الراجز :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا صِيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجَلْجَلًا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عوف يقال : إنه لخَالِفٌ وخَالِفَةٌ ، إذا كان أَحْمَقَ وفيه خُلْفَةٌ<sup>(٤)</sup> ، وَحَكَى : هذا رَجُلٌ سَاقِيَةُ الْقَوْمِ : الذي يَسْتَقِي لهم ، وَيَسْقِي إِبْلَهُمْ ، ويقال :

---

( ١ ) في اللسان : « الصِّيَاب ، والصيابة : أصل القوم ، والصيابة ، والصيَاب : الخالص من كل شيء ... وقال الفراء :

والصيابة : الخيار من كل شيء » .

( ٢ ) القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ، ويودعم للفحلة ، والجمع قروم » .

( ٣ ) في أمالي ابن الشجري ج ١ ص ١٢٧ : « فأما ترخيم حنظلة في قول الراجز :

وقد وسطت مالكا وحنظلا صيابها والعدد المججلا

فتمثل الفتحة أن تكون فتحة البناء التي في حنظلة على لغة من قال : يا حار ، بالكسر ، وتمثل أن تكون نصبا على اللغة الأخرى بالعطف على ( مالك ) ، والألف في القول الأول للإطلاق ، وفي القول الثاني يدل من التنوين » .

والبيتان في اللسان ( صيب ) غير منسوبين وروايتها :

إتني وسطت مالكا وحنظلا صيابها والعدد المججلا

وفي اللسان : « ورجل مُجَلْجَل : لا يعد له أحد في الظرف » .

( ٤ ) في اللسان : « والخالفة : الأحمق القليل العقل . ورجل أَخْلَفَ وَخُلِّفَ مخرج قعدد . وامرأة خالفة

وخلفاء ، وخالفة ، وخالف ، بغير هاء : وهي الحمقاء » .

( ٥ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٣ : « ورجل راوية : راو . وساقية : يسقى القوم إبلهم » .

رَجُلٌ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ ، إِذَا كَانَ عَظِيمَ الشَّانِ ضَخَمَ الْأَمْرَ<sup>(١)</sup> . قَالَ الْهَذَلِيُّ :  
يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرَّزْمِ<sup>(٢)</sup>  
وَالرُّزْمِ : الَّذِي يَبْرُكُ عَلَى قَرْنِهِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَامْرَأَةٌ دَاهِيَةٌ ، وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ وَامْرَأَةٌ بَاقِعَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : أَهْلَكَهَا ، وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضٍ ، أَيْ هَالِكٌ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :  
يُقَالُ : هُوَ حَامَةٌ مَالِهِ ، وَهَذِهِ حَامَةٌ مَالِهِ ، وَإِبْلٌ حَامَةٌ كِرَامٌ<sup>(٥)</sup> .

---

(١) في المخصّص ج ١٢ ص ١٩٨ : « ويقال للرجل : نابخة من النوابخ ، إذا كان متجبّراً ... وقال مرة  
لأخرى : نابخة : هو رجل عظيم الشأن ضخّم الأمر . ابن جني : النابخة من النبخ ، وهو البعرة إذا امتلأت ماء  
وعظمت »

وقال في ج ١٦ ص ١٧٢ : « ونابخة : عظيم الشأن ضخّم الأمر » وفي اللسان : « رحل نابخة : جبّار » .

(٢) في المخصّص ج ١٢ ص ١٩٨ : « الرزم : الذي يرزم على قرنه ، أي يبرك عليهم ، وهو البرك »

وقال في ج ١٦ ص ١٧٣ : « رواه أحمد بن يحيى : بائجة »

والبيت لساعدة بن جؤبة في ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٠٢ .

وانظر اللسان ( نبخ ، رزم ) وشرح السكري لديوان الهذليين ج ١ ص ٢٠٢ .

(٣) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٢ : « رجل داهية وباقعة : أريب ، وكذلك المرأة » .

(٤) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وحارضة : لا خير فيه »

وفي اللسان : « ويقال : كذب كذبة فأحرض نفسه ، أي أهلكتها .

وجاء يقول حرض ، أي هالك » .

(٥) وفي المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وحامة ماله : خياره ، الذكر والأنثى فيه سواء . وإبل حامة :

خيار ، وحكى الفارسي :

مال حامة فوصف به ولم يحكها غيره » .

وفي اللسان : « وإبل حامة ، إذا كانت خيارا » .

ويقال : غُلامٌ يَفَعَةٌ ، وقد أُفِعُ إيفاعا ، ويقال أيضا : غلامٌ يافعٌ<sup>(١)</sup> . وقال أبو زيد : يقال : هو أَدَمَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إذا كانوا يُعَرَفُونَ به<sup>(٢)</sup> .

ويقال : هو شِوَاةٌ صِدْقٍ ، وهى شِوَاةٌ صِدْقٍ [ و ]<sup>(٣)</sup> سَوِّءٍ<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « و غلام يفعة : يافع ، وكذلك الأثنى والجميع كالواحد » .  
وفى سيبويه ج ١ ص ٣١٧ : « قد يكون الشىء المذكّر يوصف بالمؤنث ، ويكون الشىء المذكّر له الاسم المؤنث ؛ نحو نفس وأنت تعنى الرجل به ، ويكون الشىء المؤنث يوصف بالمذكّر ، وقد يكون الشىء المؤنث له الاسم المذكّر ، فمن ذلك : هذا رجل ربعة ، و غلام يفعة » . وانظر : لسان العرب ( يفع ) .

( ٢ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وهو أدمة أهل بيته ، إذا كانوا يعرفون به » .  
وفى اللسان : « وفلان أدم أهله وأدمتهم ، أى أسوتهم ، وبه يعرفون وأدمهم يأدمهم أدمًا : كان لهم أدمة ؛ عن ابن الأعرابى :

التهديب : فلان أدمة بنى فلان ، وقد أدمهم يأدمهم ، وهو الذى عرفهم الناس . الجوهريّ : جعلت فلانا أدمة أهلى ، أى أسوتهم » .

( ٣ ) زيادة الواو كما فى المخصّص فيسقيم المعنى بها .

( ٤ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وهو شِوَاةٌ صدق وسوء ، وكذلك الأثنى ، وكذلك : كدأة صدق وسوء فيهما » .

( ٥ ) أنشده القالى فى أماليه ج ٢ ص ٢٠٩ شاهدا على أنّ الشوى هو رذال المال و رديئه .

وقال فى اللآلىء ص ٨٢٨ : « هو لأبى يزيد العقيلّى ، وبعده :

وإنك ما سلّيت نفسا شحيحة عن المال فى الدنيا بمثل المجاوع

والبيت مطلع أبيات ثلاثة فى البيان ج ٣ ص ٣٤٢ لأعرابى سخر ناقته فى حطمة أصابتهم .

والبيتان فى أضداد ابن الأبارى ص ١٩٩ وجعل الثانى أوّلا وانظر شرح القصائد السبع ص ٣١٧ ، والمخصّص

ج ١٤ ص ٢٩ ، وتحفه المودود لابن مالك ص ٢٦٢ ، واللسان ( شوى ) .

ويقال : هو شداةُ صِدْق ، وهى شداةُ سَوْء ، والجميعُ شَدَى<sup>(١)</sup> ، ويقال : هو شراةُ مالِه ، أى خِيارُ مالِه<sup>(٢)</sup> ، وقال أبو عبيدة : يقال : أخذت من الإبل بعيرا نَقاةً ، وناقاةً نَقاةً ، وهى الجَدْعُ أصغرُها ، والثنى ، والرُبْع ، والسُدْس<sup>(٣)</sup> ، وقال أبو زيد : الهَمَجَةُ من الرجال : الذى لا عَقْلَ له ، والجَمْعُ : هَمَج ، والهَمَجَةُ : البَعوضَةُ ، وجَمَعُها : هَمَج<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

يَتْرُكُ ما رُقِحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعْثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) لم تعرض لتفسيره كتب اللغة .

( ٢ ) فى اللسان : « وشرى المال وشراته : خياره . والشرى بمنزلة الشوى ، وهما رذال المال ، فهو حرف من الأضداد » .

وفى الأضداد ص ١٩٧ — ١٩٨ : « والشرى : حرف من الأضداد ، يقال لشرار المال شرى ، ويقال لكرام الإبل وخيار مساتها شرى » .

( ٣ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وأخذت من الإبل بعيرا نقاة ، أى خيارا ، وكذلك الناقة ، وهى الجذع أصغرُها إلى السدس ، وليس بعد السدس نقاة » .

وفى اللسان : « الجوهريّ : وقال بعضهم : نقاة كلّ شيء : رديئه ما خلا التمر فإنّ نقاته خياره » .

( ٤ ) فى الإصلاح ص ٧٩ : « والهَمَجُ : جمعه هَمَجَةٌ ، وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الإبل والغنم والحمير وأعينها ، ويقال هو حزب من البعوض . ويقال للرعاع من الناس الحمقى إثمهم هَمَج » .

وفى المخصّص ج ٣ ص ٩٤ : « رعاع الناس وهمجهم : صغارهم وأنشد :

بعيث فيه همج هامج

وأصل الهمج البعوض ، وقيل : الهمج من الناس : الحمل الذى لا نظام له » .

وقال فى ج ٨ ص ١٨٤ — ١٨٥ بعد أن ذكر كلام ابن السكيت السابق :

« الفارسيّ : هو على التشبيه ، وقيل همج هامج بالغوا فيه ... » .

( ٥ ) فى تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤١ : « الترقيح : إصلاح المال .

يعيث فيه : يفسد فيه الوراث الحمقى .

يزهد فى جمع المال ويقول : إنّ الوراث تضيّع سعى الإنسان طول عمره » .

والبيت للحارث بن حلزة . وانظر اللسان ( همج ، رقع ) .

ويقال : هذا رجل جَدْمَةٌ ، وهذه جَدْمَةٌ ، والجَمْعُ : جَدَمٌ ، وهو كُلُّ شَخْتٍ وشَخْتَةٍ صَغِيرِ الجِرْمِ ، وصغيرة الجِرْمِ من الناس والإبل والشاءِ . والجِرْمُ : الجَسَدُ<sup>(١)</sup> ، وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ للكبير الذى قد يَيْسَ من الهُزال<sup>(٢)</sup> ، ويقال : قَدْ عَشِمَ الحُبْزُ ، إذا يَيْسَ ، وقال الكسائِيُّ والأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ يَقْوَالَةٌ من المَنْطِقِ<sup>(٣)</sup> ، وقال الفراءُ : يقال : رجلٌ تَلْعَبَةٌ وتَلْعَابَةٌ<sup>(٤)</sup> .

وقال أبو زيد : يقال رَجُلٌ تَبْذَارَةٌ ، وهو الذى يُبْذَرُ ماله ويُفْسِدُهُ<sup>(٥)</sup> . وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ تَرْعَايَةٌ وتَرْعِيَةٌ : حَسَنُ الرُّعْيَةِ للإبل<sup>(٦)</sup> ، ويقال : رَجُلٌ أَكَّالَةٌ ، إذا كان كثيرَ الأَكْلِ<sup>(٧)</sup> . قال أمية :  
ولم يَكُونُوا شَحْمًا تَعَجَّلُهُ . غَرَثَانُ قَوْمٍ أَكَّالَةٌ خُضْمٌ<sup>(٨)</sup>

( ١ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وجدمة : قصير ، وقيل : كلّ شخت جدمة ، والجمع جدم . ، وقزمة كجدمة ، وقال الفارسيّ : كلّ شخت صغير الجرم أو كلّ شخنة صغيرة الجرم من جميع الحيوان فهى جدمة وقزمة ، وهما من الرداءة » . وانظر اللسان ( جدم ) .  
الشخت : الدقيق من كلّ شيء .

( ٢ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧١ : « وشيخ عشبة ، وعشمة : كبير قد ييس من الهزال ، وقد عَشِمَ »  
وانظر اللسان ( عشب ) و ( عشم ) .

( ٣ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : ( تفعالة ) : رجل تقوالة وتكلامه من المنطق » .

( ٤ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « وتلعابة من اللعب » .

وفى اللسان : « وتلعاب ، وتلعابة ، وتلعاب وتلعابة ، وهو من المثل التى لم يذكرها سيبويه » وانظر الخصائص ج ٣ ص ١٨٧ .

( ٥ ) فى المخصّص : « وتبذارة : يبذر ماله ويفسده » .

وفى اللسان : « ورجل تبذارة : للذى يبذر ماله ويفسده » .

( ٦ ) فى المخصّص : « وترعاية : حسن الرعية للإبل » .

( ٧ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وأكالة : كثير الأكل » .

( ٨ ) ليس فى ديوان أمية بن أبى الصلت .



الخُضْمُ : الشديد الأكلِ عن أبي عمرو ، ورجل طبَّاحَةٌ للذى لا يزال يتكلمُ  
بكلامٍ قَدِرٍ بَيْنَ الْقَوْمِ<sup>(١)</sup> ، ورجُلٌ فَحَّاشَةٌ مِنَ الْفُحْشِ<sup>(٢)</sup> ، ورجُلٌ صَرَّامٌ  
وصرَّامةٌ من الصَّرْمِ<sup>(٣)</sup> وأنشد أبو عبيدة لعنترة :

وَإِنِّي لَصَبٌّ بِالْخَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مَوَدَّتُهُ صَرَّامَةٌ إِنْ تَصَرَّامًا<sup>(٤)</sup>

ورجل هَيَّابٌ وهَيَّابَةٌ من الهَيِّبَةِ . قال جرير :

أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرِفٌ فِيمَا وَلَيْتَ وَلَا هَيَّابَةٌ وَرَعٌ<sup>(٥)</sup>

الْوَرَعُ : الجَبَانُ ، ورجل فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ للمتبختر<sup>(٦)</sup> ، ورجُلٌ نَسَّابٌ ونَسَّابَةٌ ،

وشتَّامٌ وشتَّامةٌ ، وعلَّامٌ وعلَّامةٌ<sup>(٧)</sup> . وقال الأصمعيُّ : يقال : رَجُلٌ قَوَّالٌ

وقَوَّالَةٌ وقَوْلَةٌ يَعْنِي مِنَ الْقَوْلِ . وقال الفراء : يقال : إِنَّهُ لِمَسْبٌ وَمِسْبَةٌ ، إِذَا

---

( ١ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وطبَّاحَةٌ ومجَّاعة : أحمق » .

وفي اللسان : « ورجل طائخ وطبَّاحَةٌ ، وطبَّحَةٌ : أحمق لا خير فيه ، وقيل : أحمق قذر » .

( ٢ ) وفي المخصَّص : « وفحَّاشَةٌ وصحَّابة : شديد الصحَّاب » .

( ٣ ) في المخصَّص : « وصرَّامة : كثير الصرم ، قال عنترة .. » .

( ٤ ) البيت ليس في ديوان عنترة في طبعته وهو في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٣ لعنترة أيضا وفي الديوان

قصيدة من بحر وروى البيت .

( ٥ ) البيت في ديوان جرير ص ٣٥٥ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان ص ٣٥٤ — ٣٥٦ .

( ٦ ) في اللسان : « فاد يفيد فيدا وتفيد : تبختر .. ورجل فَيَّادٌ ، وفَيَّادَةٌ ، والتفيد : التبختر ، والفَيَّاد :

المتبختر » .

( ٧ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « رجل علَّامةٌ ونسَّابةٌ ، وسجَّاعةٌ ، وشتَّامةٌ ، وعيَّابةٌ ، وقصَّابةٌ من

القَصْبِ ، وهو العيب » .

كان سَبَابًا<sup>(١)</sup> . قال الأصمعيّ : قال الحسنُ : كان ابنُ عباسٍ مِثْجَةً يَجِدُ غَرَبًا . مِثْجَةٌ مِنَ الثَّجْرِ ، أَي يَصُبُّ . يقال : انثَجَّ انثِجاجاً ، أَي انصبَّ . قال : وقيل : ما الحجُّ ؟ فقال : العَج . والثَّجُّ ، والعَجُّ : التلبيةُ ، والثَّجُّ : النَّحْرُ<sup>(٩)</sup> ، وقوله ( غَرَبًا ) الغَرَبُ في الجَرَى وفي القَوْل وفي المالِ المتَّسِعُ ، وغَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ : حُدُّهُ .

وقال الفراءُ : يقال رَجُلٌ دِنْمَةٌ ودِنَامَةٌ ، إذا كان قصيراً<sup>(٣)</sup> . ورجُلٌ جِعْظَارَةٌ ، إذا كَثُرَ عَضْلُهُ وَغَلِظَ<sup>(٤)</sup> . ورجُلٌ حِرْزَافَةٌ ، إذا كان كَثِيرَ الكلامِ خَفِيفَهُ . قال الشاعر :

- 
- ( ١ ) في اللسان : « ورجل مسبّ ، بكسر الميم : كثير السباب » .  
وفي المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « مفعلة : قال ابن الأبيباريّ : رجل مسبّة : كثير السبّ قال : كان ابن عباس رجلاً غرباً مثجّة ، أي يصيب وقد انثج صبّ ... » .
- ( ٢ ) في اللسان : « الثَّجُّ : الصبّ الكثير ، وخصّ بعضهم به صبّ الماء الكثير ...  
وفي الحديث : تمام الحجّ العجّ والثجّ . العجّ : العجيج في الدعاء .  
والثجّ : سفك دماء البدن وغيرها . وسئل النبي ﷺ عن الحجّ فقال : ( أفضل الحجّ العجّ والثجّ ) . الثجّ : سيلان دماء الهدى والأضاحي ..  
والثجّ ، بالكسر من أبنية المبالغة » .
- ( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « رجل دنامة ، ودنابة : قصير » .  
وفي اللسان : « الدنامة ، والدنمة : القصير ، مثل الدنابة ، والدنبة » .
- ( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٦ : « فعلاية : رجل جعظارة : كثير العضل غليظه » .  
وفي اللسان : « الجعظار ، والجعظارة ، بكسر الجيم ، والجعظارة كلّهُ : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ جسمه أكلوا قوتاً سمى جعظرياً » .

فَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أُخْدَبَا<sup>(١)</sup>  
والخِزْرَافَةُ فِي الْقُعُودِ : الكثیر الكلام إِذَا قَعَدَ ، وَأُخْدَبُ : فِيهِ هَوَجٌ .  
وقال أبو عمرو : يقال رَجُلٌ شَهْدَارَةٌ ، إِذَا كَانَ قَصِيرًا<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ  
جِلْحَابٌ ، وَجِلْحَابَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا أُخْلَجَ<sup>(٣)</sup> ، وَبَعِيرٌ جِلْحَابٌ ، وَلَا تَقُلُ :  
بَعِيرٌ جِلْحَابَةٌ ، وَلَا نَاقَةٌ جِلْحَابٌ وَلَا جِلْحَابَةٌ وَلَكِنْ بَعِيرٌ جِلْعَابٌ وَنَاقَةٌ  
جِلْعَابٌ<sup>(٤)</sup> .  
وقال الأصمعي : يقال : رَجُلٌ بِلْدَامَةٌ ، إِذَا كَانَ وَثْمًا<sup>(٥)</sup> . وَالهِلْبَاجَةُ :

( ١ ) البيت لامرئ القيس ، وروايته في شرح الديوان ص ١٤٣ :

ولست بخزرافة في القعود ولست بطيأحة أخدبا

وقال في الشرح :

الخزرافة : الكثير الكلام الخفيف . والطيأحة : الذي لا يزال يقع في بليّة وسوء .. الأخدب : الذي لا يتالك  
عن الحمق والجهل والاستطالة » .

وانظر الديوان ص ٣٠ واللسان ( خزرق ، طيخ ) .

( ٢ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٧٦ : « وشهدارة : قصير ، وقيل :

شهادة : كثير الكلام ، وقيل : عنيف السير » .

وفي اللسان : « الشهادة ، يدال غير معجمة : الرجل القصير ... ورجل شهادة ، أي فاحش ، بالدال والذال  
جميعا » .

( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٧٦ : « وجلحابة : ضخّم أجلح ، وقيل جلحاب » .

وفي اللسان : « رجل جلحاب ، وجلحابة ، وهو الضخم الأجلح ، وشيخ جلحاب ، وجلحابة . كبير مؤلّ  
همّ ، وقيل : قديم » .

( ٤ ) الذي في اللسان : « واجلعبت الإبل : جدت في السير . وفي الحديث :

كان سعد بن معاذ رجلا جلعبا ، أي طويلا .

والجلعبة من النوق : الطويلة ، وقيل : هو الضخم الجسم ، ويروى جلعبا ، وهو بمعناه » .

( ٥ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٧٦ : « وبلدامة : وخم » .

وفي اللسان : « والبُلْدَم ، والبُلْدَمَة : الرجل الثقيل في المنظر البليد في الخبر المضطرب الخلق » .

الأَحْمَقُ المائق<sup>(١)</sup> . قال : وأخبرنا حَلَفُ الأَحْمَرُ قال : قُلْتُ لابنِ كَبِشَةَ بنتِ القَبَعَثَرِيِّ : ما الهَلْبَاجَةُ ؟ قال : فَتَرَدَّدَ في نَفْسِهِ مِنْ نُجُبِ الهَلْبَاجَةِ ما لم يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَهُ بِحَرْفٍ فقال : الهَلْبَاجَةُ : الأَحْمَقُ المَائِقُ القَلِيلُ العَقْلِ الخَبِيثُ الَّذِي لا يَحِيرُ فِيهِ ولا عَمَلَ عِنْدَهُ وبَلَى سيعْمَلُ وعَمَلُهُ ضَعِيفٌ ، وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ ، ولا تُحَاضِرُنَّ بِهِ القَوْمَ وبَلَى لِيَحْضُرَ ولا يَتَكَلَّمَنَّ .

وقال أبو عمرو : يقال : رَجُلٌ دُحَيْدِحَةٌ . المُلْزَرُ الخَلْقِ ، وأُخِذَ مِنَ الدُّحْدَاحِ<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر :

أَغْرَكَ أَنْبَى رَجُلٍ دَمِيمٍ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطُمُوسُ<sup>(٣)</sup>

يقال : العَيْطُمُوسُ : الحَسَنَةُ ، ويقال : هِيَ الطَوِيلَةُ ، وقال الأصمَعِيُّ : يقال : بَعِيرٌ دِحْنَةٌ لِلعَرِيضِ ، وقال أبو عمرو : رَجُلٌ دِحْوَنَةٌ لِلسَّمِينِ المُتَدَلِّقِ البَطْنِ القَصِيرِ<sup>(٤)</sup> ، وقال الأصمَعِيُّ : يقال : رَجُلٌ حِنْزُقَرَةٌ : قَصِيرٌ<sup>(٥)</sup> وَقُصْنُصَةٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ مَعَ شِدَّةٍ<sup>(٦)</sup> ، وَرَجُلٌ جِحْنَبَارَةٌ ، وَهُوَ القَصِيرُ

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٦ : « وهلباجة : أحمق مائق » وانظر اللسان ( هلبج ) .

( ٢ ) في اللسان : « رجل دَحْدَح ، ودَحْدَاح ، ودَحْدَاحَة ، ودُحْدَاح ، ودُحَيْدِحَة : قصير غليظ البطن ، وامرأة دَحْدَاحَة ودَحْدَاحَة .. » .

( ٣ ) أنشده اللسان في ( دحدح ) برواية :

أَغْرَكَ أَنْبَى رَجُلٍ جَلِيْدٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنْتَ عَطْمُوسُ

( ٤ ) في اللسان : « الدَّحْنُ ، والدَّحْنُ : السمين المتدلق البطن القصير .. والدَّحْنَةُ ، والدَّحْوَنَةُ : كالدَّحْنِ ... الأزهرى : يقال : ناقة دِحْنَةٌ ودِحْنَةٌ ، بفتح الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة عِفْرَةٍ وجِنْبَرَةٍ ، ومن فتح فهو على مثال رجل عِكَبٍّ وامرأة عِكَبَةٍ ، إذا كان جافي الخلق » .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٦ : « فَعَلَّهُ : رجل حِنْزُقَرَةٌ : قصير » وفي اللسان : « الحنزقر ، والحنزقرة :

القصير الدميم من الناس » .

( ٦ ) في اللسان : « القُصْقُصُ والقُصْقُصَةُ ، بالضمّ ، والقُصَاقِصُ من الرجال : الغليظ الشديد مع قصر »

وفي المخصّص : « رجل قصبقة : فيه قصر وغلظ مع شدة . وقيل قصابص » .

المُجْفَرُ . والمُجْفَرُ : الواسِعُ الجَوْفِ<sup>(١)</sup> . وقال أبو عمرو : يقال : رَجُلٌ  
ثَرِطَةٌ ، إذا كان عظيمًا ثَقِيلًا<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ إِمْعَةٌ ، إذا كان يكون مع كُلِّ أَحَدٍ ،  
وَإِنَّهُ لِإِمْرَةٌ ، إذا كان يُؤَمِّرُ فِي أَمْرِهِ<sup>(٣)</sup> ، وَرَجُلٌ عِزْهَاءٌ عَنِ اللّهُو ، إذا كان  
لا يُريد اللّهُو ، وامرأةٌ عِزْهَاءٌ<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

إذا كُنْتَ عِزْهَاءً عَنِ اللّهُو والصَّبِي فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا<sup>(٥)</sup>  
وقال كَثِيرٌ :

تَلَعَبُ بِالْعِزْهَاءِ لَمْ يَدْرِ مَا الصَّبِي وَيِيَّاسُ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ الْمَجْرَبِ  
وقال الأصمعيّ : يقال : رَجُلٌ قَاذُورَةٌ ، إذا كان متبرِّمًا بالناس ، وامرأةٌ  
قَاذُورَةٌ<sup>(٦)</sup> ، وَرَجُلٌ عِغْرِيَّةٌ نِغْرِيَّةٌ ، وَعِغْرِيَّةٌ نِغْرِيَّةٌ . قال الفراء : هو القويُّ

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٦ : « فِعْنَلَالَةٌ : رجلٌ جِحْنَبَارَةٌ : قصيرٌ » وفي اللسان : « الفراء :  
الجحنبار : الرجل الضخم » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « فعلة : رجلٌ ترططة : تقيلٌ ضعيفٌ » وفي اللسان : « الترططة ، بالهمز  
بعد الطاء : الرجل الثقيل ، وقد حكيت بغير همز وضعا . قال الأزهرى : إن كانت الهمزة أصليةً فالكلمة رباعية  
وإن لم تكن أصليةً فهي ثلاثية ، والغرقى مثله ، وقيل : الترططة من الرجال والنساء : القصير » .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٢ : « فعلة : رجلٌ أمعة : لا رأى له . وإمرة : أحمق ، وقيل : إمع وإمّر » .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « فعلاة : رجلٌ عزهارة : عازفٌ عن اللّهُو وهو بناءٌ تلزمه التاء عند  
سيبويه ، وحكى عزهى ، بغير هاء ، وكذلك المرأة » . وانظر : اللسان ( عزه ) .

( ٥ ) ( البيت للأحوص من قصيدة في الشعر والشعراء ص ٥٠١ — ٥٠٢ ومهذّب الأغاني ج ٣ ص ١٩٣ —  
١٩٤ ، وهو في الخصائص ج ١ ص ٢٢٩ والمخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ ، واللسان ( عزه ) وانظر الديوان  
ص ٩٨ .

( ٦ ) ( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « فاعولة : رجلٌ قاذورة : يبرم بالناس » وفي اللسان : « أبو عبيد :  
القاذورة من الرجال : الفاحش السيء الخلق . الليث : القاذورة : الغيور ، وقيل : هو المتقرّز ...  
أبو عبيدة : القاذورة : الذى يتقدّر الشيء فلا يأكله .. والهاء للمبالغة » .

النافذ ، ممن قال عَفْرِيَّةٌ قال في الجَمْع : عَفَارٍ ، ومن قال عَفْرِيَّتٌ قال في  
 الجَمْع : عَفَارِيَّت ، وجاز أَنْ تقولَ : عَفَارٍ<sup>(١)</sup> وفي إحدى القراءتين :  
 ( وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِلطَّوَاغِي )<sup>(٢)</sup> تريد جَمْعَ الطَّوَاغِيَّت ، وقال أبو عمرو : يقال :  
 رَجُلٌ عَلاَقِيَّةٌ ، وهو الذي لا يَنْفَلِتُ منه حَقُّه ، الشَّدِيدُ الطَّلَبِ وَاللُّزُومِ لِلشَّيْءِ ،  
 ويقال : إِنَّ أَمْرَكَ لَعَلاَقِيَّةٌ<sup>(٣)</sup> . قال : والعَبَاقِيَّةُ : الدَاهِيَةُ ، وَبَعْضُ العَرَبِ  
 يقول : العَبَاقِيَّةُ : أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلَ جُرْحٌ فِي حَرِّ وَجْهِهِ ، وتقول أيضا : هذا  
 رَجُلٌ عَبَاقِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

وقال : الجُرَاضِيَّةُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ<sup>(٥)</sup> ، وأنشد :

يا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنَّ عاصِيَةً في كُلِّ يَوْمٍ هُنَّ لى مُناصِيَةً

( ١ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « فعلية : رجل عفرية نفرية : خبيث منكر ، وقيل : قوتى نافذ »  
 وانظر : لسان العرب ( عفر ) و ( نفر ) .

( ٢ ) لم أجد هذه القراءة ، وهي مخالفة للسواد .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وعلاقية : شديد الطلب لزوم لا ينفلت منه حقه » .

وفي اللسان : « ورجل علاقية ، مثل ثمانية ، إذا علق شيئا لم يقلع عنه » .

( ٤ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وشين عباقية : له أثر باق » .

وفي اللسان : « والعباقية : الداهية ذو الشر والنكر ..

والعباقية : « اللصّ الخارب الذي لا يحجم عن شيء ..

وشين عباقية ، أى له أثر باق ، وفي الصحاح : وهى أثر جراحة تبقى فى حرّ وجهه . والعباقية : شجر له  
 تنوك يؤذى من علق به » .

( ٥ ) فى اللسان : « ابن الأنبارى : الجراضية : الرجل العظيم ؛ وأنشد .. وذكر البيهقي » .

تُسَامِرُ اللَّيْلَ وتُضْحِي شاصيةً مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجِرَاضِيَّةِ<sup>(١)</sup>  
 ويقال : رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ ، إذا كان مَنخُوبَ الفُؤَادِ ، وإِنَّه لَهَوَاءٌ هَوَاهَاءٌ .  
 والهَوَاهَاءُ : البِئْرُ التي لا مُتَعَلِّقٌ بها ، ولا موضعَ لِرَجُلٍ النازِلِ لِبُعْدِ جَآئِهَا فَشَبَّهَ  
 الرَّجُلَ الذي لا عَقْلَ له ولا لُبَّ بها<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وشَنَاحِيَّةٌ لِلطَّوِيلِ  
 الجِسْمِ<sup>(٣)</sup> ، وقال الأَصْمَعِيُّ : يقال : رَجُلٌ زَوَازٍ وزَوَازِيَّةٌ ، وَحَزَابٍ

( ١ ) رواية اللسان في ( جرض ) عن ابن الأنباري :

ياربنا لا تبق فيهم عاصية في كل يوم هي لي مناصية

تسامر الحى وتضحى شاصية مثل الهجين الأحمر الجراضية

عاصية: اسم امرأته . ومناصية : أى تجر ناصيتي عند القتال .

والشاصية : التي ترفع رجلها . والجراضية : العظيم من الرجال . شَبَّهَها بالجراضية لعظم خلقها .

ذكر صاحب اللسان ( الجراضية ) بالصاد المهملة في ( شصا ، وأصا ) ( جرض ) فقال في ( جرض ) :

الجراضية : العظيم من الرجال ، قال الشاعر :

مثل الهجين الأحمر الجراضية

وذكرها بالضاد في ( جرض ) .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وهواهية : منخوب الفؤاد » .

وفي اللسان : « رجل هوءاء ، وهوءاءة ، وهوءاة : ضعيف الفؤاد جبان » .. ابن السكيت : رجل هواهية ،

وهوءاءة ، وهوءاءة ، إذا كان منخوب الفؤاد . وأصل الهوءاءة : البئر لا متعلق بها » .

وقال : والهوءاء : البئر التي لا متعلق بها ولا موضع لرجل نازلها لبعدها جالها » .

وقال في ( هوى ) : « والهوءاءة ، بالمدّ : الأحمق » .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « رجل شناحية : طويل ، وقد قيل شناح » .

وفي اللسان : « الشناحي : الطويل ، ويقال : هو شناح .. ورجل شناح وشناحية : طويل ، حذفت الياء

من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين » .

وَحَزَابِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو<sup>(١)</sup> .

ويقال : هو في رَفَاهِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَرَفَاغِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> . قال يعقوبُ : والرَّبَادِيَّةُ :  
الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْشُدْ لَزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ أَبِي أَبِي رِبَادِيَّةً فَأَطْفَأَهَا زِيَادُ<sup>(٤)</sup>

وَالجِرَاهِيَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ<sup>(٥)</sup> ، وَجِرَاهِيَّةُ الْأُمُورِ : عِظَامُهَا .

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَرَوَازِيَّةٌ : قَصِيرٌ ، وَقَبِيلُ رَوَازٍ ، وَحَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ ، وَقَبِيلٌ : حَزَابٍ » .

في اللسان ( زوى ) : « وَرَجُلٌ زَوَازٍ ، وَرَوَازِيَّةٌ ، وَزَوَنْزَى : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : غَلِيظٌ إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو » .

ذكر اللسان زوار وروازية ، بضمّ الزاى الأولى وكذلك فعل في ( زوز ) ولكنّه في ( حزب ) ضبط الزاى بالفتحة قال :

« وَالْحَزَابِيُّ وَالْحَزَابِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ الْغَلِيظِ إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو .

رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ ، وَرَوَازٍ وَرَوَازِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَاهُو . وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ مَنْخُوبٌ الْفُؤَادِ » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « فَأَمَّا الرَّفَاهِيَّةُ وَالرَّفَاغِيَّةُ فَاسْمَانُ ، وَهِيَ سَعَةُ الْعَيْشِ » .

وفي اللسان : « وَالرَّفْعُ ، وَالرَّفَاغَةُ ، وَالرَّفَاغِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْخِصْبِ وَالسَّعَةِ ، وَعَيْشٌ أَرْفَعُ وَرَافِعٌ وَرَفِيعٌ : خِصْبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ » .

( ٣ ) في المخصّص : « وَكَذَلِكَ الرَّبَادِيَّةُ ، وَهُوَ الشَّرُّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ » .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٢ ص ١٣٩ : « وَقَالَ : بَيْنَ الْقَوْمِ رَبَادِيَّةٌ ، أَيْ شَرٌّ . وَأَنْشُدْ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أَبِي رَبَادِيَّةً فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ

وفي اللسان بعد أن أنشد البيت : « قَوْلُهُ : فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ ، يَعْنِي نَفْسَهُ » .

( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَكَذَلِكَ الْجِرَاهِيَّةُ : وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ : سَمِعْتُ جِرَاهِيَّةَ الْقَوْمِ ،

أَيْ كَلَامُهُمْ » . وَانظُرِ اللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ .

فَجِرَاهِيَّةٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ فِي اللَّسَانِ وَفِي الْقَامُوسِ ، وَفِي أَصْلَانَا بضمّ الجيم في جراهية الأمور .



## ومن المصادر

يقال : فَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَانِيَةً ، وقال الفراءُ : تَبَّنْتُ له تَبَانَةً وَتَبَانِيَةً ، وَفَطَنْتُ له فَطَانَةً وَفَطَانِيَةً ، وَطَبِنْتُ له طَبَانَةً وَطَبَانِيَةً ، وَزَكَنْتُ الشَّيْءَ زَكَانَةً وَزَكَانِيَةً<sup>(١)</sup> .

وقال أبو زيد : الْهَجَاجَةُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا عَقْلَ له ، وَالْجَمْعُ : هَجَاجٌ<sup>(٢)</sup> ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَكَاكَةٌ فِي رِجَالِ سَكَاكَاتٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي لِرَأْيِهِ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وَلَا يِبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ<sup>(٣)</sup> ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ فِي رِجَالِ صَرَامَاتٍ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَجُلٌ يَرَاعَةٌ ،

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٥ : « وَأَمَّا الْعَلَانِيَةُ ، وَهِيَ ضِدُّ السِّرِّ وَالطَّبَانِيَةِ ، وَالتَّبَانِيَةِ ، وَالزَكَانِيَةِ ، وَالْفَطَانِيَةِ ، وَكُلُّهُ الْفَطْنَةُ ، فَمَصَادِرُ ، وَكَذَلِكَ الْكِرَاهِيَةُ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « طَبِنَ الشَّيْءَ ، وَطَبِنَ له ، وَطَبِنَ ، بِالْفَتْحِ يَطْبِنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبَانِيَةً وَطَبُونَةً : فَطِنَ له » . وَقَالَ : « وَالتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ ، وَالْفَطْنَةُ وَالذِّكَاءُ ، وَتَبِنَ له تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبِنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ » .

وَقَالَ : « الرَّكْنُ ، وَالْإِزْكَانُ : الْفَطْنَةُ وَالْحُدُسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَنْتُ مِنْهُ كَذَا زَكَانَةً وَزَكَانَةً » .

( ٢ ) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ هَجَاجَةٌ : أَحْمَقُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَجَاجَةٌ مَتَّخِبُ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ فِي وَادِي

شَمْرٍ : هَجَاجَةٌ : أَي أَحْمَقُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ثُمَّ يَرْكِبُهُ ، غَوَى أَمْ رَشِدٌ » .

وَفِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « رَجُلٌ خَجَاجَةٌ ، وَهَجَاجَةٌ ، وَفَقَاقَةٌ : أَحْمَقٌ » .

( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٧٣ : « وَسَكَاكَةٌ ، وَصَرَامَةٌ : مَتَّفَرِّدٌ بِرَأْيِهِ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « وَالسَكَاكَةُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي رَأْيَهُ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، وَلَا يِبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ شَكَاكَاتٌ ، وَلَا يَكْسَرُ » .

ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ السَكَاكَةَ وَالسَكَاكَاتِ بِضَمِّ السِّينِ فِي أَصْلِنَا وَالْمَخْصَصِ بِفَتْحِ السِّينِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كِتَابَةً .

( ٤ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالصَّرَامَةُ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْمَشَاوِرَةِ » .

وهو الذى لا عَقْلَ له ولا رَأَى ، وفيه الجُبْنُ ، والجَمْعُ : يِرَاعٌ ، وإنّما اشتقَّ من القَصَبِ . يقال للقَصَبَةِ : يِرَاعَةٌ<sup>(١)</sup> .

وقال الأصمعيُّ : يقال : رَجُلٌ طَغَامَةٌ ، إذا كان فَدَمًا لا يَعْقِلُ بِمَنْزِلَةِ البَهِيمَةِ<sup>(٢)</sup> . وقال أبو عُبيدة : كان رَجُلٌ يُكْنَى أبا الضَّحَّاكِ ، وكان نحوياً فحجَّ فلَمَّا قَدِمَ سألَهُ أبو مَهْدِيٍّ عن أَمْوَالِ أَهْلِ البَادِيَةِ ، فقال : مَالٌ أَيْ شَيْءٍ ، فقال : يا طَغَامَةٌ ، قد أَحْفَيْتَنِي بِالمَسْأَلَةِ ، ولا تَدْرِي ما المَالُ ؟ فلزمت أبا الضَّحَّاكِ الطَّغَامَةُ ، فقال فيه فتى من النحويين شِعْرًا :

مَنْ كَانَ يَبْغِي الفَدَمَ أَوْ يَعْيا بِهِ فَعَلِيهِ مَيْمُونًا أبا الضَّحَّاكِ  
مَنْ قَدْ تَكَامَلَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا بَرَكَ بَرَكَ

فكان إذا أُثْبِدَ فِرْحَ ، فجعنا إليه يوما فقلنا : متى عَهْدُكَ بالطَّغَامَةِ ؟ فغضب وقال : مَهْ وزَجَرْنَا فقلت : أَنْتَ سَمَيْتُهُ فقال : إِنَّهُ قد ذَهَبَتْ عَنْهُ إِنَّهُ قد فَلَسْنَا بَعْدَكُمْ وَرَضَخَ<sup>(٣)</sup> لَنَا قُطْنَا .

ويقال : رَجُلٌ تَنْبَالٌ وَتَنْبَالَةٌ ، إذا كان قَصِيرًا<sup>(٤)</sup> ، والجمع تَنْابِلٌ وَتَنْابِلَةٌ . قال الراجز :

( ١ ) فى المخصّص ج ص ١٧٣ : « ویراعة : جبان ، مشتق من الیراعة التى هى القصبه » .

وفى اللسان : « الیراعة والیراع : الجبان الذى لا عقل له ولا رأى ، مشتق من القصب » .

( ٢ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٣ : « وطغامة : لا یعقل » .

وفى اللسان : « الطغام والطغامة : أرذال الطیر والسباع . الواحدة طغامة للذكر والأنثى ، مثل نعام ونعامه ، ولا ینطق منه بفعل ، ولا يعرف له اشتقاق ، وهما أيضا : أرذال الناس وأوغادهم .. ويقال : هذا طغامة من الطغام ، الواحد والجمع سواء .. قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول للرجل الأحق طغامة ودغامة ، والجمع الطغام » .

( ٣ ) رَضَخَ له من ماله رَضَخًا : أعطاه .

( ٤ ) فى اللسان : « ومن هذا قبیل للرجل القصیر تَنْبَلٌ وَتَنْبَالٌ ...

والتنبال ، والتنبالة : القصیر بَيْنَ التَّنْبَلَةِ ، ذهب ثعلب إلى أَنَّهُ من النبل ، وجعله سيبويه رباعيًا » .

تَحْيِرِي خَيْرَتِ أُمَّ عَالٍ بَيْنَ قَصِيرٍ شَبْرَةٍ تَنْبَالٍ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر في الجمع :

سَبَقْتُ أَوَائِلَ فُرَاطِهَا تَنَابِلَةً يَخْفِرُونَ الرَّسَاسَا<sup>(٢)</sup>

ويقال : زَجَلٌ تَنْبَلٌ بِمَعْنَى تَنْبَالٍ . أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَنشَدَنَا يَعْقُوبُ لَخَدَاشِ بْنِ زَهَيْرٍ :

وَأِنِّي أَمْرٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَنْبَلٌ<sup>(٣)</sup>

أراد : تَنَابِلًا . والداري : الذي يُقِيمُ مع النساء ولا يُسَافِرُ ، وقال يعقوب أَنشَدَنِي ابن الأعرابي : ( تَيْتَلُ ) قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : التَّيْتَلُ : الضَّحْمُ من الرِّجَالِ الذي تَظُنُّ أَنَّ فِيهِ خَيْرًا ، وليسَ فِيهِ خَيْرٌ .

ويقال : رَجُلٌ قُعْدِيٌّ ، وَقُعْدِيَّةٌ للذي يُحِبُّ لُزُومَ بَيْتِهِ لا يَبْرَحُ . وَرَجُلٌ ضُجْجِيٌّ وَضُجْجِيَّةٌ : يُكْثِرُ الاضْطِجَاعَ<sup>(٤)</sup> ، وقال الأصمعيُّ : ويقال : رَجُلٌ

( ١ ) رجل قصير الشعر : متقارب الخطو « وبعده :

أذاك أم منخرق السربال ولا يزال آخر الليالي

متلف مال ومفيد مال .

انظر معاني القرآن ج ٢ ص ٦٤ .

( ٢ ) البيت في ديوان النابغة الجعدي ص ٨٢ من قصيدة ص ٧٧ - ٣ ، وروايته :

سبقت إلى فرط ناهل تنابلة يخفرون الرساسا

الفرط : الذي يتقدم الواردة فيهنه لهم الأرشاء والدلاء ، ويجرر الحياض ويستسقى لهم .

وضبط في اللسان ( تنابلة ) بالرفع والصواب النصب كما في الديوان وفي أصلنا .

( ٣ ) في اللسان ( تئل ) : « ابن السكيت : أنشد ابن الأعرابي لخداش :

فأني امرؤ من بني عامر وأنتك داريئة تيتل

ضبط في اللسان ( انك ) بكسر الكاف وهو لا يناسب تفسير الدارية .

( ٤ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٧٥ - ١٧٦ : رجل قعدية : كثير القعود ، وضجعية : كثير الاضطجاع ،

ويقال : قعدى ، وضجعى . وانظر : اللسان ( ضجع ) .

زُمَيْلٌ وَزُمَيْلَةٌ ، إِذَا كَانَ دُونَاً مِنَ الرِّجَالِ ضَعِيفاً<sup>(١)</sup> .

وقال الفراءُ : ممَّا تجعله العربُ مؤنَّثاً للذكرِ والأنثى على غيرِ بناءِ الفِعلِ ، ولا يُثنونه في تثنيته ولا يجمعونه في جمعه ما كان على مثالِ مَفْعَلَةٍ<sup>(٢)</sup> ، فيقولون : هذا شرابٌ مَحْبِثَةٌ للنَّفْسِ ، ومَطْيِبةٌ للنَّفْسِ<sup>(٣)</sup> ، وهذا عُشْبٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ<sup>(٤)</sup> ، ويقال : الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ<sup>(٥)</sup> . قال عنترة :

نُبِّئْتُ عَمراً غيرَ شاكرٍ نِعَمَتِي والكُفْرُ مَحْبِثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعَمِ<sup>(٦)</sup>

ويقال : مَنْسَكَةٌ مِنَ النَّسِكِ<sup>(٧)</sup> . قال جرير :

هُمُ الأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيَا وَفِي الهَيْجَا كَانَهُمُ الصُّقُورُ<sup>(٨)</sup>

---

( ١ ) في اللسان : « الزَّمَلُ ، والزَّمَلُ ، والزَّمِيلُ ، والزَّمَيْلَةُ ، والزَّمَالُ :

بمعنى الضعيف الجبان الرذل ؛ قال أحيحة :

ولا وأبيك ما يغنى غنائى من الفتيان زُمَيْل كسول

( ٢ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « مَفْعَلَةٌ : قال الفراءُ : ممَّا تجعله العربُ مؤنَّثاً للذكرِ والأنثى على

غيرِ بناءِ الفِعلِ ، ولا يُثنونه في تثنيته ، ولا يجمعونه في جمعه » .

( ٣ ) في المخصَّص : « وشراب مطيبة : تطيب به النفس .. ومخبثة : تحبث عليه النفس » .

( ٤ ) في المخصَّص : « وعشب مسمنة وملبنة » .

( ٥ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « أبو عبيد : في الحديث : الولد مجبنة مجهولة منجولة » .

وفي الخزانة ج ١ ص ١٦٣ : « كقوله صلى الله عليه وسلم : الولد مجبنة مبخلة ، أى سبب يجعل والده

جباناً لم يشهد الحرب ليربيه ، ويجعله بخيلاً يجمع المال ويتركه لولده من بعده » .

( ٦ ) الكفر هنا : الجحد ، يقال : كفر النعمة وبالنعمة ، إذا جحدها .

مجبنة : مفعلة صيغة سبب الفعل والحامل عليه والداعى إليه ؛ كقوله صلى الله عليه وسلم : الولد مجبنة مبخلة ،

المعنى : من أنعمت عليه نعمة فلم ينشرها ولم يشكرها فإن ذلك سبب لتغير نفس المنعم من الإناعام على كلِّ

أحد ، وليس المعنى يتغير نفس المنعم على ذلك الجاحد كما قال شراح المعلقات . انظر الخزانة ج ١ ص ١٦٣ .

البيت من معلقة عنترة وانظر شرح ابن الأنبارى ص ٣٥٥ .

( ٧ ) في المخصَّص : « والمنسكة من النسك » ولم يذكر اللسان ( منسكة ) وكذلك القاموس .

( ٨ ) البيت في ديوان جرير ص ٢٣٤ من قصيدة ص ٢٣٣ — ٢٣٦ .

ويقال : في فِعْلِ هذا مَعْلَاةٌ<sup>(١)</sup> . قال أَعْشَى باهلة :  
 فَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفْرُ<sup>(٢)</sup>  
 ويقال : شرابٌ مَوْبُولَةٌ مَبُولَةٌ<sup>(٣)</sup> ، وقال اللحياني : أَكَلُ الرُّطَبِ مَوْرَدَةٌ ،  
 أى مَحْمَةٌ<sup>(٤)</sup> ، ويقال : أَكَلُ البِطِّيخِ مَجْفَرَةٌ ، أى يَقْطَعُ ماء الصُّلْبِ<sup>(٥)</sup> ،  
 ويقال : لك في ذلك مَسْلَاةٌ<sup>(٦)</sup> . قال الحَرِيشُ بن قُدَامَةَ التَّمِيمِيِّ :

- 
- ( ١ ) في المخصّص : « ولك في هذا الأمر معلاة » .  
 ( ٢ ) في تهذيب إصلاح المنطق ج ١ ص ٢٣٤ : « يقول : إن يصبك عدوّ في حرب بينكما فقد كان لك العلوّ والظفر على أعدائك كثيرا . و ( تكون ) ها هنا بمعنى كان .. ويروى :  
 وإن يصبك عدوّ في مناوأة يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر  
 والبيت من قصيدة مشهورة لأعشى باهلة يرثى أخاه لأمّه المنتشر . وهى فى الأصمعيات ص ٨٧ — ٩٣ ،  
 وفى الكامل ج ٨ ص ٢١١ — ٢١٢ ، وفى جهمرة أشعار العرب ص ٢٨٠ — ٢٨٧ ، وأمالى المرتضى ج ٣  
 ص ١٠٥ — ١١٣ ، ومختارات ابن الشجرى ج ١ ص ٨ — ١٠ ، والخزانة ج ١ ص ٩٢ — ٩٧ .  
 ( ٣ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « ومبولة : يبال عنه كثيرا » . وفى اللسان : « وكثرة الشراب مبولة ،  
 بالفتح » .  
 ( ٤ ) فى المخصّص : « وأكل الرطب محمّة : يحمّ آكله عليه ، وموردة كمحمّة » .  
 وفى اللسان : « والورد : من أسماء الحمى ، وقيل : هو يومها .  
 الأصمعيّ : الورد : يوم الحمى إذا أخذت صاحبها لوقت ، وقد وردته الحمى فهو مورود .. وقد ورد ،  
 على صيغة ما لم يسمّى فاعله ، ويقال : أكل الرطب موردة ، أى محمّة » .  
 ( ٥ ) فى المخصّص : « وأكل البِطِّيخِ مجفرة : أى يقطع ماء الصلب » .  
 وفى اللسان : « وطعام مجفر ، ومجفرة ؛ عن اللحياني : يقطع عن الجماع ، ومن كلام العرب : أكل البِطِّيخِ  
 مجفرة ، وفى الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون : عليك بالصوم فإنه مجفرة » .  
 ( ٦ ) فى المخصّص : « ويقال : فى ذلك مسلاة » .

ذُوو الإِقْدَامِ مَذْرَاةُ الْعَوَالِي وَأَهْلُ الْكَلَمِ بِالْأَسَلِ النَّهَالِ<sup>(١)</sup>

مذراة : من أذْرَيْتُهُ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْ فَرْسِهِ ، وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً<sup>(٢)</sup> .  
قال الفراء : الهاءُ في هذا لا تُزُولُ ، وإن كنت لا تَجْمَعُهُ ولا تُثْنِيهِ ، وقال  
يعقوب : حَكَى لِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الصَّمُونِيِّ الْكِلَابِيِّ وَذَكَرَ حَبَّةَ أَرْضٍ تَنْجَلُ  
( تَنْجَلُ : تَلْتَفُّ ) فَيَأْخُذُ بَعْضُهَا بِرِقَابِ بَعْضٍ وَتَنْطَلِقُ هَذَا كَالْبُسْطِ فَهِيَ مَبْطُولَةٌ  
لِللِّسَانِ ، مَغْلَظَةٌ لِلخَاصِرَةِ ، مَعْزَرَةٌ لِلدَّرِّ ، مَخْظَاةٌ لِلْبُضِيْعِ ، فَتَرَى رَاعِيَتَهَا كَأَنَّ  
مَنَاخِرَهَا كَبِيرُ قَيْنٍ مِنْ حَاقِ ( عَظْمِ ) الْبِطْنَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَالْهَيْدُمُ : الشُّوبُ الْخَلْقُ ،  
ويقال : أَتَيْتُ الْأَمْرَ مِنْ مَاتَاهُ ، وَمِنْ مَاتَاتِهِ<sup>(٤)</sup> . قال الراجز :

---

( ١ ) البيت في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ غير منسوب برواية : مدراة العوالى جعل الرماح كأنها تعطش  
إلى الدم فإذا شرعت فيه رويت مثل بيت النابغة :

الطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الأسل الناهل

وقال أبو عبيد : هو ها هنا الشارب ، وإن شمت العطشان . ( من اللسان ) .

( ٢ ) في النهاية ج ٤ ص ٢٤٧ : « ومنه الحديث : ترك العشاء مهزمة ، أى مظنة للهرم . قال القتيبي :  
هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله » .  
( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٧٤ : « وقال الصموتى الكلابى . وذكر حبة أرض تنجل ، فيأخذ بعضها  
برقاب بعض ، وتنطلق هدا كالبسط فهي مطولة للسان ، مغلظة للخاصرة ، ومعزرة للدّر ، مخظاة للبضيغ ،  
فترعى راعيتها كأنّ مناخرها كبير قين من حاق البطن إلى أعلاه » .  
وفي اللسان : « البضيغ : ما انحاز من لحم الفخذ ، الواحد بضيعة ، ويقال : رجل خاظى البضيغ .. ممتلىء  
اللحم » .

( ٤ ) في اللسان : « وأتى الأمر من مأتاه ومأتاته ، أى من جهته ووجهه الذى يؤتى منه ؛ كما تقول : ما أحسن  
معناة هذا الكلام ، تريد معناه » .

وحاجةٍ بَتُّ على صُمَاتِهَا أَتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَأْتَاتِهَا<sup>(١)</sup>

ويقال : جَبَرَ اللهُ مُصَابِكَ وَمُصَابَتَكَ ، وقال أبو زيد : يقال : بلغْتُ مَبْلَغَ ذاك وَمَبْلَغَةَ ذاك<sup>(٢)</sup> ، ويقال : هذا من تَحْتِ كَنْفِي وَكَنْفَتِي ، والكَنْفَةُ الغالبَةُ على كلامهم ، ويقال : سَمِعَ أُذُنِي فلانا ، وَسَمِعَةَ أُذُنِي<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

- 
- ( ١ ) في اللسان : « ويقال : بات فلان على صمات أمره ، إذا كان معتزما عليه . قال أبو مالك : الصمات القصد ، وأنا على صمات حاجتي ، أى على شرف من قضائها ، يقال : فلان على صمات الأمر ، إذا أشرف على قضائه ، قال : وحاجة بَتُّ على صماتها .  
أى على شرف قضائها ، ويروى : بناتها » .  
وذكر البيت في ( أُنَى ) كاملا وضبط ( صماتها ) ، بكسر الصاد وضُمَّها وضبطها هنا بالكسر » .  
( ٢ ) في اللسان : « وبلغ مبلغ فلان ومبلغته » .  
( ٣ ) في اللسان : « وقالوا : ذلك سَمِعَ أُذُنِي وَسَمِعَهَا ، وَسَمَاعِهَا ، وَسَمَاعَتِهَا ، أى إِسْمَاعِهَا ... وقال اللحياني : سَمِعَ أُذُنِي فلانا يقول ذلك ، وَسَمِعَ أُذُنِي ، وَسَمِعَةَ أُذُنِي » .

## باب

ما يُضَافُ مِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمَوْثِ ، فَيَحْمَلُ مَرَّةً  
عَلَى لَفْظِ الْمَذْكَرِ ، وَمَرَّةً عَلَى لَفْظِ الْمَوْثِ فَيُؤْتَى

من ذلك قَوْلُهُمْ : بَعْضُ جُبَّتِكَ مُتَحَرِّقٌ وَمُتَحَرِّقَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مُتَحَرِّقٌ ذَكَرَهُ ؛  
لأنَّهُ لِبَعْضٍ ، وَبَعْضٌ مَذْكَرٌ وَمِنْ أَثْنِهِ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى جُبَّتِكَ مُتَحَرِّقَةٌ .  
وكذلك تقول : مَطَرُ السَّمَاءِ يُؤْذِنِي وَتُؤْذِنِي ، فَمَنْ قَالَ : يُؤْذِنِي قَالَ :  
المَطَرُ مَذْكَرٌ ، فَذَكَرْتُ فِعْلَهُ ، وَمَنْ قَالَ : تُؤْذِنِي ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى السَّمَاءِ ،  
فَأَخْرَجَ الْفِعْلَ مُؤَنَّثًا عَلَى لَفْظِ السَّمَاءِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ  
الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ، فَذَكَرَ الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّهُ لِبَعْضٍ ، وَبَعْضٌ  
مُذْكَرٌ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ ( تَلْتَقِطُهُ ) بِالتَّاءِ ، فَانْتَهَى إِلَى مَعْنَى : تَلْتَقِطُهُ السَّيَّارَةُ ، وَقَالَ  
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> فَانْتَهَى ( ظَلَّ ) عَلَى لَفْظِ  
الْأَعْنَاقِ ، وَذَكَرَ ( خَاضِعِينَ ) عَلَى مَعْنَى الْقَوْمِ . كَأَنَّهُ قَالَ : فَظَلُّوا خَاضِعِينَ ؛

( ١ ) سورة يوسف : ١٢ / ١٠ .

وفي سيبويه ج ١ ص ٢٥ : « قراءة بعض القراء ( ثم لم تكن فنتهم إلا أن قالوا ) و ( تلتقطه بعض السياره ) .  
وفي معاني القرآن للقراء ج ٢ ص ٣٦ : « وقد قرأ الحسن — فيما ذكر عنه : ( تلتقطه ) بالتاء ، وذلك  
أنه ذهب إلى السياره ، والعرب إذا أضافت المذكر إلى المؤنث وهو فعل له أو بعض له قالوا فيه بالتأنيث  
والتذكير » .

( ٢ ) في معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٦ — ٢٧٧ « فيقول القائل : كيف لم يقل : خاضعة له وفي ذلك وجوه  
كلها صواب : أولها أن مجاهدا جعل الأعناق : الرجال الكبراء ، فكانت الأعناق ها هنا بمنزلة قولك : ظلت  
رعوسهم رعوس القوم وكبرائهم لها خاضعين للآية . والوجه الآخر أن تجعل الأعناق الطوائف ؛ كما تقول :  
رأيت الناس إلى فلان عنقا واحدة ، فتجعل الأعناق الطوائف والعصب . وأحب إلى من هذين الوجهين في العربية  
أن الأعناق إذا تخضعت فأربابها خاضعون ، فجعلت الفعل أولا للأعناق ، ثم جعلت ( خاضعين ) للرجال » .  
وانظر المقتضب ج ٤ ص ١٩٨ — ١٩٩ ، والكمال ج ٥ ص ٢ والبحر المحيط ج ٧ ص ٥ — ٦ .



لأن قولك : خضعتُ لك كقولك : خضعتُ رَقَبَتِي لك ، وقال مجاهد :  
 أَعْنَأُقُهُمْ : رُؤْسَاؤُهُمْ ، فقال ( خاضعين ) على مَعْنَى : ظلَّ رؤسَاؤُهُمْ خاضعين ،  
 ويجوز أن تكونَ الأَعْنَأُقُ : الجماعاتِ ؛ كما تقول : رأيتُ عُنُقًا من الناس ، أى  
 جماعاتٍ ، وقال الكسائى وهشامٌ : إنَّما قال ( خاضعين ) فذَكَرَ لأنَّهُم للهَاءِ  
 والميم ، والمَعْنَى : خاضعيها ، فَأَضْمَرَ بعد ( خاضعين ) ( هم ) ، وقَدَّمت الهاءِ  
 والألف ، ودخلت اللام عليها ؛ لتكونَ عَقِيبَ الإِضَافَةِ .  
 وكذلك يقال : ذهبْتُ نَفْسُ عبدِ اللَّهِ ، أراد عبدَ اللَّهِ ، ومن قال هذا قال :  
 قُطِعَ أنْفُ هند ، ولا يجوز : قُطِعَتْ أنْفُ هند ؛ لأنَّك لا تقول : قطعت هند  
 وأنت تريد قُطِعَ أنْفُها .

وكذلك تقول : غلامٌ جاريتك قائمٌ ، ولا يجوز أن تقول : غلامٌ جاريتك  
 قائمٌ ؛ لأنَّك إذا قلت : غلامٌ جاريتك قائمٌ لم يكن فيه دليلٌ على أنَّ الغلامَ  
 هو القائم ؛ كما أنَّك إذا قلت<sup>(١)</sup> : خضَعَ عبدُ اللَّهِ كان بمنزلةٍ : خضعتُ رَقَبَتَهُ ،  
 وذهب عبدُ اللَّهِ بمعنى ذهبْتُ نَفْسُهُ ، ومما جاء في أشعار العربِ من هذا الباب  
 قولُ الأعشى :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الذِي قَدْ أَدْعَتُهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٢)</sup>  
 فائث ( شرق ) والصَدْرُ مذكَّرٌ ؛ لأنَّه حمَله على مَعْنَى : شَرِقَتْ القَنَاةُ .

( ١ ) فى الأصل : إذا قمت قلت .

( ٢ ) استشهد به سيويوه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف من المضاف إليه التانيث .

شرق بريقه : غصَّ من باب حلم . أذعته : أفشيتته . صدر القناة : الرمح .

والبيت من قصيدة للأعشى فى هجاء عمير بن عبد الله . الديوان ص ١١٩ — ١٢٧ وانظر الكامل ج ٥  
 ص ٨١ ، والغينى ج ٣ ص ٣٧٨ — ٣٧٩ ، والسيوطى ص ٢٩٨ وشرح الحماسة ص ٣٧٥ ، والمقتضب  
 ج ٤ ص ١٩٧ ، ١٩٩ ومعانى القرآن للقرآء ج ١ ص ١٨٧ ، ج ٢ ص ٣٧ .

وأنشد الفراء :

عَلَى قَبْضَةٍ مَوْجُوعَةٍ ظَهَرَ كَفُّهُ فَلَا الْمَرْءُ مُسْتَحْيٍ وَلَا هُوَ طَاعِمٌ<sup>(١)</sup>

أراد : موجوعة كفه ، وقال صخر الغي الهدلّي :

عَاوَدَنِي حُبُّهَا وَقَدْ شَحَطْتُ صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَمِدٌ<sup>(٢)</sup>

أراد : وقد شحطت نواها ، وقال ابن مقبل :

وَصَرَّحَ السَّيْرُ عَن كُتْمَانَ وَابْتَدَلَتْ وَقَعُ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ<sup>(٣)</sup>

أراد : وابتدلت المحاجن .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ<sup>(٤)</sup> فَإِنَّهُمْ أَنْثَوُا الْفِعْلَ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ

الأصابع إصبع ، والإصبع مؤنثة ، وأنشد أبو العباس :

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَتُدْعُوهُ دَاعِي مَوْتَةٍ فَيُجِيبُ<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) استشهد به الفراء في معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ ، ج ٢ ص ٣٧ ، ص ٢٧٧ على اكتساب المضاف التأنيث قال : « لأنه ذهب إلى الكف » وانظر الخصائص ج ٢ ص ٤١٨ .

( ٢ ) الشاهد فيه اكتساب المضاف التأنيث أيضا فأنت الفعل ( شحطت ) البيت في ديوان الهدلّيين ج ٢ ص ٥٨ من قصيدة لصخر ص ٥٧ - ٦٢ وقال في الشرح : « النوى : النية . سخطت : بعدت . فإنني كمد : أي أنا أكمد لذلك » .

( ٣ ) وصف ناقته بالنشاط والصبر على السير على حين كان غيرها من النوق الكريمة يضرب بالمحاجن . البيت في ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ٣٠٣ من قصيدة ص ٣٠١ - ٣١١ وانظر معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٤١٨ ، وشرح المفضليات ص ٢٧٣ ، ص ٤٦٨ ، واللسان ( كتم ، حجن ، ذقن ) .

( ٤ ) في سيبويه ج ١ ص ٢٠٠ : « ولكنّه أنت الأول ، كما تقول : ذهب بعض أصابعه » . وقال في ص ٢٥ : « وربما قالوا في بعض الكلام : ذهب بعض أصابعه ، وإنما أنت البعض لأنه أضافه إلى مؤنث هو منه ، ولو لم يكن منه لم يؤنثه ؛ لأنه لو قال : ذهب عبدأمك لم يحسن » .

( ٥ ) روى البيت ابن الشجري في أماليه ج ١ ص ١٢٩ . سيدعوه بالياء وكذلك الأباري في الإنصاف ص ٢١٥ .

أنَّه على مَعْنَى : ستدعوه مَيْتَةً ، وقال النابغة :  
 حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً يُرْكَضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدَ الْأَطَانِيبِ<sup>(١)</sup>  
 أراد : قد قَلَقَتْ الْأَطَانِيبُ . وَالْأَطَانِيبُ : سُيُورٌ تُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحُزْمِ  
 تُشَدُّ فِي الْحَلْقَةِ الَّتِي فِي الْحِزَامِ يَشْتُونَهَا بَعْدَ مَا يُعْقَدُ حَتَّى لَا تَنْحَلَّ أُخِذَتْ مِنْ  
 إِطْنَابَةِ الْوَتْرِ الَّتِي تُعْقَدُ فِي السِّيَةِ . وقال جرير :  
 لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ<sup>(٢)</sup>  
 أراد : تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ ، وقال الفراءُ : أنشدني أبو ثروان :

---

= ورواه ابن السكيت في كتاب المذكر والمؤث ( استدعوه ) بالتاء على أن قوله ( داعى ) اكتسب التأنيث  
 من إضافته إلى المؤث ، وكذلك رواه الفراء في معاني القرآن ج ١ ص ١٨٧ . لا تبعد : لا تهلك .  
 والبيت غير منسوب وانظر الخزانة ج ١ ص ٢٨٧ — ٢٨٨ ، والعيني ج ٤ ص ٢٨٧ .  
 ( ١ ) في اللسان : « والإطنابة : سير الحزام المعقود إلى الإبزيم ، وجمعه الأطانيب ، وقال سلامة :  
 حَتَّى اسْتَعْتَنَ بِأَهْلِ الْمَلْحِ ضَاحِيَةً يُرْكَضْنَ قَدْ قَلَقَتْ عَقْدَ الْأَطَانِيبِ  
 البيت في أساس البلاغة ( طنّب ) منسوبا إلى النابغة .  
 وهو في ديوان النابغة ص ١٤ من قصيدة ص ١٣ — ١٦ . أهل الملح : اسم ماء لبني فزارة .  
 ( ٢ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٥ على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه .  
 وصف الجبال بالخشية باعتبار ما آلت إليه .  
 وذهب أبو عبيدة إلى أن السور جمع سورة وهي كل ما علا وعلى هذا لا شاهد فيه .  
 يقول : لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَاضَعَتْ هِيَ وَجِبَالُهَا حَزْنَا عَلَيْهِ ، وَهَذَا مِثْلُ .  
 والبيت من قصيدة طويلة لجرير في هجاء الفرزدق في ديوانه ص ٣٤٠ — ٣٥١ وجعل من معاني الفرزدق  
 أن ابن جرّموز الجاشعي وهو من رهط الفرزدق قتل الزبير بن العوّام غيلة بعد انصرافه من وقعة الجمل .  
 وانظر الخزانة ج ٣ ص ١٦٦ — ١٦٧ ، والكامل ج ٥ ص ٨١ ، والمقتضب ج ٤ ص ١٩٧ ، ومعاني  
 القرآن ج ٢ ص ٣٧ .

أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَحْذَنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السَّرَّارُ مِنَ الْهِلالِ<sup>(١)</sup>  
أراد : أَرَى السِّنِينَ أَحْذَنَ مِنِّي ، والبيت لجرير ، وقال طفيل :  
مَضَوْا . سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ وَصَرَفُ الْمَنَايَا بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ<sup>(٢)</sup>  
أراد : والمنايا تَقَلَّبُ ، وقال الآخر :  
إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّفَتْنَا كَفَى الْأَيْتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ<sup>(٣)</sup>  
أراد : إِذَا السُّنُونَ تَعَرَّفَتْنَا ، وقال الآخر :  
وَمُرَّ اللَّيَالِي وَتَكَرَّرُهَا يُدَيِّبُهُ لِانْقِطَاعِ الْأَجْلِ<sup>(٤)</sup>  
وأنشد أبو عُبَيْدَةَ :  
طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي طَوْنٍ طَوْنِي وَطَوْنٍ عَرْضِي<sup>(٥)</sup>

( ١ ) اكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث والجمعيّة . السرار ، ففتح السين ، والكسر لغة : آخر ليلة من الشهر والبيت من قصيدة لجرير في هجاء الفرزدق في الديوان ص ٤٢٥ - ٤٢٩ وانظر المقتضب ج ٤ ص ٢٠٠ ، والكامل ج ٥ ص ٨٣ ، ومعاني القرآن ج ٢ ص ٣٧ .  
( ٢ ) الشاهد في اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث ( صرف المنايا ) أتت الفعل ( تقلب ) لهذا .  
( ٣ ) استشهد به سيويه ١ ص ٢٥ أيضا ، وانظر : الكامل ج ٥ ص ٨٠ - ٨٢ .  
والبيت من قصيدة لجرير في مدح هشام بن عبد الملك ، الديوان ص ٥٠٦ - ٥٠٨ وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٦٧ - ١٦٨ ، والمقتضب ج ٤ ص ١٩٨ ، والفائق ج ٣ ص ١٣٧ .  
( ٤ ) الشاهد فيه اكتساب المضاف التأنيث فأث له ( وتكرارها ) ولم يقل وتكراره .  
( ٥ ) استشهد به سيويه أيضا ج ١ ص ٢٦ وقد اكتسب المضاف الجمعيّة أيضا . نسب البيت إلى العجاج سيويه والأعلم ، وهو في ديوان العجاج ص ٨٠ على أنه مما نسب إليه .  
ونسبه أبو حاتم السجستاني في المعمرين ص ٨٧ إلى الأغلب العجلي وكذلك في الأغاني ج ١٨ ص ٦٤ .  
ورواية المعمرين ، والبيان ج ٤ ص ٦٠ : إن الليالي أسرع في نقضي ولا شاهد على هذه الرواية .  
وانظر الخزانة ج ٢ ص ١٦٨ - ١٦٩ ، والمقتضب ج ٤ ص ٢٠٠ ، والعيني ج ٣ ص ٣٩٥ - ٣٩٦ ،  
والسيوطي ص ٢٩٨ .

وقال الآخر :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ  
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ<sup>(١)</sup>  
أراد : تَسْفَهَتْهَا الرِّيحُ .

ومن قال : بَعْضُ جُبَيْتِكَ مُتَحَرِّقٌ وَمُتَحَرِّقَةٌ ، ثُمَّ كَنَى عَنِ الْجُبِّ الْجُبَّةَ فَقَالَ :  
بَعْضُهَا مُتَحَرِّقٌ ، وَلَا يَجُوزُ : بَعْضُهَا مُتَحَرِّقَةٌ ، وَمِنْ قَالَ : كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ  
الْقَنَاةِ ، ثُمَّ كَنَى عَنِ الْقَنَاةِ قَالَ : كَمَا شَرِقَ صَدْرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ : كَمَا شَرِقَتْ  
صَدْرُهَا ؛ لِأَنَّ الْبَعْضَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى ظَاهِرٍ جَازٍ أَنْ يُصَرَّفَ الْفِعْلُ إِلَى الْمُضَافِ  
إِلَيْهِ ، وَيَكُونُ الْأَوَّلُ كَالْمَلْغِيِّ ؛ لِأَنَّهُ مُنْفَصِلٌ مِمَّا بَعْدَهُ ، يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ دُونَهُ  
وَالْمُضَافِ إِلَى الْمَكْنَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُنَوَى بِهِ الْإِلْغَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِمَا بَعْدَهُ غَيْرُ  
مُفَصَّلٍ مِنْهُ ، وَلَا يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ دُونَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ  
حَمْلِ الْفِعْلِ عَلَى الثَّانِي إِذَا كُنُوا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ رُبَّمَا ارْتَفَعَ بِهِمَا جَمِيعَا الظَّاهِرِ ،  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ بِهِمَا الْمَكْنَى . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ ،  
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أَقْبَلَ وَأَدْبَرْتُ ، وَلَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ أَنْتَ<sup>(٢)</sup> ، وَيَجُوزُ أَنْ  
تَقُولَ : هَذَا أَخُو وَأَبُو زَيْدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَخُو وَأَبُوكَ ، وَتَقُولَ :

(١) استشهد به سيبويه في موضعين ج ١ ص ٢٥ ، ص ٣٣ على اكتساب المضاف التأنيث أيضا .  
تسفتت : استخفت . النواسم : جمع ناسمة بمعنى الضعيفة . وصف نساء فقال : إذا مشين اهتززن في مشين  
وتئين ، فكأنهن رماح نصبت فمرت عليها الرياح فاهتزت وتنتت ، وخصّ النواسم ، لأن الرياح الشديدة تعصف  
ما مرت به وتغيره ، ويروى : مرضى الرياح ، أى الفاترة ، ولا شاهد فيه حينئذ .

والبيت من قصيدة لذي الرمة في الديوان ص ٦١٢ — ٦٢٦ . وانظر المقتضب ج ٤ ص ١٩٧ ، والكامل  
ج ٥ ص ٨٣ ، والعينى ج ٣ ص ٣٦٧ ، وشرح القوائد السبع ص ٤٢٤ ، ومعجم المقاييس ج ٣ ص ٧٩ .

(٢) في الهمع ج ٢ ص ١١١ : « ومنعه بعضهم في المضمرة ، قال في الارتشاف : وأجازهم أكثرهم » .  
وفي حاشية الصبان ج ١ ص ٤٥٤ : التنازع في ( اسم ) أى ظاهر أو ضمير منفصل مرفوع أو منصوب  
أو متصل مجرور ؛ نحو : زيد إنما قام وقعد هو ، وما ضربت وأكرمت إلا إياك ، ونحو : وثقت وتقويت بك  
على خلاف في الأخيرين » .

لك نِصْفُ وُرْبُعِ الدرهمِ ، ولا يقولون : لك نِصْفُ وُرْبُعِهِ . فهذا الذى فسّره  
الفراءُ مَعْنَاهُ : أَنَّ المِضَافَ إِلَى المَكْنَى لا يَحْسُنُ السكوتُ عليه دُونَهُ ،  
ولا يَنْفَصِلُ منه ، وقال الفراءُ : أنشدنى الرؤاسى :

يا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَكْفَكِفُهُ بَيْنَ ذِرَاعَى وَجَبْهَةِ الأَسَدِ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ : بَيْنَ ذِرَاعَى الأَسَدِ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ ، فاكتفى بإضافةِ الثانى من إضافةِ  
الأوّلِ ، وَمَنْ أَجَازَ هذا لم يُحِزْ : بين ذِرَاعَى الأَسَدِ وَجَبْهَتِهِ ؛ لأنّه إذا كان  
المَعْنَى : بَيْنَ ذِرَاعِيهِ وَجَبْهَتِهِ لم يحسن حَذْفُ الهاءِ ، وقال هشامُ : حكى  
الكسائى عن العربِ : اللهم صلِّ على محمدٍ كأفضَلِ وأطيبِ<sup>(٢)</sup> ما صلّيت على  
نبيٍّ من أنبيائك على مَعْنَى : كأفضَلِ ما صلّيت وأطيبِ ما صلّيت ، فاكتفى  
بإضافةِ الثانى من إضافةِ الأوّلِ ، وأنشد الفراءُ وهشامُ للأعشى :

---

( ١ ) استشهد به سيويه ج ١ ص ٩٢ على الفصل بين المضاف والمضاف إليه . العارض : السحاب الذى  
يعترض الأفق .

الذراعان ، والجبهة : من منازل القمر الثمانية والعشرين .

والبيت نسبة سيويه وغيره إلى الفرزدق وهو من فوائت الديوان انظر ص ٢١٥ وانظر الخزانة ج ١  
ص ٣٦٩ — ٣٧٠ ، ج ٢ ص ٣٤٦ ، والعينى ج ٣ ص ٤٥١ — ٤٥٣ ، والخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ وابن  
يعيش ج ٣ ص ٢١ والمقتضب ج ٤ ص ٢٢٩ .

( ٢ ) فى سيويه ج ١ ص ٩٢ : « ويجوز فى الشعر على هذا : مررت بخير وأفضل من ثمّ » .

وفى الخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ : « ومنه قولهم : هو خير وأفضل من ثمّ » .

إِلَّا عُلاَلَةٌ أَوْ بُدَاهَةٌ سَارِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ<sup>(١)</sup>

ولو كُنِّي لم يَجُزْ للعلَّةِ التي ذَكَرْنَاهَا . وقال الفراءُ : سمعت أبا ثروان يقول :  
قطع الله الغداة يدَ ورجلَ من قاله ، على معنَى : يدَ مَنْ قاله ورجلَ مَنْ قاله  
فاكتفى بإضافة الثاني من إضافة الأول .

قال الفراءُ : زعمَ الكسائيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَمْسِ وَعِشْرِي  
النَّخَاسِينَ على معنَى : خَمْسِ النَّخَاسِينَ وَعِشْرِي النَّخَاسِينَ ، فاكتفى بإضافة  
الثاني من إضافة الأول ، وقال الفراءُ : هذا قبيحٌ إِلَّا في الشعر .

\* \* \*

---

( ١ ) استشهد به سيبويه في موضعين : ج ١ ص ٩١ ، و ص ٢٩٥ على أن ( علالة ) مضاف إلى ( سارح )  
وفصل بينهما بداهة للضرورة . قال الأعلام : وتقدير هذا قبل الفصل : إِلَّا علالة سارح أو بداهته ، فلما اضطرَّ  
للاختصار والتقديم حذف الضمير وقدم بداهة وضمَّها إلى علالة .  
والمبرّد في نقده لسيبويه خرّج البيتَ على حذف المضاف إليه من الأول .  
العلالة ، بالضمّ : بقية جري الفرس وبقية كلّ شيء أيضا . والبداهة : أول جري الفرس . والقارح من الخيل :  
الذي بلغ أقصى أسنانه ، وذلك عند كمال خمس سنين .  
النهد : المرتفع . الجزارة ، بضمّ الجيم : الرأس واليدان والرجلان ، وهذا في الأصل فيما يذبح ، وسميت بذلك  
لأنّ الجزار يأخذها في مقابلة ذبحها . يزيد أنّ في عنقه وقوائمه طولا وارتفاعا ، فإنّ ذلك يستحبّ في الخيل .  
والاستثناء منقطع ، أى لكن نزوركم بالخيل ، ( أو ) للإضراب .  
والبيت من قصيدة للأعشى في الديوان ص ١٥٣ — ١٦١ . وانظر الخزانة ج ١ ص ٨٣ — ٨٦ ، ج ٢  
ص ٢٤٦ ، ج ٣ ص ١٣١ والعينى ج ٣ ص ٤٥٣ — ٤٥٧ ، والخصائص ج ٢ ص ٤٠٧ والمقتضب ج ٤  
ص ٢٢٨ .

## باب

### ما جاء على مثالِ فَعَالٍ من الأسماءِ والتَّعْوَتِ

إِعلم أنَّ كُلَّ اسمٍ مُؤنَّثٍ على مِثَالِ فَعَالٍ ممَّا لم يكن اسماً لشيءٍ قَبْلَ أَنْ يُعَلَّقَ على المؤنَّثِ فَأَهْلُ الحِجَازِ يُلْزَمُونَهُ الكَسْرَ في كُلِّ حَالٍ ، وبنو تميمٍ يُنْزِلُونَهُ مَنزِلَةَ زَيْنَبَ وسَعَادَ ونَوَارَ فيرفعونه بلا تنوين ، وينصبونه في مَوَاضِعِ النصبِ والحَفْضِ بغير تنوين . فمن ذلك : قَطَامٍ وحَدَامٍ ورقَاشٍ وغَلَابٍ وجَعَارٍ وهو الضَّبَعُ وسَفَارٍ وهو ماء لبني مازن ، وحَضَارٍ وهو كوكب ، ووَبارٍ وهي أَرْضٌ ، وحَلَاقٍ وهي المنيَّةُ . فيقول أهل الحِجَازِ : قامتِ قَطَامِ ، وأكرمتُ قَطَامِ ، ويقول بنو تميم : قامتِ قَطَامِ ، وأكرمتُ قَطَامِ<sup>(١)</sup> . قال النابغة :

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامِ وَضُنَّا بِالتَّحِيَّةِ وَالكَلامِ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر :

إِذَا قَالَتْ حَدَامِ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَدَامِ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) انظر سيبويه ج ٢ ص ٤٠ ، والمقتضب ج ٣ ص ٣٧٣ .

( ٢ ) البيت مطلع قصيدة في مدح عمرو بن هند الديوان ص ١٠١ وروايته :

رضينا بالتحية والكلام

ورواية ابن الشجري ج ٢ ص ١١٥ : وظننا بالتحية والكلام . وهي محرّفة .

( ٣ ) البيت للجم بن مصعب . انظر العيني ج ٤ ص ٣٧٠ — ٣٧٢ . والكامل ج ٤ ص ٢١٠ والشجرية

ج ٢ ص ١١٥ ، والخصائص ج ٢ ص ١٧٨ .



وهذه الأسماء لا يُخْتَلَفُ في تَعْرِيبِهَا وإِجْرَائِهَا إِذَا كَانَتْ نَكَرَاتٍ ؛ كَقَوْلِكَ :  
قَامَتْ قَطَامٍ ، وَقَطَامٌ أُخْرَى ، وَأَكْرَمْتُ قَطَامٍ وَقَطَامًا أُخْرَى<sup>(١)</sup> .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لِمَ أَلْزَمَ أَهْلَ الْحِجَازِ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الْحَفْضَ ؟  
فَقُلْ كَانَ حَقُّهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْأَمْرُ ، وَهُوَ أَصْلُهَا ، وَذَلِكَ  
أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ فِي الْأَمْرِ : قَوَالٍ قَوَالٍ ، وَنَظَارٍ نَظَارٍ ، وَبَدَادٍ بَدَادٍ ، وَنَزَالٍ  
نَزَالٍ ، يُرِيدُونَ : قَاوُلٌ قَاوُلٌ ، وَنَاظِرٌ نَاظِرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ  
مَصَادِرَ ؛ كَقَوْلِكَ : قَاوِلْتُ قَوَالًا ، وَنَازَلْتُ نَزَالًا ، فَلَمَّا نَقَلُوا الْمَصَادِرَ إِلَى بَابِ  
الْأَمْرِ فُتِحَ أَوَائِلُهَا ؛ لِيُفْرَقَ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْأَمْرِ ، وَكُسِرَتِ الْمِيمُ مِنْ قَطَامٍ  
وَحِذَامٍ ، وَالشَّيْنُ مِنْ رِقَاشٍ ؛ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا بُنُو تَمِيمٍ فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا الْأَمْرُ ، وَأَجْرَوْهَا مُجْرَى زَيْنَبَ .  
قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْأَمْرِ بِفَعَالٍ :

دَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ دَرَاكِهَا أَلَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) فِي سَبْيُوهِ ج ٢ ص ٤١ : « وَإِذَا كَانَ جَمِيعُ هَذَا نَكْرَةً انصرفت ؛ كَمَا يَنْصَرِفُ عَمْرٌ فِي النَكْرَةِ ، لِأَنَّ  
هَذَا لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنِ نَكْرَةٍ » . وَفِي الْمَقْتَضِبِ ج ٣ ص ٣٧٤ : « فَإِنَّ نَكْرَتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَعْرَبَتْهُ ، وَصَرَفَتْهُ ،  
فَقُلْتُ : رَأَيْتُ قَطَامًا وَقَطَامًا أُخْرَى » .

(٢) ظَاهِرُ كَلَامِ سَبْيُوهِ أَنَّ ( فَعَالٍ ) فِي الْأَمْرِ مَعْدُولٌ عَنِ لَفْظِ فَعَلِ الْأَمْرِ قَالَ ج ٢ ص ٣٧ : « فَالْحَدُّ  
فِي جَمِيعِ هَذَا أَفْعَلٌ ، وَلَكِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ حَدِّهِ » .

وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَبْرَدِ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ انظُرْ : الْمَقْتَضِبِ ج ٣ ص ٣٦٨ .  
وَقَالَ فِي الْكَامِلِ ج ٤ ص ٢٠٦ : « نَحْوُ نَزَالٍ يَافِتِي ، وَمَعْنَاهُ : انزَلَ ، وَكَذَلِكَ تَرَكَ زَيْدًا ، أَيْ اتَرَكَهُ ،  
فَهُمَا مَعْدُولَانِ عَنِ الْمَتَارَكَةِ وَالْمَنَازِلَةِ » .

وَانظُرْ : أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ١١٠ . وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ج ٢ ص ٧١ — ٧٢ .

(٣) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبْيُوهِ ج ١ ص ١٢٣ ، ج ٢ ص ٣٧ بِرَاوِيَةٍ :

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا

وقال الآخر :

مَناعِها مِنِ إبِلٍ مَناعِها      ألا تَرى المَوْتَ لَدى أرباعِها<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

ولأنت أشجعُ منِ أسامةَ إذ      دُعيتَ نزالٍ ولُجَّ في الدُّعْرِ<sup>(٣)</sup>

---

= وكذلك في المقتضب ج ٣ ص ٣٦٩ ، والكامل ج ٤ ص ٢٠٧ . كانوا في الجاهلية إذا غنموا الغنيمة ، فلحقها أربابها قالوا للسابقين :

تراكها من إبِل تراكها

أى خلّوا عنها ، فيقول السابقون :

أما ترى الموت لدى أوراكها

= أى مآخِرها ، أى إنا نحميها ، وبعضهم يقول :

مناعها من إبِل منعها

فيجاء بقولهم :

أما ترى الموت لدى أرباعها

ونسب البيت إلى طفيل بن يزيد الحارثي .

انظر الخزانة ج ٢ ص ٣٥٤ ، وأمالى الشجرى ج ٢ ص ١١١ .

( ١ ) انظر المراجع السابقة .

( ٢ ) في الخزانة ج ٣ ص ٦٢ : « البيت مركّب من بيتين ، فإنّ البيت الذى فيه ( دعيت نزال ) هو لزهير

بن أبى سلمى صدره كذا :

ولنعم حشو الدرع أتت إذا      دعيت نزالٍ ولُجَّ في الدرع

وقوله ( ولأنت أشجع من أسامة إذ ) إنّما هو صدر بيت للمسيّب بن علس وعجزه :

يقع الصراخ ولُجَّ في الدرع

وهذا ليس فيه دعيت نزال ، والبيت الشاهد كما ذكرناه هو رواية سيوييه وسائر النحويين ، وبيت المسيّب

ابن علس على ما ربّناه هو رواية الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ، وقد رأيت البيتين في ديوانيهما « انظر قصيدة

المسيّب في البيان ج ١ ص ١٨٨ - ١٨٩ .

وشواهد الشافية ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

وقال الآخر :

وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شُرْبَةً وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ<sup>(١)</sup>  
وقال رُوْبَةُ يُعَاتِبُ أَبَاهُ :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الضَّافِي وَالنَّفْعَ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفَافٍ<sup>(٢)</sup>  
وقال الْمُهْلِيلُ :

مَا أُرْجِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ خَلَاقٍ<sup>(٣)</sup>  
أراد بِكَأْسِ الْمَنِيَّةِ ؛ لِأَنَّ ( خَلَاقٍ ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ بِمَنْزِلَةِ حَذَامٍ .  
ورواه أَبُو عَمْرٍو : بِكَأْسِ خَلَاقٍ . وقال : يَعْنِي بِكَأْسِ نَصِيْبِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ ؛  
كَمَا قَالَ : ( فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ )<sup>(٤)</sup> عَلَى مَعْنَى : بِنَصِيْبِهِمْ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

---

( ١ ) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٣٩ على أن ( بداد ) مصدر معدول مؤنث . وفي ابن يعيش ج ٤ ص ٥٤ : « أى بددا بمعنى متبددة فهو مصدر فى معنى اسم الفاعل ؛ كقولهم : عدل فى معنى عادل ، واستشهد به الرضى فى شرح الكافية ج ٢ ص ٧٣ على أن بداد وصف مؤنث معدول عن متبددة ، أى متفرقة فهو حال . قال البغدادي : « وصنيع الشارح أحسن فإن الحال نادر وقوعها معرفة » .  
المحلّق ، بتشديد اللام المفتوحة : سمة إبل ابن زرارة . وقال ابن السيد : المحلّق : إبل موسومة بالمحلّق على وجهها . ونسب البيت فى سيبويه للناطقة الجعدى وانظر ديوانه ص ٢٤١ ونسبه الأعلام إلى الجعدى ثم قال : ويروى لابن الجرع انظر الخزانة ج ٣ ص ٨٠ — ٨٣ والمقتضب ج ٣ ص ٣٧١ والمختصص ج ١٧ ص ٦٤ .  
( ٢ ) البيت فى ديوان رؤية ص ١٠٠ من قصيدة ص ٩٩ — ١٠١ وهو فى أمالى الشجرى غير منسوب ج ١ ص ٢٨ .

( ٣ ) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ٣٨ على أن ( حلاق ) معدول عن حالقه .  
وفى أمالى الشجرى ج ٢ ص ٣٨ : « الخالقة نعت غالب ، أى غلب على الاسمية فاختص بالمنية » .  
والبيت للمهلل بن ربيعة من قصيدة ذكرها العيني ج ٤ ص ٢١٢ وذكر قصتها فى اللسان ( حلق ) والمختصص ج ١٧ ص ٦٤ . وانظر المقتضب ج ٣ ص ٣٧٣ .  
( ٤ ) سورة التوبة : ٩ / ٦٩ .

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوِيٍّ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ<sup>(١)</sup>

وقال الآخرُ :

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَوْ أَنَّنَا نَحُجُّ مَعًا قَالَتْ : أَعَامٌ وَقَابِلَةٌ<sup>(٢)</sup>

وقال البصريُّون : إِمَّا أَلَزَمَ الْحِجَازِيُّونَ هَوْلَاءِ الْأَسْمَاءِ الْخَفْضَ ؛ لِأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ جِهَتِهَا ، فَحَذَامٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ ، وَقَطَامٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ قَاطِمَةٍ ، وَرَقَاشٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ رَاقِشِيَّةٍ ، وَغَلَابٍ عَنْ غَالِبَةٍ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يُعَدَّلْ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَقَالُوا : إِمَّا خُصِّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَكْسُورَةُ بِالْكَسْرِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَعْدُولَاتِ ؛ لِأَنَّهَا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّائِيثُ وَالْعَدْلُ ، وَالْمُؤَنَّثُ كُلُّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، فَلَمَّا عَدَلُوهَا كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ ، فَحَطَّوْهَا مَنزِلَةً ، فَبَنَوْهَا عَلَى الْكَسْرِ وَلَمْ يَصْرِفُوهَا<sup>(٣)</sup> ، فَإِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بَرَبَابٍ وَصَلَّاحٍ لَمْ

---

( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ٦ ص ١٦٥ : « صَاحِبِ الْعَيْنِ : وَقَاعٌ : دَائِرَةٌ كَتَبَتْ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا وَاحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ : وَهِيَ دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثُ كَانَتْ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً » ثُمَّ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَانظُرْ ج ١٧ ص ٦٩ . وَاللِّسَانُ ( وَقَع ) .

وَالْبَيْتُ ثَالِثُ بَيْتَيْنِ لِعُوفِ بْنِ الْأَحْوَصِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ص ٢٧٦ .

( ٢ ) فِي اللَّسَانِ : « وَيُقَالُ : أَنْظَرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْمَيْسِرَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَنَّاهُ نَحُجُّ قَالَتْ : أَعَامًا وَقَابِلَةً

وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٣٩ وَرَوَايَتُهُ كَرَوَايَةِ اللَّسَانِ .

قَالَ الْأَعْلَمُ : الشَّاهِدُ فِيهِ فِي قَوْلِهِ ( يَسَارٌ ) وَهُوَ اسْمٌ لِلْيَسْرِ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَيْسِرَةِ ، وَالْمَيْسِرَةُ وَالْيَسْرُ بِمَعْنَى الْغَنَى . وَانظُرْ الْمَخْصَصَ ج ١٧ ص ٦٤ .

( ٣ ) فِي سَيَبَوِيهِ ج ٢ ص ٣٧ — ٣٨ : « وَحَرَّكَ آخِرَهُ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ الْأَلْفِ سَاكِنًا ، وَحَرَّكَ بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ الْكَسْرَ مِمَّا يُؤَنَّثُ بِهِ .

تَقُولُ : إِنَّكَ ذَاهِبَةٌ وَأَنْتِ ذَاهِبَةٌ ، وَتَقُولُ : هَاتِي هَذَا لِلْجَارِيَةِ ، وَتَقُولُ : هِدِي أُمَّةَ اللَّهِ ، وَاضْرِبِي إِذَا أُرِدْتَ الْمُؤَنَّثَ ، وَإِمَّا الْكَسْرَ مِنَ الْيَاءِ » .

وَانظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ج ٣ ص ٣٧٤ .

تَكْسِرُ آخِرَهَا ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى أَمْرٍ ، وَقَدْ كَانَتْ اسْمًا لِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْمَرْأَةِ ، وَإِنْ سَمَّيْتُهَا بِسَعَادَ وَشَمَالٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكْسِرَ آخِرَهَا ؛ لِأَنَّ الْكَسْرَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَابِ فَعَالٍ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِ .

وما كان من النُّعوتِ على مِثَالِ فَعَالٍ عَرَّبْتَهُ بِحَقِيقَةِ الإِعْرَابِ ، فَتَقُولُ : امْرَأَةٌ حَصَانٌ ، إِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً ، وَقَدْ حَصُنْتُ تَحْصُنُ حُصْنَا ، وَنَسُوهُ حَوَاصِنُ .  
قال الشاعر :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّتِيهِ مِنْ حَثِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ<sup>(١)</sup>  
وامرأة رزان للرزينة في مجلسها قال حسان :

---

( ١ ) في إصلاح المنطق ص ٣٧٤ : « هذه امرأة حسان وحاصن ، وقد حصنت تحصن حصنا ، وهي العفيفة ، قال الشاعر :

الحصن أدنى لو تأيئته من حثيك التراب على الراكب  
وانظر : إصلاح المنطق ص ١٣٩ .

وفي الروض الأنف ج ٢ ص ٢٢٤ : « وقالت حارية من العرب لأمها :

يا أممتي أبصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب  
جعلت أحتى التراب في وجهه حصنا وأحمى حوزة الغائب

فقال لها أمها :

الحصن أدنى لو تأيئته ...

ذكر هذه الأبيات أحمد بن أبي سعيد السيرافي في شرح أبيات الإيضاح .

وانظر تهذيب الإصحاح ج ١ ص ٢٢٠ واللسان ( أنى ) والمخصّص ج ٤ ص ٤ ، ج ١٠ ص ٦٤ ، ج ١٤

ص ٢٣ .

حَصَانٌ رَزَانٌ لَا تُزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْتِي مِنْ لُحُومِ الْعَوَافِلِ<sup>(١)</sup>  
وامرأة نوار، إذا كانت تُفورا من الرية . والنوار : النفار . قال العجاج :  
يَخْلِطَنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارِ<sup>(٢)</sup>

وقال مضرس :

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْحَرِّ تَرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورَهَا<sup>(٣)</sup>

( ١ ) في الروض الأنف ج ٢ ص ٢٢٤ — ٢٢٥ : « حصان ، فعال ، بفتح الفاء يكثر في أوصاف المؤنث ، وفي الأعلام منها ، كأنهم قصدوا بتوالي الفتحات مشاكلة خفة اللفظ لخفة المعنى ، أى المسمى بهذه الصفات خفيف على النفس .

وحصان من الحصن والتحصن ، وهو الامتناع على الرجال من نظرهم إليها ... وقوله : ( وتصبح غرتي من لحوم الغوافل ) أى خميسة البطن من لحوم الناس ، أى اغتياهم ، وضرب الغرث مثلا ، وهو عدم الطعم وخلو الجوف .

وقوله ( من لحوم الغوافل ) يريد العفائف الغافلة قلوبهن عن الشر ؛ كما قال سبحانه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ، جعلهن غافلات لأن الذى رمين به من الشر لم يهمن به قطّ ولاحظ على قلوبهن ، فهنّ في غفلة عنه ، وهذا أبلغ ما يكون من الوصف بالعفاف .

البيت في ديوان حسّان ص ٢٥٧ براوية :

حصان رزان الرجل يشبع جارها وتصبح غرتي من لحوم الغوافل

والشعر في مدح السيدة عائشة رضى الله عنها .

( ٢ ) بعده : زهوك بالصريحة الصّوارا .

الزهو : الاستخفاف . الصريحة : الرملة المنقطعة من معظم الرمل . الصوار : جماعة البقر ، أى إنهن بنفرن

كما ينفر الصوار .

انظر أراجيز العرب ص ١١٥ والإصلاح ص ١٢٥ ، والتهديب ج ١ ص ٥٣ .

( ٣ ) في اللسان : « قال مضرس الأسدي . وذكر الأطباء وأنها كنست في شدة الحرّ :

تدلّت عليها الشمس حتى كأنها من الحرّ ترمى بالسكينة نورها

ورواية اللسان ترمى بالبناء للفاعل ، ( نورها ) بالنصب وفي أصل ابن الأنبارى بالبناء للمفعول وبالرفع ، وكذلك رواية إصلاح المنطق ص ١٢٥ والصواب رواية ابن الأنبارى بدليل ما ذكره التبريزي قبل البيت وسيأتى . وفي تهذيب الإصلاح ج ١ ص ٢٠٣ : « قال مضرس الأسدي وذكر الأطباء وأنها قد كنست في شدة الحرّ : =

ويقال : النُفْر من الوحش صارت عليها السكينة من شدة الحرب . وقال  
مالك بن زغبة الباهلي :

أَنْوَرًا سَرَّعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَّكِثٌ حَدِيثُ<sup>(١)</sup>  
وامرأة رواد<sup>(٢)</sup> ، إذا كانت طوافةً ، وشفرة كهام ، إذا كانت كليلًا . قال  
جرير :

= ويوم من الشعرى كأنّ ظباءه كواعب مقصور عليها خدورها  
تدلّت عليها الشمس حتى كأنّها من الحرّ ترمى بالسكينة نورها  
يصف شدة الحرّ في يوم شديد الحرّ . يريد أنّ الظباء لا تخرج من كنتها لشدة الحرّ فصرن كالكواعب اللواتي  
لا يخرجن من خدورهنّ .

والشعرى : من نجوم القيظ ، ومعنى تدلّت عليها : صارت فوق رعوسها . وقوله ( ترمى بالسكينة نورها )  
أى قد صار عند النفر من الظباء وقار وسكون بدل النفور لأجل الحرّ .

( ١ ) في الإصلاح ص ٣٥ : « وقال الباهلي :

أنورا اسرع ماذا يا فروق ..

أراد : أنفارا يا فروق . ويروى ( سرع هذا ) . وقوله ( سرع ماذا ) أراد سرّع ماذا مخفف ؛ كما يقال :  
عظّم البطن بطنك ، وعظّم البطن بطنك ، بتخفيف الضمة ، ويقال : عظّم البطن بطنك ، يخففون ضمة الظاء  
ويقلونها إلى العين ، وإنّما يكون النقل فيما يكون مدحا أو ذمّا ، فإذا لم يكن مدحا ولا ذمّا كان الضمّ  
والتخفيف ، ولم يكن النقل .

وقال في ص ١٢٦ : « قوله ( أنورا ) ، أى نفارا » وانظر تهذيب الإصلاح ج ١ / ٥٤ .

وقال السيوطي ص ٢٤٣ : « قال التبريزي .. هو للباهلي ... ثم وقفت على القصيدة بتامها في القصائد  
الأصمعيّات وعزاها لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قالها في يوم أرمام ، وهي نيف وعشرون بيتا . وهذا  
مطلعها . ويعدّه :

ألا زعمت علاقة أنّ سيفي يغتلّ غربه الرأس والخليق

ولو شهدت غداة الكوم قالت : هو القصب المهذمة العتيق

ولم يرد هذا الشعر فيما طبع من الأصمعيّات ولا في المفضليّات .

وفي اللسان : ( نور ) قال ابن برّي : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح ، قال : وقيل هو لرغبة  
الباهلي .

( ٢ ) في اللسان : « وامرأة راد ، ورواد ، بالتخفيف ، غير مهموز ، ورؤود ، الأخيرة عن أبي عليّ : طوافة  
في بيوت جاراتها ، وقد رادت ترود رّودا وروادانا فهي رادة ، إذا أكثر الاختلاف إلى بيوت جاراتها » .

تَلَفَّتْ إِنَّهَا تَحْتِ ابْنِ قَيْنِ حَلِيفِ الْكَيْرِ وَالْفَأْسِ الْكَهَامِ<sup>(١)</sup>  
ويقال : فرسٌ وسَاعٌ ، إذا كانت واسعة الانبساط في المَشْيِ<sup>(٢)</sup> والسَّرْعَةِ ،  
ويقال : ناقةٌ جَمَادٌ ، إذا كانت قليلة اللَّبَنِ ، وسَنَةٌ جَمَادٌ ، إذا كانت قليلةَ  
المَطَرِ<sup>(٣)</sup> . ويقال : رَجُلٌ ذَرِيعٌ في العَمَلِ ، وامرأةٌ ذَرَاعٌ ؛ سريعةٌ في العَمَلِ  
وغيره<sup>(٤)</sup> ، ويقال : رَجُلٌ ثَقِيلُ المَشْيِ ، وامرأةٌ ثَقِيلَةُ المَشْيِ ، فإذا كان ثَقِيلاً  
في الجِسْمِ قِيلَ : هذا رَجُلٌ ثَقِيلٌ ، وامرأةٌ ثَقَالٌ<sup>(٥)</sup> ، ويقال : امرأةٌ صَنَاعٌ ، إذا  
كانت حاذقةً بالعَمَلِ ، ورَجُلٌ صَنَعٌ ، مفتوحةٌ ، إذا كانت مُفْرَدَةً فهي مفتوحةٌ

( ١ ) البيت في ديوان جرير ص ٥٠٢ برواية :

تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتُكْ يَا بَنِ قَيْنِ إِلَى الْكَيْرِينَ وَالْفَأْسِ الْكَهَامِ

من قصيدة ص ٤٩٨ — ٥٠٢ .

( ٢ ) في اللسان : « وفرس وساع ، إذا كان جواداً ذا سعة في خطوه وذرعه ، وناقة وساع : واسعة الخلق » .  
( ٣ ) في اللسان : « وشاة جماد : لا لبن فيها ، وناقة جماد كذلك لا لبن فيها ، وقيل : هي أيضا البطيئة ،  
قال ابن سيده : ولا يعجبني . التهذيب : الجماد : البكيمة ، وهي القليلة اللبن ، وذلك من يبوستها ... وسنة  
جماد : لا مطر فيها » .

( ٤ ) في اللسان : « وفرس ذريع ، وذروع : سريع : بعيد الخطو ، بين الذراعة .. والذراع ، والذراع ،  
بالفتح : المرأة الخفيفة اليدين بالغزل ، وقيل : الكثيرة الغزل القويّة عليه » .

( ٥ ) وفي اللسان : « وامرأة ثقال : مكفال ، وثقال : رزان ذات مآم وكفل على التفرقة ، فرقوا بين ما يحمل  
وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف وكذلك الرجل » .



مُحَرَّكَةٌ ، ويقال : رَجُلٌ صِنَعُ اليَدَيْنِ مَخْفَفَةٌ مَكْسُورَةٌ الصَادِ إِذَا أَضِيفَتْ ،  
وَأَنشَد :

صِنَعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصِيدُ<sup>(١)</sup>

وقال الأصمعيّ : يقال : نَاقَةٌ بَهَاءٌ : التي تَسْتَأْنَسُ إِلَى الحَالِبِ . قال : ونُتْرَى  
أَنَّهُ من قَوْلِ العَرَبِ : بَهَأْتُ بفلان ، أَي اسْتَأْنَسْتُ إِلَيْهِ<sup>(٥)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) في الاقتضاب ص ١٥٨ : « مسألة : وقال في هذا الباب : رجل صَنَعَ ، إذا كان بعمله حاذقا ، وامرأة  
صَنَاع ، ولا يقال للرجل صَنَاع . قال المفسرّ : قد حكى أبو عبيد : رجل صناع ، وامرأة صناع ، مثل فرس  
حواد للذكر والأنثى ، ويقال : هو صِنَعُ اليدين ، بكسر الصاد وسكون النون ؛ قال الشاعر :

ورجا موادعتى وأيقن أنّى صنع اليدين بحيث بكوى الأصيد  
وانظر شرح الجواليقي ص ٧٣ . واللسان ( صنع ) .

( ٢ ) في اللسان : « بهأه يهأ ، وبهأه ، وبهأه يهأ ، وبهأه يهأ وبهأه وبهأه :  
أنس به ... والبهاء ، بالفتح والمدّ : الناقة التي تستأنس إلى الحالب وهو من بهأت به ، أي أنست به ، ويقال :  
ناقة بهاء ، وهذا مهموز » .

## باب

### المذكّر الذى يُجعل اسم ( كان ) ويُجعل خبره مؤنثاً مقدّماً عليه

إعلم أنّ اسم ( كان ) إذا كان مذكراً والخبر مؤنثاً مقدّماً عليه كان لك فى ( كان ) وجهان : التذكير والتأنيث . تقول من ذلك : كان رَحْمَةً المَطَرُ الذى أصابنا البارحة ، وكانت رَحْمَةً ، فمن ذكّر ( كان ) قال : المطرُ مذكّرٌ ، والرحمةُ مؤنثةٌ ومعناها التأخير ، فكما أقول : كان المطرُ الذى أصابنا البارحة رحمةً ؛ كذلك أفعلُ إذا قدّمتُ الخبرَ .

ومن أنّت قال : لما كان الخبرُ قد ولى ( كان ) وهو مؤنثٌ أنّتُ ( كان ) تقديراً ، أنّ الاسمَ مؤنثٌ ؛ لأنّ الأخبارَ سبيلها أن تكونَ موافقةً للأسماءِ ، وكذلك تقول : كان رحمةً رِزْقُ الله ، وكانت رحمةً رِزْقُ الله ، على ما مضى من التفسير . ومن قال هذا لم يقل : كانت شمساً وجْهك ، وكانت بليّةً علينا عبدُ الله ؛ لأنّ هذا إنّما يجوزُ فى المصادر التى تذكيرها وتأنيثها بمعنى ، ولا يجوزُ فى الأسماءِ التى ليستُ بماخوذةٍ من فعلٍ .

فإنّ أنكرَ عليك التأنيثَ فى المسألتين الأولىين مُنكّرٌ فاحتجّ عليه بقول الله عزّ وجل : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ . قرأ أهل المدينة وعاصمٌ وأبو عمرو بتأنيثِ ( تكن ) وهى لأنّ ( وأنّ ) مُذكّرٌ ؛ لأنّ خبرَ ( كان ) قد تقدّم على اسمها وهو مؤنثٌ ، فقُدّرَ بتأنيثِ الخبرِ أنّ الاسمَ مؤنثٌ ، ومن<sup>(١)</sup>

( ١ ) فى النشر ج ٢ ص ٢٥٧ : « واختلفوا فى ( ثمّ لم تكن ) فقرأ حمزة والكسائى ويعقوب والعلوى عن أبى بكر بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . واختلفوا فى ( فتنتهم ) فقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع التاء ، وقرأ الباقون بالنصب » وانظر الإتحاف ص ٢٠٦ .

ذلك أيضا قول لبيد :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامَهَا<sup>(١)</sup>

قال الكسائي<sup>(٢)</sup> : أُنْثَ ( كان ) لِأَنَّ الْخَيْرَ مُؤَنَّثٌ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْاسْمِ وَالْاسْمُ مَصْدَرٌ ، وَهَذَا مُطَابِقٌ لِمَا مَضَى مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ غَيْرُ الْكَسَائِيِّ : إِنَّمَا بَنَى الشَّاعِرُ كَلَامَهُ عَلَى : وَكَانَتْ عَادَةً تَقْدِمْتُهَا ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيمَةَ مَصْدَرٌ ( قَدَّمَهَا ) إِلَّا أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْقَافِيَةِ فَلَمْ يَجِدِ الْقَافِيَةَ تَصْلِحُ لَهَا التَّقْدِيمَةَ ، فَقَالَ : إِقْدَامُهَا<sup>(٣)</sup> . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحْتَجَّ الْكَسَائِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَزِيدُ بِنَ مَصْبُوحٍ فَلَوْ غَيْرُكُمْ صَبَا غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) في شرح القصائد السبع ص ٥٥٠ : « معناه : مضى الحمار ، وقدم الأتان لكيلا تعتمد عليه . عرّدت : تركت الطريق وعدلت عنه ، وأصل التعرید الفرار ، ومنه قول الآخر يرثى الزبير :  
غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرّد  
وكانت تلك الفعلة عادة من الحمار إذا عرّدت . ولا تتقدم الأثن والثيران أبدا حتى يتقدم الفحل إلى الماء فيشرب وينظر هل يرى بالماء شيئا يريه » .

( ٢ ) في شرح السبع ص ٥٥١ : « وإنما أنث ( كان ) والإقدام مذكر لأن الكسائي قال : إذا كان خير ( كان ) مؤنثا واسمها مذكرا وأوليتها الخير فمن العرب من يؤنث ( كان ) ويتوهم أن الاسم مؤنث إذا كان الخير مؤنثا ، فكان يجيز : كانت عادة حسنة عطاء الله تعالى ، وكانت رحمة المطر البارحة » .

( ٣ ) في شرح السبع ص ٥٥١ : « وقال غير الكسائي : إنما بنى الشاعر كلامه : وكانت عادة تقدمتها ؛ لأنّ التقديم مصدر قديمها ، إلا أنه لما انتهى إلى القافية فلم يجد التقديم تصلح لها فقال إقدامها » .

( ٤ ) في شرح السبع ص ٥٥١ : « واحتجّ بقول الشاعر :

أزید بن مصبوح فلو غيركم صبا غفرنا وكانت من سجيّتنا الغفر

فزعم الكسائي أنه أنث كانت ، لأنه أراد : كانت سجيّة من سجايانا الغفر .

وقال الذي خالفه : بل بنى على المغفرة فانتبهى إلى آخر البيت والمغفرة لا تصلح له فقال الغفر ؛ لأنّ الغفر والمغفرة مصدران » .

وانظر الإنصاف ص ٤٥٥ .

أنت ( كانت ) ؛ لأنه أراد : كانت سجيّة من سجايانا العفّر ، واحتجّ عليه من خالفه بقول الشاعر :

أَجْرَتْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا وَكَانَتْ بَدِيعاً أَنْ يَكُونَ وَلِيَّ أَمْرٍ

فزعم أنه أراد : وكانت بديعا كينونته وليّ أمرٍ فلم يستقم البيت بالكينونة ؛ إذا كانت تُفسدُ القافية فقال : أَنْ يَكُونَ ؛ إذ كان في معناها ، فقال الكسائي :

البديع مؤنث بمنزلة البدعة<sup>(١)</sup> ، واحتجّ عليه الذي خالفه بقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُدْرُ

فقال : أراد عُدْرِي ، فانتهى إلى القافية و ( عُدْرِي ) لا تصلح فيها<sup>(٢)</sup> ؛

كما قال الآخر :

لِللَّهِ دَرٌّ لِدَاتِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودٍ<sup>(٣)</sup>

( ١ ) في شرح السبع ص ٥٥١ : « واحتجّ عليه من خالفه بقول الشاعر :

أَجْرَتْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا وَكَانَتْ بَدِيعاً أَنْ يَكُونَ وَلِيَّ أَمْرٍ

فزعم أنه أراد : كانت بديعا كينونته وليّ أمر ، فلم يستقم البيت بالكينونة فقال ( أن يكون ) إذ كانت في

معناها .

وقال الكسائي : البديع مؤنث بمنزلة البدعة » .

( ٢ ) في شرح السبع ص ٥٥١ : « واحتجّ عليه من خالفه بقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهِجْرُ وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طِلَابِكُمْ عُدْرُ

وقال ( عُدْرِي ) فانتهى إلى القافية و ( عُدْرِي ) لا تصلح فيها » .

البيت مطلع قصيدة في الديوان ص ٧١ وهي في أمالي الزجاجي ص ٦٩ .

وانظر المخصّص ج ١٢ ص ٢٩٧ ، ج ١٣ ص ٨٢ .

( ٣ ) في شرح القصائد السبع « كما قال الآخر :

لِللَّهِ دَرٌّ لِدَاتِي قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حُدِدْتُ وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودٍ

فقال الكسائي : قوله عُدْرُ أراد عُدْرَ مثقلة جمع عذير ، مثل نذير فخرّف ، وهي المعدرة . فال الله عزّ وجلّ : =

فقال الكسائي : العُدْرُ : مؤنثة ؛ لأنَّ اللهَ قد قال : ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي  
النُّذْرُ ﴾<sup>(١)</sup> . والنُّذْرُ : جِماعُ نَذِيرٍ ؛ كما قال في ( تبارك ) : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ  
نَذِيرٍ ﴾ ؛ أي إندارى ، والله أعلم ؛ كما قال : مَنْ عَذِيرِي ، فالعُدْرُ والنُّذْرُ  
جِماعُ عَذِيرٍ ونَذِيرٍ كالمصْدَرَيْنِ مِثْلَ الصَّرِيحِ والنَّكِيرِ . قال الفراء : وكلُّ قد  
ذَهَبَ مَذْهَبًا . قال : وكانَّ قول الكسائي أشبهُ بمذاهب العرب .

ومعنى قول لبيد : فمضى ، مضى الحمار وقدم الأتان ، ومعنى عرّدت :  
تركت الطريق ، وعدلت عنه ، وأصل التعرید : الفرار .

\* \* \*

---

= ( فما تغني النذر ) جمع نذير ، وقال عزّ من قائل ( فستعلمون كيف نذير ) أراد إندارى . قال الفراء : وكلُّ  
قد ذهب مذهبا ، وقول الكسائي أشبه بمذهب العرب .

وانظر الإنصاف ص ٥٤ .

ونسب اللسان ( عذر ) البيت للجموح الظفري أو لراشد بن عبد ربّه .

( ١ ) سورة القمر : ٥٤ / ٥ .

## باب

### مِنْ نِدَاءِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ

إذا ناديت مذكراً بغير التصريح باسمه قلت : يا هُنُّ أَقْبِلُ ، وللرُّجُلَيْنِ : يا هَنَانِ أَقْبِلَا ، وللرُّجَالِ : يا هُنُونِ أَقْبِلُوا ، وللمرأة : يا هَنْتُ أَقْبِلِي ، وللمرأتين : يا هَنْتَانِ أَقْبِلَا ، وللنِّسوة : يا هَنَاتُ أَقْبِلْنَ . ومنهم من يزيد الألف والهاء ، فيقول : يا هَنَاهُ أَقْبِلْ بضمّ الهاء وتخفيفها حكاهما الفراء ، فمن ضمّ الهاء قدّر أنّها آخر الاسم ، ومن كسرّها قال : كَسَرْتُهَا لاجتماع الساكنين ، ويقال في الاثنيين على هذا المذهب : يا هَنَانِيهِ أَقْبِلَا ، وإن شئت قلت : يا هَنَانَاهِ أَقْبِلَا ، فمن قال : يا هَنَانِيهِ أَقْبِلَا قال : جعلت الألف ياء على الإتياع لكسرة النون ، ومن قال يا هَنَانَاهِ قال : أَلِفُ النِّدَاءِ تَفْتَحُ النُّونَ ، وقال الفراء : كسر النون وإتياعها الياء أكثر من فتحها وإتياعها الألف ، ويقال في الجمع على هذا : يا هُنُونَاهِ أَقْبِلُوا . قال الفراء : والرفع في الهاء جائز في كلام العرب ، وهو قليل ليس بالكثير ، وذلك أنّ يا هَنَاهِ تَسْتَعْمَلُ فجرى به الكلام ولم يكثر بالاثنيين ولا الجميع ، فأثروا في الاثنيين والجمع أنّ تركوه على أصله .

ومن قال للذَّكَرِ : يا هَنَاهِ ويا هَنَاهُ قال للأُنْثَى : يا هَنْتَاهِ أَقْبِلِي ويا هَنْتَاهُ ، وللإثنتين : يا هَنْتَانِيهِ أَقْبِلَا ويا هَنْتَاهُ ، وللجمع من النساء : يا هَنَاتُوهُ ويا هَنَاتَاهُ<sup>(١)</sup> . قال امرؤ القيس :

---

(١) في سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ومن هذا النحو أسماء اختصّ بها الاسم المنادى ، لا يجوز منها شيء في غير النداء ؛ نحو : يا نومان ، ويا هناه ، ويا فل » وانظر ص ٣٣٣ منه .  
وانظر : أمالي الشجرى ج ٢ ص ١٠١ - ١٠٣ .

وَقَدْ رَأَيْتِ قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَيُحَكِّ الْحَقَّتْ شَرًّا بَشَرًا<sup>(١)</sup>

وإذا ناديت وأضفت إلى نفسك قلت : يا هَنِ أَقْبِلْ ، وإن شئت : يا هَنَ أَقْبِلْ ، وإن شئت : يا هَنُ أَقْبِلْ .

فمن كسر النون قال : الكسرة تدل على الياء وتخلفها ، ومن فتحها قال : أَرَدْتُ التُّدْبَةَ يا هناه ، وَمَنْ ضَمَّهَا قال : أعطيتُ المفردَ المنادَى ما يَسْتَحِقُّ من الإعراب . وأجودُ الوجوه الكسرُ ، وتقول للثنتين : يا هَنَيَّ أَقْبِلَا ، وتقول للجمع : يا هَنَيَّ أَقْبِلُوا فتفتح النون في التثنية ، وتكسرهما في الجمع ، وتحتج في التثنية والجمع بأن الياء الأولى ياءُ التثنية والنصب ، وياءُ الجمع والتذكير والنصب ، والثانية ياءُ الإضافة ، وياءُ التثنية ما قبلها مفتوح ، وياءُ الجمع ما قبلها مكسور . وقال الفراء : سمعت أبا القمقام يقول : يا هَنَوَيَّ أَقْبِلَا ، ويقول للأثنى في الإضافة : يا هَنَتِ أَقْبِلِي ، وللثنتين : يا هَنَتَيَّ أَقْبِلَا ، وللجميع : يا هَنَاتِ أَقْبِلْنَ بكسر التاء بغير ياء .

وقال السجستاني : وقومٌ كثيرٌ يقولون : يا هِياهِ ، وليس من كلام العرب . هو مؤلَّدٌ والدليل على ذلك أنهم لا يُؤنَّثون ولا يُثَنَّون ، ولا يجمعون . قال :

( ١ ) في شرح الديوان ص ٩ : « قوله ( راب ) : أوقع في الرية بلا شك ، وأراب يريب ، إذا لم يصرح بالرية ، وبعضهم يقول : هما بمعنى واحد ، وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة .

وهناه : اسم من أسماء النداء لا يستعمل في سواه ، بناه على فعال لأن أصله الهناء ، ويقال هن وهناه بمعنى واحد ، وبعض النحويين يقول : أصلهن من ذوات الواو حذف منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الألف لبعث الصوت في النداء ، وأدخلت الهاء للوقف ، ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية . وقال ابن جني : الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت ، وأصلها هناو ، فأبدلت الواو هاء فقالوا هناه .

ومعنى قوله ( ألحقت شراً بشر ) : أي كنت متهما ، فلما صرت إلينا ألحقت تهمه بتهمه ، لأن التهمة شرٌ وتحقيقها شرٌ منها .

والبيت من قصيدة في شرح الديوان ص ٣ - ١٦ ، وفي الديوان ص ٥٢ - ٥٧ .

وأظنه بالعبرانية أو بالسريانية يقولون : يا هيا شرا هيا في غير ذا المعنى . قال :  
وسألت الأصمعي فلم يعرفه حسناً ، وقال : أظن الصواب : يا هياه بفتح الهاء  
الأولى .

قال أبو بكر : وهذا غلط من السجستاني ، وحكى الكسائي والفراء جميعا :  
يا هياه وقال الفراء : العرب لا تُثنيها ، ويدعون بها الجمع والمؤنث ، فيقولون :  
يا هياه أقبل ويا هياه أقبلا قال : فهذا الذي سمعت . قال : وزعم الكسائي أنه  
سمع : يا هياه أقبل . قال الفراء : وقول الشاعر :

تَلَوْمَ يَهْيَاهِ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنْ اللَّيْلِ جَوْزٌ وَاسْبَطَرْتُ كَوَاكِبَهُ<sup>(١)</sup>

قال الفراء : ليس هو في معنى يا هياه . إنما هو صوت . تقول العرب :  
يَهْيَاهِ ولهم فيه لغتان : منهم مَنْ يجعله خفضاً أبداً ؛ كما يقولون : سمعتُ منه غاقٍ  
وأهل الحجاز يقولون : تَلَوْمَ يَهْيَاهُ بِيَاهٍ فيجرّونه في الخفض والنصب .

ويقال للرجل في النداء : يا لكع . يا فسق . يا غدر . ولا يتكلم به في غير  
النداء . لا يقال : هذا رجل فسق ، ولا غدر ، ولا لكع<sup>(٢)</sup> .

وقالوا للمرأة : يا لكاع . يا خبات . يا فساق على وزن يا قظام ، وربما

---

( ١ ) الحديث عن راع ضل صاحبه في الليل ، فهو يتسمع الأصوات أو يصيح يدعو صاحبه عسى أن يرد  
عليه ، وهو يتلوم في ذلك أى يتمكث .

الجوز : الوسط . اسبطرت : امتدت للمغيب .

يهياه : صوت الاستجابة ، يدعو الرجل صاحبه فيقول : ياه ، أى أقبل واستجب فيقول : صاحبه : يهياه ،  
أى استجبت واستمعت .

والبيت في ديوان ذى الرمة ص ٤٩ من قصيدة ص ٣٨ — ٥١ وانظر الخصائص ج ٢ ص ٢٩٨ .

( ٢ ) في سيبويه ج ١ ص ٣١١ : « ويدلّك على أنه اسم للمنادى أنهم لا يقولون في غير النداء : جاءتنى  
خبات ولكاع ولا لكع ولا فسق ، فإنما اختص النداء بهذا الاسم أنّ الاسم معرفة ؛ كما اختص الأسد بأبي الحارث  
إذ كان معرفة » .



احتاج الشاعرُ فجاء بشيء من هذا في غيرِ بابِ النداء<sup>(١)</sup> . قال الحُطَيْئة :  
 أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ<sup>(٢)</sup>  
 وقال الفراءُ : يقال للرجلين : يا ذَوِي لَكَيْعَةَ وَلِكَاعَةٍ ، وَلِكَاعَةٌ يُجْرَى ؛ لأنه  
 مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الشَّجَاعَةِ وَالسَّمَاةِ ، وَلَكَيْعَةٌ لَا تُجْرَى .  
 وتقول للجمع : يا أُولَى لَكَيْعَةَ وَلِكَاعَةٍ أَقْبِلُوا ، وللمرأتين : يا ذَاتِي لَكَيْعَةَ  
 وَلِكَاعَةٍ أَقْبِلَا ، وللمؤنثات : يا أُولَاتِ لِكَاعَةٍ وَلَكَيْعَةَ أَقْبِلْنَ .

\* \* \*

- 
- (١) ذكر سيبويه في النصِّ السابق أنَّ نحو يالكاع مختصَّ بالنداء ثم قال في ج ٢ ص ٣٨ : « وما جاء من الوصف منادى وغير منادى يا خبات ويا لكاع ، فهذا اسم للخبيثة وللكاء » .  
 فكلام سيبويه يناقض بعضه بعضا .  
 وانظر الروض الأنف ج ٢ ص ١٤٠ .
- (٢) استشهد به في المقتضب ج ٤ ص ٢٣٨ على استعمال ( لكاع ) في غير النداء للضرورة وروايته :  
 أَجَوَّلُ مَا أَجَوَّلُ ثُمَّ آوَى  
 وكذلك استشهد به في الكامل ج ٧ ص ٢٥٣ ، وفي ج ٣ ص ١٠١ رواه بالرواية المشهورة : أَطَوَّفُ  
 مَا أَطَوَّفُ .  
 قعيدة البيت : ربة البيت . الشطر الأول مأخوذ من قول قيس بن زهير :  
 أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوَى إِلَى جَارِ كَنْجَارِ أَبِي دَوَادِ  
 وَأَطَوَّفُ وَأَجَوَّلُ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، أَى أَكْثَرُ الطُّوفَانِ وَالْجَوْلَانِ ، أَى الدُّورَانِ .  
 واستشهد بالبيت شراح الألفية لوصل ( ما ) المصدرية الظرفية بالمضارع المثبت ، وهو قليل ، والكثير وصلها  
 بالمضارع المنفي أو الماضي .  
 والبيت للحطيمة هجا به امرأته ، وهو في ديوانه مفردا ص ١٤٨ .  
 وانظر الخزانة ج ١ ص ٤٠٨ — ٤١٢ ، والعيني ج ١ ص ٤٧٣ — ٤٧٥ ، ج ٤ ص ٢٢٩ ونسبه في  
 اللسان ( لكع ) إلى أبي الغريب النصرى .

## بَابُ

### ذِكْرُ أَفْعَالِ الْمُؤنَّثِ إِذَا لاصَقَتْهَا

#### وَإِذَا فُصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا بِشَيْءٍ

إِعْلَمُ أَنَّ أَفْعَالَ الْمُؤنَّثِ إِذَا لاصَقَتْهَا كَانَ الاختِيَارُ إثباتَ التاءِ ، وكان حَذْفُهَا قبيحا ؛ كقولك : قامتْ هند وفاطمة وعائشة ، وإثما قُبِحَ ؛ لأنَّ التأنِيثَ باب مضاوِدُ بابِ التذكيرِ ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَ فِعْلِ المذكَرِ والمؤنَّثِ لاختلافهما . فإذا فصلت بَيْنَ فِعْلِ المؤنَّثِ وبَيْنَهُ بِشَيْءٍ اعتدل التذكيرُ والتأنِيثُ ؛ كقولك : ضرب زيداً هندٌ ، وضربتْ زيداً هند<sup>(١)</sup> .

فَمَنْ أَنَّثَ لِرِمِّ القياسِ ، وَمَنْ ذَكَرَ قال : لَمَّا حَجَزَ بَيْنَ الفِعْلِ والمؤنَّثِ حاجِزٌ رجع الفِعْلُ إلى أَصْلِهِ ، والقِياسُ التأنِيثُ ، والتذكيرُ جائِزٌ ، وكذلك تقول : وصلت إلى رُقعتك ، فيحسنُ فيه التذكيرُ والتأنِيثُ ؛ لأنَّكَ فَرَّقْتَ بَيْنَ الفِعْلِ والمؤنَّثِ ، فإن قلت : وصلت رُقعتك إلى كان التذكيرُ قبيحا<sup>(٢)</sup> ؛ لأنَّ المؤنَّثَ

---

(١) في سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ : « وإثما جاءوا بالتاء للتأنِيثِ ، لأنها ليست علامة إضمار كالواو والألف ، وإثما هي كهاء التأنِيثِ في طلحة ، وليست باسم ، وقال بعض العرب : قال فلانة .

وكَلِّمًا طال فهو أحسن ، كبحو قولك : حضر القاضي امرأة ، لأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل ، وكأنَّه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة ؛ نحو : زنادقة وزناديق ، فيحذف الياء لمكان الهاء .

وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٤٨ ، ٣٣٨ ، ج ٣ ص ٣٤٩ .

(٢) الفاعل المؤنَّثُ المجازي يجوز في فعله التذكير والتأنِيثُ سواء اتصل بفعله أو فصل بينهما فاصل وذلك عند البصريين .

وفي سيبويه ج ١ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ : « وهذا في الواحد من الحيوان قليل ، وهو في الموات كثير ، ففرقوا بين الموات والحيوان ؛ كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم ... ومما جاء في القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عزَّ وجل : ( فمن جاءه موعظة من ربه ) وقوله : ( من بعد ما جاءهم البينات ) .

وهذا النحو كثير في القرآن ، وهو في الواحدة إذا كانت من الآدميين أقل منه في سائر الحيوان . وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٤٦ .

لاصق<sup>(١)</sup> فعله وحكى عن العرب : حضرَ القاضي امرأة ، ويجوزُ : حضرتُ  
القاضي امرأة على ما مضى من التفسير . وقال السجستاني : حسنَ التذكيرُ في  
هذه المسألة ؛ لأنها جرت على ألسنتهم ، فصارت كالمثل ، وقال : إذا فصلَ  
بين المؤنثِ وفعله بشيء كان الحاجزُ بينهما عوضاً من تاءِ التانيثِ المحذوفة ،  
وكذلك تقول : جلستُ في الدارِ جاريتك ، وجلسَ في الدارِ جاريتك ، ولبستُ  
الثوبَ هندياً ، ولبسَ الثوبَ هندياً .

وقال أبو عبيد والليث والأخفش : إذا فُرقَ بينَ الفعلِ والمؤنثِ كان التذكيرُ  
حَسَنًا ؛ كقولك : تكلمَ في البيتِ أَخْتُكَ<sup>(٢)</sup> ، واحتجَّ أبو عبيد بقول الله  
عزَّ وجلَّ : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾<sup>(٣)</sup> فقال : اجتمعتِ القراءُ  
على تذكيرِ الفعلِ ، واللحومُ مؤنثةٌ لَمَّا فُرقَ بينها وبينَ الفعلِ . وقال : القراءُ<sup>(٤)</sup>  
وأبو العباس : إنما حسنَ تذكيرُ الفعلِ في هذه الآية ؛ لأنَّ الجحدَ تقدَّمَ ، فكانَ  
المعنى : لن ينالَ اللهَ شيءٌ من لُحومِها ، وكان يعقوبُ الحضرميُّ يقرأ : ﴿ لن  
تنالَ اللهَ لُحومِها وَلَا دِمَاؤُها وَلَكِنْ تَنَالَهُ النَّفْسُ مِنْكُمْ ﴾ بالتاءِ في الفعلينِ  
جميعاً<sup>(٥)</sup> ، فأثتَ فعلَ اللُّحومِ ، ولم يَلتفتْ إلى التَّفريقِ والجحدِ ، وقال الشاعرُ  
في تذكيرِ فعلِ المؤنثِ لما فصلَ بينهما . أنشد القراءُ :

( ١ ) بالأصل : لم يلاصق . والصواب ما أثبتناه .

( ٢ ) يرى المبرد أنَّ الفصلَ بينَ الفعلِ والمؤنثِ الحقيقيِّ إنما يجوزُ فيه تذكيرُ الفعلِ في الشعرِ . قال في المقتضب  
ج ٣ ص ٣٤٩ : « ولو قال في الشعرِ قامَ جاريتك لصلحَ وليس بحسنِ حتى تذكرَ بينهما كلاماً ، فتقول : قامَ  
يومَ كذا وكذا جاريتك ، ولا يجوزُ مثلُ هذا عندنا في الكلام » .

( ٣ ) سورة الحجِّ : ٢٢ / ٣٧ .

( ٤ ) في معاني القرآن ج ٢ ص ٢٢٧ : « اجتمعوا على الياء . ولو قيل : ( تنال ) كان صواباً » .

( ٥ ) في النشر ج ٢ ص ٣٢٦ : واختلفوا في ( لن ينالَ الله .. ولكن يناله ) فقرأ يعقوب بالتاء على التانيثِ  
فيهما ، وقرأ الباقون بالياء على التذكيرِ « وانظر الإتحاف ص ٣١٥ » .

إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ<sup>(١)</sup>

فذكر الفعل للعلّة التي تقدمت ، وأنشد الفراء أيضا :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى قَمْعِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ<sup>(٢)</sup>

وتقول : قَدْ تَحَرَّقَتْ جُبَّتِكَ ، وقد تَحَرَّقَ جُبَّتِكَ ، فمن أَنْتَ قال : أَنْتَ  
الفِعْلُ ؛ لأنَّ الجُبَّةَ مُؤَنَّثَةٌ ، ومن ذَكَرَ قال : الجُبَّةُ فِي مَعْنَى التَّجَبُّبِ ، وكذلك  
تقول : وافقتُ زيدا مَحَبَّتِكَ ، ووافق زيدا مَحَبَّتِكَ ، فمن أَنْتَ الفِعْلُ قال :  
هو للمحبة ، والمحبة فيها علامة التانيث ، ومن ذَكَرَ الفِعْلُ قال : المحبة مُصَدَّرٌ  
والمصادر ليس تانيثها تانيثا حقيقيا ، فحملته على مَعْنَى : وافق زيدا سُورُوكَ ،  
وكذلك يقال : أَعْجَبْتُ زيدا كَلِمَتِكَ ، وَأَعْجَبَ زيدا كَلِمَتِكَ ، فمن أَنْتَ  
الفِعْلُ أخرجته على لَفْظِ الكَلِمَةِ ، ومن ذَكَرَ الفِعْلُ أخرجته على المَعْنَى ؛ لأنَّ  
مَعْنَى الكَلِمَةِ الكَلَامُ ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
الصَّيْحَةَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فذكرَ الفِعْلُ ؛ لأنَّ الصَّيْحَةَ بتأويلِ الصَّيَّاحِ ، وقال : ﴿ فَمَنْ  
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ ﴾<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

(١) استشهد به في الخصائص ج ٢ ص ٤١٤ على تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي للفصل بينهما وهو  
في أمالي الشجرى ج ٢ ص ١٥٣ .

(٢) استشهد به في المقتضب ج ٢ ص ١٤٨ ، ج ٣ ص ٣٤٩ على تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقي للفصل  
وقال : فإثما جاز للضرورة في الشعر جوازا حسنا . ولو كان مثله في الكلام لكان عند النحويين جائزا على  
بعد ، وجوازه للفرقة بين الاسم والفعل بكلام .  
والبيت في ديوان جرير ص ٥١٥ وروايته :

لقد ولد الأخطيل أم سوء على باب استها صلب وشام

من قصيدة في هجاء الأخطل ص ٥١٢ - ٥١٥

وانظر الخصائص ج ٢ ص ٤١٤ ، والعينى ج ٢ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ ، وأمالي الشجرى ج ٢ ص ١٥٣

(٣) سورة هود : ٦٧/ ١١ .

(٤) سورة البقرة : ٢٧٥/ ٢ .

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرْوَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ<sup>(١)</sup>

فقال : ضُمْنَا ، ولم يَقُلْ : ضُمْنَتَا ؛ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى : إِنَّ السَّمَاحَ وَالْمُرْوَةَ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فَقَرَأَتِ الْعَوَامُّ بِالتَّذْكِيرِ عَلَى مَعْنَى : وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعٌ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : ﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾<sup>(٣)</sup> فَأَخْرَجَ الْفِعْلَ مُؤَنَّثًا عَلَى لَفْظِ الشَّفَاعَةِ .

وكذلك تقول : أَعْجَبْتَنِي ضَرْبَتُكَ ، وَأَعْجَبَنِي ضَرْبَتُكَ ، عَلَى مَا مَضَى مِنَ التَّفْسِيرِ ، وَمِثْلُهَا : أَفْزَعْتَنِي صَيْحَتُكَ ، وَأَفْزَعَنِي صَيْحَتُكَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾<sup>(٤)</sup> فَذَكَرَ ( زَيْن ) وَالْحَيَاةُ مُؤَنَّثَةٌ عَلَى مَعْنَى : زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْبَقَاءُ وَمِثْلُهُ : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> .

وَإِذَا تَأَخَّرَ الْفِعْلُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَنْتَ وَقَبْحٌ تَذْكِيرُهُ ؛ كَقَوْلِكَ : ضَرْبَتُكَ أَوْجَعْتَنِي ، وَصَيْحَتُكَ أَفْزَعْتَنِي ، وَيَجُوزُ أَنْ تُذَكَّرَ الْفِعْلُ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، فَتَقُولُ : ضَرْبَتُكَ أَوْجَعَنِي ، وَصَيْحَتُكَ أَفْزَعَنِي<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) البيت مطلع قصيدة لزيادة الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب ذكرها القالي في النوادر ص ٩ - ١١ وانظر الخزانة ج ٤ ص ١٩٢ - ١٩٤ والشعراء ص ٣٩٥ ونسبها بعضهم للصلتان العبدتي انظر سبط اللآلي ص ٧ - ٨ من تعليق على النوادر .

( ٢ ) سورة البقرة : ٤٨ / ٢ .

( ٣ ) في النشر ج ٢ ص ٢١٢ : « واختلفوا في ( ولا يقبل منها شفاعة ) فقرأ ابن كثير والبصريان ( تقبل ) بالتأنيث ، وقرأ الباكون بالتذكير » وانظر الإتحاف ص ١٢٥ .

( ٤ ) سورة البقرة : ٢١٢ / ٢ .

( ٥ ) سورة الأنعام : ١٠٤ / ٦ .

( ٦ ) لا يجوز التذكير إلا في الشعر عند البصريين .

قال سيويه ج ١ ص ٢٣٩ - ٢٤٠ : « وقد يجوز في الشعر : موعظة جاءنا . اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ، وقال الشاعر وهو الأعشى :

فإِذَا تَرَى لِمَتَّى بَدَلْتُ      فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

وإنما صار التانيثُ أجودَ ؛ لأنَّ الفِعْلَ إذا أتى بَعْدَ الاسمِ كان فيه مَكْنَى من الاسمِ فاستَقْبَحُوا أَنْ يُضْمِرُوا مُذَكَّرًا ، وَقَبْلَهُ مَوْثٌ . والذين استَجَازُوا ذلك قالوا : نَذْهَبُ إِلَى الْمَعْنَى ، وقالوا : هو في التَّقديمِ والتَّأخِيرِ سَوَاءٌ . وقال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾<sup>(١)</sup> فقرأت العوامُّ بتذكيرِ ( يُؤْخَذُ ) ؛ لأنَّ الْمَعْنَى : فالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ افْتِدَاءً ، وقرأ أبو جعفر المدنيُّ : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> فَأَنَّ الْفِعْلَ لِلْفِظِ الْفِدْيَةِ ، وقال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فذَكَرَ لِأَنَّهُ جَمَعَ ، وَالْجُمُوعُ يَجُوزُ فِي فِعْلِهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ ، وكذلك : ﴿ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ ﴿ وَجَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ﴾<sup>(٤)</sup> وَجَاءَتْني كُتُبٌ فَلانِ وَجَاءَني ، وَكَثُرَتْ الْحَيَاتُ وَكَثُرَ .

وقال السَّجِسْتَانِيُّ : مِمَّا حَسَّنَ التَّذْكِيرَ فِي قَوْلِهِمْ : حَضَرَ الْقَاضِي امْرَأَةً ، أَنَّ الْقَاضِيَّ مُتَقَدِّمٌ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا يُؤَخَّرُ عَنْ مَوْضِعِهِ إِرَادَةَ التَّعْظِيمِ لَهُ بِالتَّقْدِيمِ ؛ كَمَا يُعْظَمُ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى اسْمِهِ اسْمٌ أَحَدٌ .

وفعال الآخر

فما مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

(١) سورة الحديد : ٥٧ / ١٥ .

(٢) في النشر ج ٢ ص ٣٨٤ : « واختلفوا في ( لا يؤخذ منكم فدية ) فقرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التانيث ، وقرأ الياقون بالياء على التذكير » وانظر الإتحاف ص ٤١٠ .

(٣) سورة محمد : ٤٧ / ١٨

(٤) جاء تانيث الفعل في قوله تعالى : ﴿ من بعد ما جاءتهم البيِّنات ﴾ : البقرة : ٢ / ٢١٣ ، ٢٥٣ ، النساء : ٤ / ١٥٣ .

وقوله ﴿ من بعد ما جاءتكم البيِّنات ﴾ : البقرة : ٢ / ٢٠٩ وجاء تذكير الفعل في قوله تعالى ﴿ وجاءهم البيِّنات ﴾ : آل عمران : ٣ / ٨٦ ( من بعد ما جاءكم البيِّنات ) : آل عمران : ٣ / ١٠ ﴿ ولما جاءني البيِّنات من ربِّي ﴾ : غافر : ٤٠ / ٦٦ .

وتقول : قامت هندٌ فضربت زيدا ، ولا يجوز أن تقول : فضرب زيدا ،  
فإذا قلت : وصلت رقعتك فأعجبت زيدا ، وسرت عمرا كان لك أن تقول :  
وصلت رُقعتك فأعجب زيدا وسرَّ عمرا . من أنث قال : السرور والإعجاب  
للرُقعة ، ومن ذكر قال : أردت وصلت رقعتك ، فأعجب ووصولها زيدا ،  
وأعجب مَجِيئها عمرا .

وتقول : شربتُ فاروتني قِربتك ، فيكون لك فيها ثلاثة أوجه :  
أحدهن : شربتُ فاروتني قِربتك على معنى شربتُ قِربتك ، فأروئني  
قِربتك ، فاكتفيت بذكرِك الفاعلِ من ذكرِك المفعول ؛ إذ كان هو هو في  
المعنى<sup>(١)</sup> . وإن شئت قلت : شربتُ ، فأروئني قِربتك على معنى : شربتُ  
قِربتك ، فأروئني هي<sup>(٢)</sup> .

والوجه الثالث : شربتُ فأرواني قِربتك على معنى : شربت قِربتك فأرواني  
ماؤها<sup>(٣)</sup> .

واعلم أن الواو والنون لجمع المذكر ، والألف والتاء لجمع المؤنث .  
تقول : الزيدون والعمرون والبكرون والهندات والجملات والزينات . والواو  
يكون في جمع فعل المذكرين ، والنون يكون في فعل المؤنثات . تقول : الرجال  
قاموا وقعدوا ، والنسوة قمن وقعدن . وجمع غير الناس بمنزلة جمع المؤنث :  
تقول : الأكبش أعجب زيدا ، وتقول : الرجال ضربتهم ، والنسوة ضربتهن ،  
والأكبش دَبَحْتهن .

( ١ ) تنازع الفعلان العمل في ( قِربتك ) فأعمل الثاني وحذف المفعول من الأول .

( ٢ ) أعمل الفعل الأول وأضمر الفاعل في الثاني .

( ٣ ) كان الأصل : شربت ماء قِربتك فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ثم راعى المضاف و

إعادة الضمير إليه .

فإن قال قائل : كيف قال جل ثناؤه : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ فأدخل الواو في جمع المؤنث ، ولم يقل ادخلن مساكنكن ؟ قيل له : لما حبر عن النمل بالقول ، والقول سبيله أن يكون للناس أجراهن مجرى الناس<sup>(١)</sup> ، وكذلك قال عز وجل : يعنى الأصنام : ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ولم يقل : هل يسمععنكم أو ينفعنكم أو يضررركم لما ذكرنا من أنهن إذا وُصفن بأوصاف الناس جرّين مجرى الناس ، وكذلك قال جل ثناؤه : ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ، قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ولم يقل : شهدتن ، وقال : ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ ﴾ ولم يقل : قلن لما مضى من التفسير ، وقال تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يقل : رأيتن ساجدات ؛ لأنه لما أخبر عنهن بالسجود جرّين مجرى الناس .

ويقال : هبّ الرياح ، وهبّ الرياح ؛ لأنّ الجمع يجوز في فعله التذكير والتأنيث . قال الشاعر :

إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشِّتَاءِ الزُّعَارِغُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) في سيبويه ج ١ ص ٢٤٠ : « وما ( كل في فلك يسبحون ) و ( رأيتهم لي ساجدين ) و ( يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ) فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع ، لما ذكرهم بالسجود ، وصار النمل بتلك المنزلة حين حدثت عنه ، كما تحدّث عن الأناس وكذلك : في فلك يسبحون ، لأنها جعلت في طاعتها وفي أنه لا ينبغي لأحد أن يقول : مطرنا بنوء كذا ، ولا ينبغي لأحد أن يعبد شيئا منها بمنزلة من يعقل من المخلوقين ، ويبعد الأمور وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٢٦ .

( ٢ ) سورة الشعراء : ٢٦ / ٧٢ .

( ٣ ) سورة فصلت : ٤١ / ٢١ .

( ٤ ) سورة يوسف : ١٢ / ٤ .

=

( ٥ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ١٨ برواية :



## باب

### ذِكْرُ عَدَدِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَتَسْقُطُ مِنْ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ . تَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَرْبَعَةُ غِلْمَانٍ ، وَخَمْسَةُ أَقْمِصَةٍ وَسَبْعَةُ أُرْدِيَةٍ .

وَتَقُولُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ : عِنْدِي ثَلَاثُ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعُ جَوَارِحَ ، وَخَمْسُ نِعَالٍ وَسَبْعُ جَبَابٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾<sup>(١)</sup> فَلَمْ يَأْتِ بِالْهَاءِ فِي السَّبْعِ ؛ لِأَنَّ اللَّيَالِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَتَى بِهَا فِي الثَّمَانِيَةِ ؛ لِأَنَّ الْأَيَّامَ مُذَكَّرَةٌ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : لِمَ صَارَتِ الْهَاءُ تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ .

قِيلَ لَهُ فِي هَذَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ : تَثْبُتُ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ وَلَمْ تَثْبِتْ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْجَمْعِ فَلَمَّا كَانُوا يُثْبِتُونَ الْهَاءَ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، فَيَقُولُونَ : صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَقِرْدٌ وَقِرْدَةٌ وَحَجْرٌ

---

= مَنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ

عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ : اخْتِيرَ مِنَ الرِّجَالِ ، فَحَدَفَ ( مِنْ ) وَعَدَى الْفِعْلَ إِلَى مَفْعُولِينَ .

الزَّعَازِعُ : جَمْعُ زَعْرَعٍ كَحَيْفٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهَبُّ بِشِدَّةٍ ، عَنِ بَدَلِكِ الشِّتَاءِ .

وَالْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥١٦ - ٥٢٢ .

وَانظُرِ الْخِزَانَةَ ج ٣ ص ٦٧٢ - ٦٧٣ ، وَأَمَالِي الشُّجْرَى ج ١ ص ٣٦٤ وَالْمَقْتَضِبُ ج ٤ ص ٣٣٠ .

( ١ ) سُورَةُ الْحَاقَّةِ : ٦٩ / ٧ .

وحجارة - أثبتوها في عدده ؛ لأنَّ العَدَدَ مبنًى على الجَمْعِ ، ولَمَّا كانوا لا يُدْخِلُونَ الهَاءَ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ فيقولون : زُكْبَةٌ وَرُكْبٌ ، وَقِرْدَةٌ وَقِرْدٌ لم يُدْخِلُوهَا فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لأنَّ العَدَدَ مبنًى على الجَمْعِ ، ولم يُحَكِّ في الاعتلالِ لهذا عن الخليل ويونس وسيبويه والأخفش وغيرهم من شيوخ البصريين شيء .  
وقال أبو حاتم السَّجِسْتَانِيُّ : إِنَّمَا أَدْخَلُوا الهَاءَ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ ولم يُدْخِلُوهَا فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لأنَّ الْمُؤَنَّثَ أَثْقَلُ مِنَ الْمَذْكَرِ ، وَأَكْثَرُ الْمُؤَنَّثِ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ ، فَجَعَلُوا جَمْعَ الْمُؤَنَّثِ بِلا هاء ؛ لِيَكُونَ أَحْفَ لَهُ ؛ لأنَّ الهَاءَ لَزِمَتِ الْوَاحِدَةَ ، وَذَلِكَ ثِقَلٌ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُمَكَّنُوا ذَلِكَ الثَّقَلَ حَتَّى يَنْتَقِلَ مِنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَفَرُّوا مِنْ ذَلِكَ ، فَحَذَفُوا الهَاءَ مِنَ الْجَمْعِ ؛ لِيَعْتَدَلَ الْجَمْعُ فَيَكُونَ ثَقِيلٌ مِنْ خَفِيفٍ ، وَأَمَّا الْمَذْكَرُ فَخَفِيفٌ ، فَأَدْخَلُوا الهَاءَ فِي جَمْعِهِ ، فَقَالُوا : ثَلَاثَةٌ ؛ لِيَكُونَ ثَقِيلٌ مَعَ خَفِيفٍ فَيَعْتَدِلَ ، وَكَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الثَّقِيلَيْنِ ، فَجَعَلُوا ثَقِيلًا مَعَ خَفِيفٍ فَيَعْتَدِلَ ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الثَّقِيلَيْنِ ، فَجَعَلُوا ثَقِيلًا وَخَفِيفًا مَعَ ثَقِيلٍ . قلت : ثمَّ نَقَضَ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنْ قَالَ : الثَّلَاثُ إِلَى الْعَشْرِ مُؤَنَّثٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ لِأَنَّ عِلْمَهُ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ فَهُوَ أَحْفُ لَفْظًا ، وَأَيْسَرُ مِمَّا فِيهِ حُرُوفُ التَّأْنِيثِ ، فَهَذَا تَنَاقُضٌ ؛ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُدْخِلُوا الهَاءَ فِي عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ ثَقِيلٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ خَفِيفٌ مَعَ ثَقِيلٍ ، وَأَدْخَلُوا الهَاءَ فِي عَدَدِ الْمَذْكَرِ ؛ لِأَنَّهُ خَفِيفٌ فَأَرَادُوا أَنْ يَكُونَ ثَقِيلٌ مَعَ خَفِيفٍ ، فَدَلَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَنَّ عَدَدَ الْمَذْكَرِ مُؤَنَّثٌ ، وَعَدَدَ الْمُؤَنَّثِ مَذْكَرٌ .

( ١ ) فِي الْمَقْتَضِبِ ج ٢ ص ١٥٧ : « فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تَجْمَعَ الْمَذْكَرَ أَحَقَّتْهُ اسْمًا مِنَ الْعِدَّةِ فِيهِ عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ وَأَرْبَعَةِ رِجَالٍ . فَدَخَلَتْ هَذِهِ الهَاءُ عَلَى غَيْرِ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي ضَارِبَةٍ وَقَائِمَةٍ ، وَلَكِنْ كَدَخَلُوهَا فِي عِلْمَةٍ وَنَسَابَةٍ ، وَرِجُلٍ رُبْعَةٍ ، وَغِلَامٍ يَفْعَةٍ . فَإِذَا أَوْقَعْتَ الْعِدَّةَ عَلَى مُؤَنَّثٍ أَوْقَعْتَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ فَقُلْتُ : ثَلَاثٌ نِسْوَةٌ وَأَرْبَعٌ جَوَارٍ وَخَمْسٌ بَغْلَاتٍ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُؤَنَّثَةٌ بِالْبِنْيَةِ كَتَأْنِيثِ عَقْرَبٍ وَعِنَاقٍ وَشَمْسٍ وَقَدَرٍ »  
وانظر سيبويه ج ٢ ص ١٧١ .

فإن قال : عدد المؤنث و عددُ المذكرِ جميعا مؤنثان إلا أن عدد المؤنث أخف ،  
لأنه لا علامة للتأنيث فيه .

قيل له : المؤنثُ الذى على أربعة أحرُفٍ لا علامة للتأنيث فيه بمنزلة ما فيه  
العلامة ؛ لأنَّ معنى التأنيث قائم فيه ، فهو بمنزلة ما العلامة موجودة في لفظه  
لا يُحكَّم عليه بأنه أخف منه .

الدليل على هذا أن عمرة وزينب من أجل أن علامة التأنيث موجودة في  
لفظ عمرة وليست في زينب علامة للتأنيث موجودة في لفظها ، فهذا يدل على  
أن الثلاث - إذا كانت مؤنثة - بمنزلة الثلاثة ؛ لأن معنى التأنيث قائم فيهما ،  
وهذا ينتقض قوله في الخفة والثقل .

وقال محمد بن يزيد البصرى : إن قال قائل : ما بال علامة التأنيث لحقت  
ما كان مذكرا وإنما حدها أن تلحق المؤنث ، فتفصله من المذكر ؟

قيل له : العلة في هذا : أن التأنيث والتذكير إذا وقعا لما حقيقته التأنيث  
والتذكير كان حق المذكر أن يجرى على أصله ويكون المؤنث باثنا منه بعلامة .  
والعلامة على ثلاثة أضرب :

يكون هاء ؛ نحو قولك : امرأة ، و ذاهبة ، ومنطلقه .

ويكون ألفا إما مقصورة وإما ممدودة ؛ نحو حمراء وصفراء . هذا الممدودة ،

والمقصورة ؛ نحو سكرى و غضبى . هذه المقصورة .

ويكون للمؤنث لفظ ثالث لا علامة فيه ، فيكون تأنيثه بالبنية المصوغه  
للتأنيث التى لا يشركها فيها المذكر ، فالاختصاص يدل على مثل ما دلت عليه  
العلامة ، وذلك نحو قولك : عناق . هذا لا يكون إلا للمؤنث ، وكذلك  
حجر ، وأتان . فهذه أقسام ثلاثة مفهومة معروفة .

فإن كان المذكرُ والمؤنثُ جاريينِ على فعلٍ فالعلاقةُ لازمةٌ ؛ كما لَزِمَتْ في الفعلِ . لا يكونُ إلا ذلك وإلا كان تَقْضًا وفسادا . تقول : قام الرجلُ فهو قائمٌ ، وقامت المرأةُ فهي قائمةٌ ، وكذلك جميعُ الأفعالِ .

فأما الأسماءُ الواقعةُ على غيرِ أفعالٍ فجائزٌ أنْ تَقَعَ على المذكرِ وفيها علامةُ التانيثِ على أَحَدِ أمرينِ :

إمَّا أنْ يَكُونَ التَّعْثُ في الأَصْلِ لِمُؤنثٍ ، فَيَشْرِكُهُ فيه المذكرُ على غيرِ فعلٍ فتكونُ الهاءُ للمؤنثِ أصلاً وللمذكرِ على معنَى التانيثِ الذي يَلْحَقُهُ ، لأنه تَعْتوره أسماءٌ مؤنثةٌ ؛ كما تَعْتورُ المؤنثُ أسماءٌ مذكرةٌ . فمن ذلك قَوْلُكَ : رجل رُبْعَةٌ<sup>(١)</sup> وَيَفْعَةٌ<sup>(٢)</sup> وَنَكَحَةٌ<sup>(٣)</sup> . إمَّا كان ذلك في الأَصْلِ لِسِلْعَةٍ أو نَسَمَةٍ أو نَفْسٍ ؛ لأنه على غيرِ فعلٍ . فإن قلت : رجلٌ ناكِحٌ لم يصلح أنْ تقولَ ناكِحَةٌ ؛ لأنَّ المؤنثُ تَلْحَقُهُ الهاءُ على فعله ، فلا يجوزُ أنْ يَدْخُلَ فِعْلٌ على فِعْلِ ، فيكونُ لَبْسًا .

وَالوَجْهُ الآخَرُ : أنْ تَدْخُلَ الهاءُ للمبالغةِ ؛ نحو قولك : رجلٌ نَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ . فإن قال قائلٌ : هذا لِمَبَالِغَةِ الفِعْلِ فكيف لِحَقْتِهِ الهاءُ ؟

فإن الجوابَ في ذلك إنها لِحَقْتُهُ لِتوكيدِ المبالغةِ . ألا تراها إمَّا تَلْحَقُ في فِعَالٍ وفَعُولٍ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : رجلٌ فَرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ ، فَيُوضِحُ التذكيرُ ما قَبْلَهُ ؛ لأنها نُعُوثٌ ، وليستْ جاريةً على فِعْلِ . ألا ترى أنك تقولُ : ضَرَبَ فهو مُضَرَّبٌ ،

---

( ١ ) رجل ربعة : بين الطول والقصر .

( ٢ ) غلام يفعة : مراهق .

( ٣ ) كثير النكاح .

وقتل فهو مُقتلٌ ، وإنما فَعَال وفُعول في معنى مُفْعِلٍ غيرَ جارِيَيْنِ على فِعْله .  
وأما قولهم روايةٌ فإنَّ هذا باب لا يُنعتُ به النساءُ فيلبسَ ؛ . ألا ترى أنَّك  
تقول : فارسٌ وفوارسٌ ، فتجمع فاعِلا على فواعِلٍ ؛ لأنَّه لا يكون من نعتِ  
النساءِ ولا يجوزُ أن تقولَ في جمعِ ضاربٍ : ضواربٌ فيلتبسَ بجمعِ ضاريةٍ ،  
فإذا قلت في غير ما تأنيثه حَقِيقِي ؛ كقولك : بلدٌ وبلدَةٌ والأمرُ واحدٌ وإنما هذا  
لاتساع اللَفْظِ ولم يكن تحتَ واحدٍ منهما ما يَسْتَحِقُّ به تأنيثًا ولا تذكيرًا .  
قال : فثلاثةٌ وأربعةٌ في بابه بمنزلةِ نفسٍ للمذكَّرِ وبمنزلةِ يَفْعَةٍ ورَبْعَةٍ ، وثلاثٌ  
للمؤنثِ وأربعٌ ونحوُ ذلك ممَّا تأنيثه للنبيَّةِ ؛ كعَقْرَبٍ وعَناقٍ وعُقاربٍ ونحوِ  
ذلك .

قال أبو بكر : فهذا القولُ عِنْدِي لا يصحُّ ؛ لأنَّه زعمُ أنَّ الهاءَ دخلت في  
يَفْعَةٍ ورَبْعَةٍ على معنى النَّسْمَةِ ، فلا يجوزُ أن تُشَبَّهَ الثلاثةُ والأربعةُ بيَفْعَةٍ ورَبْعَةٍ ؛  
لأنَّ الثلاثةَ والأربعةَ ليس فيهما معنى نَسْمَةٍ ؛ فلا وَجْهَ لدخولِ علامةِ التأنيثِ  
فيها على أصله .

فإن قال قائلٌ : زعمتُ أنَّ التاءَ تُدْخَلُ في عَدَدِ المذكَّرِ من الثلاثةِ إلى العشرةِ  
ولا تُدْخَلُ في عَدَدِ المؤنثِ من الثلاثِ إلى العشرِ فما تقول في قولِ الله عزَّ وجلَّ :  
﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾ لِمَ لَمْ يُدْخَلِ الهاءُ في العَشْرِ ؛ لأنَّ  
الأمثالَ جَمْعُ مِثْلٍ والمِثْلُ مذكَّرٌ ؟ فيقال له : العِلَّةُ في هذا أنَّ المِثْلَ أَصْلُهُ  
النَّعْتُ ، والعدْدُ واقِعٌ على النُّوعِ لا على النَّعْتِ ، فالتقديرُ - والله أعلمُ : مَنْ  
جاءَ بالحسنةِ فله عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ، فلم تُدْخَلِ الهاءُ في (عَشْرٍ) ؛ لأنَّ  
العَشْرَ واقِعٌ على الحَسَنَاتِ وهي مؤنثَةٌ<sup>(١)</sup> ، وكذلك تقول : عندي ثلاثةٌ

(١) في المقتضب ج ٢ ص ١٤٩ : « وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ والتقدير -  
والله أعلمُ : ﴿ فله عشر حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ﴾ .

نَسَابَاتٍ ، وخمسة عَلامَاتٍ ، فَتُدْخِلُ الهَاءَ ؛ لِأَنَّ المَعْنَى : عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ  
نَسَابَاتٍ وَخَمْسَةُ رِجَالٍ عَلامَاتٍ ، فَتُدْخِلُ الهَاءَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالخَمْسَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا  
وَاقِعَانِ عَلَى رِجَالٍ ، وَنَسَابَاتٌ نَعْتُ لِلرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ عَلامَاتٌ<sup>(١)</sup> . قَالَ  
الشَّاعِرُ :

فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعَصِرٍ<sup>(٢)</sup>  
فَأَنْتَ ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالشُّخُوصِ إِلَى المَوْتِ ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ يَقَعُ عَلَى المَذْكَرِ  
والمَوْتِ . وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَمَانِيَةَ رِجَالٍ ، وَعِنْدِي ثَمَانِيَةَ نِسْوَةٍ ، فَعَلامَةُ الرُّفْعِ  
فِي ( ثَمَانِي ) سُكُونُ اليَاءِ ، وَكَانَ الأَصْلُ فِيهِ ثَمَانِي نِسْوَةٍ ، فَاسْتَثَقَلَتِ الضَّمَّةُ فِي  
اليَاءِ ، فَحَذَفَتِ فَبَقِيََتِ اليَاءُ سَاكِنَةً ، وَتَقُولُ فِي الخَفْضِ : مَرَرْتُ بِثَمَانِي نِسْوَةٍ  
فَعَلامَةُ الخَفْضِ فِي ثَمَانِي سُكُونُ اليَاءِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ : ثَمَانِي نِسْوَةٍ ، فَاسْتَثَقَلَتِ  
الكَسْرَةُ فِي اليَاءِ فَحَذَفَتِ ، فَبَقِيََتِ اليَاءُ سَاكِنَةً ، وَتَقُولُ فِي النِّصْبِ : رَأَيْتُ ثَمَانِي  
نِسْوَةٍ ، فَعَلامَةُ النِّصْبِ فَتَحَةُ اليَاءِ وَسُكُونُ التَّنْوِينِ ، وَتَقُولُ فِي النِّصْبِ : رَأَيْتُ  
ثَمَانِيًا ، فَتَثْبِثُ الفَتْحَةَ فِي اليَاءِ لِخِفَّتِهَا ، وَتَثْبِثُ الأَلِفَ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ .

وَفِي شَرْحِ الكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ج ٢ ص ١٣٩ : « وَإِنْ كَانَ المَعْدُودُ صِفَةً نَائِبَةً عَنِ المَوْصُوفِ اعْتَبَرَ حَالِ المَوْصُوفِ  
لَا حَالِ الصِّفَةِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَلهِ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ وَإِنْ كَانَ المِثْلُ مَذْكَرًا ، إِذِ المَرَادُ بِالأَمْثَالِ الحَسَنَاتِ » وَانظُرْ  
سَبِيوِيَه ج ٢ ص ١٧٥ .

( ١ ) فِي سَبِيوِيَه ج ٢ ص ١٧٥ : « وَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ النِّسَابَاتِ إِذَا قُلْتَ : ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ إِنَّمَا يَجِيءُ كَأَنَّهُ  
وَصِفَ المَذْكَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَوْضِعًا يَحْسُنُ فِيهِ الصِّفَةُ ؛ كَمَا يَحْسُنُ الأَسْمُ . فَلَمَّا لَمْ يَقَعِ إِلاَّ صِفَةً صَارَ المِتْكَلِمُ كَأَنَّهُ  
قَدْ لَفِظَ بِمَذْكَرَيْنِ ثُمَّ وَصَفَهُم بِهَا . وَقَالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ( مِنْ جِئَاءِ بِالحَسَنَةِ فَلهِ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » .

( ٣ ) اسْتَشْهَدَ بِهِ سَبِيوِيَه ج ٢ ص ١٧٥ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّخْصِ مِرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ المَرَأَةَ ، قَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : أَنْتَ الشَّخْصُ لِأَنَّهَا شُخُوصٌ إِذَا قُلْتَ : ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ كَانَ أَجُودَ ، لِأَنَّ الشَّخْصَ ذَكَرٌ وَإِنْ  
كَانَ لَأُنْثَى . المِجْنَى : التَّرْسُ . الكَاعِبُ : الجَارِيَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُهَا لِلنَّهْودِ .

المَعَصِرُ : الجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا أُدْرِكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : قَدْ أَعَصَرْتُ كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصَرَ شَبَابِهَا أَوْ بَلَغَتْهُ . دُونَ :  
بِمَعْنَى قَدَّامٍ . كَاعِبَانَ : خَيْرٌ لِمَبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ عَلَى قِطْعِ البَدَلِ . وَالبَيْتُ مِنْ رَائِيَةِ عَمْرِ بْنِ أُمَيَّةِ فِي الدِّيْوَانِ  
ص ٨٤ - ٩٥ وَالحِزْبَانَةُ ج ٣ ص ٣١٣ ، وَالحِصَانُ ج ٢ ص ٤١٧ وَالمَقْتَضِبُ ج ٢ ص ١٤٨

وتقول : عندي ثلثمائة ، وأربعمائة ، وخمسمائة ، فلا تُدخِلُ هاءً في العددِ من الثلاث إلى العَشْرِ ؛ لأنَّ المائة مؤنثة<sup>(١)</sup> .

وتقول : عندي ثلاثة آلاف وأربعة آلاف وسبعة آلاف ، فنُثِبَتْ الهاءُ في العددِ من الثلاثة إلى العَشْرِ ، لأنَّ الألفَ مذكَّرٌ ، وتقول : عندي ثمانية آلاف ، ونظرتُ إلى ثمانية آلاف ، وقبضتُ ثمانية آلاف ، فنُثِبَتْ الهاءُ ؛ لأنَّ الألفَ مذكَّرٌ ، وتقول : عندي ثمانمائة ، ونظرتُ إلى ثمانمائة ، وقبضتُ ثمانمائة فإنَّ ألفَ ثمانمائة ، ونظرتُ إلى ثمان ، وقبضتُ ثمانيا .

وإذا سميت رجلاً بثلاث ، وخمسة وستة وسبع وثمان وتسع ، وعشراً أُجْرِيَتْهُ إِلَّا ثمانيا فإنه لا يجرى في المعرفة ، فقلت : هذا ثلاث ، وأكرمت ثلاثاً ، ومررت بثلاث ؛ لأنه جَمْعٌ مذكَّرٌ . يقال في تصغيره : ثلثات . قال الفراء : من سمى بخمسة وما أشبهه رجلاً أجراه ؛ لأنه بمنزلة صُفْرٍ وحُمْرٍ ، وقال : هو جَمْعٌ تصغيره : خميسات .

وقال سيبويه : إذا سميت رجلاً بثلاث لم تُصْرَفْهُ ؛ لأنه بمنزلة عناقٍ ، وكان يذهبُ إلى أنه واحدٌ ، والفراء يذهب إلى أنه جَمْعٌ .

---

( ١ ) في سيبويه ج ١ ص ١٠٧ : « وأما ثلثمائة فكان ينبغي أن يكون مثنى أو مثنات ، ولكنهم شبهوه بعشرين وأحد عشر ، حيث جعلوا ما يبين فيه العدد واحداً ، لأنه اسم لعدد ؛ كما أنَّ عشرين اسم العدد . وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع حتى قال بعضهم في العشر من ذلك مالا يستعمل في الكلام » . وانظر المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ وأسرار العربية ص ٢٢٣ وابن يسين ج ٦ ص وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٤٢ .

وقال السَّجِسْتَانِي : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ صَرَفْتَهُ صَرْفَ عِلَّةٍ ؛ كَمَا أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِجَوَارٍ ، وَسَوَارٍ صَرَفْتَهُ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ صَرْفَ عِلَّةٍ ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي النَّصْبِ ، فَتَقُولُ فِي الرَّفْعِ : هَذَا جَوَارٍ وَسَوَارٍ وَثَمَانٍ ، وَفِي الْحَفْضِ : مَرَرْتُ بِجَوَارٍ وَسَوَارٍ وَثَمَانٍ ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ جَوَارِيَّ وَسَوَارِيَّ وَثَمَانِي . تَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْيَاءَ تُسْتَقْتَلُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِيهَا ، فَتَسْقُطَانِ مِنْهَا ثُمَّ تَسْقُطُ هِيَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ ، وَفِي النَّصْبِ لَا تُسْتَقْتَلُ الْفَتْحَةُ فِيهَا فَتَثْبُتُ ، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا كَانَ بَعْدَ أَلْفِ حَرَافٍ لَمْ يَنْصَرَفْ<sup>(١)</sup> ، وَكَانَ سَبِيوِيهِ يَقُولُ : التَّنْوِينُ فِي جَوَارٍ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ<sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ أَصْحَابُهُ : أَرَادَ أَنْ النَّوْنَ بَدَلٌ مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْيَاءُ فِي جَوَارٍ مُشَبَّهَةٌ بِيَاءِ الصَّلَةِ ؛ فَحُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ لَمْ تُجْرِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْهُ حَرَافٍ ، وَتُجْرِيهِ فِي النُّكْرَةِ ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ مُشَبَّهَةٌ بِيَاءِ الْإِعْرَابِ .

( ١ ) فِي سَبِيوِيهِ ج ٢ ص ١٧ : « وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ثَمَانِيَّ بِمَنْزِلَةِ حَذَارٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَنْشُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ غَيْرَ مَتَوْنَ ، قَالَ :

يَحْدُو ثَمَانِيَّ مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْتُ بِزَيْفَةِ الْإِرْتَاكِ »

وَانظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ج ١ ص ٣٥ ، وَالْحِزَانَةَ ج ١ ص ٧٦ .

( ٢ ) فَسَّرَ السِّيْرَافِيُّ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ عَلَى أَنَّ الْإِعْلَالَ مَقْدَمٌ عَلَى مَنَعِ الصَّرْفِ . الْأَصْلُ جَوَارِيٌّ ، بِالتَّنْوِينِ ، حُذِفَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ لِثِقَلِهَا ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ لِتَخَلُّصِهَا مِنْ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، ثُمَّ حُذِفَ التَّنْوِينُ لِمَنَعِ الصَّرْفِ لِأَنَّ الصَّيْغَةَ مَوْجُودَةٌ تَقْدِيرًا ، ثُمَّ خِيفَ رَجُوعُ الْيَاءِ فَعَوِضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ .

وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَنَّ مَنَعَ الصَّرْفِ مَقْدَمٌ عَلَى الْإِعْلَالِ : الْأَصْلُ جَوَارِيٌّ ، بَضَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَّنْوِينٍ ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْيَاءُ تَخْفِيفًا ، ثُمَّ أُتِيَ بِالتَّنْوِينِ عَوِضًا مِنْهَا وَانظُرْ تَفْصِيلَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ . فِي الْمَنْصِفِ ج ٢ ص ٧٢ - ٧٤ وَالْحِزَانَةَ ج ١ ص ١١٦ - ١١٨ ، وَشَرْحَ الرُّضِيِّ لِلْكَافِيَةِ ج ١ ص ٥١ وَسَبِيوِيهِ ج ٢ ص ٥٦ - ٥٧ وَشَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ج ٢ ص ٤٦٥ - ٤٦٦ .



وقال محمد بن يزيد : لو سميت رجلا بثلاث التي تقع في قولك : ثلاثُ نسوةٍ لم ينصرف في المعرفة ؛ كما لم ينصرف عَقْرُبٌ وَعَنَاقُ في المذكرِ في المعرفة ، ولو سميته بثلاثٍ من قولك ثلاثةٌ بعد نَزْعِكَ الهاءِ صرَّفْتَهُ في المعرفة والنكرة ، ووقع الفصلُ بين ما يقعُ على المؤنثِ وما يقعُ على المذكرِ . هذا الدليلُ القائمُ<sup>(١)</sup> .

وإذا سميت رجلاً بإحدى لم ينصرف في معرفةٍ ولا نكرةٍ ؛ لمكانِ أَلْفِ التانيثِ المقصورةِ اللازمةِ بالمؤنثِ ، وليست كالهاءِ . ما كانت فيه الهاءُ لا يُجرى في المعرفةِ ويُجرى في النكرةِ .

فإذا جرت العشرةُ قلت : عندي أَحَدُ عَشَرَ رَجُلًا ، وَأثْنَا عَشَرَ رِداءً ، وثلاثةُ عَشَرَ حُفًّا ، وكذلك : أربعةُ عَشَرَ وخمسةُ عشر وستةُ عَشَرَ وسبعةُ عشرَ وثمانيةُ عشرَ وتسعةُ عشرَ ، وتُلزِمُ ما يَبَيِّنُ أَحَدَ عشر وتسعة عشر الفتح<sup>(٢)</sup> إِلَّا اثْنِي عَشَرَ فَإِنَّكَ تُعْرِبُ الاثنيين ، وَتَفْتَحُ العَشَرَ ، فتقول : عندي اثنا عشر رجلاً ، وضربت اثني عشر رجلاً ، ومررت باثني عشر رجلاً<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) في المقتضب ج ٢ ص ١٥٧ : « وإن سميت رجلا ب ( ثلاثة ) التي تقع على عدّة المؤنث لم تصرفه : لأنه اسم مؤنث بمنزلة عناق ، وإن سميته ب ( ثلاث ) من قولك : ثلاثة التي تقع على المذكر صرفته » .  
( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٧١ : « فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت : أحد عشر كأنك قلت : أحد جمل ، وليست في ( عشر ) ألف وهما حرفان جعلنا اسما واحدا ، ضمّوا أحد قلت : له أحد وعشرون عاما ، وجاء الآخر على غير بنائه حين كان منفردا ، والعدد لم يجاوز عشرة » .

وانظر : المقتضب ج ٢ ص ١٦١

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ٥٥ - ٥٦ : « وأما اثنا عشر فزعم الخليل أنه لا يغيّر عن حالة قبل التسمية ، وليس بمنزلة خمسة عشر ، وذلك أنّ الإعراب يقع على الصدر ، فيصير ( اثنا ) في الرفع و ( اثني ) في النصب والجر ، و ( عشر ) بمنزلة النون ولا يجوز فيها الإضافة ؛ كما لا يجوز في مسلمين ، ولا تحذف ( عشر ) مخافة أن يلتبس بالاثنيين ويكون علم العدد قد ذهب » وانظر ص ١٧١ منه والمقتضب ج ٢ ص ١٦٢ .

فإن قال قائل : لم ألزموا أحد عشر وأخواتها الفتح ؟

قيل له : الأصل عندي : واحد وعشرة ، وثلاثة وعشرة ، فحذفوا الواو ، وجعلوا الاسمين اسماً واحداً ، واختاروا للاسم - لما طال - الفتحه ؛ لأنها أخف الحركات ، وكان الأصل في أحد عشر : واحد عشر ، فحذفوا الألف الزائدة من واحد ، وأبدلوا من الواو المفتوحة همزة ؛ كما قالوا : امرأة أناة ، والأصل فيها : وناة ؛ لأنها من ونى ونى ، إذا فتر . قال نصيب :

أناة كأنَّ الحقَّو<sup>(١)</sup> منها برَبوةٍ تَأزَّرها رِدْفٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسهِّلُ

ويقال : عندي أحد عشر رجلاً ، بتسكين العين ، والاختيار فتحها . قرأت العوام : ( إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبا ) بفتح العين ، وقرأ أبو جعفر المدني : ( أحدَ عشرَ كوكبا ) بتسكين العين<sup>(٢)</sup> .

وتقول في المؤنث : عندي إحدى عشرة<sup>(٣)</sup> جاريةً ، واثننا عشرة جاريةً ،

---

( ١ ) في اللسان : « الحقَّو ، والحقَّو : الكشح ، وقيل : معقد الإزار » .

( ٢ ) في الإتحاف ص ٢٦٢ : « وقرأ ( أحد عشر ) . بسكون العين أبو جعفر ، كأنه نبه بذلك على أنَّ الاسمين جعلاً اسماً واحداً » .

( ٣ ) في المقتضب ج ٢ ص ١٦٣ : « فإن قال قائل : فما بالك قلت : إحدى عشرة ، وإحدى مؤنثة و ( عشرة ) فيها هاء التانيث ، وكذلك اثننا عشرة .

فالجواب في ذلك : أنَّ تانيث ( إحدى ) بالألف ، وليس بالتانيث الذي على جهة التذكير ؛ نحو قائم وقائمة وجميل وجميلة . فهما اسمان كانا باثنين فوصلا ، ولكل واحد منهما لفظ من التانيث سوى لفظ الآخر ، ولو كان على لفظه لم يجر .

فأمَّا اثنان واثنان فإنَّما أثَّ اثنان على اثنتين ، ولكنه تانيث لا يفرد له واحد ، فالتاء ثابتة فيه ، وإن كان أصلها أن تكون مماً وقفه بالهاء » .

وانظر ابن يعيش ج ٦ ص ٢٦ ، والأشباه ج ١ ص ٣٢٢ - ٣٢٣

وأربع عشرة جاريةً ، وكذلك : خمس عشرة ، وست عشرة وسبع عشرة  
وتسع عشرة .

وتقول : عندي ثمانى عشرة جاريةً ، ومررت بثمانى عشرة جاريةً ، واشترت  
ثمانى عشرة جاريةً . وبنو تميم يكسرون الشين ، فيقولون : عندي إحدى  
عشيرة ، واثنتا عشرة ، وبها قرأ طلحة بن مُصَرِّف ، وحدثنا ابنُ ناجية قال :  
حدثنا يوسف القطانُ قال : حدثنا جرير عن الأعمش أنه قرأ : ﴿ اثنتا عشرة  
عينا ﴾ ، بفتح الشين . وحدثنا عبیدُ الله بن عبد الرحمن بن وافر قال : حدثنا  
أبي عن العباس بن الفضل الأنصاري أنه كان يقرأ : ﴿ اثنتا عشرة عينا ﴾ بفتح  
الشين<sup>(١)</sup> ، وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين . ومن العرب من يُضيف  
التيف إلى العشر وهو مما لا يقاس عليه ، فيقولون : عندي خمسة عشر ، وستة  
عشر<sup>(٢)</sup> ، وأكثر ما يفعلون ذلك في الشعر . أنشد الفراء :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حَجَّتِهِ<sup>(٣)</sup>  
وقرأ أنس بن مالك : ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ وهى شاذة<sup>(١)</sup> . الناسُ على  
خلافها .

\* \* \*

( ١ ) فى شواذ القرآن لابن خالويه ص ٦٠٥ : و ( اثنتا عشرة ) ، بكر الشين الأعمش و ( اثنتا عشرة ) بفتحها  
الأعمش أيضا وفى الإنحاف ص ١٣٧ : « وعن الأعمش ( عشرة ) بكسر سكون الشين ، وعنه أيضا الإسكان  
والفتح وكلها لغات » وانظر معانى القرآن ج ٢ ص ٣٤

( ٢ ) فى المقتضب ج ٤ ص ٣٠ : « وكان الأخصب يميز فيه الإضافة وهو عدد ويعربه . فأما الإضافة فجيدة ،  
وأما الإعراب فردى ؛ لأن ما أعرب مضافا نكرة فتترك الإعراب له نكرة مُخرج له من الإعراب مضافا » .

( ٣ ) فى معانى القرآن ج ٢ ص ٣٤ : « ولو نويت بخمسة عشر أن تضيف الخمسة إلى عشر فى شعر لجاز ،  
فقلت : ما رأيت خمسة عشر قط خيرا منها ؛ لأنك نويت الأسماء ولم تنو العدد .. أنشدنى العكلى أبو ثروان :  
كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بِنْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حَجَّتِهِ »

والرجز لنفيع بن طارق . فى الحيوان ج ٦ ص ٤٦٣ : « أنشدنى أبو الروينى الدهم بن شهاب أحد بنى  
عوف بن كنانة من عكل ، قال : أنشدنيه نفيع بن طارق فى تشبيه ركب المرأة إذا حجج بجلد القنفذ :

وكان الكسائي يقول : إذا جمعت بين المذكرِ والمؤنثِ ذكرتِ العدد إذا كان المذكر هو السابق ، وكان يُشَبَّهه بقولهم : قام زيد و هند ، وقامت هند وزيد . وسمعت أبا العباس يحكى ذلك عنه ، ويقول : أجاز : عندي ستُّ نسوةٍ ورجالٍ ، وسبعُ نسوةٍ ورجالٍ ، إلى التسعِ والعشرِ ، ولم يُجز فيما دُونَ الستِّ ، فكان يُحيل : عندي خمسُ نسوةٍ ورجالٍ ، وكذلك في الأربعِ والثلاثِ ، وقال : إذا قلت : عندي ستُّ نسوةٍ ورجالٍ ، كان التقدير : عندي ثلاثُ نسوةٍ ، وثلاثةُ رجالٍ ، وإذا قلت : عندي سبعُ نسوةٍ ورجالٍ ، كان التقدير : عندي ثلاثُ نسوةٍ وأربعةُ رجالٍ أو أربعُ نسوةٍ وثلاثةُ رجالٍ ، فلما خلطت الرجالَ مع النساءِ قلت : سبعةٌ ، وكذلك الثمانيةُ والتسعةُ ، ولا أقول : عندي خمسُ نسوةٍ ورجالٍ ؛ لأنه لا يُمكنني أن أقدرَ فأقول : عندي ثلاثُ نسوةٍ وثنتا امرأتين .

وكان إذا قدّم المذكرَ ذكّرَ العدَدَ ، فقال : عندي ستُّ رجالٍ ونسوةٍ ، وسبعةُ رجالٍ ونسوةٍ ، وكذلك الثمانيةُ والتسعةُ والعشرةُ ، وقال : أذكرُ العدَدَ إذا

---

عَلِقَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوْتِهِ      وَقَدْ رَأَيْتَ هَتْرَجًا فِي مَشِيئِهِ  
 وَقَدْ جَلَا الشَّيْبَ عَذْرًا لِحَيْتِهِ      بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حَجَّتِهِ

وانظر الخزانة ج ٣ ص ١٠٥ - ١٠٦ ، والعيني ج ٤ ص ٤٨٨ : وانظر لاختلاف النجاة حول إضافة النيف إلى العشرة : الإصناف ص ١٩٤ - ١٩٥ .  
 ( ١ ) سورة المدثر : ٧٤ / ٣٠ .

في شواذ القرآن ص ١٦٤ : « عليها تسعةٌ وعشر ، أنس بن مالك ، وإبراهيم بن قته » .  
 وفي البحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ : « وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قته بضمّ التاء ، وهي حركة بناء عدل إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات . ولا يتوهم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب ( عشر ) .  
 وقرأ أنس أيضا ( تسعة عشر ) بضم تسعة وفتح عشر » .

كان<sup>(١)</sup> قدّمت الرجال ، وأؤنثته إذا قدّمت النسوة ؛ كما أقول : قام زيدٌ وهند وقامت هند وزيد ، فأذكر الفعل إذا قدّمت زيدا ، وأؤنثته إذا قدّمت هنداً . قال أبو العباس : وكان الفراء لا يُجيزُ أن تنسُقَ على المؤنثِ بالمدكر ، ولا على المدكرِ بالمؤنثِ فيما دون الستة ، ولا فيما فوقها . قال : وذلك أنّي إذا قلتُ : عندي ستّة رجالٍ ونساءٍ فقد عَقَدْتُ أنّ عندي ستّة رجالٍ ، فليس لي أن أجعل بعضهم مُدكراً وبعضهم مؤنثاً ، وقد عَقَدْتُ أنّهم مُدكرون ، وقال في قول الكسائي : شبّهته بقامت هند وزيد ، وقام زيد وهند : ليس هو كذلك ؛ لأنّي إذا قلتُ : عندي ستُّ نسوةٍ ورجالٍ فقد أضفتُ العدَدَ إلى الجنسين في هؤلائي المسائلِ أن يُجيزَ عندي ثلاثة رجلين وامرأةٍ وقال هذا بالخفض لا يجوز ولكنه يجوز بالرفع ، فتقول : عندي ثلاثة رجالٍ وامرأةٍ فإذا قلتُ : عندي إحدى عشر رجلاً وامرأةً ، واثنًا عشر عبداً وأمةً ، وثلاثة عشر أمةً وعبداً غلبت المدكر تقدّم المدكر أو المؤنثُ ، فذكرت العدَدَ ، وكذلك تقول : له خمسة عشر ابناً وبناتاً ، وستّة عشر بنتاً وبناتاً ، وكذلك تفعل العربُ في الناس .

فإذا صرت إلى غير الناس من الغنم والإبل والبقرِ ذكرت العدَدَ إذا سبق المدكرُ ، بين جَمَلٍ وناقَةٍ أنثت العدَدَ ولا تُبالي : أبدأت بالمدكر أم بالمؤنثِ ، فتقول : عندي خمسة عشر بين جَمَلٍ وناقَةٍ ، وستّة عشر بين ناقَةٍ وجَمَلٍ ، ولا يجوز أن تقول : عندي خمس عشرة بين أمةً وعبداً ؛ لأنّ المدكر والمؤنث من الناس إذا اجتمعا غلب المدكر على المؤنث . قال الفراء : إنّما أجزنا : عندي خمس عشرة ناقَةٍ وجملاً ، ولم نُجز : عندي خمس عشرة أمةً وعبداً ؛ لأنّ الذكران من الناس لا يُجتزأُ منها بالإناث في حالٍ ، ولأنّ الذكر منها موسومٌ

(١) (كان) هنا حشو لا داعي لها ، ولم يذكرها في الجملة المقابلة .

بغير سِمَةِ الأُنثَى ، فالغَنَمُ يقع على ذَكَرِهَا وَأُنثَاهَا شَاءٌ<sup>(١)</sup> ، فيجوز تَأْنِيثُ المذكَرِ لهذه الهاءِ التي لَزِمَتِ المذكَرَ والمؤنَّثَ ، وتقول : عندي خَمْسَ عَشْرَةَ من الإبلِ ، وستُّ عَشْرَةَ من الغنمِ ، وكذلك تقول : عندي سِتُّ من البقرِ وسَبْعٌ من الغنمِ ، وتسعٌ من الإبلِ ، فيكون التَأْنِيثُ هو الغالبُ في هذا البابِ .

وقال سيبويه : هذا باب المؤنَّث الذي يستعمل للتأنيث والتذكير والتأنيث أصله<sup>(٢)</sup> . قال : تقول : عندي ثلاث بطّاتٍ ذكورٍ ، وثلاثٌ من الإبلِ ذكورٍ<sup>(٣)</sup> ؛ لأنك تقول : هذه إِبِلٌ ، وكذلك ثلاثٌ من الغنمِ ذكورٍ ، فإن قلت : عندي ثلاثة ذكورٍ من الإبلِ لم يكن إلا التذكيرُ ؛ لأنك إنما ذَكَرْتَ ذُكُوراً ثمَّ جِئتَ بقولك : من الإبلِ بعد أن مضى الكلامُ على التذكيرِ<sup>(٤)</sup> .

والأيامُ واللياليُ بَمَنْزِلَةِ البقرِ والغنمِ . تقول : أقام فلانٌ عندي خمسةَ عشرَ يوماً وليلةً وخمسَ عَشْرَةَ ليلةً ويوماً ، فإن قلت ( من بين ) أنثت العَدَدَ وكان سواءً تَقْدِيمُك اليومَ على الليلةِ واللييلةِ على اليومِ ، فتقول : أقام عندي خَمْسَ عَشْرَةَ بينَ يومٍ وليلةٍ ، وتقول : أقام فلانٌ ببغدادَ خَمْساً بَيْنَ يومٍ وليلةٍ ،

---

( ١ ) انظر في ذلك : شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٤٦ وخزانة الأدب ج ٣ / ص ٣١٨ وإصلاح المنطق ص ٣٠٢ ومعاني القرن للفراء ج ١ ص ١٥١ - ١٥٢  
( ٢ ) الباب في سيبويه ج ٢ ص ١٧٣ وعنوانه :

« هذا باب المؤنَّث الذي يقع على المؤنَّث والمذكَر وأصله التأنيث »

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٣ : « تقول : له ثلاث من البَطِّ ، لأنك تصيِّره إلى بَطَّةٍ ، وتقول : ثلاثة ذكورٍ من الإبلِ ، لأنك لم تجيء بشيءٍ من التأنيثِ ، وإنما ثلثت المذكَرَ ، ثمَّ جِئتَ بالتفسيرِ ، و ( من الإبلِ ) لا تذهب الهاءُ ، كما أنَّ قولك ذكورٍ بعد قولك من الإبلِ لا تثبت الهاءُ » .

( ٤ ) في المقتضب ج ٢ ص ١٨٦ : « فإذا أضفت إلى رسم جنسٍ من غير الآدميين قلت : عندي ثلاث من الإبلِ ، وثلاث من الغنمِ .

وتقول : عندي ثلاث من الغنمِ ذكورٍ ، وثلاث من الشاءِ ذكورٍ ، وكذلك ما أشبه هذا ، لأنك إنما قلت ذكورٍ بعد أن أجريت في اسمه التأنيثَ ، ألا ترى أنك إذا حَقَرْتَ الإبلِ والغنمِ قلت : أَيْلَهُ وغنيمته » .

وكذلك فيما بين الثلاثِ إلى العَشرِ أنشد الفراءُ :

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارًا<sup>(١)</sup>

ورواه الكسائيُّ : أَنْ تُضَيَّفَ بِالصَّادِ ، وَقَالَ الْغَاضِرِيُّ : هَذِهِ بَقْرَةٌ أَوْ ظَبْيَةٌ  
أَكَلَ الذَّنْبُ وَلَدَهَا ، فَأَقَامَتْ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تَسْتَعِيْثُ . وَالنَّكِيرُ : الْإِنْكَارُ .  
يقول : لم يكن عندها إنكار غير الصياح .

وإنما غلبت العربُ اللياليَ على الأيامِ ؛ لأنَّ الليلةَ ابتداءُ اليومِ ، ولكلُّ يومٍ  
ليلةٌ تسبقُه ، فيقالُ يَوْمُ السَّبْتِ ويَوْمُ الْأَحَدِ ويَوْمُ الْخَمِيسِ . حكى الفراءُ عن  
أبي فُقَعَسٍ : صُمْنَا عَشْرًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأَثْبَتَ الْعَدَدَ ، وَالصُّومَ لَا يَكُونُ  
فِي اللَّيَالِيِ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ  
لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ، فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذْ  
وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾<sup>(٢)</sup> ، فَغَلَبَ اللَّيَالِيِ ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَالَّذِينَ

---

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٧٤ : « وتقول : سار خمس عشرة من بين يوم وليلة ؛ لأنك ألقيت الاسم على الليالي ، ثم بينت فقلت من بين يوم وليلة ، ألا ترى أنك تقول : لخمس بقين أو خلون ، ويعلم المخاطب أن الأيام قد دخلت في الليالي ، فإذا ألقى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن ذكر الأيام ؛ كما أنه يقول : أتيتك ضحوة وبكرة ، فيعلم المخاطب أنها ضحوة يومك وبكرة يومك ، وأشباه هذا في الكلام كثير ، فإنما قوله من بين يوم وليلة توكيد بعد ما وقع على الليالي ، لأنه قد علم أن الأيام داخلة مع الليالي ، وقال الشاعر ( وهو النابغة الجعدي ) :

فطافت ثلاثا بين يوم وليلة يكون النكير أن تضيف وتجارا

وتقول : أعطاه خمسة عشر من بين عيد وجارية ، لا يكون في هذا إلا هذا .

وانظر المخصص ج ١٧ ص ١١٥ - ١١٦ وخزانة الأدب ج ٣ ص ٣٢١ وهذه الأبيات من قصيدة طويلة نحو مائتي بيت للنابغة الجعدي الصحابي أنشد جميعها للنبي ﷺ .

وانظر ديوان النابغة الجعدي ص ٦٤ وقد جعلت في الديوان هذه القصيدة ثلاث قصائد ص ٣٥ - ٧٦

والبيت في الاقتضاب ص ٣٦٧ ، وشرح الجواليقي ص ٢٦٣

(٢) سورة البقرة : ٥١ / ٢ .

يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿٣﴾ ،  
 فيجوز أن يكون العَشْرُ عُنَى بها الليالي ، ويجوز أن تكون العَشْرُ واقعةً على الأيامِ  
 والليالي على ما مضى من التفسير . وقال بعضُ البصريين : إنما أنت العَشْرُ ؛  
 لأنه ذهب إلى معنى المُدَد كآته قال : أربعة أشهر وعَشْرٌ مُدِدٍ ، فالمدَّةُ تقع  
 على اليوم واللييلة .

فإن قال قائل : لِمَ قَلَّتْ : عندي خمسة آلاف ، فجمعت الألف ، وقلت :  
 عندي خمسمائة فوحدت المائة ؟

فالعلة في هذا أن المائة بمنزلة الألف الذي بعد الأحد عشر والاثني عشر ،  
 وذلك أن العرب تَجْمَعُ الألف من الثلاثة إلى العشرة ، فإذا جاوزوا العشرة  
 وحدوا ، فيقولون : عندي خمسة آلاف وستة آلاف ، وأحد عشر ألفاً ؛ لأنَّ  
 الآلاف جَمْعٌ قليلٌ ، وما بين الثلاثة والعشرة عددٌ قليلٌ ، فجعلوا مع العددِ  
 القليلِ الجَمْعَ القليلَ ؛ لأنه يُشَاكِلُهُ ، وكان يجب إذا جاوزوا العشرة أن يأتوا  
 بالجَمْعِ الكثيرِ ؛ كما أتوا مع ما دونها بالجَمْعِ القليلِ ، فكبرها أن يأتوا مع  
 الأحد عشر بالجَمْعِ الكثيرِ ، فيقولوا : عندي أحد عشر ألفاً ؛ لأنهم لو فعلوا  
 ذلك لوجب عليهم إذا جاوزوا العشرين ، أن يأتوا بِجَمْعٍ هُوَ أَكْثَرُ من الجَمْعِ  
 الذي أتوا به في أحد عشر وإذا جاوزوا الثلاثين أن يأتوا بِجَمْعٍ هُوَ أَكْثَرُ من  
 الجَمْعِ الذي أتوا به في الموضعين ، فلما لم يجدوا للجَمْعِ الكثيرِ هذه  
 العلاماتِ ، ولم يقدرُوا على هذه الفروقِ الكثيرة اقتصرُوا على واحدٍ يُؤدِّي عن  
 الجنس ، ويأتي بمعنى الجَمْعِ ، فقالوا : عندي أحد عشر ألفاً . وخمسة عشر  
 ثوباً ، فاكتفوا بالثوب من الثياب ، وبالألف من الآلاف ، فلما جاعوا إلى المائة

( ١ ) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٤ وانظر البحر المحيط ج ٢ ص ٢٢٣ - ٢٢٤ ومعاني في القرآن ج ١



وجدوها تُذَكَّرُ من الثلاثِ إلى التسعِ ، وينقطعُ. ذِكْرُها فلا تُذَكَّرُ ؛ لأنَّك إذا جُزِّتِ المائةُ دخلتِ في ذِكْرِ الألفِ والألوفِ ، ولم تُذَكَّرِ المائةُ ، فَأَنْزَلُوا ما بين الواحدةِ والثلاثِ مَنْزِلَةَ جَمْعِها القليلِ ، وما بين الثلاثِ والتسعِ مَنْزِلَةَ جَمْعِها الكثيرِ ، وقالوا : عندى حَمْسُمائَةٍ ، فوَحَّدُوا المائةَ ؛ لأنَّها هاهنا بمنزِلَةِ الألفِ في قولك : عندى أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا ، واثنًا عَشَرَ أَلْفًا . هذا الذى وَصَفناه كُلُّهُ مَذْهَبُ الفَرَّاءِ وأبى العباسِ ، وقال البصريُّون<sup>(١)</sup> : ثَلْثُمائَةٍ وأربعمائةٍ وخمسمائةٍ ممَّا شَدَّ عن القياسِ ، والقياسُ عندهم : ثلاثٌ مِئِينٍ أو مِئاتٍ ؛ كما يقال : ثلاثةُ أثوابٍ ، وخمسةُ آلافٍ ، ولم يعرفوا في تَوْحِيدِ المِائَةِ نُحْجَةً<sup>(٢)</sup> ، والقياسُ عند أصحابنا : ثَلْثُمائَةٍ بالتوحيدِ ، والشاذُّ عندهم : ثلاثٌ مِئاتٍ ومِئِينٍ . الدليلُ على

( ١ ) فى سيبويه ج ١ ص ١٠٧ : « وأما ثلثائة إلى تسعمائة فكان ينبغي أن يكون مئين أو مئات . ولكنهم شبهوه بعشرين ، وأحد عشر ، حيث جعلوا ما يبين فيه العدد واحدا ، لأنه اسم لعدد ؛ كما أن عشرين اسم لعدد . وليس بمستنكر فى كلامهم أن يكون واللفظ واحدا والمعنى جميع » .

وفى المقتضب ج ٢ ص ١٦٩ : « فأما قولهم ثلثائة وأربعمائة ، واختيارهم إياه على مائتين ومئات - فإتما ذلك قياس على ما مضى ؛ لأنه الماضى من العدد هو الأصل ، وما بعده فرع ، فقياس هذا قياس قولك : عشرون درهما . وأحد وعشرون درهما إلى قولك : تسعة وعشرون درهما . فالدرهم مفرد ؛ لأنك إذا قلت ثلاثون وما بعدها إلى تسعين ثم جاوزته صرت إلى عقد ليس لفظه من لفظ ما قبله ، فكذلك تقول : ثلثائة وأربعمائة : لأنك إذا جاوزت تسعمائة صرت إلى عقد يخالف لفظه لفظ ما قبله ، وهو قولك : ألف ، ثم تقول : ثلاثة آلاف ؛ لأن العدد الذى يعده غير خارج منه . تقول : عشرة آلاف ؛ كما تقول : عشرة أثواب ، وأحد عشر ألفا ، كما تقول : أحد عشر ثوبا » . وانظر تعليق ذلك فى أسرار العربية ص ٢٢٣ ، وابن يعيش ج ٦ ص ٢١ ، وشرح الكافية ج ٢ ص ١٤٢ .

( ٢ ) فى المقتضب ج ٢ ص ١٧٠ : « وإتما جاز أن تقول : ثلاث مئين و ثلاث مئات من أجل أنه مضاف ، فشبهته من جهة الإضافة لا غير بقولهم : ثلاثة أثواب و ثلاث جوار ، قال الشاعر :

ثلاث مئين للملوك وفى بها رداى وجلت عن وجوه الأهاتم

وقال الآخر :

ثلاث مئين قد مررن كواملا وها أنذا أرتجى مرّ أربع

وانظر : ابن يعيش ج ٦ ص ٢٣ وإصلاح المنطق ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

ذلك : قول الله عز وجل : ﴿ وَلِبَثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup> فهذا هو القياس ، وهو العالى فى اللغة ؛ لأن كتاب الله - وتبارك وتعالى - نزل بأفصح اللغات وأثبتها فى القياس ، ولم ينزل بما يقبح فى لغة ويطل<sup>(٢)</sup> فى قياس ، وربما اضطر الشاعر فى الشعر إلى أن يجمع المائة ، فيجمعها على جهة الاضطرار لا على جهة الاختيار . أنشد الفراء :

وإنا أئيناكم فكان عطاؤكم ثلاث مئين منها قسى وزائف<sup>(٣)</sup>  
وقال حسّان بن ثابت :

ثلاثة آلاف ونحن نصيبة ثلاث مئى أو إن كثرنا فأربع<sup>(٤)</sup>  
فإذا قلت : عندى ثلاث بنات عرس ، وأربع بنات آوى كان الاختيار أن تُدخِل الهاء فى العدد ، فتقول : عندى ثلاثة بنات عرس وأربعة بنات آوى ؛ لأن الواحد ابن عرس وابن آوى . وقال الفراء : كان بعض من مضى من أهل

( ١ ) سورة الكهف : ١٨ / ٢٥ .

( ٢ ) فى الأصل : ولا يطل .

( ٣ ) البيت فى ديوان المزرد بن ضرار الغطفانى ص ٥٣ برواية :

فكانت سراويل وجرّد خميسة وخمس مئى منها قسى وزائف .

من قصيدة هجاء ص ٥٢ - ٥٥ .

وفى اللسان ( مئى ) : « قال الجوهري : هما عند الأخفش محذوفان مرتحمان . وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء ، مثل تمر وتمر ، قال : وهذا غير مستقيم ؛ لأنه لو أراد ذلك لقال مئى ، مثل مئى ؛ كما قالوا فى جمع لثة لئى ، وفى جمعي ثبة ئبى . وقال فى المحكم فى بيت مزرد أراد : مئى فعول ، كحلية وحلى فحذف ، ولا يجوز أن يريد مئين فيحذف النون ، لو أراد ذلك لكان معنى بياء ، وأما فى غير مذهب سيبويه فمئى من خمسمئى جمع مائة كسدرة ، وسدر قال : وهذا ليس يقوى ؛ لأنه لا يقال : خمس تمر ، يراد خمس تمرات ، وأيضا فإن بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع ، أعنى الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء . »

وانظر الإصحاح ص ٣٠٠ .

( ٤ ) البيت ليس فى ديوان حسّان ونسبه اللسان ( نصا ) إلى كعب بن مالك الانصارى . النصية : البغية وروايته فى اللسان : ثلاث مئين والبيت من قصيدة فى سيرة ابن هشام طويلة لكعب بن مالك يجيب بها هبيرة ابن أبى وهب . والرواية أيضا : ثلاث مئين . انظر الروض الأنف ج ٢ ص ١٥٦ - ١٥٧ .

النحو يقول : ثلاثُ بناتِ عِرسٍ ، وثلاثُ بناتِ آوى ، وما أشبه ذلك مما يُجمَعُ بالتاء من الذُكران ، ويقولون : لا تجتمع ثلاثة وبنات ، ولكننا نقول : ثلاثُ بناتِ عِرسٍ ذُكورٍ ، وثلاثُ بناتِ آوى ، وما أشبه ذلك ، قال ذلك الرُّؤاسى وأهلُ المدينة عليه ولم يصنعوا شيئاً ؛ لأنَّ العربَ تقول : لى حَمَاماتٍ ثلاثةٌ والطلّحاتُ الثلاثةُ عندنا . تُريدُ رجالاً أسماؤهم الطلّحاتُ .

فإذا جِئْتَ إلى العِشرينَ كانت للمذكّرِ والمؤنثِ بلفظٍ واحدٍ<sup>(١)</sup> وكذلك : الثلاثون والأربعون والخمسون والستون والسبعون والثمانون والتسعون . تقول : عندي عشرون رجلاً ، وثلاثون امرأةً ، وخمسون ثوباً ، وستون جُبّةً .

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ يَفَرُقُوا بَيْنَ المذكَرِ والمؤنثِ في هذه الأعدادِ ؛ كما فَرَقُوا في الأعدادِ التي قَبَلَهَا ؟

فيقال له : قال الفراءُ : العَدَدُ وُضِعَ على نَفْسِهِ لا على أَنَّهُ صِفَةٌ لصاحبه ، فقالوا نُلْزِمَ العِشرينَ وجِنْسَها التُّونَ ؛ لأنَّنا لم نَقْصِدْ به قَصْدَ الرِّجالِ ولا قَصْدَ النِّساءِ ولا ما بَيْنَ ذلكِ ممَّا يُعَدُّ ، وكان الاسمُ ليس له واحدٌ منه يُعَرَفُ ، فلمَّا لم يكنْ على بناءٍ ذُهِبَ به إلى مَجْهُولِ العَدَدِ ؛ كقول العربِ : لِقَيْتَ منه

---

( ١ ) في المفتضب ج ٢ ص ١٦٥ : « فإذا ثَبِتَ أدنى العقود اشتقت له من اسمه ما فيه دليل على أنك قد خرجت عنه إلى تضعيفه ، والدليل على ذلك ما يلحقه من الزيادة ، وهى الواو والنون فى الرفع ، والياء والنون فى الخفض والنصب ، ويجرى مجرى مسلمين . وذلك قولك : عشرون رجلاً وعشرون جارية ، فيستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ لأنه مشتقٌّ مبهم ، وليس من العدد الذى هو أصل ، والأصل ما بين الواحد إلى العشرة » .

الأمرين<sup>(١)</sup> ، فلم يُحِطْ بِعَدِيدِهِ ولم يُعْرِفْ لَهُ وَاحِدًا ؛ كما لم يُعْرِفْ لِلْعَشْرِينَ  
 وَلَا لِتِسْعِينَ وَاحِدًا مِنْهُ ، وكذلك : لقيت منه الْبَرَحَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، ولقيتُ مِنْهُ  
 الْفِتْكَرَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، ولقيتُ مِنْهُ الدَّرَبَيْنِ ، والدَّرَبِيَّ<sup>(٤)</sup> . قال : وأنشدني بعضهم :  
 قَدْ كَلَّفَتْ رَاعِيَهَا الْفِتْكَرَيْنِ إِضْمَامَةً<sup>(٥)</sup> مِنْ ذَوْدِنَا ثَلَاثُونَ

ومنه قول الله - والله أعلم : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴾<sup>(٦)</sup> . قال : وترى  
 أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْ غِسْلَيْنِ ﴾<sup>(٧)</sup> من ذلك ، غِسْلٌ بَعْدَ غِسْلٍ ، وَإِنْ  
 كُنْتُ لَمْ أَسْمَعِهِ عَلَى هَجَاءَيْنِ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الْجِمَاعِ الَّذِي لَا يُحَاطَ  
 بِعَدِيدِهِ وَلَا يُتَوَهَّمُ ، عَلَى هَذَا الْمِثَالِ : قال : سمعت بعضهم يقول : أَطْمَعْنَا مَرَقَةً

( ١ ) في اللسان : « ولقيت منه الأمرين ، والبرحين ، والأقورين ، أى الشر والأمر العظيم ، وقال ابن  
 الأعرابي : لقيت منه الأمرين على التثنية ، ولقيت منه المرين ، كأنها تثنية الحالة المرى . قال أبو منصور : جاءت  
 هذه الحروف غلى لفظ الجماعة بالنون عن العرب ، وهى الدواهي ، كما قالوا : مرقة مرقين . »

( ٢ ) وفى اللسان ( برح ) : « ولقيت منه بنات برح ، وبنى برح والبرحين والبرحين ، بكسر الباء وضمها  
 كأن واحد البرحين برح ، ولم ينطق به إلا أنه مقدر .. واقتصروا فيه على الجميع دون الأفراد من حيث كانوا  
 يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتغال والعلبة ، والقول فى الفتكرين والأقورين كالقول فى هذه . »

( ٣ ) وفى اللسان ( فتكر ) : « لقيت منه الفتكرين . والفتكرين ، بكر الفاء وضمها - والتاء مفتوحة ،  
 والنون للجمع ، أى الدواهي والشدائد ، وقيل : هى الأمر العجب العظيم ، كأن واحد الفتكرين فتكر - ولم  
 ينطق به إلا أنه مقدر . كان سبيله أن يكون الواحد فتكرة ، بالتأنيث ؛ كما قالوا : داهية ومنكرة ، فلما لم تظهر  
 الهاء فى الواحد جعلوا جمعه الواو والنون عوضا من الهاء المقدّمة ، وجرى ذلك بجرى أرض وأرضين ، وإنما  
 لم يستعملوا فى هذه الأسماء الأفراد ، فيقولوا : فتكر ، وبرح وأقور ، واقتصروا فيه على الجمع دون الأفراد من  
 حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتغال والغلبة . » وانظر مجمع الأمثال ج ٢ ص ١٩٢ .

( ٤ ) فى اللسان « ولقيت منه الدربى ، والدربى ، والدربى ، أى الداهية . »

( ٥ ) جمع .

( ٦ ) سورة المطففين : ١٩ / ٨٣ .

( ٧ ) سورة الحاقة : ٣٦ / ٦٩ .

مرقين<sup>(١)</sup> . يريد مرقاً قد طُبِّخَ فيه لحمٌ كثيرٌ مرَّةً بعدَ مرَّةٍ ، وهو واحدٌ فجميعٌ على ذلك . قال : ومنه قولُ العربِ :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا الدُّهَيْدِئِينَ قَلْسِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِينَا<sup>(٢)</sup>

ذَهَبَ إِلَى المَجْهُولِ مِنْ هَذَا الجِنْسِ الذِي لَا يُعْرَفُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الأَرْوَاحُ بَعْدَ الوَابِلِينَا<sup>(٣)</sup>

ذَهَبَ إِلَى الأَمْطَارِ الَّتِي لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى وَاحِدٍ لَهَا كَأَنَّهُ قَالَ : الوَبْلُ بَعْدَ الوَبْلِ ، وَكَذَلِكَ : كُنَّا فِي أَرْضَيْنِ بَسَابِسَ . ذَهَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الأَرْضِ بَعْدَ شَيْءٍ . ثُمَّ إِنَّ العَرَبَ كَثُرَ هَذَا عِنْدَهُمْ حَتَّى اسْتَعْمَلُوهُ ، فَقَالُوا : ثَلَاثُ أَرْضَيْنِ ، وَبَنِيَّتُهُ عَلَى أَرْضَاتٍ ؛ لِذَلِكَ جُمِعَ بِالتَّثْقِيلِ<sup>(٤)</sup> . قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : سَنَةٌ وَسِنِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوا أَوَّلَهُ ، وَجَعَلُوهُ عَلَى مَذْهَبِ فُعُولٍ وَإِنْ كَانَ عَلَى

(١) فِي اللِّسَانِ : « الفراء : سميت بعض العرب يقول : أطعمنا فلان مرقة مرقين ؛ يريد اللحم إذا طبخ ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي » النقل عن ابن الأعرابي بالثنوية وليس بالجمع كما تقدم .  
(٢) استشهد به سيبويه ج ٢ ص ١٤٢ على شذوذ تصغير الدهيدينا والأبيكرين : صغر الدهاده ، وهي صغار الإبل بردها إلى المفرد وهو دهاده ثم صغره على دهيدة والقياس دهديه ثم جمعه جمع مذكر سالم وهو مما لا يعقل فهذا شذوذ آخر . والقياس دهيديهات . والأبيكرين : مصغر الأبيكر جمع البكر ثم جمعه بالياء والنون وهو مما لا يعقل وجمع القلة يصغر في القياس على لفظه . انظر شرح الشافية للرضي ج ١ ص ٢٧٠ ، وشرح الكافية ج ٢ ص ١٧١ والبيت من رجز أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف لا يعرف قائله انظر شواهد الشافية ص ١٠٠ - ١٠٢ ، والخزانة ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤١٠ والمقصور لابن ولاد ص ٤٠ ، والمختصص ج ٧ ص ٢٢ ، ٦١ ، ١٣٧ .

(٣) فِي المَخْفُضِ ج ٩ ص ١١٤ : « أبو عبيد : الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . أبو زيد : وُبلت الأرض وبلا . قال أبو حنيفة : ومنه يكون السيل . فأما قوله :

فَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِينَا

فإن شئت جعلت الوابلين الرجال المدوحين ، وصفهم بالوبل لسعة عطاياهم ، وإن شئت جعلته وبلا بعد وبل ، فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة » . وانظر اللسان ( وبل ) .

(٤) فِي المَقْتَضِبِ ج ٤ ص ٢٤ : « كما قلت في جمع أرض : أرضون ، فحرّكت لتدل على أنّها تجمع بالألف والناء فلزمتها الحركة لأنها اسم غير نعت بمنزلة ثمرات وحصيات ونحو ذلك » .

هَجَائِيْن ، وَذَلِكَ أَتَّهَمُ لَمَّا أَنْ قَالُوا فِي الْمُنْقُوصِ : قُلَّةٌ<sup>(١)</sup> وَعِزَّةٌ<sup>(٢)</sup> وَجَدُوا الناقصَ مِنْهُ لَامَ الْفِعْلِ ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ بِالنَّاءِ فَقَالُوا : قُلَاتٌ وَعِزَاتٌ ظَنُّوا أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي كَانَ تُقْصَرُ أُخْرِجَ عَلَى التَّمَامِ ، فَلَمْ يَجِدُوا ذَلِكَ إِلَّا فِي النُّونِ وَالْوَاوِ ؛ مِثْلُ صَالِحُونَ وَصَالِحَاتٌ ، وَقَالُوا : لَا يُتَوَهَّمُ عَلَيْنَا أَنَّا نُرِيدُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مَذَهَبَ ذَكَرَانٍ وَالوَاحِدَةَ مِنْهُ أَثْنَى خَاصَّةً ، فَقَالُوا ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا كَانَتْ مُنْقُوصَةً مِنْهُ اللَّامُ ؛ مِثْلُ قُلَّةٍ وَبُرَّةٍ ، وَجَمِيعِ مَا كَانَ تُقْصَانُهُ مِنْ لَامِهِ ، وَلَمْ يَقُولُوهُ فِيمَا كَانَ تُقْصَانُهُ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلُ عِدَّةٍ وَزِنَةٍ وَصِلَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِنَّمَا لَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ سَبِيلُهُ أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ ، وَإِنَّمَا يُبَيِّنُهُ وَيُفَسِّرُهُ الْمَفْسَرُ الَّذِي يَأْتِي ، فَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا دَلَّتْ بِالْدِرْهَمِ عَلَى أَنَّ الْعَشْرِينَ مُذَكَّرَةٌ ، فَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي عِشْرُونَ جُبَّةً دَلَّتْ بِالْجُبَّةِ عَلَى أَنَّ الْعَشْرِينَ مُؤَنَّثَةٌ ، فَانزَلُوا الْعَشْرِينَ وَالثَّلَاثِينَ مَنزِلَةَ الْمَائَةِ وَالْأَلْفِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ : عِنْدِي مَائَةٌ قَمِيصٍ ، وَعِنْدِي مَائَةٌ جُبَّةٍ ، وَعِنْدِي أَلْفٌ قَمِيصٍ ، وَعِنْدِي أَلْفٌ جُبَّةٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْمَائَةَ وَالْأَلْفَ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ اتِّكَالًا عَلَى أَنَّ الْقَمِيصَ يُبَيِّنُ التَّذَكِيرَ وَالْجُبَّةَ تُبَيِّنُ التَّنْثِيثَ ، فَأَجْرُوا الْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ هَذَا الْمَجْرَى .

فَإِنْ قَالَ : فَلِمَ فَصَلُّوا بَيْنَ عَدَدِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِيمَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْعِلَّةُ فِي هَذَا أَنَّ مَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ وَالْعَشْرَةِ أَصْلُ الْأَعْدَادِ فَاقْتَصَرُوا عَلَى أَنْ يُوقِعُوا فَرْقًا فِي الْأَصْلِ ، وَاقْتَصَرُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ عَلَى تَبْيِينِ الْمَفْسَرِ .

( ١ ) أَصْلُهَا قُلُوةٌ مِنْ قُلُوتٍ ، أَيْ لَعِبَتْ بِالْقُلَّةِ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ . جَمَعَهَا قُلُونٌ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكسْرِهَا . انظر أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨ ، وَابْنِ بَيْشٍ ج ٥ ص ٥ وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ ج ٢ ص ١٧١ .  
( ٢ ) الْعِزَّةُ : الْعَصْبَةُ مِنَ النَّاسِ .

قال أبو بكر : والقول في هذا عندي - وبالله التوفيق : أنهم جعلوا العشريين والثلاثين وما أشبه ذلك تكون للمذكر والمؤنث ، فجعلوا فيها ما يصلح للمذكر والمؤنث ، فالذي فيها مما يكون للمؤنث قولهم : ثلاث وأربع بغير هاء ، والذي فيها مما يصلح للمذكر الواو والنون ، فلما اجتمع فيها ما يصلح للمذكر والمؤنث عبرت عن الجنسين .

فإن قال قائل : لم لم يقولوا عشرون حتى يكون لفظ العشر داخلا في العشرين ؛ كما كان لفظ الثلاث داخلا في الثلاثين ، فيقال له : قولهم عشرون بمنزلة قولهم عشرون ، وعشر وعشر عندي بمنزلة قولهم : جسر وجسر ، ورطل ورطل ، وجبر وجبر ، وثوب شف وشف ، إلا أنهم استعملوا الفتح في العشر والكسر في العشرين ؛ كما قالوا : أطال الله عمرك وعمرك فاستعملوا الضم في هذا ، ثم قالوا : لعمرك ، فاستعملوا الفتح في هذا ، ولم يستعملوا الضم والمعنى فيهما واحد ، وقال الفراء : عشر وعشر بمنزلة قولهم : بحس وبخس . قال البصريون : إنما كسرت العين من العشرين ؛ لأن العشرين من العشرة بمنزلة الاثنين من الواحد<sup>(١)</sup> .

فإن قال قائل : لم قالوا في التذكير : عندي خمسة عشر رجلا ، فلم يدخلوا الهاء في العشر ، وقالوا في المؤنث : عندي خمس عشرة امرأة ، فأدخلوا الهاء في العشر . قيل له : العلة في هذا أنهم تركوا النيف بعد العشرة على ما كان عليه قبل العشرة ، فكروا أن يقولوا : عندي خمسة عشرة رجلا ، فيجمعون بين تائينين في حرف واحد ؛ لأن خمسة عشر اسم واحد ، فكروا أن يثبتوا الهاء في الخمسة والهاء في العشرة ، وهما علامتان للتأنيث ؛ لأن الاسم لا يجتمع

(١) انظر المتضرب ج ٢ ص ١٦٥-١٦٦ .

فيه علامتان<sup>(١)</sup> ، فَاسْقَطُوا الهَاءَ وتركوا الشَّيْنَ على الفَتْحِ الذى كان لها مع الهاءِ ، وقالوا فى المؤنَّثِ : عندى خَمْسَ عَشْرَةَ جارِيَةً ، فلم يَأْتُوا بالهاءِ فى النَّيْفِ على الأَصْلِ ، وزادوا الهاءَ فى عَشْرٍ ، فقالوا : خَمْسَ عَشْرَةَ ؛ لِيَفْرُقُوا بين عددِ المذكَرِ وعددِ المؤنَّثِ .

فإذا جاوزوا العِشْرِينَ قالوا : عندى أَحَدٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وإحدى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ، واثنانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، واثنانِ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ، وثلاثةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وثلاثةٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ، وثمانيةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وثمانِ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً . تنصب فى النصب ، وتخفض فى الخفض ، وكذلك ما بين الثلاثين والأربعين إلى المائة<sup>(٢)</sup> .

وثَلْثُمِائَةٍ بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ ، وثَلَاثِ آلَافٍ<sup>(٣)</sup> بِمَنْزِلَةِ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ .  
وتقول : عندى مائةٌ أَلْفٍ ومائتا أَلْفٍ ، وَقَبَضْتُ مائتي أَلْفٍ ، وتقول :  
عندى ثَلْثُمِائَةِ أَلْفٍ ، وَأَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ ، وَخَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ .

---

( ١ ) فى المقتضب ج ٢ ص ١٦٢ - ١٦٣ : « فأما تغييرهم ( عشر ) فى قولك عشرة فإنما ذلك لصرفها عن وجهها ، ولكنتك أثبت الهاءات للمذكر ؛ كما كنت مثبتها فى ثلاثة وأربعة ، فتقول : ثلاثة عشر رجلا ، وأربعة عشر رجلا ، وخمسة عشر إنسانا ، ولم تثبت فى ( عشر ) هاء وهى للمذكر ؛ لأنك قد أثبت الهاء فى الاسم الأول ، وهما اسم واحد : فلا تدخل نائيا على تأنيث ؛ كما لا تقول : حمراء ولا صفراء . »

( ٢ ) فى المقتضب ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ : « فإذا زدت على العشرين واحدا فما فوق إلى العقد الثانى أو واحدة فما فوقها ، قلت فى المذكر : أحد وعشرون رجلا ، واثنان وعشرون رجلا ، وواحد وعشرون ؛ كما كنت قائلا قبل أن تصله بالعشرين . »

فإن قال قائل : فهلا بنى الأحد مع العشرين وما بعد الأحد من الأعداد ؛ كما فعل ذلك بخمسة عشر ونحوه فيجعلان اسما واحدا ؛ كما كان ذلك فى كل عدد قبله ؟

قيل له : لم يكن لهذا نظير فيما فرط من الأسماء كحضر موت وبعليك . لا تجد اسمين جعلنا اسما واحدا مما أحدهما إعرابه كإعراب مسلمين . »

( ٣ ) فى الأصل : أَلْف .



وتقول : عندي ألف ألف ، فتُضَيَّفُ الألفُ الأوَّلُ إلى الألفِ الثاني ، وعندى  
ألفا ألف ، وعندى ثلاثة آلاف ألف ، وكذلك إلى عشرة آلاف ألف ، وتقول :  
عندي ألف ألف ألف ، فتُضَيَّفُ الأوَّلُ إلى الثاني ، والثاني إلى الثالث ،  
والمعنى : عندي ألف ألف ألف مرّة .

ولا يجوز أن تُضَيَّفَ العِشْرَيْنِ إلى التِّئِيفِ ؛ لأنَّ بينهما حَرْفٌ نَسَقٌ<sup>(١)</sup> . فإن  
قال : فلمَ قالوا : عندي خمسة عشر فجمعوا بين الخمسة والعشر ، ولم يقولوا :  
عندي خمسة عِشْرَيْنِ ؟ قيل له : العِلَّةُ في هذا : أنَّ آخِرَ الخمسةِ يوافق آخر  
العشر ، وذلك أنَّ آخِرَ الخمسةِ وآخِرَ العشرةِ يُعْرَبُ بالرفع والنصب والخفض ،  
فَجُمِعَ بينهما لاتِّفَاقِ الطرفين ، وآخِرُ الخمسةِ مَخَالِفٌ لآخرِ العِشْرَيْنِ وذلك أنَّه  
يُعْرَبُ بالرفع والنصب والخفض ، وآخِرُ العِشْرَيْنِ مفتوحٌ أبداً ، فلم يَجْمَعُوا  
بينهما لاختلافِ الطَّرْفَيْنِ . سمعت أبا العباسٍ يحتج بهذا .

وقال الفراء : إذا نَسَبْتَ إلى ثلاثة وأربعة وإن كان يُرادُ منَ بِنِي ثلاثة ،  
أو أعطى ثلاثة قلت : ثلاثي ، وإن كان ثوباً أو شيئاً طوله ثلاثة أذرع قلت :  
ثلاثي إلى العِشْرِ المذكَّرِ فيه كالمؤنث ، والمؤنث كالمذكَّر<sup>(٢)</sup> . أرادوا أن يفرقوا  
بين النَّسَبَتَيْنِ لاختلافهما ؛ كما نَسَبُوا إلى الرَّجُلِ القديمِ : دُهْرِي ، وإن كان من

( ١ ) في المقتضب ج ٣ ص ٣٣ : « فإن قلت : هل يجوز عندي عشرو رجل ؟ فإن ذلك غير جائز ؛  
لأن الإضافة تكون على جهة الملك : إذا قلت : عشر وزيد . فلو أدخلت التمييز على هذا المضاف لالتبس على  
السامع قصدك إلى تعريف النوع بتعريفك إياه صاحب العشرين ، ولم يكن إلى النصب سبيل لأنه في باب الإضافة  
كقولك : ثوب زيد ، ودرهم عبد الله ، والتبيين في بابه من النصب وإثبات النون ، فامتنع من إدخاله في غير  
بابه مخافة اللبس » .

( ٢ ) في اللسان : « والثلاثي : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس . التهذيب : الثلاثي ينسب إلى ثلاثة أشياء  
أو كان طوله ثلاثة أذرع : ثوب ثلاثي ورباعي ، وكذلك الغلام ، يقال : غلام خماسي ، ولا يقال سداسي ،  
لأنه إذا تمت له خمس صار رجلاً » .

بنى عامرٍ قلت : دَهْرِيٌّ لا غَيْرُهُ (١) .

وقال الفراءُ : إِذَا نَسَبْتَ إِلى عِشْرِينَ فَإِنَّكَ تَقُولُ : هَذَا عِشْرِيٌّ وَثَلَاثِيٌّ إِلى آخِرِ الْعَدَدِ ، وَتُلْقِي الْوَاوَ وَالنُّونَ . قال : وَرُبَّمَا جَعَلُوهُ بِالْيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَدْخَلُوا النُّونَ ، فَقَالُوا : عِشْرِيْنِي وَثَلَاثِيْنِي إِلى آخِرِ الْعَدَدِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَنْسُوبِ إِلى ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِيَّةٍ ، فَجَعَلُوا الْوَاوَ يَاءً (٢) ؛ كَمَا جَعَلْتَ فِي السَّيْلِحِينَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا احتاجوا إِلى ذلك . قال : والعربُ تَجْتَرِيُّ على العدَدِ كُلِّهِ بِتَغْرِيبِ النُّونِ ، فيقال : مررت بِالْأَرْبَعِينَ يا هذا بِخَفْضِ النُّونِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ من نفسه ، فَشُبِّهَ بِقَسْرَيْنِ . قال بعضهم :

وَإِنْ أَتَمَّ ثَمَانِيًّا رَأَيْتَ لَهُ شَخْصًا ضَعِيلاً وَكُلَّ السَّمْعَ وَالْبَصْرُ

---

(١) في سيبويه ج ٢ ص ٦٩ : « وفي الدهر : دَهْرِيٌّ » .

وقال في ص ٨٩ : « ومن ذلك أيضا قولهم في القديم السنّ : دَهْرِيٌّ ، فإذا جعلت الدهر اسم رجل قلت : دَهْرِيٌّ » . وفي المقتضب ج ٣ ص ١٤٦ : « كذلك قولهم في الذي أتى عليه الدهر : دَهْرِيٌّ ؛ ليفصلوا بينه وبين من يرجو الدهر ويخافه ، والقياس دَهْرِيٌّ في جميعها » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ٨٦ : « هذا باب ما لحفته الزائدتان للجمع والتثنية . وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما . فإذا كان شيء من هذا اسم رجل ، فأضفت إليه حذف الزائدتين : الواو والنون ، والألف والنون والياء ؛ لأنه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران ، فنذهب الياء لأنها حرف إعراب ولأنه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها لأنهما زيدتا معا ، ولا تثبتان إلا معا ، وذلك قولك : رجلي ومسلمي . ومن قال من العرب : هذه قَسْرُونَ ، ورأيت قَسْرِينَ ، وهذه يِرون ، ورأيت يِرين قال : يِري وقَسْرِيٌّ ، وكذلك ، أشبه هذا .

ومن قال : هذه يِرين قال : يِريني ؛ كما تقول : غسليني » .

(٣) في اللسان : « السليحون : موضع ، منهم من يجعل الإعراب في النون ، ومنهم من يجربها مجرى مسلمين ، والعامّة تقول : سالحون .

الليث : سليحين : موضع ، يقال : هذه سليحونة ، وهذه سليحين ومثله حريفون وحديفون ، قال : وأكثر ما يقال : هذه سَلِحُونَ ورأيت سَلِحِينَ ، وكذلك : هذه قَسْرُونَ ، ورأيت قَسْرِينَ » .

وانظر معجم البلدان ج ٣ ص ٢٩٨ - ٢٩٩ .

قال الفراء : وكذلك الثلاثون . سهّل في الثلاثين والثمانين لشبههما بالمساكين  
والمجانين ، وقال : أنشدوني :

ولكنّ هُما ابنُ الأربَعينِ قد التقتْ أنايُهُ منْ ذى حُرُوبٍ على ثَعْرِ<sup>(١)</sup>  
قال : فمنهم مَنْ حَفَضَ النونَ من الأربَعين<sup>(٢)</sup> ، وأكثُرَ الكلامِ نَصَبُها .

وقال الفراء : إذا نَسَبْتَ إلى خَمسةَ عَشَرَ إلى عشرين ، فلم نَسْمَعْ منه شيئا  
من العَرَبِ ، ولكنّ القياسُ أنْ يُنْسَبَ إليه خَمْسِيٌّ وَسِتِّيٌّ ، وإنّما نَسَبْتَ إلى  
الأوّلِ ولم تُنْسَبْ إلى الآخِرِ ؛ لأنّ الآخِرَ ثابتٌ والأوّلُ يَخْتَلِفُ ، فكان أدلُّ على  
المَعْنَى<sup>(٣)</sup> ، وكان مُخالِفاً للذي نُسِبَ إلى خَمْسٍ في خَمسةَ ؛ لأنّ ذاك يُنْسَبُ  
إليه : خُماسِيٌّ . قال : وهذا بِمَنْزِلَةِ نِسْبَتِكَ إلى ذِي العِمَامَةِ : عِمَامِيٌّ ،  
ولا تُقْلُ : ذَوِيٌّ ؛ لأنّ ( ذُو ) ثابتٌ يُضَافُ إلى كُلِّ شَيْءٍ مُخْتَلِفٍ وَغَيْرِ مُخْتَلِفٍ .

وإذا نَسَبْتَ ثَوْبًا إلى أن طُولُهُ اثنا عَشَرَ ذِراعًا قلت : هذا ثوبٌ ثَنَوِيٌّ ، وهذا  
ثوبٌ اثْنِيٌّ ، وقال أبو عُبيد : قال الأحمَرُ : إن كان الثوبُ طُولُهُ أحدَ عَشَرَ ذِراعًا  
وما زاد على ذلك لم أنْسَبْ إليه ؛ كقول الذين يقولون أحدَ عَشْرِيٌّ بالياء ،  
ولكن يُقالُ : طُولُهُ أحدَ عَشَرَ ، وكذلك إذا كان طُولُهُ عِشْرِينَ فصاعداً مِثْلُهُ

---

( ١ ) في اللسان : « والجمع أنيب عن اللحياني » ، وأنياب ، ونيوب ، وأنايب ، الأخيرة عن سيبويه جمع  
الجمع كأبيات وأبايت « فأنايب في البيت أصلها أناييب ، فحذفت الياء .

( ٢ ) مثله قول الشاعر :

وماذا يذرى الشعراء منى وقد جاوزت حدّ الأربعين

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ٨٧ : « هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضمّ أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسما  
واحدا . كان الخليل يقول تلقى الآخر منهما ؛ كما تلقى الماء من حمزة وطلحة ؛ لأن طلحة بمنزلة حضرموت ..  
ومن ذلك خمسة عشر ومعديكرب في قول من لم يضيف ، فإذا أضفت قلت : معدّي وخمّسّ - فهكذا سبيل  
هذا الباب وصار بمنزلة المضاف في إلقاء أحدهما ، حيث كان من شيعين ضمّ أحدهما إلى الآخر » .

وقال السَّجِسْتَانِيّ : لا يقال : حَبْلٌ أَحَدٌ عَشْرِيٌّ ولا ما جاوزَ ذلك لا يُنْسَبُ إلى اثنين جُعِلَا بِمَنْزِلَةِ اسمٍ واحدٍ<sup>(١)</sup> ، وإنَّ نَسَبَتْ إلى أحدهما لم يعلم أنَّك تُريد الآخرَ ، فإن اضطررت إلى ذلك نَسَبْتَهُ إلى أحدهما ، ثمَّ نَسَبْتَهُ إلى الآخرِ ؛ كما قال : الشاعر لما أراد النسب إلى رَامُهُرْمُزٍ :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أُعْطِيَ الْأَمِيرُ مِنَ الرَّزْقِ<sup>(٢)</sup>  
وإذا نَسَبْتَ ثَوْبًا إلى أنَّ طُولَهُ أَحَدٌ عَشْرَ قَلتَ : أَحَدِيٌّ عَشْرِيٌّ ، وإن كان طُولُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ قَلتَ : إِحْدَوِيٌّ عَشْرِيٌّ ، ولو كنتَ مِمَّنْ يَقولُ : عَشْرَةَ قَلتَ : إِحْدَوِيٌّ عَشْرِيٌّ بفتح العين والشين ؛ كما تقول في النسبة إلى النَّبَرِ : نَمْرِيٌّ ، وقال : لا يقبح هذا التكريرُ مخافةً ألاَّ يُفْهَمَ إذا أُفْرِدَ . ألا تراهم يقولون : اللهُ رَبِّي وربُّ زَيْدٍ ، فيُكْرَرُونَ لِحَفَاءِ الْمَكْنَى الْمُخْفُوضِ إذا وقعَ مَوْقِعَ التَّنوينِ<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٨٧ : « وسألته عن الإضافة إلى رجل اسمه اثنا عشر فقال : ثنوي في قول من قال بنوي في ابن ، وإن شئت قلت : اثني في اثنين ؛ كما قلت : ابني ، وتحذف عشر ؛ كما تحذف نون عشرين ، فتشبهه ( عشر ) بالنون ؛ كما شبهت عشر في خمسة عشر بالهاء . وأما اثنا عشر التي للعدِّ فلا تضاف ولا يضاف إليها » .

( ٢ ) في شرح شواهد الشافية ص ١١٥ - ١١٦ : « وقال أبو حيان في ارتشاف الضرب : وتركيب المزج تحذف الجزء الثاني منه ، فتقول في بعلبك : بعلبي . وأجاز الجرمي النسب إلى الجزء الثاني مقتصرًا عليه ، فتقول : بكبي وغير الجرمي كأبي حاتم لا يميز ذلك إلا منسوبًا إليهما قياسًا على ( رامية هرمزية ) أو يقتصر على الأول . قال يا قوت : معنى رام بالفارسية : المراد والمقصود . وهرمز : أحد الأكاسرة ، فكانت هذه اللفظة مركبة معناها : المقصود هرمز .. والبيت لا يعرف قائله ولا تتمته » .

( ٣ ) يريد أن العطف على الضمير المجرور ويكون بإعادة الخافض حرفًا كان أو أسما لهذه العلة . وهذا مذهب البصريين .

## باب

### ذِكْرُ الْعَدَدِ الْمَعْدُولِ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ عَدَدِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ

إِعلم أَنَّ الْمَعْدُولَ عَنْ جِهَتِهِ مِنَ الْعَدَدِ يُمْنَعُ الْإِجْرَاءَ ، وَيَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ بَلْفِظٍ وَاحِدٍ . تقول : ادخلوا أُحَادَ ، وَأنت تَعْنِي واحدا واحدا ، أو واحدةً واحدةً ، وادْخُلُوا اثْنَاءَ ثُنَاءَ وَأنت تَعْنِي : ادخلوا اثنين اثنين ، واثنتين اثنتين ، وكذلك ادخلوا ثَلَاثَ وَرُبَاعَ قال الشاعر :

وَلَكِنَّا أَهْلِي بَوَادِ أَنْيسَةَ ذِئَابُ تَبَغَى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدًا<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أُحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ<sup>(٢)</sup>

(١) استشهد بالبيت سيبويه ج ٢ ص ١٥ على أنه مثنى وموحد صفة للذئاب .

والبيت لساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة رثاء في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٢٣٦ - ٢٤٢ وقوله :

ولو أنه إذ كان ما حَمَّ واقعا بجانب من يحنى ومن يتوَدَّد

يقول : لو أصابني هذا الرزء بجانب من يهَمُّ لحالي لهان علتى وقعه ولكن الذى يعظّم مصابى أن أهلى بواد

لا أنيس به إلا السباع التى تطلب الناس لتأكلهم اثنين اثنين ، وواحدا واحدا . حذف جواب ( لو ) للعلم به .

انظر المقتضب ج ٣ ص ٣٨١ ، والاقتضاب ص ٤٦٧ ، والجواليقى ص ٣٩٥ ، والمخصّص ج ١٧ ص ١٢١

وابن يعيش ج ١ ص ٦٢ والعينى ج ٤ ص ٣٥٠ - ٣٥١ والسيوطى ص ٣١٨ .

(٢) روى المخصّص ج ١٧ ص ١٢٤ برواية :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ أَحَادٍ أُحَادَ فِي شَهْرِ حَلَالِ

ونقده الشنقيطى بقوله : لقد أخطأ على بن سيده خطأ كبيرا فى هذا البيت ، فبدل وغير أوله ونكر المعرفين

آخره ، والصواب وهو روايته على الحقيقة عند الرواة الثقات :

منت لك أن تلاقينى المنايا أحاد أحاد فى الشهر الحلال =

وأنشد الفراء<sup>(١)</sup> :

تَرَى النَّعْرَاتِ الرَّزْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَحَادَ وَمَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
ومن قال : ادخلوا ثلاثَ ثلاثَ ورُبَاعَ رُبَاعَ لم يقل : ادخلوا خُمَاسَ  
خُمَاسَ ، ولا سُدَاسَ سُدَاسَ ؛ لأنَّ هذا غير موجود في كلامِ العربِ . قال  
الفراء : العربُ لا تجاوز (رُبَاعَ) غير أنَّ الكُمَيْتَ قال :  
فَلَمْ يَسْتَرِيْثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عَشَارًا<sup>(٣)</sup>

---

= وقد روى في اللسان ( منى ) بهذه الرواية التي اعتمدها الشنقيطى وكذلك في المقصود ص ١٠٢ ، وروى  
في المقتضب ج ٣ ص ٣٨١ برواية :

منت لك أن تلافيني المنايا أحاد أحاد في شهر حلال

وكذلك في ابن يعيش ج ١ ص ٦٢ . والبيت لعمرى ذى الكلب الهدلى في ديوان الهدليين ٥٧٠ وانظر ما يجوز  
للشاعر في الضرورة للقران القيروانى ، ومصادر أخرى كثيرة في هامشه ( المراجع ) .  
( ١ ) في معاني في القرآن ج ١ ص ٢٥٥ .  
( ٢ ) في إصلاح المنطق ص ٢٠٥ : « ويقال : قد نغير الحمار والفرس ينعرُ نعرا ، إذا دخلت في أنفه الثعرة ،  
وهو ذباب ضخم أزرق والعين أخطر ، له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة ..  
وقال ابن مقبل :

ترى النعرات الخضر تحت لبانه أحاد ومثنى أصعقتها صواهلها

وفي الحيوان ج ٧ ص ٢٣٢ : « ويصيح الحمار فتصعق منه الذبابة فتموت .. وفي تهذيب إصلاح المنطق ج ٢  
ص ٧٥ : « يصف فرسا بشدة الصهيل وأن صهيله يقتل الذباب . اللبان : الصدر . أصعقتها : قتلها . أحاد :  
واحدا واحدا . مثنى : اثنين اثنين » .

والبيت في ديوان تميم بن أبي بن مقبل ص ٢٥٢ من قصيدة ص ٢٣٨ - ٢٥٤ وانظر الأضداد ص ٢٦٣ ،  
والحيوان ج ٧ ص ٢٣٣ ومجالس ثعلب ص ١٥٥ واللسان ( صعق ، فرد ، نعر ) .

( ٣ ) يستريثوك : يجدونك رائثا ، أى بطيئا من الريث ، وهو البطء . رميت : زدت . يقال : رمى على  
الخمسين وأرمى ، أى زاد . يقول : لما نشأت نشء الرجال أسرع في بلوغ الغاية التى يطلبها طلاب المعالى ،  
ولم يقنعك ذلك حتى زدت عليهم بعشر خصال ، ففقت السابقين ، وأياست الذين رامو أن يكونوا لك لا حقين ،  
والبيت للكيميت من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان انظر الخزانة ج ١ ص ٨٢ - ٨٣ ،  
والخصائص ج ٣ ص ١٨١ ، والاقتصاب ص ٤٦٧ والجواليقى ص ٣٩٣ .

فجعل (عُشَارَ) على مَخْرَجٍ (ثلاث) ، وهذا مما لا يُقاسُ عليه<sup>(١)</sup> .  
 وإِثْمًا مُنِعَ الإِجْرَاءَ لِثِقَلِهِ لَمَّا عُدِلَ عَنْ جِهَتِهِ ، وكذلك قَوْلُهُمْ : ادخلوا مَوْحِدًا  
 مَوْحِدًا وَمَثْنِي مَثْنِي وَمَثَلْتِ مَثَلْتِ ، وَمَرْبِعَ مَرْبِعَ ، وقال الفراء : مَنْ جعلها نَكِرَةً  
 وذهب بها [ إلى الأسماء أجراها ، وقال ]<sup>(٢)</sup> العرب تقول : ادخلوا ثُلَاثًا  
 ثُلَاثًا ، وَثُلَاثًا ثُلَاثًا<sup>(٣)</sup> . قال الشاعر :  
 وَإِنَّ الْعُلَامَ الْمَسْتَهَامَ يَذْكُرُهُ قَتَلْنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ مَثْنِي وَمَوْحِدِ  
 بِأَرْبَعَةٍ مِنْكُمْ وَأَخْرَ خَامِسٍ وَسَادٍ مَعَ الْإِظْلَامِ فِي رُوحِ مَعْبِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وإذا لم يُذْهَبَ إلى الأسماءِ مُنِعَ الإِجْرَاءُ ؛ لِأَنَّهُ عُدِلَ عَنِ لَفْظِ الْعَدَدِ وَعَنْ مَعْنَى  
 الإِضَافَةِ إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ .

- 
- ( ١ ) ظاهر كلام المبرد في المقتضب أنه مقيس قال ج ٣ ص ٣٨٠ : « ومن المعدول قولهم : مثنى وثلاث ورباع وكذلك ما بعده ونسب إليه الرضى ذلك في شرح الكافية ج ١ ص ٣٦ .  
 وقال أبو الفتح في الخصائص ج ٣ ص ١٨١ : « ألا ترى أن (فُعَلًا) أيضا مثال قد يؤلف العدل ؛ نحو أحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورباع إلى عشر » .  
 ( ٢ ) الزيادة من معاني القرآن .  
 ( ٣ ) في معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٤ : « ومن جعلها نكرة وذهب بها إلى الأسماء أجراها . والعرب تقول : ادخلوا ثلاث ثلاث ، وثلاثا ثلاثا » .  
 وفي سيبويه ج ٢ ص ١٥ : « قلت : أفنصرفه في النكرة . قال : لا لأنه نكرة يوصف به نكرة » .  
 ( ٤ ) أنشدها الفراء في معاني القرآن ج ١ ص ٢٥٤ شاهدا على حذف مثنى وموحد لتتكبرهما وإرادة الاسم ثم قال : ص ٢٢٥ : فوجه الكلام ألا تجرى وأن تجعل معرفة ؛ لأنها مصروفة والمصروف خلقتة أن يترك على هيئته ؛ مثل لكع ولكاع . وكذلك قوله : ( أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ) .  
 ساد : لغة في سادس .  
 وفي المخصص بحث مستفيض عن العدد والمعدول عنونه بقوله :  
 « باب ذكر المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث » ص ١١٩ - ١٢٥ .

وإذا سَمِيَتْ رَجُلًا بثلث ورُبَاعٍ ومَثَلثٍ ومَرَبَعٍ لم تُجْرِهِ . قال الفراءُ :  
لا أُجْرِيهِ اسْمَ رَجُلٍ ولا امْرَأَةٍ ؛ لأنَّهُ معدولٌ مؤنَّثٌ ، فإن نَوِيَتْ أَنَّ يكونَ اسْمًا  
مُفْتَعِلًا لا مصروفًا عن العَدَدِ جازَ إجْرَاؤُهُ في القياسِ ، والأغلبُ ألا يُجْرَى ؛  
لأنَّهُ معروفٌ بالصرْفِ ، وقال في مَثَلثٍ ومَثْنَى ومَرَبَعٍ : إنَّ أردتَ به مَذْهَبَ  
المصنِّرِ لا مَذْهَبَ الصرْفِ جَرَى ؛ كقولك : ثَنَيْتُهُم مَثْنَى ، وثَلَثْتُهُم مَثَلثًا ،  
ورَبَعْتُهُم مَرَبَعًا<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) إنما يريد المصدر الميمي .



## باب

### ذِكْرُ الْعَدَدِ الَّذِي يُنْعَثُ بِهِ الْمُدَكَّرُ وَالْمَوْثُوثُ

تقول من ذلك : رأيتُ إخوانك ثلاثتهم ، ورأيتُ إخوانك ثلاثهنَّ ، وكذلك : رأيتُ الرجالَ أربعتهم وخمستهم إلى قولك : رأيتُ عشرتهم ، ورأيتُ النسوةَ ثلاثهنَّ وأربعهنَّ وخمسهنَّ وستهنَّ إلى قولك : رأيتُ عشرهنَّ ، فإذا جُزَّت العشرةُ فالإضافةُ مكروهةٌ ، وقد أجازها السُّجِسْتَانِيُّ فقال : أقول : رأيتُ الرجالَ أحدَ عشرهم ، واثنى عشرهم ، وثلاثةَ عشرهم ، وأربعةَ عشرهم ، وخمسةَ عشرهم إلى قولك : رأيتُ تسعةَ عشرهم<sup>(١)</sup> ، ورأيتُ عشريهم ، وتقول : رأيتُ النسوةَ إحدى عشرتهنَّ ، واثنى عشرتهنَّ ، وثلاثَ عشرتهنَّ وأربعَ عشرتهنَّ وخمسَ عشرتهنَّ إلى قولك : رأيتنَّ تسعَ عشرتهنَّ ، ورأيتنَّ عشريهنَّ ، وكذلك تقول : إذا جُزَّت العشريين : رأيتُ الرجالَ أحدَهم وعشريهم ، واثنى عشرهم وعشريهم ، وثلاثتهم وعشريهم ، وأربعتهم وعشريهم ، وتقول في النساء : رأيتنَّ إحداهنَّ وعشريهنَّ ، واثنى عشرهنَّ وعشريهنَّ ، وثلاثتهنَّ وعشريهنَّ ، وأربعتهنَّ وعشريهنَّ ، وكذلك : رأيتهم أحدَهم وثلاثيهم ، وإحداهنَّ وثلاثيهنَّ إلى قولك : رأيت الرجالَ تسعتهم وتسعيهنَّ ، ورأيت النسوةَ تسعهنَّ وتسعيهنَّ ، ورأيت الرجالَ مئتهم ، ورأيت النساءَ مئتهنَّ .

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ٥١ : « واعلم أن العرب تدع خمسة عشر في الإضافة والألف واللام على حال واحدة ؛ كما تقول : اضرب أئهم أفضل ، وكالآن ، وذلك لكثرتهما في الكلام أو أنها نكرة فلا تغير . ومن العرب من يقول : خمسة عشرك ، وهي لغة رديئة » .  
وانظر : المقتضب ج ٢ ص ١٧٩ .

## باب

ثانى اثنتين ، وثانية اثنتين ، وثالث ثلاثة

وثلاثة ثلاث وما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>

تقول : عبد الله ثانى اثنتين ، وأمة الله ثانية اثنتين ، فتحذف الاثنتين والاثنتين بالإضافة ، وتُسكَّن الياء من ثان فى الرفع والحُفْض ، وتفتحها فى النَّصْب ، فتقول : رأيتُ عبدَ الله ثانى اثنتين . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ومعنى قولك : ( ثانى اثنتين ) : عبد الله بعضُ اثنتين ، وكذلك تقول : عبد الله ثالثُ ثلاثة ، وأمةُ الله ثلاثةُ ثلاثٍ على معنى : بعضُ ثلاثة ، وبعضُ ثلاثٍ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾<sup>(٣)</sup> فمعناه : بعضُ ثلاثة . وقال يعقوب بن إسحاق السكيت : أجاز الكسائي عبدَ الله ثالثُ ثلاثة . وهذا خطأ فى قول الفراء وسيبويه ؛ لأنه لا يجوز أن يُتَأَوَّلَ فيه : عبدُ الله مُتَمِّمٌ ثلاثةٌ ؛ لأنه هو واحدُ ثلاثةٌ ؛ فلا يجوز أن يكون مُتَمِّمًا لِنَفْسِهِ<sup>(٤)</sup> ، ولكن يجوز أن تقول : عبد الله

( ١ ) عنون له سيبويه بقوله ج ٢ ص ١٧٢ : هذا باب ذكرك الاسم الذى تبين به العدة كما هى مع تمامها الذى هو من ذلك اللفظ .

وعنون له المبرد فى المقتضب ج ٢ ص ١٨١ بقوله :

هذا باب اشتقاقك للعدد اسم الفاعل ؛ كقولك :

هذا يانى اثنتين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة .

( ٢ ) سورة التوبة : ٤٠ / ٩ .

( ٣ ) سورة المائدة : ٧٢ / ٥ .

( ٤ ) فى المقتضب ج ٢ ص ١٨٢ : « وتلك الأولى يجوز أن تنصب بها ؛ لأنَّ المعنى : أحد ثلاثة وأحد أربعة » وفى الإصلاح ص ٣٠٠ « ولا يتون . فإذا اختلفا فقلت رابع ثلاثة كان لك وجهان : بالإضافة إن شئت والتونين ، كما قلت : هو ضاربُ عمرا ، وهو ضاربُ عمرو » .

رابعٌ ثلاثةٌ ، ورابعٌ ثلاثةٌ ، فمن قال : رابعٌ ثلاثةٌ أراد : مُتَمِّمٌ ثلاثةٌ ، ومن قال : رابعٌ ثلاثةٌ قال : أَضَفْتُ رابعا إلى المفعول ؛ كما أقولُ عبدُ الله ضاربٌ زيدا ، وضاربٌ زيدٌ ، وعبدُ الله آكلُ طعامك وآكلُ طعامك . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> فَمَعْنَاهُ : رابعٌ الثلاثةِ كَلْبُهُمْ ، وكذلك يقولون : خمسةٌ سادسُهُم كَلْبُهُمْ . مَعْنَاهُ : سادسُ الخمسةِ ، وكذلك هذا إلى قولك : عبدُ اللهِ عاشرٌ عشرةً ، وعلى إجازةِ الكسائيِّ : عاشرٌ عشرةً ، وهند عاشرٌ عشرةً .

فإذا جُزَّتْ العشرةُ والعشْرُ قلتُ : عبدُ اللهِ حادِي أَحَدَ عَشَرَ ، وأمةُ اللهِ حاديةٌ إحدَى عَشْرَةَ ، وكذلك : عبدُ اللهِ ثاني اثنَى عَشَرَ ، وثالثٌ ثلاثةَ عَشَرَ ، ورابعٌ أربعةَ عَشَرَ ، وخامسٌ خمسةَ عَشَرَ ، وأمةُ اللهِ ثمانية اثنى عَشْرَةَ ، وثالثةٌ ثلاثَ عَشْرَةَ ، ورابعةٌ أربعَ عَشْرَةَ<sup>(٢)</sup> ، وخامسةٌ خمسَ عَشْرَةَ .

ويجوز أنْ تُحْدِفَ الثلاثةُ والثلاثُ والأربعةُ والأربعُ إلى التسعةِ والتسعَ فيكون لك وَجْهَانِ : أحدهما : أنْ تقولَ : عبدُ اللهِ ثالثَ عَشَرَ ، ورابعَ عَشَرَ إلى قولك : تاسعَ عَشَرَ ، وكذلك : أمةُ اللهِ ثالثةَ عشرةً<sup>(٣)</sup> ورابعةَ عشرةً<sup>(٣)</sup> إلى قولك : تاسعةَ عشرةً<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة الكهف : ١٨ / ٢٢

(٢) في الأصل : أربعة .

(٣) في الأصل : عشر .

في سيبويه ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣ : « ومن قال : خامس خمسة قال : خامس خمسة عشر ، وحادي عشر ، وخامس عشر ، بمنزلة خامس وسادس ، ولكنه يعني حادي ضم إلى عشر بمنزلة حضر موت . قال : تقول : حادي عشر فتبنيه ، وما أشبهه ؛ كما قلت : أحد عشر وما أشبهه ، فإن قلت : حادي إحدَى عشر فحادي وما أشبهه يرفع ويجز ولا يبنى ، لأنَّ أحد عشر وما أشبهه مبنى ، فإن بنيت حادي وما أشبهه معها صارت ثلاثة أشياء اسما واحدا » .

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ تَقُولَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَرَابِعُ عَشَرَ وَأُمَّةُ اللَّهِ  
ثَلَاثَةُ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> وَرَابِعَةُ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> إِلَى قَوْلِكَ : تَاسِعُ عَشَرَ<sup>(١)</sup> ، وَتَاسِعَةُ عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> .  
فَمَنْ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثَ عَشَرَ ، وَأُمَّةُ اللَّهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ قَالَ : لَمَّا حُذِفَتْ  
الثَّلَاثَةُ وَالثَّلَاثُ عَرَّبَ ( ثَلَاث ) بِمِثْلِ إِعْرَابِهَا .

وَمَنْ قَالَ : عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثُ عَشَرَ ، وَأُمَّةُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ<sup>(٢)</sup> عَشْرَةَ قَالَ : حَذَفْتُ  
الثَّلَاثَةَ وَالثَّلَاثَ وَتَرَكْتُ ثَلَاثًا وَثَلَاثَةً عَلَى رَفْعِهَا . حَكَى الْكَسَايُ عَنْ الْعَرَبِ :  
السَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ<sup>(٣)</sup> عَشْرَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ<sup>(٣)</sup> عَشْرَةٌ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ عَلَى مَا مَضَى مِنْ

---

= وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَقُولُ : ثَلَاثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوَهُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَلَكِنَّهُ حُذِفَ اسْتِخْفَافًا ؛ لِأَنَّ مَا أَبْقُوا  
دَلِيلَ عَلَى مَا أَلْقُوا » .

وَقَدْ عَقِدَ فِي الْإِنْصَافِ مَسْأَلَةً لِهَذَا فَقَالَ ص ١٩٩ : « ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : ثَلَاثَ عَشَرَ  
ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ » .

وَانظُرِ الْمُقْتَضِبَ ج ٢ ص ١٨٢ ، وَالْمَخْصَصَ ج ١٤ ص ٩٢ - ٩٣ ، ج ١٧ ص ١٠٨ - ١١٠  
( ١ ) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، رَابِعَةَ عَشَرَ ، تَاسِعَةَ عَشْرَةَ . تَاسِعَةَ عَشَرَ وَلَكثَرَةُ الْخَطَأُ فِي الْأَصْلِ هُنَا نَوْضِحُ  
هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِمَا يَلِي :

صِيَاغَةُ نَحْوِ « ثَانِي الثَّنِينَ » مِنْ الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ لِكَ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ :

( ١ ) الْأَصْلُ أَنْ تَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفَاظٍ أَوْلَهَا الْوَصْفُ مُرَكَّبًا مَعَ الْعَشْرَةِ ، وَالثَّلَاثُ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ الْوَصْفُ مُرَكَّبًا  
أَيْضًا مَعَ الْعَشْرَةِ . تَقُولُ : ثَلَاثَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَثَلَاثَةَ عَشْرَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِي الْمَوْثِ .

( ٢ ) تَحْذِفُ ( عَشَرَ ) مِنَ الْأَوَّلِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِالثَّانِي . تَقُولُ : ثَلَاثَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَعَ الْمَذْكَرِ ، وَثَلَاثَةَ ثَلَاثَ  
عَشْرَةَ يَعْرَبُ الْوَصْفُ الْأَوَّلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ .

( ٣ ) تَحْذِفُ الْعَقْدَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَالنِّيْفَ مِنَ الثَّانِي . تَقُولُ : ثَلَاثَ عَشَرَ مَعَ الْمَذْكَرِ ، ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ مَعَ الْمَوْثِ .

وَفِي هَذِهِ الْخِلَافِ : يَعْرَبُ الْجُزْءَانِ فَيَلْتَصِقُ الْأَوَّلُ الثَّانِي أَوْ يَعْرَبُ الْأَوَّلُ وَيَبْنِي الثَّانِي .

انظُرِ الْأَشْمُونِيَّ ج ٣ ص ١٣٥ وَغَيْرَهُ مِنْ كُتُبِ النُّحُو ، وَالْمَخْصَصَ ج ١٧ ص ١١٠ - ١١١ .

التفسير ، والتقدير : السَّوْأَى ثَلَاثُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، والبصريُّون<sup>(١)</sup> يَنْصِبُونَ ثَلَاثًا وما أَشْبَهه ، ولا يُجيزون رَفْعَهُ ، ولا يجوزُ أَنْ تقولَ : هذا الجزءُ الثالثُ ثلاثةُ عشرَ ، والرابعُ أربعةُ عشرَ ، وهذه الورقةُ الثالثةُ ثلاثَ عَشْرَةَ ، والرابعةُ أربعَ عَشْرَةَ إلى قولك : التاسعُ تسعَ عَشْرَةَ ؛ لأنَّ ثالثًا ورابعًا وخامسًا عند الفراءِ وسيبويه بَعْضُ ما بَعَدَهُ فلا يصلحُ بإدخال الألف واللام عليهما ، وأجاز ذلك الكسائيُّ ؛ لأنَّ من قوله : عبد الله ثالثُ ثلاثةً ، ورابعُ أربعةً .

والذي يُجيزه النحويُّون كُلُّهم ، ولا يُحيله منهم أَحَدٌ : هذا الجزءُ الثالثُ عشرَ ، والحادي عشرَ ، والثاني عشرَ ، والرابعَ عشرَ ، وهذه الورقةُ الحاديةُ عشرةُ ، والثانيةُ عشرةُ<sup>(٢)</sup> والثالثةُ عشرةُ والرابعةُ عشرةُ إلى قولك : التاسعَ عشرَ ، والتاسعةُ عشرةُ ، وتقول من قول الكسائيِّ : هذا الجزءُ العاشرُ عشرين<sup>(٣)</sup> ، ومن قول غيره : هذا الجزءُ العِشْرُونَ على مَعْنَى : هذا الجزءُ تمامَ العِشْرِينَ ، فتحذف ( التمام ) وتُقيم العِشْرِينَ مَقامَهُ ، وكذلك تقول : هذه الورقةُ العِشْرُونَ

( ١ ) في إصلاح المنطق ص ٣٠٠ : « وتقول : هذا ثالثُ عشر ، وثالثُ عشر يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر . فمن رفع قال : أدت ثالث ثلاثة عشر ، فألقيت ( الثلاث ) وتركت ثالثا على إعرابه . ومن نصب قال : أردت ثالثَ ثلاثة عشر ، فلما أسقطت الثلاثة ألزمت إعرابها الأول ، ليعلم أنَّها هنا شيئا محنوقا . وتقول في المؤنث : هي ثلاثة عشرة ، وثلاثة عشرة ، وتفسير المؤنث مثل المذكر » .  
وانظر : المخصَّص ج ١٧ ص ١١٠ - ١١ .

( ٢ ) في الإصلاح ص ٣٠٠ - ٣٠١ : « وتقول : هذا الحادي عشر ، وهذا الثاني عشر ، وكذلك الثالث عشر إلى العشرين ، مفتوح كلّه ، وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة ، والثانية عشرة إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعا » .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٧ ص ١١١ : « ومن قول الكسائيِّ هذا الجزء العاشر عشرين ، ومن قول سيبويه والفراء : هذا الجزء العشرون ، وهذه الورقة العشرون ، على معنى تمام العشرين ، فتحذف التمام ، وتقيم العشرين مقامه ، وكذلك تقول : هذا الجزء الواحد والعشرون والأحد والعشرون ، وهذه الورقة الإحدى والعشرون ، والواحدة والعشرون ، وكذلك : الثاني والعشرون والثانية والعشرون ، وما بعده إلى قولك : التاسع والتسعون » .

على مَعْنَى : هذه الورقة تَمَامُ العِشْرِينَ ، وتقول : هذا الجزءُ الواحدُ والعِشْرُونَ والأَحَدُ والعِشْرُونَ ، وهذه الورقةُ الإِحْدَى والعِشْرُونَ ، والوَاحِدَةُ والعِشْرُونَ على مَعْنَى : هذه الورقة تَمَامُ الإِحْدَى والعِشْرِينَ وتَمَامُ الأَحَدِ والعِشْرِينَ ، وكذلك : هذا الجزءُ الثاني والعِشْرُونَ ، والثالثُ والعِشْرُونَ ، والرابعُ والعِشْرُونَ ، والخامسُ والعِشْرُونَ إلى قولك : هذا الجزءُ التاسعُ والتسعون ، وهذه الورقةُ التاسعةُ والتسعون<sup>(١)</sup> .

وتقول : هِنْدٌ ثَانِيَةٌ اثْنَتَيْنِ إِذَا كَانَتْ مَعَ امْرَأَةٍ مِثْلِهَا ، وَهِنْدٌ ثَانِيَةٌ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ مَعَ رَجُلٍ ، وَلَا يَجُوزُ : ثَانِيَةٌ اثْنَيْنِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمَوْثُوثِ ، وَتَقُولُ : هِنْدٌ ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ امْرَأَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ رَجُلَيْنِ أَوْ مَعَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَلَّتْ : هِنْدٌ ثَالِثَةٌ ثَلَاثَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ : ثَالِثَةٌ ثَلَاثٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ غُلِبَ الْمَذْكُورُ عَلَى الْمَوْثُوثِ . وَيُقَالُ : الأَوَّلُ والأَوَّلَى ، والثَانِي والثَانِيَةُ ، والثَالِثُ والثَالِثَةُ ، والرَابِعُ والرَابِعَةُ ، والخَامِسُ والخَامِسَةُ ، والسادسُ والسادسةُ ، وَحِكْيُ الفِرَّاءِ : الخَامِي

---

( ١ ) في المقتضب ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٧ : « فإن زدت على العشرين واحدا فما فوق إلى العقد الثاني ، أو واحدة فما فوقها ، قلت في المذكر : أحد وعشرون رجلا ، واثنان وعشرون رجلا ؛ كما كنت قائلًا قبل أن تصله بالعشرين .

فإن قال قائل : فهلاً بنى الأحد مع العشرين ، وما بعد الأحد من الأعداد ؛ كما فعل ذلك بخمسة عشر ونحوه ، فيجعلان اسما واحداً ، كما كان ذلك في كل عدد قبله .

قيل له : لم يكن لهذا نظير فيما فرط من الأسماء كحضر موت وبعلبك لا تجد اسمين جعلتا اسما واحداً مما أحدهما إعرابه كإعراب مسلمين ... فإذا صرت إلى العقد الذي بعد العشرين كان حاله فيما معه من العدد كحال عشرين وكذلك إعرابه ، إلا أن اشتقاقه من الثلاثة ؛ لأن التثنية أدنى العقود ، وكذلك ما بعده إلى التسعين » وانظر سيبويه ج ١ ص ١٠٦ .

في الخامسة<sup>(١)</sup> ، وقال : أنشدني القاسمُ بن مَعْنٍ :  
 خلا ثلاثُ سنينٍ مُنذُ حُلِّ بها      وعامَ حَلَّتْ وهذا التابعُ الخامي<sup>(٢)</sup>  
 ويقال للأُنثى على هذا : الخامية .  
 وفي ( السادس ) ثلاثُ لغاتٍ : يقال : جاء فلانٌ سادسا وسادياً وسائاً ،  
 وقال : أنشدني بعضهم وذكر امرأةً :  
 وَمِنْ قَبْلِهَا أَهْلَكْتُ بِالشُّومِ أَرْبَعًا      وخامسةً أَعْتَدُهَا مِنْ نِسَائِيَا<sup>(٣)</sup>  
 بُوَيْرُزْلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ      وَتَعْتَدُنِي - إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ - سَادِيَا  
 وقال الفراءُ : وهذا كالترخيم وإن لم يكن دُعَاءً ؛ كما قالوا : يَبْنِ حَازِ

---

( ١ ) في إصلاح المنطق ص ٣٠١ : « وتقول جاء فلان ثالثاً ، وجاء فلان رابعاً ، وجاء فلان خامساً ،  
 وخامياً ، وجاء فلان سادساً وسادياً وسائاً ، قال الشاعر :  
 مضى ثلاث سنين منذ حلَّ بها      وعام حَلَّتْ وهذا التابع الخامي  
 وقال الآخر :

إذا ماعدت أربعة فسال      فزوجك خامس وحموك سادي  
 فمن قال : سادس بناه على السدس ، ومن قال : سائاً بناه على لفظ ستة وست ، والأصل سدسة ، فأدغمت  
 الدال في السين فصارت تاء مشددة .  
 ومن قال : ساديا ، وخاميا أبدل من السين ياء .

( ٢ ) في اللسان ( خمس ) : « ويقال : جاء فلان خامساً ، وخامياً ، وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه  
 قطبه بن أوس :

كم للمنازل من شهر وأعوام      بالمنحنى بين أنهار وآجام  
 مضى ثلاث سنين منذ حلَّ بها      وعام حَلَّتْ وهذا التابع الخامي  
 والذي في شعره : هذى ثلاث سنين قد خلون لها « والبيت في الإصلاح ص ٣٠١ ، والمخصَّص ج ١٧  
 ص ١١٢ .

( ٣ ) البيت الثاني في المخصَّص ج ١٧ ص ١١٢ غير منسوب نقلاً عن ابن السكيت وليس في الإصلاح .

وقاذفٍ . يريدون : بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ<sup>(١)</sup> . قال : وزعم الكسائيُّ أَنَّهُ سَمِعَ  
الْأَسَدَ أَوْ بَعْضَ عَبْدِ قَيْسٍ يَقُولُونَ : وَاحِدَ عَشْرٍ يَا هَذَا ، فَقَالَ : وَيَنْبَغِي فِي هَذَا  
الْحُكْمِ وَالْقِيَاسِ أَلَّا يَقُولُوا : وَاحِدَةَ عَشْرَةَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ ثَانِيثَانِ مِنْ جِنْسٍ  
وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِحْدَى فِي الْحُكْمِ عَلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

---

( ١ ) فِي اللِّسَانِ : « وَيُقَالُ : هُم بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ ؛ الْحَاذِفُ بِالْعَصَا وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ » .  
( ٢ ) فِي الْمَقْتَضِبِ ج ٢ ص ١٦٣ : « فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بِالكَ قُلْتَ : إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى مُؤَنَّثَةٌ ،  
وَ ( عَشْرَةٌ ) فِيهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَكَذَلِكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ .  
فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَأْنِيثَ إِحْدَى بِالْأَلْفِ ، وَلَيْسَ بِالتَّأْنِيثِ الَّذِي عَلَى جِهَةِ التَّذْكِيرِ ؛ نَحْوَ قَائِمٍ وَقَائِمَةٌ ، وَجَمِيلٍ  
وَجَمِيلَةٌ ، فَهَذَانِ اسْمَانِ كَانَا بَاثْنَيْنِ فَوْصِلَا ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَفْظٌ مِنَ التَّأْنِيثِ سِوَى لَفْظِ الْآخَرِ ، وَلَوْ كَانَ  
عَلَى لِفْظِهِ لَمْ يَجْزِ .  
فَأَمَّا اثْنَتَانِ وَاثْنَتَانِ فَإِنَّمَا أَنْتَ اثْنَانِ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَلَكِنَّهُ تَأْنِيثٌ لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، فَالتَّاءُ فِيهِ ثَابِتَةٌ ، وَإِنْ كَانَ  
أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ مِمَّا وَقَفَهُ بِالْهَاءِ . وَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : ( مَذْرُوعَانِ ) لِأَنَّهُ لَا يَفْرُدُ لَهُ وَاحِدٌ ، وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَنْفَرِدُ  
لَهُ وَاحِدٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْرُوعَانِ .. » .  
وَانظُرْ : شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ج ٣ ص ١١٦ .



## باب

### من المدكر والمؤنث

يقال : رَجُلٌ زَبَعْرَى ، إذا كان سَيِّءَ الخُلُقِ ، وامرأةٌ زَبَعْرَاءُ<sup>(١)</sup> ، ويقال : بَعِيرٌ عَبَنَى ، وناقَةٌ عَبَنَاءُ إذا كانا ضَخْمَيْنِ شَدِيدَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، ويقال : بَعِيرٌ صَلَّخْدَى ، إذا كان شديدا ، وناقَةٌ صَلَّخْدَاءُ<sup>(٣)</sup> ، ويقال : جَلَعَبَى وَجَلَعَبَاءُ للشديد<sup>(٤)</sup> ، والسَّلْحَفَا ، والسَّلْحَفَاءُ جِنْسٌ مِنَ السمك<sup>(٥)</sup> .

وما كان مِنْ شَيْءٍ قد قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كانَ المُنْقَطِعُ قد بَيَّنَّ مِنْهُ الشَّيْءُ أو يُقْطَعُ قلت : أعطنى قِطْعَةً مِنَ القِطْعِ ، ومِثْلُهُ الخِرْقَةُ والكِسْفَةُ ، وهو القِطْعَةُ مِنَ الثوبِ ، فإذا أردتَ بالشَّيْءِ أَنْ تَجْمَعَهُ بِأَسْرِهِ حتَّى يُسَمَّى به على هذا المِثَالِ قلت : قِطْعَةٌ وَكُتْلَةٌ ولُقْمَةٌ . ما عندى إِلَّا أَكْلَةٌ وشُبْعَةٌ ، وهذا مطرِدٌ فى القياس .

( ١ ) فى اللسان : « رجل زبعرى : شكس الخلق سيئه ، والأنثى زبعراة ، بالهاء ؛ قال الأزهرى : وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر . والزبعرى : الضخم ، وحكى بعضهم الزبعرى ، بفتح الزاى ، فإذا كان ذلك فألفه ملحقة بسفرجل . وأذن زبعراة وزبعراة : غليظة كثيرة الشعر .. الجوهري : الزبعرى : الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحين » .

( ٢ ) فى اللسان : « جمل عبن ، وعبتى ، وعبتة : ضخم الجسم عظيم - وناقاة عبنة وعبناة ، والجمع عبئات » الألف فى عبتى والتضعيف زائدان للإلحاق بسفرجل .

( ٣ ) فى اللسان : « الصلخد ، والصلخد ، والصلخد ، والصلخد ، والصلخد ، والصلخد كلة : الجمل المسن الشديد الطويل ، وقيل : هو الماضى من الإبل ... الجوهري : الصلخدى : القوى الشديد ، مثل الصلخدتم » والألف فى الصلخدى للإلحاق بسفرجل .

( ٤ ) فى اللسان : « الجلعب والجلعباء ، والجلعبي والجلعباء كلة : الرجل الجافى الكثير الشر .. والأنثى جلعباء . قال ابن سيده : وهى من الإبل ما طالت فى هوج وعجرفية » الألف فى جلعبى للإلحاق بسفرجل أيضا .

( ٥ ) ذكر الجاحظ فى الحيوان ج ٤ ص ١٤٤ ، ج ٥ ص ٥٢٥ أن السلحفاء من الحيوان البحرى ، وقال فى ج ١ ص ٣٠ : « وليس كل عائم سمكة ، وإن كان مناسباً للسمك فى كثير من معانيه . ألا ترى أن فى الماء كلب الماء ، وعنز الماء ، وخنزير الماء ، وفيه الرق والسلحفاء .. » وانظر ج ٥ ص ٥٣٣ - ٥٣٤ .

قال الفراء : سمعت بَعْضَ باهلة يقول : غلبني على قُطِعْتِي . يريد القِطْعة بأسْرِها ، ولو أراد قِطْعة منها لقال : قِطْعةً ، ولم يقل غيرها<sup>(١)</sup> . فهذا بناء يقاس عليه .

وأما المَرَّةُ من الفِعل فلا يَخْتَلِفُ فيها أَنَّ يُفْتَحَ أَوَّلُها ، وَيُسَكَّنُ ثانيها ؛ كقولك : لَقِمَ لَقْمَةً ، وَقَطَعَ قِطْعةً ، وكذلك الحَظْوَةُ : المَرَّةُ ، والحُطْوَةُ : ما بَيْنَ القَدَمين إذا حَطَوْتَ ، والحَسْوَةُ : المَرَّةُ ، والحُسْوَةُ : الماءُ بعينه<sup>(٢)</sup> ، والفَرَجَةُ : المَرَّةُ والفُرْجَةُ : اسم للفتح . حدَّثني عبد الله بن عبد الرحمن قال : حدَّثنا سَهْلُ بن محمد السَّجِسْتَانِي قال : حدَّثني الأصمعي قال : حدَّثنا أبو عمرو ابن العلاء قال : كنتُ هاربا من الحَجَّاجِ فبينما أنا أَطُوفُ البَيْتَ إذ سمعتُ أعرابيا يُنشد :

( ١ ) في اللسان : « والقُطْعة : قِطْعة من الأرض إذا كانت مفروزة . وحكى عن أعرابي أَنه قال : ورثت من أبي قُطْعة . قال ابن السكيت : ما كان من شيء قطع من شيء ، فإن كان المقطوع قد بقي منه الشيء ويقطع قلت : أعطى قِطْعةً ، ومثله الخرقعة ، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تُسَمَّى به قلت : أعطيتي قِطْعةً ، وأما المَرَّةُ من الفعل فبالفتح قطعت قِطْعةً . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : غلبني على قِطْعة من الأرض ، يريد أرضا مفروزة مثل القِطْعة ، فإن أردت بها قِطْعة من شيء قطع منه قلت قِطْعةً » .  
في كتاب الفراء ص ٤٣ « ما كان من شيء قطع من شيء فإن فيه ثلاثة معان :

إن كان المقطوع قد بقي منه الشيء وينقطع منه قلت : أعطيتي قِطْعة من القِطْع ، ومثله : خرقعة من الخرق ، وكسفة من الثوب ، وهي القِطْعة .  
وإذا أردت الشيء أن يجمعه بأسره حتى يسمي به على هذا المثال قلت : قِطْعة ، وكُتلة ، وما عندي إلا أكله ، وشبَّعة ، فهذا مطرد في القياس . قال : وسمعت بعض باهلة يقول : غلبتني على قُطِعْتِي ، يريد القِطْعة بأسرها ، ولو أراد قِطْعة منها لقال : قِطْعة بكسر القاف ، ولم يقل غير هذا ، فهذا ما يقاس عليه » .  
( ٢ ) في كتاب الفراء ص ٤٣ - ٤٤ « أما من المَرَّةُ من الفعل فلا يَخْتَلِفُ فيها أن يفتح أولها ويسكن ثانيها ؛ كقولك : لَقِمَ لَقْمَةً ، وقطع قِطْعةً ، ومنه الحَسْوَةُ ، وهي المَرَّةُ الواحدة ، والحُسْوَةُ : الماء بعينه ، والحُطْوَةُ : ما بين القدمين إذا خطوت ، والحَظْوَةُ : المرة الواحدة ، والعُرْفَةُ : المغروف والعُرْفَةُ : المَرَّةُ الواحدة . ومنه قول العرب : أتينا فلانا فكنا في لَحْمَةٍ ، ونبيدة ، وسَمْنَةٍ ، وَعَسَلَةٍ ، إنما يريدون المَرَّةَ الواحدة ، وهذا يشبه حصة من الحصى ، وشاة من الشاء ، وبقرة من البقر » .

رُبَّمَا تُكْرَهُ التُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ<sup>(١)</sup>

قال : فقلت له : ما الخبر ؟ فقال : مات الحجاج ، وذلك أن أبا عمرو  
قوله أفرح ؟ : بقوله ( فرجة ) أم بقوله : مات الحجاج ، وذلك أن أبا عمرو  
كان يقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾<sup>(٢)</sup> بفتح الغين على معنى المرة . أخبرنا  
إدريس بن عبد الكريم قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا الخفاف عن  
أبي عمرو أنه كان يقرأ : ﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ بفتح الغين . وقال :  
قال أبو عمرو : الغرفة تكون من المرقعة ، والغرفة باليد . وقال الفراء : الغرفة :  
المعروف ، والغرفة : المرة . قال : ومنه قول العرب : أتينا فلانا فكنا في لحمه  
ونبيذة ولبنه وعسله ، وإنما يريدون المرة الواحدة من ذلك . قال : وهذا يشبه  
حصاة من الحصى ، وشاة من الشاء ، وبقرة من البقر<sup>(٣)</sup> .

وكذلك الخطبة : اسم لما له أول وآخر بمنزلة الرسالة ، والخطبة : مصدر

---

( ١ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٢٧٠ ، ٣٦ على أن ( ما ) نكرة لوقوعها بعد رب .  
وفي الخزانة ج ٢ ص ٥٤١ : « ولا يجوز أن تكون ( ما ) كافة ، لأن الضمير قد عاد عليها من قوله ( له  
فرجة ) . والفرجة ؛ بالفتح في الأمر ، وبالضم في الحائط ونحوه مما يرى .  
والمشهور أن البيت لأمية بن أبي الصلت كما نسبه إليه سيبويه وغيره ، وهو في ديوانه ص ٥٠ ، وقد جاء  
البيت أيضا في شعر عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ص ٢٦ ، والمقتضب ج ١ ص ٤٢ .  
( ٢ ) سورة البقرة : ٢ / ٢٤٩ .

وفي النشر ج ٢ ص ٢٣٠ : « واختلفوا في ( غرفة ) فقرأ المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بفتح الغين ، وقرأ  
الباقون بضمها » وانظر الإتحاف ص ١٦١

( ٣ ) في اللسان : « والغرفة ، والغرفة : ما غرف ، وقيل : الغرفة : المرة الواحدة ، والغرفة : ما اغترف ،  
وفي التنزيل العزيز ( إلا من اغترف غرفة ) وغرفة . أبو العباس : غرفة ، قراءة عثمان ، ومعناه الماء الذي يغترف  
نفسه ، وهو الاسم - والغرفة المرة من المصدر . ويقال : الغرفة ، بالضم ملء اليد » وانظر ما سبق عن الفراء .

بمنزلة الحُطْب (١) ، والجلِسةُ : المرّةُ ، والجلِسةُ : مَصْدَرٌ بمنزلةِ الجلوسِ ، والضَّغْطَةُ : الفَعْلَةُ والضُّغْطَةُ : المَصْدَرُ (٢) ، والفَعْلَةُ : المرّةُ ، والفَعْلَةُ : المصدر بمنزلةِ الجلِسةِ والمِشِيَةِ والعِمَّةِ . قال الفراءُ : حدّثنى موسى الأنصارى عن السرى بن إسماعيل عن الشعبيّ أنّه قرأ : ﴿ وَفَعَلْتَ فِعْلَتَكَ ﴾ (٣) بكسر الفاء . قال : ولم يقرأ بها غيرُه . والعِمَّةُ أيضا مصدر بمنزلةِ الجلِسةِ (٤) ، وقال

( ١ ) في اللسان : « الليث : والحُطْبَةُ : مصدر الخطيب . واسم الكلام الحُطْبَةُ .. قال أبو منصور : والذي قال الليث إنّ الحُطْبَةَ مصدر الخطيب لا يجوز إلا على وجه واحد ، وهو أنّ الحُطْبَةَ اسم للكلام الذى يتكلّم به الخطيب ، فيوضع موضع المصدر . الجوهريّ : خطبت على المنبر خطبة ، بالضمّ ، وخطبت المرأةُ يخطبة بالكسر .. قال ثعلب : خطب على القوم خطبة ، فعملها مصدرا ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك إلا أنّ يكون وضع الاسم موضع المصدر ، وذهب أبو اسحاق إلى أنّ الحُطْبَةَ عند العرب الكلام المنشور المسجّع ، ونحوه . التهذيب : والحُطْبَةُ مثل الرسالة التى لها أوّل وآخر » .

( ٢ ) في اللسان ( خطب ) : « قال : وسمعت بعض العرب يقول : اللهم ارفع عنا هذه الضَّغْطَةَ ، كأنّه ذهب إلى أنّ لها مدّة وغاية أوّلا وآخرا ، ولو أراد مرّة لقال ضَغْطَةَ ، ولو أراد الفعل لقال ضِغْطَةَ ، مثل المِشِيَةِ » . وقال في ( ضغط ) : « والضغطة ، بالضمّ : الشدّة والمشقة يقال : ارفع عنا هذه الضَّغْطَةَ » .

( ٣ ) سورة الشعراء : ٢٦ / ١٩ .

في شواذ القرآن ص ١٠٦ : « وفعلت فِعْلَتَكَ » ، بكسر الفاء الشعبيّ . وفي معاني القرآن ج ٢ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ : « فالفعلة ، منصوبة الفاء لأنها مرّة واحدة ، ولا تكون وهى مرّة فعلة ، ولو أريدها مثل الجلِسةِ والمِشِيَةِ جاز كسرهما . حدّثنا أبو العباس قال : حدّثنا محمّد قال : حدّثنا الفراء قال حدّثنى موسى الأنصارى عن السرى ابن إسماعيل عن الشعبيّ أنّه قرأ ( وفعلت فِعْلَتَكَ ) ولم يقرأ بها غيره » .

( ٤ ) العِمَّةُ مصدر لتعمّم أو اعتم على جهة الشذوذ . في اللسان : « وهو حسن القمة » أى التعمّم . وانظر التصريح ج ٢ ص ٧٧ والأشمونى ج ٢ والهمع ج ٢ ص ٦٦٨ . في أصل ابن الأنبارى : العِمَّةُ ، بفتح الأوّل .

يعقوبُ : المُرِضَةُ ، والمِرْضَةُ مَعْنَاهُمَا : تَمُرٌ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ ، فتصبح الجارية  
فتشربه<sup>(١)</sup> ، وهى الكُدَيْرَاءُ . قال : وسألت بعض بنى عامر فقال : المُرِضَةُ :  
اللبن الحامض الشديد الحموضة الذى إذا شربه أصبح قد تكسّر . قال الشاعر :  
إِذَا شَرِبَ المُرِضَةَ قَالَ أَوْكِي عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدْ رَوِينَا<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

---

( ١ ) فى المخصّص ج ٥ ص ٤٤ : « أبو عبيد فإذا صبّ لبن حليب على حامض فهو المرضة »  
وأنشد :

إذا شرب المرضة قال أوكى على ما فى سقائك قد رويننا

( ٢ ) وفى اللسان : « المرضة : اللبن الحليب الذى يجلب على الحامض ، وقيل هو اللبن قبل أن يدرك ؛ قال  
ابن أحرمر يذم رجلا ويصفه بالبخل ، وقال ابن برّى : هو يخاطب امرأته :

ولا تصلى بمطروق إذا ما سرى فى القوم أصبح مستكينا

يلوم ولا يلام ولا يبالى أغثا كان لحملك أو سمينا

إذا شرب المرضة قال أوكى على ما فى سقائك قد رويننا

قال : كذلك أنشده أبو على لابن أحرمر : ( رويننا ) على أنه القصيدة النونية له ؛ وفى شعر عمرو بن هميل  
الليحاني : قد رويت ... والمرضة كالمُرضة والبيت أنشده القالى فى أماليه ج ٢ ص ٣٠٣ ولم ينسبه ونسبه فى  
اللاى ص ٩٥٣ لابن أحرمر ، وهو فى الكامل مع آخر منسوب لابن أحرمر ج ٥ ص ٤٧ وقصيدة عمرو بن أحرمر  
الباهلى فى حماسة البحرى ص ١٩٠ - ١٩١ .

## باب

### ما يُحْمَلُ الْفِعْلُ عَلَى لَفْظِهِ فَيَذَكَّرُ وَعَلَى مَعْنَاهُ فَيُؤَنَّثُ

من ذلك مَنْ ، وما ، وأَيُّ ، وكُلُّ ، وَغَيْرُ ، وَكِلْتَا . تقول من ذلك مِنَ النساءِ مَنْ يَقُومُ ، فتذَكَّرَ الْفِعْلُ لِلْفِظِ ( مَنْ ) ؛ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مِنَ النساءِ مَنْ تَقُومُ ، فَأَنْثَيْتَهُ لِمَعْنَى ( مَنْ ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى التَّأْنِيثِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مِنَ النساءِ مَنْ تَقُومَانِ ، وَمِنَ النساءِ مَنْ يَقُومْنَ ، فَتَجْعَلُ ( مَنْ ) فِي مَعْنَى امْرَأَتَيْنِ ، وَفِي مَعْنَى نِسْوَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : مِنَ النساءِ مَنْ يَقُومَانِ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَقُومُونَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ أَوْ جَمَعْتَ فَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى مَعْنَى ( مَنْ ) ، وَمَعْنَاهَا التَّأْنِيثُ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : مَنْ يَقُومُ جَارِيَتِكَ ، وَمَنْ تَقُومُ جَارِيَتِكَ ، فَالتَّذْكِيرُ لِلْفِظِ ( مَنْ ) ، وَالتَّأْنِيثُ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ مَنْ يَقُومُ جَارِيَتِكَ ، وَمَنْ تَقُومَانِ جَارِيَتَاكَ<sup>(١)</sup> ، وَمَنْ يَقُومُ جَوَارِيكَ ، وَمَنْ يَقُومْنَ جَوَارِيكَ ، وَلَا يَجُوزُ : مَنْ يَقُومَانِ جَارِيَتَاكَ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ : مَنْ يَقُومُونَ جَوَارِيكَ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ فَقَدْ أَبْطَلْتَ اللَّفْظَ ، وَرَجَعْتَ إِلَى الْمَعْنَى ، فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تُذَكَّرَ<sup>(٢)</sup> .

وإذا قلت : مِنَ الرجالِ مَنْ يَقُومُ كَانَ لَكَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : مِنَ الرجالِ مَنْ يَقُومُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُومَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُومُونَ .

وإذا وَحَدَّتْ ( يَقُومُ ) فَلَكَ فِي ( مَنْ ) ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى

( ١ ) مَنْ : اسم موصول مبتدأ ، وجاريتاك خبره .

( ٢ ) إذا قدمت مراعاة المعنى فلا يراعى اللفظ بعد ذلك : الرضى ج ٢ ص ٥٣ .

واحد ، فَأُخْرِجَ ( يقوم ) على اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، ويجوز أن تكونَ في مَعْنَى اثْنَيْنِ ،  
وفي مَعْنَى جَمْعٍ ، فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على لَفْظِهَا ، ولم يُخْرِجَ على مَعْنَاهَا . قال الله -  
تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾<sup>(١)</sup> فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على مَعْنَى  
( مَنْ ) ولم يُخْرِجْهُ على لَفْظِهَا ، وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ  
إِلَيْكَ ﴾<sup>(٢)</sup> فَأُخْرِجْهُ على لَفْظِ ( مَنْ ) وأنشد الفراء :

أَلِمَّا بِسَلْمَى لَمَّةً إِذْ وَقَفْتُمَا وَقُولَا لَهَا عُوجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا  
فَأُخْرِجَ الْفِعْلُ على مَعْنَى ( مَنْ ) ، وأنشد الفراء وهشام وغيرهما للفرزدق :  
تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) سورة يونس : ١٠ / ٤٢ .

( ٢ ) سورة يونس : ١٠ / ٤٣ .

( ٣ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٤٠٤ على تثنية ( يصطحبان ) حملا معنى ( مَنْ ) ، لأنها كناية عن اثنين .  
فصل بين الصلة والموصول بالنداء ، وهو فصل جائز ، وقال الأعمش ، يصح أن تكون ( من ) نكرة موصوفة .

لا تخونني : قال البطليوسى : جملة حالية ، وقال غيره : هى جواب القسم الذى تضمَّنه عاهدتني .  
وصف أنه أوقد نارا ، وطرقة الذئب ، فدعاه إلى العشاء والصحبة . والبيت فى ديوان الفرزدق ص ٨٧٠  
من قصيدة ص ٨٧٠ - ٨٧٢ وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٩٥ ، والعينى ج ١ ص ٤٦١ ، والسيوطى  
ص ١٨٢ .

فأخرجه على معنى ( مَنْ ) ؛ لأنها في معنى اثنين ، وفي البيت الأول في معنى  
جَمْعٍ وقال الفراء : أنشدني بَعْضُ العرب :

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ داره جِوَاءَ عَدِيٍّ يَأْكُلِ الحِشْرَاتِ  
وَيَسْوُدُّ مِنْ لَفْحِ الهَجِيرِ جَبِينُهُ وَيَعْرَ وَإِنْ كانوا ذَوِي بَكَرَاتِ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : ولو قال : ( وَإِنْ كان ) كان صوابا ، وكلُّ حَسَنٌ ، فَجَمْعُ  
( كان ) للمَعْنَى وتَوَجِيده لِللَّفْظِ . قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : سألت ابن الأعرابي عن  
حشرات الأرض ، فقال : هو كُلُّ ما اصْطِيدَ ، ولم يَصْطَظْ .

وكذلك ( ما ) . تقول : مِنَ النَّعَالِ ما تُعْجِبُنِي على مَعْنَى ( ما ) ، وَمِنْ  
النَّعَالِ ما يُعْجِبُنِي على أَنَّ ( ما ) في مَعْنَى واحدٍ واثنين وَجَمْعٍ ، والفِعْلُ مُذَكَّرٌ  
مَوْحَدٌ لِلْفِظْها ، وتقول : مِنَ النَّعَالِ ما يُعْجِبَانِنِي ، وما يُعْجِبُنِي على أَنَّ [ ما ]  
في مَعْنَى اثنين ، وفي مَعْنَى جَمْعٍ<sup>(٢)</sup> .

ويجوز أن تَحْذِفَ ( مَنْ ) و ( ما ) إذا كان قَبْلَها ( مِنْ ) أو ( فِي )<sup>(٣)</sup> ،

( ١ ) البيت الأول في الحيوان ج ٦ ص ٣٩٨ غير منسوب وروايته هناك :

يا أُمَّ عمرو من يَكُنْ عَقْرَ داره جِوَاءَ عَدِيٍّ يَأْكُلِ الحِشْرَاتِ

وفي الأصل : جِراء .

وفي أصل ابن الأنباري : يَأْكُلُ بالرفع والصواب الجزم .

( ٢ ) في شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٥٢ - ٥٣ : « وإن تقدّم على المحمول على ( من ) و ( ما ) وشبهها  
من المحتملات ما يعضد المعنى اختير مراعاة المعنى في ذلك المحمول ؛ كقولك : منهنّ من أحبّها فهو أولى من  
قولك : أحبّه لتقدّم لفظة ( منهنّ ) ... وإن حصل مراعاة ليس وجب مراعاة المعنى فيما وجب مطابقتة للمحمول  
على المعنى ؛ نحو من هي محسنة أقل ، ولا يجوز محسن لأنه خير لهي المحمولة على معنى من الذي بمعنى التي ،  
والخير المشتقّ يجب مطابقتة للمبتدأ تذكيرا وتأنينا وإفرادا وتثنية وجمعا . وأجاز ابن السراج : من هي محسن نظرا  
إلى أنّ هي مراد به ( من ) الذي يجوز اعتبار لفظه ومعناه .. ولكون مراعاة اللفظ أكثر أولى من مراعاة المعنى  
كان إذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ أكثر من العكس » .

( ٣ ) يجوز بكثرة حذف المنعوت إن كان بعض اسم مقدّم مخفوض بمن أوفى .



وَتُخْرِجُ الْفِعْلَ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى ، فتقول : مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ ذَاكَ ، وَمِنْهُنَّ لَا يَقُولُهُ ، وَمِنْ النِّسَاءِ تَقُولُ ذَاكَ ، وَيَقُولَانِ ذَاكَ ، وَيَقْلُنَ ذَاكَ ، وَمِنْهُنَّ لَا تَقُولُهُ ، وَلَا يَقُولَانَهُ ، وَلَا يَقْلُنَهُ ، وَمِنَ النَّعَالِ يُعْجِبُكَ ، وَتُعْجِبُكَ ، وَتُعْجِبَانِكَ ، وَيُعْجِبُنِكَ ، وَمِنْهُنَّ لَا يُعْجِبُكَ وَلَا تُعْجِبُكَ وَلَا تُعْجِبَانِكَ ، وَلَا يُعْجِبُنِكَ .

ومن قال : عِنْدَ النِّسَاءِ مَنْ يَقُولُ ذَاكَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَحْذِفَ ( مَنْ ) ، فيقول : عِنْدَ النِّسَاءِ يَقُولُ ذَاكَ ؛ لِأَنَّ ( مَنْ ) لَا تُحْذَفُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا ( مِنْ ) أَوْ ( فِي ) ؛ لِأَنَّهَا يَنْوَبَانِ عَنِ ( مَنْ ) ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ صِنْفَيْهِمَا ، وَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ مَعَ غَيْرِ ( مِنْ ) ، وَ ( فِي ) . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾<sup>(١)</sup> فَحَذَفَ ( مَنْ ) لِذِلَالَةِ ( مِنْ ) عَلَيْهَا وَلِأَنَّهَا كَأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يُثْنِي دَمْعَةَ الْعَيْنِ بِالْهَمَلِ<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ مَنْ دَمْعُهُ ، فَحَذَفَ ( مَنْ ) وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ<sup>(٣)</sup> :

هَمَا كَابَتَتِي مَحْرٍ تَرَى الْبَرْقَ مِنْهُمَا وَمَا مِنْهُمَا يَوْمًا يَجُودُ فَيَمْطُرُ<sup>(٤)</sup>

أَرَادَ : وَمَا مِنْهُمَا مَا يَجُودُ ، فَحَذَفَ ( مَا ) لِذِلَالَةِ ( مِنْ ) عَلَيْهَا وَأَنشَدَ

الْفَرَّاءُ :

( ١ ) سورة الصافات : ٣٧ / ١٦٤ .

( ٢ ) استشهد بالبيت في الهمع ج ١ ص ١١٦ على أن خبر كان وأخواتها قد يقترن بالواو عند الأخصش ، وغيره يجعل الفعل تامًا والجملة حالية . انظر الدرر ص ٨٦ والرواية فيهما : بالمهل وهو تصحيف والبيت لدى الرمة في ديوانه ص ٤٨٥ من قصيدة ص ٤٧٧ - ٤٩١ وهو في معاني القرآن .

( ٣ ) هو خلف ج ١ ص ٢٧١ .

( ٤ ) في اللسان : « وبنات مخر : سحائب يأتين قبل الصيف منتصبات رفاق بيض حسان » .

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ<sup>(١)</sup>  
أراد: مَنْ يَفْضُلُهَا ، فحذف ( مَنْ ) للدلالة ( في ) عليها ، وأنشد الأحمَرُ  
للفرزديق :

فَعَاشَ وَلَمْ يُوتِرْ وَمَاتَ وَلَمْ يَدْعُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَدْ أَبَاتَ عَلَيَّ وَتِرٍ<sup>(٢)</sup>  
أراد : مَنْ قَدْ أَبَاتَ ، وأنشد الأحمَرُ أيضا للفرزديق :  
وما مِنْهُمَا إِلَّا نَقَلْنَا دِمَاغَهُ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّاحِحَاتِ الرَّوَاسِمِ<sup>(٣)</sup>  
أراد : إِلَّا مَنْ قَدْ نَقَلْنَا ، فحذف ( مَنْ ) للدلالة ( مِنْ ) عليها .

و ( أَيْ ) إذا كانت في مَعْنَى تَأْنِيثٍ جاز أَنْ يُذَكَّرَ الفِعْلُ للفِظْهَا وَأَنْ يُؤنَّثَ  
لتأويلها ، فتقول : أَيْ الجاريتين قام وقامت ، فإن أنثت ( أيا ) لم يَجُزْ في الفِعْلِ  
إِلَّا التَأْنِيثُ ؛ كقولك : أَيْةُ الجاريتين قامت ؛ لأنَّ لَفْظَ ( أَيْ ) ومعناها مؤنث ،  
وتقول : أَيْ الجوارى الثلاثِ قامَ وقامت وقامتا ، فمن قال : قامَ وقامت قال :

---

( ١ ) استشهد به سيوبه ج ١ ص ٣٧٥ على حذف الموصوف ، والتقدير : ما في قومها أحد .  
لم تيشم : جواب الشرط وأصل الفعل تأثم كيعلم ، خففت الهمزة بقلبها ألفا ، ثم كسر حرف المضارعة  
على لغة أسد وتميم فقلبت الألف ياء .

وما في قومها : خبر لمبتدأ محذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها .

الحسب : ما يعده الإنسان من مفاخره .

وأراد بالميسم الشرف الذاتي .

والبيت من رجز لحكيم بن مَعِيَّة . انظر الخزانة ج ٢ ص ٣١١

والخصائص ج ٢ ص ٣٧٠ ، ومعاني القرآن ج ١ ص ٢٧١ ، والافتضاب ص ٣١٤ .

( ٢ ) البيت في ديوان الفرزدق ص ٢٤٧ من قصيدة رثاء ص ٢٤٦ - ٢٤٧ وروايته هناك :

فمات ولم يوتر وما من قبيلة من الناس إلا قد أبات على وتر

( ٣ ) البيت في ديوان الفرزدق مفردا ص ٨٠٣ وروايته :

ومامنهما إلا بعثنا برأسه إلى الشام فوق الشاحجات الصلادم

وفي هامش أصل ابن الأنباري : الشاحجات : بغال البريد .

ذَكَرْتُ وَأَنْتُ لِلْفِظِ أَيُّ وَمَعْنَاهَا ، وَمَنْ قَالَ : قَامَتَا قَالَ : ( أَيُّ ) فِي مَعْنَى جَارِيَتَيْنِ ، فَإِذَا تَنَبَّأَ لَمْ يَجُزْ فِي الْفِعْلِ إِلَّا التَّثْنِيَةَ ؛ كَقَوْلِكَ : أَيَّتَا الْجَوَارِي الثَّلَاثِ قَامَتَا . لَا يَجُوزُ غَيْرُ هَذَا .

وَإِذَا تَوَوَّأَتْ ( أَيًّا ) كَانَ لَكَ فِيهَا بَضْعَةٌ عَشْرَ وَجْهًا :

أَحَدَهُنَّ : أَنْ تَقُولَ : أَيُّ قَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو ، فَتَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيُّ قَامَ الزَّيْدَانِ أَمْ الْعِمْرَانِ ، فَتَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى اثْنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيُّ قَامَ الزَّيْدُونَ أَمْ الْعَمْرُونَ ، فَتَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى جَمْعٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيُّ قَامَ الْهِنْدَانِ أَمْ الْجُمَلَانِ ، فَتَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى اثْنَتَيْنِ مُؤَنَّثَتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيُّ قَامَ الْهِنْدَاتُ أَمْ الْجُمَلَاتُ ، فَجَعَلْتَهَا فِي مَعْنَى جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيُّ قَامَتَا الْهِنْدَانِ أَمْ الْجُمَلَانِ ، وَأَيُّ قُضِيَ الْهِنْدَاتُ أَمْ الْجُمَلَاتُ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : أَيَّانِ قَامَا الزَّيْدَانِ أَمْ الْعِمْرَانِ ، وَأَيُّونَ قَامُوا الزَّيْدُونَ أَمْ الْعَمْرُونَ ، وَأَيَّةٌ قَامَتْ أَهْنَدٌ أَمْ جَمَلٌ ، وَأَيَّتَانِ قَامَتَا الْهِنْدَانِ أَمْ الْجُمَلَانِ ، وَأَيَّاتُ قَمِنَ الْهِنْدَاتُ أَمْ الْجُمَلَاتُ<sup>(١)</sup> . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾<sup>(٢)</sup> فَذَكَرَ ( أَيًّا ) وَهِيَ فِي مَعْنَى تَأْنِيثٍ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَأْنِيثِهَا :

( ١ ) فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ج ١ ، ص ٣٩ : « وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ جازَ إِخْلَاقُ التَّاءِ بِهِ مَوْصُولًا كَانَ أَوْ اسْتِفْهَامًا أَوْ غَيْرَهُمَا ؛ نَحْوُ : لَقِيَتْ أَيَّهِنَّ لَقِيَتْ ، وَأَيَّهِنَّ لَقِيَتْ ، قَالَ الْأَنْدَلِسِيُّ : التَّأْنِيثُ فِيهِ شَاذٌ ؛ كَمَا شَدَّ فِي كَلْتِهِنَّ ، وَخَيْرُهُ النَّاسُ ، وَشَرُّهُ النَّاسُ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَتَّخِذُهَا وَيَجْمَعُهَا أَيْضًا فِي الْاسْتِفْهَامِ وَغَيْرِهِ ؛ نَحْوُ : إِيَّاهُمْ أَخْوَاكَ ، وَأَيُّوَهُمْ إِخْوَتُكَ ، وَهِيَ أَشَدُّ مِنَ التَّأْنِيثِ ، وَبِمَجْزُوعِهَا تَصَرَّفَتْهُمَا فِي بَابِ الْإِعْرَابِ » .

وَانظُرْ أَمَالِي الشَّجَرِي ج ١ ، ص ٣٠٠ .

( ٢ ) سُورَةُ لِقْمَانَ : ٣١ / ٣٤ .

بَأَى بِلَاءٍ أَمْ بِأَيَّةِ نِعْمَةٍ يُقَدِّمُ قَبْلِي مُسَلِّمٌ وَالْمَهْلَبُ<sup>(١)</sup>  
و ( بعض ) إذا أضفتها إلى مؤنث كان لك أن تُخرج الفعل مرّةً على لَفْظِهِ  
فَتَذَكَّرَهُ ، و مرّةً على تأويله فتَوَثَّته ، فتقول : قام بَعْضُ جَوَارِيكَ ، وقامت بَعْضُ  
جَوَارِيكَ ، فمن ذَكَرَ الفِعْلَ قال : هو لِبَعْضٍ وَبَعْضٌ مَذَكَّرٌ ، ومن أَنَّثَهُ قال :  
أخرجته على مَعْنَى ( بَعْضٍ ) ؛ لِأَنَّ بَعْضًا فِي التَّأْوِيلِ مُؤنَّثٌ<sup>(٢)</sup> .

و ( كُلٌّ ) إذا أُضِيفَتْ إِلَى جَمْعٍ مُؤنَّثٍ كان فيها ثلاثة أَوْجُهٍ :  
أحدهنَّ : أنْ تَذَكَّرَهُ لِلْفِظِ ( كُلٌّ ) ، فتقول : كُلُّ جَوَارِيكَ قائمٌ .  
والوجهُ الثاني : أنْ تُخْرِجَهُ عَلَى مَعْنَى ( كُلٌّ ) ، فتقول : كُلُّ جَوَارِيكَ قائماتٌ .  
والوجهُ الثالثُ : أنْ تقولَ : كُلُّ جَوَارِيكَ قائمةٌ عَلَى مَعْنَى : كُلُّ واحِدَةٍ مِنْ  
جَوَارِيكَ قائمةٌ .

وكذلك تقول : كُلُّ جَوَارِيكَ سَوادَاتٌ ، وسوادوانٌ ، وإن شئت قلت : كُلُّ  
جَوَارِيكَ سَوادٍ عَلَى مَعْنَى : كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَوادٌ . حكى الكسائِيُّ عن  
العرب : كُلُّ دَجَاجِكَ رَقِطَاءٌ عَلَى مَعْنَى : كُلُّ دَجَاجَةٍ مِنْ دَجَاجِكَ رَقِطَاءٌ ، وإن  
شئت قلت : كُلُّ جَوَارِيكَ أَسْوَدٌ ، فذَكَرْتَهُ لِلْفِظِ ( كُلٌّ ) . وفي تذكير هذا وتذكير

---

( ١ ) مثله قول الكميت :

بَأَى كِتَابِ أُمِّ بِأَيَّةِ سَنَةِ تَرَى حَبِّهَ عَارَا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ  
والبَيْتُ : بَأَى بِلَاءٍ .. أَنشَدَ الفَرَّاءُ فِي مَعَانِي القُرْآنِ ج ٢ ص ١٤٣ غَيْرَ مَنْسُوبٍ .

( ٢ ) انظر ما سبق .

(كُلُّ) ما لم يكن مبنيًا على الفعل قُبِحَ وقد أجازَه الفراء<sup>(١)</sup> .

و ( غَيْرُ ) و ( مِثْلُ ) : تكونان للمذكَّرِ والمؤنَّثِ بلفظٍ واحدٍ . تقول : مررت  
بامرأةٍ غيرِك ، وتقول : غَيْرُ هِنْدٍ من النساءِ قَالَ كذا وكذا ، وَغَيْرُ هِنْدٍ من النساءِ  
قالتُ كذا وكذا ، وكذلك تقول : مِثْلُ هِنْدٍ من النساءِ قالتُ ، ومِثْلُها قَالَ .  
التذكيرُ لللفظِ ، والتأنيثُ للمعنى .

وكُلُّ ما كانَ مِنَ الأسماءِ مُبَيَّنًا ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ : ما عندنا أَحَدٌ ، وكرَّابٌ ،  
وصافِرٌ ، ودَيَّارٌ ، وعَرِيبٌ<sup>(٢)</sup> . فإن هذا يجري مؤنثه بالتذكير .

---

(١) في البحر المحيط ج ١ ص ٢٢٩ - ٢٣٠ : « قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم : أعاد الضمير في مشربهم  
على معنى ( كلُّ ) لأعلى لفظها ، ولا يجوز أن يعود على لفظها : لأنَّ ( كلُّ ) قد أضيفت إلى نكرة ، ومتى  
أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة المعنى ، فتطابق ما أضيفت إليه في عود ضمير وغيره ، قال تعالى ( يوم ندعو  
كلَّ أناسٍ بإمامهم ) ، وقال الشاعر :

وكلُّ أناسٍ قد قاربوا قيدَ فحلهم ونحن حللنا قيده فهو سارب

وقال :

وكل أناسٍ سوف تدخل بينهم دويبة تصفر منها الأنامل

وقال تعالى ( كلُّ نفسٍ ذائقة الموت ) وتقول : كل رجلين يقولان ذلك ولا يجوز في شيء من هذا مراعاة  
لفظ ( كلُّ ) .

وانظر ج ٥ ص ٣٦٣ .

وفي المقتضب ج ١ ، ص ٢٩٨ : « وليس الحمل على المعنى ببعيد ، بل هو وجه جيد ، قال الله عز وجل  
﴿ وكلُّ أتوه داخرين ﴾ وقال ﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾ فهذا على اللفظ ، والأول على المعنى » وانظر  
المعنى ج ١ ص ١٦٦ - ١٦٨ .

(٢) في سيبويه ج ١ ص ٣٠٣ : « وأما أحد ، وكرَّاب ، وأرم ، وكتيع ، وعريب وما أشبه ذلك فلا  
يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الأنواع فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم ،  
إذا قلت : عشرون درهما ، ولكنهن يقعن في النفي مبنيًا عليهم ومبنيَّة على غيرهنَّ » .

وفي إصلاح المنطق ص ٣٩١ : « يقال : ما بالدار أحد ، وما بها صافر ، وما بها دابر ، وما بها عريب ، وما بها  
كتيع » .

قال الفراء<sup>(١)</sup> : رأيت العربَ قد أفردتُ منه شيئاً لا يكادون يذكرون فعله ،  
 ولَفَظُ الذِّكْرِ . ومن ذلك قَوْلُهُمْ : أَتَيْتُكَ وَحَيُّ فُلَانَةَ شَاهِدَةٌ [ وإِنَّمَا يريد  
 فُلَانَةَ ]<sup>(٢)</sup> ، وجئتك وَحَيُّ زيد قائمٌ . قال : ولم تسمع<sup>(٣)</sup> : وَحَيُّ فُلَانَةَ شَاهِدٌ  
 [ إِذَا كانت حَيَّة ]<sup>(٤)</sup> ، وذلك أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَصَدُوا بالخبر عن فُلَانَةَ إِذْ كانت  
 حَيَّةً<sup>(٥)</sup> ، وقد قال فيه الشعراءُ فَأَكْثَرُوا . وقال بعضهم :

---

= وقد عرض البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ٢٩٥ - ٢٩٩ للألفاظ الملازمة للنفي وظيفها وشرحها نذكر منها :  
 عريب ، بفتح العين المهملة وكسر الراء ، قال ابن السيد : أى ماها معرب يبين كلامه ويعربه ، وقال قالوا :  
 ماها معرب في هذا المعنى .  
 ديار : أصله ديوار فيعال من دار يدور فأدغم . قال ابن السيد في شرح إصلاح المنطق : ديار من الدار إما  
 أن يكون فعلاً من ذلك ، وكان حكمه دواراً .. وإما أن يكون فيعالاً .  
 وقد غلط يعقوب في ديار لأنّ ذا الرمة استعمله في الواجب فقال :  
 إلى كلّ ديار تعرّفن شخصه من القفر حتّى تقشعرّ ذوائبه  
 كراب ؛ بفتح الكاف وتشديد الراء ، هو فعّال من الكراب ، يقال : كربت الأرض كراباً ، إذا قلبتها للحرث ،  
 ولم يذكر هذه الكلمة ابن السكّيت . صافر : قال شارحه : هو اسم فاعل من صفر الرجل يصفر صفيراً ، إذا  
 صوّت بنفسه ونافخ ضرمة ، بفتح الضاد والراء ، قال شارحه : أى نافخ حطبة فيها نار .  
 وانظر المخصص ج ١٣ ص ٢٤٨ - ٢٤٩ وكتاب المذكر والمؤنث للفراء ١٠ - ١١ .  
 ( ١ ) النقل عن الفراء من قوله : « رأيت العرب ... إلى آخر البيتين » إنّما هو من كتابه المذكر والمؤنث  
 ص ١١ .

( ٢ ) الزيادة من كتاب الفراء .

( ٣ ) في كتاب الفراء : ولم أسمع .

( ٤ ) الزيادة من كتاب الفراء .

( ٥ ) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٦٤ : « وأما حَيٌّ في قولهم هذا حَيٌّ زيد فتأويله : شخصية  
 الحَيِّ ، فكأنتك قلت : شخص زيد ، فهذا من باب إضافة العام إلى الخاص ، وإِنَّمَا ذكروا لفظ ( حَيٌّ ) مبالغة  
 وتوكيدا ، فمعنى هذا حَيٌّ زيد ، أى المشار إليه عينه وذاته لاغيره وإِنَّمَا ذكروا الذات بلفظ حَيٌّ توغلاً في باب  
 المبالغة ، فإذا قلت : فعله حَيٌّ زيد ، فكأنتك قلت : فعله هو بنفسه ، وهى حَيٌّ موجود لا أنّه نسب إليه =

يا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ حُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفُهُ عَلَى الإِحْمَاقِ<sup>(١)</sup>  
وقال الآخر :

أَلَا قَبَحَ الإِلَهُ بِنَى زِيَادٍ وَحَيٌّ أَبِيهِمْ قَبَحَ الجِمَارِ<sup>(٢)</sup>

= الفعل وهو معدوم ، وهذا حَيٌّ زيد ، أى هو هو بعينه حَيًّا قائما لاريب فيه ، ثم صار يستعمل فى التأكيد بمعنى ذاته وعينه وإن كان المشار إليه مَيِّتًا .

وفى الخصائص جـ ٣ ص ٢٨ أن الإضافة من باب إضافة المسمى إلى اسمه .  
ويرى الزمخشري فى الفصل ص ٢٧٦ - ٢٧٧ أن لفظ حَيٌّ مقمّم زائد وفى الخزانة جـ ٢ ص ٢١٠ :  
« لفظ حَيٌّ يستعمل فى التأكيد بمعنى ذاته وعينه وإن كان مَيِّتًا بعد أن كان بمعنى ضد المَيِّت كما شرحه الشارح ، وكأنه فهم أن بعد حَيٌّ فى البيتين مَيِّتٌ ، فبنى كلامه هذا عليه وإلا فلم يقل به أحد ، وصرح ابن السكيت فى كتاب المذكر والمؤنث بأن مثل هذا لا يقال إلا والمضاف إليه حَيٌّ موجود معدوم وأنشد هذين البيتين بعينهما » .

وومانقله عن الفراء هنا إنَّما هو من كتابه المذكر والمؤنث وقد نقل ابن السكيت كلام الفراء بنصه فى كتابه المذكر والمؤنث انظر الخزانة جـ ٢ ص ٢١٠ .

( ١ ) قُرَّ ، بضمّ القاف وضمّ قُرَّة ، وحَيٌّ حُوَيْلِدٍ : بدل أو عطف بيان من أباك . وجملة ( قد كنت خائفة ) خبر إنَّ .

الإحماق : مصدر أحقق الرجل ، إذا ولد له ولد أحقق .  
والمعنى : أننى كنت أرى من أهلك مخايل تدلّ على أنّه يلد ولدا أحقق وقد تحقّق بولادته إيّاك ، ومثل هذا أبلغ من أن يقول له : أنت أحقق ، لأنّ ذلك يشعر بتحقّق ذلك فيه ، أى كان ذلك معروفا من أهلك قبل أن يلدك فهذا أبلغ من دعوى الحمق فيه الآن .

والبيت نسبه أبو زيد فى نوادره إلى جبار بن سلمى بن مالك جاهليّ انظر الخزانة جـ ٢ ص ٢١٦ - ٢١٧ ، والخصائص جـ ٣ ص ٢٨ والمفصل ص ٢٧٦ وابن يعيش جـ ٣ ص ١٥ والسمط ص ٥٤ تعليق ذيل الأمل .  
وفى أصل ابن الأنباريّ : الأحماق ، بفتح الهمزة وهو ضبط خاطيء وفى المذكر والمؤنث للفراء كذلك .

( ٢ ) ألا : كلمة استفتاح معناها تنبيه المخاطب لسماع مايتأتى بعدها قبح الإله : جملة دعائيّة والفعل من باب فتح والمصدر القَبَحَ بفتح القاف وسكون الباء ، والاسم بضمّ القاف وزياد هو زياد بن سمية المعروف باسم زياد بن أبيه والبيت ليزيد بن مفرّغ انظر الخزانة جـ ٢ ص ٢١٠ - ٢١٦ ، والخصائص جـ ٣ ص ٢٨ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ١٥ ، والسمط ص ٥٤ من الذيل ، والمذكر والمؤنث للفراء .

واعلم أنّ ( كِلْتَا ) إذا دخلت على الاسمين كان لك في الفعل ثلاثة أوجه :  
أحدهنّ أنّ ثَوَّتَهُ وَتَوَحَّدَهُ ؛ كقولهم : كِلْتَا جَارِيَتَيْكَ قَامَتَا . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾<sup>(١)</sup> .  
والوجهُ الثاني : أنّ ثَوَّتَهُ وَتَشَبَّهَهُ ، فتقول : كِلْتَا جَارِيَتَيْكَ قَامَتَا .  
والوجهُ الثالثُ : أنّ تَذَكَّرَهُ ، فتقول : كِلْتَا جَارِيَتَيْكَ قَامَا .  
فَمَنْ أَنْتَ وَوَحَدَ قَالَ : عَامَلْتُ لَفْظَهَا ؛ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظٌ وَاحِدٌ مُؤَنَّثٌ ، وَمَنْ  
تَنَّى قَالَ : عَامَلْتُ مَعْنَاهَا ، وَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى ( كُلٌّ ) فَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> فِعْلَهَا ؛  
كَمَا يُذَكَّرُ فِعْلُ ( كُلٌّ ) . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾<sup>(٣)</sup>  
فَوَحَدَ لِلْفِعْلِ ( كُلٌّ ) . أَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِي تَذْكِيرِ فِعْلِ ( كِلْتَا ) :  
وَكَِلْتَاهُمَا قَدْ حُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي فَلَا الْعَيْشُ أَهْوَاهُ وَلَا الْمَوْتُ أَرْوَحُ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كِلَا جَارِيَتَيْكَ قَامَتَا . أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

( ١ ) سورة الكهف : ١٨ / ٣٣ .

( ٢ ) في الإنصاف ص ٢٦٠ : « ذهب الكوفيون إلى أنّ ( كلا ) و ( كلتا ) فهما تثنية لفظية ومعنوية ، وأصل ( كلا ) كلّ فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية ، وزيدت التاء في كلتا للتأنيث ، والألف فهما كالألف في الريدان والعمران ، ولزم حذف نون التثنية منهما للزومهما الإضافة .

وذهب البصريون إلى أنّ فهما إفرادًا لفظيًا وتثنية معنوية ، والألف فهما كالألف في عصا ورحا » .

وانظر شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨ ، وابن يعيش ج ١ ص ٥٤ .

( ٣ ) سورة مريم : ١٩ / ٩٥ .

( ٤ ) أنشده في الإنصاف ص ٢٦٢ شاهدا على أنّ ردّ الضمير إلى كلا وكلتا مفردا حملا على اللفظ قد

جاء كثيرا في القرآن والشعر وكذلك أنشده الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٢ .

( ٥ ) أنشد الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٣ وقال : الثفال : البعيد البطيء صحف فيه تشعث إلى

تشعب بالباء .



كِلَا عَقْبِيهِ قَدْ تَشَعَّتْ رَأْسُهَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبٍ<sup>(١)</sup>  
وكذلك تقول : إِنَّ المرأتين كِلَيْهِمَا قائمتان ، وكِلْتَيْهِمَا قائمتان ، فتجعل  
كِلَيْهِمَا وكِلْتَيْهِمَا توكيدا للمرأتين<sup>(٢)</sup> ، وإن شئت جَعَلْتَ ( كلتا ) اسما فقلت :  
إِنَّ جارِئِكَ كِلْتَاهُمَا قائمٌ وقائمةٌ وقائمتان على ما مضى من التفسير<sup>(٣)</sup> .

واعلم أنّ ( كِلْتَا ) إذا أُضيفت إلى الأسماء الظاهرة لم<sup>(٤)</sup> تغيّر ألفها في رَفْعٍ  
ولا نَصْبٍ ولا خَفْضٍ . تقول : كِلْتَا الجاريتين قامت ، وكِلْتَا الجاريتين ضربت ،  
وبكِلْتَا الجاريتين مررت ، فيكون ألف ( كلتا ) ثابتةً في اللفظ في الرفع والنصب  
والخفض .

فإذا أُضيفت إلى المكنى ثبتت الألف في الرفع ، وحُوّلت ياء في النصب والخفض  
و ( كِلَا ) بمنزلة ( كلتا ) . تقول : قام الرجلان كلاهما ، وأكرمت الرجلين

---

( ١ ) في العيني ج ٤ ص ١٠٧ : « الاستشهاد في قوله ( كليهما ) فإنه وقع في موقع كليهما . قال ابن  
عصفور : فأما قول الشاعر وأنشد البيت فمن تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة ، فإنه قال : بقرى  
الشخصين كليهما .

المعنى : ينتسب إليك بقرابة الزينيين وقرابة خالد وحبیب . نسب البيت العيني إلى هشام بن معاوية ، وهو  
من إنشاده لا من قوله كما في أصلنا .

( ٢ ) في شرح الكافية للرض ج ١ ص ٢٩ : « وإلحاق التاء بكلا مضافا إلى مؤنث أفصح من تجريده ،  
نحو : كلا المرأتين » .

( ٣ ) استعمال ألفاظ التوكيد المعنوي في غير التوكيد قال عنها الأشموني ج ٢ ص ٢٩٤ : « لا يلى العامل  
شيء من ألفاظ التوكيد ، وهو على حالة في التوكيد إلا جميعا وعمامة مطلقا ، فتقول : القوم قام جميعهم وعماتهم ،  
ورأيت جميعهم وعماتهم ، ومررت بجمعهم وعماتهم ، وإلا كُلا وكلا وكلتا مع الابتداء بكثرة ومع غيره بقلة » .  
وفي المقتضب ج ٣ ص ٣٨٠ : « وإن كان وكلهم قد يكون اسما وإن لم يكن جيدا ؛ نحو قولك : رأيت  
كلهم ، ومررت بكلهم »

( ٤ ) في الأصل : ولم تغيّر ، بالواو .

كِلَيْهِمَا ، ومررت بالرجلين كِلَيْهِمَا ، وقامت المرأتان كِلْتَاهُما ، وأكرمت المرأتين كِلْتَيْهِمَا ، ومررت بالمرأتين كِلْتَيْهِمَا .

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ تُعَيِّرَ ( كِلَا ) و ( كِلْتَا )<sup>(١)</sup> مع الظاهر ، وعُيِّرَتْ مع الممكني ، فجعلت ياء في النَّصْبِ وَالْحَفْضِ ؟

قيل له : في هذا قولان :

أحدهما : أَنَّ الألفَ في ( كِلَا ) لامِ الفِعْلِ ، ووزن ( كِلَا ) من الفِعْلِ : ( فِعْلٌ ) على مثال مَعَى وِرِضَى ، وَأَلْفٌ ( كِلْتَا ) أَلْفٌ تَأْنِيثٌ مِثْلُ أَلْفٍ ذِكْرِي وشِعْرِي ، والتاءُ في ( كِلْتَا ) هي الألفُ التي في ( كِلَا ) انقلبتْ واوا ، فصارت كِلَوِي ، ثمَّ أُبْدِلَتْ التاءُ من الواو ؛ كما أُبْدِلتْ من الواو في التُّراثِ ، وَأَصْلُهُ :

---

= وفي كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٠٤ - ١٠٥ « وسألت الخليل عمّن قال : رأيت كلا أخويك ، ومررت بكلا أخويك ، ثم قال : بكليهما . فقال : جعلوه بمنزلة عليك ولديك في الجرّ والنصب ، لأنّهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين ، فجعل ( كلا ) بمنزلة ما حين صار في موضع الجرّ والنصب . وإنّما شَبَّهوا ( كلا ) في الإضافة بعلى لكثرتهما في كلامهم ، ولأنّهما لا يخلوان من الإضافة . وقد يشبّه الشيء بالشيء ، وإن كان ليس مثله في جميع الأشياء ... كما شبه ( أمس ) بفاق ، وليس مثله ، وكما قالوا من القوم ، فشبهوها بأين . ولا تفرد ( كلا ) إنّما تكون للمثنى أبداً » .

وانظر أسرار العربية ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

( ١ ) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨ : « وألف ( كلا ) بدل من الواو عند سيبويه ، لإبدال التاء منها في المؤنث ؛ كما في أخت و بنت ، ولم تبدل التاء من الياء إلاّ في اثنتين ، وقال السيرافي : هو بدل من الياء لسماح الإمالة فيه ..

و ( كلتا ) فِعْلِي والألف للتأنيث جعل إعرابا كما في كلا ، وإنّما تجيء بألف التأنيث بعد التاء ، ولم يكن جمعا بين علامتي تأنيث ، لأنّ التاء لم تتمحضه للتأنيث هنا ، فلهذا جاز توسّطها ، بل فيها راحة منه لكونها بدلا من اللام في المؤنث كأخت و بنت و ثنتان ، ولهذا لم يفتح ما قبلها .. والألف أيضا لما كانت تتغير للأعراب صارت كأنّها ليست للتأنيث فجاز الجمع بينهما ، وعند الجرّميّ وزنه ( فعل ) ولم يثبت في كلامهم » .

وانظر الخصائص ج ١ ص ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وابن يعيش ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ وأمل الشجرى ج ٢

ص ٧١ .

الوُراثُ ، وأبدلت من الواو في تُجَاهٍ وَأَصْلُهُ : وُجَاهٌ ، ثُمَّ وجدوها لا تَسْتَعْنِي عن المخفوض ؛ كما لا تَسْتَعْنِي ( على ) ، و ( لدى ) ، و ( إلى ) ، فكانت عندهم مضارعة لهذا الحروف ، فجعلوا ألفها ثابتة مع الظاهر ، كما أنَّ الألف في ( على ) ، و ( لدى ) ، و ( إلى ) ثابتة مع الظاهر ، وجعلوها بالياء مع المكنى . ألا ترى أنك تقول : على زيدٍ وعليه ، ولدى زيدٍ ولديه ، ولم يجعلوها ياءً مع المكنى في الرفع ؛ لأنها في الرفع لا تُضارع ( على ) ، و ( إلى ) ، و ( لدى ) ، وذلك أنَّ هذه الحروف لا تقع في موضع الرفع المَحْض .  
والقول الآخر : أنَّ الألف في ( كلا ) و ( كلتا ) ألفٌ ثنوية ، فَجُعِلَتْ بالألف مع الظاهر في كلِّ حالٍ ؛ لأنها لا ينفرد لها واحدٌ على صِحَّةٍ ، فكانت بمنزلة الاسم الواحد<sup>(١)</sup> ، وقد أفرد لها بعضُ الشعراءِ واحداً ، وهو ممَّا لا يُلْتَفَتُ إليه ، فقال : أنشد الفراء :

---

( ١ ) في شرح الكافية للرضي ج ١ ص ٢٨ : « وأما ( كلا ) فأعرب إعراب المثنى لشدة شبهه به لفظاً يكون آخره ألفاً ، ولا ينفك عن الإضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون . ومعنى بكونه مثنى المعنى ، وخص ذلك بحال إضافته إلى المضمرة وهو ثلاثة أشياء ؛ نحو كلاهما ، وكلاهما ، وكلاهما ؛ لأنه إذا كان مضافاً إلى المضمرة فالأغلب كونه جارياً على المثنى تأكيداً له ؛ نحو : جاءني الرجلان كلاهما ، وجئنا كلانا ، وجئنا كلاهما ، وإن جاز أيضاً أن تقول : كلاهما جاءني بعد ذكر شخصين ، فلا يكون تأكيداً ، وكذا : كلاهما جئنا ، وكلاهما جئنا .. وأما إذا أضيف إلى المظهر فإنه لا يجري على المثنى أصلاً ، إذ لا يقال : جاءني أخواك كلا أخويك ، وكنانة يعربونه مضافاً إلى المظهر أيضاً إعراب المثنى » .

وانظر : الإنصاف ص ٢٦٤ - ٢٦٥ .

في كَلْتِ رَجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ<sup>(١)</sup>  
وقال الفراء : يقال عندى ثلاثة أقاويل ، وثلاثُ أقاويلَ ، فمن قال : ثلاثةُ  
أقاويل قال : أردتُ أقوالاً ، ثم قلتُ أقاويل وأنا أريد جَمَعَ الأَقْوَالِ<sup>(٢)</sup> القليلة ،  
وجائزٌ أن يُؤدَّى كثيرُ الجَمْعِ عن قليله ، ومن قال : ثلاثُ أقاويلَ قال : أردت  
جَمَعَ أَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقْوَالٍ ، فهذا لا يكون إلا بثلاث ، ولا يكون عدّه أقلَّ  
من تسعة .

---

( ١ ) في معاني القرآن ج ٢ ص ١٤٢ : « وقد تفرد العرب إحدى كلتا وهم يذهبون بإفرادها إلى تنيتها ؛  
أنشدني بعضهم :

في كَلْتِ رَجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ  
يريد بكلت كلتا .

وفي الخزانة ج ١ ص ٦٢ - ٦٣ : « رأيت في حاشية الصحاح أن هذا البيت من رجز يصف به نعامة ،  
فضمير رجليها عائد على النعامة .

السلامى ، على وزن حبارى : عظم في فرش البعير ، وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل والجمع  
سلاميات . والفرس ، بكسر أوله وثالثه : هو للبعير بمنزلة الحافر للفرس .

والضمير في كلتاها للرجلين ، وقوله ( في كلتا ) خبر مقدم .. وسلامى مبتدأ مؤخر ، وزائدة صفة ،  
وكلتاها : مبتدأ ، وما بعد الخبر .

وهذا المصراع تأكيد للأول ، وفيه قلب يجعل المجرور والمرفوع في الأول مرفوعا ومجرورا في الثانى وانظر كلام  
أبى حيان في الخزانة .

ضبط في أصلنا ( كلت ) ، بكسر التاء وكذلك ضبط في أصل معاني القرآن انظر التعليق هناك .

( ٢ ) في كتاب الفراء ص ٤٥ ( وأنا أريد الأَقْوَالِ ) من غير لفظ ( جمع ) .

فالأوّل وإن كان لفظه لفظ أقاويل فهو في مذهب ثلاثة<sup>(ظ)</sup>؛ كما قال  
الشاعر :

فيها ثلاثُ قُلُصٍ وبكران<sup>(٢)</sup>  
والقُلُصُ : جَمْعُ كَثِيرٍ ، والقليل منه ثلاثُ قلائصُ .

\* \* \*

---

( ١ ) في كتاب الفراء ص ٤٥ « وتقول : عندي ثلاثة أقاويل ، وثلاث أقاويل . فم قال : ثلاثة أقاويل  
قال : أردت أقوالا ، ثم قلت : أقاويل وأنا أريد الأقوال ، وهذا جائز أن يؤدى كثير الجمع عن قليله . ومن  
قال : ثلاث أقاويل قال : أردت جمع أقوال ، وأقوال ، وأقوال ، فهذا لا يكون إلا بثلاث ، ولا يكون عدد أقل  
من تسعة . والأوّل ، وإن كان لفظه لفظ أقاويل ، فهو في مذهب ثلاثة ، كما قال الشاعر ... » .

( ٢ ) الرجز في كتاب الفراء ص ٤٥ قال :

أنشدوا الباغي يجب الوجدان من قلص مختلفات الألوان  
فيها ثلاث قلص وبكران

## باب

### الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُثِ

(إِعلم أَنَّ الْمَذْكَرَ وَالْمَوْثُثَ إِذَا اجْتَمَعَا غُلِبَ الْمَذْكَرُ عَلَى الْمَوْثُثِ . تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَا وَقَعَدَا وَجَلَسَا ، وَلَا يَجُوزُ : قَامَتَا وَقَعَدَتَا ؛ لِأَنَّ الْمَذْكَرَ يَغْلِبُ الْمَوْثُثَ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ وَالْمَوْثُثُ مَزِيدٌ عَلَيْهِ ، فَالْمَزِيدُ عَلَيْهِ هُوَ الْأَصْلُ . وَيَجُوزُ أَنْ تُؤْتِيَ الْفِعْلَ ، وَتُضْمِرَ خَبَرَ الْمَذْكَرِ ، وَتَذَكَّرَهُ وَتُضْمِرَ خَبَرَ الْمَوْثُثِ ، فَتَقُولُ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَتَا ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَ ، فَمَنْ قَالَ : قَامَتَا أَرَادَ : الرَّجُلُ قَامَ ، وَالْمَرْأَةُ قَامَتَا ، وَمَنْ قَالَ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ قَامَ أَضْمَرَ خَبَرَ الْمَرْأَةِ . قَالَ ضَابِيءُ الْبُرْجُمِيِّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِنِّي وَقِيَاراً بِهَا لَعْرِيبٌ<sup>(١)</sup>

---

( ١ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٨ على حذف الخبر من الأول اجتزاء بخبر الآخر . قال السيرافي : يجوز أن يكون لغريب خبر لتي ، وخبر قيارا محذوفا ، ويجوز العكس . قيار ، بفتح القاف ، وتشديد المثناة التحتيّة قال أبو زيد في نواتره : هو اسم جملة ، ونقل عن الخليل أنه اسم فرس له غبراء . وانظر الخزانة ج ٤ ص ٣٢٣ - ٣٢٨ ، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٨٦ .

أراد : فإتّى بها لغريبٌ ، وإن قيّارا بها لغريبٌ ، فأضمّر الخبرَ ، وقال الآخر :  
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ<sup>(١)</sup>  
أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ، فاكتفى بأحد الخبرين  
من الآخر وأنشد الفراء :

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي مَا جَنَى وَأَبِي وَكَانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورٍ<sup>(٢)</sup>  
أراد : وكان غيرَ غُدُورٍ ، وكنتُ غيرَ غَدُورٍ . وقال حسان :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جُنُونًا<sup>(٣)</sup>

أراد : ما لم يُعَاصِبَا فاكتفى بالخبرِ عن أحدهما ، وقال الآخر :

رَمَانِي بِأَمْرٍ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي<sup>(١)</sup>

أراد : كنتُ منه بريئًا ، وكان والِدِي منه بريئًا . وقال الآخر :

---

( ١ ) استشهد به سيبويه ج ١ ص ٣٨ على حذف خبر المبتدأ الأول الذي هو محتاج إليه لا يتم الكلام  
إلا به ، وجاز هذا الحذف ، لأنّ خبر المبتدأ الثاني دالٌّ عليه ، والتقدير : نحن راضون وأنت راضٍ .  
نسب البيت سيبويه وتبعه الأعلام إلى قيس بن الخطيم وكذلك العيني ج ١ ص ٥٥٧ ، ومعاهد التنصيص  
ج ١ ص ١٨٩ .

ولقيس بن الخطيم قصيدة على هذا الروي في ديوانه ص ٥٣ - ٦٦ طبع مصر ص ٣٨ طبع بغداد ، وهي  
في الاصمعيّات ص ٢٢٦ - ٢٢٩ وليس فيها هذا الشاهد . وذكر البغداديّ في الخزانة ج ٢ ص ١٨٩ - ١٩٠  
لعمر بن امرئ القيس قصيدة فيها هذا الشاهد ، ثمّ قال ص ١٩٣ : « وعرف من إيرادنا لهذه القصائد ما وقع  
من التخليط بين هذه القصائد ، كما فعل ابن السيد واللخميّ في شرح أبيات الجمل وتبعهما العينيّ والعبّاسي في  
شرح أبيات التلخيص ، فإنّهم جعلوا مانقلناه من شعر قيس بن الخطيم مطلع قصيدة ، ثمّ أوردوا فيها البيت  
الشاهد » .

وانظر الأغاني ج ٣ ص ١٨ - ٢٤ ، وتعليق معاهد التنصيص .

( ٢ ) تنازع الفعلان فأعمل الثاني ولم يضمّر في الأوّل ولو أعمل الأوّل لقال : لكان وكنته .

والبيت استشهد به سيبويه في ج ١ ص ٣٨ على حذف خبر الأوّل لدلالة خبر الثاني عليه ، ونسب للفرزدق ،  
وليس في المطبوع من ديوانه .

( ٣ ) تقدّم الحديث عنه .

ما كان حَيْنُكَ والشَّقَاءُ لِيَنْتَهِيَ حَتَّى أَزُورَكَ فِي مُعَارٍ مُحْصَدٍ

أراد : ما كان حَيْنُكَ لينتهى ، وما كان شقاؤك لينتهى .

(وتقول : قال فلانٌ وفلانةُ ابنا فلانٍ كذا وكذا ، فتغلبُ المذكَرُ على المؤنثِ في النَّعْتِ : كما غلبته عليه في الحَبْرِ ، وكذلك تقول : قام أخوك وأختك العاقلانِ ، وجلس زيد وهندُ الكريمانِ .

فإن نعتَ أحدهما دُونَ الآخرِ ذَكَرْتَ نَعْتَ المذكَرِ ، وَأُنْثَيْتَ نَعْتَ المؤنثِ ، فقلت : جلس زيدٌ وهندُ الكريمِ ، وجلس زيد وهندُ الكريمةُ )

وكذلك تُكْتَبُ لفلانٍ وفلانةُ ابني فلانٍ من فلانةُ وفلانٍ ابني فلانٍ . على ما فسّرنا .

وكذلك تقول : الرَّجُلانِ والمرأةُ قالوا كذا وكذا ، ويقولون كذا وكذا ، وقائلون كذا وكذا ، فَتُغْلَبُ المذكَرُ على المؤنثِ ، وكذلك النَّعْتُ . تقول : قام محمّد والزيبان بنو فلانٍ ، وَتُكْتَبُ للمحمّدين والزيبين ابني فلانٍ ، وكذلك تقول : قام الزيدان والهندان العاقلون ، ولا يجوز العاقلات للعلّة التي تقدّمت . وتقول : إِبْلُكَ وراعِيها مُقْبِلون ، فيكونُ لك ثلاثةُ أَوْجِهٍ :

---

( ١ ) استشهد به سيبويه أيضا ج ١ ص ٣٨ على الحذف من الأوّل وروايته : من أجل الطويّ .

وروى في إصلاح المنطق ص ٨٨ : جول الطويّ ثم قال :

معنى ومن جول الطويّ رماني ، أى رماني من جول البئر فوقع عليه وقال أيضا : « والجول والجال بجانب البئر والقبر ، ويقال : ليس له جول ، أى ليست له عزيمة تمنعه مثل جول البئر » .

والبيت نسبه سيبويه لابن أحمر ( عمر بن أحمر الباهليّ )

وكذلك الأعلام ونسبه محب في شرح شواهد الكشاف ص ٣١١ للفرزدق .



أحدهنّ : أنّ تقولَ : إِبْلُكُ وراعيها مُقْبِلُونَ<sup>(١)</sup> ، فتغلبُ المذكّرُ على المؤنثِ ، وإن شئت قلت : إِبْلُكُ وراعيها مُقْبِلَةٌ ، فرفعت الإيْلَ بمقبلة<sup>(٢)</sup> ، وأضمرت خبر الراعى ، وإن شئت قلت : إِبْلُكُ وراعيها مُقْبِلٌ ، فأضمرت خبرَ الإيْلِ . كأنك قلت : إِبْلُكُ مقبلةٌ ، وراعيها مقبلٌ .

وقال هشام : إذا قلت : عَنَمُكُ والراعى ، قلت مقبلون لا غيرٌ . قال أبو بكر : وليس عندى كما ذكر ؛ لأنّ هذه المسألة بمنزلة التي تقدّمت ، وفيها الثلاثة الأوجه<sup>(٣)</sup> .

وتقول : الطائفةُ وجاريئُك مغلوباتٌ ومغلوبتانٍ ومغلوبةٌ ، فمن قال ( مغلوباتٌ ) جعل الخبرَ لهما جميعاً ، وجَمَعَ على مَعْنَى الطائفةِ ؛ لأنّ الطائفةَ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، ومن قال ( مغلوبتان ) جعل الخبرَ لهما جميعاً ، وأخرجه على لَفْظِ الطائفةِ ؛ لأنّ لَفْظَهَا لَفْظُ الواحدةِ ، ومن قال ( مغلوبةٌ ) كان له مذهبان : أحدهما : أنّ يقول ( مغلوبةٌ ) للجاريةِ ، وخبرُ الطائفةِ مُضَمَّرٌ ، والتقدير : الطائفةُ مغلوبةٌ ، والجاريةُ مغلوبةٌ ، فاكتفيت بأحدِ الخَبْرَيْنِ من الآخر<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) فى شرح الكافية للرضى ج ١ ص ٢٩٠ : « وإذا جمعتهما فى النعت غلبت التذكير على التأنيث والعقل على غيره ؛ نحو : ورت بالزبيدين وفرسهما المقبلين ، وكذا فى خبر المبتدأ ، والحال ، ونحوهما : نحو : الزيدان والحمر مقبلون ، وجاءنى زيد وهند والحمار مسرعين » .

وقال فى ج ٢ ص ١٧٢ : « واعلم أنّ التذكير غالب للمؤنث كما تقدّم فى المثنى والجموع ، فيكفى كون البعض مذكراً ؛ نحو : جاءنى زيد وهند والحمار مسرعين »

وقال فى ج ٢ ص ١٧٢ : « واعلم أنّ التذكير غالب للمؤنث كما تقدّم فى المثنى والجموع ، فيكفى كون البعض مذكراً ؛ نحو : زيد وهند ضاربان ، وزيد والهندات ضاربون ، وكذلك العقل فى بعضهم كاف ؛ نحو : زيد والحمير مقبلون » .

( ٢ ) يشير إلى مذهب الكوفيين : المبتدأ والخبر مترافعان .

( ٣ ) عرف فى الجزأين فى العدد على مذهب الكوفيين ورأى البصريين تعريف الجزء الثانى فينتعرف الأول بإضافته إليه .

( ٤ ) المذهب الثانى أن يكون ( مغلوبة ) للطائفة وخبر الجارية مضمر ويظهر أنّه ترك ذكره للعلم به .

## باب

### من جمع المؤنث

إعلم أنّ التّونَ علامةُ جَمْعِ المؤنثِ القليلِ ، والتاءُ علامةُ لَجْمَعِ المؤنثِ الكثيرِ . تقول في جَمْعِ القِلَّةِ : الهنداتُ قُمنَ ، والزيناتُ جَلَسْنَ ، وتقول في جَمْعِ الكَثْرَةِ : الهندودُ قامتُ ، والزيناتُ جلسَتْ ، وكذلك تقول في المستقبل : الهنداتُ يُقْمَنَ ، والزيناتُ يَجْلِسُنَ في القِلَّةِ ، والهندودُ تَقومُ ، والزيناتُ تجلسُ في الكثرة<sup>(١)</sup> .

وتقول في الدائم<sup>(٢)</sup> : الهنداتُ قائماتُ ، والزيناتُ جالساتُ في القِلَّةِ ، والهندودُ قائمةٌ ، والزيناتُ جالسةٌ في الكثرة .

قال النحويّون : الأيامُ المعدودةُ أكثُرُ من الأيامِ المعدوداتِ ، وكذلك تقول : ثلاثُ حَلَوْنَ ومَضِيْنٌ وبَقِيْنَ من الشَّهْرِ ، وكذلك لأربعِ حَلَوْنَ وخَمْسِ مَضِيْنٍ إلى العَشْرِ ، فإذا كَثُرَ العددُ قلتُ : لإحدى عشرة ليلةً مضتُ ونَحَلْتُ ، وكذلك لاثنتي عشرة ليلةً نَحَلْتُ ومضتُ ، ولثلاثَ عشرة ليلةً مضتُ ونَحَلْتُ إلى تسعِ وعِشرين . سمعتُ أبا العباسِ يقول : هو بمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : الهنداتُ قُمنَ ، والهندودُ قامتُ ، وأنشد الفراءُ :

---

( ١ ) في المفصل ج ٢ ص ٩٤ : « وعن أبي عثمان المازنيّ : العرب تقول : الأجداع انكسرن لأدنى العدد والجدوع انكسرت ، ويقال : لخمس خلون ، ولخمس عشرة خلت ، وماذاك بضرية لازب » .  
وانظر شرح الكافية للرضي ج ٢ ص ١٤٧ ، والمخصّص ج ١٦ ص ٨١ وابن يعيش ١٠٦/٥ وفي شرح الأشموني ج ١ ص ٢٨ - ٢٩ : « والأفصح في جمع القلّة فيما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقا المطابقة ؛ نحو الأجداع انكسرت ومنكسرات ، والهندات والهندود انطلقن ومنطلقات .  
والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الأفراد ؛ نحو : الجدوع انكسرت ومنكسرة » .  
( ٢ ) من اصطلاحات الكوفيّين التعبير عن اسم الفاعل بالدائم .

حُطُّ هَذَا الْكِتَابُ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ  
وكذلك تقول : النَّسْوَةُ تَحَدَّثَنَّ عِنْدَكَ ، والنساءُ تَحَدَّثَتْ عِنْدَكَ ، ويقال :  
تَحَدَّثَ النَّسَاءُ عِنْدَكَ ، فَسَرَّرَنَ زَيْدًا ، وَتَحَدَّثَ النَّسَاءُ عِنْدَكَ فَسَرَّرَتْ زَيْدًا ، وَرَبَّمَا  
قَالُوا : تَحَدَّثَتْ النَّسَاءُ عِنْدَكَ فَسَرَّرَنَ زَيْدًا ، وَالْقِيَاسُ مَعَ أَصْحَابِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ،  
وَالْقَوْلُ الثَّانِي لَيْسَ بِخَطَأٍ ؛ لِأَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ سِمَةً الْقَلِيلِ لِلكَثِيرِ ، وَسِمَةً  
الكَثِيرِ لِلْقَلِيلِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ  
بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ <sup>(١)</sup> وَقَرَأَ قَوْمٌ : ﴿ لَا تَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ ﴾ بِالْتَاءِ وَالِاخْتِيَارِ  
التَّذْكِيرِ ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ وَالنُّونَ فِي قَوْلِهِ ( بَهِنَّ ) لِلْقَلَّةِ ، وَتَذْكِيرُ الْفِعْلِ يَدُلُّ عَلَى  
الْقَلَّةِ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْكِسَائِيُّ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ  
الْتَابِغَةِ :

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهَا فَنَظَمْنَهُ مِنْ لَوْلُوٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ <sup>(٢)</sup>  
والهَاءُ وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ الْقَلِيلِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ ، وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ .  
تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : الدَّرَاهِمُ قَبَضْتُهُنَّ فِي الْقِلَّةِ . وَفِي الْكَثْرَةِ : الدَّرَاهِمُ قَبَضْتُهَا ،  
وَكَذَلِكَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ أَكْبُشًا فَأَذْبَحُنَّ ، وَكِبَاشًا فَأَذْبَحُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ثُمَّ قَالَ :

( ١ ) سُورَةُ الْأَحْزَابِ : ٣٣ / ٥٢ .

فِي الْإِتْحَافِ ص ٣٥٦ : « وَاخْتَلَفَ فِي ( لِإِحْلٍ ) فَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ بِالْتَاءِ مِنْ فَوْقَ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ حَقِيقِي  
الْتَأْنِيثِ ، وَوَأَفْقَهُمَا الْيَزِيدِيُّ وَالْحَسَنُ ، وَالْبَاقُونَ بِالْيَاءِ مِنْ تَحْتِ لِلْفَصْلِ » .

( ٢ ) الْمَتَسَرِّدُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ سَرَدَتِ الْحَدِيثِ ، إِذَا وَالَيْتَ بَيْنَهُ .

وَصَفَّهَا بِأَنَّهَا رَفِيعَةُ الْقَدْرِ وَأَنَّهَا مَخْدُومَةٌ وَأَنَّ الْعَدَارَى وَهِيَ الْأَبْكَارُ يَتَصَرَّفْنَ لَهَا وَيَنْظِمْنَ حَلِيهَا .

الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ ص ٣٨ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ٣٥ - ٣٩ .

( ١ ) سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٩ / ٣٦ .

﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ أراد : من الاثني عشر ، فجعل الهاء والألف للكثرة ثم قال بَعْدَ : ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أراد في الأربعة ، فجعل الهاء والنون للقلّة . على هذا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ . وقال قَوْمٌ : الهاء والنون تعودُ على الاثني عشر . فهذا ليس بخطأ ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، والتفسير يشهد للأول ؛ لأنه عَزَّ وَجَلَّ حَصَّ الأربعة فقال : ﴿ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ﴾ لِيُعْظَمَ حُرْمَتَهُنَّ ؛ كما قال تعالى ذكره : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ (١) ، فأفرد الصلاة الوُسْطَى من الصلوات للخصوص ، وقد أجاز الفراء المذهب الثاني وقال : رُبَّمَا جَعَلَتِ الْعَرَبُ سِمَةَ الْقَلِيلِ لِلْكَثِيرِ ، وَسِمَةَ الْكَثِيرِ لِلْقَلِيلِ (٢) وقال : أَنَشِدُنِي أَبُو الْقَمَمَاتِ الْفَقْعَسِيُّ :

أَصْبَحَنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا (٣)

( ١ ) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٨ .

( ٢ ) في معاني القرآن ج ٢ ص ٤٣٥ : « جاء التفسير : في الاثني عشر . وجاء ( فيهنّ ) في الأشهر الحرم ؛ وهو أشبه بالصواب - والله أعلم - ليتبين بالنهي فيها عظم حرمتها ؛ كما قال ( حافظوا على الصلوات ) ثم قال ( والصلاة الوسطى ) فَعَطَمَتْ ، ولم يرتخص في غيرها بترك المحافظة . ويدلّك على أنه للأربعة - والله أعلم - قوله ( فيهنّ ) ولم يقل ( فيها ) . وكذلك كلام العرب لما بين الثلاثة إلى العشرة . تقول : لتلات ليال خلون ، وثلاثة أيام خلون إلى العشرة ، فإذا جرت العشرة قالوا : خلت ومضت . ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة ( هنّ ) و ( هؤلاء ) فإذا جرت العشرة قالوا ( هي ، وهذه ) إرادة أن نعرف سمة القليل من الكثير . ويجوز في كلّ واحد ما جاز في صاحبه . »

وانظر : البحر المحيط ج ٥ ص ٣٩ .

( ٣ ) في معاني القرآن ج ١ ص ٤٣٥ : « أنشدني أبو القممات الفقعسّ :

أصبحن في قرح وفي داراتها سبع ليال غير معلوفاتها

ولم يقل : معلوفاتهنّ وهي سبع ، وكلّ ذلك صواب ، إلا أنّ المؤثر ما فسّرت لك .

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٣٢١ : قرح : سوق وادي القرى وذكر أشعارا ذكرت فيها هذه القرية .

فجعل الهاء والألف للسَّبْعِ ، وهي قليلةٌ ، وكان الأجودُ أنْ يقولَ : ( غير معلوفاتهنّ ) وتقول : أقبل أكْبُشُكَ في القِلَّةِ ، وأقبلت كباشُك في الكَثْرَةِ ، فالأكْبُشُ للجمْعِ القليل والكِباشُ للجمْعِ الكثير ، فإذا كان الجمْعُ يقع على القليل والكثير بلفظٍ واحدٍ ذكَّرتِ الفِعْلُ إذا أردت القليل ، وأنثته إذا أردت الكثير ، فتقول - إذا أردت القليل - : هُدِّمَ الأَنْحِيَةَ في جَمْعِ الخِباءِ ، وإذا أردت الكثيرَ قلت : هُدِّمَتِ الأَنْحِيَةُ فافهم ما وصفت لك ، وقس عليه .

\* \* \*

## باب

ما جاء على مثال فُعِل ، وفُعِلُول

من نُعُوتِ الْمُؤَنَّثِ

يقال : أَرْضُ جُرْزٌ ، إذا كانت جَذْبَةً تَأْكُلُ النَّبَاتَ أَكْلًا مَشْبَهَةً بِقَوْلِهِمْ :  
سَيْفٌ جُرْزٌ ، إذا كان قَطَّاعًا ، وَرَجُلٌ جُرْزٌ ، إذا كان كَثِيرَ الْأَكْلِ ، وفيه أَرْبَعُ  
لِغَاتٍ :

يقال : أَرْضٌ جُرْزٌ وَجُرْزٌ<sup>(١)</sup> ، وَجُرْزٌ ، وَجُرْزٌ . قال الله جَلَّ وَعَزَّ :  
﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، ويقال : أَرْضٌ جُرْزٌ ،  
وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَأَيُّ فَنَى عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ بِأَجْرَازٍ مُعَلَّلَهَا جَدِيبُ

ويقال : رَوْضَةٌ أَنْفٌ ، إذا لم تُرْعَ . قال عنترة :

أَوْ رَوْضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنَ نَبْتَهَا غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمُعْلَمٍ<sup>(٣)</sup>

---

( ١ ) تسكين المضموم العين لغة سواء كان مفردا أو جمعا وقرىء به . البحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٥ ( انظر

المخصّص ج ١٦ ص ٣٦٣ .

( ٢ ) سورة السجدة : ٣٢ / ٢٧ .

وفي معاني القرآن ج ٢ ص ٣٣٣ : « والجرز : التي لانبات فيها . ويقال للناقة : إنها لجرز ، إذا كانت  
تأكل كلّ شيء ، وللإنسان إنّه لجرز ، إذا كان أكلولا ، وسيف جراز ، إذا كان لا يبقى شيئا إلاّ قطعه ، ويقال :  
أرض جُرْزٌ ، وَجُرْزٌ ، وَأَرْضٌ جَرَزٌ ، جَرَزٌ ، لبنى تميم ، كلّ لو قرىء به لكان حسنا . وهو مثل البُحُل ، والبُحُل  
والبَحْلُ والبَحْلُ ، والرغب والرهب فيه أربع لغات مثل ذلك » . انظر المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ .

( ٣ ) في شرح القوائد السبع ص ٣١١ : « معناه : كأنّ ريحها المسك أو ريح روضته . والروضة :  
المكان المظمتن يجتمع إليه الماء فيكثر نبتة . ولا يقال في الشجر روضة . والروضة في النبات ، والحديقة في الشجر ..  
وقوله ( أنفا ) معناه : لم يرعها أحد فهو أطيّب لريحها . ويقال : كأس أنف ، إذا كانت لم يشرب =

ويقال : بئرٌ سُدْمٌ لِلْمُنْدِفِئَةِ ، وماءٌ سُدْمٌ ، وشيءٌ سُدْمٌ ، إذا كان مُنْدَفِئاً<sup>(١)</sup>

قال الشاعر :

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنَيْسِهِ مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فَاغِعٍ وَدِفَانِ<sup>(٢)</sup>

وقال يعقوب : حكى أبو عمرو : امرأةٌ فُضِّلُ ، إذا لم يكن تحت دِرْعِهَا  
إِزَارٌ ، وَثُوبٌ فُضِّلُ ، إذا كان وَحْدَهُ ، وأنشد :

السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيَّعَلُ الْفُضِّلُ<sup>(٣)</sup>

---

= بها قبل ذلك . وقال أبو جعفر كأس أنف ، أى أول ما بزلت من دنتها فهو أطيب لرائحتها . قوله ( تضمّن نبتها غيث ) معناه : تضمّن إنبات نبتها غيث . والغيث هاهنا : المطر والماء . يقال : أرض مغيثة ، ومغيثة ، إذا أصابها الغيث والمطر ..

وقوله ( قليل الدمن ) . الدمن والدمنة : السرجين والبرع .

فأراد أنّ هذه الروضة فى مكان حرّ الطين خال . وقال أبو جعفر : قوله ( تضمّن نبتها غيث قليل الدمن ) قليل اللبث لم يدمن عليها . والمعنى : أصابها مطر خفيف لم يكثر ، فهو أحسن لها وأطيب لرائحتها ؛ ولو كان كثيرا لم تفتح رائحتها ولم تحسن . وقال غيره فى قوله ( ليس بمعلم ) معناه : ليس بمكان معروف ، إنّما هى فياف ، فهو أطيب لرياضها .

( ١ ) فى اللسان : « وماء سدم ، وسدّم ، وسدّم ، وسدّم ، وسدوم ، وسدوم : مندفق » .

وانظر المخصّص جـ ١٦ ص ١٦٣ والقاموس وأساس البلاغة .

( ٢ ) البيت للبيد فى ديوانه ص ١٤١ من قصيدة ص ١٣٨ - ١٤٩ .

وقال فى شرحه : « السلام : الماء القديم الذى لم يستق منه . ماء سدوم وأسدام جمع . أصفر : الماء . ناصع : خالص . ودفان : مندفن .

الرواية فى الديوان وفى اللسان ( دفن ) : أصفر ناصع .

( ٣ ) فى المخصّص جـ ٤ ص ٣٦ : « أبو عبيد : الخيعل : قميص لاكمى له ، وقيل : الخيعل : برد يخاط

أحد شقيه . السيرافى : هو كساء يخاط طرفاه تلبسه المرأة للمبذلة . ابن السكّيت : هو من آدم ، وأنشد . الهلوك : التى تتهالك فى مشيها . قال أبو على : فأما رفع الفضل وهى من صفة الهلوك فقد قيلت فيه أقاويل ، والأحسن عندى أن يكون محمولا على موضع ( الهلوك ) وموضعه رفع ، أى كما تمشى الهلوك الفضل وهى المتفضّلة فى ثوب واحد ، وقال فى جـ ١٦ ص ١٦٢ : « وامرأة فضل : متفضّل فى ثوب واحد ، وكذلك ثوب فضل .. » =

وكأس أنف : لم يشرب منها قبل ذلك<sup>(١)</sup> ، وقال يعقوب : يقال ليلة  
خرس : أى لا يُسمع فيها صوت<sup>(٢)</sup> ، وأنشد :  
فياليلة خرس الدجاج طويلاً بيغان ما كادت عن الصبح تنجلي<sup>(٣)</sup>  
قال الأصمعي : أراد : خرس الدجاج ، فخفف ، وقال الكسائي والفراء :  
أراد : خرسا دجاجها ، فنقل الفعل عن الدجاج إلى الليلة ، وأضيف إلى  
الدجاج ؛ كما تقول : مررت برجل كرام آباؤه ، ثم تنقل الكرم عن الآباء إلى  
لفظ الرجل ، فتضيفه إلى الآباء ، فتقول : مررت برجل كرام<sup>(٤)</sup> الآباء .

= وفي الخزانة ج ٢ ص ٢٨٨ : « الثغرة ، والثغر ، بمعنى واحد ، وهو موضع يخاف دخول العدو منه .  
كالمها : حافظها .

الملوك من النساء : التى تنهالك فى مشيتها ، أى تتبختر وتتكسر ، وقيل : هى الفاجرة التى تتوقع على الرجال .  
والخيل : قال السكرى : هو ثوب يخاط أحد شقيه ، ويترك الآخر .  
والفضل : هو الخيل ليس تحته إزار ، وقال ابن الشجرى : الخيل القميص الذى ليس له كمان ، وقيل :  
ولا دخاريص له ، ويقال : امرأة فضل ، بضمّتين إذا كان عليها قميص ورداء وليس عليها إزار ولا سراويل .  
وانظر الخزانة ج ٢ ص ٢٨٨ .

والبيت للمتنخل الهندلى فى ديوان الهذليين ص ٣٤ من قصيدة رثاء لابنه ص ٣٣ - ٣٧ وانظر أمالى الشجرى  
ج ٢ ص ٣٠ - ٣١ ، والخصائص ج ٢ ص ١٦٧ والتنهات على أغاليط الرواة ص ٨٧ ، ١٥٣ .  
( ١ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وكأس أنف : ملأى وقيل : لم يشرب بها قبل ذلك » .  
( ٢ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وليلة خرس : لا يسمع فيها صوت » ثم أنشد البيت .  
( ٣ ) تقدّم .

( ٤ ) فى الأشموى ج ٢ ص ٢٧٣ « قد يعامل الوصف الرافع ضمير المنعوت معاملة رافع السببى ، إذا كان  
معناه له ، فيقال : مررت برجل حسنة العين ؛ كما يقال : حسنت عينه حكى ذلك الفراء . وهو ضعيف ، وذهب  
كثير منهم الجرّمى إلى منعه » .



ويقال : سحابة نُشُرٌ ، أى منتشرة ، ورياحٌ نُشُرٌ إذا كانت طيبةً ، وكذلك يقال : ريحٌ نُشُورٌ ، إذا كانت طيبةً<sup>(١)</sup> . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشُورًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقرأ علي بن أبي طالب رضی الله عنه : ﴿ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ ، والبُشُرُ : جَمْعُ بَشِيرَةٍ ، وهى الریح التى تُبَشِّرُ بالخیر والمطر . ويقال : رَجُلٌ فُرْجٌ ، ورجالٌ أَفْرَاجٌ ، وامرأةٌ فُرُوجٌ ؛ إذا كانوا لا يكتُمون سِرًّا<sup>(٣)</sup> . أنشدنا عبدُ الله قال : أنشدنا يعقوبُ للثقفى :  
حافظُ السِّرِّ لا أبوحُ به الدهرُ إذا ما الأفراجُ بالسِّرِّ باحُوا<sup>(٤)</sup>  
وامرأةٌ كُنْدٌ : كفورٌ للمواصلة<sup>(٥)</sup> . قال الشاعر :

( ١ ) فى المخصَّص : « وسحابة نشر ، منتشرة ، ورياح نشر : صبيبة ، وهى جمع نشور وفى التزيل ﴿ وهو الذى يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمة ﴾ .

( ٢ ) سورة الأعراف : ٥٧ / ٧ .

فى الإتحاف ص ٢٢٦ : « واختلف فى ( نشر ) هنا والفرقان والتمل ، فقرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة وإسكان الشين فى الثلاثة ، جمع بشير ، كنديرونذر وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين ، وهى مخففة من قراءة الضم ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين ، مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشرة أو منشورة أو ذات نشر ، وافقهم الأعمش وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين جمع ناشر كنازل ونزل ، وشارف وشرف ، وافقهم ابن محيصن واليزيدى « وانظر النشر ج ١ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

( ٣ ) فى المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وامرأة فُرْجٌ ، ورجل فُرْجٌ ، ورجال أفراج : إذا كانوا لا يكتُمون سِرًّا ، قال الشاعر :

حافظُ السِّرِّ لا أبوحُ به الدهرُ إذا ما الأفراجُ بالسِّرِّ باحُوا .  
وفى اللسان : « والفُرْجُ ، بضم الفاء والراء ، والفِرْجُ لغتان عن كراع » .

( ٤ ) البيت فى المخصَّص غير منسوب كما سبق .

( ٥ ) فى المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وامرأة كند : كفور للمواصلة ؛ قال الشاعر :

أحدث لها تحدث لوصلك إتھا كند لوصل الرائد المعتاد

والرائد تحريف عن الرائر .

أَحَدِثْ لَهَا تُحَدِثُ لِيُوصِلِكَ إِنَّهَا كُنْتُ لَوَصِّلِ الزَّائِرِ الْمُعْتَادِ  
 ويقال : امرأةٌ تُفْجُ الحَقِيبَةَ ، أَيْ عَظِيمَةَ العَجِيزَةِ<sup>(١)</sup> ، ويقال : شَجَرَةٌ  
 قُطِّلَ ، أَيْ مَقْطُوعَةٌ<sup>(٢)</sup> ، ويقال : عَيْنٌ حُتِدَ ، إِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا<sup>(٣)</sup> ،  
 وَنَاقَةٌ سُرِّحَ ، سَهْلَةٌ السَّيْرِ<sup>(٤)</sup> ، وَامْرَأَةٌ نُزِرَ ، قَلِيلَةُ الوَلَدِ<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ الكَسَائِيُّ :  
 يَقَالُ : قَارُورَةٌ فُتِحَ ، لِتَلْتِي لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ ، وَلَا غِلَاقٌ<sup>(٦)</sup> ، وَيَقَالُ : غَارَةٌ  
 دُلِقَتْ ، إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الدَّفْعَةِ<sup>(٧)</sup> . قَالَ طَرَفَةُ :

دُلِقِي فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَّرَ<sup>(٨)</sup>

- ( ١ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٢ : « وَفَجِ الحَقِيبَةُ ، أَيْ عَظِيمَةُ العَجِيزَةِ » .  
 ( ٢ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٣ : « وَشَجَرَةٌ قُطِّلَ : مَقْطُوعَةٌ » .  
 ( ٣ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٣ : « وَعَيْنٌ حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا » .  
 وَفِي اللِّسَانِ ( حَشْدٌ ) : « وَعَيْنٌ حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ :  
 إِنَّمَا هِيَ حُتِدَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .  
 وَقَالَ فِي حُتِدَ : « وَعَيْنٌ حُتِدَ كَحُشْدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا مِنْ عَيْنِ الأَرْضِ » .  
 وَقَعَ فِي اللِّسَانِ هُنَا تَصْحِيفٌ فَكُتِبَ : كَحُشْدٍ ، بِالْجِيمِ وَالشِّينِ .  
 ( ٤ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٣ : « وَسُرِّحَ : سَهْلَةُ السَّيْرِ » .  
 ( ٥ ) « وَامْرَأَةٌ نُزِرَ : قَلِيلَةُ الوَلَدِ » .  
 ( ٦ ) فِي المَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٣ : « وَقَارُورَةٌ فُتِحَ : لَيْسَ لَهَا صِمَامٌ وَلَا غِلَاقٌ » .  
 ( ٧ ) فِي المَخْصَصِ « وَغَارَةٌ دُلِقَتْ : شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ » .  
 وَفِي اللِّسَانِ : « وَخِيَلُ دَلِقَ ، أَيْ مُنْدَلِقَةٌ شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :  
 دَلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمَّرَ »  
 ( ٨ ) فِي رَائيَةِ طَرَفَةِ بَيْتَانِ : رَويَةُ الأَوَّلِ ص ٧٩ :  
 دَلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى البَاسِ حِمَاةٌ مَانْفَسِرُ  
 وَرَويَةُ الثَّانِي ص ٨٢ :

=

وَالرَويَةُ فِيهِمَا بِالذَّالِ المَعْجَمَةُ بِمَعْنَى مُسْرَعِينَ .

ويقال : فرسٌ قُرْطٌ ، إذا كانت سريعة<sup>(١)</sup> ، وفرسٌ أَفْقٌ ، إذا كانت رائعة<sup>(٢)</sup> . أنشدنا عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :

أرَجَلِ لِمَتِي وَأَجْرُ ثَوْبِي وَتَحْمِلُ بَزَّتِي أَفْقٌ كَمَيْتٌ<sup>(٣)</sup>

ويقال : امرأةٌ فَتْقٌ ، إذا كانت متفتقةً بالكلام<sup>(٤)</sup> . أنشدنا عبد الله قال :  
أنشدنا يعقوب ، لابن أحرر :

ليست بشوشاةِ الحديثِ ولا فتقٍ مُغالبةٍ على الأمرِ

ويقال : امرأةٌ فُضِّلٌ ، إذا كانت في ثوبٍ واحدٍ<sup>(٥)</sup> ، ويقال : ناقةٌ طُلَّتْ  
بلا قَيْدٍ<sup>(٦)</sup> وامرأةٌ عَطَّلَ بلا حَلِي ، وقَوْسٌ عَطَّلَ بلا وَتَرٍ ، وناقةٌ عَطَّلَ<sup>(٧)</sup>

= والقصيدية في مختارات ابن الشجري ورواية البيت كما هنا ج ١ ص ٣٨ وقال في الشرح : « الدلق من الخيل الشديد الدفعة ، ويروى ذلق بالذال المعجمة ، أى مسرعون في غارة مسفوحة ، أى مصبوبة عليهم . والرعال : جمع رعييل ، وهو القطعة من الخيل قدر العشرين شبه بها أسراب الطير المارة في الجوّ مسرعة » .  
( ١ ) في المخصّص « وفرس فرط : سريعة » .  
( ٢ ) في المخصّص « وفرس أفق : رائعة » .  
( ٣ ) في الخزانة ج ١ ص ٤٦٠ : « البزة قال في المصباح : يقال في السلاح بزة ، بالكسر مع الهاء ، وبزّ ، بالفتح مع حذفها ، ويروى بدله : وتحمل شكّتي ، بكسر الشين وهى السلاح ، وأفق ، بضمّتين الفرس الرائع للأثنى والذكر ، كذا في العباب وأنشد هذا البيت . والكميت من الخيل : بين الأسود والأحمر » .  
والبيت من قصيدة لعمر بن قنّاس ذكرها البغدادي في الخزانة ج ١ ص ٤٥٩ - ٤٦٠ ، وهى فى السيوطى ص ٧٧ .

والبيت مع آخر فى الكامل ج ٢ ص ٨٥ ولهما قصّة ونسبه البكرى فى اللالىء ص ١٦٤ إلى عروة المرّار .  
( ٤ ) فى المخصّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « متفتقة بالكلام وأنشد لابن أحرر :

ليست بشوشاةِ الحديثِ ولا فتقٍ مُغالبةٍ على الأمرِ » .

وانظر ج ٤ ص ١٥ .

وفى اللسان : الشوشان ، وهى الناقة الخفيفة ، والمرأة تعاب بذلك فىقال امرأة شوشاة » وانظر فتق .  
( ٥ ) انظر ما سبق .

( ٦ ) فى المخصّص « وطلق : بلا قيد » .

( ٧ ) فى المخصّص « وامرأة عطل : بلا حلى ، وقوس عطل : بلا وتر » .

بلا خِطَامٍ ، وقال الأصمعيُّ : يقال : ناقةٌ مُنْفِقٌ ، إذا كانت فتيةً لَحِيمةً ، وكذلك امرأةٌ مُنْفِقٌ ، إذا كانت عظيمةً حسناءً<sup>(١)</sup> .

ويقال : قَوْسٌ فُرْجٌ ، إذا كانت مُنْفَجَّةً عن الوترِ . لا يُلصِقُ وترها بِكَبِدِهَا<sup>(٢)</sup> . أنشدنا عبدُ الله قال : أنشدنا يعقوب :

بات يُعاطِي فُرْجاً زَجُوماً<sup>(٣)</sup>

الزَّجُوم : التي تَزْجُمُ وهو صوتٌ لا يرتفع . يقال : ما زَجَمَ بَرَجَمَةً ، أي ما تكلم بكلمة . وناقةٌ أُجْدٌ ، إذا كانت موثقةً الخلق<sup>(٤)</sup> ، وقال الأحرر : يقال : أفعلُ ذلك إمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، وأجراها بَعْضُهُمْ ، فقال : هَلَكْتَ هُلُكٌ ، والمعنى : أفعلُ ذلك على معنى ما خَيَّلْتَ<sup>(٥)</sup> . جاء في الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ ذكر الدجال فقال<sup>(٦)</sup> : « اعْوَرُ جَعْدٌ أَزْهَرُ هِجَانٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ أَشْبَهُ النَّاسِ

( ١ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٦٣ : « وفنق : فتية لحيمة » .

( ٢ ) في المخصص « وقوس فرج : منفجة عن الوتر » .

( ٣ ) في اللسان : « والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان ، وقوس زجوم : ضعيفة الإرنان ؛ قال

أبو النجم :

فظل يحطو عطفًا زجومًا

وقال :

باب يعاطي فرجا زجومًا

ويروى : همزي » .

( ٤ ) في المخصص « وناقة أجد : موثقة الخلق » .

( ٥ ) في المخصص « فأما قولهم : أفعل ذلك إمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، أي على ما خَيَّلْتَ فليس من هذا الباب لأنه

اسم ، والعامّة تقول : إن هلك الهُلُكُ » .

( ٦ ) في النهاية ج ٤ ص ٢٥٢ : « وفي حديث الدجال وذكر صفته ثم قال : ولكن الهلك كل الهلك

أن ربكم ليس بأعور وفي رواية : فأما هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور . الهلك : الهلاك ، ومعنى الرواية الأولى : الهلاك كل الهلاك للدجال ، لأنه وإن ادعى الربوبية ، ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فإنه لا يقدر على إزالة العور .. وأما الثانية فهلك ، بالضم والتشديد جمع هالك ، أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور . تقول العرب : أفعل كذا إمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ ، وهُلُكٌ ، بالتخفيف منونا وغير منون ، =

بَعْبِدِ الْعُرَى بن قَطَنِ فَإِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ :  
 إِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرِيدُ : فَإِنَّ هَلَكْتَ بِهِ هُلُكٌ وَضَلُّوا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَهُلُكٌ : جَمْعُ هَالِكٍ ؛ مِثْلُ حَاسِرٍ وَحُسْرٍ ، وَإِنْ كَانَتْ  
 الرَّوَايَةُ : فَإِمَّا هَلَكْتَ هُلُكٌ فَإِنَّهُ يَرِيدُ : فَإِنَّ شَبَّهَ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى فَلَا يَشْتَبِهَنَّ  
 عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ . وَالْهَجَانُ : الْأَبْيَضُ . وَالْأَصْلَةُ : الْأَفْعَى الْكَبِيرَةُ الرَّأْسِ  
 الْقَصِيرَةُ الْجِسْمِ ، وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ . قَالَ  
 طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَّاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ<sup>(١)</sup>  
 وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ لِلطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ<sup>(٢)</sup> ، وَامْرَأَةٌ شُعْمُومٌ لِلتَّامَّةِ الْحَسَنَةِ وَهِيَ  
 الشَّغَامِيمُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ : نَاقَةٌ عُبْسُورٌ ، إِذَا كَانَتْ

---

= وَجَرَاهُ مَجْرَى قَوْلِهِمْ : أَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى مَا تَخَيَّلْتَ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُلُكٌ صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٌ ، كَنَاقَةٌ  
 سَرَحٌ وَامْرَأَةٌ عَطْلٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَكَيْمَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » وَانظُرِ اللَّسَانَ ( هَلِكٌ ) .  
 وَانظُرِ الْبُخَارِيَّ أَيْضًا ج ٤ ص ١٦٧ وَج ٩ ص ٦٠ وَصَحِيحَ مُسْلِمٍ ج ١٨ ص ٥٩ ( مَطْبَعَةُ حِجَازِي )  
 وَانظُرِ رَوَايَاتِ فَتْحِ الْبَارِي ج ١٣ ص ٧٢ - ٨١ .

( ١ ) فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ ص ٢١٢ : « الرَّجُلُ : ضِدُّ الْأُنْثَى . وَالرَّجُلُ : الشَّدِيدُ الشَّجَاعِ .. قَالَ  
 أَبُو جَعْفَرٍ : وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ . وَالضَّرْبُ : الْخَفِيفُ وَمِنْ رَوَى : ( الْجَعْدُ ) أَرَادَ الْمَجْتَمِعَ  
 الشَّدِيدِ ..

الْخَشَّاشُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَنْخَشُّ فِي الْأُمُورِ ذِكَاءً وَمِضَاءً ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : خَشَّاشٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ : كَلَّ  
 شَيْءٌ خَشَّاشٌ ، بِالْكَسْرِ إِلَّا خَشَّاشَ الطَّيْرِ .

وَقَوْلُهُ ( كَرَّاسِ الْحَيَّةِ ) مَعْنَاهُ هُوَ خَفِيفُ الرُّوحِ ذَكِيٌّ .. وَالْمُتَوَقِّدُ : الذَّكِيُّ » .

( ٢ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٨ : « امْرَأَةٌ عَطْبُولٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَدْ قِيلَ : امْرَأَةٌ عَطْبُولَةٌ » .

( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ « وَشُعْمُومٌ تَامَّةٌ حَسَنَةٌ ، وَهِيَ مِنَ النَّوَقِ الْغَزِيرَةِ ، وَقَدْ يُوصَفُ الرَّجُلُ بِالشَّغْمُومِ » .

صُلْبَةً<sup>(١)</sup> ، ومثلها عَيْسَجُور<sup>(٢)</sup> ، وناقَةٌ حُرْجُوجٌ ، إذا كانت طويلةً على الأرض ، وقال أبو عمرو : هي الضامِرُ ، والحَرَجُ مِثْلُهَا<sup>(٣)</sup> ، ويقال : فَرَسٌ لُهُمُومٌ ، إذا كانت غَزِيرَةً فِي الْجَرِيِّ<sup>(٤)</sup> . أنشد عبد الله قال : أنشدنا يعقوب :  
 أَنْتَ سَقَيْتَ الْفَتِيَةَ الْأَصَاغِرَا كُومًا بَرَاعِيَسَ مَعًا خَنَاجِرَا<sup>(٥)</sup>  
 وقال الأصمعيُّ : يقال : ناقَةٌ رُهْشُوشٌ ، إذا كانت خَوَّارَةً غَزِيرَةً<sup>(٦)</sup> ، وناقَةٌ لُهُمُومٌ ، وَخُنْجُورٌ ، وهذا كلُّه في الغَزْرِ .

\* \* \*

- 
- ( ١ ) في المخصَّص « وناقاة عيسور ، وعكلم : صلبة شديدة » .  
 ( ٢ ) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٩ : « وعيسجور : سريعة قويّة » .  
 ( ٣ ) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٨ : « وناقاة حرجوج : طويلة على الأرض ، وقيل : ضامر ، وقيل : وقادة القلب » .  
 ( ٤ ) في المخصَّص « وهموم : غزيرة في الجذب » .  
 وفي اللسان : « وهموم : جواد سابق يجرى أمام الخيل لالتهامه الأرض والجمع لهميم » فما في المخصَّص تحريف الجرى إلى الجذب .  
 ( ٥ ) في اللسان : « ناقاة برعيس : غزيرة » .  
 وانظر المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٨ .  
 وليس في البيت شاهد لما قبله .  
 ( ٦ ) في المخصَّص جـ ١٦ ص ١٦٨ : « ورهشوش ، وحنجور ، وهموم : غزيرة ... » .

## باب

ما جاء على مثال فَعَلِيلٍ ، وَفَعَّلَيْ وَفَعَّلٍ ، وَفَعَّلٍ ، وَفَعَّلٍ  
من نُعُوتِ المُذَكَّرِ

يقال : ناقةٌ ضِرْزِمٌ : للمسنّة التي يَسِيلُ لُعابُها من الكَبِيرِ<sup>(١)</sup> . قال مُزَرَّدٌ :  
قَدِيْفَةٌ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْزِمٍ<sup>(٢)</sup>  
ويقال : امرأةٌ هِرْمِلٌ ، وَنَعَجَةٌ هِرْمِلٌ ، إِذَا كَانَ فِيهَا هَوَجٌ وَاسْتِرْحَاءٌ<sup>(٣)</sup> ،  
وَكَذَلِكَ الْخِذْعِلُ<sup>(٤)</sup> وَالْخِرْمِلُ ، وَنَاقَةٌ دِلْقَمٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَكْسِرُ فُوهَا ، فَسَالَ  
مَرْغُهَا ، وَالْمَرْغُ : اللُّعَابُ<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ : يَثُرُ خِضْرُمٌ ، إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : الْعَجَّاجُ قَالَ : لَقِينِي جَرِيرٌ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟

- 
- ( ١ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٧ : « وَضِرْزِمٌ : هِرْمَةٌ يَسِيلُ لُعَابُهَا مِنَ الْكَبِيرِ » .  
( ٢ ) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ مَزْرَدِ بْنِ ضَرَّارِ الْغَطَفَانِيِّ أَخُو الشَّمَاخِ ص ٣١ مِنْ قَصِيدَةٍ ص ٢٣ - ٣١ وَفِي الشَّرْحِ :  
الضَّوَاةُ : جِلْدَةٌ تَكُونُ شَبِيهَةً بِالسَّلْعَةِ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ سَلْعَةٌ .  
وَفِي الْأَصْلِحِ ص ٤٠٥ : « وَيُقَالُ : بِهَذَا الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ سَلْعَةٌ ، وَبِهِ جَدْرَةٌ ، وَبِهِ ضَوَاةٌ ؛ قَالَ مَزْرَدٌ ... » .  
وَفِي اللِّسَانِ ( ضِرْزِمٌ ) « وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبُ بْنُ زَهْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ فَقَالَ : كَيْفَ أُرَدُّ الْمَهْجَاءُ وَقَدْ صَارَتْ  
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ، لِأَنَّهَا كَبِيرَةُ السِّنِّ لَا يَرْجِي بِرُؤُوسِهَا كَمَا يَرْجِي بِرَأْسِ الصَّغِيرِ » .  
وَانظُرْهُ فِي ( ضَوَاةٌ ) .  
( ٣ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٧ : « وَأَمْرَأَةٌ هِرْمِلٌ : فِيهَا هَوَجٌ وَاسْتِرْحَاءٌ ، وَنَاقَةٌ هِرْمِلٌ : مَسْتَنَةٌ » .  
( ٤ ) فِي الْمَخْصَصِ ج ١٦ ص ١٦٧ : « وَأَمْرَأَةٌ خِرْمِلٌ ، وَخِذْعِلٌ ، وَدَفْشَنٌ ، وَدَفْنَسٌ ، وَدَفْنَسٌ : كَلَّةٌ  
حَمَقَاءٌ » .  
وَفِي اللِّسَانِ : « وَالْخِذْعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِرْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ » .  
فِي أَصْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ خِذْعِلٌ ، بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ وَفِي اللِّسَانِ مَادَةٌ  
( خِذْعِلٌ ) .  
( ٥ ) فِي الْمَخْصَصِ « وَدَلْقَمٌ وَدَلْقَمٌ : كَلٌّ ذَلِكَ هِرْمَةٌ » .

فقلت الإمامة فقال : تجد بها نبيدا خضرما ، أى كثيرا ، ويقال : ناقةٌ دريخ<sup>(١)</sup> ، ونابٌ لطلط<sup>(٢)</sup> ، إذا وقعت أسناتها وكذلك : نابٌ كحكح<sup>(٣)</sup> ، والناب : الناقة المسنة ، ويقال : امرأةٌ دفسٌ ودفسٌ ، إذا كانت حمقاء<sup>(٤)</sup> ، ويقال : ناقةٌ صمرٌ للتي لا ابن لها ، ويقال : هى التى لا تبل الصوفة<sup>(٥)</sup> ، ويقال : ناقةٌ جلعُد ، إذا كانت غليظة شديدة ، ويقال للذكر : جلعُد<sup>(٦)</sup> .  
قال نصيب :

إليك أبا حفصٍ تعسفتِ الفلا بَرَجلى فتلأئ الذراعين جلعُد<sup>(٧)</sup>  
وقال الراجز الفقعسى : أنشدنا عبد الله . قال : أنشدنا يعقوبُ :  
صوى لها ذا كدنة جلاعدا لا يرعى الأصيف إلا فarda<sup>(٨)</sup>

( ١ ) فى المخصص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « ودرىخ : مسنة فوق العجوزة » .

( ٢ ) فى المخصص « واللطلط أيضا من الإبل : المسنة » .

( ٣ ) فى المخصص جـ ١٦ ص ١٦٨ : « ناقةٌ لحكم : مسنة » .

( ٤ ) فى المخصص جـ ١٦ ص ١٦٧ : « وامرأة خرملى ، وخزعل ، ودفسن ، ودفس ، ودفس : كله حمقاء » .

( ٥ ) فى اللسان : « الصمرد ، بالكسر من الإبل : الناقة القليلة اللبن . قال الجوهري : وأرى الميم زائدة . غيره : والصمرد : الناقة الغزيرة اللبن » .

( ٦ ) فى المخصص جـ ١٦ ص ١٦٧ « وكذلك جلعُد ، والذكر جلاعُد يريد غليظة شديدة .

( ٧ ) أنشده القالى فى أماليه جـ ٢ ص ٢٤٤ على أن فلا جمع فلاة ولم ينسبه وكذلك أنشده ابن الأنبارى فى شرح القصائد السبع ص ٥٠١ ولم ينسبه هناك ، ونسبه البكرى فى اللآلىء ص ٨٧٠ إلى نصيب وذكر مابعدہ . فى مدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

( ٨ ) فى اللسان : « الأزهرى : الجمل الشديد يقال له جلاعُد : وأنشد للفقعسى :

صوى لها ذا كدنة جلاعدا لم يرع بالأصيف إلا فarda

بغير ذو كدنة ، أى ذو شحم ولحم .

وفى اللسان ( صوى ) : « التصوية للفحول من الإبل ألا يحمل عليها ولا يعقد فيه حبل ، ليكون أنشط =



ويقال : ناقةٌ ضَمَعَجٌ ، إذا كانت غلظةً شديدةً<sup>(١)</sup> ، ويقال : امرأةٌ قَرَّعٌ ، إذا كانت حمقاء ، وقال يعقوب بن السكيت : قال بَعْضُهُمْ : القَرَّعُ : التي تَكْحُلُ إحدى عينيها ، وتَدَعُ الأخرى ، وتَحْضِبُ إحدى يديها ، وتَدَعُ الأخرى ، وتلبس دِرْعَهَا مقلوبا<sup>(٢)</sup> . ويقال امرأةٌ سَلَفَعٌ للجريئة<sup>(٣)</sup> وامرأةٌ تَحْلِبُنُ للخرقاءِ المُخلِطِ<sup>(٤)</sup> ويقال : امرأةٌ رَعْبَلٌ للخرقاءِ المُتساقِطِ<sup>(٥)</sup> ، وقال الأصمعي : ناقةٌ دَلْعَسٌ ، وبلَعَكٌ ، ودَيْعَكٌ ، إذا كانت ضخمَةً فيها استرخاءٌ وإبطاءٌ<sup>(٦)</sup> .

وقال أبو عبيدة : يقال : يَثُرُ زَغْرَبٌ ، وَزَغْرَبَةٌ<sup>(٧)</sup> ، أى كثيرةُ الماءِ ،

= له في الضراب وأقوى ؛ قال الفقهسي يصف الراعي والإبل :

صوى لها ذا كدنه جلدنياً أخيف كانت أمه ضفياً

وصويت الفحل من ذلك ، وقيل : إنما أصل ذلك في الإناث تغرز فلا تحلب لتسمن ولا تضعف فجعله الفقهسي للفحل ، أى ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه إليه وسمن ، وصويت لإبل فحلا ، إذا اخترته ورئيته للفحلة .

- ( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٦ : « وضمعج : قصيرة ضخمة ، ولا يقال ذلك للذكر ، وقيل : هي من النساء التي قد تمّ خلقها واستوثجت لنحوها من التمام . وقيل هي الجارية السريعة في الحوائج ، وكذلك الناقة » .  
( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وكذلك قرع ( خرقاء متساقطة ) ، وقيل : القرع : التي تكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى ، وتخصب إحدى يديها وتدع الأخرى ، وتلبس درعها مقلوبا » .  
( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « وسلفع : رسحاء قليلة اللحم سريعة المشى ، وقيل : هي جريئة » .  
( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٦ : « ورعبل : خرقاء ، وليس من الخلالة » .  
( ٥ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « ورعبل : خرقاء متساقطة » .  
( ٦ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٧ : « ودلّعس ، وبلعك ، ودلّعك ، ودلّعك : ضخمة مع استرخاء فيها ، وبلعك : مسترخية » .

( ٧ ) في المخصّص : « وثر زغرب : كثيرة الماء ، وقد قيل : زغربة ، وكذلك العين ، وقد يوصف بالزغرب المذكور ، يقال : ماء زغرب ، أى كثير ، قال الكميّ :

« وبحر من فعالك زغرب »

وأنشدنا :

فَصَبَّحَتْ فِي الْفَجْرِ بِئْرًا زَغْرَبًا

وقال الآخر :

فوردتُ قَبْلَ انبلاجِ الْفَجْرِ زَغْرَبَةَ الْمَاءِ خَسِيفَ الْبَحْرِ  
ويقال : ناقةٌ بَسَطٌ ، إذا تُرِكَتْ معَ وَلَدِها لم تَعْطِفْ على غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ :  
أَبْسَاطٌ وَبُسَاطٌ<sup>(١)</sup> . قال أبو النجم :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ خَمْسُونَ بَسَطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

ويقال : ناقةٌ نِقْضٌ وَنِقْضَةٌ ، إذا كانتْ مَهْزُولَةً ، وكذلك ناقةٌ نِضْوٌ ،  
وَنِضْوَةٌ<sup>(٢)</sup> . ويقال : ناقةٌ ثِنْيٌ ، إذا تُنَجَّتْ بَطْنِينَ ، وَثِنْيُها : ما في بَطْنِها<sup>(٣)</sup> ،  
وَناقةٌ ثَلْثٌ ، ولا يقال : رَبْعٌ إِنَّمَا يُقالُ : أُمٌّ رابِعٌ<sup>(٤)</sup> .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : أَرْضٌ سَيٌّ ، إذا كانتْ مَسْتَوِيَةً فَوْزِنَها مِنَ الْفِعْلِ : فُعِلَّ ،  
وَأَصْلُها : سَوَى فاعِلَم ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ [ و ]<sup>(٥)</sup> سَبَقَتْ إِحْداهُما

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وناقة بسط ، إذا تركت هي وولدها لا تمتع ولا تعطف على غيره ؛  
قال أبو النجم :

يدفع عنها الجوع كل مدفع خمسون بسطا في خلایا أربع

والجمع أبساط وبساط ، وهو من الجمع العزيز » .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « ونضو ، ونضوة ، ونقض ونقضة : مهزولة » .

( ٣ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦١ : « وثني ، إذا ولدت اثنين ، وقيل : إذا ولدت واحدا ، فأما قول لبيد :

ليال تحت الخدر ثني مصيفة من الأدم ترتاد الشروج القوابلا

فإنما وصف امرأة » .

( ٤ ) في المخصّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وناقة ثلث ، إذا ولدت ثلاثا ، ولا يقال ربّع ، وإنما يقال : أم

رابع ، وكذلك مازاد » .

( ٥ ) زيادة يقتضيه المعنى .

بسكونٍ قَلِبَتْ الواوُ ياءً ، وأدغمت في الياء التي بَعَدَها ، وكُسِرَ ما قبل الياءِ لِتَصِحَّ<sup>(١)</sup> .

وكذلك قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ قِيٌّ . وزنها من الفِعْلِ : فُعِلَ ، والعلَّةُ فيها كالعلةِ في سِيٍّ ، والقِيٌّ : الأَرْضُ التي لا نباتَ فيها ، ولا أَنيسَ بها<sup>(٢)</sup> .

ويقال : بَثْرٌ سَكٌّ ، إذا كانت ضَيْقَةً<sup>(٣)</sup> ، ويقال : امرأةٌ رُوْدٌ ، وهي الناعمةُ اللينةُ<sup>(٤)</sup> ، وقال يعقوب : يقال : رَكِيَّةٌ ذَمٌّ للقليلةِ الماءِ<sup>(٥)</sup> وأنشد :

مُعَقَدَةٌ لَمْ يُنْبِطُوهَا ذَمٌّ

قال : ويقال لها أَيضاً : ذِمَامٌ ؛ كقوله :

رَكِيَّةٌ بِالْوَقْبَى ذِمَامٌ

( ١ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وأرض سِيٍّ : مستوية ، وأصلها سُوِّيٌّ فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بسكون ، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء ، وكسر ما قبلها لتصحَّ الياء » .

وأقول : سِيٌّ : تحتل أن يكون وزنها فُعْلاً كما ذكر وأن يكون وزنها فِعْلاً كسرى ، وفي المخصَّص ج ١ ص ١٧٧ : « ومن المعلول بعثتين قولهم : سِيٌّ ورِيٌّ . وأصله سِيوِيٌّ ، ورِيوِيٌّ ، فانقلبت الواو ياءً - إن شئت ؛ لأنها غير مدغمة وبعد كسرة . و - إن شئت - لأنها ساكنة قبل الياء . فهاتان علَّتَان ، إحداهما كعلة قلب ميزان ؛ والأخرى كعلة طيًّا وليًّا مصدرى طويت ولويت ، وكل واحد منهما مؤثِّرة » .

( ٢ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وأرض ، قِيٌّ كقِيٌّ في الوزن والإعلال ، وهي التي لا أنيسَ بها » .

( ٣ ) في المخصَّص « وبثر سَكٌّ : ضَيْقَةٌ فأما السكُّ الذي هو جحر العقرب فمذكَّر » .

( ٤ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦٢ : « وامرأة رُوْدٌ : ناعمة سريعة الشباب » .

( ٥ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦١ : « ورَكِيَّةٌ ذَمٌّ : قليلة الماء ، وقيل : كثيرته ، وقد يقال : ذَمَّة ، وذمام

جمع ذَمَّة - وقال ذو الرِّمَّة في الذمَّة التي هي القليلة الماء :

على حميريات كأنَّ عيونها ذمام ركايا أنكرتها المواتح

أنكرتها : أنفدت ماءها » .

وفي اللسان : « وبثر ذَمَّة وذميم وذميمة : قليلة الماء ، لأنها تَدَمُّ ، وقيل : هي الغزيرة ، فهي من الأضداد ،

والجمع ذمام » .

قال : ويقال للماء القليل أيضا ذمٌّ وأنشد :

وَمُعَقَّدَاتٌ مَأْوُهُنَّ ذَمٌّ

وقال الأصمعي : يقال : هذه بئرٌ ذمَّةٌ ، وجمَعُها ذِمَامٌ ، إذا كانت قليلة الماء .

وقال ذو الرمة - يصف عُيونَ الإبلِ أنَّها قد غارت من طول السيرِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ<sup>(١)</sup>

قوله : أنكرتها معناه : أنفدت ماءها . والمواتح : المستقون ، واحدُهم : ماتِحٌ .

وجاء في الحديث أنَّ النبي ﷺ أتى على بئرٍ ذمَّةٍ ، أى على بئرٍ قليلة الماء ،

ويقال : امرأةٌ حَوْدٌ ، وهى الحسنةُ الخَلْقِ<sup>(٢)</sup> . أنشد الفراء :

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَثْيَابِ حَوْدٌ تُعِيشُ بِرِيقِهَا الْعَطِشَ الْمَجُودَا<sup>(٣)</sup>

ويقال : أرضٌ قَفْرٌ ، وأَرْضُونَ قَفْرٌ ، ومن العرب من يقول : أرضٌ قَفْرَةٌ ،

ويقول فى الجَمْعِ : قَفْرَاتٌ<sup>(٤)</sup> .

ويقال : ناقةٌ جَلَسٌ لِلْمُشْرِفَةِ . قال يعقوبٌ : تُرى أَنَّهَا اشْتَقَّتْ مِنْ جَلَسٍ

---

( ١ ) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ١٠٣ وقال فى شرحه :

« حميريات : إبل منسوية إلى حمير ، قبيلة من اليمن .

الذمام : قليلات الماء . يقول للذى يسقى على ركية ذمة ، أى قليلة الماء أنكرتها ، يقال : نكرت الركية ،

إذا قل ماؤها وأنكرتها أنا . والماتح : الذى يسقى من البئر . »

وفى اللسان : « يقول : غارت أعينها من التعب ، فكأنها آبار قليلة الماء . »

( ٢ ) فى اللسان : « الحود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة مالم تصر نصفاً ، وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع

حَوْدَات ، وحَوْدٌ . »

( ٣ ) فى اللسان : « وجيد الرجل يُجاد جُوداً فهو مُجُودٌ ، إذا عطش . »

( ٤ ) فى المخصَّص ج ١٦ ص ١٦١ : « أرض قفر ، وأرضون قفر ، وقد يقال قفزة ، والجمع قفار :

خالية . »

نَجْدٍ ، ويقال لَنَجْدٍ : جَلَسٌ ، ويقال : قد جَلَسَ الرَّجُلُ ، إذا أَقَى نَجْدًا<sup>(١)</sup> .  
قال الهذلي :

إذا ما جَلَسْنَا لا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَيْبَاتِنَا وَهَوَازِنُ<sup>(٢)</sup>  
وقال الآخر :

شِمَالٌ مِّنْ غَارٍ بِهِ مُفْرِعَا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ<sup>(٣)</sup>  
وقال الآخر :

إذا أُمُّ سِرِّيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنِ جَوَالِسَ نَجْدٍ فَاضْتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) في المخصّص ج ١٢ ص ٥٠ : « ابن السكيت : جلس يجلس جلسا : أقى جلسا وهي نجد ، وأنشد :  
إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا سليم لدى أيباتنا وهوازن »  
( ٢ ) أنشده القالي في أماليه ج ٢ ص ٣٢٦ ولم ينسبه البكري في اللآلئ ص ٩٧١ للمعطل وذكر ما قبله  
من شعر ، والبيت للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين ج ٣ ص ٤٦ من قصيدة ص ٤٣ - ٤٩  
( ٣ ) البيت في إصلاح المنطق ص ٣٠٨ .  
وهو للعرجي في ديوانه ص ١١ من قصيدة ص ١٠ - ١٢ وروايته :  
يَمِينٌ مِّنْ مَّرٍّ بِهِ مَتَهَمَا وَعَنْ يَسَارِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ  
والبيت في اللسان ( جلس ) غير منسوب ، وروايته كما هنا .  
( ٤ ) استشهد به في المقتضب ج ٢ ص ١٧٨ : وذكره الشجري في أماليه ج ٢ ص ٢٦٧ شاهدا على  
استعمال ( في ) مكان ( مع ) .

سرباح ، بالباء الموحدة في المقتضب . وشرح لامية العرب للمبرد ص ٦١ وأمالي الشجري .  
وبالباء المثناة التحتية هنا وفي لسان العرب ( سرح ) .  
البيت من قصيدة لدراج الضبابي في الوحشيات ص ٣٠ - ٣١ .

وقال الشَّمَاخ :

وَأَضَحَّتْ عَلَيَّ مَاءِ الْعُذَيْبِ وَعَيْنُهَا كَوَقْبِ الصَّفَا جَلْسِيَّهَا قَدْ تَغَوَّرَا<sup>(١)</sup>

أى غار منها ما كان مُشْرِفاً ، وقال الآخر :

قُلْ لِلْفَرْزَدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ<sup>(٢)</sup>

أى ايت نجدا ، وقال العجَّاجُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ كَبَدَاءٍ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسْ<sup>(٣)</sup>

ويقال : ناقةٌ حَرْفٌ ، إذا كانت شديدةً صُلْبَةً . شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي

صَلَابَتِهِ ، ويقال للسريعة حَرْفٌ ، فَتُشَبَّهُ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضَائِهِ<sup>(٤)</sup> . قال

---

( ١ ) البيت في ديوان الشَّمَاخ ص ٣١ من قصيدة ص ٢٦ - ٣٤

العذيب : ماء . الوقب : فقرة في الجبل يجتمع فيها الماء .

تغور : دخل في عينها .

المعنى : أن عينها غارت في رأسها من تعبها وضمورها .

( ٢ ) البيت في الإصلاح ص ٣٠٨ وفي شرح السبع الطوال ص ٥٣٥

ونسبه في اللسان إلى عبد الله بن الزبير . وقال ابن برّي : البيت لمروان بن الحكم ، وكان مروان وقت ولايته

للمدينة دفع إلى الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله ، وأوهمه أن فيها عطيةً ، وكان فيها مثل مافي صحيفة

المتلمس ، فلمَّا خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة إنَّها محروسة واقصد لأيلة أو لبيت المقدس

ألقي الصحيفة بافرزدق إنَّها نكراء مثل صحيفة المتلمس

وإنَّما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة فيدرى مافيها فيتسلط عليه بالهجاء .

( ٣ ) في المخصَّص ج ١٦ ص ١٦١ : « وناقة عنس : صلبة شديدة ، ولا يوصف به الذكر ، قال الراجز :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ .

وناقة جلس : شديدة . »

والبيت مطلع أرجوزة للعجَّاج وهي في أراجيز العرب ص ١٠٩ - ١١٣ حسرنا : هزلنا . العلاة : الجسمية

من النوق . كبداء : عظيمة الوسط وكالقوس يريد انحنت .

( ٤ ) في المخصَّص « وحرف : سريعة » .

الشاعر :

وإذا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فاقطعْ لُبَّائتَهُ بِحَرْفِ ضَامِرٍ<sup>(١)</sup>

ويقال للناقة إذا هُرِّكَتْ : حَرْفٌ . قال الشاعر :

حَرْفٌ تَوَارِثَهَا السَّفَارُ فَجِسْمُهَا عَارٍ تَسَاوِكُ وَالْفَوَادُ خَطِيفٌ<sup>(٢)</sup>

والحَرْفُ هاهنا : المَهزولةُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( تَسَاوِكُ ) : تمايل من الضعف .  
ويقال : ناقةٌ رَهَبٌ ، إذا كانت مَهزولةً<sup>(٣)</sup> ، وناقةٌ عَنَسٌ للصُّلْبَةِ الشديدةِ ،  
ولا يقال ذلك للذَكَرِ<sup>(٤)</sup> . وقال أبو عبيدة : يقال : دِرْعٌ رَغْفٌ ، إذا كانت

---

( ١ ) بعده : وجناء مجفرة الضلوع رجيلة ولقى الهواجر ذات خلق حادر

وانظر اللسان ( رجل ) وما يأتي في ص ٤٠٨ .

( ٢ ) في اللسان : « السوك والتساوك : السير الضعيف ، وقيل : رداءة المشى من إبطاء أو عجب ، قال

عبد الله بن الحرّ الجمعي :

إلى الله أشكو ما أرى بجميادنا تساوك هزلي مخهنّ قليل

قال ابن برّي : قال الأمدى : البيت لعبيدة بن هلال اليشكريّ ، قال : مثله لكعب بن زهير :

حرف توارثها السفار فجسمها عار تساوك والفواد خطيف «

البيت في ديوان كعب بن زهير ص ١١٥ من قصيدة ١١٣ - ١١٧ وقال السكّري في شرحه « تساوك :

تمايل من الزال والضعف في السير .

وخطيف : أى كأن بها جنونا من خفتها .

وتوارثها السفار : أى سوفر عليها مرّة بعد مرّة . وقال آخر :

السفار : أى تقسّم جسمها وبرها فعرّيت من اللحم .

وخطيف : بمعنى مخطوف

وفي الحرف وجهان : فمن أراد العظم قال : كأنها حرف جبل ، ومن أراد الهزال قال : قد انحرفت من حال

إلى حال شرّ منها « .

( ٣ ) في المخصّص جـ ١٦ ص ١٦١ : « وناقة رهب : مهزولة ، أراها من الرهب ، وهو السهم الرقيق « .

( ٤ ) في المخصّص « وناقة عنس : شديدة ، ولا يوصف به الذكر « .

لَيْنَةٌ<sup>(١)</sup> ، وقال الأصمعيّ : يقال : ناقةٌ خَبْرٌ ، وهي الغزيرة<sup>(٢)</sup> ، والخَبْرُ :  
المزادةُ . شُبِّهَتْ في غزارتها بالمَزادة ، وأنشد الأصمعيّ :  
أنت وهبت هجمةً جرجورا أدماً وعياً معصاً خبورا<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

- 
- ( ١ ) في اللسان : « والزغف ، والزغفة : الدرع المحكمة ، وقيل : الواسعة الطويلة - تسكن وتحرك -  
وقيل : الدرع اللينة . والجمع زَغَف على لفظ الواحد » .
- ( ٢ ) في المخصص ج ١٦ ص ١٦١ : « وناقة خبر : غزيرة ، شُبِّهت بالخبر وهي المزادة ، والجمع خُبور » .
- ( ٣ ) الجرجور : الكرام من الإبل ، وقيل : هي جماعتها ، وقيل : هي العظام منها في اللسان ( معص ) بالعين  
المهمله : « والمغص ، والمأص : بيض الإبل وكرامها .. وأنشد :
- أنت وهبت هجمة جرجورا سودا وبيضا معا خبورا  
قال الأزهريّ : وغير ابن الأعرابيّ يقول : هي المغص ، بالغين : للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان »  
وقال في ( معص ) بالغين المعجمة : « وقيل : المغص ، والمغص : خيار الإبل واحد لاجمع له من لفظه .  
ابن دريد : إبل أمغاص ، إذا كانت خيارا لا واحد لها من لفظها : قال الراجز :
- أنتم وهبتم مائة جرجورا أدماً وحرا مغصا خبورا  
المهجمة : القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة . وقيل : أولها الأربعون ، وقيل : هي  
ما بين السبعين إلى دوين المائة ..



## باب

### ذِكْرُ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي لَا تُظْهَرُ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ

إِعلم أنَّك إِذا صَغَّرْتَ اسما مؤنَّثا على ثلثة حُرُوفٍ أَدخَلْتَ في تَصْغِيرِهِ الهاءَ .  
تقول في تَصْغِيرِ يَدٍ : يَدِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ رِجْلٍ : رِجْلِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ فِخْذٍ :  
فِخْذِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ ساقٍ : سَوِيْقَةٌ ، وفي تَصْغِيرِ قَدَمٍ : قَدِيْمَةٌ ، وفي تَصْغِيرِ  
عَضُدٍ : عَضُدِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ هِنْدٍ : هِنْدِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ جُمْلٍ ونُعْمٍ ودَعْدٍ :  
دُعْدِيَّةٌ وَجُمَيْلَةٌ وَنُعَيْمَةٌ .

فَإِذا كان اسمُ المؤنَّثِ على أربعةٍ أَحْرَفٍ لم يَدْخُلْهُ الهاءُ ، فتقول في تَصْغِيرِ  
عَنَاقٍ : عَنَاقِيَّةٌ ، وفي تَصْغِيرِ نَوَارٍ : نُؤَيَّرٌ ، وفي تَصْغِيرِ عَقْرَبٍ : عَقْرَبِيَّةٌ .

فَإِن قال قائلٌ : لِمَ أَدْخَلُوا الهاءَ في تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الثُّلَاثِيَّةِ ، ولم يَدْخُلُوهَا  
في تَصْغِيرِ ما جاوزَ الثُّلَاثَةَ ؟

قيل له : قال سيبويه : كُلُّ مؤنَّثٍ على ثلثةٍ أَحْرَفٍ تُلْحَقُ الهاءُ في تَصْغِيرِهِ ؛  
لَعَلَّا يُساوَى المؤنَّثُ المذكَرُ في كُلِّ حالٍ ، أَى كَرِهوا أَن يُصَغَّرَوه بغيرِ هاءٍ ،  
فِيشْبِهُهُ المذكَرُ في حالِ التَكْبِيرِ والتَصْغِيرِ . قال سيبويه<sup>(١)</sup> : قلت للخليل :  
ما حالُ عَنَاقِي<sup>(٢)</sup> ؟ قال : استثقلوا التاءَ حِينَ كَثُرَ العَدَدُ ، وجاوزَ الأَصْلَ

---

(١) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٦ : « هذا باب تحقير المؤنث اعلم أن كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف  
فنتحقيره بالهاء ، وذلك قولك في قدم قديمة ، وفي يد : يديّة ، وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين  
المؤنث والمذكر . قلت فما بال عناق ؟ قال : استثقلوا الهاء حين كثر العدد ، فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت  
فعيلة في العدد والزنة فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعدا » .

(٢) في سيبويه : ما بال عناق .

فصارت القاف بمنزلة الهاء ، فساوت فعيلة<sup>(١)</sup> في العدد والزنة ، فاستثقلوا الهاء ، وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف . فمذهب الخليل وسيبويه أن الحرف الرابع من الأسماء المؤنثة يقوم مقام الهاء التي تدخل في تصغير الأسماء الثلاثية .

وقال الكسائي<sup>(٢)</sup> : اعلم أن العرب تُصعّر ما كان من أسماء النساء على ثلاثة أحرف مثل بَرَقِ ، وَلَهْوِ ، وَخَوْدِ ، وَجُمْلِ ، وَرِيمِ ، بالهاء وبغير الهاء ، فمن صعّر بالهاء لم يُجرِ ومن صعّر بغير الهاء لم يُجرِ وأجرى ، وقال : أرى أن من صعّر بغير الهاء أراد الفعل فيجرى ولا يُجرى ، وهذا القياس في كل مؤنث أنه تدخله الهاء ؛ لأنه اسم مؤنث ، وأصله الفعل سُمي به .

ومن لم يدخل الهاء بنى بناء الفعل ، ولا يُجرى للتعلق على المؤنث . قال : وأمّا الأسماء التي ليست للناسي فأكثر ما جاءت بالهاء ؛ لأنها لمؤنثات وقعت .

وقال الفراء : إنّما أدخلوا الهاء في يديّة وقديمة ؛ لأنه عندهم مبنى على التانيث لم تكن اليد والفخذ والرجل اسماً لشيء غير الفخذ ، فكأنها في التسمية وقعت هي والأسماء معا ، فلما صعّروا قالوا : قد كان ينبغي أن تكون رجلة وفخذة ، ولكنهم أسقطوا منه الهاء فلما صعّروا أظهروا الهاء ؛ كما قالوا في دم : دُمي . قال الفراء : فإن قال قائل : إن دماً ردّ إليه لام الفعل ، والهاء لا تكون من الفعل . قلت : لو كان هذا على ما تقول ما صعّروا خيراً منك ، ولا شراً منك بإخراج الألف . قال : ومثله تصغير العرب الحدل : أُحيدل ردوا إليه في التصغير ألفاً زائدة<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) في كتاب سيبويه ( فصارت فعيلة ) وما هنا أصح وأنسب .

( ٢ ) نقل ابن سيده في المحصص جـ ١٧ ص ٩١ هذه الصفحة بنصها وبعض ما في الصفحة الأخرى .

( ٣ ) في اللسان : « الأحدل : ذو الخصية الواحدة من كل شيء .. وقال الفراء : الأحدل : المائل ، هذا

التفسير للفراء بها من الأصل .

وقالوا في العَطِشِ : العُطَيْشان ، فَرَدُوا إليه ألفا ونونا وهما زائدتان ، والهَاءُ إذا كانت تَدُلُّ على التَّأنيثِ ، وكانت مَنويَّةً في تكبيرٍ ما صَغَّرته أُولَى ؛ لأنَّ الهَاءَ تَدُلُّ على التَّأنيثِ ، والألف والنونُ قد كان صاحبهما مذكَّرا وهما مُلقَتانِ ؛ إذ كنتَ تقول : عَطِشٌ وَعَطْشانُ ، فيكونان كِلاهما مذكَّرَيْن .

واعلم أنَّ العَرَبَ تُصَغِّرُ النَّابَ من الإِبِلِ وهى مؤنثة : نُيِّبٌ ، ويصغِّرون الحَرْبَ وهى مؤنثة بغير الهاء ، فيقولون في تصغيرها : حُرَيْبٌ<sup>(١)</sup> ، ويصغِّرون قَوْسَ الرَّمْيِ وهى أنثى بغير الهاء ، فيقولون : قُويسٌ<sup>(٢)</sup> ، ويصغِّرون العُرْسَ وهى أنثى بغير هاء ، فيقولون : عُرَيْسٌ<sup>(٣)</sup> ، ويصغِّرون الذُّودَ وهى أنثى بغير هاء ، فيقولون : ذُوَيْدٌ<sup>(٤)</sup> .

قال سيبويه : سألت الخليل عن الناب من الإبل : لِمَ صَغَّرْتِ نيبا ؟ قال : لأتَّهم جعلوا الاسم المذكر اسما لها حينَ طال نابها على نَحْوِ قَوْلِكَ : إنَّما أنتَ بطنٌ<sup>(٥)</sup> ، ومثله : أنتَ عَيْنُهُم ، فصار اسما غالبا<sup>(٦)</sup> . قال : وزعم الخليل أنَّ

---

( ١ ) في المقتضب ج ٢ ص ٢٤٠ : « فأما قولهم في الناب من الإبل : نيبب ، بغير هاء لأنها به سميت ؛ كما تقول للمرأة : ما أنت إلا رجيل ؛ لأنك لست تقصد إلى تصغير الرجل .

وكذا قولهم في تصغير الحرب : حريب ، إنَّما المقصود المصدر من قولك : حربته حربا ، فلو سمينا امرأة حربا أو نابا لم يجز في تصغيرها إلا حربية ونيبية » .

( ٢ ) في أسرار العربية ص ٣٦٦ : « إنَّما لم يلحق التاء في التصغير .. لأنه أجرى مجرى المذكر لأنه في معناه ، وذلك لأنَّ القوس في معنى العود » .

( ٣ ) في أسرار العربية ص ٣٦٦ : « والعرس ينطلق على المذكر والمؤنث ، والمذكر هو الأصل ، فبقى لفظ تصغيره على أصله ، والعرس في معنى التعريس » .

( ٤ ) انظر شرح الشافية ج ٢ ص ٢٤٣ ، والمخصَّص ج ١٧ ص ٩ .

( ٥ ) في سيبويه : إنَّما أنت بطين .

( ٦ ) في سيبويه : ج ٢ ص ١٣٧ : « وسألته عن الناب من الإبل . فقال : إنَّما قالوا نيبب ، لأتَّهم جعلوا الناب للمذكر اسما لها حينَ طال ( في الأصل : طاب ) نابها على نحو قولك للمرأة : إنَّما أنت بطين ، ومثلها أنت عينهم ، فصار اسما غالبا » .

الحَرْبِ بتلك المنزلة . كائنه مصدَّرٌ مُذَكَّرٌ كالعَدْل ، فالعَدْلُ مُذَكَّرٌ ، وقد يقال : جاءت العَدْلُ المسلمةُ ، فكأنَّ الحَرْبَ صفةً ولكنها أُجريت مُجْرَى العَدْلِ . وقال الكسائِيُّ : قد صَغَّرُوا القَوْسَ والحَرْبَ ، والشَّوْلَ ، والدَّوْدَ بغير هاء ذُهَبَ به إلى الفِعل ، وكذلك العَنَمُ تصغَّرُ بالهاء وبغير الهاء<sup>(١)</sup> ، وكذلك القياسُ في الثلاثيِّ الوَجْهُ الهاءُ وما سَقَطَتْ منه الهاءُ ذُهَبَ به إلى الفِعل ، فأجْرِي ولم يُجَرَ . هذا مذهبُ الكسائِيِّ ، وقال الفراءُ : قد قالت العرب في الناب في الإبل : نُيِّبٌ ، فصغَّروها بغير الهاء ، وذلك أنَّها سُمِّيت باسم قد كان مذكراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسماً للهَرَمَةِ من الإبل ، وهذا مخالفٌ للعَيْنِ والأُذُنِ . ألا ترى أنَّك لا تعرف للأُذُنِ اسماً نُقِلَ إليها ؛ كما نقل إلى الهَرَمَةِ النابُ من الأسنان .

قال الفراءُ : ومثل ذلك قَوْلُهُمْ في تصغيرِ الحَرْبِ : حُرَيْبٌ من المحاربة ، ثم صيِّرتُ اسماً للوَقْعَةِ ، وكانت مُذَكَّراً سُمِّيَ به مُؤَنَّثٌ ، فصغَّرَ على أَصْلِهِ ، وكذلك القَوْسُ تُصَغَّرُ قُويَساً . قال الشاعر :

تَرَكَتُهُمْ خَيْرَ قُويَسٍ سَهَمًا<sup>(٢)</sup>

لأنَّها سُمِّيتُ بالقُوسِ والتعْوِجِ ، فصغَّرتُ على أَصْلِهَا .

قال الفراءُ : ولو أَدْخَلْتَ الهاءَ في النابِ والحَرْبِ والقَوْسِ ، وتوهَّمْتَ أَنَّهُنَّ لم يَكُنَّ اسماً إِلَّا لما سُمِّينَ به كنتَ مُصِيباً . قال : وقد قالت العربُ في القَوْسِ :

( ١ ) الغنم والإبل مؤنثان فقط فتصغيرهما عند سيبويه والمسير بالهاء .

( ٢ ) في المخصَّص جـ ١٧ ص ٩ : « ويقال في تصغيرها : قويس ، وربما قالوا : قويسة ، وأنشد قول

الشاعر :  
تركتهم خير قويس سهما »

قَوَيْسَةٌ . قال الفراء : والعُرسُ والضُّحَى مؤنَّثانِ يُصَغَّرانِ بَطْرَحِ الهاءِ . قال :  
وقد يقال : عُرَيْسٌ وَعُرَيْسَةٌ . قال : والتفسيرُ فيهما كالتفسيرِ في الحَرْبِ  
والقَوْسِ . قال : فأما الضُّحَى فلم نسمع فيها إلا ضُحِيًّا . قال : وتكَبَّوا أنَّ  
يقولوا ضُحِيَّةً فِرارا مِنْ أَنَّ يُضارِعَ تصغيرَ ضَحْوَةٍ<sup>(١)</sup> . فإن قال لك قائل :  
كيف تُصغَّرُ السماءُ ؟ فقل : أقولُ في تصغيرِها : سُمِيَّةٌ . فإن قال لك : لِمَ  
أُدخلتَ الهاءَ في تصغيرِها وهي على أربعةِ أَحْرَفٍ وقد زعمت أنَّ ما كان على  
أربعةِ أَحْرَفٍ صُغِّرَ بغيرِ هاءٍ ؟

قيل له : العِلَّةُ في هذا أنَّها يجبُ أَنْ يجتمعَ في تصغيرِها ثلاثُ ياءاتٍ :  
ياءُ التصغيرِ ، والياءُ المبدلةُ من الألفِ في السماء ، وياءٌ تكونُ بدلا من الهمزة  
التي بعد الألف ، فاستثقلوا ذلك ، فحذفوا ياءً ، فصار على ثلاثةِ أَحْرَفٍ في  
التصغيرِ ، فدخلته الهاءُ ؛ كما تَدْخُلُ في تصغيرِ الدَّلْوِ ، وصار قولُهم في تصغيرِ  
السماءِ : سُمِيَّةٌ ؛ كقولهم في تصغيرِ الدَّلْوِ : دُلِّيَّةٌ<sup>(٢)</sup> .

فإن قال لك قائل : كيف تُصغَّرُ الذُّراعُ والكُراعُ فقل : هما يُذكَرانِ ويؤنَّثانِ  
والأكثرُ فيهما التذكيرُ<sup>(٣)</sup> ، فَمَنْ أنَّثهما قال في تصغيرِهما : كُرَيْعَةٌ وَذُرَيْعَةٌ ،  
وَمَنْ ذَكَرهما قال في التصغيرِ : كُرَيْعٌ وَذُرَيْعٌ .

فإن قال قائل : كيف جاز أن يُصغَّرَ الذراعُ والكُراعُ بالهاءِ مَنْ أنَّثهما وهما

(١) في المخصَّص ج ١٧ ص ٨ : « والضُّحَى ، أنثى ، يقال : قد ارتفعت الضُّحَى ، وتصغيرُها ضُحَى ،  
بغيرِ هاءٍ ، لتلا يشبه تصغيرِ ضحوةٍ » .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٦ : « قلت : فما بال سماءِ قالوا سُمِيَّةٌ .

قال : من قبل أنَّها تحذفُ في التحقيرِ ، فيصيرُ تحقيرُها كتحقيرِ ما كان على ثلاثةِ أَحْرَفٍ - فلما خففتُ صارت  
بمنزلةِ دلو ، كأنتك حَقَّرتُ شيئا على ثلاثةِ أَحْرَفٍ » .

(٣) انظر ما سبق .

من المؤنث الرباعي ، والرباعي لا تدخله الهاء ؟

قيل له : العلة في هذا أنهم لو صغروهما بغير الهاء وهم يؤنثونهما لالتبس ذلك بلغة الذين يذكرونهما ، وأنثوا الهاء فيهما ليكون ذلك فرقا بين لغة الذين يؤنثون والذين يذكرون . هذا مذهب الفراء وأبي العباس . وقال الفراء : لو كان الذراع والكراع مؤنثا محضاً لم يقل في تصغيرهما إلا كريع ؛ كما لم يختلفوا في تصغير الأتان والعناق والإصبع .

ويقال في تصغير العقرب : عُقَيْرِبُ ، فإذا ميّز الذكر من الأنثى ، فقلت : رأيت عقرباً على عقربة قلت في التصغير : رأيت عُقَيْرِبا على عُقَيْرِبة<sup>(١)</sup> .

فإذا صغرت الثعوت التي تنفرد بهن الإناث صغرتهن بغير الهاء ، فتقول في تصغير طالق : طُوَيْلِقُ ، وفي تصغير طامث : طُوَيْمِثُ ، وفي تصغير حائض : حُوَيْضُ . قال الفراء : إنما فعل هذا ؛ لأنه لا يشاكله شيء من غيره . قال : وإذا صغرت مثله مما يكون نعتاً للمؤنث والمذكر ؛ مثل بازل<sup>(٢)</sup> ، وساعل ، وناحز<sup>(٣)</sup> فهو أيضا في مؤنثه بغير الهاء . مُصَغَّرُ الناقة البازل : بُوَيْزِلُ ، والسديس من العنم : سُديسٌ . قال الشاعر :

بُوَيْزِلُ أَعوامٍ أَدَاعَتْ بِحُمْسِيَّةٍ وَتَعْتُدُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ سَادِيَا<sup>(٤)</sup>

وقال الآخر :

( ١ ) تصغير المؤنث الذي على أربعة أحرف لا تلحقه التاء عند البصريين .

( ٢ ) في اللسان : « بزل البعير يبزل بزولا : فطر نابه ، أي انشقق فهو بازل ، ذكر أكان أو أنثى . وذلك في السنة التاسعة » .

( ٣ ) في اللسان : « النَّحاز : داء يأخذ الدواب من الإبل في رئاتها ، فتسعل سعالا شديدا وقد نحز ، ونحز » .

( ٤ ) تقدم حديثه .

بَيْنَمَا الْوَحْشُ فِي رِيَاضٍ تَرَعَى نَفَرَتْ مِنْ بُوَيْزِلٍ شِمْلَالٍ  
وقال : لا يكون شِمْلَالٌ للمذكَّرِ .

وقال الفراء : تُصَغَّرُ الْخَلْقُ وَإِنْ كَانَ نَعْتًا لِمُؤَنَّثٍ بِغَيْرِ هَاءٍ<sup>(١)</sup> ، وكذلك  
الْجَدِيدُ وما كان من نَعْتٍ لَيْسَتْ فِيهِ الْهَاءُ ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ : عَرِيَّةٌ مَحْضٌ ،  
وَمُضْرِيَّةٌ قَلْبٌ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تُصَغَّرَ الْمَصْدَرُ فَإِنْ فَعَلْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ بِغَيْرِ الْهَاءِ ،  
فَقُلْتَ : إِنَّهَا لِعَرِيَّةٍ مُحَيِّضٌ مِنَ الْعَرَبِ . وقال الفراء : إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ  
مُذَكَّرٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ لَهْوٌ ، وَبَرْقٌ ، وَكَذَلِكَ كَلَّلٌ ، وَطَرَبٌ وَمَا أَشْبَهَهُنَّ فَلِك  
فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ :

إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهَا بِجَزْءٍ مِنَ اللَّهْوِ قَلِيلٍ صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَقُلْتَ : هَذِهِ لُهِيَّةٌ  
قَدْ جَاءَتْ ، وَهَذِهِ بُرَيْقَةٌ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي اللَّهْوِ ، وَقَدْ عَرَفْتَهُ مُذَكَّرًا ،  
ثُمَّ سَمَّيْتَ بِهِ مُؤَنَّثًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ اللَّهْوِ فِي النِّيَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ  
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّ قَلِيلَ الضَّرْبِ أَوْ النَّظَرَ إِنَّمَا يُقَلَّلُ فِي  
الْوَاحِدَةِ ، فَيُقَالُ : نَظَرَةٌ وَضَرْبَةٌ ، وَإِنْ شَعْتَ قُلْتَ : هَذِهِ لُهْيٌ قَدْ جَاءَتْ بِغَيْرِ  
الْهَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، فَصَغَّرْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ ، وَلَوْ نَوَيْتَ أَنْ تُسَمِّيَهَا بِاللَّهْوِ  
الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ  
وَأَنَّكَ<sup>(٢)</sup> لَمْ تَنْوِ فِيهِ تَقْلِيلًا تَنْوِي فِيهِ فَعَلَةً ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِزَيْدٍ ،

---

( ١ ) فِي سَبِيحِيهِ ج ٢ ص ١٣٧ : « وَسَأَلْتَهُ عَنْ تَحْقِيرِ نِصْفِ امْرَأَةٍ ، فَقَالَ : تَحْقِيرُهَا نِصْفٌ ، وَذَلِكَ  
لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَصَفَ بِهِ مُؤَنَّثٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ نِصْفٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ رَضِي ،  
فَإِذَا حَقَّرْتَهَا لَمْ تَدْخُلِ الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا وَصَفَتْ بِمُذَكَّرٍ ، وَشَارَكَتِ الْمَذَكَّرَ فِي صِفَتِهِ ، فَلَمْ تَغْلِبْ عَلَيْهِ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ  
لَوْ رَتَحْتَ الضَّامِرَ لَمْ تَقُلْ ضَمِيرَةٌ ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الْخَلْقِ : مُخَلِّقٌ وَإِنْ عَنَّا  
الْمُؤَنَّثَ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ ، فَشَارَكَهُ فِيهِ الْمُؤَنَّثُ » .

( ٢ ) فِي الْأَصْلِ : وَإِنْ لَمْ تَنْوِ التَّغْيِيرَ مِنَ الْخِصِّصِ ج ١٧ ص ٩٤ .

فقلت : هذه زَيْدٌ قد جاءت لا غير<sup>(١)</sup> . فإن قال لك<sup>(٢)</sup> : إذا سميت امرأةً باسمٍ مُذَكَّرٍ من أسماء الرجال على ثلاثة أَحْرَفٍ ، فقلت : هذه حَسَنٌ ، وهذه زيدٌ ، وهذه فَتْحٌ ، وهذه عَمْرُو : كيف تصغره ؟

فقل : اختلف في هذا أهل العربية : فقال الفراء وأبو العباس : تُصَغَّرُه بغير الهاءِ ، فنقول : هذه زَيْدٌ ، وهذه عُمَيْرٌ ، وهذه حُسَيْنٌ ، واحتجاً بِأَنَّكَ نَوَيْتَ بزيد أن يكون في معنى فلان ثم نقلته إلى امرأةٍ وأنت تنوى اسماً مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، ولم تتوهم المصدرَ ، فذلك الذي مَنَعَ من إدخالِ الهاءِ . قال الفراءُ : فإن قلت : أَفْتَجِيزُ أَنْ تَقُولَ زَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ . قلت : نعم إذا سميتها بالمصدرِ ، كقولك : زِدْتَهُ زَيْدًا ، فهذا هنا يستقيم دُخُولُ الهاءِ وَخُرُوجُهَا فِي تَصْغِيرِهِ ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لَهْوٍ فِي الْقَلَّةِ وَالنِّيَّةِ .

وكذلك إذا سميت الرجل بمؤنث على ثلاثة أَحْرَفٍ أو أَكْثَرَ صَغَّرْتَهُ بغير هاءٍ ، فإذا سميت رجلاً بَعَيْنٍ ، وَفَخِدٍ ، قَلتَ فِي التَّصْغِيرِ : هَذَا عَيْنٌ ، وَهَذَا فُخَيْدٌ . هَذَا مَذْهَبُ الفراءِ وَأَبِي العباسِ ، وَقَالَ سيبويه : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بَعَيْنٍ وَأُذِنٍ فَتَحْقِيرُهُ بِغَيْرِ الهاءِ وَتَدْعُ الهاءُ هَاهُنَا ؛ كَمَا أَدْخَلْتَهَا فِي حَجَرِ اسْمِ امْرَأَةٍ ،

---

( ١ ) فِي المَحْصَصِ ج ١٧ ص ٩٣ - ٩٤ : « وَقَالَ : إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمِ مُذَكَّرٍ ؛ كَقَوْلِكَ : هَذِهِ لَهْوٌ وَبُرْقٌ ، وَكَذَلِكَ طَلٌّ ، وَطَرْبٌ ، وَمَا أَشْبَهَهُنَّ فَلِكَ فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ : إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهَا بِجِزءٍ مِنَ اللّهُوِ صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَقَلتَ : هَذِهِ لَهْيَةٌ قَدْ جَاءتْ ، وَهَذِهِ بَرِيقَةٌ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلتِ الهاءَ فِي اللّهُوِ وَقَدْ عَرَفْتَهُ مُذَكَّرًا ، ثُمَّ سَمَّيْتَ بِهِ مَوْثِنًا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ بَعْضًا مِنَ اللّهُوِ فِي النِّيَّةِ فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ أَلَّا تَرَى أَنَّ قَلِيلَ الضَّرْبِ وَالنَّظَرِ إِنَّمَا يَقِلُّ فِي الوَاحِدَةِ فَيَقَالُ : نَظْرَةٌ وَضَرْبَةٌ . وَإِنْ شِئْتَ قَلتَ : هَذِهِ لَهْيٌ قَدْ جَاءتْ ، بِغَيْرِ الهاءِ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ فِي الأَصْلِ ، فَصَغَّرْتَهُ عَلَى أَصْلِهِ ، وَلَوْ نَوَيْتَ أَنْ نَسَمِّيَهَا بِاللّهُوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الكَثِيرِ لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الهاءِ . أَلَّا نَرَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَأَنَّكَ لَمْ تَنْوِيهِ تَقْلِيلًا تَنْوِي فِيهِ فَعَلَةٌ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِزَيْدٍ ، فَقَلتَ : هَذِهِ زَيْدٌ قَدْ جَاءتْ لِأَغْيَرِ » .

وَقَدْ أَصْلَحْتَ بَعْضَ الأَلْفَاظِ فِي نَصِّ المَحْصَصِ بِالرَّجُوعِ إِلَى كَلَامِ الفراءِ .

( ٢ ) تَابِعَ ابْنُ سَيِّدِهِ نَقَلَ كَلَامَ الفراءِ بِنَصِّهِ بِذَلِكَ تَجِدُ ص ٩٣ ، ٩٤ مِنَ المَحْصَصِ مَنْقُولَتَيْنِ مِنْ هُنَا .



وقال<sup>(١)</sup> : قلتُ لِلخَلِيلِ : ما بالُ المرأَةِ إذا سَمَّيْتَهَا بِحَجَرٍ قلتُ : حُجَيْرَةٌ ، فقال : لأنَّ حَجْرًا قد صارَ عَلَمًا لها ، وصارَ خَالِصًا وليسَ لَصِفَةٍ ، ولا اسمٍ شارَكَتْ فيه مُذكَّرًا على مَعْنَى واحدٍ ، ولم ترد أن تُحَقَّرَ المذكَرُ . قال : ولو سَمَّيتِ امرأَةً بِفَرَسٍ لقلتُ فُرَيْسَةً ؛ كما قلتُ حُجَيْرَةٌ ، وكانَ يُونسُ يذهبُ في هذا إلى مِثْلِ ما ذهبَ إليه الفَرَّاءُ ، واحتجَّ الفَرَّاءُ ويونسُ في أنَّ المذكَرَ إذا عُلقَ على مؤنَّثٍ صُعُرَ بالهاءِ . تقولُ العربُ : عُيِينَةُ بنُ حِصْنٍ<sup>(٢)</sup> . أَدْخَلُوا الهاءَ في تصغيرِ العَيْنِ ، وهى اسمُ لِمذكَرٍ ، وكذلك قالوا : عروة بنُ أُذِينَةٍ<sup>(٣)</sup> ، فأَدْخَلُوا الهاءَ في تصغيرِ الأُذُنِ ، وهى اسمُ لِمذكَرٍ ، واحتجَّ سيبويه بأنَّ هذينِ الاسمينِ سَمَّيَ بهما مُصَعَّرَيْنِ ، ولم يُصَعَّرَا بعد التسمية .

\* \* \*

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٧ : « قلت : فما بال المرأة إذا سميت بحجر قلت : حجيرة . قال : لأنَّ حجرا قد صار اسما لها علما وصار خالصا وليس بصفة ، ولا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى واحد ، ولم ترد أن تحقّر الحجر ؛ كما أنك أردت أن تحقّر المذكَر حين قلت : عديل وقريش ، وإنما هذا كقولك للمرأة : ما أنت إلا رجيل ، وللرجل : ما أنت إلا مريّة ، فإنما حقّرت الرجل والمرأة ولو سميت امرأة بغرس لقلت : فريسة ؛ كما قلت : حجيرة ... وإذا سميت رجلا بعين أو أذن فتحقيره بغير هاء وتدع الهاء هاهنا كما أدخلتها في حجر اسم امرأة ، ويونس يدخل الهاء ويحتجُّ بأذينة ، وإنما سمى بحقير » وانظر المقتضب ج ٢ ص ٢٤٢ .

( ٢ ) من الصحابة .

( ٣ ) شاعر أمويّ .

## باب

### ذِكْرُ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ الَّتِي تُظْهِرُ فِيهَا عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ

إِعلم أنَّكَ إِذا صَغَّرْتَ اسماً مؤنَّثاً فِيه هاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ ياءُ التَّأْنِيثِ أَوْ مَدَّةُ  
التَّأْنِيثِ عَمِلْتَ فِيه ما تَعْمَلُ فِيما لَيْسَتْ فِيه عَلَامَةٌ : مِنْ ضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثانِيهِ  
وَإِدْخَالِ ياءِ التَّصْغِيرِ ثالِثَةً ، وَتَرْكِ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ عَلى ما كانَتْ عَلَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ  
لَا تُغَيِّرُها ، فَتَقولُ فِي تَصْغِيرِ طَلْحَةَ وَعَمْرَةَ وَجالِسةٍ وَقاعِدَةٍ : طَلِیحَةُ ، وَعُمیرَةُ ،  
وَجُوئِلِسةُ ، وَقُوئِعةُ ، وَكَذلكَ تَقولُ فِي تَصْغِيرِ سَلَمَةَ : سُلِیمةُ ، وَتَقولُ فِي  
تَصْغِيرِ حَمراءَ : حُمیراءُ ، وَفِي صَفراءَ وَسَوْداءَ : صَفیراءُ ، وَسَویداءُ ، وَتَقولُ  
فِي تَصْغِيرِ لَیلى ، وَسُعْدی ، وَحُبَلی ، وَبُشری ، وَأُخری : لُیلى ، وَسُعیدى ،  
وَحُبیلِی ، وَبُشیرِی ، وَأُحیرِی .

فإن لم تكن الياءُ ياءَ التَّأْنِيثِ<sup>(١)</sup> ، وَكانَتْ ياءَ إِلْحاقِ كَسَرَتْ الحَرْفَ بَعْدَ  
ياءِ التَّصْغِيرِ وَحذَفَتْها لِاجْتِماعِ السَّاكِنينِ ، فَتَقولُ فِي تَصْغِيرِ مِعْزى : مُعْزِى  
كما تَرى ، فَتَكْسِرُ الزاى كما تَكْسِرُ الراءَ فِي هِجْرَعِ إِذا صَغَّرْتَه ، فَتَقولُ :  
هُجْرِيعٌ ، وَحذَفْتَ الياءَ الَّتِي بَعْدَ الزاى الَّتِي فِي مُعْزِى لِاجْتِماعِ السَّاكِنينِ ،  
وَكَذلكَ تَقولُ فِي تَصْغِيرِ أَرْطى : أَرْيَطُ ، فَتَكْسِرُ الطاءَ كما تَكْسِرُ القافَ فِي جَعْفَرِ  
إِذا صَغَّرْتَه ، فَتَقولُ : جُعْفِيفِرُ ، وَتَحْذِفُ الياءَ الَّتِي بَعْدَ الطاءَ لِسَكُونِها وَسَكُونِ  
التَّنوينِ ، وَأَرْطى مُلْحَقٌ بِجَعْفَرِ ، وَمِعْزى مُلْحَقٌ بِهَجْرَعِ ، وَكَذلكَ تَقولُ فِي

---

( ١ ) أَلْفُ التَّأْنِيثِ المَمْدودَةُ فِي نَحْوِ : حَمراءَ أَصلُها الألفُ عِنْدَ البَصْرينِ كما سَبَقَ وَيُظْهِرُ مِنْ كَلامِ ابنِ الأَبْبارِ  
هَنا أَنَّ الكوفِينَ يَرونَ أَنَّ أَصلَها الباءُ ، وَكَذلكَ يَرونَ فِي أَلْفِ الإلْحاقِ المَقْصورَةِ .  
أَما هِزَةُ الإلْحاقِ فِي نَحْوِ عِلباءَ وَحِرباءَ فَأَصلُها الباءُ عِنْدَ الجَميعِ .

تصغير حَبْرَكِيّ : حُبَيْرِكُ ، فتكسر ما بعد الياء : كما تكسر ما بعد الياء في تصغير سَفْرَجَل ، وذلك أَنَّ حَبْرَكِيّ ملحق ببناء سفرجل<sup>(١)</sup> ، وحذفت الألف من حَبْرَكِيّ في التصغير ؛ كما تحذف اللام من سَفْرَجَلِ إذا صغّرته ، فتقول في تصغيره : سُفَيْرِج .

وإذا كانت المدّة لغير التأنيث كسرت الحرف الذى بَعْدَ ياءِ التصغيرِ ، فتقول في تصغيرِ سَقَاءٍ : سَقِيْقِيّ فاعلم ، وفي تصغيرِ شَوَاءٍ : شَوِيْوِيّ فاعلم ، وتقول في تصغيرِ عِلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ : عُلِيْبِيّ فاعلم ، وَحُرِيْبِيّ فاعلم ، فتكسر ما بعد ياءِ التصغيرِ ؛ لأنَّ عِلْبَاءَ وَحِرْبَاءَ مُلْحَقَانِ ببناءِ شِمْلَالٍ ، والمدّة فيهما ليست مدّة تَأْنِيْثٍ<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٧ : « هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ، ولحقته الزيادة للتأنيث ... وذلك نحو حبلى وبشرى ، وأخرى ، تقول : حبيل ، وبشيري ، وأخيري ، وذلك أَنَّ هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير ، وجعلوه هاهنا بمنزلة الهاء التي تجيء للتأنيث ، وذلك قولك في طلحة : طلحة ، وفي سلمة : سليمة ، وإثما كانت هاء التأنيث بهذه المنزلة لأنها تضمّ إلى الاسم ، كما يضمّ ( موت ) إلى ( حضر ) و ( بكّ ) إلى ( بعل ) .

وإن جاءت هذه الألف لغير التأنيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء - وجرت هذه الألف في التحقير مجرى ألف مرمى لأنها كنون رعشن ، وهو قوله في معزى : معيز كما ترى ، وفي أرطى : أريط كما ترى ، وفيمن قال : علقى : عليق كما ترى .

واعلم أَنَّ هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم فكانت للتأنيث أو لغيره حذفت ، وذلك قولك في فرقرى : فرقير ، وفي حبركى : حبيرك ، وإثما صارت هذه الألف إذا كانت خامسة عندهم بمنزلة ألف مبارك .. » .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « واعلم أَنَّ كَلَّ ما كان على ثلاثة أحرف ، ولحقته زائدتان ، فكان ممدودا منصرفا فإنّ تحقيره كتحقير الممدود الذى هو بعدة حروفه ، وفيه ممّا فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف - وإثما صار كذلك لأنّ همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التى من نفس الحرف ، وذلك نحو : علباء وحرباء . تقول : عليبيّ ، وحربيّ ؛ كما تقول في سَقَاءٍ : سَقِيْقِيّ ، وفي مقلاء : مقليّ » علباء وشمال ملحقان بقرطاس وقد سبق مثل هذا الأسلوب .

فإن قال لك : كيف تُصَغِّرُ الكساءَ والرداءَ والقضاءَ ؟

فقل : أقول في التصغيرِ : كُسِّى ، ورُدِّى ، وقُضِّى .

فإن قال لك : لِمَ لم تكسر ما بعد ياء التصغير ؟

فقل : كان الأصلُّ في تصغيرهنَّ : كسبى ، وردبى ، وقصبى ، فاستثقلوا الجَمْعَ بين ثلاث ياءات ، فأسقطوا الياء الأولى ؛ فلذلك لم تأتِ الكسرة بعد ياء التصغير فيهنَّ<sup>(١)</sup> .

وقولهم : هم غَوَّغَاءٌ . للعربِ في ( غَوَّغَاء ) مَذْهَبَانِ :

قومٌ يجعلونها فعلاً بمنزلة الزَّلْزَالِ فيُجْرُونَهَا ، وقومٌ يجعلونها ( فعلاً ) بمنزلة عَوْرَاءَ ، فلا يُجْرُونَهَا .

فمنٌ أجراها قال في تصغيرها : غُوَيْغِيٌّ ؛ كما تقول في تصغير الزلزال : زُلْزِيلٌ ، ومنٌ لم يُجرها قال في تصغيرها : غُوَيْغَاءٌ ؛ كما تقول في تصغير عَوْرَاءَ : عُوَيْرَاءُ<sup>(٢)</sup> .

ومن قال قُوبَاءً فَأَجْرَى جعله بمنزلة قُسْطَاسٍ قال في التصغير : قُوييٌّ .  
ومن قال : قُوبَاءُ فلم يُجْرِ قال في التصغير : قُويياءُ ؛ لأنَّ المدة فيه مدة

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٢ : « واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي في آخر الحروف ، ويصير الحرف على مثال ( فعيل ) ويجرى على وجه العربية ، وذلك قولك في عطاء : عطيتي ، وقضاء : قضيتي » .  
( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « واعلم أن من قال غوغاء فجعلها بمنزلة فضفاض وصرف قال : غويغيتي ، ومن لم يصرف وأنت فإنتها عندي بمنزلة عوراء يقول : غويغاء ؛ كما يقول : عويراء » وانظر ج ٢ ص ١٠ ، ص ٣٨٦ .

التأنيث ، فتصعّر كما تصعّر حَمراء وصفراء<sup>(١)</sup> .

وإذا صَعَّرت مِعطاء ، ومِهْداءً قلت في تصغيره : مُعِطِيٌّ ، ومُهَيْدِيٌّ ؛ لأنّ المدّة فيهما ليست بمدّة تأنيثٍ .

وإذا صَعَّرت حُنْفساء ، وعُنْصلاء ، وعُنْظباء قلت في تصغيره : حُنْفِساء ، وعُنْصِلاء ، وعُنْظِباء ، لأنّ المدّة فيه مدّة التأنيث<sup>(٢)</sup> .

واعلم أنّك إذا صَعَّرت اسماً في آخره ألفٌ ونونٌ زائدتان لم تُغَيِّر الحرف الذي بَعْدَ ياءِ التصغير ؛ كما لم تُغَيِّر مدّة التأنيث ، فتقول في تصغير سَكْرانٍ وعَضْبانٍ ومَرّوانٍ : سَكْرانٌ ، وعُضْبِبانٌ ، ومُرّيانٌ<sup>(٣)</sup> ، وكذلك تقول في تصغير

---

( ١ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « ومن قال قوباء فصرف قال : قوبيٌّ ، كما تقول : عليّبيٌّ ومن قال : هذه قوباء فأثت ولم يصرف قال : قوبياء ؛ كما قال حميراء ؛ لأنّ تحقير مالحقته ألفا التأنيث وكان على ثلاثة أحرف وتوالت فيه ثلاث حركات أو لم يتوالين ، اختلفت حركاته أو لم يتوالين ، اختلفت حركاته أو لم يختلفن على مثال ( فعيلاء ) .

( ٢ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٩ : « هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فلحقته ألفا التأنيث ... أمّا مالحقته ألف التأنيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء . فإذا حقّرت قلت : قريملاء ، وخنفساء ، وعنصلاء ولا تحذف كما تحذف ألف التأنيث ؛ لأنّ الألفين لما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذفا هنا حتى آخر الاسم وتحرك كتحرك الهاء ، وإنّما حذفت الألف لأنّها حرف ميّت ، فجعلتها كألف مبارك ، فإذا اجتمع الأمران جعل بمنزلة مافيه الهاء ، والهاء بمنزلة اسم ضمّ إلى اسم فجعلها اسماً واحداً ، فالآخر لا يحذف أبداً ، لأنّه بمنزلة اسم مضاف إليه » .

العنصلاء : الجوهرىّ العنصل ، والعنصل : البصل البرىّ ، والعنصلاء والعنصلا مثله .  
العنظب ، والعنظباء : الجراد الذكر .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٠٧ - ١٠٨ : « وكذلك ( فعلان ) الذى له ( فعلى ) عندهم ؛ لأنّ هذه النون لما كانت بعد ألف ، وكانت بدلا من ألف التأنيث حين أرادوا المذكّر صار بمنزلة الهمزة التي في حمراء ، لأنّها بدل من ألف . واعلم أنّ كل شيء كان آخره كآخر فعلان الذى له فعلى ، وكان عدّة حروفه كعدّة حروف فعلان الذى له فعلى ، توالت فيه ثلاث حركات أو لم يتوالين ، اختلفت حركاته أو لم يختلفن ، ولم تكسّرهُ للجمع حتّى يصير على مثال مفاعيل فإن تحقيره كتحقير ( فعلان ) الذى له ( فعلى ) .

سَكْرَانَةٌ<sup>(١)</sup> وَغَضْبَانَةٌ<sup>(٢)</sup> وَعَطْشَانَةٌ<sup>(٣)</sup> : سُكْرَانَةٌ ، وَغُضْيَانَةٌ ، وَعُطْشَانَةٌ .

فإذا كانت النون أصليةً أو مشبهةً بالأصلية كسرت الحرف الذى بعد ياءِ التصغيرِ ، وأبدلت من الألف ياء ، فتقول فى تصغيرِ أَقْحَوَانَةٍ : أُفِيْحِيْنَةٌ ، وفى تصغيرِ عُنْظَوَانَةٍ : عُنِيْظِيْنَةٌ<sup>(٤)</sup> ، وكذلك تقول فى تصغيرِ دِرْحَايَةٍ وَقِنْدَايَةٍ : دُرِيْحِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> وَقِنْدِيَّةٌ ، فافهم هذا واقْتَسُ وقِسْ عليه إن شاء الله .

\* \* \*

- 
- ( ١ ) فى اللسان : « والأثنى سكرة وسكرى وسكرانه ، الأخيرة عن أبى على فى التذكرة . قال : ومن قال هذا وجب عليه أن يصرف ( سكران ) فى النكرة . الجوهري : لغة بنى أسد سكرانة » .
- ( ٢ ) فى اللسان ( غضب ) : « ولغة بنى أسد امرأة غضبانة وملاثة وأشباهها » .
- ( ٣ ) فى اللسان : « والأثنى عَطِشَةٌ ، وَعَطِشَةٌ ، وَعَطِشٌ ، وَعَطْشَانَةٌ » .
- ( ٤ ) فى سيبويه ج ٢ ص ١١٠ : « وتقول فى أقحوانة : أقيحانة ، وعظوانة : عنظيانة ، كأنك حقرت عظوانا ، وأقحوانا ، فكأنك حقرت عنظوة ، وأقحوة ؛ لأنك تجرى هاتين الزياتين مجرى تحقير ما فيه الهاء ، فإذا ضممتها إلى شيء فأجر تحقيره مجرى تحقير ما فيه الهاء ، وإنما أدخلت الهاء هاهنا ؛ لأن الزياتين ليستا علامة تأنيث « العنطوانة : الفاحش الشرير .
- ( ٥ ) فى سيبويه ج ٢ ص ١٠٨ : « حقرت ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذى ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو بعدة حروفه ، وذلك درحاية ، فتقول : دريحية ؛ كما تقول فى سقاءه : سقيية » .
- فى أصل ابن الأنبارى : دريحية ، وقندية ، بتخفيف الباء . والصواب تشديدها ، كما ذكر سيبويه لأنه يصغر على ( فعييل ) .
- الدرحاية : الرجل الكثير اللحم القصير . قنداية : الذى فى اللسان قنداوى ، بالواو السريعة من النوق .

## باب

### مِنْ تَصْغِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ

إِعْلَمِ أَنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَ أَسْمَاءَ الْبُلْدَانِ عَمِلْتَ فِيهَا مَا تَعْمَلُ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ،  
فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حِمَصٍ ، وَفَيْدٍ وَحَلَبٍ : حَمَيْصَةٌ ، وَفَيْدَةٌ ، وَحُلَيْبَةٌ ، فَتُدْخِلُ  
الْهَاءَ فِي تَصْغِيرِهَا ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ فَارِسٍ : فَوَيْرَسَ ، وَلَا تُدْخِلُ فِي تَصْغِيرِهَا الْهَاءَ ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ  
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ <sup>(١)</sup> .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ وَاسِطٍ <sup>(٢)</sup> وَوَسَيْطٍ ، فَلَا تُدْخِلُ الْهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ ؛ لِأَنَّهَا  
اسْمٌ مَذَكَّرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ الْوَائِ لَانْتِزَامِهَا ، فَقُلْتَ : أَوْيَسَطٌ .

\* \* \*

وَإِذَا صَغَّرْتَ بَعْلَبَكَ وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ : هَذِهِ بُعَيْلَبٌ <sup>(٣)</sup> .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رُبَّمَا حَذَفُوا ، فَقَالُوا : هَذِهِ بُعَيْلَةٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي  
التَّصْغِيرِ : بُكَيْكَةٌ ، فَيَحذفُ ( بَعْلًا ) . قَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلَبَكَ ، فَلَمْ يُجْرِ  
( بَكَ ) قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : بَعْلُ بُكَيْكَةٍ .

---

( ١ ) فِي الْمُقْتَضَبِ ج ٢ ص ٢٧١ : « اَعْلَمِ أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّتْهَا وَعَامَّتْهَا . تَقُولُ فِي  
دَارٍ : دَوِيرَةٌ ؛ كَمَا تَقُولُ فِي هِنْدٍ : هِنِيدَةٌ » .

( ٢ ) انظُرْ مَا سَبَقَ عَنِ وَاسِطٍ .

( ٣ ) فِي سَبِيوِيهِ ج ٢ ص ١٣٦ : « بَابُ تَحْقِيرِ كُلِّ اسْمٍ كَانَ مِنْ شَيْعِينَ ضَمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ ، فَجَعَلَا  
بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ . زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّحْقِيرَ إِثْمًا يَكُونُ فِي الصَّدْرِ ؛ لِأَنَّ الصَّدْرَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ ، وَالْآخَرَ  
بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ إِذْ كَانَ شَيْعِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلِكَ فِي حَضْرَمَوْتِ : حَضْرَمَوْتِ ، وَبَعْلَبَكَ ؛ بِعَيْلَبِكَ ، وَخَمْسَةَ  
عَشَرَ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا أَشْبَهَ هَذَا » وَانظُرْ الْمُقْتَضَبَ ج ٤ ص ٢٠ .

ومن قال هذه بَعْلَبِكُ فَأَجْرِي (بَكَّا) قال في التصغير : هذه بُعَيْلَةُ بَكِّ ، وإن شاء قال : بَعْلُ بُكَيْكِ ، فجعَل (بَكَّا) مذكِّرا .

ومن قال : هذه حَضْرُمُوتٍ قال في التصغير : حُضَيْرِمُ ، وحُضَيْرَةٌ ومُؤَيَّتَةٌ .  
ومن قال : هذه حَضْرُمُوتٍ قال في التصغير : حُضِيرُ مَوْتٍ ، وقال الفراء : أحبُّ إليَّ من ذلك أن تقول : حَضْرُمُويَّةَ ؛ لأنَّ العرب إذا أضافت مؤنثا إلى مذكَّر ليس بالمعلوم جعلوا الآخر كأنه هو الاسم . ألا ترى أنَّ الشاعر قال :

وإلى ابنِ أمِّ أناسٍ تَعْمِدُ نَاقِيَتِي عَمْرٍو لتنجحَ حاجَتِي أو تَتَلَفُ<sup>(١)</sup>  
فلم يجر (أناس) والاسم هو الأول .

ومن قال : هذه حَضْرُمُوتٍ قال في التصغير : هذه حُضَيْرَةٌ مَوْتٍ ، وهذه حَضْرُمُويَّة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وإذا صغرت حَوْلَايا ، وجَرَجَرايا كانت لك ثلاثة أَوْجِهٍ :  
أحدهنَّ : أن تجعل حَوْلَايا بمنزلة حَضْرُمُوتٍ وبعلبك ، فتصغر الأول ،  
ولا تصغر الثاني ، فتقول : حُوَيْلَايا وجرَجَرايا .

قال الفراء : فلا تُجْرِي آخره ؛ لأنه مجهول ؛ كنهْرٍ بَيْنَ ، ونَهْرٍ بَيْنَ إذا صغرت قلت : نُهَيْرٍ بَيْنَ ، فصغرت النهر ؛ لأنه معروف ، ولم تصغر آخره لأنه مجهول ، فكذلك فعلتِ بِحَوْلَايا ، وجَرَجَرايا .

( ١ ) البيت في المخصَّص ج ١٧ ص ٩٥ غير منسوب .

( ٢ ) نقل في المخصَّص ج ١٧ ص ٩٤ - ٩٥ عن ابن الأبنباري من قوله ( وإذا صغرت بعلبك .. إلى آخر

حديثه عن تصغير المركب المزجي ، والنص مطابق لما هنا .



الوجه الثاني أن تجعل الزيادات التي في حولايا وجرجريا<sup>(١)</sup> كالهاء والألف والنون في غَضْبَانة ، فتقول في تصغيرهما حُوَيْلَايا ، وجرجريايا ؛ كما تقول في تصغير غَضْبَانة : غُضْبِيَانة .

والوجه الثالث : أن تقول في تصغيرهما : حُوَيْلِيَا ، وجرجريايا ، فتحطّ الألف الأولى إلى الياء ، وتترك الآخرة ياءً ؛ لأنها كياءِ حُبْلَى<sup>(٢)</sup> وسكْرَى وغُضْبَى . وإذا صغرت السَّفْرَجَلَة كانت لك أَوْجَةٌ :

أحدهنّ : أن تقول : سُفَيْرَجَةٌ ، فتحذف اللام في التصغير ، وإن شئت قلت : سُفَيْرِلَة ، فتحذف الجيم ، وإن شئت قلت : سُفَيْرِجَلَة ، فكسرت الراء والجيم لمجيئهما بعد ياء التصغير ولم تحذف شيئا ، وإن شئت قلت : سُفَيْرِجَلَة ، فسكنت الجيم استثقالا لتوالي الحركات . وقال الفراء : تسكين الجيم أشبه بمذاهب العرب<sup>(٣)</sup> من تحريكها ؛ لأنهم يقولون ( أَنْلَزِمُكُمُوهَا )<sup>(٤)</sup> فيسكتون الميم طلبا للتخفيف لما توالى الحركات .

---

( ١ ) كملت هذا النقص من المخصّص جـ ١٧ ص ٩٥ لأنه نقل كلّ ما قيل في تصغير حولايا وجرجريا .  
( ٢ ) يرى الكوفيون أنّ ألف التانيث المقصورة والممدودة أصلها الياء كألف الإلحاق وانظر ما سبق .  
( ٣ ) لا يميز البصريّون في تصغير سفرجلة إلاّ سفيرجة ، بحذف اللام ولا يميزون حذف الجيم لأنها ليست من حروف الزوائد ولا تشبه الزائد كما لا يميزون تصغيرها بدون حذف اللام ، فتصغيرها بكمالها خروج عن قواعد التصغير وهدم لأركانها ، وإنّما هو من شطحات الكوفيين كما سيأتى في تصغير كمثرى . ولم يرتكزوا على قياس أو سماع والعجيب أن ابن سيده نقل تصغير سفرجلة وكمثرى وسكت عن الردّ . حولايا وجرجريايا من أعمال النهروان . انظر معجم البلدان .  
( ٤ ) سورة هود : ٢٨ / ١١ .

في شواذ القرآن ص ٥٩ : « أنلزمكموها ، بجزم الميم عباس عن أبي عمرو » وفي معاني القرآن جـ ٢ ص ١٢ - ١٣ : « العرب تسكن الميم التي في اللزوم ، فيقولون ( أنلزمكموها ) . وذلك أنّ الحركات قد توالى ، فسكنت الميم لحركتها وحركتين بعدها وأنها مرفوعة ، فلو كانت منصوبة لم يستثقل فتحخّف . إنّما يستثقلون =

وإذا صغرت الكُمثراة كانت لك أَوْجُهُ :  
أُحدهنَّ أَنْ تقولَ : كُمَيْثِرَةٌ<sup>(١)</sup> ، وقال الفراء : هذا الوجه أجود الأوجهِ ،  
فتحذف في تصغيرها إحدى الميمين والألف .

والوجهُ الثاني : أن تقول كُمَيْثِرِيَّة<sup>(٢)</sup> . فتبنيه على قولهم في الجمع :  
كُمَثِرِيَّاتٍ ، فلا تحذف شيئاً .

والوجهُ الثالث : أن تقول في تصغيرها : كُمَيْثِرَاتٍ ؛ كما قالت العرب : حَلْبَاءُ  
رَكْبَاءُ ، ثمَّ صغروها ، فقالوا : حُلْبِيَاءُ رُكْيِيَاءُ ، وحُلْبِيِيَّةُ رُكْيِيِيَّةُ .

وإذا صغرت الباقلِي والمِرْعَزِي قلت : مُرْيِعِزَةٌ ، وبُويقلَّة ، على قول من قال  
[ في ] تصغير الكُمثراة : كُمَيْثِرَةٌ ، ومن قال في تصغير الكُمثراة : كُمَيْثِرِيَّة  
قال في تصغير الباقلِي والمِرْعَزِي : بويقلَّة ، ومُرْيِعِزَةٌ ، وقال الفراء : العربُ  
تكره التشديد في الحرف الذي يَطْوُلُ ، فيتركون تشديده ، وهو لازم ، فمن  
صغَّرَ الباقلَاءَ بُوَيْقِلَةً قال في الجَمْعِ : بَوَاقِلٍ ، ومن قال في الجَمْعِ : بَوَاقِيلٍ

---

= كسرة بعدها ضمة ، أو ضمة بعدها كسرة ، أو كسرتين متواليتين أو ضمّتين متواليتين .  
فأمَّا الضمّتان فقولهم : ( لا يحزنهم ) جزموا النون لأنَّ قبلها ضمة فخففت كما قال ( رسل ) ، فأمَّا الكسرتان  
فمثل قوله الإبل إذا خففت ، وأمَّا الضمة والكسرة فمثل قول الشاعر :  
ناع يخبّرنا بمهلك سيّد      تقطّع من وجد عليه الأنامل  
وإن شئت تُقطّع . وقوله في الكسرتين :

إذا اعوججن قلت صاحب قوم

يريد صاحبي ، فإنما يستقل الضم والكسر لأنَّ لخرجهما مئونة على اللسان والشفّتين تنضمّ الرفعة بهما فيثقل  
الضمّة ، ويحال أحد الشدقين إلى الكسرة فتري ذلك ثقيلًا . والفتحة تخرج من خرق الفم بلا كلفه .

( ١ ) في الأصل بفتح التاء والتصويب من المخصّص ج ١٧ ص ٩٥ ومحابس ثعلب ص ٢٩٨ .  
( ٢ ) في الأصل كميثة وهو الوجه الأول ، وفي المخصّص : كُمَيْثِرَةٌ وفي مجالس ثعلب ص ٢٩٨ : « من  
جمع كُمَثِرِيَّاتٍ قال في التصغير : كُمَيْثِرِيَّةٌ خفيف وأكثر الكلام كُمَيْثِرَةٌ وكُمَيْثِرَاتٌ » .  
وفي ذلك خروج عن أوزان التصغير المعروفة المحدودة من غير سماع يسندها .

قال في التصغير : بُويقلية ، وإن شئت قلت في تصغير الباقلِي والمرعزِي : بُويقلية ، فتخفف اللام وأصلها التشديد استثقالا للتشديد مع طول الحرف ، ومن زاد الألف والهاء ، فقال : باقللة قال في التصغير : بُويقللة ، فيشدد اللام ، لأن التصغير لم يحط الألف إلى الياء ، ومن مدّ الباقلَاء قال في التصغير . البُويقلَاء<sup>(١)</sup> .

وإذا صغرت آجرة ، وقوسرة<sup>(٢)</sup> ، ودوخلة<sup>(٣)</sup> صغرتها بترك التشديد ؛ لأنّ العرب تجمّعها دواخل ، وأواجر ، وقواسر ، فتقول : أويجرة ، وأويجيرة<sup>(٤)</sup> ، وقويسرة ، وقويسيرة ، ودويخلة ودويخيلة . قال الفراء : ومشیخة النحويين كانوا يقولون : أويجيرة<sup>(٤)</sup> فيشدّدون الراء . قال : وتقديره خطأ من قبل أنه ليس له خِلقة في تحريك . ألا ترى أنك لا تقضى على تشديد اللام في دوخلة بتفريقي ، ولا على الراء في آجرة ؛ لأنه لا يكون دُوخلة ، وليس بمنزلة طمر ؛ لأنّ مثال طمر لو شئت حرّكته فقلت : طمر أو طمر<sup>(٥)</sup> ، ولست تقدر على أن تجعل للحركة في الراء من آجرة سبيلا ؛ ولهذا المعنى بطل التشديد في التصغير ، فافهم هذا إن شاء الله .

( ١ ) تابع ابن سيده في المخصّص النقل في تصغير الباقلِي والمرعزِي . وقد وقع فيه تحريفات كثيرة انظر ج ١٧ ص ٩٥ - ٩٦ .

( ٢ ) في اللسان : « والقوسر : ضرب من البنات سهلي ، واحدته قوسرة .. والقوسرة ، والقوسرة ، كلتاها لغة في القوصرة ، والقوصرة » وفي المخصّص ج ١٧ ص ٩٦ ذكر القوصرة بالصاد .

( ٣ ) في اللسان : « والدوخلة ، مشددة اللام : سقيفة من خوص يوضع فيها التمر والرطب ، وهي الدوخلة ، بالتخفيف .. هي كالزنبيل والقوصرة يترك فيها الرطب » .

( ٤ ) الأصل : أآجره ، فقلبت الهمزة الثانية واوا فصارت أويجرة ، وبالتعويض أويجيرة .

( ٥ ) الإدغام في طمر واجب ولا يجوز فك إدغامه لأنه ليس بملحق ، ولو كان ملحقا بزبرج لوجب فك إدغامه فقليل : طمر فوزه فيل ومثله عتل وزنه فعل ولو كان ملحقا لوجب فك إدغامه ويظهر أنه يريد أن هذا الإدغام يقبل الحركة بخلاف الادغام في آجرة ونحوه .

## باب

### ما جاء من التُّعُوتِ على مثال فَعَلَى

قال الأُمَوِيُّ : يقال : ناقةٌ شَمَجَى ، إذا كانت سريعةً<sup>(١)</sup> ، وأنشد :  
بشَمَجَى المشى عَجُولِ الوَثْبِ حتى أتى أزيبها بالأدب<sup>(٢)</sup>  
الأدب : العَجَب . والأزيبى : السرعة والنشاط . وقال أبو زيد : يقال :  
امرأة أَلْقَى : وهى السريعة الوَثْبِ<sup>(٣)</sup> ، ويقال : ناقةٌ وَلَقَى ، إذا كانت  
سريعة<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر :

---

( ١ ) فى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٧ : « ناقة شمجى : وهى السريعة » وفى المقصور لابن ولّاد ص ٦٠ :  
« ويقال : ناقة شمجى ، محرّكة وهى السريعة » .  
وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٥ : « وعلى ( فعلى ) اسما وصفة ولا تكون ألغة إلا للتأنيث ، فإنّه ليس فى  
الكلام مثل ( فعلى ) فيكون هذا ملحقا به » .  
( ٢ ) فى المخصّص ج ٣ ص ١١٥ : « والأزيبى : السرعة والنشاط وأنشد :  
بشمجى المشى عجلول الوثب حتى أتى أزيبها بالأدب »  
وقال فى ج ١٧ ص ١٩٥ : « الأزيبى : السرعة والنشاط . والأدب : العجب » وانظر المقصور ص ٦٠ .  
وفى اللسان ( شحج ) : « الشحجى : الناقة السريعة . وناقة شمجى : سريعه قال منظور بن حبة ، وحبة :  
أمة ، وأبوه شريك .

بشمجى المشى عجلول الوثب غلابة للناجيات الغلب

حتى أتى أزيبها بالأدب

الغلب : جمع غلباء . والأغلب : العظيم الرقة . ولأزيبى : النشاط . والأدب : العجب . وانظره أيضا فى  
ربا ، أدب ) والتنبيهات على أغاليط الرواة ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ .

( ٣ ) فى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٥ : « امرأة ألقى ، وهى السريعة الوثب » وفى المقصور ص ١٠ : « ويقال  
امرأة ألقى ، وهى السريعة » .

( ٤ ) فى المقصور ص ١١٥ : « ناقة تعدو الولقى ، وقد ولقت ، وهو العدو الشديد الذى تنزرو فيه » .  
وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٩ : « أو عبيد : الناقة تعدو الولقى ، وهو العدو الذى كآته ينزو ، =

وَجَنَاءَ مُجَفَّرَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقَى الْهَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ<sup>(١)</sup>  
 الْوَجَنَاءَ : الصُّلْبَةُ أَخَذَتْ مِنْ وَجِينِ الْأَرْضِ ، وَالْمُجَفَّرَةُ : الْعَظِيمَةُ الْجُفْرَةُ ،  
 وَالْجُفْرَةُ : الْوَسْطُ ، وَالرَّجِيلَةُ : الْقَوِيَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَالْوَلَقَى : السَّرِيعَةُ ،  
 وَالْحَادِرُ : الْمَمْتَلِئُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْوَلَقَى : عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ : يُقَالُ : مَرَّ  
 يَلْقَى وَلَقَا ، وَقَدْ وَلَقَ عَيْنَهُ ، إِذَا ضَرَبَهَا ضَرْبَةً خَفِيفَةً .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ بَشَكَى<sup>(٢)</sup> ، وَنَاقَةٌ مَرَطَى ، إِذَا كَانَتْ تَمَرُّ مَرًّا سَرِيعًا . يُقَالُ :  
 مَرَّتِ النَّاقَةُ تَبْشُكُ بَشَكًا ، وَتَمَرَطُ مَرَطًا<sup>(٣)</sup> ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا خِيطَ خِيَاطَةً  
 سَرِيعَةً ، وَكَانَتْ دُرُوزُهُ لَا خَيْرَ فِيهَا : بَشَكُهُ بَشَكًا . قَالَ طَفِيلٌ :

“

---

= وقد ولقت . وقال : ناقة ولقى : سريعة ، وامرأة ولقى كذلك ، وضربه ضربا ولقى : متتابعًا . هذه حكاية  
 أبي عبيد في الممدود والمقصور ، وأما الفارسي فنص في كتابه الموسوم بالحجة أن الولقى لا يكون إلا في الطعن  
 وصرح بذلك فقال : طعنه طعنا ولقى .

( ١ ) في اللسان ( رجل ) « التهذيب : رجل بين الرجولية ، والرجولة وأنشد أبو بكر :

وإذا خليلك لم يدم لك وصله فاقطع لباته بحرف ضامر

وجناء مجفرة الضلوع رجيلة ولقى الهواجر ذات خلق صادر

أى سريعة الهواجر . الرجيلة : القوية على المشي . وحرف : شبهها بحرف السيف في مضائها .

( ٢ ) في المقصور ص ١٦ : « ويقال : ناقة بشكى ، بالتحريك وهي السريعة » وفي المخصص ج ١٥

ص ١٩٨ : « وناقاة بشكى : سريعة » .

( ٣ ) في المقصور ص ١٠٤ : « وفرس تعدو المرطى ، وهو فوق التقريب ودون الإهداب ، قال طفيل :

تقريبها المرطى والجوز معتدل كأنها سبد بالماء منغسول

وقال آخر :

وركوب الخيل تعدو المرطى قد علاها نجد فيه احمرار

وفي المخصص ج ١٥ ص ١٩٨ - ١٩٩ : « والمرطى : الإسراع ، يقال : ناقة مرطى ، وهي السريعة ، وفرس

مرطى الجراء ، ويقال : فرس يعدو المرطى ، وهو فوق التقريب ودون الإهداب ، واشتقاق من المرط ، وهو التنف .

كأنها تمرطه ، قال طفيل ... » .

تَقْرِيبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهَا سُبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ<sup>(١)</sup>  
وقال يعقوب : الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ التَّقْرِيبِ . قال : وقوله  
( مُعْتَدِلٌ ) يزعم أَنَّهَا مُعْتَرِضَةٌ مِنَ النِّشَاطِ وَالْبَغْيِ ؛ كما قال حُمَيْدُ :  
مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ<sup>(٢)</sup>

يقول : ليس اعتراضهنَّ خِلْقَةً إِنَّمَا هُوَ اعْتِرَاضٌ بَغْيٍ وَنِشَاطٍ ، وَالسُّبْدُ : طَائِرٌ  
مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ وَالنَّدَى جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا وَلَمْ يَسْتَمْسِكْ ، وَقَالَ  
الْآخِرُ فِي الْمَرَطَى :

تُرْدِي بِهِ مَلَتْ الظَّلَامِ طِيمِرَةٌ مَرَطَى الْجِرَاءِ طَوَالَةَ الْأَقْرَابِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال : لقيت فلانا النَّدْرَى ، وَفِي النَّدْرَى ، أَيُّ فِي النَّدْرَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) أَنشَدتْ فِي اللِّسَانِ ( وَط ) كَهَذِهِ الرَّوَايَةِ وَأَنشَدَهُ فِي ( سِبْد ) بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرَيْنِ :  
تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهُ سِبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ  
وقال : الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . وَالْجَوْزُ : الرَّوْسُ . وَالسِبْدُ : ثَوْبٌ يَسُدُّ بِهِ الْحَوْضَ الْمُرْكُوفَ لِفَلَا يَتَكَدَّرُ  
الْمَاءُ يَفْرَشُ فِيهِ وَتَسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ عَنِ طَفِيلٍ « وَذَكَرَ قَبْلًا أَنَّ السُّبْدَ هُوَ طَائِرٌ .  
وَانظُرْ مَا سَبَقَ مِنَ النِّقْلِ عَنِ الْمَقْصُورِ وَعَنِ الْمُخَصَّصِ .  
( ٢ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالْفُرْضُ ، مَثْقَلٌ : السِّيرُ فِي جَانِبٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ  
حُمَيْدُ :

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيَّاتٍ يَصْبِحْنَ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ  
أَيُّ يَلْزَمْنَ الْحِجَّةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الرَّجْزِ : إِنَّ اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْسَ خَلْقُهُ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ النِّشَاطِ وَالْبَغْيِ «  
( ٤ ) فِي اللِّسَانِ : « وَالْمَلَّتْ : اخْتِلَاطُ الظَّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السِّدْفِ ، وَأَنَيْتُهُ مَلَّتْ الظَّلَامُ ، وَمَلَسَ الظَّلَامُ  
وَعِنْدَ مَلَيْتِهِ ، أَيُّ حِينَ اخْتِلَاطِ الظَّلَامِ وَلَمْ يَشْنَدْ السَّوَادَ جَدًّا حَتَّى تَقُولَ : أَخْوَكُ أَمِ الذُّبِّ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ  
الْمَغْرِبِ « . وَاَنْظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ ( قَرَب ) .  
( ٤ ) فِي الْمَقْصُورِ ص ١١١ : « وَالنَّدْرَى ، مَحْرَكٌ - يُقَالُ : لَقَيْتَهُ النَّدْرَى وَفِي النَّدْرَى ، أَيُّ فِي النَّدْرَةِ مِنَ  
الْأَيَّامِ « .  
وَفِي الْمُخَصَّصِ ج ١٥ ص ١٩٨ : « وَيُقَالُ : لَقَيْتَهُ النَّدْرَى ، وَفِي النَّدْرَى ، وَنَدْرَى ، أَيُّ فِي النَّدْرَةِ ، يَعْنِي  
بَيْنَ الْأَيَّامِ « .

ويقال : امرأة هَمَشَى الحَدِيثَ ، وهى التى تُكثِرُ الحديثَ ، وَتُجَلِّبُ<sup>(١)</sup> .  
ويقال : دعاهم الجَفَلَى ، وهو أن يدعوهم جَمَاعَتَهُمْ ، ودعاهم النَّقْرَى ،  
أى إذا خَصَّ بدعوته<sup>(٢)</sup> . قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ<sup>(٣)</sup>  
الْآدِبُ : الداعى . سمعت أبا العباس يقول : ما كنت أدبياً ولقد أدبتُ ،  
وما كنت أدبياً ولقد أدبتُ .

---

( ١ ) فى المقصور ص ١١٨ : « قال أبو عبيدة : يقال : امرأة همشى بالحديث ، وهى التى تكثر الكلام تجلب » .

وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٨ : « وامرأة همشى الحديث ، وهى التى تكثر الكلام وتجلّب » .  
وفى اللسان : « وامرأة همشى الحديث ، تكثر الكلام وتجلّب »

( ٢ ) فى المقصور ص ١٠ : « والجفلى : الدعوة العامة ، وبعضهم يقول : الأجللى ، وبيت طرفة ينشد على وجهين :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الآدب فىنا ينتقِر  
ويروى الأجللى » .

وقال فى ص ١١١ : « وكذلك دعوت النقرى ، وهو أن يدعو بعضا دون بعض ، والدعوة العامة يقال لها الجفلى » .

وفى المخصّص ج ١٥ ص ١٩٧ : « والجفلى ، والأجللى ، والحفلى ، والأحفلى : الدعاء إلى الطعام وغيره » .

( ٣ ) البيت فى ديوان طرفة ص ٧٧ من قصيدة ص ٦٨ - ٨٣ ، وهى فى مختارات الشجرى ج ١ ص ٣٣ - ٣٩ .

والخَطْفَى من الخَطْفِ قال : وَسُمِّي الخَطْفَى جَدُّ جرير بيت قاله :  
يَرْفَعَنَّ لِلَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا أَعْنَاقَ جِنَانٍ وَهَاماً رَجْفاً  
ويروى : خَطْفَيْفَا . وقال الأصمعيّ : لا يقال ( فَعَلَى ) في شيء من الذُّكْرَانِ  
إِنَّمَا يقال في الإناث إِلَّا أَنَّهُ قد جاء بيت واحد في المذكَر . قال أمية بن أبي عائد  
الهدلّي :

كَأَنَّي وَرَحْلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَيَّ جَمَزِي جَازِيٌّ بِالرَّمَالِ<sup>(١)</sup>  
وقال ابن العجاج :

وَالخَيْلُ تَعْدُو القَفْزَى عِلاِبُهَا<sup>(٢)</sup>

---

( ١ ) في المقصور ص ٣٦ : « وخطفي ، بالتحريك من الخطف ، وسُمي جدّ جرير الخطفي بيت قاله وهو :  
يرفعن بالليل إذا ما أسدفا أعناق جنان وهاما رجفا  
وعنقا بعد الكلام خيطفي

ويروى : خيطفي ، وهما مقصوران »

وفي المخصّص ج ١٥ ص ١٩٦ : « والخطفي ، اسم ، وهو جدّ جرير بن الخطفي سُمي به لقوله :  
أعناق وجنّان وهاما رجفاً وعنقا بعد الرسم خطفا  
قال الفارسيّ : أخذته الخطفي ، أي اختطافا .

( ٢ ) في المخصّص ج ١٥ ص ١٩٧ : « والجمزى : العدو الذي كآته ينزو ، وقد جمزت الناقة . قال  
الأصمعيّ : لم أسمع ( فَعَلَى ) في المذكَر إِلَّا في بيت جاء لأمية وهو :  
كأنّ رحلي وقد رعتها . على جمزى جازيٌّ بالرمال  
فأمّا الفارسيّ فقال : هو على الحذف ، أي ذى جمزى » .

والبيت لأمية بن أبي عائد الهدلّي في ديوان الهدليّين ج ٢ ص ١٧٥ من قصيدة ص ١٧٢ - ١٩٠ وقال  
في الشرح :

« قوله ( رعتها ) : هو أن يزجرها أو يضربها ... جازيٌّ : اجتزأ بالرطب عن الماء وانظر الخصائص ج ٢  
ص ١٥٣ ، والمقصور ص ٢٤ ، ١٣٩ واللسان ( حجز ) .

( ٣ ) البيت في ديوان رؤية ص ٢١ من قصيدة ص ٢٠ - ٢٣  
وفي اللسان : « ويقال : جاءت الخيل تعدو القفزي من القفز » وفي هامش الأصل : حجزى  
وفي المقصور ص ٨٩ : « وجاءت الخيل تعدو القفزي ، وهو عدو شديد » .



فجعلها للإناث . ولا يقال : فرسٌ وثبي ولا قفزي ولا شيء من ضربِ هذا في الذُّكران ، ويقال : فرسٌ وكرى وقد وكرت تكرر ، إذا عدت عدوا تنزو فيه<sup>(١)</sup> . قال حميد الأرقط :

أضّرَّ وهى وكرى مضراً

وقال حميد بن ثور :

إذا الحملُ الربيعي عارضٌ أمهٌ عدت وكرى حتى تحنَّ الفدافد<sup>(٥)</sup>  
رفع موضع وكرى . والفدافد من الأرض : الصُّلب المستوي ، وتحنُّ :  
تسمع لها صوتاً من شدة عدو المرأة . يقول : إذا عارض الحمل أمه ليرضعها  
عدت هذه المرأة وهى الوكرى حتى تنتزع الخلف من فم الحمل .

\* \* \*

(١) في المقصور ص ١١٥ : « ويقال : ناقة وكرى ، بالتحريك ، وهى الشديدة العدو ، وقد وكرت تكرر وكرًا ، قال حميد بن ثور :

إذا الحمل الربيعي عارض أمه عدت وكرى حتى تحنَّ الفدافد »  
وانظر اللسان والمختص ج ١٥ ص ١٩٩ .

(٢) البيت بهذه الرواية في المقصور ص ١١٥ وفي الألفاظ ص ٣٢٥ وهو في ديوان حميد ص ٧١ برواية :  
إذا الحمل الربيعي عارض أمه عدت وكرى حتى تحنَّ الفراقد  
وكذلك بهذه الرواية في المختص ج ١٥ ص ١٩٩ مع تحريف آخر وهو : إذا الحمل ، بالجيم المعجمة ،  
والتحريفان في اللسان ( وكر ) .

ويقول الأستاذ الميموني في التعليق على الديوان ص ٧١ : والفراقد جمع فرقد ، وهو هنا الصلب من الأرض ،  
ولم تذكر كتب اللغة هذا المعنى ولا أدرى من أين نقله .

الربيعي : الذى نتج في الربيع - وهو أول النتاج . عارض أمه : اعترض طريقها ليرتضع لبنها . عدت ، يعنى  
المرأة . الوكرى : ضرب من العدو فيه نزو وسرعة . يقال : هو يعدو الوكرى ، أى يسرع وهو منصوب على  
الحال ، ولا داعى لقول ابن الأنباري : رفع موضع وكرى . تحنُّ : تصوت ، يريد أنها عدت في ذلك المكان  
حتى لكأنك تسمع لعدوها صوتاً من شدته ، والمكان المستوي الصوت فيه أسمع منه غيره - وإنما عدت هذه  
المرأة لتحول بين الحمل وبين أن يشرب لبن أمه إشفافاً منها على اللبن » .  
والبيت من قصيدة في الديوان ص ٦٥ - ٧١ .

## باب

### ذِكْرُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُوْتُّ

مِنْ ( هَاتِ ) ، و ( تَعَالَى ) ، و ( هَلُمَّ ) ، و ( هَاءَ )

إذا أَمَرْتَ الْمَذْكُورَ بِهَاتٍ حَذَفْتَ الْيَاءَ لِلجَزْمِ<sup>(١)</sup> ، فتقول : هَاتِ يَا رَجُلُ عَلَى وَزْنِ قَاضٍ يَا رَجُلُ ، وتقول للرجلين : هَاتِيَا يَا رَجُلَانِ ، فعلامَةُ الجَزْمِ حَذْفُ النونِ ، وتقول للجميع : هَاتُوا يَا رِجَالُ ، فعلامَةُ الجَزْمِ حَذْفُ النونِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : هَاتِيُوا فَالْقِيَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، وَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ ، وتقول للمرأةِ : هَاتِي يَا امْرَأَةُ ، فعلامَةُ الجَزْمِ حَذْفُ النونِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : هَاتِي ، فَأُسْكِنْتَ الْيَاءَ الْأوْلَى الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، ثُمَّ أُسْقِطْتَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ يَاءُ التَّانِيثِ ، وَتَأْمُرُ الْمَرَاتِينَ ؛ كَمَا تَأْمُرُ الرَّجُلَيْنِ ، فتقول : هَاتِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وتقول فِي أَمْرِ النِّسْوَةِ : هَاتِيْنَ يَا نِسْوَةٌ عَلَى مِثَالِ قَاضِيْنَ يَا نِسْوَةٌ ، فَالْيَاءُ لَامُ الْفِعْلِ وَالنونُ عِلَامَةُ التَّانِيثِ وَالْجَمْعِ ، وَلَا عِلَامَةَ لِلجَزْمِ فِي هَاتِيْنَ ؛ لِأَنَّ فِعْلَ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ لَا تَسْقِطُ نُونُهُ فِي نَصْبٍ وَلَا جَزْمٍ .

وإذا قال لك رَجُلٌ : هَاتِ ، فَأَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : لَا أَفْعَلُ قَلْتُ : لَا أَهَاتِي

( ١ ) هَاتِ : فَعْلٌ أَمْرٌ مَلَاظِمٌ صِيغَةُ الْأَمْرِ ، وَفَعْلُ الْأَمْرِ مَعْرَبٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ كَمَا سَبَقَ .

( ٢ ) فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص ٢٩١ : « وَتَقُولُ : هَاتِ يَارِجُلُ ، وَلِلثَّانِيْنَ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ هَاتُوا ، لِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، وَلِلثَّانِيْنَ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ هَاتِيْنَ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتِيْتَ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَ بَكَ مَهَانَةٌ . وَتَقُولُ : أَنْتِ أَخَذْتَهُ فَهَاتِهِ ، وَلِلثَّانِيْنَ أَنْتَا أَخَذْتِمَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِلثَّانِيْنَ أَنْتَا أَخَذْتِمَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِلثَّانِيْنَ أَنْتَا أَخَذْتِمَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَمَاعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتِيَاهُ » .

على مثال : لا أقاضي<sup>(٢)</sup> . قال الفراء : هات : كائنها من هاتيت . قال :  
وليس هاتيت من كلام العرب ، وأنها في السنن أهل الحيرة ، فأما العرب فلا ،  
ولا ينهى بها ؛ لأنها ليست بثابتة في فعلت ويفعل ، ومعناها : أعطني .

وإذا أمرت رجلاً بتعال قلت : تعال يا رجل ، فعلامة الجزم فيه حذف الألف<sup>(١)</sup> ،  
وتقول للرجلين : تعاليا يا رجلان ، فعلامة الجزم حذف النون ،  
وتقول للرجال : تعالوا<sup>(٢)</sup> يا رجال ، فعلامة الجزم حذف النون ، والأصل  
فيه : تعاليوا يا رجال ، فجعلت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأسقطت  
لسكونها وسكون واو الجمع .

وتقول للمرأة : تعالني يا امرأة . فعلامة الجزم حذف النون ، والأصل :  
تعاليني ، فجعلت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فأسقطت الألف  
لسكونها وسكون ياء التانيث .

وتقول للمرأتين : تعاليا يا امرأتان ، وللجميع من النساء : تعالين يا نسوة ،  
وتقول للرجل : مالك إذا قلت لك : تعال لا تتعالى ؟ وللرجلين : مالكما إذا  
قلت لكما : تعاليا لا تتعاليان ؟ وللرجال : ما لكم إذا قلت لكم : تعالوا  
لا تتعالون ؟ وتقول للمرأة : مالك إذا قلت لك : تعالني لا تتعالين ؟  
وللمرأتين : مالكما إذا قلت لكما : تعاليا لا تتعاليان ؟ وتقول للنسوة : ما لكن  
إذا قلت لكن : تعالين لا تتعالين ؟

وتقول للرجل : مالك إذا قلت لك : هات دينارا لا تهاتيه ؟ وللرجلين :  
مالكما إذا قلت لكما : هاتيا دينارا لا تهاتيانه ؟ وتقول للرجال : ما لكم إذا

---

(١) في اللسان : « وتقول : هات لاهاتيت ، وهات إن كانت بك مهاتاة ، وما أهاتيك ، كما تقول :  
مأعاطيك ، ولا يقال منه : هاتيت ، ولا ينهى بها » .  
(٢) تعال : فعل غير متصرف ملازم صيغة الأمر .

قلت : هاتوا دينارا لا تُهاتُونه ؟ وتقول للمرأة : مالك إذا قلتُ لك : هاتي دينارا  
لا تُهاتينيه ؟ وتقول للمرأتين : مالكما إذا قلتُ لكما هاتيا دينارا لا تُهاتيانه ؟  
وتقول للنسوة : مالكنّ إذا قلتُ لكنّ هاتين دينارا لا تُهاتينيه ؟

\*\*\*

وإذا أمرت الرجلَ بهلمّ قلت : هلمّ يا رجلُ ، وتقول للرجلين : هلمّ  
يا رجلانِ ، وتقول للرجال : هلمّ يا رجالُ ، وتقول للمرأة : هلمّ يا امرأةُ ،  
وللمرأتين : هلمّ يا امرأتانِ ، وللنسوة هلمّ يا نسوةُ . قال الله عزّ وجلّ :  
﴿ والقائلينَ لِإخوانِهِمْ هلمّ إلينا ﴾<sup>(١)</sup> فَوَحَّدَ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
وَكَانَ دَعَا دَعْوَةَ قَوْمِهِ هَلُمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ

قال الفراء : هذه لغة أهل الحجاز . قال : ومن العرب من يصلها باللام  
ويُوحِّدها ، فيقول : هلمّ لك ، وللاثنتين : هلمّ لكما ، وللجميع : هلمّ لكم ،  
وللمرأة : هلمّ لك ، وللمرأتين : هلمّ لكما ، وللنسوة : هلمّ لكنّ .

ومن العرب من يُثنيها ويجمعها ويؤنثها ، فيقول للرجلين : هلمّا يا رجلانِ ،  
وللرجال هلمّوا يا رجال ، وللمرأتين : هلمّا يا امرأتانِ ، وللنسوة : هلمنّ  
يا نسوة<sup>(٢)</sup> . قال الفراء : إنّما زادوا نونا على نون النسوة ؛ لأنّها نونٌ  
لا ينجرها إلا ساكنٌ . قال الفراء : وحكيث لي : هلممنّ يا نسوةُ بإظهار

(١) سورة الأحزاب : ٣٣ / ١٨ .

(٢) في سيبويه ج ٢ ص ١٥٨ « باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة .. و (هلمّ) في لغة الحجاز  
كذلك . ألا تراهم جعلوها للواحد والاثنتين والجميع والذكر والأنثى ، وزعم أنّها (لمّ) لحقتها هاء للتنبيه في  
اللغتين . وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم ؛ لأنّها عندهم بمنزلة ردّ ، وردّا ، وردى ، واردة ،  
كما تقول : هلمّ ، وهلمّي ، وهلممن ... » .

وانظر المقتضب ج ٣ ص ٢٥ ، ص ٢٠٢ وإصلاح المنطق ص ٢٩٠ .

التضعيف ، فإذا أظهروا التضعيف ظهرت الميم الأولى متحرّكة والميم الثانية ساكنة ، فاكتفوا بسكون الميم من تشديد النون . قال : وحكى لى عن أبى عمرو أنه سمع العرب تقول : هَلُمَّنْ يا نسوة . قال : فإن كانت مسموعةً فهذه الياء زيدت على كسرة الميم ؛ كما قال قوم : قد مرّنا بكم من لغة الذين يقولون : قد مرّنا بكم<sup>(١)</sup> ، فزادوا الألف لتحركِ الراءِ التى كان ينبغى لها أن تكون ساكنةً .

وإذا قال لك رَجُلٌ : هَلُمَّ ، فأردت أن تقول : لا أفعل قلت : لا أَهْلِمُّ ، ولا أَهْلُمُّ . رواهما جميعا اللحياني أبو الحسن<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وإذا أمرت الرجلَ بهاءَ قلت : هاءَ يارِجُلُ ، وللرجلين : هاؤُنا يارجلان ، وللجميع : هاؤُمُ يارجال . قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ : هاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ ﴾<sup>(٣)</sup> . وتقول للمرأة : هاءِ يا امرأة ، وللمرأتين : هاؤُما ، وللنسوة : هاؤُنَّ وهذه اللغة أفصح اللغات .

وإن شئت قلت للرجلِ : هاءُ يا رَجُلٌ على مِثالِ خَفْ يا رَجُلُ ، وللثنتين : هاءًا على مِثالِ خَافا ، وللجميع : هاءُوا على مِثالِ خَافُوا ، وللمرأة : هاءِى

---

(١) يريد فى لغة الذين لايفكّون إدغام الفعل المضعّف عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرّك .  
(٢) فى الإصلاح ص ٢٩٠ : « وإذا قال لك : هلمّ إلى كذا وكذا قلت : إلام أَهْلِمُّ ، وإذا قال لك : هلمّ كذا وكذا قلت : لا أَهْلُمُّه لك ، مفتوحة الألف والهاء ، أى لا أعطيكه » .  
وفى الخصائص جـ ٣ ص ٢٣٠ : « وممّا كُنّا عليه ما حكاه الأصمعيّ من أنّهم إذا قيل لهم : هلمّ إلى كذا ، فإذا أرادوا الامتناع منه قالوا : لا أَهْلِمُّ فجاء يوزن أهريق » .  
وانظر المخصّص جـ ١٤ ص ٨٦ - ٨٩ ، والخصائص جـ ٣ ص ٣٥ - ٣٦ .  
(٣) سورة الحاقة : ١٩ / ٦٩ .

يا امرأة . بإثبات الياء<sup>(١)</sup> أنشدنا أبو العباس :

فَقُلْتُ لَهَا هَائِي فَقَالَتْ بِرَاحَةٍ تُرَى زَعْفَرَانًا فِي أُسْرَتِهَا وَرَدًا<sup>(٢)</sup>

وتقول للمرأتين : هاءيا يامرأتان ، وتقول للنسوة : هأن يا نسوة .

وإذا قال لك رَجُلٌ : هأ ، فأردت أن تقول : لا أَفْعَلُ قلت : لا أَهَاءُ وَأُهَاءُ<sup>(٣)</sup> .

قال الفراء : حكى لي الكسائي : إلام أَهَاءُ فَأُهَاءُ . شَبَّهه هاهنا بالفعل بِأَخَافُ وَأُخَافُ ، وقال هشام : إذا أمرت الرجلُ قلت : هاءٍ يا رجلُ على مثال هاتٍ يا رجلُ ، وتقول للرجلين : هائيا يا رُجلان ، وتقول للجميع : هاءُوا يا رجالُ ، وتقول للمرأة : هائِي يا امرأة ، وللمرأتين : هائِيا يا امرأتان ، وتقول للنسوة : هائِينَ يا نسوة على مثل هاتين يا نسوة ، وقال الفراء : يجوز أن توحدَها

---

(١) في الإصلاح ص ٢٩٠ - ٢٩١ : « وتقول : هاءٍ يارجل ، وهاؤما يارجلان ، وهاؤم يارجال . قال الله عز وجل : ( هاؤم اقرعوا كتابيه ) وهاءٍ يا امرأة ، مكسورة بلاياء ، وهاؤما يامرأتان ، وهاؤن يا نسوة . ولغة أخرى : هأ يارجل ، مثل خف ، وللثنتين هاعوا ، مثل خافا ، وللجميع هاعوا مثل خافوا ، وللمرأة هائء ، وللثنتين : هاءا ، وللجميع : هأن يانسوة ، بمنزلة هَعَنَ .

ولغة أخرى : هاءٍ يارجل ، بهمزة مكسورة ، وللثنتين : هائيا ، وللجميع هاعوا ، وللمرأة هائئ ، وللثنتين هائيا وللجميع هائين ولغة أخرى : هأ يارجل ، وللثنتين هآ مثال هعا ، وللجميع : هئوا مثل هعوا ، وللمرأة هئى ، مثال هعى ، هآ ، مثال هعا للثنتين ، وهأن مثال هعن » .

وانظر : المخصص ج ١٤ ص ٩٠ - ٩١ .

(٢) في شرح القصائد السبع ص ٣٣٨ : « ويقال للخطوط التي في باطن الكف أسرة . أنشدنا أبو العباس :

فقلت له هائِي فَقَالَتْ بِرَاحَةٍ تُرَى زَعْفَرَانًا فِي أُسْرَتِهَا وَرَدًا »

(٣) في الإصلاح ص ٢٩١ : « وإذا قال : هاءٍ قلت : ماأهأ ، أى ما أخذ ، وما أهأء ، أى وما أُعْطِي » .

مع الاثني والجمع والمؤنث ، فتقول : هاءِ يا قومُ ، وهاءِ يا نسوةُ ؛ كما جاز : ﴿ ذَلِكْ يُوعِظُ بِهِ ﴾<sup>(١)</sup> ، و ﴿ ذَلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . قال : وَبُنُو دُبَيْرِ يَقُولُونَ : هَاءَكَ يَا رَجُلُ ، وللأثنيين : هَاءَكَ ، وللرجال : هَاءَكُمْ وللمرأة هَاءَكَ ، وللنسوة : هَاءَكُنَّ<sup>(٣)</sup> . يقاس على هذا كُلُّ ما يرد<sup>(٤)</sup> إن شاء الله .

\* \* \*

---

( ١ ) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٢ .

( ٢ ) سورة الطلاق : ٦٥ / ٢ .

وأفراد اسم الإشارة لغة جاءت في مواضع من القرآن الكريم يراد به الجنس .

( ٣ ) في الخصائص ج ٢ ص ١٩٦ : « ومن ذلك همزة الخطاب في ( هاءِ يا رجل ) و ( هاءِ يا امرأة ) ؛ كقولك ( هاك ) و ( هاك ) فإذا لحقتها الكاف جرّدتها من الخطاب ؛ لأنه يصير بعدها في الكاف ، وتفتح هي أبداً ، وهو قولك : هاءَكَ ، وهاءَكَ ، وهاءَكَ ، وهاءَكَ ، وهاءَكَ . »

وفي المعنى ج ٢ ص ٢٧ : « ( ها ) على ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون اسماً للفعل وهو خذ ، ويجوز مدّ ألفها ، ويستعملان بكاف الخطاب ويدونها ، ويجوز في المدنودة أن يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف ؛ فيقال : هاء للمذكر ، وهاء للمؤنث ، بالكسر ، وهاءُما ، وهاءُون وهاءُوم . »

وانظر ابن يعيش ج ٨ ص ١٢٦ .

( ٤ ) في الأصل : كلُّما .

## بَابُ

### الإشارة إلى المذكر والمؤنث الغائبين

إذا أشرت إلى المذكر الغائب قلت : ذلك الرجل قام ، وذلك الرجل قام ،  
وذلك<sup>(١)</sup> الرجل قام . قال الله عز وجل : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وقال طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ<sup>(٣)</sup>  
والاسم من ذلك الذال ، واللام دخلت بدلا من الهمزة<sup>(٤)</sup> في ذانك ، ولكلا  
يصير ( ذا ) كالمضاف إلى الكاف ، ولا موضع للكاف من الإعراب<sup>(٥)</sup> .

وتقول للاثنين : ذانك الرجلان قاما ، وذانك ، فمن خففها قال : نون  
الاثنين مخففة ، ومن شددها قال : فرقت بينها وبين النون التي تسقط في  
الإضافة<sup>(٦)</sup> ؛ كقولك : غلامك قاما ، وجاريتك أعجبتاني وتقول في الجمع :

---

( ١ ) ذانك : المشار إليه مثني الرجل مفرد والعجيب أنه كرر ذلك في شرح القصائد السبع كما سيأتي .

( ٢ ) سورة البقرة : ٢ / ٢ .

( ٣ ) قال في شرح القصائد السبع ص ١٩٢ : « بنو غبراء : الصعاليك ، وهو الخواجج والفقراء ، والسؤال

والأضياف .

الطراف : بيت من آدم ، وأهله المياسير والأغنياء .

يقول : يعرفني الفقراء والأغنياء ، أى أعطى الفقراء . ونادم الأغنياء .

والممدد : الذى قد مدّ بالأطناب » .

( ٤ ) اللام زيدت للبعد .

( ٥ ) مذهب البصريين أيضا أنّ الكاف حرف خطاب .

( ٦ ) في الإصلاح ص ٣٨٢ : « وتقول : ذلك فعل ذاك ، وذلك فعل ذاك ، واللام في ذلك زائدة ، وفي

الاثنين ذانك ، وذانك » .



أولئك الرجال قاموا ، وأولئك الرجال قاموا ، وأنشد الفراء :  
أَلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَلَاكَ<sup>(١)</sup>  
وأنشد اللحياني :

أَلَاكَ لَوْ جَزَعْتُ لَهُمْ لَكَانُوا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي  
ويقال أيضا في الجمع : أَلَاكَ الرَّجَالُ قَامُوا ، وَأَلَاكَ الرَّجَالُ قَامُوا ، وَهَلَاكَ  
الرَّجَالُ ، وَهَلَاكَ الرَّجَالُ . قال الشاعر :

أولاك آل المهلب بن أبي صفرة قد أكملت مناقبها  
وأنشد اللحياني :

أولاك يحمون المصاص المحضا<sup>(٢)</sup>

وأنشد الفراء :

مِنْ نَحْوِ أَلَاكَ إِلَى أَلَاكَ<sup>(٣)</sup>

وإذا أشرت إلى الأنثى الغائبة قلت : تلك المرأة قامت ، وتيك المرأة ، وتالك  
المرأة ، وتيلك المرأة<sup>(٤)</sup> . أنشد الفراء للقطامي :

---

( ١ ) في الإصحاح ص ٣٨٢ : « والجميع أولئك ، وألاك ، وأللك ، قال الشاعر :

أَلَاكَ قَوْمٍ لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعِظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أَلَاكَ »

وفي المخصص ج ١٤ ص ١٠١ : « وحكى ابن السكيت : أَلَاكَ بمعنى أولئك » .

( ٢ ) في اللسان ( مصر ) : « وفلان مصاص قومه ، ومصاصتهم ، أى أخلصهم نسبا ، وكذلك الاثنان

والجمع والمؤنث ، قال الشاعر :

أولاك يحمون المصاص المحضا »

( ٣ ) روى في الاقتضاب ص ١٣٥ :

مِنْ بَيْنِ أَلَاكَ إِلَى أَلَاكَ

( ٤ ) في إصحاح المنطق ص ٣٨٢ : « وتقول : تلك فعلت ذاك ، وتيك فعلت ذاك ، وتالك فعلت ذاك .

وتلك لغة رديئة ، ولا تقل : ذيك » .

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لِتَالِكِ الْغَمْرِ انْتِشَاعًا<sup>(١)</sup>  
وَأَنشُدَ الْفَرَّاءَ أَيْضًا فِي تَلِكِ :

فَأَيُّ تَيْلِكَ الدَّمَنِ الْخَوَالِي عَجِبْتَ مَنَازِلًا لَوْ تَنْطَقِينَا  
وَحِكَى هِشَامٌ : تَلِكُ الْمَرْأَةُ قَامَتْ بِفَتْحِ التَّاءِ<sup>(٢)</sup> .

ويقال في تصغير ذلك : ذَيَّالِكْ ، وفي تصغير ذاك : ذَيَّالِكْ ، وفي تصغير  
تالك : تَيَّالِكْ ، ففتتح أوائل هذه الأسماء ؛ لأنها للإشارة<sup>(٣)</sup> ، فلو ضمنت  
أوائلها لزال عنها معنى الإشارة ؛ كما تقول في تصغير هذا ، وهذه : هَذَايَا ، وفي  
تصغير هذه : هَاتِيَّيَا ، ففتتح الهاء في التصغير ؛ لأنك لو ضمنتها لزال معنى  
الإشارة ، وأنشد الفرّاء لأبي الجراح العُقَيْلِي :

---

( ١ ) روايته في الديوان ص ٣٥ :

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لِهَذِهِ الْفَحْمِ انْتِشَاعًا

وروايته في الخزائن ج ٤ ص ٢ :

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنَّ لِهَذِهِ الْغَمْرِ انْتِشَاعًا

ثم قال : وأورد الليثي المصراع الثاني في شرح الفصيح برواية :

وَأَنَّ لِتَالِكِ الْغَمْرِ انْتِشَاعًا

وقال : تالك ، بكر اللام لغة في تلك في الإشارة إلى المؤنثة .

والبيت شاهد في كتب النحو على أن ( تعلم ) فعل ملازم صيغة الأمر ينصب مفعولين من أخوات ( ظن ) .

( ٢ ) في الإصلاح : « وتلك لغة رديئة » .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٣٩ : « هذا باب تحقير الأسماء المبهمة . اعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء

إلا هذه الأسماء فإنه يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقّر ، وذلك لأن لها نحوًا في الكلام ليس لغيرها .. فأرادوا  
أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها . وذلك قولك في هذا : هَذَايَا وَذَاكَ : ذَيَّالِكْ » وانظر المقتضب

ج ٢ ص ٢٨٧ .

لَتَقْعِدَنَّ مِنِّي تَقْعَدَ الْقَصِيَّ أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ  
أَنْتِي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ<sup>(١)</sup>

وتقول في تصغيرِ ذَيْنِكَ وَتَيْنِكَ : ذَيْنِكَ ، وَتَيْنِكَ ، وفي الرفعِ ذِيَانِكَ  
وَتِيَانِكَ ، وفي تصغيرِ أَوْلِكَ : أَوْلِيَانِكَ<sup>(٢)</sup> ، وفي تصغيرِ أَوْلَالِكَ : أَوْلِيَاكَ .

قال الفراء : وكان الكسائي يقول : أَصْغَرُ تِلْكَ : تَيْلُكَ ، وَفَسَّرَهُ ، فقال :  
أترك التاء على كسرهما ؛ لأنَّ هذا جنسٌ يُترك أولُهُ على إعرابه لا يغيَّر ، وآخره  
على هيئته لا يغيَّر ؛ كما تركت أَوَّلَ ( ذا ) مفتوحا ، وجعلت آخره ألفا ساكنة ،  
فكذلك أَتْرُكُ كسرةَ تِلْكَ على حالها ، وَأَشْدُدُ الياءَ فيما بين التاء من تلك  
واللام ، وَأترك اللامَ ساكنة . قال الفراء : وهو مذهب .

وتصغير الذي والتي بمنزلة تصغير هذا وهذه . تقول في تصغير الذي :  
اللَّذِيَا ، وفي تصغيرِ التي : اللَّتِيَا<sup>(٣)</sup> . قال الراجز :

---

( ١ ) استشهد بالرجز الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ٧٠ على نصب ( تحلفي ) بأن مضمره وروايته :  
لتقعدنّ مقعد القصي مني ذى القاذورة المقلبي  
أو تحلفي برّبك العلي أنتي أبو ذِيَالِكِ الصَّبِيِّ  
واستشهد به شراح الألفية على جواز الفتح والكسر في همزة ( أن ) لأنها وقعت بعد فعل قسم وليس في  
خيرها اللام .

ونسب الرجز إلى رؤية وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨٨  
وقال ابن يري : هو لبعض العرب قدم من سفر فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره ثم ذكر القصة كاملة .  
انظر العين ج ٢ ص ٢٣٢ - ٢٣٥ واللسان ( ذا ) .  
( ٢ ) في المقتضب ج ٢ ص ٢٨٩ : « وإن حقرت ( أولك ) قلت : أوليائك وإن حقرت أولى المقصور  
قلت : أوليا يافتي » .

( ٣ ) في سيبويه ج ٢ ص ١٤٠ : « ومثل ذلك الذي والتي ، تقول : اللذيا ، واللتيّا » .

يا ابنة هِنْدٍ لا تسبِّنِ أُمَّتِي بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي (١)

وإذا سألت رجلاً عن رجلٍ قلت : كيف ذلك الرجل يا رجلُ ؟

وفي التثنية : كيف ذانك الرجلان يا رجلان ؟ وكيف ذانكما الرجلان  
يا رجلان ؟ وفي الجمع : كيف أولئك الرجال يا رجال ؟ وكيف أولئكم  
الرجال يا رجال ؟ وإذا سألت رجلاً عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة  
يا رجلُ ؟

وفي التثنية : كيف تانكما المرأتان يا رجلان ؟ وكيف تانك المرأتان  
يا رجلان ؟ وفي الجمع : كيف أولئك النسوة يا رجال ، وأولئكم النسوة ،  
من وَحَدَّ الكاف قال : قد اختلَطَتِ بالاسم ، فصارت كأنها حَرْفٌ منه ، وَمَنْ  
ثَنَّاها وَجَمَعَهَا قال : هي للمخاطبين تُثْنِي بثنيتهم ، وَتُجْمَعُ بِجَمْعِهِمْ ، وَتُؤنَّثُ  
بتأنيثهم ، وقد نزل القرآن بالوجهين جميعاً (٢) . قال الله عز وجل : ﴿ ذَلِكُمْ  
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (٣) فَوَحَّدَ وقال : ﴿ ذَلِكُمْ

---

( ١ ) بعد اللتيا واللتيا والتي : جاء في رجز للعجاج واستشهد سيبويه ج ١ ص ٣٧٦ على حذف الصلة  
اختصاراً العلم السامع - وذكر في ج ٢ ص ١٤٠ شاهداً على تصغير التي على اللتيا . وكذلك استشهد به  
الميرد في المقتضب ج ٢ ص ٢٨٩ . وقال البغدادي في الخزانة ج ٢ ص ٥٦٠ : أراد اللتيا والتي تأتي على  
النفوس ، لأن تأنيث اللتيا والتي هاهنا إنما هو لتأنيث الداهية .

وانظر أمالي الشجري ج ١ ص ٢٤ وديوان العجاج ص ٧٠٥ .

( ٢ ) في المقتضب ج ٣ ص ٢٧٦ : « وقد يجوز أن تجعل مخاطبة الجماعة على لفظ الجنس ، إذ كان يجوز  
أن تخاطب واحداً عن الجماعة ، فيكون الكلام له ، والمعنى يرجع إليهم ؛ كما قال الله تبارك وتعالى : ( ذلك  
أدنى أن لا تعولوا ) ، ولم يقل ( ذلكم ) ؛ لأنَّ المخاطب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فما ورد من هذا الباب  
ففسه على ما ذكرت لك تصب إن شاء الله » .

وانظر ابن يعيش ج ٣ ص ١٣٥ ، وشرح الكافية للرضي ج ٢ ص ٣٢ ، والخزانة ج ١ ص ٤٣ .

( ٣ ) سورة البقرة : ٢ / ٢٣٢ .

يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١﴾ . فوحد الكاف في موضع ،  
وجمعها في موضع آخر ، والمعنى في الموضعين واحد .

وإذا سألت امرأة عن رجل قلت : كيف ذلك الرجل ، وكيف ذلك الرجل  
يا امرأة ، وتقول في الثنية : كيف ذانكما الرجلان يا امرأتان ؟ وكيف ذانك  
الرجلان يا امرأتان ؟ وتقول في الجمع : كيف أولئك الرجال يا نسوة ؟  
وكيف أولئك الرجال .

وإن سألت امرأة عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة ؟ وكيف تلك المرأة ؟  
وتقول في الثنية : كيف تانك المرأتان<sup>(٢)</sup> وتانكما المرأتان ، وتقول في الجمع :  
كيف أولئك النسوة يا نسوة ؟ وكيف أولئك النسوة يا نسوة ؟

( ١ ) سورة الطلاق : ٦٥ / ٢ .

وفي معاني القرآن ج ١ ص ١٤٩ : « وقوله ( ذلك يوعظ به ) ولم يقل : ذلكم ، وكلاهما صواب . وإتما  
جاز أن يخاطب القوم ( بذلك ) لأنه حرف قد كثر في الكلام حتى توهم بالكاف أنها من الحرف وليست  
بخاطب ، ومن قال ( ذلك ) جعل الكاف منصوبة وإن خاطب امرأة أو امرأتين أو نسوة ، ومن قال ( ذلكم )  
أسقط التوهم ، فقال إذا خاطب الواحد : ما فعل ذلك الرجل ، وذانك الرجلان ، وأولئك الرجال ، ويقاس  
على هذا ما ورد » .

( ٢ ) في المقتضب ج ٣ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ : « باب المخاطبة . فأول كلامك لمن تسأل عنه ، وآخره لمن  
تسأله ، وذلك قولك - إذا سألت رجلا عن رجل : كيف ذاك الرجل ؟ ففتح الكاف لأنها للذي تكلم ..  
فإن سألت امرأة عن رجل قلت : كيف ذاك الرجل ؟ تكسر الكاف لأنها لمؤنث ..

وتقول إذا سألت رجلا عن امرأة : كيف تلك المرأة ؟ بفتح الكاف لأنها للمذكر .

فإن سألت امرأة عن امرأة قلت : كيف تلك المرأة ، بكسر الكاف من أجل المخاطبة .

فإن سألت امرأتين عن رجلين قلت : كيف ذانكما الرجلان ؟

وإن سألت رجلين عن امرأتين قلت : كيف تانكما المرأتان ؟

وإن سألت امرأتين عن رجل قلت : كيف ذاك الرجل ؟

وإن سألت رجلا عن نساء قلت : كيف أولفكم النساء ؟

وإن سألت نساء عن رجال قلت : كيف أولفكنّ الرجال ؟

وإن سألت نساء عن رجل قلت بغير اللام : كيف ذاكنّ الرجل ؟

وباللام : كيف ذلكنّ الرجل ؟ » .

## باب

### من المذكر والمؤنث

تقول من ذلك في المذكر : عبد الله ذُو مالٍ ، وتقول في التثنية : عبد الله ذَوَا مالٍ ، وتقول في الجمع : عبيد الله أولو مالٍ ، وذَوُو مالٍ .

وتقول في النصبِ والخفضِ : أكرمتُ ذا مالٍ ، ومررت بذي مالٍ ، وفي التثنية : أكرمت ذَوَيْ مالٍ ، ومررت بذَوَيْ مالٍ ، وتقول في الجمع : أكرمتُ أولى مالٍ وذَوِي مالٍ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى ﴾<sup>(١)</sup> وقال جلَّ ثناؤه في ذوى : ﴿ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾<sup>(٢)</sup> .

وتقول : هندُ ذاتُ مالٍ ، والهندانِ ذواتا مالٍ وذاتا مالٍ . فمن قال ذاتا قال : زدت ألف التثنية على التاء من ذات ، ومن قال ذواتا قال : رددت الحرف إلى أصله . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾<sup>(٣)</sup> .

وتقول في الجمع : الهنداتِ أولاتُ مالٍ ، وذَوَاتُ مالٍ ، وتقول في النصبِ والخفضِ : أكرمت ذاتَ مالٍ ، ومررت بذاتِ مالٍ ، وفي التثنية : أكرمت ذاتِي مالٍ وذَوَاتِي مالٍ ، ومررت بذاتِي مالٍ وبذَوَاتِي مالٍ ، وفي الجمع : أكرمت أولاتِ مالٍ وذواتِ مالٍ ، ومررت بأولاتِ مالٍ ، وذواتِ مالٍ . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

( ١ ) سورة النور : ٢٤ / ٢٢ .

( ٢ ) سورة البقرة : ١٧٧ / ٢ .

( ٣ ) سورة الرحمن : ٥٥ / ٤٨ .

( ٤ ) سورة الطلاق : ٦٥ / ٤ .

## باب

### آخر من المذكرِ والمؤنثِ

إذا سألك سائل فقال لك : أَيْنَ فُلَانُ ؟ فقلت : هاهو ذا قاعدا ، وتقول  
في التثنية : هاهما ذان قاعِدَيْنِ ، وفي الجَمْعِ : ها هم أولاءِ قعودا .  
وإذا قال لك : أين هند ؟ قلت : ها هي ذى قاعدة ، وفي التثنية : هاهما  
تين قاعدتين ، وفي الجَمْعِ : ها هنّ أولاءِ قاعداتٍ .  
وإذا قال لك : أين أنت ؟ قلت : ها أنا ذا قاعدا ، وفي التثنية : هانحن ذانِ  
قاعدين ، وفي الجَمْعِ : ها نحن أولاءِ قعودا ، وقاعدين<sup>(١)</sup> . قال الشاعر :

---

( ١ ) في سيبويه ج ١ ص ٣٧٩ : « وكذلك ها أناذا ، وها نحن أولاءِ ، وها هوذاك ، وهاهما ذانك ، وهاهم  
أولئك ، وها أنت ذا ، وها أنتما ذان ، وها أنتم أولاءِ ، وها أنتنّ لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون علامة  
في الفعل ولا على الإضمار الذي في فعل .

وزعم الخليل أنّ ( ها ) هنا هي التي مع ( ذا ) إذا قلت : هذا ، وإثما أرادوا أن يقولوا : هذا أنت ، ولكنهم  
جعلوا أنت بين ( ها ) و ( ذا ) وأرادوا أن يقولوا : أنا هذا ، وهذا أنا ، فقدموا ( ها ) وصارت ( أنا ) بينهما .  
وزعم أبو الخطاب أنّ العرب الموثوق بهم يقولون : أنا هذا ، وهذا أنا » .  
يلتزم النحويّون أن يخرج عن الضمير المنفصل باسم إشارة مطابق له في الأفراد وغيره والتذكير والتأنيث وقد  
جاء في الشعر الخبر غير اسم إشارة .

وقال أبو كبير الهذلي أو عوف بن محمّد .

ولو عا فستطت غربة دار زينب      فها أنا أبكى والفؤاد جريح

أمالى القالى ج ١ ص ١٣٣ - والكامل ج ٧ ص ٢٦ .

ها أَنذا آمُلُ الحُلُودَ وَقَدَ أدَرَكَ عُمَرى وَمَوْلِدى حُجُرا<sup>(١)</sup>  
أبامرىِ القَيسِ هَلْ سَمَعْتَ بِه هِياتِ هِياتِ طالِ ذا عُمرا  
وقال الآخر :

لَبَّيْكُمْا لَبَّيْكُمْا ها أَنذا لَدَيْكُمْا<sup>(٢)</sup>

وكذلك تقول للرجل : ها أنتَ ذا قائما ، وللاثنين : ها أنتما ذان قائمَين ،  
وفي الجَمعِ ها أنتم أولاءِ قائمَين .

والعامة تُحْطِىءُ فى جَمِيعِ هذا ، فتقول : هُوَ ذا وهُوَ ذا . ليس من كلام  
العرب . وتقول للمرأة : ها أنتِ ذى قائمةً ، وللمرأتين : ها أنتما تانِ قائمتين ،  
وللجَمعِ : ها أنتنَّ أولاءِ قائماتٍ .  
فافهم جميع ما وصفت لك إن شاء الله .

\* \* \*

---

( ١ ) استشهد بالبيتين فى المقتضب ج ٣ ص ١٨٣ .  
والبيتان من قصيدة للربيع بن ضبع الفزارى من المعمرين عاش أربعين وثلاثائة سنة كما قيل .  
والقصيدة فى كتاب المعمرين لابى حاتم ص ٦ - ٧ ، وأمالى القالى ج ٢ ص ١٨٥ وحماسة البحرى  
ص ٣٢٢ - وأمالى الشريف المرتضى ج ١ ص ١٨٥ وانظر الاقتضاب ص ١٠٢ ، وألف باء للبلوى ج ٢  
ص ٨٨ .

( ٢ ) البيت فى مجالس نعلب ص ١٥٦ غير منسوب .



تمّ كتاب المدكّر والمؤثّ بعون الله ولطفه ،  
والحمد لله كثيرا وصلواته وسلامه على خير خلقه  
سيّدنا محمّد نبيّه وآله الطاهرين .

موافق الفراغ في صفر سنة عشرين وخمسمائة

\* \* \*

كتبه هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب



## الفهارس الفنيّة

- ( ١ ) فهرس الآيات القرآنية
- ( ٢ ) فهرس الحديث
- ( ٣ ) فهرس القوافي
- ( ٤ ) فهرس الأمثال
- ( ٥ ) فهرس الأعلام
- ( ٦ ) فهرس الجماعات والأقوام
- ( ٧ ) قائمة المراجع

## ( ١ ) فهرس الآيات القرآنية

### ( ٢ ) سورة البقرة

الجزء والصفحة		الآية
٣٣٢/٢	ذلك الكتاب لا ريب فيه	٢
٢٠٩/٢	ولا يقبل منها شفاعة	٤٨
٥٩٤/١	وإذ نجيناكم من آل فرعون	٤٩
٢٢٧/٢	وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة	٥١
٣٣/٢	اهبطوا مصرًا فإن لكم مأسألتهم	٦١
٥٣٣/١	قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك	٦٨
٥٠٢/١	إن البقرة تشابه علينا	٧٠
١٥٠/١	وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل	١٢٧
٣٣٨/١	وآتى المال على حبه ذوى القربى	١٧٧
٤٨٦/١	لدخلوا فى السلم كافة	٢٠٨
٢١٠/٢	جاءتهم البيئات	٢٠٩
٢٠٩/٢	زين للذين كفروا الحياة الدنيا	٢١٢
٣٣٦/٢	ذلك يوعد به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر	٢٣٢
٢٢٨/٢	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتريصن	٢٣٤
٢٨٠/٢	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	٢٣٨
٢٥٥/٢	إلا من اغترف غرفة	٢٤٩
٢٨٣/١	والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات	٢٥٧
٥٤١/١	فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت	٢٢٦
٤٣٢ ؛ ٢٠٨/١	فمن جاءه موعظة من ربه	٢٧٥

( ٣ ) سورة آل عمران

٣٤٥/١	وإلى الله المصير	٢٨
١٧١/١	وقد بلغنى الكبر وامرأتى عاقر	٤٠
٣٠/٢	ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة	١٢٣

( ٤ ) سورة النساء

٤٠٧/١	الذى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها	١
٢٨٣/١	يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به	٦٠
٤٧١/١	ولياخذوا أسلحتهم	١٠٢

( ٥ ) سورة المائدة

١٢/٢	والنطيحة	٣
١٣١/٢	يحرفون الكلم عن مواضعه	١٣
٤٩٠/١	ثم عموا وصموا كثير منهم	٧١
٣١٨/١	وإن كنتم جنبا فاطهروا	٦
٢٤٦/٢	لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة	٧٣

( ٦ ) سورة الأنعام

٤٩٤/١	وأرسلنا السماء عليهم مدرارا	٦
١٤٥/١	فلما رأى الشمس بازغة قال هذا رى	٧٨
١٩٨/٢	ثم لم يكن فتنتهم إلا أن قالوا	٢٣
٤٢٤/١	وكذلك نفضل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين	٥٥
٢٠٩/٢	قد جاءكم بصائر من ربكم	١٠٤
٢١٧/٢	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠

( ٧ ) سورة الأعراف

٣٨٠/١	ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم	١٧
٢٣/٢	إن رحمة الله قريب من المحسنين	٥٦
٢٨٥/٢	وهو الذى يرسل الرياح بشرابين يذى رحمته	٥٧
٢٢٧/٢	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر	١٤٢
٤٢٤/١	وإن يروا سبل الرشدا لا يتخذوه سبيلا	١٤٦
٢٢٣/٢	اثنتا عشرة عينا	١٦٠
٧٧/٢	ولله الأسماء الحسنى	١٨٠

( ٨ ) الأنفال

٤٨٥/١ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ٦١

( ٩ ) سورة التوبة

٣١/٢ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيركم ٢٥

٢٧٩/٢ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ٣٦

٢٤٦/٢ إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ٤٠

١٩١/٢ فاستمتعوا بخلاقهم ٦٩

٢٠٣/١ وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ١٠٣

٣٠٥/١ إنما المشركون نجس ٢٨

٤٥٩/١ عليهم دائرة السوء ٩٨

( ١٠ ) سورة يونس

٢٢٩/١ أن لهم قدم صدق عند ربهم ٢

٢٨٠/١ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم برح ٢٢

٢٨١/١؛ ١٥٢/١ جاءت بها ريح عاصف ٢٢

٢٥٩/٢ ومنهم من يستمعون إليك ٤٢

٢٥٩/٢ ومنهم من ينظر إليك ٤٣

( ١١ ) سورة هود

٢٨٠/١ ويصنع الفلك ٣٨

٢٨٠/١ حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ٤٠

٢٨/٢ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ٦٧

٤٣٢/١ فأسر بأهلك بقطع من الليل ٨١

( ١٢ ) سورة يوسف

٢١٢/٢ إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ٤

١٨٠/٢ وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ١٠

٢٠٩/١ قالت امرأة العزيز ٥١

٤٨٣/١ فقصد صاع الملك ٧٢

٤٨١/١ ولن جاء به حمل بعير ٧٢

٤٨١/١ ثم استخرجها من وعاء أخيه ٧٦

٤٨/٢ ٤١١٥/٢ واسأل القرية التي كنا فيها ٨٢

١١٩/٢

٤٣٥/١ ٤٤٣٤/١	حتى تكون حرضاً	٨٥
٣/٢	ادخلوا مصر إن شاء الله	٩٩
٤٠٤/١	قل هذه سبيلي	١٠٨
( ١٤ ) سورة إبراهيم		
٤١١/١	وما كان لى عليكم من سلطان	٢٢
( ١٥ ) سورة الحجر		
٤٦٠/١	هذا صراط على مستقيم	٤١
٢٩٣/١	هؤلاء ضيفى فلا تفضحون	٦٨
( ١٦ ) سورة النحل		
٣٨/١	عين اليمين الشمائل سجدا لله	٤٨
٣١٠/١	لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون	٦٢
٣٠٠/١	وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه	٦٦
( ١٧ ) الإسراء		
٣٣٦/١	إن السمع والبصر والفؤاد	٣٦
١١٨/٢	قل لئن اجتمعت الإنس والجن	٨٨
( ١٨ ) سورة الكهف		
٢٤٧/٢	سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم	٢٢
٢٦٨/٢	كلتا الجنتين آتت أكلها	٢٣
٢٣٠/٢	ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين	٣٦
٣٥٩/١	وما كنت متخذ المضلين عضدا	٥١
( ١٩ ) مريم		
١٧١/١	وإنى خفت الموالى من ورأى وكانت امرأتى عاقرا	٥
٤٦٠/١	أهدك سراطا سويا	٤٣
٢٦٨/٢	وكلهم آتية يوم القيمة فردا	٩٥

( ٢٠ ) سورة طه

١٥٢/١	له الأسماء الحسنى	٨
٢٩٠/١	إنا رسولا ربك	٤٧
٧٧/٢	ويذهب بطريقتكم المثل	٦٣
٤٥٧/١	فاضرب لهم طريقا فى البحر ييسا	٧٧
٣١٧/١	إن هذا عدو لك ولزوجك	١١٧
٤٥٨/١	من أصحاب الصراط السوى ومن اهتدى	١٣٥

( ٢١ ) سورة الأنبياء

٤٩١/١	وأسروا النجوى الذين ظلموا	٣
٤٩٣/١	وجعلنا السماء سقفا محفوظا	٣٢
٤٧٦/١	وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم	٨٠
١٥٢/١	ولسليمان الريح عاصفة	٨١

( ٢٢ ) سورة الحج

٨٥/٢	يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت	٢
٢٠٧/٢	لن ينال الله لحومها ولادماؤها	٣٧
٤٩٣/٢	ويلمدهد بسبب إلى السماء	١٥

( ٢٣ ) سورة المؤمنون

٤٩٩/١	أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون	١١
٣٢١/١	قالوا أتؤمن لبشر مثلنا	٤٨
١١٩/٢	أم يقولون به جنة	٧٠

( ٢٤ ) سورة النور

١٥٠/١	ولا يأتل أولو الفضل منك والسعة أن يؤتوا أولى القرى	٢٢
٢٨٨/١	أوصديقتكم	١٦
١٣٩/٢ ؛ ٢٩٥/١	أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء	٣١
١٢٩/٢	والطير صافات	٤١
٣٤٥/١	وإلى الله المصير	٤٢
٢٩٨/١	الزجاجة كأنها كوكب درى	٣٥
١٥٠/١	والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا	٦٠



( ٢٦ ) سورة الشعراء		
١٨٠/٢	فظلت أعناقهم لها خاضعين	٤
٢٩٠/١	إنا رسول رب العالمين	١٦
٢٥٦/٢	وفعلت فعلتك	١٩
٢١٢/٢	هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون	٧٣
٣١٧/١	فإنهم عدو لى إلا رب العالمين	٧٧
١١٨/٢	كذبت قوم نوح	١٠٥
( ٢٧ ) سورة النمل		
٢١٢/٢	قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم	١٨
٤١١/١	أولياتينى بسطان مبين	٢١
١٠/٢	أيان يبعثون	٦٥
( ٢٨ ) القصص		
٨٥/٢	وحرمنا عليه المراضع من قبل	١٢
٣٦٠/١	سنشد عضدك بأخيك	٣٥
( ٢٩ ) سورة العنكبوت		
٤٢٥/١١	كمثل العنكبوت اتخذت بيتا	٤١
( ٣٠ ) سورة الروم		
٤٥٩/١	ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى	١٠
١٣٤/٢	ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة	٥٤
( ٣١ ) سورة لقمان		
٢٦٣/٢	وما تدرى نفس بأى أرض تموت	٣٤
( ٣٢ ) سورة السجدة		
٢٨٢/٢	أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز	٢٧
( ٣٣ ) الأحزاب		
٣٢٨/٢	والقائلين لإخوانهم هلم إلينا	١٨
٥٠٤/١	أمسك عليك زوجك	٣٣
٢٧٩/٢	لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج	٥٢
٥٠٥/١	يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين	٥٩

	( ٣٤ ) سبأ	
٢١٨/١ ؛ ٢١٧/١	إلا دابة الأرض تأكل منسأته	١٤
١١٨/٢	تبيئت الجن	١٤
	( ٣٥ ) سورة فاطر	
٣٤٥/١	وإلى الله المصير	١٨
	( ٣٦ ) سورة يس	
٣٢١/١	ما أنتم إلا بشر مثلنا	١٥
٤٩/٢	فمنها ركوبهم ومنها يأكلون	٧٢
	( ٣٧ ) سورة الصافات	
٥٥٧/١	يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة	٤٥
٢٦١/١	وما منا إلا له مقام معلوم	١٦٤
	( ٣٨ ) سورة ص	
١٨١/١	ولات حين مناص	٣
٥٦٥/١	عجل لنا قطننا	٤٦
٣٥٥/١	فظفق مسحاً بالسوق والأعناق	٣٣
١٢٩/٢	والطير محشورة	١٩٠
	( ٣٩ ) سورة الزمر	
٥١٧/١	خلقكم من نفس واحدة ثم خلق منها زوجها	٦
٢٨٣/١	والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها	١٧
	( ٤٠ ) سورة غافر	
٢٩٥/١	ثم يخرجكم طفلاً	٦٧
	( ٤١ ) سورة فصلت	
٢٧/٢	وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله	٢١
	( ٤٣ ) سورة الزخرف	
٣٣/٢	أليس لى ملك مصر	٥١
٣٠٤/١	وجعلناها كلمة باقية فى عقبه	٢٨

<b>( ٤٦ ) سورة الأحقاف</b>		
٥٩٦/١	حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة	١٥
٤٥٧/١	يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم	٣٠
<b>( ٤٧ ) سورة محمد</b>		
٥٣٩/١	وأصلح بالهم	٢
<b>( ٤٨ ) سورة الفتح</b>		
٣٥٥/١	فاستغلف فاستوى على سوقه	٢٩
<b>( ٤٩ ) الحجرات</b>		
١١٧/٢	قالت الأعراب	١٤
<b>( ٥١ ) الذريات</b>		
١٧/٢	فضكت وجهها وقالت عجوز عقيم	٢٩
٢٩٣/١	هل أتاك حديث إبراهيم المكرمي	٢٤
٤٥١/١	فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم	٥٩
<b>( ٥٢ ) سورة الطور</b>		
٤١٢/١	أم لهم سلم يستمعون فيه	٣٨
<b>( ٥٣ ) سورة النجم</b>		
١٩٠/١	تلك إذن قسمة ضيزى	٢٢
٥٧١/١ ٤١٩٠/١	وأنه هو رب الشعري	٤٩
<b>( ٥٤ ) سورة القمر</b>		
٢٠١/٢	حكمة بالغة فما تغني النذر	٥
١٢٠/٢	كأنهم أعجاز نخل منقعر	٢٠
<b>( ٥٥ ) سورة الرحمن</b>		
٣٣٨/٢	ذواتا أفنان	٣٨
<b>( ٥٧ ) سورة الحديد</b>		
٢١٠/٢	فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا	١٥

	( ٦٢ ) الجمعة	
٢٦٧/١	من يوم الجمعة	٩
	( ٦٥ ) سورة الطلاق	
٣٣٧/٢ ؛ ٣٣١/٢	ظلمكم يوعظ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٢
٣٣٨/٢	وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن	٤
	( ٦٦ ) التحريم	
٥٩٥/١	يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا	٦
٥٥٣/١	نورهم يسعى بين أيديهم	٨
	( ٦٧ ) سورة الملك	
٣١٣/١	قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا	٣٠
	( ٦٩ ) سورة الحاقة	
١٢٠/٢	كأنهم أعجاز نخل خاوية	٧
٣٢٨/١	والملك على أرجائها	١٧
٣٢٩/٢	فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه	١٩
٥٠١/١	وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحده للبشر عليها تسعة عشر	٢٧
٣٢/٢	من غسلين	٣٦
	( ٧٠ ) سورة المعارج	
٥٠١/١	كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى	١٥
	( ٧٢ ) سورة الجن	
٧٧/٢	كنا طرائق قدرا	١١
	( ٧٣ ) سورة المزمل	
٤٩٣/١	السماء منفطر به	١٨
٤٩٦/١	إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه	٢٠
	( ٧٤ ) سورة المدثر	
٢٢٣/٢	عليها تسعة عشر	٣٠
	( ٧٥ ) سورة القيامة	
٥١٦/١	فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى	٣٩

	( ٧٦ ) سورة الإنسان	
٥٥٨/١	إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا	٥
	( ٨١ ) سورة التكوير	
٥٨/٢	وما هو على الغيب بظنين	٢٤
	( ٨٣ ) سورة المطففين	
٢٣٢/٢	وما أدراك ما عليون	١٩
	( ٨٤ ) سورة الانشقاق	
٤٩٤/١	إذا السماء انشقت	١
	( ٨٧ ) سورة الأعلى	
١٩٠/١	إن نفعت الذكرى	٩
	( ٨٩ ) سورة الفجر	
١١٢/٢	ألم تركيب فعل ربك بعاد	٦
٣٢٩/١	وجاء ربك والملك صفا صفا	٢٢
	( ١٠٠ ) سورة العاديات	
٥٩/٢	إن الإنسان لربه لكنود	٦
	( ١٠٣ ) سورة العصر	
٣٢٢/١	إن الإنسان لفي خسر	٢
	( ١١٤ ) سورة الناس	
١١٩/٢	من الجنة والناس	٦

## ( ٢ ) فهرس الحديث

أتى على بئر ذمة	٢٩٦/٢
اختتن إبراهيم <small>عليه السلام</small> بالقدوم	٥٦١/١
اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد	٤٠/٢
أشرق ثبير كيما تغير	٤١/٢
أنا فرطكم على الحوض	٣٠٩/١
أن فرعون لما غرق أخذ جبريل من حال البحر فدهسه في فمه	٤٠٨/١
إن النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> ذكر الدجال فقال : أعور جعد أزهر هجان كأن رأسه أصله أشبه	٢٨٨/٢
الناس بعيد المعزى بن قط	
فأما هلكت هلكت فإن ربكم ليس بأعور	٢٨٨/٢
إنه مخرج اليد	١٥٩/١
خلقت المرأة من ضلع عوجاء نزع من جنب آدم <small>عليه السلام</small>	٣٧١/١
خير الناس في آخر الزمان الرجل النومة	١٤٤/٢
دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض	٧٦/١
ضحك النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> حتى بدت نواجذه	٢٤٦/١
على كل مسلم عتيرة وأضحاه	٢٦٤/١٠
كل صلاة لا يقرأ فيها بفتحة الكتاب فهي خداج	١٥٩/١
كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك لغير نكل في قدم ولا وهي في عزم	٢٢٨/١ — ٢٢٩
المال حلوة خضرة ونعم العون هو لصاحبه	٤٥٦/١
من يشمع يشمع الله به	٧٢/٢
نبي رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن نبيذ الجرة	٤/٢
هي قفا غادر شر	٣٩٣/١
يخرج عنق من النار	٣٨٤/١
جاء في الحديث أن ابن لأم سليم كان يقال له أبو عمير وكان له نغر فقالوا	٦٠/١
يا رسول الله : مات نغر ، فجعل يقول : ياأبا عمير ما فعل النغير	
النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة	٢٩٧/١
قال في المرأة : إنها وضيفة قتن	٢٠/٢
إذا أذنت فرسل وإذا أقمت فأحدم	١٥٩/٢

### ( ٣ ) فهرس القوافي

#### ( المهمزة )

٩٢/١	( الأخطل )	الطويل	وظباء
٣٧٣/١	سابق البربري	بسيط	وأحشاء
٤٢٥/١	سابق البربري	بسيط	غراء
٤٩٤/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	فالحساء
٢٨٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	تشاء
٤٩٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	والسماء
٥٤٥/١	زهير بن أبي سلمى	وافر	الطلاء
٦٩/٢	زهير بن أبي سلمى	وافر	ولا خلاء
٢٩٢/١	نابغة بنى شيان	وافر	العشاء
٤٠/٢	النابغة الشيباني	وافر	حرأ
٣٢٨/١	الحارث بن حلزة	خفيف	ألقاء
٢٣٥/١	الحارث بن حلزة	خفيف	الإمساء
٥٠٣/١	أبو زيد	خفيف	غبراء
٢٨٥/١		وافر	السماء
٤٤٦/١		وافر	الدلاء
٤٤٦/١		وافر	ماء
١٨٥/١	أبو زيد الطائي	خفيف	بقاء
٥٤٤/١	المرار الفقعسي	متقارب	الطلاء

#### ( ب )

٥٠/٢		رجز	الكلب
٥٠/٢		رجز	فتحتلب
٥٧٢/١	مسكين الدارمي	رمل	وهب
٥٧٢/١	مسكين الدارمي	رمل	الركب
٣٦٢/١	الأعشى	طويل	مخضبا
٤٢/٢	الأعشى	طويل	كبكبا
٤٣/٢	الأعشى	طويل	ومسحبا
١٦٧/٢	امرؤ القيس	طويل	أحدبا
١١٣/٢ ٤٤١٩/١		طويل	فأجابها

٣٩٥/١	أبو محكان السعدى	بسيط	الطنبا
٤٥٥/١		بسيط	وأذهايا
٥٤٩/١	أبو محكان السعدى	بسيط	نجيا
٥٤٩/١	أبو محكان السعدى	بسيط	حذبا
١١٣/٢		وافر	عذابا
٦٨/١		رجز	دّبا
٦٨/١		رجز	صّبّا
٤٢٦/١	الكميت	رجز	العنكبا
٤٢٦/١	الكميت	رجز	المطنّبا
٤٥٠/١		رجز	ذنوبا
٤٥٠/١		رجز	المغلوبا
٢٩٤/٢		رجز	زغربا
١٢٩/٢		رجز	تّبا
١٣١/٢	دُكّين	رجز	المركبا
١٥٠/٢	امرؤ القيس	متقارب	أحسبا
١٣٣/٢	النابعة الجعدى	طويل	فتصوبوا
٧٠/٢	الأخنس بن شهاب التغلبى	طويل	وجانبُ
٤٨/٢	كعب بن سعد الغنوى	طويل	حلوبُ
٣٢٩/١	علقمة بن عبّدة	طويل	يصوبُ
٤٥١/١	علقمة بن عبدة	طويل	ذنوبُ
٢٤/١	(عروة بن حزام)	طويل	قريبُ
١٥٤/٢		طويل	ندوبُ
٢٠٤/١		طويل	ضاربُ
٣٦٩/١	ضائى	طويل	لغريبُ
١٨٢/٢		طويل	فيجيب
٣٤/٢	عروة حزام	طويل	قريبُ
١٨٤/٢	طفيل الغنوى	طويل	تقلّبُ
٢٦٤/٢		طويل	المهلّبُ
٩٢/١		طويل	كاذبُ
٥١٢/١		طويل	واحِبُ
٨٦/١	(غاوى بن ظالم السلمى)	طويل	التعالِبُ
٤٩٣/١	ذو الرمة	طويل	شاربُه



٢٠٤/٢	ذو الرمة	طويل	كواكبُه
٢٨٧/١		طويل	نخارُه
٥١٠/١	الفرزدق	طويل	طالُه
٤٤/٢	الأسدي	طويل	سحابُها
٥٥/٢	ذو الرمة	طويل	سلوئُها
٦١/٢	بشر بن أبي خازم	طويل	رقبُها
١٣٢/١		بسيط	ولا عُرْبُ
١٣٢/١		بسيط	والشَّيبُ
٣٦٤/١	ذو الرمة	بسيط	عربُ
٤٢٧/١	ذو الرمة	بسيط	نَدْبُ
٥٤٥/١	ذو الرمة	بسيط	نكبُ
٦٦/٢	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	نيوبُ
٣٤١/١	عبيد بن الأبرص	مجزوء البسيط	مقلوبُ
٧٢/٢		وأفر	رفوبُ
٢٨٢/٢		وأفر	جديبُ
١٤٢/١	( عمرو بن أحرر الباهلي )	وأفر	الربابُ
١٤٢/١	( عمرو بن أحرر الباهلي )	وأفر	كعابُ
٥٦٨/١	مالك بن كنانة	وأفر	شعوبُ
٤٥١/١	نصيب بن رباح	وأفر	الذنوبُ
٥٨٤/١		وأفر	أصابوا
١٤٣/٢	جريرة بن الأشيم	كامل	كُذْبذِبُ
٣١٥/١		رجز	نائبُ
٣١٥/١		رجز	حاجبُ
٣١٥/١		رجز	الحجاجبُ
٤٤٩/١		رجز	شريبُ
٤٤٩/١		رجز	ذنوبُ
٤٤٩/١		رجز	القليبُ
١٠٦/١		رجز	العنظب
١٠٦/١		رجز	تقلبُ
٣٢٤/٢	رؤية بن العجاج	رجز	علاؤها
٢٥١/١		سريع	قابط
٣٣٣/٢		منسرح	مناقها

١٠٥/١	حسان بن ثابت	متقارب	الحنظبُ
٦٢/٢	النايعة الجعدى	متقارب	نضربُ
٤٣٣/١	الأخطل	طويل	القرب
٤٩٧/١	طفيل الغنوى	طويل	معصّب
١٥/٢	طفيل الغنوى	طويل	ومتعب
١١٧/٢	رجل من الأنصار	طويل	تؤنّب
٤٦/٢	طفيل الغنوى	طويل	مجلّب
٢٦٩/٢		طويل	وحبيب
١٨٣/٢	النايعة الذبياني	طويل	الأطانيب
٥٩٢/١		طويل	المآدب
٥٠٩/١	القطامي	طويل	التجارب
٥٣٤/١	قيس بن الخطيم	طويل	المراكب
١٣/٢	سلامة بن جندل	بسيط	محبوب
٥٦٩/١	النايعة الذبياني	بسيط	قرضوب
٥٠٦/١	(أبو الغريب)	بسيط	الذنب
٥٩٧/١	النايعة	بسيط	مكذوب
٥٩٧/١	النايعة	بسيط	مقروب
٤٩٣/١		وافر	السجاب
٤١٧/١		وافر	النصاب
٣١٨/١ ؛ ١٦/١	جرير	وافر	لباب
٢٥٩/١	كعب بن مالك	كامل	الألباب
٣٢٢/٢	كعب بن مالك	كامل	الأقرب
٤٨٦/١	إبراهيم بن هرمة	كامل	وضبانى
٢٤٣/١	أبو دواد الإيادى	الهزج	الهضب
١٩٣/٢	امرأة من العرب	السريع	الراكب
٢٣٨/١	الأنصارى	منسرح	الحقب
٣٥/٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	منسرح	عنية

٣٢٠/٢	منظور بن حبة الأسدى	رجز	الوثب
٣٢٠/٢	منظور بن حبة الأسدى	رجز	بالأذب
٣١٤/١	دكين	رجز	صب
٦٦٩/٢	الأحوص	رجز	مجرّب
٢٥١/١		رجز	طيب
٢٥١/١		رجز	الرغيب

( ت )

٢٠٠/١	سور الذئب	رجز	الجحفث
٦٠٣/١		رجز	الحيوتا
٣٢/٢		مجزوء الكامل	هيتا
٢٥٠/١	الزبير بن عبد المطلب	وافر	الفتيث
٢٨٧/٢		وافر	كميث
٤٣٧/١		رجز	شباته
٥٨٧/١		رجز	تكفته
٥٨٧/١		رجز	بعلة
٤٢٥/١	الهاشمى	خفيف	العنكبوت
٢٦٠/٢	بعض العرب	طويل	الحشرات
٢٠٦/١		طويل	أظلت
٢٠٦/١		طويل	تولت
٥٧٤/١	الحطينة	طويل	وتعلت
٥٥٥/١	كثير	طويل	شمت
٤١٩/١	عمرو بن شأس	طويل	صلت
٣٧٠/١ ؛ ٢٣٠/١	كثير عزة	طويل	فشلت
٢٢٣/٢	نفيح بن طارق	رجز	شقوته
٢٢٣/٢	نفيح بن طارق	رجز	حجه
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	السعلاة
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	النات
٢٨٤/١	علباء بن أرقم	رجز	أكيات
١٣٢/٢	أبو النجم العجلي	رجز	منزلات
١٣٢/٢	أبو النجم العجلي	رجز	المباركات
٣٢٢/٢	حميد الأرقط	رجز	عرضيات

٤٤٦/١		رجز	دلاني
٤٤٦/١		رجز	حياتي
٤٤٧/١		رجز	القتلاة
٥٢٠/١		رجز	تأني
٥١٦/١		رجز	زوجتي
٥١٦/١		رجز	الكلبة
٣٣٦/٢	العجاج	رجز	ابنتي
٣٣٦/٢	العجاج	رجز	والتي
١٠٩/٢	بعض بني عقيل	رجز	بالتزنت
١٧٩/٢		رجز	صماتها
١٧٩/٢		رجز	مأثاتها
١٨٠/٢	أبو القمقام الفقعسي	رجز	داراتها
١٨٠/٢	أبو القمقام الفقعسي	رجز	معلوماتها
١٣٦/٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	خفيف	الطلحات
( ث )			
٦٣/٢	صخر الغي الهذلي	وافر	الثلوث
٨٠/١	رؤية	رجز	الشرايب
( ج )			
٤٥/٢	العجاج	رجز	أوأجا
٤٥/٢	أبو النجم العجلي	رجز	وأجا
٣٩٠/١	العجاج	رجز	تنسجا
٣٩٠/١	العجاج	رجز	تسُدجا
٣٩٠/١	العجاج	رجز	ملحجا
١٦١/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	الضماعجا
١٦١/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	الفواسجا
٩٣/١	العجاج	رجز	بمزجا
٤٤١/١		رجز	الكرابجا
٥٦/٢	أبو ذؤيب	طويل	خلوج
١٦٣/٢	الحارث بن حلزة	سريع	هامج

## ( ح )

٢٥٨/١	رجز	سبح
٢٥٨/١	رجز	ربح
٢٩٦/٢	طويل	المواضع
٢٦٨/٢	طويل	أروح
١٥/٢	طويل	طليح
١٥/٢	طويل	الطلائح
٣٢٣/١	طويل	أسجح
٢٤٩/١	طويل	تنفح
١٠٣/٢	طويل	ممالح
٣٧/٢	رجز	سئح
٣٧/٢	رجز	نضح
٣٧/٢	رجز	برح
٢٨٥/٢	خفيف	باحوا
١٠٢/٢	طويل	فمئح
٣٤٩/١ ؛ ٣١٦/١	طويل	بصحيح
٣٤٨/١	طويل	قروح
٢٣٥/١	طويل	بالفوادح
١٥١/٢	طويل	زئح
٣٦٤/١	وافر	سراحي
١٠٣/٢	وافر	القماح
١٠٤/٢	وافر	قماح
٥٧٣/١ ؛ ٢٢٧/١	كامل	ملاح
٢٠٩/٢	كامل	الواضح
٢٢٧/١	مجزوء الكامل	صحاح

## ( د )

٤٧٣/١	مجزوء الكامل	الأسادوذ
٩٨/١	رجز	أكباد
٩٨/١	رجز	الواذ
٤٢٢/١	سريع	الولاذ

٣٠٤/١	( ورد الهلالي )	طويل	نجدا
١٢٢/١	الفرزدق	طويل	القصاصدا
٣٠٤/١	( ورد الهلالي )	طويل	حمدا
٦٠٢/١ ؛ ٧٠/١		طويل	بأدردا
٣٣٠/٢		طويل	وردا
١٦٩/٢	( كثير )	طويل	جلمدا
١٥٢/٢	رجل من بني كلاب	طويل	قردا
٢٤١/٢		طويل	موحدا
٤٧٩/١		بسيط	بَرْدًا
٤٧٩/١		بسيط	وقَدَى
٣٢٥/١	عمرو بن أحمـر الباهلي	بسيط	القرِدا
٢٩٦/٢	خداش بن زهير	وافر	المجودا
١١٤/٢	عدى بن الرقاع	كامل	وسادها
٧٢/١	الأعشى	كامل	ويشهدا
٧٢/١	الأعشى	كامل	أَبْدًا
٧٢/١	الأعشى	كامل	تزيّدا
١٥٨/٢		رجز	معبددا
٢٧٢/٢		رجز	واحدّه
٢٧٢/٢		رجز	يزائده
٣٦٠/١		رجز	أولادها
٣٦٠/١		رجز	أعضادها
٣٦٠/١		رجز	تعتادها
٣٦٠/١		رجز	حصادها
٢٩٢/٢	الفقعسى الراجز	رجز	حلاعدا
٢٩٢/٢	الفقعسى الراجز	رجز	فاردا
٢٦٨/١	جميل	طويل	يعودُ
٢٧٢/١		طويل	باردُ
٣٦/٢		طويل	بردُ
٢٥٠/١	( يزيد بن الطمريّة )	طويل	الوردُ
١٣٩/١	جميل	طويل	لسعيّدُ
٢٧٠/١ ؛ ١٤٠/١	جميل	طويل	جديّدُ
٣٣٩/١		طويل	نواهدُ

٣٤٧/١	يزيد بن الطثرية	طويل	البرد
٢٧٥/١	ذو الرمة	طويل	عاصد
٤٣٧/١ ٤١٤٩/١	حميد بن ثور	طويل	قاعد
٣٢٥/٢	(حميد بن ثور)	طويل	الفدافد
٣٩/٢	أبو الطفيل الكناني	طويل	شهود
٣٥/٢	يزيد بن الطثرية	طويل	نجد
٤١٣/١	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	شهود
٤١٣/١	قيس بن سعد بن عبادة	طويل	ثمود
٤٤٠/١	ذو الرمة	طويل	ولا نقد
٤٤٩/١	حسان بن ثابت	طويل	يخلد
٥٠٠/١		طويل	يرد
٥٥٤/١	حميد بن ثور	طويل	أذودها
٢٩٢/٢	نصيب	طويل	جلعد
٣٦٠/١	المتلمس الضبعي	بسيط	عدد
٣٦٠/١	المتلمس الضبعي	بسيط	عضد
٢٢٨/١	الراعي التميمي	بسيط	صيذ
١٤٧/١		وافر	صدود
١٤٧/١		وافر	الرعيذ
٢٢/١	(مسلم بن الوليد)	وافر	التليذ
١٧٢/١	زياد الطماحي	وافر	زياد
٢١٣/١		كامل	مسفد
٥٢٦/١	أبو الغول الطهوي	كامل	الأصبيذ
٥٢٦/١		كامل	الحداد
٢٥٦/١	أبو الغول الطهوي	كامل	حماد
٢١٣/١		كامل	نولذ
٨٧/١		رجز	الفدافد
١٨٢/٢	صخر الغي الهذلي	منسرح	كمد

١٥٠/١	الكميت	منسرج	قواعدها
٣٢٠/١	طرفة بن العبد	طويل	لم يتخذ
٥١٨/١	طرفة بن العبد	طويل	متشدد
٥٤/٢	طرفة بن العبد	طويل	برجيد
٣١/٢		طويل	بخلود
٢٠٥/١	نصيب	طويل	من غد
٢٤٣/٢		طويل	معيد
٢٤٣/٢		طويل	وموحد
١١١/١	كثير	طويل	إلى مجد
١١١/١	كثير	طويل	إلى دعد
١١٢/١	( نصيب بن رباح )	طويل	بعدي
١٤٣/١		طويل	تشهد
٤٨٨/١	عمرو بن أحر	طويل	ومورد
٢٨٩/٢	طرفة بن العبد	طويل	المتوقد
٣٣٢/٢	طرفة بن العبد	طويل	الممدد
١٢٤/٢	أعرابي	بسيط	من زاد
١٢٤/٢	أعرابي	بسيط	بإفساد
٢٠٠/٢	الجموح الظفري	بسيط	لمحدود
٤٣٢/١	النابعة الذبياني	بسيط	البرد
٣٠٩/١	القطامي	بسيط	لوراد
٢٣٥/١	امرأة من العرب	بسيط	البلد
٢٣٥/١	امرأة من العرب	بسيط	إلى بلد
٩٦/٢	الشماع	بسيط	المقاحيد
٣٤٥/١	النابعة الذبياني	بسيط	الفرد
٣٧/٢		بسيط	بادي
٣٧/٢		بسيط	بإنجاد
١٤١/٢	أوس بن حجر	بسيط	بموجود
٣٨٦/١		وافر	قوادي
٣/٢	أمية بن أبي الصلت	وافر	بالسهاد
٩٦/٢	النابعة الجعدي	وافر	الجلاد
١٩١/٢	( حسان بن ثابت )	كامل	بدا



٤١٨/١	عبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي	كامل	المرد
٢٧٩/٢	النايعة الدياني	كامل	متسرد
٢٧٦/٢	جرير	كامل	محصيد
٢٨٦/٢		كامل	المعتاد
٢٧٧/١	الفرزدق	كامل	ومحمد
٢٧٧/١	الفرزدق	كامل	بالمرصد
٥٦٦/١	عمرو بن أحمر	كامل	يصطد
٤/٢	الأسود بن يعفر	كامل	بفساد
١١٤/٢		كامل	عطارذ
٣/٢	عامر بن الطفيل	كامل	ضرعذ
٢٩٧/٢	العرجي	سريع	المنجد
١٨٦/٢	أرطاة بن سهية	منسرح	الأسد

( ر )

٥٣٧/١	طرفة	طويل	مضر
٥١٧/١	ذو الرمة	طويل	حائر
٨٢/١		مجزوء الكامل	حضاجر
٢٢٥/١	العجاج	رجز	فجر
٢٢٥/١	العجاج	رجز	الكبير
١٤٥/٢	البعيث	رجز	عقر
١٥٠/٢	العجاج	رجز	امتخر
٥٢٤/١	العجاج	رجز	أفر
٢٨٦/٢	طرفة	رمل	تمر
٣٩٢/١	طرفة	رمل	فقير
٣٧٣/١	المرار العدوي	رمل	كالنقر
٣٢٣/٢	طرفة	رمل	ينتقر
٨٦/٢		رمل	وجر
٨٦/٢		رمل	فقر
٥٥٢/١	عمر بن أحمر	رمل	أتر
٥٠٩/١	الهدل	سريع	المزور
٥٠٩/١	الهدل	سريع	عقور
٩٣/١	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	المتعمر

٤٢٢/١	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	طمر
٦٥/٢	عمرو بن أحمر الباهلي	سريع	مدر
٢٠٣/٢	امرؤ القيس	متقارب	بشر
٢٤٢/١	( امرؤ القيس )	متقارب	التمر
٣٣٨/١		متقارب	ثكر
٢٢٢/١	امرؤ القيس	متقارب	أخر
١٠٢/٢	أوس بن حجر	متقارب	بكر
٣٢٤/١	( النمر بن تولب )	متقارب	صفر
٢٨٩/١	( أبو ذؤيب الهذلي )	متقارب	الخبر
٢٦/٢	امرؤ القيس	طويل	أنكرا
٣٥/٢	امرؤ القيس	طويل	منظرا
٥٢٧/١	ذو الرمة	طويل	وكرا
٢٢٧/٢	النابعة الجعدي	طويل	ونجارا
٤/٢	المخبل السعدي	طويل	كوثرا
٢٩٨/٢ ؛ ٥٢٩/١	الشمخ	طويل	تغورا
٤٣٣/١	الشمخ	طويل	أخضرا
٤٣٣/١	الشمخ	طويل	تجسرا
٥٣٥/١	الفرزدق	طويل	بكر
٥٤٢/١	عدى بن زيد	مديد	إعصارا
٢٨/٢	الفرزدق	بسيط	صبرا
٢٨/٢	الفرزدق	بسيط	هجرا
٢١٩/١	جرير	بسيط	والقمرا
١١٧/٢	امرؤ القيس	وافر	استعارا
٧٦/٢	عترة	وافر	فطارا
٤٢١/١		وافر	الفقارا
٤٠/٢		وافر	نارا
١١٧/١		وافر	فزارا
١٥٦/٢	عمر بن أحمر	وافر	الحمارا
٥٥٣/١	الراعي العميري	وافر	نارا
١٧٨/٢	الأعشى	مجزوء الكامل	الجزاره
٤٨٨/١		مجزوء الكامل	والإزاره

١٢٧/٢	أبو النجم	رجز	الحمرة
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	عاذرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	عامرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	الناظرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	حباجرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	المائرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	طائرا
١٢٤/٢	أعرابي	رجز	وحاضرا
٥١٨/١	أعرابي	رجز	أزورا
٥١٨/١	أعرابي	رجز	هرهرا
٥٣١/١		رجز	الصقرا
٣٥١/١		رجز	الوكرا
٣٠٠/٢		رجز	جرجورا
٣٠٠/٢		رجز	حبورا
١٩٤/٢	العجاج	رجز	النوارا
٥٦٧/١	العجاج	رجز	أحجارا
٥٦٧/١	العجاج	رجز	انبقارا
٩٥/٢		رجز	المخارا
٩٥/٢		رجز	انتشارا
٤٧٤/١	أعرابي	رجز	مزروره
٤٧٤/١	أعرابي	رجز	زئيرة
٧٩/٢		رجز	الشجره
٧٩/٢		رجز	كمطره
٣٤٠/٢	الربيع بن ضبيع الفزاري	منسرح	حجرًا
٣٤٠/٢	الربيع بن ضبيع الفزاري	منسرح	عُمرًا
٢٤٢/٢	الكميت	المقارب	عشارا
٤٥٠/١	لبيد	طويل	تدائر
١٩٩/٢		طويل	الغفر
٢٠٠/٢	حاتم الطائي	طويل	عذر
٢١٨/٢ ٤٤٠٦/١	عمر بن أبي ربيعة	طويل	ومعصر
٢٦١/٢		طويل	فيمطر

٢١٩/١	النعمان بن بشير	طويل	كثير
٥٧٢/١	( أسماء بن خارجة )	طويل	والخمر
٥٧١/١	( أسماء بن خارجة )	طويل	النسر
٤٥٤/١	أبو صخر الهذلي	طويل	سطر
٤٥٤/١	أبو صخر الهذلي	طويل	عصر
٥٩٢/١	مضرس بن ربيع	طويل	المسافر
١١٤/٢	عبد الله بن الحارث	طويل	الحجر
٤٥٣/١	ذو الرمة	طويل	الخمر
٥٣/٢	عمرو بن قميصة	طويل	ندر
٣٧٤/١		طويل	منكر
٢٨/٢	مزاحم العقيلي	طويل	غيور
٢٦٤/١		طويل	فطر
١١٣/١	مدرك بن هسان البكري	طويل	يزورها
١١٣/١	مدرك بن هسان البكري	طويل	يطورها
١٩٤/٢	مضرس بن ربيع الأسدي	طويل	نورها
٤٩٨/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	إزارها
٤٩٨/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	سارها
٥٥٢/١	حاتم الطائي	طويل	نورها
٤٦٤/١	الشمخ	طويل	يشورها
٦١/٢	الخطيئة	طويل	ضجورها
٤٧٨/١		طويل	أعاصرة
٣٠٧/١	( لبيد بن ربيعة )	بسيط	اتر
١٠٠/١	عمرو بن أحمر	بسيط	الحمز
٥٨/١	جرير الضبي	بسيط	قراقير
٥٤٢/١	حريث بن جبلة العذري	بسيط	الأعاصير
٤١٩/١		بسيط	والبصر
٢١٤/١		بسيط	كفر
٢١٤/١		بسيط	شكر

٥٠/٢	كثير	طويل	القصاصر
٥٠/٢	كثير	طويل	البحائر
٦٠٣/١	الأخطل	بسيط	ذکر
٢٣٨/٢		بسيط	البصر
٢٠٨/٢	جرير	بسيط	لمغرور
١٧٧/٢	أعشى باهلة	بسيط	والظفر
٣٩١/١	أعشى باهلة	بسيط	سخر
١١١/٢		بسيط	بشر
١٢١/٢	أنس بن مدرك	بسيط	البقر
٥٨/١	جرير الضبي	بسيط	أظافير
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	منارها
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	ونهارها
٤٥٨/١	ابن قيس الرقيات	بسيط	قراؤها
٢٩٦/١	حسان بن ثابت	وافر	بور
٧٣/٢	كثير عزة	وافر	نزور
٦٠٤/١	بشر بن أبي خازم	وافر	اصفرار
٣٦٦/١؛ ٣٦٦/٢	الصمة بن عبد الله القشيري	وافر	القطار
١٧٦/٢	جرير	وافر	الصقور
٢٦٨/١		وافر	نفير
٢٦٨/١		وافر	النصور
٥١٣/١		وافر	قدار
٩٤/٢	جرير	كامل	مدار
١٠١/١	أبو مهوش الأسدي	كامل	الحمر
٥٠٣/١	حميد الأرقط	رجز	المسير
٥٠٣/١	حميد الأرقط	رجز	الحرور
٣٢٥/٢	حميد الأرقط	رجز	العبور
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	مضرا
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	البيطار
٢١٦/١	حميد الأرقط	رجز	حبار
٦٠/١		رجز	ترب
٦٠/١		رجز	وتقطر
٨٤/٢		رجز	دارها

٨٤/٢		رجز	حمارها
٨٤/٢		رجز	إزارها
٨٤/٢		رجز	أعصارها
٢٩٨/١		رجز	زورُ
٢٩٨/١		رجز	ثورُ
٤٤٨/١		رجز	الصدرُ
٤٤٨/١		رجز	القمطرُ
١٤٧/١	امرأة من العرب	سريع	عامرُ
١٤٧/١	امرأة من العرب	سريع	ناصر
٢٩٦/١	عبد الله بن الزبير	خفيف	بورُ
٢٧٨/١	عدي بن زيد	خفيف	خضرُ
٣٢٣/١	الراعي التميمي	مقارب	تنظرُ
٥٣٥/١		طويل	بكرٍ
١١١/٢		طويل	أبو بكرٍ
١١٨/٢	الأخطل	طويل	قفر
١٧٦/١	الفرزدق	طويل	طاهرٍ
٥٣٤/١	كعب بن مالك الأنصاري	طويل	تدرى
٥٣٤/١	كعب بن مالك الأنصاري	طويل	بكرٍ
٣٣٨/١		طويل	ظفرٍ
١٩٨/١	ابن مقبل	طويل	عمرٍ
٥٠٠/١	عمران بن حطان	طويل	الجمير
١١٣/١		طويل	الصبر
١١٣/١		طويل	النسر
٢٣٩/٢		طويل	على ثغر
٢٦٢/٢	( الفرزدق )	طويل	على وتر
١٢٦/٢		طويل	المواطير
١٧١/١	عامر بن الطفيل	طويل	محضرٍ
٨٣/١		طويل	أم عامر
٢٠٦/١	( جرير )	بسيط	الذكر
٢٩٣/١		بسيط	إتارى
٣٣٩/١		بسيط	أظفورٍ
٥٢٧/١	القتال الكلابي	بسيط	وارى

١٨٠/١	دريد بن الصمة	وافر	تمر
٢٠٠/٢	يزيد بن مفرع الحميري	وافر	أمير
٢٦٧/٢ ؛ ٣٩٣/١	الصمة بن عبد الله القشيري	وافر	الحمار
٥٠٠/١		وافر	جمر
٨٣/١		وافر	جعار
٥٦٧/١	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	كافر
١٣/٢	أبو مكعت الأسدى	كامل	سماير
٢٠٧/١	(حاتم الطائي)	كامل	يجري
٢٠٧/١	(حاتم الطائي)	كامل	بنى بدر
١٩٠/٢	زهير بن أبي سلمى	كامل	الذعير
٢٧٥/٢		كامل	غدور
٢٨٧/٢	عمرو بن أحمر	كامل	الأمير
٣٢١/٢	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	حادر
١١٤/٢ ؛ ٥٤١/١	جرير	كامل	الفادر
٢٥٢/١	جرير	كامل	بالأزرار
٢٥٩/١	عمران بن حطان	كامل	صدور
٢٩٩/٢	ثعلبة بن صغير المازني	كامل	ضامر
٥٦٤/١	حميد الأرقط	رجز	الفجر
٥٦٤/١	حميد الأرقط	رجز	كفر
٥٧٥/١		رجز	مئزرى
٥٧٥/١		رجز	الأبور
٢٩٤/٢		رجز	الصحر
٢٩٤/٢		رجز	البحر
٥٦٠/١	أبو النجم	رجز	غزيرها
٥٣٦/١	الأعشى	سريع	الماطر
٤٠١/١	الأعشى	متقارب	خنصر
( ز )			
٤٢٣/١	النابعة الذبياني	طويل	نجز
١٤٧/٢	زياد الأعجم	بسيط	اللمزه
٦٩/٢		رجز	قفيزا
٦٩/٢		رجز	جروزا

٢٤٤/١	( أبو شنبل الأعرابي )	طويل	عنز
٥٤٧/١	المتنخل الهدلي	بسيط	تهزير
١٣٣/١		رجز	المحفوز
١٣٣/١		رجز	النفوز
٣٤٢/١	رؤية بن العجاج	رجز	الأخز
٣٤٢/١	رؤية بن العجاج	رجز	بهزي
٣٦٥/١		رجز	كالخز
٣٦٥/١		رجز	عز
٣٦٥/١		رجز	البز
( س )			
١١٠/٢	امرؤ القيس	وافر	سدوسا
٣٠١/١		رجز	شمسا
٣٠١/١		رجز	نحسا
٥٧٨/١	القلاخ بن حزن	رجز	القياسا
١٧٥/٢	النابعة الجعدى	متقارب	الرساسا
٢٩٨/١	أبو الجراح العقيلي	طويل	يُجلس
٢٩٨/١	أبو الجراح العقيلي	طويل	تقلس
٣١٦/١		طويل	يائس
٣١٨/١	ذو الرمة	طويل	الحبائس
١٦٨/٢		وافر	عيطموس
٢٦٤/١	أبو فرعون	رجز	فلس
٢٦٤/١	أبو فرعون	رجز	النفس
٢٥٥/١	دكين	رجز	ضرس
٥١٢/١		بسيط	الناس
١١٦/٢	جرير	بسيط	الجواميس
٣٠٩/١	( طرفة )	كامل	الفرس
٢٩٨/٢	عبد الله بن الزبير	كامل	فاجلس
٧٥/٢		رجز	أمرس
٧٥/٢		رجز	فاقعنسس
١٣١/٢		رجز	الملبس
٢١٦/١	العجاج	رجز	بفأس



٢١٦/١	العجاج	رجز	الجلس
٢٩٨/٢	العجاج	رجز	عنس
٢٩٨/٢	العجاج	رجز	جلس

( ص )

٤٠/٢	ابن هرمة	طويل	مقرنصا
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	ناقص
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	قائص
٤١٣/١	الفرزدق	طويل	دخارص
٣٩٠/١ ، ١٠٢/١	امرؤ القيس	طويل	دروص

( ض )

٧٠/٢		وافر	عروضا
٤٣٤/١		مجزوء الوافر	حرضا
٤٣٤/١		مجزوء الوافر	المرضا
٣٣٣/٢		رجز	المحضا
٥٣٢/١		رجز	قارض
٥٣٢/١		رجز	الغوامض
٣١٧/١	النايفة الشيباني	طويل	بغضى
١١٢/٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	والعرض
١٤٨/٢	العجاج	رجز	تفضى
١٤٨/٢	العجاج	رجز	عرضى

( ط )

٤٣٩/١	المتنخل الهدلى	وافر	القطاط
٥٨١/١	المتنخل الهدلى	وافر	سباط
٢٠/٢		رجز	الضغيط
٢٠/٢		رجز	المسيط
٥٥٧/١	العجاج	رجز	الخاطى
٤٦٢/١		رجز	الخياط
٤٦٢/١		رجز	الحواط

( ظ )

١٩٠/١

رجز

شظا

( ع )

٢٦٩/١

ابن المقفع

طويل

وقع

٢٦٩/١

ابن المقفع

طويل

طمع

٢٦٩/١

ابن المقفع

طويل

الجزع

٩٨/٢

سويد بن أبي كراع

رمل

يسع

٥٢٢/١

طويل

أفرعا

٥٢٣/١

طويل

أقرا

٥٢٣/١

طويل

أمرعا

١٦٤/١

متمم بن نويرة

طويل

مصرعا

١٦٧/١

متمم بن نويرة

طويل

أجمعا

٥٢٦/١ ؛ ٢٥٣/١

متمم بن نويرة

طويل

أروعا

٢٩٤/١

متمم بن نويرة

طويل

تضجعا

١١٣/٢

طويل

وتبعا

٨٥/٢

ابن جندل الطعان

طويل

مرقا

٨١/١

سويد بن كراع

طويل

وأصبعا

٣٥١/١

الراعي التميمي

طويل

إصبعا

٩١/١

الأعشى

بسيط

رتعا

٩٤/١

الأعشى

بسيط

ذرعاً

٣٩٧/١

القطامي

وافر

جباعا

٣٣٤/٢

القطامي

وافر

انقشاعا

٣٥٢/١

ليد

رجز

إصبعا

٢٨٤/١

رمل

المنفعة

٥٥٠/١

أوس بن حجر

متسرج

ملتفعا

١٤٤/٢

الأضبط بن قريع

متسرج

الخدعه

٣٠٢/١

( المجنون )

طويل

المطامع

٣٠٢/١

( المجنون )

طويل

المقانع

٣٥٢/١		طويل	إصبع
٣٧٢/١	ذو الرمة	طويل	الأضالع
٥٨٤/١	أوس بن حجر	طويل	مرتع
١٦٥/٢	جرير	طويل	ورع
٢٢/٢	المأثور المخاري	طويل	أيفرع
٢٢/٢	المأثور المخاري	طويل	المتضعض
٤٧٥/١	العباس بن مرداس	طويل	رائع
٢١٢/٢	( الفرزدق )	طويل	الزعازع
٢٣٠/٢	حسان بن ثابت	طويل	فأربع
٢٩٧/٢	دراج بن زرعة الضبابي	طويل	تدمع
٤٣٥/١		طويل	جادع
٤٣٦/١		طويل	المواقع
٢٢٩/١	حسان بن ثابت	طويل	تابع
٣٧١/١	صخر الغي	طويل	الدوامع
٣٧١/١	صخر الغي	طويل	الأضالع
٣٤٩/١		طويل	جميعها
٣٤٩/١		طويل	جوعها
١٨٧/١	الأحوص	طويل	رجوعها
٥١٦/١	الأحطل	بسيط	الترع
٨٠/١		وافر	خماع
٢٧٦/١	أبو ذؤيب الهذلي	كامل	يبرزع
١٨٣/٢	جرير	كامل	الحشع
٥٠٤/١	عبدة بن الطبيب	كامل	تصدعوا
٧١/٢		رجز	قلوع
٧١/٢		رجز	اليربوع
٣٩٨/٢		رجز	أجمع
٣٩٨/١		رجز	الإصبع
٥٥/٢	ابن رعاء الغساني	متقارب	ربع
٢٣٨/١	عمرة أخت العباس بن مرداس	متقارب	أربع
١٨٢/٢		طويل	بالاصابع
٥٧٧/١		طويل	رفيع
٩٧/٢		بسيط	مسياع

٧٤/١	الشماع	وافر	زموع
٢٠٥/٢	الحطيئة	وافر	لكاع
٥٨١/١	الشماع	وافر	القلوع
٢٩٤/٢	أبو النجم العجلي	رجز	مدفع
٢٩٤/٢	أبو النجم العجلي	رجز	أربع
١٩٠/٢	راجز من بكر	رجز	مناعها
١٩٠/٢	راجز من بكر	رجز	أباعها

( ف )

٣٠١/١	العجاج	رجز	دنفا
٤٩٧/١	( العجاج )	رجز	فرلفا
٤٩٧/١	( العجاج )	رجز	احقوقفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	أسدفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	رجفا
٣٢٤/٢	حذيفة بن بدر	رجز	خطفى
٢٣٠/٢	مزد بن ضرار	طويل	زائف
٤٩٧/١	جميل بثينة	طويل	يتهلف
٤٨٤/١		طويل	أنصف
١٧٥/١	عامر بن الطفيل	طويل	يعسف
١١١/٢	حميدة بن النعمان بن بشير	طويل	المطارف
٢٧/٢		طويل	عارف
١٢٣/٢	جران العود التيمرى	طويل	يهتف
١٢٣/٢	جران العود التيمرى	طويل	يشعف
٢٥٩/٢		طويل	تخلفوا
٧٤/١	كعب بن زهير	بسيط	شرف
٣١٦/٢		كامل	ثتلف
٢٢٩/٢	كعب بن زهير	كامل	خطيف
١٣٧/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الكامل	مخلف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	عنيف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	قروف
٤٠٣/١	بعض بنى أسد	رجز	الصليف
٢٧١/١	( أحيحة بن الجلاح )	سريع	معصف

٢٧٥/٢	قيس بن الخطيم	منسرح	مختلف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	الضعاف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	صاف
٢٩٩/١	أبو خالد القناني	وافر	عجاف
١٥٣/٢	( عمير بن الجعد الخزاعي )	كامل	علفوف
١٩١/٢	رؤية	رجز	الضافي
١٩١/٢	رؤية	رجز	كفاف
( ق )			
٢٠/٢	رؤية	رجز	الفتق
٧/٢	رؤية	رجز	الفوق
٣٣٣/١		رجز	الخلق
٣٣٣/١		رجز	شفتي
١٣٥/١	الأعشى	طويل	طارقه
٤٧٩/١	زهير بن أبي سلمى	بسيط	السوقا
٣٥٥/١		بسيط	ساقا
٨٤/٢	عوف بن الأحوص	وافر	والحقاقا
٧٦/٢	رؤية	رجز	انعمًا
٨٢/٢	بعض نساء العرب	رجز	محمقه
١٣٢/٢	الفرزدق	رجز	الخلقه
١٣٢/٢	الفرزدق	رجز	سرقه
٥٥٩/١		طويل	سحوق
٢٨٧/١		طويل	صديق
٣٨/٢	أعرابي	طويل	موافق
٤١٦/١	أبو ذؤيب	طويل	حاذق
٤٨٥/١		بسيط	ضيّق
١٩٥/٢	مالك بن زغبة الباهلي	وافر	يافروق
١٩٥/٢	مالك بن زغبة الباهلي	وافر	حديق
٣٤/٢	غيلان بن حريث	رجز	دابق
٨٧/١	( الزفيان السعدي )	رجز	الغلفق
٨٧/١	( الزفيان السعدي )	رجز	الخدرنق
٤٨٧/١		رجز	سوقه

٤٧٨/١		رجز	علوقه
٢٨٨/١	رؤبة	رجز	طريقها
٢٨٨/١	رؤبة	رجز	سوقها
٢٨٨/١	رؤبة	رجز	صديقها
٥٥٨/١	أمية بن أبي الصلت	منسرح	ذائقها
٥٥٨/١	أمية بن أبي الصلت	منسرح	لاحقها
٢٥١/١	أسماء بن خارجة	خفيف	شريق
١٢٥/٢	الأعشى	خفيف	الإيقاق
١٢٥/٢	الأعشى	خفيف	البصاق
٢٤٠/٢		طويل	الزرق
٢٨٨/١		طويل	الأصاقي
١٠١/٢	المزق العبدى	طويل	المطرق
١٢٠/٢	امرؤ القيس	طويل	منبى
٢٧/٢	أبو دهب الجمحى	بسيط	منبى
٣٦٨/١	بشر بن أبى خازم	وافر	شفاقي
٢٦٧/٢	جيار بن سلمى بن مالك	كامل	الأحماق
٣٤٣/١	عبد الله بن العجلان النهدي	مجزوء الكامل	فراقها
٣٤٣/١	عبد الله بن العجلان النهدي	مجزوء الكامل	آماقها
٤٤٢/١	الصقر بن حكيم بن معية الربيعي	رجز	القربق
٤٤٢/١	الصقر بن حكيم بن معية الربيعي	رجز	الأدفيق
٤٤٣/١	رؤبة	رجز	العراق
١٦٢/١	عمارة بن طارق	رجز	الفارق
٢٤٦/١	أبو عامر جد العباس بن مرداس	سريع	عاتقى
١٩١/٢	المهلل بن ربيعة	خفيف	حلاقي
٣٥٧/١	عدى بن زيد العبادى	خفيف	الأعناق
( ك )			
٥٢٠/٢	رؤبة	رجز	المسك
٣٣٣/٢	أخو الكلحية اليربوعى	طويل	ألاكا
٤٨١/١		طويل	المهالكا
٤٤٤/١	رؤبة	رجز	دونكا
٤٤٤/١	رؤبة	رجز	يحملونا

٤٤٤/١	رؤية	رجز	يمينكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	أراكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	ممشاك
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	أغلاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	شرخاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	ذراك
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	امتطاكا
٦٥/١	الراجز العذرى	رجز	حباكا
١٧٤/٢	فتى نحوى	كامل	الضحاك
١٧٤/٢	فتى نحوى	كامل	براك
١٥٤/١	متمم بن نويرة	طويل	فارك
١٥٤/١	متمم بن نويرة	طويل	مالك
٣٦٩/١	ابن الدمينة	طويل	وصالک
٣٧٠/١	ابن الدمينة	طويل	ضلالک
١٩٠/٢	خالد بن مالك بن ربيع المنتفق	رجز	دراكها
١٩٠/٢	خالد بن مالك بن ربيع المنتفق	رجز	أوراکها

( ل )

٤٣١/١	لييد	رمل	عقل
٤٣١/١	أعرابي من تميم	رجز	تجل
١٢١/٢	أيوب بن عبّاية الأسلمى	المقارب	الغسيل
١٨٤/٢		المقارب	الأجل
٤٧٣/١	أوس حجر	طويل	فأجفلا
٣٧٥/١	ابن مقبل	طويل	فأرقلا
٦٢/١	النابعة الجعدى	طويل	مّحجلا
٦٢/١	النابعة الجعدى	طويل	أيلا
٥٦/١		مديد	جبله
٥٦/١		مديد	الرجله
٥٧٨/١		بسيط	شملا
٨٣/٢	ابن أحمر	وافر	جالا
٤٦/٢	الشنفرى	وافر	الصلالا
٦٠٢/١	الفرزدق	وافر	قالا

٤٢٤/١		وافر	السبيلا
٢٤/٢		وافر	تباله
٥٣٧/١	الراعى الثميرى	كامل	وبيلا
٥٣٧/١	الراعى الثميرى	كامل	صليلا
٣٠٢/١		كامل	مغولوا
٣٠٢/١		كامل	عدولا
٣٠٢/١		كامل	بديلا
٢٤٣/١	( الأخطل )	كامل	الأغلا
٢٤١/١	الأعشى	كامل	عيالها
١٦٠/٢		رجز	حنظلا
١٦٠/٢		رجز	المجلجلا
٤٢٧/١		رجز	خلا
٣٩٣/١		رجز	التفلة
٥٣٤/١	ليبد	سريع	الوصائلا
٦٦٦/١؛ ٣٦٣/١	عامر بن جوين الطائى	خفيف	إيقالها
٤٩٩/١	عبد الله بن رواحة	متقارب	والفليلا
٤٩٩/١	عبد الله بن رواحة	متقارب	تمويلا
١٨١/١	قيس بن الملوح	طويل	لباطل
٣٠٢/١	زهير	طويل	عدل
٣١٦/١		طويل	حويل
٣١٦/١١		طويل	قليل
١٢١/٢	زهير بن أبى سلمى	طويل	النخل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	طائل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	عاطل
٣٧/٢	عمارة بن عقيل	طويل	نائل
٣٨/٢	عمارة بن عقيل	طويل	الجداول
٢٤/٢	يزيد بن الطثرية	طويل	قليل
٢٢٢/٢	نصيب	طويل	مسهل
٥٥١/١	ابن ميادة	طويل	شمول
٢٥٠/١	( الأعشى )	طويل	شميل
٥٩٣/٢	نصيب	طويل	منازلة



٥٩٣/١	نصيب	طويل	آهله
٥٩٤/٢	نصيب	طويل	أسافله
١٨٨/٢	( زهير )	طويل	نواصله
١٩٢/٢		طويل	وقابله
٥١٥/١		طويل	أوائله
٢٤٢/٢	حميد بن ثور	طويل	صواهلته
١٢٢/٢		طويل	بدائلته
١٢٢/٢		طويل	أصائلته
١٢٢/٢		طويل	نجدالته
١٢٣/٢		طويل	شمائلته
٢٨٧/١		طويل	خالها
٣٧٥/١		طويل	كليها
٥٥٧/١	كعب بن زهير	بسيط	الغزل
٢٠٧/١		بسيط	منتقل
٩٩/٢	المتنخل الهذلي	بسيط	عجل
٤٥٧/١	حسان بن ثابت	بسيط	المال
١٧٢/١	بعض بني دبير	بسيط	زجل
٣٦٦/١ ، ٣٦٣/١	طفيل الغنوي	بسيط	مكحول
٣٦٦/١	طفيل الغنوي	بسيط	معدول
٢٨٣/٢	المتنخل الهذلي	بسيط	الفضل
٣٢٢/٢	بسيط	بسيط	مغسول
٤٧٥/١	كعب بن زهير	بسيط	سرايل
٥٥/١	الأعشى	بسيط	الوعل
١٣٨/١	نصيب	بسيط	الغزل
٤٠٨/١	عبدالرحمن بن حسان	وافر	الحال
١٠٩/٢		وافر	قبول
٣٧٦/١	أبو خراش الهذلي	وافر	الخليل
٣٧٧/١	أبو خراش الهذلي	وافر	حميل
١٤٠/٢		وافر	الكمال
٥٠٥/١	الفرزدق	كامل	تستيلها
٥١٣/١		كامل	وحياها
١٧٥/٢	خداس بن زهير العاملي	مقارب	تنبل

٤٠٩/١	امرؤ القيس	طويل	بالمنزلة
٥٤٤/١	امرؤ القيس	طويل	ملفل
٥٤٩/١	امرؤ القيس	طويل	شمال
٤٨٧/١	امرؤ القيس	طويل	فحوميل
٨٤/١	امرؤ القيس	طويل	تتنفيل
٧٤/١	امرؤ القيس	طويل	أورال
٢٨٤/٢		طويل	تنجلى
٥٣٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	رجل
٥٣٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	البذل
٨٥/٢	امرؤ القيس	طويل	محول
٥١٧/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	نازل
١٠٣/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	عاسل
٥٥٠/١	البعيث	طويل	شميل
٢٦١/٢	ذو الرمة	طويل	بالهمل
١٣٧/٢	( ذو الرمة )	طويل	المفاصل
٦٣/١		طويل	طائل
١١٠/٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط	طويل	وائيل
٤٤/٢		طويل	مقاتل
٥٢٦/١ ، ٣٦٤/١	الأسود بن يعفر	طويل	حنظيل
١٩٤/٢	حسان بن ثابت	طويل	الغوافل
٥٤٢/٢	الأحص بن محمد	طويل	محول
١٢٤/٢		طويل	بهديل
١٢٤/٢		طويل	دخيل
٥٤٣/١		طويل	بالدجل
٤/٢	أبو الطمجان القيني	طويل	نائلي
٥٨٤/١	طليحة بن خويلد الأسدي	طويل	حبالي
٥٦٤/١	المتلمس	طويل	مضليل
٥٨٩/١	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	عوامل
٢٠٧/١		طويل	سبيل
٣٠٨/١	الراعي العميري	طويل	الأسافل
٢٩١/١	كثير	طويل	برسول
٢٣٧/١	امرؤ القيس	طويل	الخال

٢٥٧/١	بعض بنى أسد	بسيط	التفل
٢٧/٢	العرجى	بسيط	ملي
٨٧/١	( حسان بن ثابت )	وافر	القتال
١٨٤/٢	جرير	وافر	الهلال
٤٠٦/١	الحطيئة	وافر	عيالى
٢٢١/١	الحارث بن زهير العبسى	وافر	الخلال
٥٥٠/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الوافر	كاخليل
٥٥٠/١	عمر بن أبى ربيعة	مجزوء الوافر	الشملى
٣٨/٢		كامل	تنجلى
١٤٣/٢ ، ٢٩٢/١	عبد قيس بن خفاف البرجمى	كامل	للنزى
٢٩١/١	( أبو كبير الهذلى )	كامل	أرسلى
٥٢٥/١	كثير	كامل	المالى
٢٢/٢	عنترة	كامل	الأشبالي
٣١/٢	حسان بن ثابت	كامل	الأبطال
١٧٨/٢	الحريش بن قدامة التميمى	رجز	العوالى
١٧٨/٢	الحريش بن قدامة التميمى	رجز	النهال
٣٤٧/١		رجز	عذلى
٣٤٧/١		رجز	أدل
٨١/١		رجز	الجىلى
٣٨٠/١	أبو النجم العجلى	رجز	وأشملى
١٣٢/٢		رجز	المقتول
٤٤٥/١		رجز	حبلى
٤٤٥/١		رجز	وصلى
٤٤٥/١		رجز	لمثلى
٣١٦/١		رجز	الزمل
٣١٦/١		رجز	المنزلى
٥١٤/١		رجز	موصول
٥١٤/١		رجز	تمليل
٤٢٦/١	العجاج	رجز	الرملى
٢٣٢/١	رجل من يربوع	رجز	واصلى
٢٣٢/١	رجل من يربوع	رجز	نازلى

٣٨٤/١	أبو النجم	رجز	الأطول
٣٨٣/١	أبو النجم	رجز	عرطيل
٧/٢	الكندى	رجز	طحيل
١٧٥/٢		رجز	عال
١٧٥/٢		رجز	تنبال
١٥٦/١	أبو النجم	رجز	الشوّل
٨١/١	المتنخل الهذلي	سريع	والمقتل
١٥٥/١	إبراهيم بن هرمة	منسرح	الأجل
٣٢٩/١		خفيف	التنكيل
٣٢٩/١		خفيف	ورسول
٢٥٥/٢	أمية بن أبي الصلت	خفيف	العقال
٤٥٤/١	الأعشى	خفيف	زلال
٦٤/٢	الأعشى	خفيف	أقتال
٣٢٩/١		خفيف	رسول
١٤٩/٢	أوفى بن مطر المازني	متقارب	يقتل
٥٥٨/١		متقارب	الأول
٣٢٤/٢	أمية بن أبي عائذ الهذلي	متقارب	بالرمال

(٣)

٥٦٢/١	المرقس الأصغر	مجزوء البسيط	بالقدوم
٤٤٣/١	عدى بن زيد	رمل	فانجذم
٥١٣/١		رمل	نعم
٥١٣/١		رمل	ذم
٥٦٢/١	الأعشى	متقارب	القدم
٣٢٨/٢	الأعشى	متقارب	صبرم
٦٠/٢	الأعشى	متقارب	كُتم
١٠٦/٢		طويل	رائما
٢٩٤/١	البعيث	طويل	أرثما
١٦٥/٢	عنتره	طويل	تصرّما
١٣٦/٢ ، ٢٠٣/١	حسان بن ثابت	طويل	دما

١٩٢/١		طويل	يترمرما
١٠٠/١	العوام بن شوذب	طويل	أزثما
٦٠٠/١	بلال بن جرير	طويل	مكعما
٦٠٠/١	بلال بن جرير	طويل	ترثما
٩٢/١	الأعشى	طويل	خيما
٣٥٦/١	ضمرة بن ألى ضمرة النهشلى	طويل	أنعما
٣٠٣/١		طويل	الدماء
٤٣٤/١	نصيب	طويل	نائهة
٥٧/١		طويل	تمامة
٥٧/١		طويل	غلامة
٢٤/٢		واقز	الكلاما
٢٩٣/٢		وافر	هشاما
٣٠٧/١		وافر	الريمما
٢٩٨/١	جرير	كامل	سلاما
٥٧/١		مجزوء الكامل	الغلامة
٣٤٠/٢	أمية بن ألى الصلت	رجز	لييكما
٣٤٠/٢	أمية بن ألى الصلت	رجز	لديكما
٣٠٤/٢		رجز	سهما
٢٨٨/٢		رجز	زجوما
٧٣/٢		رجز	جموما
٧٣/٢		رجز	قدوما
٥٩/١	عبدبنى عبس	رجز	القدما
٥٩/١	عبدبنى عبس	رجز	الشجعما
١٠/٢		رجز	طاسما
٧٧/١	أبو النجم	رجز	المؤومه
٧٧/١	أبو النجم	رجز	سلجمه
٣١٤/١	عبيد الله بن قيس الرقيات	منسرح	ردما
١١٦/٢	النابعة الجعدى	منسرح	العرما
٢٠٥/١	الحارب ثن ظالم المرى	طويل	المقاوم
١٨٢/٢		طويل	طاعم
١٩١/١		طويل	راغم
١٠٧/١	المجنون	طويل	حجيم

١٠٧/١	الجنون	الطويل	اليهم
٤١٥/١	أوس بن مغراء	طويل	سلّم
٣/٢ ، ٤٠٨/١	الفرزدق	طويل	حاتم
١٤٠/١		طويل	أيّم
٤٣٥/١	العرجي	بسيط	السقم
٣٠٠/١		بسيط	كرموا
٣٠٠/١		بسيط	علموا
٥٥٨/١ ، ٤٤٠/١	علقمة بن عبدة	بسيط	حوم
٥٤٠/١		وافر	اللطيّم
٢٦٣/١	أبو الغول النهشلي	وافر	اللجام
٢٦٣/١	أبو الغول المنشلي	وافر	جذام
٢٠٨/٢ ، ٣٤٦/١	جرير	وافر	وشام
٥٦/١	( أوس بن خلفاء الهجيمي )	وافر	والغلام
١٦/٢	أبو القمقام الأسدي	كامل	ذميّم
٥٦١/١		كامل	لقيم
٣٣١/١		كامل	حرام
٣٣١/١		كامل	طعام
٣٣٢/١		كامل	لثام
١٨٤/١	أبو وجزة السعدى	كامل	المطعم
٦٣/٢		رجز	الدائم
٦٣/٢		رجز	الراهم
١٩٥/٢ ، ٢٩٦/٢		رجز	ذم
٨٦/١	رؤبة	رجز	وسمسم
٢٩٥/٢		رجز	ذمام
٣٣٤/١		رجز	فمّة
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	سلّمّة
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	يعلمه
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	قدمه
٤١٥/١	أوس بن مغراء	رجز	فيعجمه
٥٠٢/١		رجز	سمومه
٥٠٢/١		رجز	نلومه

١٦٤/٢	أمية بن أبي الصلت	منسرح	تُحَضَّمُ
٥٦٥/١	أمية بن أبي الصلت	منسرح	القلم
٩٩/٢	أبو دواد الإيادي	خفيف	مجدامُ
١٠٦/٢	عامر بن سدوس الخنثاعي	متقارب	الغيلم
٤٩٠/١	أمية بن أبي الصلت	متقارب	ألومُ
١١٣/١		طويل	نعم
١١٣/١		طويل	والجسم
١٨١/٢	الأعشى	طويل	الدم
٥/٢	ذو الرمة	طويل	سالم
٥/٢	ذو الرمة	طويل	القوائم
٥٣٦/١	الأعشى	طويل	بسلم
٣٣٣/١	زهير	طويل	الفم
٣٣٤/١	الأشعث بن قيس الكندي	طويل	وللفم
٢٩١/٢	مزرد	طويل	ضرم
٩٥/١	الأعشى	طويل	شيهم
٢٦٢/٢	الفرزدق	طويل	الرواسم
٤٨٤/١	زهير بن أبي سلمى	طويل	نسلم
١٠٣/٢	أوس بن حجر	طويل	عرعرم
١٨٥/٢	ذو الرمة	طويل	النواسيم
٥٢٣/١	زهير	طويل	ملحم
٤٠١/١		بسيط	الأباهيم
٢٥١/٢	القاسم بن معن	بسيط	الخامى
١٢١/٢	المتقب العبدى	بسيط	كالنعم
١٦١/٢	ساعدة بن جؤية الهذلي	بسيط	الرزم
١٨٨/٢	النابعة الذبياني	وافر	الكلام
١٤١/٢		وافر	الحرام
١٩٦/٢	حرير	وافر	الكهام
١٨٨/٢	ديسم بن طارق	وافر	حدام
٣٩١/١ ، ٣٨٨/١	الحطيفة	وافر	عجكم
١٧٨/٢	جرير	وافر	القروم
١٧٨/٢	جرير	وافر	سليم

٤٦٠/١	جرير	وافر	مستقيم
١٨٤/٢	جرير	وافر	اليتيم
١٧٩/١	( حميد بن ثور الهلالى )	كامل	دمى
١٧٩/١	( حميد بن ثور الهلالى )	كامل	اسلمى
١٧٩/١	( حميد بن ثور الهلالى )	كامل	تكلمى
٧٧/١	عترة	كامل	مؤوم
٧٧/١	عترة	كامل	بالقم
٥٩٨/١		كامل	بالعظم
٤٨/٢	عترة	كامل	الأسحم
٢٥٩/١	عترة	كامل	مخيم
١٧٦/٢	عترة	كامل	المنعم
٥٣٠/١	عترة	كامل	العظيم
٢٨٢/٢	عترة	كامل	بمعلم
٤٣٣/١	جرير	كامل	مرام
٤٠٣/١	قيس بن مسعود الشيبانى	كامل	بالحجم
٥٢٤/١	بكير أحد بنى الحارث بن عباد	كامل	الفدّام
٢٨٧/١		رجز	وعمى
١٦٤/١		رجز	فاطم
١٦٤/١		رجز	الرازم
١٦٤/١			صلادم
٢٦٢/٢	حكيم بن معية	رجز	ثيم
٢٦٢/٢	حكيم بن معية	رجز	وميسم
١٧٨/١	( ضمرة بن أبى ضمرة النهشلى )	سريع	بالميسم

( ن )

٢٤٢/١		رجز	ريان
٢٣٢/٢		رجز	الفتكرين
٢٣٢/٢		رجز	ثلاثون
٢٧٣/٢		رجز	بكران
١٤٦/١	أبوثروان	رجز	آذان
١٤٦/١	أبوثروان	رجز	رديان
٩٥/٢		رمل	الأغن



٤٥٦/١	الأنصاري	سريع	ودين
٢٧٣/١	الأعشى	متقارب	معن
٢٧٥/١	الأعشى	متقارب	الجزن
٥١٣/١		مديد	أعيانا
٥٦٧/١		بسيط	طاعونا
٥٦٨/١		بسيط	موهونا
٥٤٨/١	جرير	بسيط	حورانا
٢٨٠/١	عمران بن حطان	بسيط	مشحونا
٢٨٠/١	عمران بن حطان	بسيط	خمسينا
١٦٤/١	جرير	بسيط	غفرانا
١٦٤/١	جرير	بسيط	حيرانا
١٢٦/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	تغنى
١٢٦/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	أنا
٢٧/٢	زيد بن النعمان الأشعري	وافر	أرتنا
٣١٣/١	عمرو بن كلثوم التغلبي	وافر	صفونا
٣٠٥/١	الكميت	وافر	ودونا
٢٥٧/٢	عمرو بن أحرر الباهلي	وافر	روينا
١١٢/٢		وافر	الجيينا
١١٢/٢		وافر	اليقيننا
٣٨٨/١		وافر	أن تحينا
٣٧٨/١		وافر	تعوليننا
٦٠٤/١	بعض أشجع	وافر	أجمعينا
٢٣٣/٢		وافر	الوابليننا
٣٣٤/٢		وافر	تنطقيننا
١٤٣/١	عبدالله بن همام السلولى	وافر	مؤمنينا
٩٠/١	القطامي	كامل	الأرسانا
٤٦٥/١	قيس بن الحصين	رجز	تحووته
٤٦٥/١	قيس بن الحصين	رجز	تنتجونه
٢٤٧/١		خفيف	أينا
٢٤٧/١		خفيف	عينا
٢٧٥/١	حسان بن ثابت	خفيف	جنونا
١٨٥/١	(جميل)	خفيف	تلاتنا

١٢٣/٢	ابن الدمينه	طويل	حزين
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	أبين
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	جنون
١٢٤/٢	ابن الدمينه	طويل	عيون
٢٩٧/٢	المعطل الهذلي	طويل	هوازن
٣٢٧/١	قيس بن الخطيم	طويل	قمين
١٢٦/١	الحارث بن خالد الخزومي	بسيط	قمن
٣٢٢/١		رجز	الجيران
٣٢٢/١		رجز	الإنسان
٣١٩/١		خفيف	المهجان
٥١٢/١	أبو طالب	خفيف	الخبزون
٣٤٩/١	عروة بن حزام	طويل	سنان
٤٧٠/١	الطرماع	طويل	المغابن
٥٢٩/١	الطرماع	طويل	المداجن
٤١١/١	جحدر السعدي	طويل	يدان
٤١٤/١	عروة بن حزام	طويل	القطران
٤١٤/١	عروة بن حزام	طويل	تقفان
٤٧/٢		طويل	القدمان
٢٥٩/٢	الفرزدق	طويل	يصطحبان
٢٧٥/٢	ابن أحر	طويل	رمان
٥٨٨/١	امرؤ القيس	طويل	ثهلان
٩٦/١	الطرماع	طويل	العجاهن
٥٩١/١	الطرماع	طويل	المراهن
١٩/٢	طهمان بن عمرو	طوي	تريان
١٩/٢	طهمان بن عمرو	طويل	خلقان
١٤٦/١	عروة بن حزام	طويل	المتواني
٦٦/١	عروة بن حزام	طويل	ثمانى
٩٦/١		طويل	الضياوين
٦٥/١	عروة بن حزام	طويل	الشفنتان
٦٥/١	عروة بن حزام	طويل	تمخدان
١٣٨/٢ ، ٦٦/١	عروة بن حزام	طويل	يدان
٣٧٢/١	عروة بن حزام	طويل	شفيانى

٣٧٢/١	عروة بن حزام	طويل	سقياني
٣٧٢/١	عروة بن حرام	طويل	يدان
١٨٢/٢	ابن مقبل	بسيط	الدَّقِن
١١٢/١	حاجب بن حبيب الأسدي	بسيط	كتمان
١١٣/١	حاجب بن حبيب الأسدي	بسيط	هجران
٣٩٤/١	الفرزدق	طويل	المجانين
٤٦/٢	الصمة بن عبدالله القشيري	بسيط	الحزن
٤٦/٢	الصمة بن عبدالله القشيري	بسيط	العطين
٦٢/٢	أفنون التغلبي	بسيط	باللبن
٢٢٣/١		بسيط	فينان
٢٢٤/١		بسيط	عينان
٦٠١/١	الأعشى	وافر	غين
٥٨/٢	الشمخ	وافر	الظنون
١٩/٢	والشمخ	وافر	قتين
٢٨٣/٢		كامل	ودفان
١٧٨/١	شمر بن عمر الحنفي	كامل	يعنيني
١٧٩/١	شمر بن عمر الحنفي	كامل	يرضيني
٥٣/١		كامل	الخِزَّان
٥٤٣/١		مجزوء الكامل	ورشانها
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	سلمان
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	أغنتان
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	هجان
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	كفاني
٥١٩/١	هميان بن قحافة السعدي	رجز	أروان
٤٧٤/١	أبو الأخرز الحماي	رجز	التغضن
١٢٨/٢	أبو النجم	رجز	البيستان
١٢٨/٢	أبو النجم	رجز	الأوطان
٤١١/١	أبو النجم	رجز	العرفان
٤١١/١	أبو النجم	رجز	بالحيطان
٤١٢/١	أبو النجم	رجز	السلطان
٤١٠/١	العماني	رجز	سلطانه
٤١٠/١	العماني	رجز	أوانه

١١٣/١	خفيف	بالاجسان
٢٧٩/٢	خفيف	رمضان

( هـ )

٣١٩/١	عمرو بن العدى	رجز	فيه
٥٩٠/١	ساعده بن جوية	طويل	يثومها
٣٤٩/١	المجنون	طويل	نسيمها
٣٤٩/١	المجنون	طويل	صممها
٣٤٩/١	المجنون	طويل	عمومها
٣٤٢/١		طويل	جموعها
٣٤٢/١		طويل	ينيمها
٥٧٤/١	الراعى	طويل	غيومها
١٠/٢	الراعى	طويل	ميمها
٥٤/٢ ، ٥٠٧/١	ساعده بن جوية	طويل	فطيمها
٢٩٤/١		طويل	كلامها
١١٢/١		بسيط	ماقيها
١١٢/١	كعب بن مالك الأنصارى	بسيط	عوادها
٣٤٤/١	مزاحم العقيل	وافر	ومابناها
٢٩٠/١	( العباس بن مرداس السلمى )	وافر	متهاها
٣٨٩/١	قساس الكندى	وافر	رداها
٤٢٦/١		وافر	ابتناها
١٩٩/٢	لييد	كامل	إقداؤها
٢٦/٢	لييد	كامل	مرامها
٢٧٦/١		منسرح	ندرؤها

( و )

٦٠١/١	رجز	دلوا
٦٠١/١	رجز	الخلوا
٥٧٤/١	رجز	فروى
٥٧٤/١	رجز	العوا

## ( ى )

٥٥/١	( عبد يغوث بن وقاص الحارثي )	طويل	يمانيا
١٦٢/١	سحيم عبد بنى الحسحاس	طويل	السوايبا
٢٠٥/١	المجنون	طويل	المراسيا
٢٠٦/١	المجنون	طويل	المراميا
٥١٥/١	ذو الرمة	طويل	ثاويا
٢٥١/٢		طويل	نسائيا
٣٠٦/٢ ، ٢٥١/٢		طويل	ساديا
١٥٥/٢	مرداس الديبيري	طويل	البجاري
١٢٣/٢		طويل	بداليا
١٢٣/٢		طويل	لمايبا
٣١٣/١	الأنصاري	طويل	المساعيا
٣١٣/١	الأنصاري	طويل	سافيا
١٣٨/١	( جميل بثينة )	طويل	العوانيا
٢٩٠/١		طويل	وماليا
٢٢٤/١	الراعي التميمي	طويل	الروايا
٤٤٧/١		رجز	ذيا
٤٤٧/١		رجز	قويا
٤٤٧/١		رجز	الدليا
١٧٠/٢		رجز	عاصيه
١٧٠/٢		رجز	مناصيه
١٧١/٢		رجز	شاصيه
١٧١/٢		رجز	الجراضيه
١٤٨/٢	العجاج	رجز	طُرَانِي
١٤٨/٢	العجاج	رجز	مَشِي
١٢/٢		طويل	نخصى
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	القصي
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	العلي
٣٣٥/٢	أبو الجراح العقيلي	رجز	الصبي

## ( ٤ ) فهرس الأمثال

أتينا فلانا فكنا فى لحمه ونبيلة ولبنة وعسلة	٢٥٥/٢
أحب كئائنى إلى العزيزة فى رهطها الذليلة فى نفسها ، الطلعة الحباة التى تمشى الدفقى وتجلس المهبنقة التى فى بطنها جارية وتتبعها جارية	١٥٨/٢
بين حاذف وحاذق	٢٥٢/٢
انظروا إلى مسلمة فاصدروا عن رأيه ، فإنه مجنكم الذى به تجتنون ونابكم الذى عنه تفترون .	٢٣٥/١
إن كنت ناراً فقد لاقيت إعصاراً .	٥٤٢/١
تلات لا أناة عندى فيهن : الصلاة إذا جاء وقتها أن أصلها ، وميتى إذا مات أن أواريه ، وابنتى إذا حاء كفوها أن أزوجه .	١٤٠/١
جحر صب حرب .	٤٢٧/١
الذود إلى الذود إبل	٥٨٥/١
سطفى حجر ترطب هجر .	٢٨/٢
لاتتبع أترا بعد عين .	٢٢٦/١
لم ترع يا حضاجر كفاك ماتخاذر ، ضبارم مخاطر ترهبه القساور .	٨٢/١
هاتوا سلح بنى .	٤٧١/١
وريت بك زنادى .	٥٢٦/١
ياخيل الله اركبى .	١٢٥/٢

## ( ٥ ) فهرس الأعلام

- ٢٦٠/٢ إبراهيم الحري  
٣٠٥/١ الأثرم ( أبو الحسن علي بن المغيرة )  
أحمد بن عبيد بن ناصح ( أبو عصيدة ) ١٠٥/١ ، ٢٣١/١ ، ٣٠٨/١ ، ٣٤٩/١ ، ٤٥٨/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٥١/١ ، ٥٦٧/١ ، ٩٣/٢  
الأحمر ( علي بن المبارك ) ٦١/١ ، ١٤١/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٧٨/١ ، ٢٣٩/٢ ، ٢٦٢/٢ ، ٢٨٨/٢  
أحمد بن فرج ٣٣٦/١  
الأحنف بن قيس ١٤٠/١  
الأحوص بن محمد ١٨٧/١ ، ٥٤٢/١  
أبو الأنخر الحماني ٤٧٣/١ ، ٤٧٤/١  
الأخطل ٦٠٣/١ ، ١١٨/٢ ، ٢٤٣/١ ، ٤٣٣  
الأخفش الأوسط ( سعيد بن مسعدة ) ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١٤٨/١ ، ١٤٩/١ ، ١٨٣/١ ، ٤٤٦/١ ، ٤٦٧/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٩٤/١ ، ٢٠٧/٢  
إدريس بن عبدالكريم ٢٣/٢ ، ٢٥٥/٢  
الأسدي ٥١٠/١ ، ٤٤/٢  
إسماعيل القاضي ٨٠/١  
أسماء بن خارجة ٢٥١/١  
الأسود بن يعفر ٤/٢  
أبو الأشهب العقيلي ٤٨٣/١ ، ٤٨٦/١  
الأصمعي ( عبدالملك بن قريب ) ٦١/١ ، ٦٣/١ ، ٦٩/١ ، ٧٠/١ ، ٧١/١ ، ٧٥/١ ، ٧٨/١ ، ٨٠/١ ، ٨١/١ ، ٨٣/١ ، ٨٩/١ ، ١٠٥/١ ، ١٠٦/١ ، ١٣٦/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧٥/١ ، ٢١٤/١ ، ٢٥١/١ ، ٢٥٥/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٦٢/١ ، ٢٦٤/١ ، ٢٧٦/١ ، ٢٩٩/١ ، ٣١١/١ ، ٣١٢/١ ، ٣٤٤/١ ، ٣٦٧/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤١٦/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٤١/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٥٤/١ ، ٤٧٣/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٨٨/١ ، ٥٠١/١ ، ٥٢٠/١ ، ٥٥٩/١ ، ٥٦٦/١ ، ٥٦٦/١ ، ٦٠٣/١ ، ٦٠٤/١ ، ١٠/٢ ، ١٩/٢ ، ٢٠/٢ ، ٢١/٢ ، ٤١/٢ ، ٤٩/٢ ، ٥٦/٢ ، ٧٠/٢ ، ٧٤/٢ ، ٧٦/٢ ، ٨٦/٢ ، ٩٣/٢ ، ٩٥/٢ ، ٩٨/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٥/٢ ، ١٤٤/٢ ، ١٤٦/٢ ، ١٤٩/٢ ، ١٥٠/٢ ، ١٥١/٢ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٥/٢ ، ١٥٧/٢ ، ١٥٨/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦١/٢ ، ١٦٤/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٦٦/٢ ، ١٦٧/٢ ، ١٦٨/٢ ، ١٦٩/٢ ، ١٧١/٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٧٥/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٥٤/٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٩٠/٢ ، ٢٩٦/٢ ، ٣٠٠/٢

إبراهيم عليه السلام ٥٦١/١  
 إبراهيم الهروي ١١٢/٢  
 ابن الأعرابي ٥٤٩/١ ، ٥٦٧/١ ، ٥٧٨/١ ، ٢٦/٢  
 أعشى باهلة ٣٩١/١ ، ١٧٧/٢  
 الأعشى (ميمون بن قيس) ٧١/١ ، ٩٠/١ ، ٩٤/١ ، ٩٥/١ ، ١٣٥/١ ، ٢٤١/١ ، ٢٥٠/١ ، ٢٧٣/١ ،  
 ٣٦٢/١ ، ٣٦٣/١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤/١ ، ٥٣٦/١ ، ٥٦١/١ ، ٤١/٢ ، ١٢٥/٢ ، ١٨٦/٢ ، ١٨١/٢  
 الأعمش ٢٦٧/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١ ، ٣٤/٢ ، ٣٨/٢ ، ٦٠/٢ ، ٦٤/٢ ، ٢٢٣/٢ .  
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ٢٣٩/١ ، ٢٩٨/١ ، ٣٤٩/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٩٥/١ ، ٤٣٧/١ ، ٥١٢/١ ،  
 ٤٢/٢ ، ١٧٨/٢ ، ٢٦٠/٢  
 امرؤ القيس ٧٤/١ ، ٨٤/١ ، ١٠٢/١ ، ٢٢٢/١ ، ٢٣٧/١ ، ٤٠٨/١ ، ٤٨٧/١ ، ٥٤٤/١ ، ٥٤٩/١ ،  
 ٥٨٨/١ ، ٨٥/٢ ، ٢٠٢/٢  
 الأموي (أبو محمد عبدالله بن سعيد) ٦١/١ ، ٨٣/١ ، ٣٠٠/١ ، ٤٣٨/١ ، ٣٢٠/٢  
 أم تأبط شرا ٥٤٨/١  
 أمية بن أبي عائذ الهذلي ٨٥/٢ ، ٣٢٤/٢  
 أمية بن أبي الصلت ٥٥٩/١ ، ٥٦٥/١ ، ٣/٢ ، ١٦٤/٢  
 أنس بن مالك ٤٣٥/١ ، ٢٢٣/٢  
 أوس بن حجر الأسدي ٤١٣/١ ، ٥٨٤/١ ، ١٠٢/٢  
 أوس بن مغراء ٤١٥/١

(ب)

الباهلي (عمارة بن طارق) ٥٦٥/١  
 ابن البراء (أبو الحسن) ١٥٤/١ ، ٢٢/٢ ، ١١٣/٢  
 أبو بشر ٤٨٢/١  
 بشر بن أبي خازم ٣٦٨/١ ، ٦٠٣/١ ، ٦١/٢ ، ١٠٣/٢  
 البعيث (خداش بن بشر) ٥٥٠/١ ، ١٤٥/٢  
 بكار بن عبدالله (ابن أخي همام) ٣٣٦/١  
 بكر بن حبيب السهمي ٧٨/١ ، ١٣٤/٢  
 أبو بكر الخزومي ٣٧/٢  
 بلال بن جرير ٦٠٠/١



( ت )

تأبط شرا ( ثابت بن جابر ) ٤٠٢/١  
أبو توبة ( ميمون بن حفص ) ١٠٥/١  
التوزي ( عبدالله بن محمد ) ٢٥١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٤١٩/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٣٧/١ ، ٤٤٨/١ ، ٥١٩/١ ،  
١٢٤/٢ ، ٦٠٤/١ ، ٦٠٣/١

( ث )

ثابت بن عمرو ( بن أبي ثابت ) ١٠٧/١ ، ٣٤٣/١  
أبو ثروان ٢٤٦/١ ، ٤٢٧/١ ، ٤٥٠/١ ، ٢٧/٢ ، ١٨٣/٢  
ثعلب ( أحمد بن يحيى ) ٥٣/١ ، ٧٩/١ ، ١١١/١ ، ١٢٤/١ ، ١٢٦/١ ، ١٣٥/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤٣/١ ،  
١٧٨/١ ، ١٨٣ ، ٣٥/٢ ، ٣٠٦/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣٣٠/٢  
أبو ثميلة ( يحيى بن واضح ) ٤٨٣/١

( ج )

حيدر السعدى ٤١١/١  
الجراح ( المقرئ ) ٢٣٩/١ ، ٣٠٦/١ ، ٣٣٦/١  
أبو الجراح العقيلي ٢٨٧/١ ، ٢٩٨/١ ، ٤٦٥/١ ، ٥٠٥/١ ، ٥٠٦/١ ، ١٤٦/٢ ، ٣٣٥/٢  
جران العود ١٢٣/٢  
الجرمى ( أبو عمر صالح بن إسحاق ) ١١٧/١ ، ١٨٣/١ ، ٤٧٤ ، ٦٠٤/١  
جرير ١٦٤/١ ، ٢٢٣/١ ، ٢٥٢/١ ، ٢٩٧/١ ، ٣١٧/١ ، ٣٤٦/١ ، ٤٣٣/١ ، ٥٤٨/١ ، ٥٧٣/١ ،  
٩٤/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧٦/٢ ، ١٨٣/٢ ، ١٨٤/٢ ، ١٩٥/٢ ، ٢٢٣/٢ ، ٢٩١/١  
أبو جعفر المدني ( المقرئ ) ٤٧٦/١ ، ٩٣/٢ ، ٢١٠/٢  
أبو جعفر الرؤاسى ١١١/١  
جميل بثينة ( ابن معمر ) ٢٣٥/١ ، ٢٦٨/١ ، ٢٧٠/١  
أبو جميل ٢٩٨/١  
ابن الجهم ( محمد بن الجهم السمرى ) ٢٦٨/١ ، ٢٧١/١ .  
جويرة بن بشير الهجيمي ٢٨٥/١

(ح)

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) ٥٣/١ ، ٥٨/١ ، ٥٩/١ ، ٦٦/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤٣/١ ، ١٥٠/١ ،  
٢٣٣/١ ، ٢٤٥/١ ، ٢٥٤/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٦٦/١ ، ٣٧٦/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٢/١ ،  
٣٩٨/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤٠٩/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١١/١ ، ٤١٢/١ ، ٤١٥/١ ، ٤٢٠/١ ،  
٤٢٧/١ ، ٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٦/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٤٩/١ ، ٤٥٤/١ ، ٤٥٨/١ ، ٤٦٠/١ ،  
٤٦٢/١ ، ٤٦٦/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧١/١ ، ٤٧٣/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ،  
٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤٩٠/١ ، ٤٩٩/١ ، ٥٠١/١ ، ٥٠٦/١ ، ٥١٥/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٢٠/١ ،  
٥٢٦/١ ، ٥٣٠/١ ، ٥٣٢/١ ، ٥٣٨/١ ، ٥٥٩/١ ، ٥٧٧/١ ، ٥٩٥/١ ، ٥٩٩/١ ، ٤/٢ ، ١٠/٢ ،  
٢٩/٢ ، ٣٠/٢ ، ٤١/٢ ، ١٢٢/٢ ، ١٣١/٢ ، ١٤٣/٢ ، ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٠٧/٢ ، ٢١٠/٢ ،  
٢١٤/٢ ، ٢٢٠/٢ ، ٢٤٠/٢ ، ٢٤٥/٢ ، ٢٥٤/٢

حاتم الطائي ٢٠٠/٢ ، ٥٥٢/١ ، ٢٠٧/١

حاجب بن زارة الأسدي ١١٢/١

الحارث بن حلزة ٣٢٨/١ ، ٢٣٦/١

الحارث بن خالد المخزومي ٣٢٦/١

الحارث بن ظالم ٢٠٤/١

الحجاج ٢٥٥/٢ ، ٢٥٤/٢ ، ٢٦٧/١

الحريش بن قدامة ١٧٧/٢

حسان بن ثابت ١٩٣/٢ ، ١٣٦/٢ ، ٣٥/٢ ، ٣١/٢ ، ٤٩٨/١ ، ٣٣٣/١ ، ٢٣٨/١ ، ٢٢٩/١ ، ٢٠٣/١ ،  
٢٧٥/٢ ، ٢٣٠/٢

أبو الحسن بن البراء ١٦/٢ ، ٥٦٠/١ ، ٤١٩/١

الحسن البصري ١٨٠/٢ ، ١٦٦/٢ ، ١١٥/٢ ، ٥٩/٢ ، ٤٧٦/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٣٨/١

الحسن بن عرفة ٤٥٦/١

الحسن بن عمران ٣٠٦/١ ، ٢٣٩/١

الحطيئة ٢٠٥/٢ ، ٦١/٢ ، ٥٧٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٨٨/١ ، ٨٢/١

ابن الحكم (محمد) ٩/٢

الحكم ٣٨/٢

حمزة (بن حبيب الزيات) ٤٧٦/١ ، ٤٢٤/١ ، ٢٦٧/١

حميد الأرقط ٣٢٥/٢ ، ٥٩٣/١ ، ٢١٥/١

حميد بن ثور ٣٢٥/٢ ، ٣٢٢/٢ ، ١٤٩/١

حبي بن أخطب ٢٨٤/١

(خ)

خداش بن زهير ١٧٥/٢  
أبو خراش الهذلي ٣٧٦/١  
الخريق بنت مالك ٥١٩/١  
أبو الخطاب الأخفش ٣٥٧/١  
خلف الأحمر ١٦٨/١  
خلف بن هشام ٢٥٥/٢  
الخليل بن أحمد الفراهيدي ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١٢٨/١ ، ١٨٣/١ ، ٢١٢/١ ، ٣٠١/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣/٢ ،  
٣٠٩/٢

(د)

أبو دواد الإيادي ٩٩/٢  
داود بن أبي هند ٤٨٣/١  
دكين بن رجاء الفقيمي ١٣١/٢  
إبن الدمينة ٣١٦/١ ، ٣٤٨/١  
أبو دهبيل الجمحي ٢٧/٢  
أبو الدينار ١٤٢/٢

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ١٠٣/١ ، ٢٧٦/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤٩٠/١ ، ٤٩٢/١ ، ٥٣٣/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٦/٢  
ذو الرمة ( غيلان بن عقبة ) ٢٧٥/١ ، ٣١٨/١ ، ٣٢٣/١ ، ٣٦٤/١ ، ٣٧٢/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٢٧/١ ،  
٥٤٧/١ ، ٥/٢ ، ٥٥/٢ ، ٢٩٦/٢

(ر)

الراعي الميري ٢٢٤/١ ، ٢٢٨/١ ، ٣٠٨/١ ، ٣٢٣/١ ، ٣٥١/١ ، ٥٣٧/١ ، ٥٥٣/١ ، ٥٧٤/١ ، ١١/٢ ،  
٤٥/٢  
الرؤاسي ( أبو جعفر محمد بن أبي سارة ) ٣٢١/١ ، ٥٩٥/١ ، ١٨٦/٢ ،  
رؤبة ٨٠/١ ، ٨٦/١ ، ٣٤٢/١ ، ٤٤٣/١ ، ٥٠٣/١ ، ٥٢٠/١ ، ٧/٢ ، ٢٠/٢ ، ٧٦/٢ ، ١٩١/٢ ،  
٣٢٤/٢

أبو رجاء ٤٨٣/١  
الرستمى ٢١٩/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٧٥/١ ، ٢٧٦/١ ، ٢٧٧/١ ، ٤٩١/١  
ابن رعلاء الغساني ٥٤/٢  
روح بن عبدالمؤمن ٢٩٨/١ ، ٣٣٦/١

(ج)

الزبرقان بن بدر ١٥٨/٢  
ابن الزبيري (عبدالله) ٢٩٦/١  
أبو زيد الطائي (المنذر بن حرملة) ١٨٥/١ ، ٥٠٣/١  
الزبير بن عبدالمطلب ٢٤٩/١  
زهير بن أبي سلمى ٢٥٨/١ ، ٣٠١/١ ، ٣٣٣/١ ، ٤٧٩/١ ، ٤٨٣/١ ، ٤٩٤/١ ، ٥٢٣/١ ، ٦٩/١  
زياد بن أيوب ٤٨٣/١  
زياد الطماحي ١٧٢/٢  
زيد الخليل ١١٢/٢  
أبو زيد الأنصاري ٥٨/١ ، ٧٥/١ ، ٧٦/١ ، ٨٨/١ ، ١٠٤/١ ، ١٠٧/١ ، ١٤٤/١ ، ١٩١/١ ، ٢١٥/١ ،  
٢٢٨/١ ، ٣٠٥/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩٢/١ ، ٣٩٨/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٩/١ ، ٤١٥/١ ، ٤٤٦/١ ، ٤٤٩/١ ،  
٤٧٠/١ ، ٤٧١/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٩٩/١ ، ٥١٨/١ ، ٥٣٠/١ ،  
٥٣١/١ ، ٥٣٢/١ ، ٥٥٢/١ ، ٥٩٥/١ ، ٥٩٩/١ ، ٦٠٣/١ ، ٤/٢ ، ٥/٢ ، ١٠/٢ ، ١٦/٢ ،  
١٩/٢ ، ٢٢/٢ ، ٥٠/٢ ، ٥١/٢ ، ٥٦/٢ ، ٧٤/٢ ، ٨٧/٢ ، ٨٨/٢ ، ٩٤/٢ ، ١٠٠/٢ ، ١٢٤/٢ ،  
١٣٤/٢ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٦/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦٤/٢ ، ١٧٣/٢ ، ١٧٩/٢ ، ٣٢٠/٢

(س)

سابق البربري (أبو سعيد بن عبدالله) ٣٧٣/١ ، ٤٢٥/١  
ساعدة بن جؤية ٥٠٧/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٩٠/١  
سحيم (عبد بنى الحسحاس) ١٦٢/١  
أبو سعدان (محمد) ٢٦٧/١  
سعد بن أبي وقاص ١٤٠/١  
سعيد بن جبير ٢٨٤/١ ، ٤٨٢/٢  
أبو سعيد الخدري ٢٥٦/١

سعيد بن المسيب ٢٣٢/١  
سلامة بن جندل ١٣/٢ ، ٥٦٩/١  
السلمى ١٣١/٢  
سليمان بن داود ٤٨٣/١  
سلمة بن عاصم ٥٣/١ ، ١٣٥/١ ، ١٣٦/١ ، ١٤١/١ ، ١٤٣/١ ، ٢٤٢/١ ، ٢٤٥/١ ، ٢٤٨/١ ،  
٢٥٢/١ ، ٢٥٣/١ ، ٢٥٤/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٦٢/١ ، ٣٦٣/١ ، ٣٦٦/١ ، ٣٨٧/١ ، ٣٨٨/١ ، ٣٨٩/١ ،  
٣٩٧/١ ، ٤٠٣/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٢١/١ ، ٤٢٦/١ ، ٤٣٨/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٦/١ ،  
٤٥٠/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٦٩/١ ، ٤٧٢/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٩/١ ، ٤٩٣/١ ، ٥٠٠/١ ،  
٥٠٢/١ ، ٥٠٥/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥٢١/١ ، ٥٥٤/١  
سويد بن أبي كاهل الشكري ٩٧/٢  
سويد بن كراع ٨١/١ ، ١٢٨/١ ، ٤٧٢/١  
سيار ( أبو الحكم بن وردان ) ١٢/٢  
سيبويه ١١٦/١ ، ١١٧/١ ، ١١٨/١ ، ١٢٥/١ ، ١٢٧/١ ، ١٢٩/١ ، ١٤٤/١ ، ١٤٩/١ ، ١٨٣/١ ،  
٢١٢/١ ، ١٢٤/٢ ، ١٣٢/٢ ، ٢١٩/٢ ، ٢٢٦/٢ ، ٣٠١/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٣/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣٠٩/٢  
ابن سيرين ٤٦٠/١

( ش )

ابن شبيب ٥٥٤/١ ، ٩٥/٢  
شعبة بن الحجاج ٤٨٢/١  
الشعبي ( عامر بن شراحيل ) ١٢/٢  
الشماخ ٧٤/١ ، ٤٣٣/١ ، ٤٦٤/١ ، ٥٢٩/١ ، ٥٨٠/١ ، ١٩/٢ ، ٩٥/٢ ، ٢٩٨/٢  
أبو شنبل الأعرابي ٢٤٤/١  
شبية ٤٧٦/١  
الشيبياني ( أبو عمرو ) ٤٩٢/١

( ص )

صخر الغي الهذلي ١٨٢/٢  
أبو صخر الهذلي ٣٧١/١  
الصفار ( أبو العباس أحمد بن يحيى ) ٣٣٦/١

الصمة بن عبدالله القشيري ٤٦/٢

الصموني الكلابي ١٧٨/٢

( ض )

ضايء البرجمي ٢٧٤/٢ ، ٣٦٩/١

الضبي ٣٠٦/١

الضحاك ( القاري ) ١١٢/٢

( ط )

أبو طالب ٥١٢/١

طرفه بن العبد ٣٣٠/١ ، ٣٩٢/١ ، ٥١٧/١ ، ٥٣٧/١ ، ٥٤/٢ ، ٢٨٦/٢ ، ٢٨٩/٢ ، ٣٢٣/٢ ،

٣٣٢/٢/٢

الطرماح بن حكيم ٩٦/١ ، ٤٧٠/١ ، ٥١٦/١

طفيل الخيل الغنوي ٣٦٦/١ ، ٤٩٧/١ ، ٤٦/٢ ، ١٨٤/٢

أبو طفيلة الجرمازي ٦١/١

طلحة بن مصرف ٢٢٣/٢

الطوسي ٤٣٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٨٣/١ ، ٤٨٨/١

( ع )

عاصم بن أبي النجود ( قاري ) ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١ ، ١٩٨/٢

عاصم بن علي ٢٨٥/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٧٦/١

عامر بن وائلة الكناني ( أبو الطفيل ) ٣٣/٢ ، ٣٩/٢

عامر بن الطفيل ١٧١/١ ، ١٧٥/١

أبو العالية ١٩/٢ ، ٣٧/٢

العباس الأنصاري ٣٥٩/١ ، ٤٨٢/١

ابن عباس ( عبدالله ) ٤٨٢/١ ، ١٦٦/٢

العباس ٣٠٦/١ ، ٤٨٦/١

العباس بن عبدالرحمن ٤٨٣/١

العباس بن الفضل الأنصاري ٢١٨/١ ، ٢٣٩/١ ، ٢٢٣/٢

العباس بن مرداس ٤٧٥/١

عبدالجبار بن نافع الضبي ٢٣٩/١  
 أبو عبد الرحمن السلمي ٩/٢  
 عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ٧٨/١  
 عبد الملك بن جدعان ٣/٢  
 عبدالله بن الحسن الحرائي ٣٨٩/١ ، ٤٢٦/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١  
 عبدالله بن رواحة ٤٩٩/١  
 عبدالله بن شبيب ٣٣١/١ ، ٣٤٢/١  
 عبدالله بن عبد الرحمن بن واقد ٣٥٩/١ ، ٢٥٤/٢  
 عبدالله بن همام السلولي ١٤٣/١  
 عبدالله بن مسعود ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٥٥/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٤/١ ،  
 ٤٧٨/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥١٣/١ ، ٥٢٨/١ ، ٥٥٨/١ ، ٤٩/٢ ، ٢٨٥/٢ ، ٢٩٢/٢  
 عبد قيس بن خفاف البرجمي ٢٩٢/١ ، ١٤٢/٢  
 أبو عبدالله مؤدب القاسم ١٤٦/٢  
 عبد الملك بن مروان ٢٣٥/١  
 عبد المؤمن بن خالد ٤٨٤/١  
 عبدة بن الطيب ٥٠٤/١  
 العبدى (المزق) ١٠١/٢ ، ١٢٠/٢  
 عبيد بن الأبرص ٣٤١/١ ، ٦٦/٢  
 أبو عبيد القاسم بن سلام ٨٧/١ ، ٨٨/١ ، ٩٠/١ ، ٩١/١ ، ٩٨/١ ، ١٠٠/١ ، ١٠٧/١ ، ١٥٨/١ ،  
 ٢٩٠/١ ، ٢٩١/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٣٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٦٤/١ ،  
 ٤٦٨/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٧/١ ، ٤٧٨/١ ، ٤٨١/١ ، ٤٨٣/١ ، ٤٨٨/١ ، ٤/٢ ، ٢٠٧/٢ ، ٢٣٩/٢ ،  
 ٣٢٨/٢  
 أبو عبيدة معمر بن المثنى ٦٧/١ ، ٨٢/١ ، ٨٣/١ ، ٨٥/١ ، ١٣٩/١ ، ١٤٠/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧١/١ ،  
 ١٨٣/١ ، ١٩٢/١ ، ٢٥١/١ ، ٢٨٤/١ ، ٣٠٣/١ ، ٣١١/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٤٨٧/١ ،  
 ٥٩٠/١ ، ٢١/٢ ، ٢٢/٢ ، ٢٤/٢ ، ٧٣/٢ ، ٧٧/٢ ، ٨٥/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٤/٢ ، ١٤٧/٢ ، ١٤٨ ،  
 ١٥٨/٢ ، ١٥٩/٢ ، ١٦١/٢ ، ١٦٣/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧٤/٢ ، ١٨٤/٢ ، ٢٨٢/٢ ، ٢٩٣/٢ ،  
 ٢٩٩/٢ .  
 عبدالله بن عبد الرحمن بن واقد ٢١٨/١ ، ٢٣٩/١ ، ٣٣٥/١ ، ٤٣٢/١ ، ٤٣٥/١ ، ٤٥١/١ ، ٤٦٧/١ ،  
 ٤٦٨/١ ، ٤٨٢/١ ، ٤٨٦/١ ، ٤٩٤/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٣/١ ، ٥١٩/١ ، ٥٢٦/١ ، ٥٣٥/١ ،  
 ٥٢٦/١ ، ٥٣٥/١ ، ٥٤١/١ ، ٥٥٨/١ ، ٥٩٦/١ ، ١٩/٢  
 العجاج بن رؤبة ٩٣/١ ، ٢١٦/١ ، ٢٢٥/١ ، ٣٠١/١ ، ٣٩١/١ ، ٤٩٧/١ ، ٥٢٤/١ ، ٥٦٧/١ ،  
 ٤٥/٢ ، ١٤٨/٢ ، ١٥٠/٢ ، ١٩٤/٢ ، ٢٩١/٢ ، ٢٩٨/٢

عدى بن زيد ٢٧٨/١ ، ٤٤٣/١ ، ٥٤١/١  
 العرجى ٤٣٥/١ ، ٢٧/٢  
 عروة بن حزام ٦٥/١ ، ٦٦/١ ، ١٤٦/١ ، ٣٤٩/١ ، ٣٧٢/١ ، ٤١٤/١ ، ٢٣/٢  
 عروة بن الورد ١٠١/٢  
 عصمة بن عزرة الفقيمي ٤٥٨/١  
 عطاء بن يسار ٤٥٦/١  
 عطاء ٩/٢  
 علقمة بن عبدة ٣٢٩/١ ، ٤٤٠/١ ، ٤٥١/١ ، ٤٥٨/١  
 على بن صالح ١٤١/٢  
 على بن أنى طالب ٢٢٨/١ ، ٣١٩/١  
 على بن نصر ٣٥٩/١  
 عكرمة ( أبو عبدالله المفسر ) ٢٨٤/١  
 أبو عكرمة الضبي ٢٦٩/١ ، ٥٠٤/١ ، ٥١٣/١ ، ٣٧/٢  
 عمارة بن عقيل ١٣٩/١ ، ٦٠٠/١  
 العماني ( محمد ذؤيب ) ٤١١/١  
 عمران بن حطان ٢٥٩/١ ، ٢٨٠/١ ، ٥٠٠/١  
 عمر بن الخطاب ٢٨٤/١ ، ٢٩٧/١ ، ١٥٩/٢  
 عمر بن أبي ربيعة ١٣٧/١ ، ٥٥٠/١  
 عمرو ٣٥٩/١  
 عمرو بن أحر ٩٣/١ ، ١٠٠/١ ، ٣٢٥/١ ، ٤٢١/١ ، ٤٨٨/١ ، ٨٣/٢ ، ١٥٦/٢ ، ٢٨٨/٢  
 عمرو بن شأس ٤١٩/١  
 أبو عمرو الشيباني ٥٥٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٥٨/٢ ، ٧٠/٢ ، ٧٤/٢ ، ٨٠/٢ ، ١٥١/٢ ، ١٥٣/٢ ، ١٥٤/٢ ،  
 ١٦٧/٢ ، ١٦٨/٢ ، ١٦٩/٢ ، ١٩١/٢ ، ٢٢٥/٢ ، ٢٩٠/٢  
 عمرو بن العاص ٣٣/٢  
 أبو عمرو بن العلاء ٧٠/١ ، ٧٥/١ ، ١٨٠/١ ، ٣٥٧/١ ، ٣٥٩/١ ، ٣٨٩/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٦٤/١ ،  
 ٤٧٦/١ ، ٥٠٣/١ ، ٦٠٤/١ ، ١٣٢/٢ ، ١٩٨/٢ ، ٢٠٩/٢ ، ٢٥٤/٢  
 عنزة ٢٥٩/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢١/٢ ، ٤٨/٢ ، ٧٥/٢ ، ٧٦/٢ ، ١٦٥/٢ ، ١٧١/٢ ، ٢٨٢/٢  
 عيسى بن عمر ٧٨/١ ، ١١٧/١ ، ١٨٠/١  
 أبو عيسى الكلبي الأعرابي ٤٣٧/١





٢٦٣/٢ ، ٢٦٥/٢ ، ٢٦٦/٢ ، ٢٦٨/٢ ، ٢٧١/٢ ، ٢٧٢/٢ ، ٢٧٥/٢ ، ٢٧٨/٢ ، ٢٨٠/٢ ،  
١٨٤/٢ ، ٢٩٦/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٥/٢ ، ٣٠٦/٢ ، ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨/٢ ، ٣١٥/٢ ، ٣١٦/٢ ،  
٣١٨/٢ ، ٣١٩/٢ ، ٣٢٦/٢ ، ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠/٢ ، ٣٣٣/٢ ، ٣٣٤/٢ ، ٣٣٥/٢

أبو فرعون ٢٦٤/١

فروة بن مسيك الغطيفي ١١٥/٢

( ق )

القاسم بن معن ٢٥١/٢

القرشي ١٥/٢

أبو قرة الكلابي ٥/٢

القطامي ( عمرو بن شبيب ) ٣٠٩/١ ، ٣٩٧/١ ، ٣٣٣/٢

قطرب ( محمد بن المستنير ) ٢٨٤/١

القطعي ( محمد بن يحيى ) ٢٩٨/١ ، ٣٥٩/١ ، ٤٨٣/١

أبو القمقام الفقعسي ٢٠٣/٢ ، ٢٨٠/٢

القلاخ ٥٧٨/١

القناني ( أبو محمد ) ٧٣/١

قيس بن الخطيم ٣٢٦/١ ، ٥٣٤/١ ، ٧٢/٢

ابن قيس الرقيات ٣١٤/١ ، ٤٥٨/١

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ٤١٢/١

( ك )

ابن كبشة بنت القبعثري ١٦٨/٢

أبو كبير الهذلي ٤٧٥/١

ابن كثير ٤٢٤/١ ، ٤٧٦/١

كثير عزة ١١١/١ ، ٢٣٠/١ ، ٢٩١/١ ، ٤٤١/١ ، ٥٢٥/١ ، ١٦٩/٢

الكرنباي ( هشام بن إبراهيم ) ١٠١/١ ، ١٠٣/١ ، ١٠٤/١ ، ٥٨٩/١ ، ٥٩٠/١ ، ٦٠٣/١

الكسائي ٦٩/١ ، ٧٠/١ ، ٩٨/١ ، ١٠٥/١ ، ١٣٩/١ ، ١٤٨/١ ، ١٨٠/١ ، ١٨٢/١ ، ١٨٣/١

١٩٢/١ ، ٢٠٧/١ ، ٢٠٨/١ ، ٢٦٨/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٢٤/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٦٤/١ ، ٤٦٥/١

٤٦٧/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٦/١ ، ٥٢١/١ ، ٥٣٩/١ ، ٦/٢ ، ٩/٢ ، ٣٥/٢ ، ٣٧/٢ ، ٥٢/٢ ، ٧٩/٢

١١٢/٢ ، ١١٣/٢ ، ١٢٩/٢ ، ١٤١/٢ ، ١٥٧/٢ ، ١٦٤/٢ ، ١٨١/٢ ، ١٨٦/٢ ، ١٩٩/٢

٢٠٠/٢ ، ٢٠١/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٢٤/٢ ، ٢٢٥/٢ ، ٢٢٧/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٤٧/٢ ، ٢٤٨/٢

٢٤٩/٢ ، ٢٦٤/٢ ، ٢٧٩/٢ ، ٢٨٤/٢ ، ٢٨٦/٢ ، ٣٠٢/٢ ، ٣٠٤/٢ ، ٣٣٠/٢ ، ٣٣٥/٢

كعب بن أشرف ٢٨٣/١ ، ٢٨٤/١  
كعب بن زهير ٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٥٥٧/١  
كعب بن سعد الفنوي ٤٨/١  
كعب بن مالك الأنصاري ١١٢/١ ، ٢٥٨/١ ، ٥٣٤/١  
الكلبي ٣٣٤/١  
الكميت بن زيد الأسدي ١٥٠/١ ، ٣٠٤/١ ، ٤٢٦/١ ، ٢٤٢/٢  
الكندي ٣٨٩/١ ، ٧/٢

(ل)

ليد ٤٣١/١ ، ٤٣٢/١ ، ٥٣٤/١ ، ٢٦/٢ ، ١٩٩/٢ ، ٢٠١/٢  
الليثاني ( أبو الحسن علي بن حازم ) ٦٠/١ ، ٣٨٤/١ ، ٣٩١/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤٠٢/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ،  
٤٢٠/١ ، ٤٣١/١ ، ٤٤٢/٢ ، ٤٧٢/١ ، ٤٧٨/١ ، ٥٠٦/١ ، ٩/٢ ، ٣٨/٢ ، ١٤٢/٢ ، ١٤٣/٢ ،  
٣٣٣/٢ ، ١٧٧/٢ ، ١٤٦/٢  
الليث ٢٠٧/٢

(م)

المازني ١١٦/١ ، ١٨٣/١  
مالك بن دينار ٢٩٨/١  
مالك بن زغبة الباهلي ١٩٥/٢  
المبرد ( محمد بن يزيد ) ١١٦/١ ، ١٢٩/١ ، ١٤٤/١ ، ١٨٣/١ ، ٢٠٤/١ ، ٢٠٦/١ ، ٢١٠/١ ، ٢١٩/١ ،  
٢٣٣/١ ، ٢٣٩/١ ، ٢٤٢/١ ، ٢٨١/١ ، ٢٨٢/١ ، ٢٨٣/١ ، ٢٨٨/١ ، ٣٠٢/١ ، ٤٠٤/١ ،  
٤٠٥/١ ، ١٧/٢ ، ٢٦/٢ ، ٢١٥/٢ ، ٢٢١/٢  
المثلث ( جرير بن عبدالمسيح ) ٥٦٤/١  
متمم بن نويرة ١٥٤/١ ، ١٦٤/١ ، ١٦٦/١ ، ٢٥٣/١ ، ٢٩٤/١ ، ٥٢٦/١  
المتنخل الهذلي ( عامر بن عويمر ) ٨١/١ ، ٤٣٩/١ ، ٥٤٧/١ ، ٥٨١/١  
مجاهد ١٨١/٢  
المجنون ( قيس بن معاذ أو الملوّح ) ١٨١/١ ، ٢٠٥/١ ، ٣٤٩/١ ، ٣٥٩/١  
محبوب ٣٥٩/١  
ابن محكان السعدي ٣٩٤/١ ، ٥٤٩/١  
محمد بن الجهم السمرى ٥٣٦/١  
محمد بن حفص الجامي ١٥٤/١  
محمد بن الحكم ٣٨٩/١ ، ٣٩٩/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١ ، ٤٢٠/١ ، ٤٣٠/١ ، ٤٤٢/١ ، ٤٧٢/١ ،  
٤٧٨/١

محمد بن عيسى الفضل ٢٩٨/١ ؛ ٩/٢  
مدرك بن هسان البكري ١١٣/١  
مرداس ١٥٤/٢  
المروزي ( محمد بن يحيى ) ٤٧٥/١  
مزاحم بن الحارث بن مصرف العقيلي ٣٣٤/١  
مزد ٢٩٠/٢  
مسكين الدرامي ٥٧٢/١  
مسلمة ٢٣٥/١  
مضرس بن ربيع الفقعسي ١٩٤/٢  
معاوية بن أبي سفيان ٣٣/٢  
المفضل بن سلمة ٤٣٥/١ ، ٥٩٨/١ ، ٣/٢ ، ٣٥/٢ ، ١٠٩/٢  
المفضل بن الضبي ٥٨/١ ، ١٧٨/١ ، ٢٦٠/١ ، ٢٦٢/١ ، ٥١١/١  
ابن مقبل ١٩٨/١ ، ٣٧٥/١ ، ٩٣/٢ ، ١٨٢/٢  
المنتجع بن نهبان الأعرابي ٧٩/١  
منصور ٣٨/٢  
أبو مهدي ١٧٤/٢  
المهلهل ١٩١/٢  
أبو مهوش الأسدي ١٠١/١  
ابن ميادة ٥٥١/١

( ن )

النابعة الجعدي ٦٢/١ ، ٦٢/٢ ، ٩٦/٢  
النابعة الذيباني ٣٤٥/١ ، ٤٣٢/١ ، ٥٩٧/١ ، ١٨٣/٢ ، ١٨٨/٢  
نابعة بني شيبان ٣١٧/١  
ابن ناجية ٤٨٣/١ ، ٢٢٣/٢  
نافع ٤٧٦/١  
نبيح ( بن عبدالله ) ٢٤٠/١  
أبو النجم العجلي ( الفضل بن قدامة ) ٧٧/١ ، ١٥٦/١ ، ٣٨٠/١ ، ٣٨٣/١ ، ٤١١/١ ، ٥٦٠/١ ، ٤٥٠/٢ ،  
٣٩٤/٢ ، ٣٢/٢ ، ١٢٨/٢ ، ١٢٧/٢  
أبو نصر ( أحمد بن حاتم الباهلي ) ٢٣٢/١  
نصر بن عاصم ٢٩٨/١

نصر بن علي الجهضمي ٧٨/١  
نصيب ٢٠٥/١ ، ٤٣٤/١ ، ٥٩٣/١ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٩٢/٢  
التميري ٣٢٤/١

( هـ )

هارون الأعور ( القاريء ) ٣٥٩/١  
الهاشمي ٤٢٥/١ ، ٤٨٣/١  
الهللي ٤٩٠/١ ، ٥٠٩/١ ، ١٦١/٢ ، ٢٩٧/٢  
الهللي ( مالك بن خالد الخناعي ) ١٠٤/٢ ، ١٠٦/٢  
الهللي ( المتخيل مالك بن عويمر ) ٩٩/٢  
ابن هرمة ( إبراهيم ) ١٥٥/١ ، ٤٨٦/١ ، ٤٠/٢  
هشام بن إبراهيم الكرنبائي ٦٧/١ ، ٦٩/١ ، ٧٥/١ ، ٧٩/١ ، ٨١/١ ، ٨٢/١ ، ٨٥/١ ، ٨٧/١ ، ٨٩/١ ،  
٩١/١ ، ٩٧/١ ، ٢٠٧/١  
هشام بن عبد الملك ٩٨/٢  
هشام بن معاوية ٦٣/١ ، ٦٤/١ ، ٧٣/١ ، ٩١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٢٦٥/١ ، ٥٨/٢ ، ١٣٥/٢ ، ١٤١/٢ ،  
١٨١/٢ ، ١٨٦/٢ ، ٢٥٩/٢ ، ٢٧٧/٢ ، ٣٣٠/٢  
هشام بن أبي عبدالله ٤٥٦/١  
هشيم ( بن بشير ) ٤٨٣/١ ، ١٢/٢  
أبوهفان ( عبدالله بن أحمد المهزمي ) ٢٥١/١ ، ٢٦٤/١ ، ٤١٢/١ ، ٤١٢/١ ، ٤١٩/١ ، ٤٢٣/١ ،  
٤٣٧/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٤٨/١ ، ٤٥٦/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٨٤/١ ، ٤٨٥/١ ، ٥٠٩/١ ،  
٥١١/١ ، ٥١٨/١ ، ٥١٩/١ ، ٦٠٠/١  
هيان بن قحافة السعدي ١٦١/١ ، ٥١٩/١

( و )

أبووقاد ٢٤٠/١ ، ٣٠٦/١  
أبووجزة السعدي ١٨٣/١

( ي )

يحيى بن عطية ٣٣٦/١  
يحيى بن يعمر العدواني ٤٥٨/١ ، ٤٥٩/١ ، ٤٧٦/١ ، ٤٨٣/١  
يزيد بن القعقاع ( أبو جعفر ) ١٨٦/١

اليزيدى ( يحيى بن المبارك ) ٨٥/١ ، ١٣٤/٢

يعقوب الحضرمى ٤٥٨/١ ، ١٣٤/٢ ، ٢٠٧/٢

يعقوب بن إسحاق السكيت ٧٦/١ ، ٩٧/١ ، ١٥٠/١ ، ١٧٥/١ ، ٢١٨/١ ، ٢٢٣/١ ، ٢٣٣/١

٢٩٨/١ ، ٣٠٢/١ ، ٢٩٩/١ ، ٣٠٦/١ ، ٣٠٧/١ ، ٣١٧/١ ، ٣٣٥/١ ، ٣٥٧/١ ، ٣٥٩/١

٣٦٧/١ ، ٣٧٢/١ ، ٣٧٣/١ ، ٣٧٧/١ ، ٣٨٩/١ ، ٣٩٢/١ ، ٤٠٨/١ ، ٤١٠/١ ، ٤١٧/١

٤٣٩/١ ، ٤٤٥/١ ، ٤٥٥/١ ، ٤٦١/١ ، ٤٦٢/١ ، ٤٧٠/١ ، ٤٧٤/١ ، ٤٧٥/١ ، ٤٧٨/١

٤٨٢/١ ، ٤٨٥/١ ، ٤٨٨/١ ، ٥٠٠/١ ، ٥٠٦/١ ، ٥٠٧/١ ، ٥١٣/١ ، ٥٢٨/١ ، ٥٧٦/١

٥٧٧/١ ، ٣/٢ ، ٤/٢ ، ٥/٢ ، ٦/٢ ، ١١/٢ ، ٢١/٢ ، ٢٢/٢ ، ٣١/٢ ، ٣٥/٢ ، ٣٧/١ ، ٥٠/٢

٥٧/٢ ، ٨٤/٢ ، ٨٦/٢ ، ٩٣/٢ ، ١٠٢/٢ ، ١٧٥/٢ ، ٢٤٦/٢ ، ٢٨٥/٢ ، ٢٨٨/٢ ، ٢٩٠/٢

٢٩٥/٢ ، ٣٢١/٢

يوسف القطان ٢٢٣/٢

يونس بن حبيب ٥٣/١ ، ٧٩/١ ، ١١٧/١ ، ٢٩٠/١ ، ٣٣٥/١ ، ٣٦٦/١ ، ١١٥/٢ ، ١٤٦/٢

يونس عليه السلام ١٠١/١ ، ١٠٤/١ ، ٤٦٦/١ ، ٤٦٧/١ ، ٤٦٨/١ ، ٤٩٣/١ ، ٥٩٧/١

( ٦ ) فهرس الجماعات والأقوام

( الهمة )

بنو أسد ١٠٤/١ ، ١٥٢/١ ، ٢٥٧/١ ، ٢٥٨/١ ، ٤٨٠/١ ، ١١٥/٢

— ب —

باهلة ١١٢/٢  
البريون ١١٠/١ ، ١٢٦/١ ، ١٤٨/١ ، ١٨٢/١ ، ١٩٩/١ ، ٤٨٩/١ ، ٤٩١/١ ، ١٩٢/٢ ، ٢٢٩/٢ ، ٢٢٩/٢

— ت —

تبع ١١٢/٢ ، ١١٣/٢  
تغلب ١١٠/٢  
تيم ( بنو تيم ) ٥٨٥/١ ، ١١٥/٢ ، ١٨٨/٢ ، ١٨٩/٢  
تيم ٨١/١

— ث —

ثقيف ١١٠/٢  
ثمود ١١٣/٢

— ح —

أهل الحجاز ٤٨/١ ، ٥٠٤/١ ، ١٩٢/٢ ، ٢٠٤/٢ ، ٣٢٨/٢  
حمير ١١٤/٢ ، ١١٥/٢

— د —

بنو دبير ١٥٢/١

— د —

ربيعه ١١٠/٢

— س —

سبأ ١١٥/٢

— ط —

طبيء ٤٤/٢  
الطائيون ٢٠٧/١ ، ٢٠٠/١

— ع —

عاد ١١٣/٢ ، ١١٢/٢  
عامر ( بنو عامر ) ١١٥/٢  
عيد شمس ( عيشمس بن سعد ) ١١٢/٢ ، ٥٦/١  
عيس ١٩٢/١  
العراقيون ٤٣٢/١  
بنو عقيل ١٠٩/٢  
العقيليون ١٠٤/١

— غ —

غنى ١١٢/٢

— ف —

بنوفزارة ٨٣/١



— ق —

قریش ۱۱۳/۲ ، ۱۱۴/۲ ، ۱۱۵/۲  
قیس ۸۱/۱  
قیس عیلان ۱۱۰/۲

— ك —

الكوفیون ۱۴۷/۱ ، ۱۵۰/۱

— م —

أهل المدينة ۱۹۸/۲ ، ۲۳۱/۲  
المدنیون ۴۳۲/۲  
مدین ۱۱۴/۲

— ن —

أهل نجد ۴۸۰/۱ ، ۱۱۵/۲

— ه —

همذان ۳۴/۲ ، ۱۱۵/۲  
هوازن ۲۴۰/۱

— ی —

بنویربوع ۲۳۲/۱  
الیمین ۳۱/۲

## ( ٧ ) قائمة المراجع

- ١ — إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، للبنى الديقاطى — القاهرة ١٣١٧ هـ .
- ٢ — أراجيز العرب ، للسيد توفيق البكرى — القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٣ — أساس البلاغة ، للزخشرى — القاهرة ١٩٢٢ م .
- ٤ — الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٥ — إصلاح المنطق ، لابن السكيت — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٦ — الأضداد لابن الأنبارى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — الكويت ١٩٦٠ م .
- ٧ — إعراب القرآن ، للعكبرى — القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- ٨ — الأغاني ، لأبى الفرج الاصفهاني — بولاق ١٢٨٥ هـ .
- ٩ — الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسى — نشر عبدالله البستاني — بيروت ١٩٠١ م .
- ١٠ — أمالى ابن الشجرى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٩ هـ .
- ١١ — الأمالى ، لأبى على القالى — بولاق ١٣٢٤ هـ .
- ١٢ — أمالى المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٣ — الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبى البركات بن الأنبارى — تحقيق محمد محبى عبدالحميد — القاهرة ١٩٥٣ م .
- ١٤ — البحر المحيط ، لأبى حيان الأندلسى — مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٨ هـ .
- ١٥ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين السيوطى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥ م .
- ١٦ — البلغة في شذور اللغة — نشر أوغست هفتر — بيروت ١٩١٤ م .
- ١٧ — البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لابن الأنبارى — تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب — دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٧٠ م .
- ١٨ — البيان والتبيين ، للجاحظ — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠ م .
- ١٩ — تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة — تحقيق السيد أحمد صقر — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٢٠ — التمام في تفسير شعر هذيل ، لابن جنى — تحقيق أحمد ناجى القيسى وآخرين — بغداد ١٩٦٢ م .
- ٢١ — تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزى — القاهرة ١٩٠٧ م .
- ٢٢ — جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسى — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٢٣ — الحماسة الشجرية ، لابن الشجرى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٥ هـ .
- ٢٤ — حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٥ — الحيوان ، للجاحظ — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥ م .
- ٢٦ — خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .

- ٢٧ — الخصائص ، لابن جنى — تحقيق محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٢ — ١٩٥٦ م .
- ٢٨ — ديوان الأخطل — نشر الأب أنطوان صالحانى اليسوعى — بيروت ١٨٩١ م .
- ٢٩ — ديوان الأعشى = الصبح المنير فى شعر أوى بصير — تحقيق جاير — لندن ١٩٢٨ م .
- ٣٠ — ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٨ م .
- ٣١ — ديوان جران العود الثميرى — برواية أوى سعيد السكرى — القاهرة ١٩٣١ م .
- ٣٢ — ديوان جرير بن عطية الخطفى — نشر محمد إسماعيل عبدالله الصاوى — القاهرة ١٣٥٣ هـ .
- ٣٣ — ديوان جميل — تحقيق حسين نصار — القاهرة — بلا تاريخ .
- ٣٤ — ديوان حاتم الطائى — تحقيق عادل سليمان جمال — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٣٥ — ديوان حسان بن ثابت — تحقيق وليد عرفات — لندن ١٩٧١ م .
- ٣٦ — ديوان حميد بن ثور الهلالى — صنعة عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٥١ م .
- ٣٧ — ديوان ذى الرمة — تحقيق كارليل هنرى هيس — كميردج ١٩١٩ م .
- ٣٨ — ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق أهلورت — ليزج ١٩٠٣ م .
- ٣٩ — ديوان زهير بن أوى سلمى بشرح ثعلب — القاهرة ١٩٤٤ م .
- ٤٠ — ديوان سحيم عبدبنى الحسحاس — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- ٤١ — ديوان الشماح بن ضرار — بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطى — القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- ٤٢ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات — تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٥٨ م .
- ٤٣ — ديوان العجاج برواية الأصمعى وشرحه — تحقيق الدكتور عزة حسن — بيروت ١٩٧١ م .
- ٤٤ — ديوان عروة بن حزام — تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب — جامعة بغداد ١٩٦١ م .
- ٤٥ — ديوان عمر بن أبى ربيعة — تحقيق محمد محبى الدين عبدالحميد — القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٤٦ — ديوان النابغة الجعدى — تحقيق مارية نللينو — روما ١٩٥٣ م .
- ٤٧ — ديوان الهذليين — طبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٦٥ م .
- ٤٨ — ديوان الهذليين = شرح ديوان الهذليين للسكرى — تحقيق عبد الستار فراج — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٤٩ — الروض الأنف فى شرح السيرة النبوية لابن هشام — شرح السهلى — تحقيق عبدالرحمن الوكيل — القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٥٠ — سر صناعة الإعراب لابن جنى — تحقيق الدكتور حسن هنداوى — دمشق ١٩٨٥ م .
- ٥١ — سر صناعة الإعراب لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٥٢ — سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى ، لأوى عبيد البكرى — تحقيق عبدالعزيز الميمنى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٥٣ — سنن أبى داود — دار الجيل بيروت ١٩٨٨ م .
- ٥٤ — شرح أدب الكاتب ، للجوالقى — نشر مصطفى الرافعى — القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٥٥ — شرح التصريح ، للشيخ خالد الأزهرى على التوضيح لألفية ابن مالك فى النحو ، لابن هشام المصرى — القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ٥٦ — شرح حماسة أبى تمام ، للمرزوقى — تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٥١ — ١٩٥٣ م .

- ٥٧ — شرح الرضى على الكافية في النحو ، لابن الحاجب — استانبول ١٣١٠ هـ .
- ٥٨ — شرح الزورنى للمعلقات — القاهرة ١٣٥٢ هـ
- ٥٩ — شرح شواهد الشافية ، لعبد القادر البغدادي — تحقيق محمد الزفراف وآخرين — القاهرة ١٣٥٦ هـ
- ٦٠ — شرح الشافية ، للأسترابادى — تحقيق محمد الزفراف — القاهرة ١٣٥٦ هـ .
- ٦١ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنبارى — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٦٢ — شرح المعلقات ، للتبريزى — حلب ١٩٦٩ م .
- ٦٣ — شرح المفضليات ، لابن الأنبارى — تحقيق لایل — بيروت ١٩٢٠ م .
- ٦٤ — شرح ابن يعيش للمفصل — المطبعة المنيرية بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ٦٥ — شواذ القرآن = مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه — نشر برجشتراسر — القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٦٦ — صحيح البخارى — القاهرة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م .
- ٦٧ — الطرائف الأدبية ، للميمنى — القاهرة ١٩٣٧ م .
- ٦٨ — عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى — القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٦٩ — عجائب المخلوقات للقزوينى — مع حياة الحيوان للدميرى — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٧٠ — العقيد الفريد ، لابن عبدربه — تحقيق أحمد أمين وآخرين — القاهرة ١٩٤٧ — ١٩٥٣ م .
- ٧١ — العينى = شرح الشواهد الكبرى — على هامش خزانة الأدب للبغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٧٢ — عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينورى — القاهرة ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م .
- ٧٣ — الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٨٩ م .
- ٧٤ — الفائق فى غريب الحديث ، للزمخشري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة — ١٩٤٥ — ١٩٤٨ م .
- ٧٥ — فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي — مطبعة الاستقامة بالقاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ٧٦ — الكامل فى اللغة والأدب ، لأبى العباس المبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة — القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٧٧ — الكتاب ، لسيبويه مع شرح الشواهد للأعلم الشنتمرى — بولاق ١٣١٠ هـ
- ٧٨ — الكتاب ، لسيبويه — تحقيق الشيخ عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٦ — ١٩٧٧ م .
- ٧٩ — الكنايات للثعالبي — القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٨٠ — لسان العرب ، لابن منظور الافريقى — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ
- ٨١ — مجالس ثعلب — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٨٢ — مجمع الأمثال ، للميدانى — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٨٣ — المخصص فى اللغة ، لابن سيدة الأندلسى — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .

- ٨٤ — المذكر والمؤنث ، لأبي حاتم السجستاني — نشر الدكتور ابراهيم السامرائى — مجلة رسالة الاسلام ( ٧ ) —  
٨ ) بغداد ١٩٦٩ م .
- ٨٥ — المذكر والمؤنث ، للفراء — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٥ م .
- ٨٦ — المذكر والمؤنث ، لأبي العاس المبرد — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادى — دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .
- ٨٧ — المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير ، للفيومى — القاهرة ١٣١٠ هـ .
- ٨٨ — معانى القرآن ، للفراء — تحقيق الشيخ محمد على النجار — القاهرة ١٩٥٥ — ١٩٧٢ م .
- ٨٩ — المعانى الكبير ، لابن قتيبة الدينورى — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩ م .
- ٩٠ — معجم الأدباء ، لياقوت الحموى — نشر أحمد فريد رفاعى — القاهرة ١٩٣٦ م .
- ٩١ — معجم البلدان ، لياقوت الحموى — تحقيق فستفلد — ليزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠ م .
- ٩٢ — معجم الشعراء ، للمرزبانى — تحقيق عبدالستار فراج — القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٩٣ — المغنى فى تصريف الأفعال ، للشيخ محمد عبد الخالق عزيمة — القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٩٤ — مغنى اللبيب عن كتب الاعراب ، لابن هشام المصرى — تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — القاهرة ( بلاتاريخ ) .
- ٩٥ — المفضليات ، للمفضل الضبى — تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٤ م .
- ٩٦ — مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .
- ٩٧ — المقتضب ، لأبي العباس المبرد — تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٨ م .
- ٩٨ — المقصور والممدود ، لابن ولاد — نشر بولس برونله — ليدن ١٩٠٠ م .
- ٩٩ — المنصف ، لابن جنى ، بشرح التصريف للمازنى — تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين — القاهرة ١٩٥٤ م .
- ١٠٠ — المنقوص والممدود ، للفراء ( ضمن كتاب التنبهات على أغاليط الرواة ) القاهرة ١٩٦٧ م .
- ١٠١ — النشر فى القراءات العشر ، لابن الجزرى — صححه الشيخ على محمد الضباع — القاهرة ( بلا تاريخ ) .
- ١٠٢ — النقائض = نقائض جرير والفرزدق — تحقيق بيغان — ليدن ١٩٠٥ — ١٩٠٧ م .
- ١٠٣ — نهاية الأرب فى فنون الأدب ، لشهاب الدين النويرى — القاهرة ١٩٢٩ — ١٩٥٥ م .
- ١٠٤ — النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق الدكتور محمود الطناحى — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥ م .
- ١٠٥ — النوادر فى اللغة ، لأبي زيد الأنصارى — نشر سعيد الشرتونى — بيروت ١٨٩٤ م .
- ١٠٦ — نيل الأوطار ، للشوكانى — المطبعة العثمانية ( بلاتاريخ ) .
- ١٠٧ — الوحوش ، للأصمعى — نشر جاير — فيينا ١٨٨٨ م .

\*\*\*



## فهرس الموضوعات

صفحة	
٣	مقدمة اللجنة .....
٧	باب ما يقال بالهاء وبغير الهاء .....
١٢	باب ذكر أسماء السور وحروف المعجم ، وما يذكر منهن ويؤنث .....
١٥	باب فَعِيل .....
٢٩	باب ما يؤنث من أسماء البلاد ويذكر ، وذكر ما يُجرى منها وما لا يُجرى .....
٥١	باب ما جاء من النعوت على مثال فَعُول .....
٨٥	باب ما جاء من النعوت على مثال مُفْعِل .....
٩٦	باب ما جاء من النعوت على مثال مِفْعَال .....
١٠٥	باب ما جاء من النعوت على مثال مُفَعِّل ومُفَاعِل ومُفَاعِل ومُفَاعِل ومُفَاعِل .....
١١٢	باب ما يذكر من أسماء القبائل والأهم وما يُجرى منهن وما لا يُجرى .....
١٢٤	باب ما يذكر من الجمع ويؤنث .....
	باب ما تدخله الهاء من نعوت المذكر والمصادر ، ومن نعوت المؤنث التي لم تبين
١٤٦	على الفعل .....
١٧٧	ومن المصادر .....
	(باب ما يضاف من المذكر إلى المؤنث ، فيحمل مرة على لفظ المذكر ، ومرة على لفظ
١٨٤	المؤنث فيؤنث) .....
١٩٢	باب ما جاء على لفظ فَعَالٍ من الأسماء والنعوت .....
٢٠٢	باب المذكر الذي يجعل اسم ( كان ) ويجعل خبره مؤنثا مقدما عليه .....
٢٠٦	باب من نداء المذكر والمؤنث .....
٢١٠	باب ذكر أفعال المؤنث إذا لاصقتها ، وإذا فصل بينها وبينها بشيء .....
٢١٧	باب ذكر عدد المذكر والمؤنث .....
٢٤٥	باب ذكر العدد المعدول عن جهته من عدد المذكر والمؤنث .....
٢٤٩	باب ذكر العدد الذي يتعت به المذكر والمؤنث .....
٢٥٠	باب ثانی اثنين ، وثانية اثنتين ، وثالث ثلاثة ، وثالثة ثلاث ، وما أشبه ذلك .....
٢٥٧	باب من المذكر والمؤنث .....

صفحة

٢٦٢	باب ما يحمل الفعل على لفظه فيذكر وعلى معناه فيؤنث
٢٧٨	(باب الجمع بين المذكر والمؤنث)
٢٨٢	باب من جمع المؤنث
٢٨٦	باب ما جاء على مثال فُعل ، وفُعلول ، من نعوت المؤنث
٢٩٥	باب ما جاء على مثال فِعِلل ، وفَعَلَل ، وفَعَل ، وفَعُل ، من نعوت المؤنث
٣٠٥	باب ذكر تصغير الأسماء المؤنثة التي لا تظهر فيها علامة التأنيث
٣١٤	باب ذكر تصغير الأسماء المؤنثة التي تظهر فيها علامة التأنيث
٣١٩	باب من تصغير الأسماء المؤنثة
٣٢٤	باب ما جاء من النعوت على مثال فَعَلَى
٣٣٠	باب ذكر ما يؤمر به المذكر والمؤنث
٣٣٦	باب الإشارة إلى المذكر والمؤنث الغائبين
٣٤٢	باب من المذكر والمؤنث
٣٤٣	(باب آخر من المذكر والمؤنث)

\*\*\*

رقم الايداع بدار الكتب
٩٨ / ١٦٧٠٥